

كتاب

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة

في

القرافتين الكبرى والصغرى

تأليف

شمس الدين محمد ابن الزيات رضى الله عنه وأرضاه آمين

المطبعة الاميرية بمصر

١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م

فهرست

مباحث کتاب الکواکب السیارة... .. صحیفه ا و ب د ج

فهرست كتاب الكواكب السيارة

صفحة	صفحة
٣٧	٣ الخطبة
الكتاب وهو من مشهد الأشراف	٥ الفصل الاول في فضل مصر ونيها
٣٧	وجندها
٤٧	٧ فصل وقد تقدم الكلام على فتح مصر الخ
٤٨	١٠ فصل فيمن ملك مصر من بعد
٥٠	الطوفان والمرأة التي أخذت ولدها
٥١	على كتفها وأغرقتها الله مع قوم نوح
٥٦	١١ الفصل الثاني في عجائبها
٥٦	١٢ الفصل الثالث في فضل الجبل
٥٩	المقطم ومساجده
٦٤	١٤ الفصل الرابع في شروط الزيارة وآدابها
٧٣	١٨ الفصل الخامس فيمن دخل مصر
٧٤	من الصحابة ودفن بها منهم
الكعبة	٣٠ فصل في ابتداء الزيارة وترتيبها
٧٤	وتعيين الشقق وتحديدتها
الانصاري الخ	٣١ مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها
٨٣	وهو ابتداء الزيارة وذكر مناقبها
٨٤	٣٣ ذكر وفاتها رضى الله عنها
٨٧	٣٦ ذكر من دفن قرب السيدة نفيسة
٨٧	رضى الله عنها
٨٨	٣٦ تقسيم القرافة الى ثلاث جهات فالجهة
٨٩	الاولى منها النقعة الصغرى والمشاهد
هاشم الهاشمي	والنقعة الكبرى . والجهة الثانية منها
	جهة الامام ورش والمصيني والعمانية
	وسنا وثناء . والجهة الثالثة منها جهة
	الجبل وأبي السعود ورزبهان وتربة
	ابن دقيق العيد وأبي الربيع وابن
	عطاء الله السكندرى .

(ب)

(تابع) فهرست كتاب الكواكب السيارة

صفحة	صفحة
١١٥	٩٠
الشقة الاولى من النقعة الكبرى	ذكر مشهد زينب ابنة الشريف
١٢٠	هاشم
ذكر تربة سالم العفيف	٩١
١٢٠	ذكر ماحول المشهد من الاشراف
١٢٣	٩٢
ذكر حومة الشيخ عبدالمعطي	ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة
١٢٤	ابنة موسى الكاظم ومن حولها من
الشقة الثانية الجهة الشرقية منها	الصالحين
١٢٧	٩٦
ذكر مقبرة الفقاعى	ذكر المشهد المعروف بالقاسم الطيب
١٢٩	٩٦
ذكر قبر الشيخ الزاهد المعروف	الشقة الثالثة ابتداءها من مشهد
بالفقاعى	السيدة كلثم واتهاؤها حوش الشيخ
١٣١	مسلم
الجهة البحرية من الشقة الثانية	٩٦
١٣٤	ذكر مشهد السيدة كلثم
ذكر تربة ابى الفضل الجوهري	٩٨
الواعظ	ذكر مشهد الامام الليث بن سعد
١٤٦	١٠٢
ذكر تربة الانبارى ومن بها من	ذكر مقبرة الصديين ومن بها منهم
العلماء والصالحين	ومن غيرهم
١٥١	١٠٤
ذكر تربة ابى العباس الحرار	ذكر من يعرف قبره من الصديين
١٥٥	١٠٦
الشقة الثالثة من النقعة الكبرى	ذكر تربة الصاحب بهاء الدين محمد
١٦٨	ابن على المعروف بابن حنا
ذكر مقبرة التجيبين	١٠٨
١٧٤	ذكر تربة الامام العالم المحدث الصوفى
الكتاب الثانى فى القرافة الكبرى	نفر الدين الفارسى
ومساجدها ومن دفن بها	١١٠
١٧٤	ذكر زربية نفر الدين الفارسى
ابتداء الزيارة فيها من تربة الماوردى	١١٠
١٧٤	ذكر زربية ابى الخير التنياتى
ذكر الجامع المعروف بجامع الاولياء	١١٤
١٧٥	تمام الكلام على شقق المشاهد وابتداء
ذكر الجهة القبلىة من هذا الجامع	الزيارة من مسجد الامن
١٨٢	١١٤
ذكر المسجد المعروف بمسجد الاقدام	النقعة الكبرى وتقسيمها الى ثلاث
١٨٣	شقق
المسجد المعروف بالرصد	
١٨٣	
جامع راشدة	
١٨٥	
ذكر الجهة الثانية وهى الوسطى	

صفحة	صفحة
٢٥١ ذكر التربة المعروفة ببني الهيب	١٨٩ تعيين أول شقة زيارة ورش
٢٥٣ ذكر من بها من غير بني الهيب	الوسطى واليسرى واليمنى
٢٥٧ أما الجهة الشرقية فيها قبر الخزرجى	١٨٩ ذكر تربة ابن كثير
٢٥٩ ذكر التربة المعروفة بأبي الربيع المالىقى	١٩٣ ذكر التربة المعروفة بالمزنى
٢٦٤ ذكر الحوش المعروف ببني رشيق	١٩٧ ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبى عمرو
٢٦٦ ذكر التربة المعروفة ببني السكرى	١٩٨ ذكر التربة المعروفة بتربة مسافر
ومن حولها من الصالحين والعلماء	قديمًا وتعرف الآن بحوش المقداسة
٢٧٤ ذكر تربة المجد الانجيمى ومن بها	١٩٩ ذكر من حول تربته من العلماء
من العلماء والاولياء	٢٠٤ ذكر من حول تربته من الجهة القبلىة
٢٧٦ فصل فى ذكر جامع ابن طولون	٢٠٩ ذكر مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه
٢٧٧ الجزء الثالث فى الجهة الثالثة وهى	٢١٥ ذكر تربة السنجارى
الصغرى	٢١٧ ذكر المشهد المعروف بالمصينى
٢٧٨ ذكر تربة الامير احمد بن طولون	٢٢٠ ذكر التربة المعروفة بأبى القاسم الفلافلى
٢٨١ الشقة الثانية من الجبل	٢٢٣ ذكر تربة التميميين
٢٨٢ ذكر المشهد المعروف باليسع وروبيلى	٢٢٥ ذكر الزاوية المعروفة بالشيخ يوسف
٢٨٥ ذكر التربة المعروفة بالدينورى	العجمى
٢٩٥ ذكر الحوش المعروف بالشيخ صبيح	٢٣٣ ذكر التربة المعروفة بذى النون المصرى
٣٠٣ ذكر التربة المعروفة بابن الكيزانى	٢٣٧ ذكر التربة المعروفة بشقران
٣١١ ذكر التربة المعروفة بالشيخ رسلان	٢٤١ ذكر المشهد المعروف بعقبة بن عامر
٣١٢ ذكر التربة المعروفة بأبى طالب اخى	الجهنى
الشيخ أبى السعود	٢٤٥ ذكر التربة المعروفة بأبى الطيب خروف
٣١٦ ذكر تربة سيدى أبى السعود	٢٤٥ ذكر الجهة الشرقية من تربة أبى
٣٢١ فصل اسمه للعبة فى زيارة السبعة	الطيب خروف
	٢٤٦ ذكر تربة الفقيه عبد المحسن بن احمد
	الورادى

كتاب

الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة

في

القرافتين الكبرى والصغرى

تأليف

شمس الدين محمد ابن الزيات رضى الله عنه وأرضاه أمين

المطبعة الاميرية بمصر

١٣٣٥ هـ ١٩٠٧ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الأوحيد أبو عبد الله محمد ابن الامام الفاضل الشيخ ناصر الدين محمد ابن جلال الدين عبد الله ابن أبي حفص سراج الدين عمر الانصارى العباسى السعودى المعزوف بابن الزينات تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه آمين

الحمد لله الذى خلق الوجود ودبر * وجعل مصر جنة ونهرها من سدرة المنتهى يتحدر *
وذكرها فى كتابه العزيز فى آيات شريفة تذكر * فقصدت الصحابة اليها من كل محجر *
ودفن بعضهم بها فصارت به تشكر * فسبحان من جعل سفح المقطم سكن أوليائه وجعلهم
غروسا وأودع فيه نفوسا الى حين تنشر * وبين فيه فضائل وأظهر * فكأن سفحه سماء لمن
تبصر * وقبورهم نجوم ليس تدر * فهو بقراءة القرآن ينمو فضله ولا ينكر * فقبور الصالحين
كأنها أصداف فيها جواهر غلت أن تقوم أو تسعر * فظاھرها شعث وباطنها روض
أزھر * وفى الجنان أرواحهم تنعم كما ورد فى الأثر * ترى كل قبر منها كرجاجة فيها
مصباح ينور * يراه العاصى فيبكي على ظلمة قبره ويتحسر * فسبحان من جعلهم أحياء
فى كل طور من الأطوار كطور الذر والصلب والأحشاء والارض والبرزخ والمحشر * وأقامهم
شفعاء عنده باذنه فياسعد من زارهم وياشقاوة من قصر * فمن أحبهم فهو منهم وحشر معهم
الى أشرف محضر * قم أيها المذنب الى قبورهم بعزم قبل أن تقبر * وتوسل بهم الى ربك
فلمتوسل بهم يحمد ويشكر * وشنف سمعك بمناقبهم فمى تروى فى الكتب وتسطر * فعند
سماع مناقبهم ينشع القلب وتدمع العين وتجر * وتنزل الرحمة عند ذكرهم كما أعلمنا به المصطفى
صلى الله عليه وسلم وأخبر * فمن معجزاته الزاهرة كراماتهم الظاهرة محقق ذلك لا ينكر *

ومن شرفه العالى كل ساد وافتحخر * وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ليلا ونهارا من طيبة الى زيارة البقيع كما ورد في صحيح الخبر * هذا وهو سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته المطهر * ونسأل الله أن يجمعنا معهم في الجنة على كسب المسك الاذفر *

(وبعد) فقد سألتى بعض اخوانى أن أجمع له كتابا في ترتيب زيارة القرافة وتصحيح من دفن بها من الصحابة والتابعين وتابعيهم والشهداء والسادة العلماء والمحدثين ومن ولى القضاء من زمن الصحابة الى عصرنا والقراء ومشايخ الرسالة والمتصدرين والوعاظ والخطباء والمؤذنين وأهل التصوف وأرباب الأسباب وأن أصحح له من صح دفنه منهم ممن فيه خلاف والأماكن المخصوصة بالاجابة كما ورد في الآثار الماثورة والأخبار المشهورة فاجتهدت في تحصيل ذلك على وجه الفتح لالتماس البركة لا للباهة والمناظرة ولم أقصد بذلك إلا وجهه الله الكريم والافتداء بالنسلف العظيم لأقتنى آثارهم وأنقل أخبارهم وأذكر بعض ما رووه في كتبهم السالفة المنسوبة الى زيارة الصالحين فلقد نظرت الى ما جمعه وألقوه فرأيت كل واحد منهم ألف تأليفا وأدى اجتهاده فنسأل الله أن يجمعنا وإياهم من أهل السعادة

فمن ألف في ذلك الشيخ أبو عمرو الكندي وأبو عبد الله القضاعى وابن يونس والهمتاني والقرشى صاحب المزارات والضراب وابن أخى عطايا والمسبحى وابن خلكان وابن عبد البر وابن غانم والحموى وابن عبد الكريم والحسن بن زولاق والحافظ السلفى وابن الربيع والأسعد النسابة وحرملة وابن سعد وابن بلووه النسابة^(١) والمكى وابن فضيلة وابن عترة وابن الحمامية وصاحب المزارات المصرية وصاحب كتاب هادى الراغبين والشيخ موفق الدين ابن عثمان والشيخ محب الدين الناسخ وبعدهم الشيخ أبو عبد الله القرشى المعروف بابن الجباس وبعدهم الشيخ سراج الدين الملقن وهو آخر مؤلف رضى الله عنهم أجمعين

ولقد أحسن كل منهم ما ألف وجمع . فمنهم من ذكر خططا وقبائل . ومنهم من ذكر مدافن ومساجد وقبوراً مختصرة . ومنهم من ذكر بعض الصحابة . ومنهم من ذكر بعض القرافة . ومنهم من ذكر فتح مصر وبعض الشهداء . ومنهم من ذكر بعض التابعين . ومنهم من ذكر بعض القضاة . ومنهم من ذكر فضل المقطم . ومنهم من ذكر للزيارة آداباً وشروطاً . ومنهم

من ذكر بعض فضائل مصر وأهلها ونيلها . ومنهم من ذكر الأولياء طبقات عشر فجعل أول طبقة الصحابة ثم أهل البيت ثم التابعين الى أرباب الأسباب ولم تقف إلا على أربع طبقات . ومنهم من جعل القرافة جهتين في جزئين جهة كبرى وجهة صغرى ولم تقف إلا على جزء واحد . وقد استخرت الله تعالى أن أجعلها ثلاث جهات في ثلاثة أجزاء وكل جهة أصل يشتمل على عشرة فروع بمحدود محدودة وكلما ذكرنا جهة منها نذكر ما فيها من الخطط القديمة الخطية والتابعة والسالفة ونذكر ما بقى من خططها القديمة القضاعية ونبين ما أثر منها وما بقى ليتضح ذلك للزائر وينتفع به الطالب وقد بينت فيه مواضع الغلط وزرتهم على التوالي قبرا بعد قبر وقد جعلت صدر هذا الكتاب خمسة فصول

الفصل الأول في فضل مصر ونيلها وجنودها وما ورد فيها من الآيات الشريفة والأحاديث النفيسة

الفصل الثاني في عجائبها

الفصل الثالث في مقطمها وما عليه من المساجد والمعابد والأماكن المخصوصة بالعبادة وما ورد فيه من المدح الشريف بتقل السلف

الفصل الرابع في شروط الزيارة وآدابها وترتيبها . وختمت هذا الكتاب بفصل سميته الملعنة في زيارة السبعة

الفصل الخامس فيمن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دفن بها منهم رضى الله عنهم أجمعين

الفصل الاول

(في فضل مصر ونيلها وجنودها)

قال الله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا) وقال تعالى (ولقد بوءا بنى اسرائيل مبوءاً صدق ورزقناهم من الطيبات) وقال تعالى (وكذلك مكنا ليوسف فى الارض) . وقد روى فى تاريخ مصر لأبى سعيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الأعلى من حديث بن لهيعة عن الحسن بن يوانان عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج عن أبى بصرة الغفارى رضى الله عنه أنه قال مصر خزائن الله كلها ألا ترى الى قول يوسف

عليه السلام (قال اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ علم) فكان ليوسف بسطان مصر جميع سلطان الارض مضافا الى ماتحت يده . وقد روى أيضا من حديث ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب بالسند الصحيح فى قول الله تعالى (أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى) قال لم يكن فى الارض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر وأما الانهار فكانت جسورا وقناطر بتقدير وتدير حتى ان الماء يجرى من تحت منازلها وأفنيها فيجرونه كيف شاءوا وفى قوله تعالى (فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم) قال كانت الجنان بجافى هذا النيل من أوله الى آخره وهو من اسوان الى رشيد قال الواقدى كان بمصر ستة خلجان . الاول خليج الاسكندرية . الثانى خليج سخا . الثالث خليج دمياط . الرابع خليج سردوس . الخامس خليج منف . السادس خليج الفيوم وكانت متصلة لايتقطع منها شئ عن شئ وبين كل خليجين زرع هكذا كان ترتيب مصر من أولها الى آخرها مما بلغه الماء قال الواقدى وكانت مصر تروى جميعها من ستة عشر ذراعا لما دبروا لها من الجسور والقناطر قال والمقام الكريم المنابر وكان بها ألف منبر قال القضاعى وقد روى من حديث سعيد بن كثير قال كنا بقبة الهواء عند المأمون فقال ما أدرى ما الذى أعجب فرعون حيث قال أليس لى ملك مصر قال أقول يا أمير المؤمنين قال قل ياسعيد فقلت ان الذى ترى بقية مادم الله ألا ترى الى قول الله تعالى (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) فقال صدقت ثم أمسك . وقد روى من حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه قال فى خطبته واعلموا أنكم فى رباط الى يوم القيامة لكثرة الأعداء حولكم لاسما وقلوبهم اليكم فى الزرع والمال والخير الواسع والبركة . وقد روى من حديث كعب رضى الله عنه أنه قال من أراد أن ينظر الى جنة عدن فلينظر الى مصر اذها أزهرت . وقد روى من حديث أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وهو أعد لها لطوله وبعد جريانه . وقد روى من حديث عمرو بن العاص مرفوعا اذا فتح الله على يديكم يعدى مصر فاتخذوا بها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال أبو بكر رضى الله عنه ولم ذلك يارسول الله قال لأنهم فى رباط الى يوم القيامة . وقد روى من حديث عمرو بن العاص مرفوعا ان الله سيفتح عليكم يعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم نسا وصهرا . وقد روى عن أبي ابن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم مصر فاستوصوا بالاقباط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال القضاعى وكان فتحها سنة عشرين من الهجرة

النبوية والخليفة يومئذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه والأمير عليها عمرو بن العاص بن وائل السهمي وكان دخوله اليها من الشام بعد فتحه قيسارية وكان عدّة جيشه ثمانية عشر ألفاً من العرب وأكثرهم من اليمن قال القضاعي قرأت بخط الكندي في تاريخ مصر أن عمرو بن العاص سار من الشام الى مصر في سنة تسع عشرة وكانت عدّة جيشه ثلاثة آلاف فارس وخمسمائة وحكى عن الكندي أن سبب تسميتها مصر أن أول من سكن أرضها مصر بن بيصر بن حام بن نوح وهو أبو القبط بعد أن أغرق الله قومه وأول مدينة عمرت بمصر منف فسكنها ثلاثون نفراً من ولد نوح وكان أكبرهم مصر ومنف بالقبطية ماف وتسميها ثلاثون وكانت إقامتهم قبل ذلك بسفح المقطم وقرروا هناك بيوتاً كثيرة وكان نوح عليه السلام قد دعا لمصر أن يسكنه الله الارض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد ونهرها أفضل الأنهار ويجعل الله فيها أفضل البركات ويسخر الله لها جميع أهل الارض فسأله ولده مصر عنها فأخبره بها ووصفها له وكان مصر بن بيصر بن حام ابن نوح قد كبر سنه وضعف أمره فحمله ولده وجميع اخوته الى مصر فسكنوها فبذلك سميت على أسماء أبناء نوح

فصل

وقد تقدّم الكلام على فتح مصر وقد ذكر يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم من الجابية وذلك سنة ثمان عشرة خلا به عمرو بن العاص رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين اتدنى لي في المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت غوثاً للمسلمين وعونا لهم فتخوّف عمر بن الخطاب رضى الله عنه من ذلك على المسلمين فلم يزل به عمرو ابن العاص يرغب في ذلك ويهوّنه عليه حتى ركن لذلك وعقد له على أربعة آلاف فارس (١) وقد روينا عن الكندي أن عمرو بن العاص رضى الله عنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة فارس فلما أرسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له سرفاني مستخير الله في تسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً وسار ممثلاً لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ومعه سليمان بن خالد وعبد الله بن المقداد بن الاسود الكندي وسار بجيش الاسلام والمسلمون معه حتى قرب الى مصر فشاور أشرف الصحابة رضى الله عنهم عن دخوله مصر قبل أن يدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف الصحابة على الرأي تلك الليلة فقالوا له ان دخلتها قبل أن

(١) في هذه العبارات مخالفة لما في غير هذا الكتاب من كتب المؤرخين

يأتيك كتاب أمير المؤمنين فالرأى لك وأظهر الثأني هو وجيشه وقال له رؤساء الصحابة استقبل مصر بوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص واستشار عبد الله بن عمر بن الخطاب فأمره بحصار مصر وأرسل كتابا الى عمر اننا وصلنا الى مصر ومنتظرون ما أمرتنا به في مقوقسها وفي فتحها وأرسل به عمرو بن مساعد فسار به وأوصل الكتاب الى عمرو بن الخطاب قال الكندي كتب عمرو الى عمرو أمره أن يتصرف فوصل اليه الكتاب وهو متوعك فلم يستطع أخذ الكتاب من الرسول فدفعه الى ولده عبد الله فقرأه على المسلمين فقال لمن معه أتمتعوا من أمير المؤمنين عهد الى عهدنا اننا نقاتل عن دين الاسلام ولا نولى ونعز دين الله تبارك وتعالى ونحامي عنه كما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهم الرأي أنا نعلم المقوقس ثم أرسل اليه يهدده فهاده بهدية مع خواص بطارقتة فقال عمرو بن العاص لمن معه تعامون هذه الهدية من ملك مصر قالوا نعم قال ان أمير المؤمنين عهد الى قبل أن أخرج من عنده ان يلحقني كتابه قبل أن أدخل الى أرض تنسب الى مصر أن أقف عند ذلك وأرجع والآن قد دخلت فسيروا أتم وامضوا على بركة الله تعالى فساروا والتقوا بجيش القبط بالفرما وقاتلوه في ذلك المكان وكان أول موضع قاتل فيه المسلمون قال الواقدي انهم مكثوا في ذلك الموضع نحو من شهر ثم لحقهم رسول عمرو بن العاص فقدم عمرو وهو لا يدفع الا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبس فقاتلوه بها نحو من شهر حتى فتحها الله على يديه وسار الى مصر في نحو شهر حتى فتح الله على يديه مصر وكان بها ما كان وقاتلوا المسلمين واستشهد منهم نحو سبعين رجلا وكان في الجمع عمرو ونافع وقيس وخالد وولده سليمان وجمع من أمراء الاسلام وخاصة الرؤساء منهم مسلمة بن مخلد وعقيل والأحنف ومن يجرى مجراهم وساروا يتبع بعضهم بعضا فكسروا جماعة المقوقس وقتلوا أربعة آلاف من عامتهم خلاف من قتل من العوام وجاء محمد بن الاسود وعبادة وعتبة ومسلمة بن مخلد في اليوم الرابع وخاف عاقبته فأخذ معه خالدا وحذافة ثم ساروا الى الحصن وأحاط بهم خمسون فارسا وجماعة وأخذوا الحصن وأمير الحصن يومئذ المندمور الذي يقال له ميزح من قبل المقوقس قال القضاعي وكان المقوقس قد تولى أمر القوم والمسلمون تتلاقى عشراتهم وقد أيد الله المسلمين وخذل الله القبط وملك عمرو بن العاص في سنة تسع عشرة من الهجرة النبوية وقاضى الصحابة كان في ذلك العصر قيس وكان نزوله في غربي الخندق وأقام مع بنى وردان ونزل بساحتهم وكان مع أولاد أخيه ولم تذكر له شقة غير داره التي بناها عام الفتح كما ذكره ابن الجباس

وابن بلوہ وکان من أمر الصحابة ما كان وداره التي ذكرناها موجودة كما ذكر غالب المؤلفين قال القضاعي وأثرينائها موجود باق وهي التي بسوق وردان الى أن وقع حريق في الدار فأحرقت تلك الشقة وكان ذلك في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي وذلك بعد سنة تسعين وثلثمائة^(١) وقد ذكر عنه أرباب التاريخ أنه غطس في سفينة هو وأهل الفتوة وكانت السفينة ملتصقة بباب الحصن والحصن بجانب الجزيرة وقطعوا شجر السرو وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل انه نرح معهم وقيل أقام في الحصن وسأل المقوقس في الصلح قال فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلا طويلا طوله عشرة أشبار وصلحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح الى أن يأتي كتاب ملكهم فان رضى لهم تم ذلك على حاله وان سخط عليهم انتقض الصلح بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من حضر بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين على كل شخص في كل سنة من البالغين شريفهم ووضعهم دون الشيوخ والأطفال والتساقسة والرهبان والمنقطعين في الديورة والكنائس والبيع وغيرهم ممن لا يتعاطى الدنيا وأنهم لا يعترضون ولا يعترضهم أحد من أهل الاسلام ولا يدخل عليهم بما يضرهم وكان عدد الذين عاقدهم ستة آلاف نفس برضاهم قال ابن زولاق انهم اثنان وعشرون ألفا غير أهل البلاد وقال الواقدي انهم فتحوا مصر صلحا وتعلق بهذا الخبر من نقل عنه وقال غيره ان بها ستة أما كن مستجاب فيها الدعاء فتح الله مصر على يد ابن العاص وعبادة بن الصامت والمقداد وشرحبيل بن حسنة وقيس بن سعد وغيرهم من الصحابة وذهب الذين قالوا انها فتحت صلحا بغير عنوة وكذا حكم جميع الارض التي بمصر وكورة احميم الى مالا نهاية له . ومن قال انها فتحت عنوة عبدالله بن المغيرة الشيباني وعبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهم وبعضهم قال ان بعضها فتحت صلحا وبعضها عنوة منهم ابن شهاب وابن لهيعة . وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة هذا ما نقله ابن بلوہ واليه أشار ابن الجباس وشمس الدين بن أبي المجد والقضاعي في تاريخه وذكر أن له عقباً بمصر وشمس الدين ومحمد انهما عقباه وولد له رجل من مصر وأقام بها ومدفنه في مجرى الحصا وهو محل مبارك يستجاب فيه الدعاء والتقعة الكبرى التي قاتلت بها الصحابة لقضاء الحاجات ومحل الذروة وذروة عين الصيرة تسمى التقعة الصغرى نذكره ان شاء الله لاجابة الدعاء وقتال الصحابة

(١) ما في هذه الصحيفة وما يليها ركيك جدا ولم ننقله على أصل

في القرافة الكبرى عدوا ذلك الى الجامع العمري ووقوف الصحابة عند انتظارهم كتاب ابن الخطاب ومحل القتال مجاب فيه الدعاء وقتال الصحابة عند التل والوادي وناحية بليس مبارك في الاسلام وسوف نذكر الاماكن المذكورة عند انتهائنا اليها

فصل

نذكر فيه ان شاء الله تعالى من ملك مصر من بعد الطوفان والمرأة التي أخذت ولدها علي كنفها وأغرقها الله تبارك وتعالى مع قوم نوح ذكر القضاي أن لها ولدا وأخا كانا في السفينة لم ينج من قوم نوح غيرهما ذكرهما النسابة وذكر أنهما من ولد رجل من مصر لم ينج من الطوفان غيره وكان سبب نجاته انه أتى نوحا عليه السلام فأمن به ولم يأتيه من أهل مصر غيره فحملة معه في السفينة فلما انتهى الطوفان أتى الى مصر ومعه نفر من ولد نوح فنأقام بها حتى هلك فورث ولده علم كتاب أهل مصر وهو العلم الأول ورثناه عنه وكان نص الكتاب المنسوخ إنا وجدنا فيما يدل عليه علم النجوم أن آفة عظيمة نازلة من السماء وخارجة من الارض فنظرنا ما هي فوجدناها ماء مفسدا للارض وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين قلنا للملك سوريدي بن سهلوق وكان ملكا عظيما ابن بيتنا قبرا لك وقبرا لأهل بيتك فبنى له الهرم الشرقي وبنى لأخيه الهرم الغربي وبنى الهرم المؤزر لوالده فكتبنا في حيطانها علما عائدا للامور كالنجوم وعلما والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينتفع به ويضر مفسرا لمن يفهم بأن هذه الآفة نازلة بأفطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من السرطان فلما مات الملك سوريدي دفن في الهرم الشرقي ودفن هرجيب في الهرم الغربي ودفن كركورس في الهرم المؤزر وكل هرم من هذه الاهرام أسفله من الصوان وأعلاه من الكدان ولهذا الاهرام أبواب تحت الأرض طول كل باب مائة وخمسون ذراعا أما باب الهرم الشرقي فمن الجهة البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الجهة الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الجهة القبيلية وأما مافي الاهرام من الذهب والمعادن فما لا يوصف^(٢) أن يترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربي وهو أجمل التاريخيات فمن أول يوم من توت عند طلوع شمس سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب بلغت أربعة آلاف وثلاثمائة واحد وعشرين سنة ثم نظر كم مضى للطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف واحد وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوما وثلاث عشرة ساعة

الفصل الثاني

(في عجائبها)

ومن عجائبها صنم الهرمين ويقال انه طلسم الرمل ألا يغلب على الحيزة . ومن ذلك بربا سمندود حكى الكندي عنها حكاية وأشياء قد اختصرتها فان أكثر هذه العجائب قد دثرت وليس لها أثر . ومن ذلك بربا انخيم وهي عجب من العجائب لما فيها من الصور وغيرها وكان ذو النون يقرأ ما عليها من الخط اليوناني وما فيه من الحكمة البالغة . ومن ذلك بربا دير بروه وهو شئ عجيب حكى أن فيها ثمانين كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة لا تدخل منها الى ثمانين يوما . ومن ذلك حائط العجوز محيطة بأرض مصر من اسوان الى العريش شرقا وغربا . ومن ذلك الاسكندرية التي فيها المنار والسواري والملاعب الذي كانوا يجتمعون فيه في يوم الاكوة . ومن ذلك المسلتان وعمود الاعيان وبها عمودان ملتقيان وراء كل عمود جبل من الحصا كحصا الجمرات . ومن عجائبها القبة الخضراء وهي أعجب ما فيها . ومن ذلك منية عقبة وقصر فارس وهي مدينة على مدينة ويقال انها إرم ذات العماد

وأما ما بصعيد مصر من جبال وعجائب وأخشاب فلا يحتمل الوصف . ومن عجائبها منف وما بها من آثار الانبياء والحكماء والملوك وبها البربا التي كانت بها التصاوير وهي التي وضعتها دلوكا حين فتحت مصر كانت أحضرت امرأة ساحرة يقال لها بدورة وأمرتها أن تجعل لها سمحرا تعرف به من يأتي إليها من الاعداء أو يعترضها فبنت لها بيتا من حجارة في وسط منف وجعلت له أربعة أبواب كل باب الى جهة وصورت فيه صور الابل والخيول والحمر والسفن والآدميين وقالت كل من يأتيك في البر أو البحر راجبا أو ماشيا من أى جهة كانت من هذه الأربع جهات فان أشخاص تلك الجهة تتحرك فافعلوا ماشتم فهما فعلتم بهم فانه يصيب العدو مثل ما فعلتم بهم وبلغ الملوك شأنها فكان كل من يأتي إليها تتحرك تلك الاشخاص فهما فعلوا بالاشخاص أصاب الاعداء وكان كلما انهدم منها شئ لا يقدر على اصلاحه إلا العجوز أو ولدها أو ولد ولدها حتى انقضوا . ومن عجائبها عين شمس وهي هيكल الشمس وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما وطولهما في السماء فوق الخمسين ذراعا وهما محمولان على وجه الأرض وفيها عجائب كثيرة . ومن عجائبها الفرما وهي أكثر عجائبها وأكثر آثارا يذكر أهل مصر انه كان بها طريق الى جزيرة قبرص فغلب عليها البحر وكان بها مقطع الرخام الأبلق والأبيض فغلب عليها البحر ونخلها الذي لا يوجد

مثله فانه يطرح البسر والرطب حين انقطاعه من جميع الدنيا . ومن عجائبها القيوم وهي مدينة دبرها السيد يوسف عليه السلام بالوحى . ومن عجائبها نيلها الذى جعله الله حياة أهلها فبه يزرعون وبه تقوم مصالحها . ومن عجائبها حجر الخلل الذى قيل انه يسبح فى الخلل كما يسبح السمك فى الماء وكان بها حجارة كثيرة منها شئ يكسرفيتوقد كالمصابيح وكان بها خرزة اذا حملتها المرأة على فخذيها لاتعود تحمل بحمل أبدا . ومن عجائبها حوض كان بدلالات يركب فيه الواحد والاربعة ويحرك الماء الذى فيه بشئ فينطلقون من جانب الى جانب فأخذه كافور الاخشىدى وأخرج الماء منه فوجدوا فى أسفله كتابة لا يعرفون ماهى . ومن عجائبها أشجار بصعيد مصر منها سنطة اذا هددت بالقطع تذبل وتتجمع حتى يقال لها قد عفونا عنك فترجع كما كانت وبها أيضا سنطة يوقد من أحطابها ماشاء الله فلا يوجد له رماد قط . قال القضاعى ومما رأيت محمولا الى مصر سنطة من شأنها اذا وضعت اليد عليها تذبل واذا رفعت عنها تراجعت . قال القضاعى وكان على باب قصر الشمع صنم على خلقة الجمل وعليه رجل راكب متنكبا قوسا وعلى رأسه عمامة وفى رجله نعلان كانت القبط والروم اذا تظالموا يأتون بين يديه ويقول المظلوم للظالم أنصفنى قبل أن يخرج هذا الراكب وينصفنى منك . قال صاحب التاريخ فكانوا يعنون بالراكب النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاعى ولما قدم عمرو بن العاص الى مصر غيرت الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم وقال ابن لهيعة بلغنى أن تلك الصورة فى ذلك الموضع أتى عليها ألف سنة وأكثر ولا يعرف من عملها قال القضاعى فهذه عجائب مصر وليس ثم بلد فيه شئ غريب إلا فى مصر مثله أو شبهه

الفصل الثالث

(فى فضل الجبل المقطم ومساجده)

ذكر الهنتاقى وغيره انه كان أكثر الجبال أنهارا وأشجارا ونباتا فلما كانت الليلة التى كلم الله فيها موسى عليه السلام أوحى الى الجبال انى مكلم نبيا من أنبيائى على جبل منكم فتطاول كل جبل وتشاخ إلا جبل طور سيناء فانه تواضع وتصاغر فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه لم فعلت ذلك وهو به أعلم قال اجلالا لك يارب فأوحى الله تعالى الى الجبال أن يجود له كل جبل بشئ مما عليه فجاد له كل جبل بشئ مما عليه إلا المقطم فانه جاد له بجميع ما كان عليه من الشجر والنبات والمياه فصار كما ترونه أقرع قال فلما علم الله تعالى ذلك منه أوحى

اليه لأعوضنك عما كان على ظهرك لأجعلن في سفحك غراس الجنة . وخبى الامام الليث بن سعد أن المقوقس سأل عمرو بن العاص رضى الله عنه أن يبيعه سفحه بسبعين ألف دينار فكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه عمر سله لم أعطاك ما أعطاك فيه وهو لا يزرع ولا يستنبط منه ماء فسأله عمرو بن العاص رضى الله عنه عن ذلك فقال له انا نجد سفحه في الكتب القديمة انه يدفن فيه غراس الجنة فكتب بذلك عمرو بن العاص الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن الخطاب يقول انا لا نعرف غراس الجنة إلا للمؤمنين فاجعلها مقبرة لمن مات قبلك من المسلمين . وقال سفيان بن وهب الخولاني بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح الجبل المقطم وكان معنا المقوقس إذ قال له عمرو بن العاص مابال جبلكم أقرع لانبات به على نحو جبال الشام قال لا أدري ولكن الله تعالى أغنى أهله بهذا النيل وانا لنجد في الكتب ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لاحساب عليهم فقال عمرو بن العاص اللهم اجعلني منهم . وقد روى عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه سأل رجلا يريد مصر فقال أهدنى تريا من سفح مقطمها فأتاه الرجل يجراب فلما حضرت كعبا الوفاة أمر أن يفرش تحت جنبه في قبره . وقال القضاعى ان عيسى بن مريم عليه السلام مرّ هو وأمه على هذا الجبل فقالت له أمه يا بنى مررنا بجبال كثيرة مارأينا أكثر أنوارا من هذا الجبل قال يأماها يدفن هنا أمة من أمة أحمد أحنى وفي رواية من أمة أحنى محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الجبل غراس الجنة ورياضها . قال صاحب التاريخ وقطع عمرو للمقوقس الحد الذى بين المقبرة وبينهم قال ابن لهيعة المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بين ذلك فاليحوم

. وأما ما بنى به من المساجد . فالمسجد المعروف بالتنور وهو موضع تنور فرعون الذى كان توقد له فيه النار فاذا رأى أهل مصر النار عرف أهل مصر بركوبه فاجتمعوا له واتخذوا له ما يريد وقيل كان يوقد بالطرفا واللبان والصندروس ليرتفع الوبا عن أهل مصر وقال القضاعى وجدت في كتاب قديم أن يهودا بن يعقوب عليهما السلام لما دخل مع اخوته على أخيه يوسف عليه السلام فى قصة الصواع دخل الى مكان بذروة الجبل فأقام به وكان مقابل التنور ثم خلا ذلك المكان الى أيام الدولة الطولونية فأخبر ابن طولون بفضل هذا المكان فأمر بعمارة المسجد والمنار وجعل فيه صهريجا يخزن فيه الماء وأوقف له وللبهارستان بمصر والعين التى بالمعافر ويقال ان تنور فرعون لم يزل بحاله الى أن خرج قائد من قواد

احمد بن طولون يقال له وصيد فهدمه واتصل منه بمال وزال رسم التنور . المسجد المعروف بمقام المؤمن قيل انه أقام فيه مؤمن آل فرعون ولم يوجد ذلك في كتاب معتمد . المسجد المعروف بالمحرم قيل ان قوما كانوا يجرمون منه فطوى لهم الارض فيحجون ويعودون اليه

وأما ما به من الأودية فوادي المستضعفين ووادي الملك ووادي البلابة ووادي هس ووادي الشياطين ووادي الدجلة القرقوبي على قرن الجبل المقطم المطل على كهف السودان بناه أبو الحسن القرقوبي الشاهد بمصر سنة خمس عشرة وأربعمائة وكان في موضعه محراب نحارة يعرف بمحراب ابن الفقاعي الرجل الصالح وهو زاوية المسجد على يسار المحراب فيه انحصر كهف السودان يقال ان قوما من السودان تقروه وتعبدوا فيه ويقال له كهف السادة ثم بناه الاندلسي البرازوزاد في سفله مواضع تقرأها وبني علوها يقال انه أنفق أكثر من ألف دينار ووضع المجاز الذي يسلك اليه منه وعمل الدرج التقراتي يصعد عليها الى الوادي وكان ابتداءه بالبناء مستهل المحرم سنة احدى وعشرين وأربعمائة وفرغ منه في شعبان من السنة . مسجد موسى بناه الوزير جعفر بن القرات . مسجد الصخرة كثيرا يرى عليه النور في الليالي المظلمة . مسجد الديلمي . مسجد الشريف أبي العباس أحمد بن الحسين وهو أحد المسجدين المتقابلين في أصل العقبة المعروفة بصخرة موسى عليه السلام العارض قال القضاعي يقال لها مغارة ابن العارض وهو أبو بكر جد مسلم القاري . مسجد اللؤلؤة كان مسجدا خرابا مشهورا بجاية الدعاء فلما أخبر الحاكم بفضله بناه في سنة ست وأربعمائة وسماه اللؤلؤة وهو بالقرب من مقام اليسع شقيق شيان الراعي وسوف يأتي فضل شيان عند قبره . المسجد المعروف بالمدعي قال القضاعي هو ما بين اللؤلؤة ومسجد محمود وهو مسجد قديم الدعاء فيه مستجاب . مسجد اليسع وسياتي الكلام عليه عند تعيين من به من الأنبياء سلام الله عليهم . مسجد محمود المجاور لليسع وسياتي ذكره عند قبره

الفصل الرابع

(نذكر فيه شروط الزيارة وآدابها)

فبندأ فيه بما روى عن بريدة عن أبيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا

مبادلكم ونهيتكم عن التبيذ إلا في سقاء فاشربوا من الأسقية كلها ولا تشرّبوا مسكرا .
وروى من طريق أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه
فبكى وأبكى من حوله وقال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي أن أستغفر لها فلم يأذن لي
واستأذنته أن أزورها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت وفي رواية تذكركم الآخرة .
وروى عن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تزور قبر عمها حمزة في الأيام
وتبكي عنده . وقيل عن عائشة رضي الله عنها أنها زارت قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر
الصدديق رضي الله عنهما وقالت شعرا

وكنا كندمانى جديمة حقبه * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بحير في الحياة وقبلنا * أصاب المنيا رهط كسرى وتبعا

فأول شروط الزيارة اخلاص النية لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالسند الصحيح
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنيات فيقصد بزيارته وجه الله سبحانه وتعالى واصلاح فساد
قلبه بما يتلوه من القرآن بين القبور والدعاء في أوقات الاجابة ولا يجعل ذلك لزينه ولا لتجمل
ولا ليقال ولا ليدعو على من ظلمه لينال حظ نفسه وشفاء غيظه بل يعتمد على الزيارة
فانه قد روى عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا بكم ان شاء الله
لاحقون . وعن سليمان عن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
خرج الى المقابر يأمرهم أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات أتم لنا فرط وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية .
وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الجبانة يقول السلام عليكم أيها الارواح الفانية والاجسام البالية والعظام النخرة التي
خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم أدخل عليها روحا منك وسلاما منا . فينبغي لمن
قصد زيارة الصالحين أن يجتنب الجلوس عليها والمشى أيضا لما روى عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجاس أحدكم على جمرة
فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له من أن يجاس على قبر

ويستحب لمن زار القبور أن يأتي من تلقاء وجه الميت فيقف مستدبر القبلة مستقبلا
وجه الميت فانه في زيارته ومخاطبته ميتا كمخاطبته حيا وأن يسلم على الميت كما يسلم على

من يزوره . وعن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما أنه كان لا يمر بقبر إلا وقف وسلم عليه . وقال نافع كان ابن عمر رضی الله عنه إذا أتى القبور يقول السلام على رسول الله السلام على أبي بكر السلام على أبي قال رأيته يفعل ذلك مرارا . وقال سليمان بن سحيم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون عليك . تسمعونهم قال نعم وأردّ عليهم . وقال أبو هريرة رضی الله عنه إذا مرّ الرجل بقبر الرجل يعرفه فسلم عليه ردّ عليه السلام . ولا ينبغي التبرك بتراب القبر ولا تقبيله فإن ذلك من عادة النصارى ولا يتقل ذلك عن علماء المسلمين . وقال أبو أمامة الباهلي رضی الله عنه رأيت أنس بن مالك رضی الله عنه أتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف . وبلغنا أن رجلا ألقى نفسه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فناداه شاب يا هذا رأيت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ثم أتيت تزوره ما كنت تصنع قال كنت أقف بين يديه وأسلم عليه قال كذلك فافعل فانك في مخاطبته ميتا كمخاطبتك له حيا . وقال المروزي سمعت الامام أحمد بن حنبل يقول إذا دخلتم المقابر فارقوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد واهدوها لهم فانها تصل اليهم . وقد سمعت الحافظ أبا العز عبد المغيث يقول لما قتل القاضي أبو الحسن محمد بن محمد شهيدا رحمه الله ختم على قبره في يوم واحد ما يزيد عن مائة ختمة . وروى عن عاصم عن زيد بن عبد الله قال ان الله تعالى نظر الى قلوب عباده فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ثم نظر الى قلوب العباد بعد قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحابه رضی الله عنهم أجمعين خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما رأيت المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رأيت المؤمنون سيئا فهو عند الله سيئ . وقد روى عن معقل بن يسار رضی الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يس على موتاكم أخرجه أبو داود في السنن . وقد روى الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها أى بسورة البقرة ويس قلب القرآن اقرؤها على موتاكم . وقال صلى الله عليه وسلم إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوه رواه مسلم والنسائي ورواه أبو داود والترمذي . وأما قوله تعالى (وأن ليس للانسان

إلا ماسعى) قال ابن عباس رضى الله عنهما نسخه قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) . وقال عكرمة كان ذلك القول لابراهيم وموسى ألا ترى الى قوله
تعالى فى أول الآية (أم لم ينبأ بما فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى ألا ترر وازرة وزر
أخرى وأن ليس للانسان الا ماسعى) فاما هذه الأمة فلهم ماسعوا أو سعى عنهم لخبر
سعد بن عبادة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لأمى أجران
أنطوى عنها قال نعم وفى حديث آخر أنه حفر بئرا وقال يارب هذه لأم سعد . ولا بأس
بالمحافظة على الدعاء والتماس أوقات الاجابة لأن الدعاء تحفة الميت وسلاح الأحياء .
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مال الميت فى قبره إلا كالغريق المتغوث
ينتظر دعوة من ابنه أو أخيه أو صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها .
قال العلماء رضى الله عنهم هدايا الأحياء للاموات الدعاء والاستغفار فان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى على النجاشى وهو غائب والبحر معترض بينهم وكذلك خبيب بن عدى
لما صلب بمكة صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وروى أنه من زار قبر أخيه
استأنس به وردّ عليه قبل أن يقوم ويكره الضحك بين المقابر فانه من وضع الأشياء فى غير
محلها ووضع الشئ فى غير محله نهاية فى التقصان وكذلك الصلاة فى المقابر لما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبع مواطن لا تجوز الصلاة فيها منها الحجرة والمزبلة
والمقبرة . وروى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض
كلها مسجد الا المقبرة والحمام . قال الامام الشافعى رضى الله عنه وأكره أن يعظم مخلوق
حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى من تعودته فينبغى لمن عزم على زيارة
الصالحين أن يحضر قلبه ويخلص نيته ويكثر من الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
لا سيما فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويحافظ على التزام الدعاء يلتمس ساعات الاجابة
فمن دعائه أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأعنى على خير عزمت عليه وكل
عبد من عبادك المؤمنين عمل عملا صالحا ولم يشرك بعبادتك أحدا اللهم طهر قلبي
مما سواك واملاؤه بحبك واشغلتنى بما يرضيك عنى وجنبتنى ما يفضبك على اللهم أنجح
هذا المقصد وعرفنى بركته وشفع فى عبادك الصالحين واجعلنى محسنا فانك مع المحسنين
وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء وشفاع الأتقياء وعلى آله وأصحابه أجمعين . قال بشر
ابن منصور لما كان زمان الطاعون كان رجل يختلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنائز
فاذا أمسى وقف على القبور وقال آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم تقبل الله حسناتكم

وتجاوز عن سيئاتكم قال الرجل فأمسيت ذات ليلة ولم آت الى المقبرة ولم أدع بما كنت أدعو فبينما أنا نائم واذا بخلق كثير قد جاؤني وسلموا عليّ فقلت من أنتم فقالوا انك عودتنا عند انصرافك بهدية تهديها الينا فقلت وما هي قالوا الدعوات اللاتي كنت تدعو بهنّ عند انصرافك الى أهلك قال فما زلت عليهنّ مادمت حيا

الفصل الخامس

(فيمن دخلها من الصحابة ومن دفن بها منهم)

مما رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب وأبو عمر الواقدي وابن شماسه وابن سعد وغيرهم من أرباب علم التاريخ رضى الله عنهم أجمعين وذلك أن الله تبارك وتعالى قد منّ علينا ويسر لنا ايضاح جمعهم مما قد نقل من تواريخ السادة العلماء . وقد أجمعوا على أن أول من دخلها عمرو بن العاص رضى الله عنه وأن الله سبحانه وتعالى قد جعل فتحها على يديه حكى ابن سعد في كتاب الطبقات أن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أسلم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وحضر فتوح الشام ثم بعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر ففتحها الله على يديه في قصة تقدم ذكرها هو وكعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسي شهد فتح مصر وخطته بها معروفة . وروى عنه عثمان بن سعد التيجيبي وليا دخل البربر الى مصر نزلوا عليه فسمى سوق البربر وذكر القضاعي وغيره أن أهل مصر كانوا يجتمعون حوله فيصف لهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في أنه مات بمصر . ومن دخلها أبو بصرة الغفارى سكن مصر واختط بها واسمه جميل وقيل جميل قال أبو عمر أصححه الضم^(١) وحكى ابن يونس في تاريخه انه دفن بسفح الجبل المقطم وحكى القضاعي في تاريخه عن حرمة رضى الله عنه انه مع عقبة بن عامر الجهني في قبره وقيل انهم ثلاثة في قبر واحد عقبة وعمرو بن العاص وأبو بصرة الغفارى ولأهل مصر عنه عشرون حديثا . ومن دخلها معاوية بن خديج بن جفنة السكوني وقيل الخولاني وقيل الجهني والأصح السكوني روى عنه سويد بن قيس وعرفة بن عمرو مات قبل عبدالله ابن عمرو بن العاص قال ابن وهب غزا افريقية ثلاث مرات وغزا الحبشة فأصيب عيناه قال ابن شهاب دخلت علينا عائشة رضى الله عنها فسألتنا كيف كان أميركم حين غزا افريقية فقلنا رأيناه بخير فقالت أستغفر الله ان كنت لأبغضه من أنه قتل أحمي

(١) أى ضم الحاء المهملة

ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من رفق بأمّتي فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه وحكاه ابن عبد البر في الاستيعاب ولأهل مصر أحاديث عنه .
ومن دخلها مسامة بن مخلد الانصارى الخزرجى رضى الله عنه أدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين وولد عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وقليل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان ابن أربع سنين قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه شهد مسامة بن مخلد فتح مصر وسكنها وولاه معاوية مصر سنة وقال الواقدي قدم مسامة بن مخلد واليا على مصر وافريقية وهو أول من رفع المنار للساجد في سنة ثلاثين وكانت ولايته على مصر وافريقية ست عشرة سنة وكان بيعث معاوية بن خديج في الغزوا الى المغرب وقال عمر بن عنبسة عن ابراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال كنت أراى احفظ الناس للقرآن حتى صليت خلف مسامة الصبح فقرأ سورة البقرة فما أخطأ فيها وحكى الواقدي أن مسامة كان اذا قرأ في المحراب يسمع سقوط دموعه على الارض قال الكندى ثم جدّد بناء الجامع ولم تدع الصحابة مما بناه عمرو بن العاص الا المحراب الذى وقف عليه الصحابة قال أبو عمر مات مسامة بن مخلد بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن زولاق مات بمصر في آخر ولاية معاوية وهو الأصح وقبره بمصر بخط مذبح الجمل . ومن دخلها محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما يكنى بأبي القاسم وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية تزوج بها جعفر بن أبي طالب ثم مات عنها فتروجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فمات عنها فتروجها على بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين ولد محمد بن أبي بكر الصديق في حجة الوداع ذكره صاحب الموطأ وكان محمد بن أبي بكر عند علي بن أبي طالب مكروما معظما ثم ولاه مصر بعد قصة طويلة اتفقت له في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهم لا ينبغي شرحها اعراضا عما شجر بين الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ودخل محمد بن أبي بكر مصر في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فلم يزل بها الى صفر سنة ثمان وثلاثين وكان قد أحبه أهل مصر لما رأوا من سياسته ورياضة أخلاقه . ومن دخلها عمار بن ياسر رضى الله عنه ولاه مصر عنه حديث واحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية يا عمار وهو من المهاجرين وأمه سمية أول شهيدة استشهدت في الاسلام لم تزل تعذب حتى ماتت رضى الله عنها وأنزل الله تعالى في عمار وأبي جهل قوله تعالى (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) وكان عمار فارسا

من فرسان الاسلام ولما بلغ عثمان اضطراب الامر على ابن ابي سرح بعث بعمار الى مصر فوصل الى سقيل^(١) ونرج من مصر ولم يمت بها . ومن دخلها معاوية بن ابي سفيان يكنى بأبي عبد الرحمن وهو أول وال من بنى أمية دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب وهو من كتاب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى عين شمس فرأى فيها من العجائب ما أذهله عن الدخول اليها فرأى بها هيكل الشمس ورأى بها العمودين القائمين على وجه الارض وليس لهما أساس ورأى بها صورة انسان على دابة فلما رأى ما رأى رجع وقال ليس لى فى الدخول اليها حاجة ولاهل مصر عنه حديثان وكان معاوية رجلا حليما يضرب بجمه المثل . ومن دخلها حاطب بن ابي بلتعة المخمي حليف بنى أسد بن عبد العزى دخل الى مصر رضى الله عنه قبل فتحها برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس فأكرمه اكراما عظيما وعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما بالغا ثم بعث معه هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلغنى انه يقبل الهدية فكانت هديته بغلة وقباطى وسيرين ومارية و غلام خصى اسمه ما بور فقدم حاطب بهدية المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها وتسرى بمارية القبطية ومنها ولده ابراهيم عليه السلام . ومن دخلها خارجة بن حذافة العدوى رضى الله عنه شهد فتح مصر مع المسلمين وكان من أعيان الصحابة الذين أسسوا المجراب ولأهل مصر عنه حديث واحد وكان أول من غزا فى البحر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها أبو الدرداء واسمه عويمر بن عامر وقيل ابن يزيد قال القضاعى انه شهد فتح مصر ولا يعرف له بها خطة ولقد قيل له نرى كل الانصار تكلموا بالشعر وأنت ماتقول شعرا فأنشد عند ذلك يقول

يريد المرء أن يعطى مناه * ويأبى الله إلا ما أرادَا

يقول المرء فائدتى ورزقى * وتقوى الله أفضل ما استفادا

ولاهل مصر عنه خمسة أحاديث وهو من أعيان الصحابة . ومن دخلها قيس بن سعد ابن عبادة صحابى ابن صحابى افتخر الجن بقتل أبيه وهو سيد الخزرج أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أبوه المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجادل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها شفيع بن ثابت الانصارى شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه نحو من عشرة أحاديث . ومن دخلها فضالة بن عبيد الانصارى

(١) هكذا بالأصل وفى حسن المحاضرة صقله

شهد فتحها ولأهلها عنه نحو عشرين حديثاً . ومن دخلها رجا بن عبيد الله الانصارى رضى الله عنه دخلها بعد الفتح وقدم على عقبة بن عامر الجهنى ويقال انه قدم على مسلمة ابن مخلد الانصارى رضى الله عنهم . ومن دخلها سهل بن سعد الساعدى وكنيته أبو العباس قال صاحب كتاب المشرق لما قدم سهل بن سعد الى مصر اعترف من نيلها بيديه وقال هذا يخرج من تحت سدرة المنتهى . وقيل كان عقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد يجلسان بين يديه ويقولان له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبك ويجلسك مات رضى الله عنه بالمدينة وهو آخر من مات بها من الصحابة رضى الله عنهم ولأهل مصر عنه حكايات ومناقب لأنه كان كثير الحياء ملازماً لقراءة القرآن ولم يذكر له بمصر خطة . ومن دخلها السائب بن خلاد شهد فتحها ثم خرج منها ثم قدم على عقبة رضى الله عنه ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ذر الغفارى رضى الله عنه الصحيح أن اسمه جندب بن جنادة دخل مصر واختط بها وخطته معروفة ولقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال له ماأظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر أسلم بمكة وأقام بها أياما ليس له قوت الا ماء زمزم ثم عاد الى أهله ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أبو نملة قال انما أنا أبو ذر خرج من مصر حين رأى رجلين يختصمان على موضع لبنة وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بذلك . ومن دخلها مسلمة بن الحارث الغفارى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها السائب الغفارى قيل شهد فتحها ولم يذكر فيمن حضرها عند الفتح ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها هبيب بن معقل الغفارى شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه حديث واحد وهو من أعيان الصحابة . ومن دخلها بشر بن ارطاة العامرى شهد فتح مصر وله بها خطط معروفة قال القضاعى وكان كثير الصدقة وخطته مما يلى أصحاب الراية . ومن دخلها المستورد بن شداد الفهرى وهو من أعيان الصحابة رضى الله عنه شهد فتح مصر وله بها خطة ولأهل مصر عنه أحاديث وذكر الحفاظ من العلماء أنه لم يرو عن المستورد الا أهل مصر وأهل الكوفة . ومن دخلها أبو موسى الغافقى واسمه مالك بن عبادة رضى الله عنه وقيل عبد الله بن مالك وهو من حلفاء بنى عبد الدار شهد فتح مصر واختط بها وكان رجلاً جميلاً كثير البكاء عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فاز من رآه وعمل بعمله ولأهل مصر عنه ثلاثة أحاديث وقيل انه مات بمصر وقبره بمقبرة بنى غافق كذا قال ابن النحوى . ومن دخلها أبو الأعور

السامي واسمه عمرو بن سفیان حليف بنى أمية بن عبد شمس دخل مصر ولم يشهد فتحها قال القضاعى لما دخلها مع مروان قال حين رأى سفح المقطم هذا واد فيه عين أهل الجنة . ومن دخلها يزيد بن أنيس الفهرى يكنى أبا عبد الرحمن قال الكندى انه دخل مصر وشهد فتحها وله بها خطة وهى التى فى دارالسلسلة بالخشابين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وكان عمرو بن العاص يحبه وأراد أن يوليه على الخراج فأبى قال الربيع بن سليمان هو فيمن مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام . ومن دخلها عبادة بن الصامت أحد الفتیان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل قتالا شديدا وشهد أيضا فتوح الشام وفتوح مصر وهو من أعيان الصحابة وأكابرهم وكان صاحب مشورة عمرو بن العاص لما كثرت القبط عليهم فقال والله لو كانوا عدد الرمل ونحن دون الألف نصرنا عليهم لأن أحياءنا سعداء وأمواتنا شهداء ولأهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث نخرج من مصر وليس له بها خطة . ومن دخلها أبو أيوب خالد بن زيد الانصارى شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزل صلى الله عليه وسلم حين هاجر فى منزله حين ازدحم الناس وصار كل أحد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم على أن ينزل فى منزله بجاءه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يأمرك أن ترسل مطيتك فأبى ما باب وقتت عليه فانزل فيه فوقفت على باب أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه وكان أبو أيوب جليلا فى أصحابه حكى ابن اسحاق وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل فى دار أبى أيوب نزل فى سفلى الدار وكان أبو أيوب وأهله فى علو الدار فاندق السقاء فى الليل وكانت ليلة شاتية فقام أبو أيوب وزوجته وجعلان يشفان الماء بأتوا بهما فلما أصبح أبو أيوب أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ليرى هل سقط عليه شئ من الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شكر صنيعكما البارحة يا أبا أيوب مات أبو أيوب ببلاد الروم وخبره مشهور ولأهل مصر عنه نحو عشرين حديثا ولم يخرج من مصر حتى غزا فى البحر ويقال انه أول من غزا فى البحر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها الزبير بن العوام وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد قال عليه السلام لكل نبي حواري وحوارى الزبير بن العوام وهو من العشرة المقطوع لهم بالجنة حضر فتح مصر واختط بها ثم نخرج منها فقتل فى وقعة الجمل فقال على كرم الله وجهه للذى قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان قد شهد فتح الشام هو وزوجته أسماء بنت أبى بكر الصديق ودخل مصر ولده عبد الله

ابن الزبير بن العوام وهو الذي صلبه المجاح على البيت في قصة طويلة وعبدالله هذا أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم دخل الى مصر في خلافة عثمان بن عفان وشهد فتح افريقية وليس هو في القبر الذي بالنقعة الذي يقول العوام انه قبر ابن الزبير بن العوام فانه قتل بمكة ودفن بها وسيأتي الكلام على القبر الذي بالنقعة في تعيين الشقاق كما تقدم الكلام عليه وبالله المستعان . ومن دخلها سعد بن أبي وقاص دخلها بعد الفتح رسولا من قبل عثمان بن عفان وأعطى بعض أهل مصر ثوبا وقال هذا الثوب الذي غزوت به مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد راميا جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه وقال ارم فذاك أبي وأمي وهو الذي قام على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أوقفك هاهنا فقال يا رسول الله خفت أن تكون قد دبرت حيلة مع أهلها فقلت أن كان كذلك دنوت منها فقتلتها فجاءه جبريل عليه السلام وقال له يا محمد أن الله يقول لك سلم على سعد وقل له ان الله شكر صنعك البارحة قال صاحب التاريخ نخرج سعد بن أبي وقاص من مصر بعد أن وقف على المحراب . ومن دخلها أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه فقيل أسلم وقيل ابراهيم شهد فتحها واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد رضى الله عنه . ومن دخلها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وشهد فتح المغرب وكان يقول أودّ لو رأيت مصر لأنها خرائن الارض وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه ورأى جبريل عليه السلام . ومن دخلها أبو فاطمة الأوسى الازدى حكى أبو عقيل انه ممن دخلها ولم يختلفوا أن له بها خطة ولهم عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ريحانة الازدى رضى الله عنه واسمه ياقوت شهدا ولاهلها عنه حديث واحد ولا يعرف له بها خطة . ومن دخلها جنادة بن أمية الازدى شهد فتحها ولأهل مصر عنه حديث واحد وكان رجلا مشهورا بالكرم وله حكايات حسنة . ومن دخلها عمرو بن الحمق الخراعى قدم اليها في أيام عثمان ابن عفان ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو هريرة رضى الله عنه اختلف في اسمه فقيل عبد شمس وقيل عبد العزى والصحيح عبد الرحمن بن صخر الدوسى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ولا يحجبه عنه وكان يقول يا أبا هر فيقول انما أنا أبو هريرة فيقول الذك خير من الانثى ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لأمه وجعل له

في صاعه حبات من بر فأوسق منها أوسق وحدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يلقى بيديه في رداءه فحدث حديثا كثيرا وأثنى عليه أبو بكر وعمر وعثمان وكانت عائشة تجله وقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وهو أحد قراء الصفة ولم يحضر الحرب بين معاوية وعلى وكان يأكل على سماط معاوية ويصلى خاف على فاذا كان وقت الحرب صعده على ذروة قبيل له في ذلك فقال طعام معاوية أدمم والصلاة خلف على أحكم والقيود على هذه الذروة أسلم وهو من أعيان الصحابة وشهرته تغنى عن ذكر مناقبه ولاهل مصر عنه ثلاثة وثلاثون حديثا . ومن دخلها مالك بن عتاهية التجيبي شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عدى بن عميرة الكندى شهد فتحها ولأهل مصر عنه حديثان من غير رواية ذكرهما ابن عبد الحكم وغيره وكان يقول أحب الجهاد وأشتاق اليه كما يشتاق الظمان الى الماء . ومن دخلها مسعود بن الاسود البلوى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها علقمة بن أمية البلوى ذكر الربيع ابن سليمان أنه ممن شهد فتح مصر وليس له بها خطة ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو مالك الأشعري واسمه تميم وعدّه ابن عبد الحكم من الخميمين وكان يقول منذ أسلمت ماداخلتنى ذرة من النفاق ولو عصيت الله معصية واحدة ماأقت بين الخلق مخافة من الله أن يفضحنى ويأخذنى بها ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو هند وأظنه الدارى عدّه الضراب ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها سلامة بن نصر الحضرمي عدّه الربيع بن سليمان فيمن دخلها من الصحابة وذكر انه شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ثور الفهمى وهو أحد الفرسان قتل ابن عمه في واقعة الجمعة قال الربيع بن سليمان شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عقبة بن المنذر السلمى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها سفيان بن وهب الخولاني شهد فتحها وايس له بها خطة وكان يقول لابنه يابنى أنا أول من دخل بيعة مصر حين فتحناها وكانت تعرف عندهم بالبيعة المعظمة قال رضى الله عنه دخلتها وأنا أقرأ قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) فرأيت الصور تساقط ولقد نظرت الى سبعة صلبان أخرجت يزيد كل صليب منها على أربعين رطلا من ذهب ولقد دخلتها وهى بيعة فما خرجت منها الا وهى مسجد ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها صلة بن الحارث المعافرى رضى الله عنه معدود من المعافريين ولاهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها زياد بن الحارث الصدائى ولاهلها عنه حديث طويل ذكره ابن عبد الحكم

وقال كان معه حيان الصدائى وذكر أن لهم عنه حديثا واحدا . ومن دخلها عدى بن كعب التنوخى من أهل الحيرة معدود من العباد كان يصلى أمام الجيش وقت المصاف والسهم ترمى فتقع بين يديه ولم يصبه منها شئ قال بعضهم رأيت بين يديه أربعين سهما وهو يصلى فلم يلتفت الى سهم منها شهد الفتح ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها جاحل الصدقى ذكره ابن عبد البر وهو معروف فيمن سكنها ولا يعرف له حضور يوم الفتح وحكى القرشى أن قبره في مقبرة بنى الصدف وفي مقبرة الصديين رخامة مكتوب فيها عبد الله ابن الحسن بن عبد الله بن جاحل الصدف ولأهلها عنه حديث واحد ولم عنه حكاية طويلة وقيل انه هو القارئ كتاب عمر بن الخطاب على النيل حين توقف فجرى باذن الله تعالى . ومن دخلها عوف بن مالك الأشجعى صحابى مشهور قدمها مع معاوية بن أبى سفيان ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها معاذ بن مالك من أكابر الصحابة شهد فتحها ثم أقام بها مدة طويلة وكان رجلا عفيفا حسن القراءة ثم رحل ولأهلها عنه أربعون حديثا . ومن دخلها أبو عبد الرحمن الجهنى دخلها بعد الفتح ولأهل مصر عنه حديثان . ومن دخلها عمر بن مرة الجهنى شهد فتحها وليس له بها خطة وهو من أعيانهم وكان يقول انى أصبح وأمسى والنار ممثلة بين يدي . ومن دخلها المنذر وسكن افرقية عده صاحب التاريخ فيمن سكن افرقية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له دعوة مجابة . ومن دخلها عبد الرحمن بن غنم الأشعري رضى الله عنه دخلها مع مروان بن الحكم ولأهلها عنه حديث يرويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واختلف العلماء فى صحبته فقال الامام الليث بن سعد رضى الله عنه وابن لهيعة له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها أبو مليكة البلوى رضى الله عنه وقيل الحميرى وليس له بها خطة ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها حبي الليثى رضى الله عنه ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها حذيفة بن الحارث ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو عميرة المزنى رضى الله عنه وهو سعيد بن مالك ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها مالك ابن زاهر رضى الله عنه ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها رجل يقال له كثير روى أهل مصر عنه حديثا واحدا وقيل فى استاده ضعف

وقال الضراب ومن دخل مصر من أصحاب رسول الله ممن لارواية لهم عنه جماعة منهم محمد بن مسلمة الانصارى وهو من أهل بدر من أكابر الصحابة وأعيانهم ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب . ودخل مصر أيضا محمد بن حبيب المصرى هو وركب المصرى وسرق كل

واحد منهم له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم . ودخل مصر أيضا أبو محمد مسعود بن أوس بن زيد البدرى رضى الله عنه من أعيان الصحابة دخلها ثم خرج منها ذكره الضراب مع من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخل مصر أيضا أبو جبر البدرى ودعا لأهلها بدعوات . ودخل مصر أيضا زيد بن أنيس الفهرى وكنيته أبو عبد الرحمن وهو جدّ أبي الحارث له خطة بمصر معروفة وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد من غير رواية مصر . ودخل مصر أيضا معيقب بن أبي فاطمة الدوسى ذكره الكندى والواقدي فيمن شهد الفتح . ومن دخل مصر أيضا بلال بن الحارث المزنى معدود من الصحابة معروف فيمن شهد الفتح . ومن دخلها أبو ضبيس البلوى ولم يعلم أنه شهد الفتح . ودخل أيضا أبو سروعة واسمه عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل وقضيته في شرب الخمر مشهورة شهد الفتح وهو الذى حضره هو وأبو شحمة بن عمر فدخل عليهما عمرو بن العاص فى دار بمصر فوجدهما يشربان الخمر فغدهما بكه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فغضب وكتب يلومه فى ذلك ثم قال له ابعت الىّ بابنى فبعث به اليه فغده بيده ثمانين وزاد سياتا فقال أواه ياأبت قتلتنى فقال اذا لقيت ربك فأخبره أن أباك يقيم الحدود ثم مات بعد ذلك شهيدا أبو شحمة . ودخلها أيضا عائذ بن ثعلبة البلوى وهو من الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وخطته تحت البناء بمصر عند المناخ ذكرها القضاعى واستشهد عائذ مع أبى رقية اللخمي بالأندلس^(١) وورد أنه مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ودخلها أيضا نبيه بن صواب المهري وهو من أسس بناء الجامع وكان يضع اللبن بيديه . ودخلها أيضا نعيم بن الحباب العامرى وقيل التجيبي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد تجيب وبايعه ثم قدم الى مصر وذكر قوم أن قبره بمقبرة بنى مجيب وسيأتى الكلام على هذه المقبرة فى تعيين الشقاق ان شاء الله تعالى . ودخلها أيضا محمد بن ياسر الانصارى كان يدعى فقيه الانصار ذكره الضراب فيمن دخلها ولا يعرف له بها خطة . ودخلها أيضا حمزة بن عمرو الاسمى قال الضراب دخلها وقال الربيع بن سليمان دخلها ومات بها هو وجرهد الاسمى وسيأتى الكلام على مقبرة بنى المعافر وبالله المستعان . ودخلها أيضا صخار بن صخر شهد فتحها هو والأبيض بن حماد وقيل شهد الأبيض ولم يشهد صخار . ودخلها أيضا مطعم بن عبيد البلوى . ودخلها دحية بن خليفة الكلبي قال الربيع بن سليمان شهد فتحها وكان جميلا أدوبا وكان جبريل عليه السلام

(١) فى أسد الغابة وحسن المحاضرة بالبرلس

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورته فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي فدخل عليه ابن عباس رضى الله عنه يوما وهو مع جبريل فلم يسلم ثم انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا سلمت فقال يارسول الله رأيتك تتحدث مع دحية تخفت أن أقطع حديثك فقال انما ذلك جبريل وانه سيعاب بصرک ياابن عباس فلم يمت ابن عباس حتى عمى بصره وفي عقب دحية خلاف قيل انه شهد فتحها وولد له بها ولد ولا صحة لذلك . ودخلها أيضا حنظلة وأبو الهيثم وبشر الحنفي دخلوا مصر . ودخل أيضا جماعة المغرب بصحبتهم فالأعيان منهم سلمة بن الاكوع والمسور بن محرمة والمطلب بن أبي وداعة وسليمان بن مالك وربيعة بن عباد

ودخلها ممن اختلف فيه جماعة . فمنهم عبد الله بن عديس أخو عبد الرحمن بن عديس اختلف فيه هل شهد الفتح أم لا . وكذلك الاحب بن مالك وهو ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . وكذلك العيص بن ثعلبة بن هلال قيل انه دخلها هو وابنه خالد وضمرة بن الحصين بن ثعلبة وحزام بن عون وعيينة بن عديس ويقال عنيسة بن عدى وهو صاحب القبر المعروف بعنيسة وسيأتي الكلام عليه في ذكر الشقق وكل هؤلاء ممن بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . وكذلك جنادة بن زرارة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم جنادة وذلك أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال جناد فسماه جنادة وقيل ان هؤلاء شهدوا فتح مصر وفي ذلك خلاف . وكذلك عبدالعزيز بن سنجر^(١) بن أمية بن سعد بن عبد الله بن مالك بن جذام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد العزيز فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزيز . ومن دخلها شرحبيل بن حسنة كاتب وحى النبي صلى الله عليه وسلم له مناقب مشهورة منها دعاؤه يوم فتح الاسكندرية دعا الله سبحانه وتعالى فوقع السور قال القضاعى وخطته بمصر مشهورة . ومن دخلها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى كلمه السبع . ومن دخلها أبو رهم ديلم الحسامى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد

وأما من دخلها قبل الاسلام فعمر بن الخطاب رضى الله عنه ورأى بها الخيم تنصب ودخلها عثمان بن عفان رضى الله عنه تاجرا ثم ذهب الى الاسكندرية فوجد بها عمرو .

(١) في أسد الغابة ابن سخير بن جبير بن منبه

ابن العاص وكان بها عيد يلعبون فيه الكرة فمن سقطت في حجره يكون ملكا بمصر فلما حضرها عمرو بن العاص سقطت في حجره فقالوا له من أين أنت قال من الحجاز فقالوا لا بد أن تملك مصر فلما فتح الله تعالى على يديه أرض مصر ومن جملتها الاسكندرية تذكر ذلك وعجب من صنع الله تعالى . قال بعض العلماء دخل الى مصر من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة مائة رجل^(١) صحبهم عمر بن الخطاب وقال الضراب دخلها سبعون رجلا وقال الربيع بن سليمان دخلها ذوقربان وأبوسعاد والمسيب بن جزء وأبوسعيد ومالك بن فضالة وهو من أهل مصر نسبه ابن كلثوم وقف على بعض بناء الجامع واختط مع قومه تيجب وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك ما بور الخصى أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مصر وكان خادما له وكان يدخل على مارية القبطية وفي حديث أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله ان عند مارية رجلا فقال لعلّ اذهب فاقتله فقال يارسول الله أكون عليه كاللبنة المحماة أم الشاهد يرى مالا يراه الغائب^(٢) بخفاء فوجدته يغتسل من مركن واذا هو محبوب . وكذلك مارية القبطية فانها من مصر ثم حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم في هدية المقوقس كما تقدم الكلام وهي أم ولده سيدى ابراهيم عليه السلام

ومن دخلها عقبة بن نافع بن قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن صرد بن الحارث ابن فهر بن مالك وعقبة هذا أخو عمرو بن العاص لأمه ولاء افرريقية ذكره ابن عبد البر وهو من أعيان الصحابة رضى الله عنهم دخل مصر واختط بها ثم خرج منها غازيا فقتله البربر سنة ثلاث وستين من الهجرة ومما روى في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى كأنه في دار عقبة فجاء اليه برطب يسمى طاب وهو نوع معروف بالمدينة قال فأولتها الرفعة وإن ديننا قد طاب لنا وحكى صاحب كتاب تاريخ افرريقية أن عقبة بن نافع لما دخل الى افرريقية وهو مقدم على الجيش قيل له ان الوادى مملوء بالسباع والحيات فصلى ثم دعا فرأينا الحيات تخرج من تحت الاشجار والسباع تحمل أشبالها وكان عقبة بن نافع مجاب الدعوة وحكى انه كان يزل الى الوادى وما فيه ماء فيدعو الله سبحانه وتعالى فيستقيم الله ببركة دعاء عقبة وفي بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم أجب دعوته فكان لا يدعو الله تعالى إلا استجاب له وكان الناس يسألونه الدعاء لما يرونه من بركة دعائه ولأهل مصر عنه أحاديث كثيرة . ومن دخلها عبد الله

(١) كذا بالاصل (٢) كذا بالاصل

ابن عمر رضی الله عنهما وكان عبد الله يدعى بحمامة المسجد ولقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال نعم الشاب الصالح أو نعم الرجل عبد الله بن عمر وقال في حقه أيضا كل مسجد يشهد للبادر فيه بالصلاة ومسجدي هذا يشهد لعبد الله بن عمر وكان يقوم في المسجد حتى تتعب قدماه فاذا تعبت قال يا قدمای قد تعبنا فخذ أنت يا لسانى في التلاوة فلا يزال بين صلاة وتلاوة الى الصباح قتله الحجاج وهو يطوف بالبيت قتله عبد له أرسله الحجاج وهو آخر من مات بمكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري شهد فتحها واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد وعبد الله هذا أخو عثمان بن عفان من الرضاعة وبه استجار يوم فتح مكة فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الله بن هشام التيمي شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد وهو من أعيان الصحابة وأكابرهم له مناقب مشهورة منها أنه كان يمشى منكس الرأس فقيل له في ذلك فقال أخاف أن يقع بصري على محرم وقد رأيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما رأيت أحمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضی الله عنهما حين بلغه قتل أخيه فلما دخلها سأل عن المكان الذي أحرق فيه فجاء به اليه فبكى بكاء شديدا وقال رحمك الله ما كان أخوفك من الله ليس من آل الصديق إلا مبتلى . ومن دخلها عبد الله بن أنيس الجهني ويقال عبد الله بن أمية دخلها ولا يعرف له بها خطبة وكان رضی الله عنه فصيحاً مداوماً لتلاوة القرآن . ومن دخلها المقداد بن الأسود الكندي حليف بنى زهرة وهو من أهل بدر وشهد فتحها ولهم عنه حديثان متفق عليهما في الصحيحين وهو من أجلاء الصحابة وأعيانهم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطل مشهور وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب بألف فارس خرج من مصر بعد الفتح وكان يقول لأهلها لم أزل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلاً بين عيني . ومن دخلها إياس بن البكير حليف بنى عدى بن كعب من أكابر الصحابة وأعيانهم شهد الفتح وكان كثير التعبد ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أعيان الصحابة وأكابرهم وهو آخر من دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من مات بها وعمر عمرًا طويلاً قال الامام أبو حنيفة رضی الله عنه حججت مع أبي سنة من الستين فرأى الناس يزدحمون في الحرم فسأل عن ذلك فقيل له هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني أبي بيدي ثم أجلسني أمامه

وقال يابنئ أسأله أن ىمرببده على رأسك فسألته فمرببها وأقام عبء الله بمصر حتى مات وقيل انه فى القبر الذى على باب ترءة عقبء بن عاصر الجهنئ وهو القبر المشار لئه باءربس الخولانى وسبأئى الكلام لئه وبالله التوفئق

فصل

(فى ابتءاء الزبارة وترتببها وتعفن الشقق وئءببدها)

قء ءقءم الكلام على هذا فى صءر هذا الكءب وءلك لما أءببء من زبارة بوم الاربءاء لانه بوم مبارك وقء صء عن رسول الله صلى الله لئه وسلم انه قال ان الله ءعالى ءلق النور فى بوم الاربءاء . وروئ باءر بن عبءالله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله لئه وسلم ءعا فى بوم الاربءاء ببن الظهر والعصر قال باءر رضى الله عنه فعرفنا السرور فى وءهه فى نزل بب أمر قء الا ءوئبء ءلك الساءة من ءلك البوم فءعوء الله ءعالى فعرفء الا باءة وقء نظرت الى ماألئه الشئء بمءءءن بن عفن الفضلاء الناسء صاءب مصباص ءءابئ فرأبءه ابتءأ الزبارة من مشهء الامام الءسن بن على بن أبب طالب رضى الله عنه ولم أر أءءا من أرباب علم ءاربءء ءكلم على الزبارة من هذا المشهء بئر ه فان الساءة العلماء رضى الله عنهم اءءلفوا فىه وانما هو مكان مبارك بءبرك به وسبأئى الكلام لئه فى بءه بئر هذا بءضمن ءعبفن ءطء القاهرة ومشاهءها ومءافن الصءراء ومشاهءها ومءافن مصر ومشاهءها ومءافن الببزة ومن قبربها وءصءبء ما اءءلف فىه وءءنببه على البعض منهم فى هذا الكءب وبالله المسءعان وهو ءسبنا ونعم الوئكل

أما ابتءأؤنا بالزبارة فمن المشهء النفبسى على ما ءقءم الكلام لئه فى صءر هذا الكءب لما روى عن رسول الله صلى الله لئه وسلم انه قال النءوم أمان لأهل السماء وأهل ببئى أمان لأهل الارض وأرءء بءلك أصء المشاهء كما رواه الساءة العلماء رضى الله عنهم ولم أر أءءا من أرباب ءاربءء صءء مشهءا ببئر القرافة من مشاهء أولاء على بن أبب طالب رضى الله عنه الا المشهء النفبسى لأنها أقامء به فى أيام ءبائها وءفرت قبربها بببءها رضى الله عنها . قال ابن زولاق ان أول من ءءل مصر من ولء على كرم الله وءهه سكبنة بنت الءسن بن على رضى الله عنهم وءلك انها ءمءت الى الاصبء بن عبء العزبزن مروان لىءءل بها فوءءءه قء بئى فرءمءت الى المببنة وقيل بئر ءلك وبهذا المشهء السبء الشرفب ابن بللوه النسابة واسمه اءرابهم بن ببئى المءروف بابن بللوه وبهذا المشهء أبضا

شريف يقال له حيدرة وبه جماعة من الأشراف وهو الآن مشهور على يسار السالك الى الحجرفى طريق مصر مكتوب عليه هذا مشهد السيدة سكينه . ثم دخلها محمد بن على بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قيل انه توفى بريفها وقيل ذهب الى الديلم . ثم دخلها الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم وهو أبو السيدة نفيسة كان اماما عالما من كبار الأشراف معدودا فى طبقة التابعين ولى المدينة من قبل المنصور وكانت له دعوة مجابة وسمى فى زمنه بسخىّ الاسخياء ومدح بقصائد كثيرة واليه انتهت الرياسة فى زمنه من بنى الحسن ولما ولى المدينة كان بها رجل فقير يقال له ابن أبى ذؤيب فقتر به الحسن وأحسن اليه فلما كثر ماله وشى به الى المنصور وتكلم فى الحسن بما ليس فيه حتى قال انه يروم الخلافة فأحضره المنصور وسلب نعمته وعن قليل تين للمنصور كذب ابن أبى ذؤيب فرد مال الحسن اليه وأنعم عليه انعاما بليغا وأرسله الى المدينة فلما قدم اليها أهدى لابن أبى ذؤيب هدية حسنة وأتمه بمال ولم يقل له أنت فعلت ولا صنعت وحكى عنه انه كان يصلى بالأبطح فمرت به امرأة على يدها ولد بخاءت العقاب فاخطفت الولد فتعلقت المرأة بالحسن فدعا لها فأعاد الله لها ولدها بدعائه وكان رضى الله عنه جميلا سخيا قال الطبرى لما مات والد الحسن الأنور أعنى زيدا ترك عليه خمسة آلاف دينار دينا للناس فحلف الحسن انه لا يستظل بسقف حتى يقضى دين أبيه فكان كذلك رضى الله عنه

ذكر مشهد ابنته نفيسة رضى الله عنها وهى السيدة الطاهرة العالية القدر الرئيسة ابنة الامام الحسن الأنور ابن زيد الابلج ابن الامام الحسن السبط ابن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنهم قال الزبير بن بكار ولدت نفيسة بمكة ونشأت بالمدينة ولها صحبة بكثير من النساء الصحابيات^(١) وكانت تحب العبادة من صغرها وكانت لانفارق حرم النبي صلى الله عليه وسلم حجت رضى الله عنها ثلاثين حجة أكثرها ماشية وكانت تبكى بكاء شديدا وتتعلق بأستار الكعبة وتقول الهى وسيدى ومولاي متعنى وفرحنى بركاء عنى فلا تسبب لى سببا به عنك تحجبني وقالت زينب بنت يحيى المتوج وهو أخو السيدة نفيسة خدمت عمى نفيسة أربعين سنة فآرأيتها نامت الليل ولا أفطرت بنهار فقلت لها أما ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسى وقدأى عقبات لا يقطعها الا الفائزون وقالت أيضا كانت عمى نفيسة تحفظ القرآن وتفسيره وكانت تقرأ القرآن وتبكي وتقول الهى وسيدى

(١) هذا خطأ فانها ولدت سنة ١٤٥ للهجرة

يسرى زيارة قبر خليك ابراهيم عليه السلام فحجت هي وزوجها اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين ثم زارت قبر خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم ثم رحلا الى مصر ونزلا بالمصوفة في دار أم هانئ وكان بجوارهم رجل يهودى له ابنة مقعدة لا تستطيع القيام فقالت أمها لها يوما اني ذاهبة الى الحمام ولا أدري ماأصنع بك فهل لك أن نملك معنا قالت يا أماه لا أستطيع ذلك قالت فهل تقيمين في البيت وخذك حتى نعود قالت لا يا أماه ولكن اجعليني عند هذه الشريفة التي بجوارنا حتى تعودى فدخلت أمها الى السيدة نفيسة وسألته في ذلك فأذنت لها بفأنت بابتها اليها فوضعتها في جانب من البيت ومضت بفأ وقت صلاة الظهر فأحضرت السيدة نفيسة ماء تتوضأ به فتوضأت بخرى من ماء وضوئها شئ الى جانب الصبية المقعدة فجعلت تتر به على أعضائها فتمتد باذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت اليهم تمشى فسألوها عن شأنها فأخبرتهم فأسلموا وعن قليل رحلت السيدة نفيسة الى درب الكوريين وكان الناس يهرعون اليها في كل مقصد ويسألونها الدعاء

ومن مناقبها رضى الله عنها أن النيل توقف في زمانها الى حين الوفاء بفأ الناس اليها وسألوها في ذلك فأعطتهم قناعا لها فطرحوه في النيل فما رجعوا الا وقد أوفى النيل . ومنها ان الناس كانوا اذا نزل بهم أمر جاؤا اليها وسألوها الدعاء فتدعو لهم فيكشف الله تعالى ببركة دعائها ما نزل بهم فكان الناس يزدحمون عندها فقال زوجها اسحاق المؤمن يوما لها ارحلى بنا الى الحجاز فقالت لا أستطيع ذلك لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لى لا ترحلى من مصر فان الله تبارك وتعالى متوفيك بها قال القضاعى قيل لزينب بنت أنحى السيدة نفيسة رضى الله عنهم ما كان قوت السيدة نفيسة قالت كانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة وكانت لها سلة معلقة أمام مصلاها فكانت كلما اشتت شيئا وجدته في السلة وكانت لا تأكل لغير زوجها شيئا

ومن غريب مناقبها أن امرأة عجوزا كان لها أربعة أولاد بنات يتقوتن من غزلهن يغزلن من الجمعة الى الجمعة وفي آخر كل جمعة تأخذ العجوز غزل أولادها وتمضى به الى السوق فتبيعه وتشتري بنصف ثمنه ككأنا وبنصف ثمنه ما يقتاتون به من الجمعة الى الجمعة فأخذته العجوز يوما ولفته في خرقة حمراء ومضت به الى السوق فبينما هي مارة في الطريق والغزل على رأسها واذا بطائر قد انقض على الرزمة واختطفها وارفع فوقعت المرأة مغشيا عليها فلما أفاقت قالت كيف أصنع بأيتام قد أهلهم الجوع وبكت فاجتمع الناس

وسألوها عن شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة وقالوا لها امضى إليها واسألها الدعاء فان الله يزيل ما بك ويسرك الخير قال فمضت المرأة الى السيدة نفيسة وأخبرتها بحالها وما جرى لها وسألتها الدعاء فرحمها السيدة رضى الله عنها وقالت يا من علا فاقدر وملك فقهر أجبر من أمتك هذه ما انكسر فانهم خلقك وعيالك ثم قالت لها اعدى فان الله على كل شئ قدير قال فقعدت المرأة عند الباب وفي قلبها من جوع أولادها التهاب فما كان إلا ساعة واذا بجاعة أقبلوا واستأذنوا في الدخول عليها فأذنت لهم فدخلوا وسألوا وسألهم عن أمرهم فقالوا ان لنا لأمرًا عجيبًا نحن قوم تجار ولنا مدة ونحن مسافرون في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب التي نحن فيها ودخلها الماء وأشرفنا على الغرق وجعلنا نسد المكان الذي انفتح بجهدنا فلم ينسد فالتجأنا الى الله وتوسلنا بك اليه واذا بطائر ألقى الينا خرقة حمراء فيها غزل فوضعناها في المكان المفتوح فانسد باذن الله تعالى وبركك وقد جئناك بخمسة درهم فضة شكرًا لله على السلامة قال فعند ذلك بكى السيدة نفيسة رضى الله عنها وقالت الهى ما أراؤك وألطفك بعبادك ثم نادى العجوز بجاءت فقالت لها السيدة نفيسة بكم تبعين غزلك في كل مرة قالت بعشرين درهما قالت أبشرى فان الله عوضك عن كل درهم نحسا وعشرين درهما ثم قصت القصة عليها ودفعت لها الخمسمائة درهم فأخذتها وأتت الى أولادها وأخبرتهم بما جرى وكيف رد الله لهفتها ببركة السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها

ذكر وفاتها رضى الله عنها قال القضاعى رحمه الله أقامت السيدة نفيسة بمصر سبع سنين وتأملت أول يوم من رجب وكتبت الى زوجها اسحاق المؤمن كتابا وحفرت قبرها بيدها في بيتها وكانت تنزل فيه وتصلى كثيرا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة وكانت اذا عجزت عن القيام لضعفها تصلى قاعدة وتسبح وتقرأ كثيرا وتبكي بكاء كثيرا قالت زينب فلما كانت أول جمعة من رمضان قرأت سورة الانعام وكان الليل قد هدأ فلما وصلت الى قوله تعالى (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون) غشى عليها فضممتها لصدرى فشهدت شهادة الحق وقبضت رحمة الله عليها ووصل زوجها في ذلك اليوم فقال اني أحملها الى المدينة وأدفنها بالبيع فاجتمع أهل مصر الى أمير البلد واستجاروا به عند اسحاق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالا جزيلًا حتى وسق بعيره الذى أتى عليه وسألوه أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا منه في ألم عظيم فلما أصبحوا اجتمعوا اليه فوجدوا منه غير ما عهدوه بالأمس فقالوا له ان لك لشأنًا عظيمًا قال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول لى رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم وذلك فى سنة ثمان ومائتين بعد موت الامام الشافعى بأربع سنين ودفنت بدارها بدرج السباع وكان يوم دفنها يوما عظيما مشهودا وأتوها من البلاد والضواحي فصلوا عليها بعد دفنها قال أبو موسى دخلت الى ضريحها فوضعت يدى على الضريح فسمعت قائلا يقول أهكذا تدخل على أهل بيت النبوة

وقال ابن النجوى كان ذوالنون المصرى وأبو على الروذبارى يزورانها رضى الله عنهم وكان لها صحبة بالامام الشافعى رحمة الله عليه وقيل انه سمع منها الحديث وانها صلت عليه مأمومة ولقد رأيت فى مناقبها كتابا يسمى (الدرة النفيسة فى ترجمة السيدة نفيسة) وانما أردت الاختصار فينبغى لمن زار هذا المكان أن يقول عند دخوله من باب الضريح رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد اللهم انك قد ندبتنى الى أمر قد فهمته واعتقدته وجعلته أجرا لبيك محمد صلى الله عليه وسلم الذى هديتنا به اليك ودللتنا به عليك فكان كما قلت وكان بالمؤمنين رجيا حبيبا اليه ماهديتنا عزى انا عليه مااعتننا وتلك الفريضة التى سألتها له وهى المودة فى القربى اللهم انى مؤديها مريرد النفع بها فى دينى ودنياى متوسل اليك بها يوم انقطاع الأسباب اللهم زده شرفا وتعظيما وهب لنا بزيارتهم مغفرة وأجرا عظيما السلام عليكم يا بنى المصطفى يا بنى فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحاب محمد وعلى أزواج محمد وعلى ذرية محمد اللهم بلغنى ماأملت وما رجوت وأعد على وعلى المسامحين من بركاتهم يارب العالمين

وقال الموفق بن عثمان كان بعض السلف يزور نفيسة فيقول عند ضريحها السلام والتحية والاكرام والرضا من العلى الأعلى على السيدة نفيسة سلالة نبي الرحمة وشفيع الأمة من أبوها علم العشرة وهو الامام حيدرة السلام عليك يا ابنة الامام الحسن المسموم أخى الامام الحسين المظلوم السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء وسلالة خديجة الكبرى رضى الله عنك وعن أبيك وعمك وجدك وحشرنا الله فى زميرتهم أجمعين اللهم بحق ما كان بينك وبين جدتها محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اجعل لنا من أمرنا الذى نزل بنا باب انقراج قال القضاعى خرج اسحاق المؤمن من مصر بعد موت السيدة نفيسة ومعه ولدها منها القاسم وأم كلثوم وماتوا ودفنوا بالبقيع وليس فى قبر السيدة نفيسة خلاف فانه زاره انخلف عن السلف وهو مكان جليل معروف باجابة الدعاء

قال السيد الشريف أبو اسحاق ابراهيم بن بلوہ النسابة والسيد الشريف محمد بن أسعد بن على الحسينى النسابة رضى الله عنهما ليس فى قبر نفيسة خلاف ولقد زار قبرها

ذو النون المصري رضى الله عنه وأبو على الروذبارى وأبو بكر أحمد بن نصر الزقاق وبنان ابن محمد الجمال والاستاذ شقران بن عبدالله المغربي وادريس بن يحيى الخولانى والفضل ابن المفضل بن فضالة والقاضى بكار بن قتيبة واسماعيل المزنى وعبدالله بن عبدالحكم وولده محمد وعبدالرحمن والامام عبدالرحمن البويطى والربيع بن سليمان المرادى والربيع الجيزى وحرملة بن يحيى أصحاب الامام الشافعى ويونس بن عبدالأعلى الصدقى صاحب الليث وأبو جعفر الطحاوى والحسين بن بشر بن سعد الجوهري وأبو جعفر النحاس النحوى وأبو بكر الادفوى وأبو نصر الزاهد المعافرى وأبو بكر الحداد والامام الرقى والامام عمر بن الوردى والامام ابن مرزوق والامام نضر الدين الشافعى والامام عثمان ورش المقرئ وأبو الحسن على القضاعى وابن هشام المقرئ والامام سحنون المالكى وأبو القاسم حمزه الكاظمى وكان ملازماً لزيارتها والامام عبدالرحمن بن عمر التجيبى والامام أبوالمحاج الاشبلى وأبو عبدالله محمد بن الوشا وأبو الحسن على بن ابراهيم الحوفى والامام يوسف بن يعقوب اللغوى ومحمد أبو الحسن الكعكى وأبو سهل الهروى وابن بابشاذ النحوى وابن نظيف شيخ الحديث والحافظ عبدالغنى بن سعيد الأزدى وأبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى وأبو زكريا البخارى وعبدالباقي بن فارس وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الخباز وأبو الحسن ابن الخلقى وأبو الحسن الشيرازى وأبو الحسين الخشاب وأبو محمد بن داود الفاسى وأبو الحسين ابن الحسن الفراء وأبو صادق الزبيدى المالكى وأبو الحسن النكتى وأبو القاسم البخورى وجماعة من الصالحين والعلماء لا يحصيهم الا الله تعالى وجماعة من الأمراء والملوك لا يحصيهم الا الله تبارك وتعالى . قال السيد الشريف محمد بن أسعد بن على الحسينى النسابة رضى الله عنه عن شيخه ابن ميهوب عن شيوخه انهم كانوا يزورون قبر نفيسة ويسألون الله عند قبرها كالامام أبى القاسم بن الحباب وابن أبى الطيب وابن بنت أبى سعد الانصارى وأبى المعالى على وأبى محمد عبدالله بن رفاعة وأبى الفضائل يونس بن محمد المقدسى وأبى الطاهر بن ميهوب والفقهاء ابن المبلط المقدسى امام الجامع وأبى عبدالله الحموى النحوى وأبى الحسن على الحضرمى . قال ابن ميهوب زار قبر نفيسة الامام أبو الطاهر السلفى الحافظ وأبو الحسين الشيرازى وعلى ابن الحسين الموصلى وأبو العباس بن الحظية اللخمي المالكى وأبو الفوارس الحميرى الذى كان يختم القرآن فى ركعتى الفجر . قال المؤلف وجماعة يطول شرحهم وذكرهم رضى الله عنهم أجمعين وهو مكان عرف باجابة الدعاء وسيأتى ذكره والتنبيه على من جدد فيه بناء من السادة الخلفاء ومن قبر به منهم فى كتاب غير هذا سميت الخلط والله المستعان

وأما من به فعند الخروج من الباب الشرقى بين البابين مكان وقوف الزوار للدعاء عند الانصراف الى زيارة القرافة قبة فيها قبر السيد الشريف محمد بن الحسن بن الحسين قال المؤلف ولا أدرى هل هو الحسن بن طاهر أم لا وعلى قبره جلالة ونور قال الحميدى كان على سبعون درهما فضيق علىّ فيها فحُت الى المشهد النفيسى فدخلت من بابه الذى يلي الرباط ودنوت من القبة التى فيها قبر الشريف فقُرأت شيئاً وبكيت واذا بامرأة استمعت ودفعت لى قلادة وقالت خذ هذه أوف بها ما عليك لأجل هذا الرجل الذى أنت عند قبره فأخذتها وانصرفت فلم أمش إلا خطوات يسيرة واذا بصاحب الدين قد أقبل علىّ متبسما وقال لى ردّ على المرأة الذى أخذت منها فأنا أولى فسألته عن ذلك فقال رأيت رجلا عاهدنى على قصر فى الجنة ان صفتحت عنك ثم وضع لى فضة فى يدى مثل ماله على وأكثر منه وقد جرب هذا المكان باجابة الدعاء وبه جماعة من الفاطميين يدخل اليهم من الباب المذكور مما يلي الحائط وقد كان عليهم ألواح رخام تشهد بأسمائهم وبه أيضا جماعة من الخلفاء العباسيين وعند الذهاب من الباب المذكور من جهة القبلة قاصدا الى الرباط على يمين السالك تربة بنى المصلى يدخل اليها من تربة الخلفاء وهى من المدفن القديم وسما بنى المصلى لكثرة عبادة أبيهم قال أبو همام مادخلت عليه قط إلا وجدته يصلى وبه جماعة من الاشراف لاتعرف أسمائهم ثم تخرج من هذه التربة قاصدا الى باب الصحراء تجد على يسارك تربة السيدة جوهرة خادمة السيدة نفيسة رضى الله عنها ثم تمشى من باب الصحراء على يسارك قليلا تجد مشهدا يقولون عنه مشهد القاسم بن الحسين ولم يذكر فى أولاد الحسين من اسمه القاسم وانما هم أشراف لاتعرف لهم أسماء وعند خروجك من هذا المشهد تجد مشهدا يعرف بالسيد الشريف أبى محمد يحيى الحسينى مذكور فى التواريخ ثم تأتى الى القبة القديمة التى يذكر أن بها قبر علىّ والحسن وأما ما بالمراغة من مشاهد الاشراف فسيأتى ذكرهم فى كتاب الخطط ثم تمشى مستقبل القبلة ما بين القبور تجد قبر الشيخ فتح المرخم قبله بخطوات جيدة قبر الشيخ اسماعيل المفلوج المعروف بالصائم وبالصحراء جماعة سيأتى ذكرهم ثم تأتى الى تربة الشيخ خالد الخولى من فاعلى الخير ثم تأتى الى باب القرافة تجد ثلاث جهات كل جهة أصل وكل أصل يشتمل على عشرة فروع فأما الجهة الاولى وهى اليمنى فهى الآن تشتمل على عشر شقق كما تقدم الكلام عليه من ذلك البقعة الصغرى ثلاث شقق والمشاهد وهى ثلاث شقق والبقعة الكبرى وهى ثلاث شقق ثم القرافة الكبرى وجعلتها شقة واحدة لتتمة العشرة

والجهة الثانية تشتمل على عشر شقق من ذلك جهة الامام ورش جعلتها ثلاث شقق وجهة المصنبي وهي ثلاث شقق وجهة العثمانية وهي ثلاث شقق وقد جعلت العاشرة شقة سنا وثناء

والجهة الثالثة تشتمل على عشر شقق جهة الجبل وهي ثلاث شقق وجهة أبي السعود ورزبهان وتربة ابن دقيق العيد وهي ثلاث شقق وجهة أبي الربيع وهي ثلاث شقق وقد جعلت العاشرة جهة ابن عطاء الله السكندري لثمة ثلاثين شقة وختمته بفصل سميته اللعة في زيارة السبعة وبالله المستعان

ذكر ابتداء أول الشقق على مراتب في صدر الكتاب فابتدأها من مشهد الاشراف وهو المشهد المقابل للسور بعد خروجك من باب القرافة مما يلي المجرى الكائنة بالسور قال الشيخ شرف الدين بن الجباس هو مشهد استجد ولكن دفنه قديم وقال صاحب مصباح الدياجي انه مشهد رؤيا وذلك أن رجلا من فقراء مصر يقال له ابن اللبان رأى في منامه كأن قائلا يقول له ان بهذا المكان على بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بحد هذا المشهد وليس بصحيح والأصح أن به أشرافا لاتعرف أسماؤهم وبهذا المشهد قبر الشيخ سيار المشرقي وبه أيضا قبر الشيخ أبي بكر صديق القرشي ثم تمشي بخطوات يسيرة تجد على يسار السالك تربة بها قبر كتب العوام عليه قبر الشيخ أحمد بن ابراهيم بن جابر بن عبدالله الانصارى وليس بصحيح قال ابن الجباس وليس في عقب جابر من اسمه ابراهيم ويحتمل أن يكون اسمه شابه هذا الاسم فاني رأيت في رخامة قديمة مكتوب عليها بالكوفي ابن جابر الفقيه وهو قبر مشهور يزار بحسن الاعتقاد وقد ذكر ابن الجباس في طبقاته عبدالله الهدلي ذكره صاحب بهجة المجالس ولا يعرف له قبر ثم تمشي مغربا بخطوات يسيرة تجد قبورا في وسط الساحة فيها قبر عليه أربع قطع مكتوب عليه هذا قبر الشيخ يريم وبلية من جهة القبلة قبر الشيخ عيسى الرواس والله أعلم بالصواب

ذكر تربة الشيخ الامام الفقيه المحدث أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن ابراهيم القيسي صاحب الامام مالك بن أنس رضي الله عنه كان قفيها علما كثير الزهد والورع أثنى عليه الشافعي وشيخه مالك بن أنس وروى عن ابن عينة والوليد وقال ابن عبد البركان من أكثر الناس علما وجلالة وقال ابن وهب كان أشهب قفيها في علوم شتى مسائل عن شئ إلا أجاب وكان رضي الله عنه مقبولا عند الامراء شفاعته مقبولة وقال الشافعي مارأيت أفتقه من أشهب قال سخنون كان أشهب كالأسد الضاري اذا ناظر في الفقه وكان ابن

القاسم قد حلف أن لا يكلمه فكان اذا عبر على بابه غمض عينيه وكان السبب في ذلك انه تكلم في النظر فلم يزل ابن القاسم على ذلك حتى عزل أشهب قال ابن مسكين كان فيمن يحضر حلقة أشهب فقيه حسن المناظرة وكان له جارية اشتراها بمال ورثه من أبيه ولم يكن عنده الا ما اشترى به الجارية فلما جاءت معه الى المنزل وجدته لا يصلح وليس فيه شيء من متاع الدنيا فقالت له إما أن تعيدني الى السوق أو أقتل نفسي فرجع بها الى السوق فاشترتها ابن محمود صاحب الجامع الذي بسفح المقطم وسيأتي ذكره في موضعه فلما قبض الثمن رجع الى منزله فتذكرها فتألم لفراقها فرض واقطع عن طلب العلم وحضور مجلس الامام أشهب وتفقد الامام أشهب فلم يعط خبره فقال لأصحابه قوموا بنا اليه فجاءوا الى منزله فوجدوه مغلقا من داخل فاحتالوا عليه وفتحوه ودخلوا فوجدوه راقدًا لا يتكلم فقال له الامام أشهب مابك وما الذي أصابك أفأتيتك بطبيب قال لا فلم يزل به حتى أخبره بقصته فقال له قم معنا حتى نذهب الى الرجل فقام معهم وجاءوا الى محمود فوجدوه في داره وخدمه بين يديه فلما رأى محمود أشهب قام اليه من مكانه وقبل يده وسأله عن سبب قدومه فأخبره بقصة الفقيه وقال له انظر في حاله فقال والله جميع ماترى من المصاعق والقماش هولها وفي هذه الليلة يدخل بها ولدى فسكت أشهب وهم بالانصراف واذا بولد محمود قد جاء فنظر الى الامام أشهب وقبل يده وقال لوالده هذا أشهب الحجاب الدعوة ما الذي جاء به قال ياولدى جاء في طلب الجارية فلانة وأخبره بالقصة فقال ياسيدى أشهدك على أن الجارية وجميع ما صنعتها الصناعات ملك يمين الفقيه لأجل الامام أشهب وأعطى الفقيه الجارية والدار وجميع ما فيها كل ذلك ببركة الامام أشهب

قال ابن النحوى كان الامام أشهب فقيها عالما ورعا زاهدا محدثا خطيبا يعد من الفقهاء ومن المحدثين ومن المتصدرين ومن الخطباء وقال كان الامام أشهب اذا خطب تصدع خطبته قلوب المستمعين لفصاحته وبلاغته وقال محمد بن عاصم المعافرى رأيت ليلة من الليالي كأن قائلا يقول يا محمد فأجبتة فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم * ليت البلاد بأهلها تتصدع

وكان أشهب مريضا فقلت ما أخوفنى أن يموت فمات من مرضه ذلك وذلك في شعبان سنة أربع ومائتين وكان مولده سنة أربعين ومائة . وفي طبقة سمعون بن سعيد وهو من أكابر أصحاب مالك رضى الله عنه دخل الى مصر وأقام بها وهو من أكابر الفقهاء كان يقول العلم حجة الله على عباده والعلماء مع الانبياء وخير الناس علماؤهم وقال عبيد

ركبت مع سخنون البحر فوقع بي خوف شديد فنمت والسفينة محيطة بها الامواج فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى أتخاف أهل السفينة وفيهم سخنون قال فاستيقظت واذا البحر قد سكن فنظرت فاذا سخنون يصلى بحفت اليه بعد صلاته فنظر الى وقال اسكت لئلا يعلم أهل السفينة وقال بعض العلماء ان لم يكن بالمغرب نبي فان الله قد جعل فيها قبر سخنون . ومن طبقته يحيى بن بكير وسياىى ذكره عند بيان قبره

وبتربة الامام أشهب قبر الامام العالم أبى القاسم عبد الرحمن بن القاسم العتقى والعتقيون جماعة أعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فكل من كان من ذريتهم نسب اليهم وكذلك الطلقاء وانتهى الزهد فى زمن ابن القاسم اليه وكان مجاب الدعوة قال الشيخ عبد الوهاب البغدادى كان ابن القاسم كثير الصيام حتى رؤى بياض عظمه من شدة اتحاله وقال ابن الجوهري الواعظ كانت ترى خصرة البقل فى ثلاثة من العلماء اذا أكلوه ابن القاسم ووهب بن الورد وعتبة الزاهد قال القاضى عياض رضى الله عنه فى الطبقات مات والد عبد الرحمن بن القاسم وخلف عشرة آلاف دينار فتورّع عنها عبد الرحمن ولم يأخذ منها شيأ وقال كان أبى لا يحسن الصرف على مذهب مالك وروى الحارث بن مسكين عن ابن القاسم انه قال رأيت فيما يرى النائم كأن قائل يقول لى ان الله يصلى عليك وعلى سعيد بن زكريا وروى عن ابن القاسم انه قال كنت بالاسكندرية فنمت ليلة من الليالى فرأيت كأنى اصطدت طيرا بازيا فقصصته فاذا هو مملوء جوهر ابحثت به الى زيد بن شعيب فسألته عن ذلك قال عسى أن تكون حدثت نفسك بطلب العلم فقال كذلك وقال ابن القاسم رجلان أقنذى بهما فى دينى مالك بن أنس فى العلم وسليمان فى الورع وكان من دعائه رضى الله عنه اللهم امنعنى من الدنيا وامنعها منى قال وكان ابن القاسم يجتم فى كل يوم وليلة خمتين وقال بعض أصحابه صليت معه صلاة عيد الاضحى ثم دخل المسجد فاستقبل القبلة وسجد سجدة طويلة حتى خشيت أن يفوتنى الغداء مع أهلى فدنوت منه فسمعته يقول الهى انقلب عبيدك الى ما أعدوه لهم فى يومهم هذا وانقلب عبدالرحمن اليك يرجو مغفرتك قال فرجعت الى أهلى وحضرت معهم الغداء ونمت هنيهة ثم جئت الى المسجد فوجدت ابن القاسم على حالته

وقال يحيى بن عمر نخرج ابن القاسم من مصر الى بعض الصحارى فأخذه العطش وكان قد نرج الى تلك الارض بعض أمراء مصر فبينما هوسأرو وجماعته اذ وقفت دوابهم ولم تتحرك فجلسوا يضربونها ويسوقونها وهى لاتنهض فقال الأمير لانسان بمن هو معه

أنظر لنا في هذا الأمر فوالله ما حبسنا إلا الله فنظر فإذا هو بشخص يلوح من بعد وكان الشخص هو ابن القاسم فجاء إليه الرجل وقص عليه قصتهم فقال انى عطشان فأتى إليه بماء فشرب فانطلقوا باذن الله تعالى ويروى أن الامام عبد الرحمن بن القاسم حلف بالمشى الى مكة انه لا يكلم أشهب وكان أشهب يطلب رضا ابن القاسم قال ابن وهب فلم أزل بابن القاسم حتى قال أمشى الى مكة وأكلمه فخرج ابن القاسم ماشيا وخرج أشهب ماشيا وخرج معهما عبدالله بن وهب قال سخنون وخرجت معهم فكان أشهب يمدّ نطعا في الطريق اذا نزل ويطعم الناس وكان ابن وهب يمدّ دونه فقال لا لى هل لك أن تحضر ابن القاسم طعامنا قلت ولعل ذلك فلم أزل بابن القاسم حتى أتى الى أشهب وجلس فلما قدم الطعام نظر ابن القاسم الى المملح وجعل يأخذ بأصبعه ثلاث مرات ثم انصرف فلما خلوت به قلت له قد اقتصرت على المملح قال انى لا أعلم فيه شبهة

وكان ابن القاسم فى الزهد والورع على جانب عظيم ومناقبه غير محصورة وبطول شرحها وفى قبره خلاف والأصح انه بترية أشهب وتوفى رضى الله عنه فى سنة احدى وتسعين ومائة ويليه من جهة الحائط قبر الشريف العريان الشهيد رضى الله عنه ومن وراء تربة الامام أشهب من الجهة الشرقية قبر الفقيه يحيى التلا والى جانبه قبر أبى بكر المصفر المعروف بالرباطى حكى عنه أنه أوصى أن يدفن فى هذا المكان وأن يؤخذ كفنه اذا لحد وتوفى بعد ثمانين وستائة ويليه من جهة القبلة قبر الشيخ أبى الحسن على التمار المعروف بزيارة الحسين ثم تآتى الى الجهة الغربية من وراء حائط الامام أشهب تجدد فى جدار الحائط حوشا لطيفا مبنيا بالحجر به قبر ثمان قطع مكتوب عليه هذا قبر أبى عبدالله محمد بن ابراهيم ابن على الواسطى ثم تجدد أمامك عند الخروج من هذا الحوش المذكور قبر ميمونة العابدة تعرف بالسوداء يروى أنها زوجة ذى النون المصرى رأى ليلة من الليالى كأن قاتلا يقول له ياذا النون ان عدليك فى الجنة ميمونة السوداء قال ذو النون فاستيقظت من منامى وقد عزمت على زيارتها فكنت مازا فى بعض الطرقات فلقيت انسان واستخبرنى عن حالى فأخبرته انى ذاهب الى ميمونة فقال لى ومثلك يذهب الى امرأة مجنونة فأردت أن أرجع فقلت وما على أن أراها فلما جئت إليها قالت ياذا النون أنت الذى تفق مع الخيالات ياذا النون والله ما أنا مجنونة بل أنا بحجة مفتونة وأنشدت تقول

مالامنى فيك أحبابى وعذالى * الا لغفاتهم عن عظم بلبالى

ياذا النون اجعل التقوى زادك والزهد شعارك والورع دثارك لايبعد عنك مطلوب

ولا يغلق في وجهك باب المحبوب ياذا النون ان الله عبادا عرفهم به فعرفوه وأطلق ألسنتهم
بذكرة فذكره لو احتجب عنهم طرفة عين قطعهم شديد الخوف واليبين وكان مكتوبا
على عكاظها

ما بقى دمع فبابكي * ها فؤادى فتشوه

ان وجدتم غير حبي * فدعوني ودعوه

ثم قالت ياذا النون ليس الموعد هاهنا موعدى وموعدك الجنة

وولى قبرها من الجهة الغربية قبر موسى بن طلحة التكرورى ثم تمشى قاصدا للسور تجد
قبر الشيخ الفقيه الامام أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الجليل ذكره القرشى في تاريخه
وذكره ابن الجباس في الطبقات وعدّه من المحدثين والفقهاء والمتصدرين وروى باسناده
الى مروان قال قلت لعائشة رضى الله عنها هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لابن آدم جبلان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله
على من تاب قالت نعم . وفي طبقة القاضي مالك بن سعيد الفارقي الشهيد المذكور ذكره
ابن الجباس وعدّه من الفقهاء والقضاة والشهداء فهو معدود في الثلاث طبقات وقبره من
وراء السور ليس يفرق بينهما الا بناء السور حتى انه عزل نفسه عن القضاء في النصف
من رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ولم يزل الى الخامس من ذى القعدة سنة أربع
وأربعمائة فلما ولى الحاكم أحضره وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب المساجد
فلم يكتب الا قول الله تعالى (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة) ثم عاد اليه فقال له أفعلت ما أمرتك قال نعم فعلت ما يرضى الرب قال
وما هو فقرأ عليه الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه فضربت يوم السبت كما أمر
الحاكم وقريبا منه قبور عديدة أشهرها قبر الرجل الصالح أبى جعفر الناطق ذكره ابن
ميسرة في تاريخه وحكى عنه أن قراقوش لما وصل الى هذا المكان وكان بعض الاسرى
يحفرون في مكان قبره فسمع من جوف القبر قائلا يقول امسك يدك فأمسكت يد الأسير
فقال له الامير وملك مابك قال سمعت كلاما وكلما أردت أن أصنع بيدي شيئا أجدتها
لا تتحرك وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وقيل انه دفن الى جانبه
وقريب منه قبور مكتوب عليها السادة الاشراف الطباطبائيون وتقول العوام الشريف طباطبيا
وليس بصحيح ويقولون أم الامام الشافعى وليس بصحيح فانها بمكة قال المؤلف عفا الله
عنه دفنت فاطمة الازدية أم الامام الشافعى بمكة وهو الاصح ثم تأتى الى مشهد آسية

وليست بأسية بنت مزاحم زوجة فرعون المشهورة قصتها في القرآن قال الشيخ موفق الدين ابن عثمان في تاريخه أنها ابنة مزاحم بن أبي الرضا بن سمنون بن خاقان أحد وكلاء أحمد بن طولون وقال صاحب كتاب مصباح الدياجي هي آسية ابنة زرزور بن نمارويه بن أحمد بن طولون قال شيخنا الادمي رحمه الله هي آسية ابنة مزاحم بن مطر بن خاقان وهو الاصم وانها من بني خاقان والمقبرة تعرف ببني خاقان . وأما آسية زوجة فرعون المشهورة في القرآن فليس لها قبر يعرف وذلك لما رواه الثعالبي في قصة الماشطة من طريق عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كنت ليلة أسرى بي وجدت رائحة طيبة فقلت ماهذه يا جبريل قال عليه السلام هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي قالت لا ولكن ربى ورب أبيك الله قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فأعلمه بذلك قالت نعم فأعلمته فأحضرها وقال يا فلانة ألك رب غيرى قالت نعم ربى وربك الله فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم جعل يلقى أولادها واحدا واحدا في تلك البقرة فقالت ان لى اليك حاجة قال وما هي قالت أحب أن تجمع عظامى وعظام أولادى في ثوب واحد فتدفنها جميعا قال لك ذلك علينا فلم يزل بأولادها حتى انتهى الى ابن لها رضيع فكأنها تقاعست من أجله فأنطق الله الولد فقال يأماه اقتحمى فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الله أنطق في المهد أربعة عيسى ابن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون وقيل ان آسية عليها السلام لما رأت ما فعل فرعون بماشطة ابنته أرادت أن ترجعه عن ذلك فقال لها كأنك على ماهى عليه قالت نعم فأمر أن تعذب وفي بعض أقوال الثعالبي أنها رفعت الى الجنة

وبلى تربة آسية المقدم ذكرها قبور أصحاب الخيم وهناك قبور لاتعرف أسماءهم ثم ترجع الى باب السور قاصدا الى الجهة القبيلة تجد قبرين مبنيين بالجمر أحدهما قبر أبى عبد الله الغافقى وقيل الفائقى والثانى أولاد ابن بنت أبى هريرة الحيزيين والى جانبهما قبور عديدة قديمة قال ابن ميسرة فى تاريخه هم من فقهاء مصر وذكرهم نسباً متصلاً بقريش منهم أحمد ومحمد أخوه وعبدالله ويحيى واسماعيل ويليهم من الجهة الغربية قبر كبير قال صاحب كتاب مصباح الدياجي كان عليه رخامة مكتوب فيها هذا قبر فضل بن بحر التاجر وحكى عنه المسبحى حكاية مطولة وهو الآن كوم تراب وهو معدود من أرباب الأسباب

في الطبقة العاشرة والى جانبه من الجهة القبلية قبر عترة نجار المنبر ويقال جار منبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه جاور المنبر الشريف عشرين سنة وكان على قبره خاماة قديمة تشهد بأنه عترة بن جعفر فقيه مصر وطلما اتمت اليه الرياسة في العلم والفتوى في زمنه وكان عظيم الشأن جليل القدر كثير الصمت وكان يقول لسان ابن آدم سبع ضارى ان اطلقته ندمت وان أمسكته سلمت ذكره ابن يونس في تاريخه وعده في طبقة الفقهاء والمحدثين فهو معدود في الطبقتين والى جانبه قبر خديجة ابنة العباس بن مرداس السامى وقريب منها قبر رجل من ذرية عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضى الله عنهم والى جانبه من الجهة القبلية بخطوات يسيرة قبر المرأة الصالحة زينب بنت الاباجلى قال صاحب مصباح الدياجى كان على قبرها قبة حسنة البناء والى جانبها قبر الخليفة الأمر على ما قيل وقريب منه من الجهة الشرقية قبر الشيخ أبي القاسم الفوطى والى جانبه قبور عديدة قد درست قال شيخنا الأدمى هي قبور المغاربة اللواحين وهم قوم شهروا بالصلاح وفعل الخير قيل انهم كانوا يصنعون ألواحاً بأيديهم ويفرقونها على صفار المكاتب ثم تمشى مغرباً تجد تربة مبنية بالحجر ليس بها باب بها قبران أحدهما قبر السيدة الشريفة فاطمة الصغرى القرشية يتصل نسبها بعبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم والثانى قبر عاتكة ابنة عيسى المكية وهو مكان مبارك عرف باجابة الدعاء حكى ابن أحمى عطايا أن رجلاً تاجر امر في الليل قريباً من هذه التربة ومعه متاع له فعرض له جماعة يريدون أخذ مامعه فابا رآهم قصد الى هذا المكان ولم يكن به بناء فتوسل الى الله تعالى فسمع قائلاً يقول له اقرأ الله لا اله الا هو الحى القيوم فقرأها فكان القوم يمسونه بأيديهم ولا يشعرون به فطال عليهم الأمر فمضوا وتركوه وهذا المشهد ذكره جماعة عن أهل التاريخ والى جانبه من الجهة البحرية قبر الشيخ نجم الإبله كان رجلاً مجذوباً يظهر عليه أكثر أحوال الفقراء وكل من سأله الدعاء يقول له كشك ولحم فشهردنك وله حكايات مشهورة وتحت جدار هذا المشهد من الجهة القبلية قبر الشيخ عبد الرحمن الخواص وتقول العوام ابراهيم الخواص وليس بصحيح فانه لم يمت بمصر وأما عبد الرحمن هذا فانه أخو شبل الواعظ وسيأتى ذكر شبل عند بيان قبره وكان عبد الرحمن هذا يسمى واعظ المقبرة قيل انه أقام عشرين سنة يقف كل يوم على المنامة ويقول شعراً

أيها العالم ممت * مثلنا بالامس كنتم

ليت شعري في سفركم * هل رجتم أم خسرتم
فأقام تلك المدة ولم يجبه أحد فيينا هو يوم من الايام يتكلم على عادته اذ سمع قائلا يقول
قد وجدنا ما عملنا * سوف تلقون ما عملتم (١)
فلما كان من الغد مات رضى الله عنه قال صاحب مصباح الدياجي كان على قبره
حائط قصير البناء وعند رأسه عمود وأما ابراهيم الخواص فيسألني الكلام عليه في كتاب
غير هذا يتضمن أحوال السلف ومدافنهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن غانم
المقدسي في كتابه المسمى بشرح الاحوال كيف حالك ياخواص حتى أنت مكتوب من
الخواص ومن أين لك هذا الاختصاص قال يا قوم جواهر الاحجار لا يجلبها الا غواص
وظباء التفار لا يقتنصها الا قناص وطريق الاخلاص لا يسلكها الا الخواص فمن طلب
نفيسا خاطر بنفيس ومن وت همته قنع بالحسديس فعلى قدرهمة الطالب تنال المطالب
وعلى قدر خطبة الخاطب يسمع جواب المخاطب ما كل قاصد يبلغ المقاصد ولا كل
وارد يستعذب الموارد ولا كل واجد متواجد ولا كل مجاهد مشاهد كم عليل لا يعاد وم
قتيل لا يقاد وم مرید لا يراد وم قريب حظه الابعاد فوائد الخواص لا يجلس عليها الا
من تطهر بطهور (وزرعنا ما في صدورهم من غل) وطيب بطيب (سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين) وغذى بلبان (اذ كروني اذ كركم) وسقى شراب (وسقاهم ربهم شرابا
طهورا) وكسبى خلعة (يجبهم ويحبونه) وعقد له لواء (نحن أولياؤكم) وكتب له توقيع (يختص
برحمته من يشاء) وحى بحماية (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) فمن صح له هذا الانعام
خاص في بحر الصفا وعام ومن حرم عليه هذا الطعام لم ينفعه عمل ولو عبد الله ألف عام
شمر

ليهنك ياقلب يوم اللقا * ويهنك يا عين ذاك السنا
فنحن من الوصل في موعد * اذا فصل الحكم ما بيننا
اذا ماشجا الطرف ذاك الجما * وبشر قلبي بنيل المنا
جمال تقدس في عزه * وعلياه عم جميع الدنا
فن جاء يسعى الى بابه * حقيرا فقيرا ينال الغنا

ومناقب ابراهيم الخواص غير محصورة وتوفى عبدالرحمن الخواص هذا بعد الستين وخمسمائة
ثم تمشى خطوات يسيرة الى الجهة القبيلة تجد تربة عبدالله بن وهب وتعرف بتربة بنت

(١) وفي رواية وكذا تلقون أتم

طولون بها قبر الفقيه الامام العالم المحدث عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ابن ابي زمانة من اكابر المصريين مشهور بالعلم والصلاح حدث عن مالك وعن عمرو بن الحارث وعن عبد الله بن لهيعة وعن جماعة من المحدثين وحدث عنه جماعة وله كتب عديدة منها كتاب الجامع وكتاب الاحوال ذكره الكندي وعده في طبقة يزيد بن ابي حبيب وأثنى عليه قال الشيخ رشيد الدين أبو الحسن يحيى الحافظ روى ابن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ألف حديث ماجرح في حديث واحد وحكى أبو داود قال سمعت ابن وهب يقول جعلت على نفسي ان اغتبت مسلماً أن أصوم يوماً فلم أجد ذلك يشق على جعلت على نفسي ان عدت الى ذلك تصدقت بدرهم فشق علىّ لأنى قد لا أجد الدرهم فما اغتبت أحدا بعدها وقال خالد ألف ابن وهب كتاب الاحوال فلما قرأه على القاسم صار لا يتكلم ثلاثة أيام ثم مات في اليوم الرابع وحكى أحمد بن سعيد عن ابن وهب انه أراد دخول الحمام فلما دخله وسمع لفظ الناس فيه وشدة حره بكى ونر مغشياً عليه فلما أفاق سئل عن ذلك فقال تذكرت قوله تعالى (واذ يتحاجون في النار) وروى ابن زولاق عن أبي الحسن قال سمعت ابن وهب يقول كنت أتمنى على الله ثلاثمائة دينار أنفقها في طلب الحديث فبينما أنا أصلي في ليلة من الليالي واذا برجل أتى ومعه قرطاس مربوط فوضعه على نعلي فصليت العشاء ثم أخذت القرطاس فوجدته ثقيلاً ففتحتة فاذا فيه ثلاثمائة دينار وحكى عنه أنه طلب الى القضا فأراهم الجنون فاطلع عليه بعض جيرانه فوجده يتوضأ والشعبان يشرب الماء من يده فقال له لم لا حكمت بين الناس فقال يا أباي ان القضاة يحشرون مع الملوك والملوك يحشرون كالذر والعلماء يحشرون مع الانبياء فأحسبت أن أحشر مع الانبياء وقال القاضي عياض هو المشار اليه في كتاب الموطأ في أصحاب مالك يقول مالك عنه هو الثقة العدل يعنى عبد الله وقال أحمد بن أخيه لا أعلم عمى نام ثلاثين سنة ولقد كنا ننام فيوقظنا ببكائه وقال بن وهب رضى الله عنه اللقمة من الحرام تميم القلب أربعين صباحاً ولا يزال أكل الحرام يأكل الحرام حتى يلقى الله وليس في صحيفته حسنة وقال أيضاً الشبهة تطم القلب وهو من الفقهاء المحدثين والى جانبه قبر أخيه عبد الرحمن بن وهب روى عنه جماعة من المحدثين ومعهم في التربة قبر ولده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عرف بميشل^(١) وكلها فقهاء محدثون والى جانبهم قبر السيدة الطاهرة أم الخير ابنة علي بن الحسين العلوية قبرها الى جانب قبر ابن وهب قال ابن عثمان هو قبر رخام مكتوب فيه فاطمة ابنة محمد بن الحسن

توفيت سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قال ابن الجباس ومعهم في التربة حسن بن وهب
 الفقيه كذا مكتوب على قبره وكان على قبره رخامة فيها اسمه ونسبه وأيضا شعر
 المال ينفد حله وحرامه يوما ويبقى في غد آثامه
 ليس التقي بمتقى في دينه حتى يطيب شرايه وطعامه

ثم تمشى خطوات يسيرة تجد على يسارك قبراً كان مبنياً بالحجر وهو قبر أبو الحسن الرماح
 قال صاحب مصباح الدياجي وهذه التربة قبر القاضي أبي عبد الله محمد كان زاهدا عابدا
 ذكره الضراب وحكى عنه انه كان يقرأ في كل ليلة ثلاث ختمات ويأتى أهله ثلاث
 مرات فلما مات وفتت زوجته وقالت رحمك الله يا أبا عبد الله لقد أرضيت الله وأرضيت
 أهلك قال ابن الجباس وإلى جانب ابن وهب قبر وهب بن مسلم مولى ابن أبي زمانة كان
 من كبار التابعين قال ابن قتبية عن ابن وهب انه قال كان أبي من التابعين رأى عقبة
 وعبد الله بن الحارث وأبا بصرة رضى الله عنهم الا انه لا راوية له ثم تمشى مغرباً تجد تربة
 بها قبر مقبل الحبشى قال صاحب المصباح ولم أر أحداً من أصحاب التواريخ ذكره وحكى
 عنه بعض الزوار انهم أرادوا أن يدفنوه بغير هذا الموضع فارتفع نعشه في الهواء وهذه التربة
 ليست له وإنما هي تربة فاطمة بنت الحسين بن علي ولم ينظروا الى الرخامة التي في أصل
 البناء وإلى جانب هذه التربة من وراء الحائط الغربى قبور من الدفن الاول وهم جماعة
 من نسل الفضل بن العباس وهو مكان معروف باجابة الدعاء وقريب منه قبر عبسة وقد
 تقدم الكلام عليه فيمن دخل مصر وليس هو كما قال بعض الزوار عبسة مقدم جيش
 الامام علي وقالوا مقدم جيشه أبو موسى الأشعري وليس بصحيح ثم تأتي الى الكوم
 المعروف بمصلى بنى مسكين ويسمى غير ذلك وقد دثر به قبور كثيرة منهم أبو الحسن علي
 ابن الحسين بن الحسن المعروف بابن الخلقى كان من الفقهاء المحدثين شهر بالعلم والصلاح
 وله مصنفات قال ابن رفاعة كنت آتى الى أبي الحسن بن الخلقى فأجد عنده قوما يقرؤن
 عليه فأعجب من كثرتهم فسألت عن ذلك فقال هؤلاء الجان يقرؤن ويتفقهون كما تقرؤن
 وتتفقهون قال ابن رفاعة كنت أراه اذا سمع الاذان ينهض كأنه نشط من عقال وكان يأتيه
 الرجل وبه الالم فيضع يده عليه فيشنى لوقته وكان الناس يزدحمون عليه ويكتبون عليه
 الحديث وسند كر رواياته ومن روى عنه من المحدثين وكان رضى الله عنه يتمثل بهذا

البيت شعر

أمين الله ان السجن باس * فلم وقعت عليك باس

قال ابن الجباس وقبره بمقبرة بنى مسكين وبينهم مصاهرة وبهذا المكان هارون بن عبد الله الزهرى كان قاضيا على مصر بعد القاضى عيسى بن المنكدر الذى اتفق له حادث مع المعتصم فى سنة أربع وعشرين ومائتين حين قدم الى مصر فى السنة المذكورة وكان يقول بخلق القرآن فقال ان يطعن القاضى أجعل له فى كل شهر مائة دينار على ما بيده وكان للقاضى عيسى بن المنكدر فى كل شهر أربع مائة دينار وهو أول قاض جعلت له جامكية القضاء فلما قيل له فى ذلك قال لو قطعتى إربا إربا لا أقول بمقاتله فأمر أن يقيد وينادى عليه ففعل به ثم أوقفه وجعل يضربه والناس يصيحون عليه حتى غشى عليه فحمله فى القيود الى العراق فمات بالعراق وترك ولدا بمصر وأقامت مصر بعده بلا قاض حتى ولى هارون ابن عبد الله الزهرى المتقدم ذكره فلم يزل قاضيا عليها حتى كتب اليه أن يمك عن الحكم ومات بمصر وقبره بمصلى بنى مسكين

ذكر بنى مسكين فأكبرهم الشيخ الامام العالم القاضى الحارث بن مسكين انتهت اليه الرياسة فى زمنه قال ابن عبدربه فى كتابه العقد لما حمل القاضى الحارث بن مسكين الى بغداد فى أيام المحنة أوقفه الخليفة بين يديه وقال له ماتقول بخلق القرآن قال اياى تعنى قال نعم قال مخلوق قال فكفاه الله كيده وحسب انه قال بخلق القرآن وليس الامر كذلك وحكى عنه انه كان مجاور امرأة فقيرة فقيل انها أهدت اليه رطبا فى طبق مغطى فلما أكله جعل لها بكل رطبة دينارا وكان رضى الله عنه إماما فى علوم شتى وله مصنفات عديدة فى علم التاريخ وعلم الميقات وعلم الآلات والساعات وولى القضاء على مصر بعد القاضى محمد بن الحارث بن الليث الاصم قيل انه كتب الى ابن أبى داود كتابا يقول فيه لقد أعظمت الذمة على الله تعالى هل كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم يقولون كما قلت أو يفعلون كما فعلت الويل لك من ديان يوم الدين فلما كان يوم الخميس ثالث شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين جاءه كتاب الخليفة بعزله وضربه وحبسه فقام رجل يضربه فعوق عن ضربه ولم يستطع حركة فتبسم القاضى فقيل له مم تبسمك قال رضى الله عنه ما كان الله ليسانط أيدي الظالمين على جنوب تجافى عن المضاجع فبس وولى الحارث بن مسكين ومات القاضى أبو عبد الله محمد بن الليث الاصم بمصر ودفن بجبانها وليس يعرف له بها قبر ودفن القاضى الحارث بن مسكين بمصلاه تحت كوم المنامة وبها نحو عشرين اماما من ذريته وغيرهم وهم ذرية مباركة ولهم عقب بمصر وخطتهم باقية ذكرها القضاعى وقيل انهم من نسل جل مولى يقال له تمام . ثم تمشى مع ذيل الكوم

مستقبل القبلة تجدد على يسارك من الجهة الشرقية قبرين دائريين أحدهما قبر السيد الشريف اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على ما قيل والثاني قبر أبي الفرج منصور ثم تمشى مستقبل القبلة طالبا مشهد القاضي بكار تجدد قبل الدخول اليه قبر الشيخ أبي رحمة أحد مشايخ الزيارة كان مشهورا بالخير والصلاح وكان كثير التودد للاخوان وملازما لتلاوة القرآن وزيارة الصالحين ثم تجدد هناك قبر الشيخ خزعل^(١) الكتبي قال المؤلف واسمه أبو الحسن الواسطي وهناك أيضا قبر الرجل الصالح أبو الجحاج يوسف المعروف بالخضري قال صاحب المفتاح كان عفيفا مشهورا بالصلاح ملازما لصلاة الفجر منذ عشرين سنة ما فاتته يوما توفي رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وستائة وهناك تربة الى جانب القاضي بكار من الجهة البحرية تعرف بتربة القاري والمستمع بها قبر الشيخ أبي العباس أحمد بن المشجرة المقرئ كان من قراء أمير الجيوش وكان له صوت جيد بقراءة القرآن قال الشيخ موفق الدين بن عثمان زار ابن المشجرة قبر الشيخ أبي الحسن الدينوري يوما فرأى فقيرا فسأله الفقير أن يقرأ شيئا من كتاب الله فامتنع عن ذلك فلما رجع الى الأفضل طلب منه القراءة فلم يستطع فسأله عن ذلك فقال لا أدري فقال له فأين كنت اليوم قال زرت قبر الشيخ أبي الحسن الدينوري قال فما الذي اتفق لك قال وجدت فقيرا وطلب مني القراءة فلم أقرأ فقال الافضل أمير الجيوش فالآن لا يخلصك الا الفقير انهض في طلبه وأسأله الدعاء فلما عاد اليه وجده لم يتغير من مكانه فسأله الدعاء وتمرغ بوجهه على أقدامه فقال له أقرأ فتح الله عليك فقرأ على عادته كما كان وحكى عنه أنه قرأ بجامع مصر وكان وقت الظهر فسمعه اثنان الى جانب بعضهما فانصدع قلب أحدهما ومات واستمع الثاني فغلب عليه الحال فمات فغسلوا وكفنا ودفنا في قبر واحد فالثلاثة بهذه التربة وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالجميزي قيل إنه كان مقيما بباب جامع مصر يبيع الجميز بقاءه انسان شريف من العلويين وأودعه مالا وأوصاه على ولده وقال له ان آنست منه رشدا فادفع اليه المال والا أنفقه عليه بالمعروف فلما مات الرجل كان الجميزي ينظر في وجه الصبي كل قليل نظرة فلما آنس منه الرشد دفع اليه ماله وكان الجميزي فقيرا لا يملك شيئا ولا يجد ما ينفق بل كان عفيفا جدا مشهورا بالخير والصلاح رضي الله عنه

ذكر مشهد القاضي بكار رضي الله عنه وهو القاضي بكار بن قتيبة بن أسد بن عبد الله

ابن بشر بن أبي بكرة بن الحارث بن مخلدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى من أهل البصرة وهو من الدفن الأول ذكره القضاعى وأثنى عليه دخل الى مصر في يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين ولم يزل قاضيا حتى مات في ذى الحجة في سنة تسعين وكان السبب في دخوله الى مصر ان المتوكل استشار قوما فيمن يكون قاضيا على مصر فأجمعوا على أن يولوا بكار بن قتيبة وكان قد بلغ المتوكل ما هو عليه من الزهد والورع والعفة والصلاح فأرسل اليه نجابا وكان مقما بأرض البصرة فلما أن قدمها النجباب سأل عن مكانه فأرشدوه اليه بقاء الى المنزل وسأل عنه فقيل له قد مضى الى الفرن بفسل قليلا وإذا به قد أقبل وعلى رأسه طبق الخبز فلما رآه النجباب ملتحفا برداء استحققه فلما دنا منه سلم عليه وقال له أنا رسول الخليفة قد جئتك بتولية القضاء على مصر وهذا كتاب الخليفة قال يأثنى لأقدر على الوقوف قال لم قال لان الرداء الذى على لوالدى وقد استأذنتها ان أمضى به الى الفرن وأعود ولم أستأذنها فى الوقوف معك ثم دخل الى المنزل^(١) (وعاد فدفع اليه رغيفين وقال له امض فى حفظ الله تعالى فتمجب الرجل من ذلك ولم يمكنه ردهما ورجع بعد أن قلده القضاء فلما عاد الى الخليفة فسأل عن قصته فأخبره بها وكيف أعطاه الرغيفين) فقال له الخليفة وما الذى صنعت بهما قال فرطت فى أحدهما وجئت بالآخر قال أثنى به فلما جاء به الى الخليفة أعطاه مائة دينار وقال لو جئت بالآخر لاعطيتك مائة أخرى وأخذ الخليفة الرغيف وصنعه أكلالا وأدوية وادخره فلم يكن الامدة يسيرة وأراد الخليفة أن يرسل النجباب فى رسالة فقيل انه أرمد وقد أشرف على العمى فاستحضره فلما حضر بين يديه أخرج له كحلا وقال له قل باسم الله واجعل منه فى عينيك ففعل ذلك فشفي باذن الله تعالى ومضى فى رسالة الخليفة فلما عاد قال يأمر المؤمنين أريد أن أصنع ذلك الكحل فانى وجدت فيه شفاء عظيما فقال الخليفة عرفت ما صنعت بالرغيف الذى جئت به من عند بكار قال وما الذى صنعت به يأمر المؤمنين قال جعلنا فى أكلالنا وأدويتنا فنجد به ما وجدت من الشفاء والبركة فندم النجباب على ما فرط فيه من أمر الرغيف وكان القاضى بكار من الفقهاء والمحدثين والقراء ويعمد فى أربع طبقات أخذ الفقه عن هلال بن يحيى وحدث عن أبى داود الطيالسى وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة من المحدثين فما رواه بالسند الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ

(١) كذا بالأصل

بسبع وعشرين درجة وقال الامام أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا العلاء الكوفي يقول حضرت يوماً عند بكار بن قتيبة فدخل إليه رجلان يختصمان أحدهما أبو الآخر فنظر إليهما وأنشد

تعاطيتما ثوب العقوق كلا كما * أب غير بر وابنه غير واصل

وكان يحكم بمذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وهو معدود من جملة التالين لكتاب الله وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها جميع ما حكم به ويبكى ويقول يا بكار قدم اليك رجلان في كذا وكذا وحكمت بكذا وكذا فما جوايك غدا اذا وقفت بين يدي الله تعالى وكان أحمد بن طولون يبعث اليه في كل سنة ألف دينار فلما جرى بينهما ماجرى قال أحمد بن طولون وأين جوائزى التي كنت أرسلها اليك قال في المكاتب الذى كان يضعها رسولك فيه فابعثه يأخذها من مكانها ثم قرأ القاضى (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً) الآية قال بجاء الرسول فوجدها ستة عشر كيساً مانقص منها شئ وهذه جوائز القاضى بكار الذى كان يأخذها من ابن طولون قال ابن زولاق حدثنى بعض شيوخ مصر قال مررت على منزل القاضى بكار فى الليل فوجدته يصلى ثم فرغ من صلاته فبكى وقرأ (كلا انها لظى نزاعة للشوى) وحكى ابن أخيه قال قدم على عمى رجل من أهل البصرة فأكرمه وأثنى عليه وقال هذا كان معى فى المكتب ومضى الرجل الى حال سبيله وجاء بعد أيام فى شهادة عند القاضى بكار ومعه شاهد آخر من أهل مصر فقبل شهادة الرجل الذى كان معه ولم يقبل شهادة الآخر فقلت له ياعم هذا الرجل أثبتت عليه خيراً فلم تقبله فقال يا ابن أختى ما رددت شهادته إلا لأمر فقال وما هو قال كنا على مائة ونحن صغار وفيها أرز وفيه عسل فاخذت بأصبعى من وسط الارز بحرى العسل حتى دخل وسط الارز فقال أحرقتها لتفرق أهلها فقلت اتهمزأ بكتاب الله فأمسكت عن كلامه مدة فما قدرت على قبول شهادته وأنا أذكر ذلك منه وكان القاضى بكار محموداً فى ولايته عفيفاً عن أموال الناس مات فى سجن أحمد بن طولون . (ذكر سجنه) وذلك أنه لما خرج الموفق بعث الى الاقاليم يطلب المال بأمر من الخليفة فحمل اليه المال من كل اقليم وبلدة إلا أحمد بن طولون فإنه لم يرسل اليه شيئاً فكاتبه الموفق فلم يجبه بشئ وعصى أمر الموفق وكان ابن طولون بمصر فجمع العساكر وركب فى مائة ألف وعشرين ألفاً ونحج الى دمشق وملك أكثر الشام وأحضر قضاة الامصار وأمرهم أن يخلعوا الموفق وأن يسجلوا على أنفسهم أن الموفق خارجى فأجابوه كلهم الا بكار فإنه قال لا يثبت عندي ذلك فأعاده الى

مصر ولما رجع ابن طولون واستقر في قصره بعث الى بكار بخاء اليه وكان عند بكار يتيم يكفله فلما أحضره أوقفه في مجاس الشرطة وأقام اليتيم معه فقال له اليتيم أنت أكلت مالي وأشمعه كلاما قبيحا فقال بكار اللهم ان كان كاذبا فاسلبه عقله فرئى من ليلته يرجم الناس بالحجارة في الطرقات ثم سجن القاضي بكار فوقف أهل الحديث الى ابن طولون وقالوا على من تقزأ وقد سجن بكارا فقال اذهبوا الى السجن واقروا عليه فكان الناس يأتون السجن ويقرؤن على بكار الحديث وكان يغتسل في وقت الجمعة ويتوضأ ويأتي الى باب السجن فيقول له السجن ما أمرت بخروجك فيقول بكار اللهم فاشهد ثم يعود الى مكانه ولم يزل القاضي بكار في السجن حتى احتضر ابن طولون فقال لابنه خمارويه اذهب الى القاضي بكار فوجده يصلي فلما سلم من صلاته قال له ان أبي يسلم عليك وانه يسألك الدعاء فقال له قل له انه عليل أشرف على قبره وأنا شيخ فان أشرفت على حفرتي والمجتمع بيني وبينه بين يدي الله تعالى فعاد خمارويه فوجده قد اشتد به النزح ومات بكار بعده بمدة يسيرة وحكى أمام مسجد الزبير وابن ميسر وابن أنحى عطايا وابن عثمان وابن الجباس ومجد الدين الناسخ ان ابن طولون رئى في المنام بعد موته قليل له ما فعل الله بك قال شفع في القاضي بكار وكانت وفاة القاضي بكار في سنة سبعين ومائتين وقيل ان أمه دفنت الى جانبه قال المؤلف عفا الله عنه ومعه في حومته قبر جدّه بشر بن أبي بكرة بن الحارث بن مخلدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكندي مات بشر بن أبي بكرة بمصر وقبره عند قبر ولده بكار قال أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا العلى الكوفي يقول كان القاضي بكار يقول لي انطلق معي حتى أزور قبر جدّي فيأتي الى مكان قبره فيزوره ويقول هذا من التابعين قال الشيخ شرف الدين بن الجباس أخذ القاضي بكار القضا عن دحيم^(١) بن اليتيم وأسد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي^(٢) (وجاء بتوقيع القضا من بغداد فلما وصل الى الرملة مات وولى بعد القاضي بكار القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي ولاء هارون الرشيد قضا مصر وفلسطين ودمشق وكانت ولايته سنة أربع وثمانين ومائتين) حكى أبو مالك قال أتيت دار أبي زرعة فسألت عنه فأبطأ عليّ خروجه فدخلت عليه فقلت لم لاتسرع للناس فقال يا أخى عفا الله عنك حدث لي أمر منعني من الخروج اليك قلت بالله ما هو فقال سألني رجل ثوبا ولم يكن لي غير ثوب واحد فاستحييت أن أرد مسأله فترعت ثوبي له وجعلت

على رداء أهلى فاستحييت أن أخرج للناس على تلك الحال بقاء ولدى فأخذت ثوبه وأعطيته ثمنه قال أبو مالك بعتت الى هارون الرشيد^(١) وقلت ما أغفلك عن أبي زرعة قال ما غفلت عنه جعلته قاضيا على مصر وفلسطين ودمشق وها أنا أنفقهه بالحوائر فيردها قال أبو مالك فقصصت عليه القصة فأعطاني مائتي دينار فأخذتها وجئت بها الى أبي زرعة فلما دخلت عليه قال ما أسرع دخولك على فأخبرته فقال لقد كنت أحسبك صديقا كيف تفشى أمرنا كان بينك وبين أخيك والله لا كلمتك سنة قال أبو مالك فأخذت المال ورجعت الى هارون الرشيد وقصصت عليه القصة قال المؤلف وله حكايات مشهورة ولم يزل قاضيا الى شهر صفر فدخل محمد بن سليمان الى مصر من قبل الخليفة في جموع كثيرة فصرف أبا زرعة قال الضراب ثم خرج أبو زرعة الى العراق ثم عاد الى مصر قاضيا عليها وتوفى بها وقبره بجباتها وليس يعرف له بها قبر قال المؤلف وقد دثر قبر بشر بن أبي بكره وبالحمومة المذكورة جماعة من التابعين وهي الطبقة الثانية . منهم القاضي الخيري بن نعيم بن كرب بن مرة الحضرمي يكنى أبا اسماعيل ويعتد أيضا من القضاة وهي الطبقة الرابعة ومعدود من المحدثين وهي الطبقة الخامسة وولي لبني أمية وأثنى عليه مرثد بن أبي حبيب وهو من طبقتة وله حكايات مشهورة قال سهل بن علي كنت كثيرا ما جالس الخير بن نعيم فكنت أراه يتجر في الزيت فقلت ياسيدي أتكون في أحكامك وتؤتى بالزيت بين يديك ويوزن ويبيع قال يا بني إذا أنت جمعت بطن غيرك عرفت قدر ما أنا فيه قال فقلت في نفسي أيجوع انسان بطن غيره فلما تزوجت جمعت عندي سبعة من العيال فكنت أجوع ببطونهم فكنت أتذكر ما قاله القاضي رضي الله عنه وقيل انه كان يحكم في مسجده الى بعد صلاة العصر ويخرج على باب المسجد فيحكم بين النصارى واليهود قال يزيد بن أبي حبيب ما أدركت من قضاة مصر أفقه من الخير بن نعيم كان يتكلم في القضاة والقصاص وكان يقول الندم كل الندم لمن جار في حكمه وكان يقول أيضا ليتني كنت نسيا منسيا ولم أحكم بين اثنين وكان سبب عزله أن رجلا من الجند قذف رجلا فطلبه للقاضي وأقام عليه شاهدا فسجنه القاضي حتى يأتي خصمه بشاهد آخر فأرسل أبو عون وكان أميرا على مصر الى السجن فكسره وأخرج الجندی فعزل القاضي نفسه فأتى اليه الأمير وقال له لم لاتحكم بين الناس قال حتى تعيد الجندی الى السجن قال فأشر علينا بمن نولى قال عون بن سليمان قال ابن النحوى حضرت بين يدي القاضي

الخير بن نعيم خصميين ادعى أحدهما على الآخر بعشرين دينارا فسكت الخصم فقال له القاضي ما يخلصك السكوت فدفع إليه رقعة وقال استرها سترك الله فسترها بكمه ونظر فيها فاذا مكتوب العشرون دينارا في ذمتي وما على بها شاهد إلا الله فان اعترفت اعتقلني وأن انكرت استحلقتني أفتنا يرحمك الله قال فبكى القاضي بكاء شديدا وأخرج من كبه منديلا وأخرج منه عشرين دينارا وقال لصاحب الطلب خذها فقال ياسيدي ما الخبر فقص عليه القصة فقال صاحب المال أنا أحق بذلك والله لا أطلبه أبدا فقال القاضي وأنا والله لا يعود لي المال وقال المديون وأنا والله بعد أن قضى الله ديني لا ألتبس منه شيئا قال فصدق به القاضي في المجلس . وحكى عنه رضى الله عنه انه كان في منزله واذا بخصميين يختصمان على باب المنزل فقال للخادم انظري من بالباب فخرجت اليهما فقال أحدهما أريد الاجتماع بالقاضي ينصفني من خصمي وكان وقت المغرب فلما دخلت الخادم اليه قال لن يحصل لي اجتماع بهما الى غد فاخبرتهما بذلك ففضيا ولما كان الغد أتيا اليه وقال أحدهما ياسيدي إنى ابتعت من هذا الرجل جملا فظهر به عيب فأردت رده عليه فحلف انه ما يرده الا بحكم حاكم فحلفنا اليك بالامس عقب النهار فلم يحصل لنا اجتماع بالقاضي وكان الجمل معنا فلما رجعنا به الى الخان أخذه أمر الله فمات من ليلته فهل ياسيدي هو في ذمة البائع أم في ذمة المشتري فقال القاضي لا في ذمة البائع ولا في ذمة المشتري بل هو في ذمة القاضي الذي لم يخرج اليكما وينت الحكومة بينكما ثم أدى ثمنه رضى الله عنه قال ابن موهوب رويت عن الخير بن نعيم انه كان يقول معصية العالم بألف معصية وبلغني ان الرجل من علماء بني اسرائيل كان اذا أذنب يصبح وجهه مسودا وله مناقب مشهورة يضيق الوقت عن حصرها وتوفى الى رحمة الله تعالى في سنة ست وثلاثين ومائة وقبره تحت كوم المنامة وكان عليه قبة قال المؤلف وقبره أول قبور الحضارمة وآخرها قبر عبد الله ابن جذام الحضرمي وهو القبر المبني على هيئة المصطبة تحت العقود من تربة سهل بن أحمد المسلوك اليها من تربة طباطبا يفرق بينهما الحائط وسيأتي الكلام عليهم ويجاور قبر الخير ابن نعيم من الجهة الغربية تربة لطيفة في ذيل الكوم بها قبر مرثد بن عبد الله الجعلى من كبار التابعين قال ابن لميعة كان مرثد بن عبد الله الجعلى يقسم الليل نصفين يجعل الأول صلاة والثاني تلاوة وقيل إنه ولي القضا بالاسكندرية وتوفى سنة سبعين ومعه في التربة قبر كان مكتوبا عليه كثير مولى عقبة بن عامر الجهني ذكره صاحب المصباح وقال هو من التابعين وذكره حكاية وذلك أنه أتى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه وقال له ان

لنا جيرانا يشربون الخمر وإني داع اليهم الشرطة فقال لا تفعل فذهب ثم أتاه ثانيا فقال لا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى زلة فسترها فكأنما أحيى الموتى من قبورهم وذكره ابن عبد البر

ومن طبقتهم أبو قيس واسمه عبد الرحمن وقيل سعد قال الشيخ شرف الدين بن الجباس هو من شهد فتح مصر واختط بها وليس يعرف له قبر ويجاور قبر الخير بن نعيم من الجهة الشرقية تربة بنى عبد الحميد القرشي فمنهم أبو الحسن علي بن عبد الحميد القرشي قال ابن الجباس هو من أصحاب أبي الحسن علي بن الرومي وكان بينهما صحبة وكان يرسل له الجوائز ويتفقده كل حين وإلى جانبه قبر أخته فاطمة ابنة عبد الحميد القرشية يقال انها أم جعفر صاحبة السباط وإلى جانبها قبر السيدة الشريفة فاطمة ابنة عبد الله بن الحسن ابن طباطبا كذا كان على قبرها مكتوبا وذكرها ابن الجباس في طبقات الاشراف وقال هي بالقرب من فاطمة ابنة عبد الحميد القرشية ولم يذكرها قال المؤلف وهي حومة مباركة وقد دثر أكثر قبورها ويجاورها من الجهة القبليّة تربة أصحاب قضبان الذهب قيل إنهم رؤا في المنام وبأيديهم قضبان من ذهب فقيل لهم ما فعل الله بكم فقالوا من زارنا فكأنما تصدق بقضبان الذهب وإلى جانبهم من الجهة القبليّة تربة بنى سنان وهي تربة متسعة وكان بها ألواح رخام مكتوب فيها أسماءهم وقد فقدت الألواح قال ابن الجباس كان لبني سنان جنان لم ير أبداع منها ولا من ثمرها قال أبو داود في السنن رأيت في جنان بنى سنان فتاية فشرتها أربعة عشر شبرا ورأيت أترجة قد شقت نصفين وحملت على جمل قال ابن النحوى وكان ابن سنان اذا عطشت جتته بسط يديه ودعا الله فتأتى سخابة من عند الله تعالى فتسقى جتته ولما دخل المأمون الى مصر دخل جنان بنى سنان فأعجبه مارأى فيها فقال المأمون لأمير مصر لمن هذه قال لرجل يقال له ابن سنان قال علىّ به فلما أتى اليه قال له كم تجمل خراج هذه الجنان في كل سنة قال عشرين ألف دينار قال فكم ترد عليك قال لأستطيع حصره قال لم قال لاني أتصدق بجميع ما يفضل من خراجها وذلك عند الله الحسنه بعشر أمثالها وتضاعف الى سبعين والذي يزيد عند ذلك مائة ألف دينار كلها صدقة لله تعالى قال المأمون اذهبوا الى بيته فانظروا ما فيه فلما جاؤا الى منزله لم يجدوا فيه غير آلة الوضوء فعادوا الى المأمون وأخبروا بما وجدوا فبكى المأمون بكاء شديدا وقال أيها الشيخ تصدق بالخراج مع مانتصدق به وها أنا قد أمرت أمير مصر أن يعطيك ماتريد من أجل الصدقة فقال يا أمير المؤمنين دعني لثلاثا يقطع^(١) زخرف الدنيا فينقطع ما بيني

وبينه قال فهل لك في القضاء قال حاش لله ليس لي الا الرجوع الى اهلي فقد أبطأت عليهم وأخاف أن يدعوا عليك فقال اذهب الى أهلك لا بأس عليك قال المؤلف واسمه ابراهيم والى جانبه قبر ولده أحمد بن ابراهيم بن سنان البصرى دفن عن يمين قبر أبيه قال الشيخ أبو النجيب كانت له جارية سوداء تسمى بلاغ وكان يطحن معها الشعير ثم يعجنه بيده وليس له قوت غيره وكان يقول أشد المصائب أن يقال فلان طائع وهو عاص أو فلان عالم وهو جاهل وكان رضى الله عنه له اجتهاد في العبادة كثير الصلاة والصدقة والمعروف محافظا عليها توفي الى رحمة الله تعالى سنة تسع وسبعين ومائتين والى جانبه قبر أخيه محمد بن ابراهيم بن سنان البصرى له حكايات مشهورة والدعاء عند مقبرتهم مستجاب والى جانبه قبر ابنته زينب وذكر صاحب مصباح الدياجى ان بمقبرتهم رجلا منهم يقال له الحسن وذكر وفاته بعد التسعين ومائتين وتوفيت زينب المقدم ذكرها في سنة سبعين ومائتين قال الشيخ شرف الدين ابن الجباس في تاريخه من جعل تربة بنى سنان عن يساره ومقبرة الحضارمة عن يمينه ومشهد الشريف طباطبا أمامه وتربة القاضي بكار وراء ظهره ويسأل الله تعالى حاجته قضاها ومن وراء هذه التربة قبر مكتوب عليه في رخامة هذا قبر همام بن عبدالله الغافقى حكى الطرايفى رضى الله عنه قال ما دعوت الله عند قبر همام الا وعرفت الاجابة وهى مقبرة مباركة وبها جماعة من الغافقيين وقبلى هذه المقبرة قبة بها قبر أبى العلاء الكوفى قال المؤلف رأيت في أعلاها مكتوبا اسمه قال ابن الجباس ولا أدرى أهو الذى سمع من أبى جعفر الطحاوى ونقل عنه ما تقدم من أمر بكار أم لا وقال صاحب المصباح ان فى القبلة مكتوبا صالح بن محمد بن عبدالله العباسى وهذا غلط وصالح وأولاده فى حوش شرقى مشهد طباطبا وقد ذكرهم ابن الجباس وعين تربتهم وذكر ابن الجباس ان أول من دخل مضر من العباسيين فى أيام خلافة بنى أمية صالح بن محمد ابن على بن عبدالله بن العباس قال الضراب فى تاريخه وله حكاية عجيبة وذلك أنه أطلق عليه الموت ببغداد فلم يمت بها وكان الرشيد يحبه محبة شديدة فرض مرضا شديدا أشرف منه على الموت وكان عند الرشيد طبيبان فأمر باحضارهما وكان يجب أحدهما فحس أحدهما مفاصله فقال انه يموت فى آخر الليل وقال الآخر نساؤه طلق وعييده أحرار وماله صدقة لله ان كان هذا يموت فى هذه المرضة ثم انصرف فلما كان آخر الليل تشهد ثم مات فغمضه وشدّ لثامه ثم قال علىّ بالطبيين فقال لأحدهما أما أنت فصدقت ثم التفت الى الآخر فقال له طلقت نساؤك وعتقت عبيدك فتصدقت بجميع مالك قال لم يا أمير المؤمنين قال انه

قد مات قال أرنيه فلما رآه الطبيب تقدم اليه وجسه وأخذ ابرة ودخل بها بين لحمه وظفريه
نفرج الدم وتحرك أصبعه فسر الرشيد لذلك سرورا عظيما فقال له الرشيد قد وليتك يا ابن
عمى مصر فقام لوقته * دخل الى مصر فحكم بها أياما ثم مات قال الضراب وغيره وقبره
أول قبر بيض بجبانة مصر وهو معدود من الامراء وهى الطبقة السابعة ومعها فى التربة ولده
ابراهيم بن صالح بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وأيضا بها قبر على
ابن ابراهيم وبها جماعة من ذريتهم قال ابن الجباس وكان بمقبرتهم ما يزيد على عشرة ألواح
رخام ولم يبق فيها الا رخامة فى أصل البناء مكتوب فيها يحيى المقرئ مولى أمير المؤمنين
على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهذا النسب مكتوب على أكثر قبور الجبانة لانهم كانوا
يفتخرون بذلك قال المؤلف وليس هذا التاريخ موجودا الآن وبجوار هذا الحوش تربة
لطيفة بها قبر اربوى العابدة وبجوارها تربة بها قبر أحمد بن محمد بن يحيى الوائقى وابنته أم
محمد لاتعرف لهم وفاة ثم نرجع الى مقبرة الحضارمة وهى مقبرة مباركة قديمة معروفة باجابة
الدعاء ذكرهم القضاعى فى تاريخه وأسماء مدافنهم بحضرموت قال المؤلف عفا الله عنه
وقد اشتربنا فى كتابنا انا اذا ذكرنا مقبرة من هذه المقابر نذكر جميع من فيها ونذكر أولها
وأخرها لان القضاعى ذكر مدافن كثيرة وقد دثرأكثرها وقبوراً أكثرها لاتعرف وقبوا
ومساجد ولا بد من تعيين بعضها فى هذا الكتاب

فن مدافنه التى ذكرها فى تاريخه الحضارمة ومدافن بنى عيسون قال المؤلف وهم
الطباطبائيون ومقبرة الجارودى ومقبرة الصديين ومقبرة المادرائين ومقبرة الخولانيين
ومقبرة القضاعيين ومقبرة بنى طعمة ومدافن الفقاعى ومقبرة العامريين ومقبرة المعافريين
ومقبرة التجيبين ومقبرة بنى كندة ومقبرة الكلاعيين ومقبرة الغافقيين وسيأتى الكلام على
كل مقبرة فى موضعها والبيان على ذلك فى كل شقة عندها وبالله التوفيق

ذكر مقبرة الحضارمة وأولها كما تقدم الكلام الخير بن نعيم وأتهاؤها عبد الله بن جذام
الحضرمى وقال ابن الجباس آخرها الخير بن نعيم وأولها عبد الله بن جذام الحضرمى ذكره
ابن الجباس فى طبقة القضاة وقال انه أخذ القضاء عن عياض بن عبد الله الأزدى ولم يزل
على القضاء حتى صرف عنه سنة ثمان وتسعين وهو الثالث عشر من القضاة الأربعين
ورد بن مجيرة الى القضاء ثم صرف ورد عياض بن عبد الله فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة
مائة ثم ولى عبدالله بن جذام الحضرمى وهو القاضى الرابع عشر وحكم سنين وكان شديدا
فى أحكامه فذكر ذلك أهل مصر وشكوا أمرهم فصرف عنهم فقال الحمد لله الذى خلصنى

وحامى وكان اذا تكلم في الحكم قال اللهم غفرانك قد حكمت ولا أعلم هل وافقت أم لا ثم ولى يحيى الحضرمى وهو يحيى بن ميمون الحضرمى روى عن ابن لهيعة وعمر بن الحارث ولم يزل قاضيا حتى صرف سنة أربع عشرة ومائة قال الضراب ولم يكن محمودا فى ولايته وقيل انه كان بين يدى القاضى يقبل الهدية ثم ولى القضاء بعده زيد بن عبدالله بن جذام الحضرمى وهو الخامس عشر أقام على القضاء سنين ثم مات فى سنة خمس عشرة ومائة وكان محمود المذهب كثير التواضع يركب دابة ويمشى وحده ويتصدق بقوته ويبيت طاويا ويطحن فى الليل بيده وأقام مدة تزيد عن خمس عشرة سنة يضىلى الصبح بوضوء العشاء وقيل له إن أمير المؤمنين قد بعث اليك بمائة دينار فغلق بابك وبعث يقول للامير انى أخيرك إما أن تأخذها وتتفقاها على ضعفائك وإما أن أعزل نفسى من القضاء فتصدق بها ولم يقبل منها شيئا وكان اذا جاء اليه معسر تفرس له ويقول لخصمه وما يدريك أنه معسر فيقول هو كما تقول وقد أنظرته وكان كثير التواضع وناظر رجلا من القدرية فلم يزل يغالط عليه فى القول وهو يلين له وكلما سفه الرجل عليه زاده حلما الى أن ترك القدرى ما كان عليه وتاب الى الله تعالى على يديه ثم ولى القضاء . ثوبة بن نمر^(١) الحضرمى وهو السادس عشر ولى القضاء دعا زوجته ثم قال لها كيف علمت صحبتي لك قالت جزاك الله خيرا فقال لها وقد علمت ما بلبينا به من أمر الناس فاياك أن تعترضيني فى خصم أو تذكريني به أو تمنعيني من القضاء فانك ان فعلت ذلك طلقتك فكانت لا تكلمه إلا فيما لا بد لها منه حتى إنها كانت تحتاج الى الماء فلا تذكره له خوفا أن تدخل عليه فى يمينه واستعفى فقال له المتولى اشرع علينا بمن نوليه بعدك فقال لا يصلح إلا الخير بن نعيم فانه لم يشتهر عنه إلا خير ثم ولى عون بن سايمان الحضرمى فلم يزل قاضيا بها حتى خرج مع صالح بن على فى سنة أربع وأربعين ومائة ثم ولى عبد الرحمن بن سالم الحبشاني ولم يزل قاضيا بها حتى استغاث منه الناس وطلبوا الخير بن نعيم فولى واشتهر له بعد ذلك مناقب عظيمة ثم صرف وولى أبو خزيمة الرعيني بن ابراهيم بن زيد وكان سبب ولايته أن أميرا قدم الى مصر فأجمعوا له على ثلاثة حيوة بن شريح وأبو خزيمة وعبدالله بن عباس فأحضرهم وكان الى جانبه رجل يشير الى كل أحد منهم فنظر الى حيوة فوقع فى نفسه أنه يشير اليه فقال حيوة أيها الأمير أدنى منك ففعل فقال أيها الأمير والله لو قطعنى إربا إربا ما وليت القضاء فقال انى مستشيرك قال عليك بالكوسج فولى أبو خزيمة القضاء وولى عبدالله بن عباس القصص

وكان حيوة بن شريح حاضرا فاستأذن الأمير في الانصراف فقال له انصرف في حفظ الله وكان أبو خزيمة اذا غسل ثيابه أو اغتسل يشتغل حسب ذلك ويقول انما أنا عامل للمسلمين فاذا اشتغلت في غير عملهم فلا يحل لى أن آخذ شيئا وكان له في كل شهر دينار وسئل بثمانين دينارا فأبى وقال ليس لى حاجة إلا بهذا وحكى انه كان يصنع في كل يوم رسنين فينفق ثمن أحدهما على نفسه وعائلته ويرسل ثمن الآخر الى اخوانه بالاسكندرية فتعوق مرة ولم يرسل اليهم شيئا فأرسلوا اليه يقولون (إنا لله وإنا اليه راجعون) أهلك الدنيا حتى قطعت ما بينك وبين الله تعالى وقيل انه استخلف عبدالله بن هلال الحضرمي وكان عبدالله بن هلال يجلس للناس في المسجد الأبيض صاحب المنارة التي تلى الصخرة يعرف بمسجد مسلمة بن مخلد وقدم عون بن سليمان فأقره نائباً له فحكم بين الناس حتى مات عبدالله بن هلال فقال بعضهم انه في مقبرة الحضارمة وقال ابن الجباس إن قبره عند قبر الرقا قبل الأدفوي قال المؤلف وسيأتي الكلام عليه عند ذكر النقعة . ثم ولى عبدالله ابن لهيعة الحضرمي قيل انه بمقبرتهم وقيل انه بسفح المقطم وقيل انه في النقعة الكبرى هو وأخوه عباس بن لهيعة وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ثم ولى يونس بن عطية الحضرمي كانت له حلقة في العلم ثم استتاب رجلا من تيجب فبلغه عنه أنه قام لرجل في المجلس فعزله وقال ليس على هذا مضي السلف وكان كثير تلاوة القرآن قال يونس ابن عطية لأصحابه إياكم والشح فانه أهلك من كان قبلكم وكان يقول لا يأمر بالبخل إلا ذو القطيعة والفجور وحكى أنه سمع ممن حضر خطبة الزبير بن العوام بالبصرة فقال أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى وقال يا زبير ان الله يحب الانفاق ولا يحب الأقتار يوسع عليك ولا تضيق يضيق عليك واعلم يا زبير ان الله يحب الانفاق ولا يحب الأقتار ويحب السماحة وهي ثمرة الشجاعة توفي رضى الله عنه سنة ست وثمانين^(١) واختاف أهل التاريخ فيمن ولى بعده فمنهم من قال ولى ابن أخيه ومنهم من قال بل ولى بعده ولده والله أعلم ثم ولى لهيعة بن عيسى بن لهيعة الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى قدم المطلب بن عبدالله بن مالك فوجده قد اشترى حزمة بقل من السوق فقال لا يصلح أن يكون هذا قاضيا فعزله في أول سنة ثمان وتسعين ومائة وولى المطلب بن فضل بن غانم وقيل الفضيل فأقام سنة أو نحوها ثم سجن رجلا من الجند عليه دين لأهله فبعث اليه الامير يقول له أطلقه فقال لا فعزله ثم أعاد عيسى^(٢) بن لهيعة فلم يزل قاضيا حتى مات في سنة^(٣) أربع وثمانين

(١) لعله ومائة بدليل ما بعده (٢) اسمه فيما سبق لهيعة بن عيسى

(٣) هذا خطأ مع قوله السابق فعزله في أول سنة ١٩٨

ومائة ثم ولى عرفطة بن نعيم الحضرمي وعون بن سليمان الحضرمي ويحيى بن ميمون الحضرمي قديم الوفاة بمصر معدود من التابعين من أجلاء العلماء روى عن سهل بن سعد الساعدي ومعهم في التربة أبو بكر بن عبدالله بن عبيد الحضرمي قال صاحب المصباح انه من ذرية العلاء بن الحضرمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب عيون الحكايات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا في البحرين فيهم العلاء بن الحضرمي بقاء والبحر بينهم وبين عدوهم فصلى ركعتين ودعا بفازوا والغبار يصعد من حوافر خيلهم وهي مقبرة مباركة معروفة باجابة الدعاء ومعهم في المقبرة جماعة من الاشراف وشرق هذه المقبرة كوم فيه قبر الشيخ أبي الحسن علي الجزري

ذكر مشهد طباطبا ومن به من نسل طباطبا وأخيه ومن بهذه التربة من غيرهم وتربة سهل ومن بها فهذا المشهد قبر مكتوب عليه ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ولا خلاف عند علماء النسب في صحة هذا النسب الا ان طباطبا لم يمت بمصر ولا تعرف له بها وفاة وسمى طباطبا لرتبة كانت في لسانه قال أبو بكر الخطيب لما قدم بغداد في خلافة الرشيد سمع به فبعث إليه فظن أن أحدا قد وثى به فدخل على الرشيد فقام الرشيد وأجلسه الى جانبه وقال له ما جاء بك يا أبا اسحق فقال ظلمني صاحب الطبا يعني صاحب القبا فكان يقرب القاف طاء وللسيد ابراهيم طباطبا من الاولاد لصلبه القاسم الرسى والرس قرية من قرى المدينة سكن بها فنسب اليها ولما دخل الى مصر جلس بالجامع العتيق واجتمع عليه الناس لسماع الحديث وجمعوا له المال فأبى أن يقبله فازداد أهل مصر فيه محبة وكانت له دعوة مجابة قال العبيدلى النسابة انه كان أبيض مقرون الحاجبين كثير الخشوع لا يتكلم الا بالقرآن والحديث قال حدثني أبي عن جدتي عن أبيه عن الحسن المثنى عن أبيه الحسن السبط عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فيلتحف الرداء وليياكر الغداء وفي رواية ولا يكثر الغداء وليقل من مجامعة النساء خير نسائكم الطيبة الرائحة وكان القاسم أكثر أهل زمانه علما وحديثا وقيل إنه عاد الى الحجاز ومات بالرس سنة عشرين ومائتين وقيل إنه معهم في التربة ومن أولاد طباطبا لصلبه الحسن الأكبر والحسن الأصغر وعبدالله وأحمد وبغا^(١) الكبير وبغا الصغير والأزرق الكبير والأزرق الصغير فن أولاد الحسن الكبير بهذه التربة علي بن الحسن بن طباطبا كانت له

مكانة قيل إنه بلغ ماله بعد موته ثلاثة قناطير من الذهب ونصف وسبعة قناطير فضة ومائة عبد ومائة أمة وكان قد أوصى بنصف ماله صدقة وتوفى رضى الله عنه في سنة خمس وخمسين ومائتين وبهذا المشهد الامام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا كان جليل القدر وله مكانة مذكور في طبقة الشعراء وله كلام رائق قيل إنه تصدق بمال أبيه كله حتى كان لا يجد ما ينفق فكان يأكل في اليوم والليلة مرة واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقرية من قرى مصر وكان يشفع عنده ويمشى في قضاء حوائج الناس فيقضيها قال ابن زولاق لم يرفيمن نزل مصر من الأشراف أكثر شفقة ورأفة وسعيا في قضاء حوائج الناس من أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا قال ولده عبدالله شفع أبي عند صاحب مصر شفاعة في يوم كان قد طلب منهم مالا فأبى أن يقبل شفاعته فلما كان الليل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يقبل شفاعته وبهذا المشهد الامام عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر كان عبدالله بن طباطبا شريفا غنيا فصيحيا جميلا وكان له رباغ وضياح ونعمة ودائرة متسعة وكان كثير الافتقاد للفقراء والأرامل والمنقطعين. وحكى ابن زولاق قال حدثني عبدالله بن أحمد بن طباطبا قال رأيت في المنام كأن طاقة في السماء فصعدت اليها ومشيت فيها فرأيت سريرا عليه امرأة فعلمت أنها خديجة فسامت عليها فقالت من تكون فقلت عبدالله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يا فاطمة قد جاءك من أولادك ولد نفرجت من بيت علي يسار خديجة فقامت اليها فقالت مرحبا بالولد الصالح ثم أقبل اثنان أعلم أنهما الحسن والحسين فقبلت يد الواحد فقال عمك وأشار بيده الحسن ثم خرج رجل عليه سكينه ووقار فقال أحدهما هذا جدك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلا أقبل جليلا جميلا فانكببت على رجليه أقبلهما فمغننى وقال لا تفعل هذا يا أحمد^(١)

مرحبا بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فما أنسيت طيب حديثهم الى الآن فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فأخذ بيدي وأزلتني من الطاق ويدي في يده وهو يقول لى بلغت الارض فأقول لا الى أن بلغ ابهام رجلى الارض فلما وصلت رجلى للارض انتهت كالمضروع لا أعقل شيئا بخاؤا لى بالمعبرين وعلقوا على التعاويذ فبلغ الحديث الى أبى عبدالله الزيدى بغفانى وسألنى عن قصتي فحدثته فقال ليتنى كنت معكم قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر وكان في دهليز داره رجلا

(١) تقدم ان اسمه عبدالله بن احمد

يكسران اللوز والفسنق لعمل الحلوى للفقراء ولما جاء المعز في المرة الاولى خرج اليه هو وكافور فعاد المعز ولم يدخل مصر وذكر ابن النحوى في هذا الكتاب انه كان يرسل الى كافور في كل يوم رغيفين وجامتين من الحلوى قال بعض المصريين لكافوران هذا ينزل من قدرك فقال له ياشريف لا ترسل الى شياً بعد هذا اليوم فتركه فوجد كافور في نفسه شيئاً فقال له كافور ارسل الى ما كنت ترسله فقال انى ما كنت أرسل اليك ما أرسل استحقاراً بك وانما لى والدة صالحة تعجن بيدها وتقرأ عليه القرآن قال صدقت فكان كافور لا يأتى كل بعد ذلك إلا منه قال العيلى النسابة في كتابه المذكور وفي سنة نيف وأربعمائة نام رجل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يارسول الله انى مشتاق الى زيارتك وليس لى ما يوصلنى اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر عبدالله بن أحمد بن طباطبا تكن كهن زارنى ومات عبدالله بن أحمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ومعه فى القبة أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم وهذا النسب صحيح ذكره أبو جعفر شيخ النسابة وكان أبو القاسم يحيى هذا من كبار العلويين انتهت اليه الرئاسة فى زمنه ومعه فى القبة أيضاً والده أحمد أى والد عبدالله ورأسه تحت رجله كان عظيماً جليل القدر يسأله السائل فيعطيه أثوابه قال أبو جعفر وكان أحمد بن على شاعراً فصيحاً وهو قائل هذين البيتين

لقد غزت الدنيا أناساً فأصبحوا * سكارى بلا عقل وما شربوا خمرا

لقد خدعتهم من زخارفها بما * غدوا منه فى كرب وقد كابدوا ضرا

وله شعر كثير فى التشابيه وغيرها وله دواوين مشهورة وجاء رجل فطلب منه مالا فقال لم يكن عندى شئ ولكن خذنى فىبنى فأخذه وأتى به الوزير المادرائى ليشتريه فقال الوزير وأين أجد مالا يكون ثمنك ثم أمر للرجل بألف دينار وكان أحمد بن على يقول أشد النجيلة نجيلة السؤال وأشد الندم الندم على المعاصى وبهذا المشهد عند باب القبة السيدة خديجة ابنة محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسى بن ابراهيم طباطبا وكانت خديجة هذه زاهدة عابدة كثيرة الزهد صلى عليها عبدالله هذا وهو بعلمها وكان يقول عنها كانت تسابقنى الى الصلاة بالليل وما رأيتها ضحكت قط وتوفيت سنة عشرين وثلثمائة وهى مدفونة معه فى القبة تحت رجله هكذا قال ابن الجباس حكى عنها بعلمها حكاية عجيبية مذكورة فى كتاب فضائل الاشراف قالت جئت مع بعلى عبدالله الى داره على جانب النيل وكان

فيها أثنان وقماش فوجدت رجلا فتح الباب وضم جميع ما كان في البيت وجعله على رأسه وكنت في الدار فأردت أن أتكلم فأشار إلى بالسكوت فجعل يزاحنا في السلام والسيد يلقي عنه الحائط حتى لاتصيبه فلما نزل قلت له هذا متاعنا فلم ندعه يأخذه وينصرف فقال وما يدريك أن يكون ذلك سببا لتوبته فما كان الا عن قليل حتى جاءه رجل ومعه عبيد وحشم فقال له ياسيدي أريد أن أدخلوك بغاء معه فقال له هل تذكر الرجل الذي كنت تلقى عنه الحائط بيدك قال نعم قال ياسيدي أنا هو ولقد بورك لي في متاعك حتى ان جميع ماتراه منه ومعى آلاف وقد جئت اليك بهذه الألف درهم وعبدين وجاريتين فتبسّم وقال له منذ رأيتك دعوت لك بالبركة فوالله لأقبل منك شيئا ثم جاء إلى فأخبرني بذلك وفي هذا المشهد عند الحائط الغربي قبر أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد ابن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا عرف بصاحب الحورية كان في أول عمره ينام الليل فنام ليلة فرأى الجنة وما فيها من الحور فأعجبته حوراء فقال لها أنت لمن قالت لمن يؤدي ثمنى فقال لها وما ثمنك قالت قيام الليل فقال والله لانمت بعدها فكان يقوم الليل بعد ذلك فراها مرة أخرى وهى تقول له اياك والنوم لثلا ينفسخ العقد فكان لاينام في الليل هكذا قال صاحب المصباح وحكى ابن عثمان أنه رأى في المنام كأن جارية نزلت من السماء أضاعت الدنيا لنور وجهها فقال لها لمن أنت قالت لمن يعطى ثمنى فقال لها وما ثمنك قالت له مائة ختمة فقرأها ولما فرغ منها رآها في المنام فقال لها قد فعلت ما أمرتني به فقالت له يا شريف أنت ليلة غد عندنا فأصبح الشريف وجهاز نفسه ودعا الناس الى جنازته وأعلمهم بموته فمات من يومه ذلك قال ابن عثمان والى جانب قبره قبر فرج غلامهم كان قد توفى قبلهم وكانوا اذا اشتد عليهم أمر قالوا اللهم بحرمة فرج عنا فيفرج الله عنهم ببركته رضى الله عنه وبهذا المشهد قبر أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي ابن الحسن بن طباطبا مات سنة أربع وخمسين وثلثمائة وكان من الزهاد قال رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من أقرب اليك من أهلك قال من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل الآخرة نصب عينيه ولقيني وكتابه مطهر من الذنوب ومعه في القبر والدته وابنه ومعهما في التربة نفيسة ابنة علي بن الحسن بن طباطبا وكلهم عليهم ألواح رخام تشهد بأنسابهم ووفاتهم وبهذا المشهد يس بن الحسن وليس بهذا المشهد من عليه عمود غيره وبهذا المشهد سليمان بن علي بن عبدالله المبتلى مات سنة ست وسبعين وستمائة وهو من خدام المشهد ومن خدامه أيضا محمد بن حاتم المقيم به وكان لسانه لا يفضل

عن تلاوة القرآن وتوفى رحمة الله عليه سنة ثمانين وستمائة ودفن بهذا المشهد ومن داخل القبة قبر الشريف طباطبا الاصغر وهو أخو عبدالله بن أحمد توفى قبله في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وقبره معروف تحت رجلى عبدالله أخيه وبالمشهد قبر السيدة آمنه ابنة الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا وهي والدة علي الأزرق ومعهم في التربة قبر الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن ابراهيم طباطبا وقد دفن هو والدة في قبر واحد وبه قبر نفيسة ابنة علي الأزرق وهو الأزرق الاصغر وبهذا المشهد قبر أبي أحمد محمد بن عبدالله بن جعفر وبه قبور لا تعرف وقد تغيرت معالم هذا المشهد والادب زيارته بالادب وحسن النية فانه مكان مبارك وقد جمع فيه من آل النبي صلى الله عليه وسلم جمع كثير وجمع فيه أيضا جماعة من أهل العلم والصلاح فمنهم سهل بن أحمد البرمكي المتوزر للدولة الطولونية وكان مشهورا بالخير كثير البر للفقراء محبا لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأ التربة المنسوبة اليه بجوار مشهد الاشراف رغبة فيهم ولما حضرته الوفاة عاهد أهل بيته أن لا يبكوا عليه وأمر أن يدفن بالتربة المذكورة وأنشد

إذا ما بكى الباكون حولي تحرقا * وقالوا جميعا مات سهل بن أحمد

فقلت لهم لا تندبونى لأئني * مع الفتية الاطهار آل محمد

ولما مات دفن بهذا المشهد بترتبه المذكورة ودفن الى جانبه خلف الكفاني معدود من أرباب الاسباب ذكر عنه انه كان يتصامم عن سماع اللفظ القبيح قيل ان امرأة جاءت تشتري منه كنانا نخرج منها صوت ريح فاستحيت المرأة منه فلما كلمته قال لها ارفعي صوتك فان بي صمما لا أسمع شيئا وكان ذلك أدبا منه وحلما وتوفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومعهم في التربة قبر الشيخ الامام الحسن بن زولاق الليثي صاحب التاريخ ومعهم في التربة أيضا قبر القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد بن نصر الذهلي قال ابن الجباس ولي أبو الطاهر القضاء يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وكان اماما عالما زاهدا تجمل اليه الأموال فلا يقبلها وكان شديدا في الله كثير السلام^(١) وقيل إنه ناظر رسولا قدم الى مصر من قبل الفاطميين ولما قدم المعز الى مصر قيل للقاضي أخرج اليه قال ليس لي به حاجة وكان دخول المعز سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكان جوهر القائد قد أقره على ما هو عليه ولما دخل المعز الى القاهرة سأل عن

(١) هكذا في النسخ

القاضي فجيء به اليه فلما نظر اليه رأى عليه أثوابا رثة فقال له أنت القاضي قال نعم فقال المعز يعطى ألف دينار يصلح بها شأنه فقال ليس لي بها حاجة فغضب المعز وقال يرد علي فقال ليس لي بها حاجة وعندى قوت ثلاثة أيام فقال رجل من أهل الشرطة إنه يدعى الورع بين يديك فقال القاضي للمعز مايقول هذا وكان المعز حليما فقال يشركك أيها القاضي فقال القاضي اللهم ان كان قال مافي فاغفر له وان كان قال غير ذلك فاسلبه عقله قال فجن من وقته قال فتعجب المعز من ذلك وكان يزوره بعد ذلك مستخفيا وقال أبو جعفر بن نصر كنت عند المعز فذكر عنده القاضي أبو الطاهر فقالوا انه لامال له فبعث المعز الى داره فلم يجدوا فيها غير ثلاثة دراهم فقال المعز تقوم قدموا من الغرب هكذا الزهد ولما بلغ المعز موت القاضي تأسف على موته وكانت وفاته سنة تسع وستين وثلاثمائة واستعفى من القضاء ثلاث سنين ودفن الى جانب سهل بن أحمد في تربتهم وتربة سهل بن أحمد تحت العقود وتدخل اليها الآن من باب مشهد ابن طباطبا ثم تخرج من باب المشهد المذكور وتستقبل القبلة تجد على يسارك ساحة يصعد منها نور قال ابن عثمان كان فيما بين الجوسقيين قبر باربعة أعمدة وأربعة ألواح رخام على هيئة الصندوق مكتوب عليه هذا قبر يحيى ابن بكير صاحب الامام مالك بن انس قال المؤلف دثر القبر وليس له الآن أثر ولا علامة بل يزار بالنسبة وحسن الاعتقاد ويحاوره تحت حائط الجوسق قبر قال صاحب المصباح هو قبر محمد بن سعيد المعروف بنظر الجنان وهناك أيضا قبر قال صاحب المصباح انه قبر مكتوب عليه عبدالله بن علي صاحب ذى النون المصرى ثم تأتى الى الصبرة وفي قبورها اختلاف كثير بل كان شيخنا الادمى يقف فيها على قبر ويقول هذا قبر أم كلثوم المغربية ثم يرجع الى مشهد الطباطبي المقدم ذكره قال صاحب المصباح كان حول هذا المشهد ألواح كثيرة كلهم أشرف من نسل طباطبا وهذا انتهاء أول الشقق فانا قد اشترطنا في صدر هذا الكتاب أن نجعل كل جهة أصلا وكل أصل يشتمل على عشرة فروع ولكل فرع حدّ محدود وهذا الفرع الاول من العشرة وأما الفرع الثاني فنبداً به من تربة أبي الحسن الصايغ ثم الى تربة أولاد الشيخ يونس ثم الى تربة الصوفية ثم انتهاءه الى جوسق المادراى

ذكر تربة الصايغ قال المؤلف وهذه التربة بظاهر باب القرافة وهى تربة لطيفة ظاهرها مبيض بها قبر الرجل الصالح أبي الحسن على المعروف بصاحب الخاتم وكان بعض الزوار يقف عليه ويقول هو صايغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بصحيح بل صايغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بيثرب أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة

يصيغها خاتماً وقال انقش عليه لاله الا الله فتقش عليه لاله الا الله محمد رسول الله فلما جرى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذى صنعت قال صنعت ما أمرتني به يارسول الله قال ما أمرتك الا أن تقش عليه لاله الا الله فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه يا محمد أنت أحببت اسمنا فكتبته ونحن أحببنا اسمك فكتبناه وبالتقعة قبر صايغ غير هذا سيأتي الكلام عليه عند بيان قبره ان شاء الله تعالى ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات جيدة تجدد على يمين السالك تربة لطيفة بها جماعة من أولاد الشيخ يونس وهذه التربة مجاورة لتربة الصوفية من الشرق ثم تأتي الى تربة الصوفية المقابلة لتربة الامام أشهب بها جماعة من مشايخ الصوفية منهم الشيخ أبو الحسن علي والشيخ شرف الدين حسين والشيخ عبدالمجيد والشيخ افتخار الدين جابر العجمي والشيخ حسن التستري والشيخ زين الدين أحمد بن الشيخ افتخار الدين والشيخ محمد القرشي والشيخ عبدالله التامساني وتحت جدار تربة الصوفية يحيى التلا وقد تقدم ذكره ومن غربتها تحت جدار تربة الامام أشهب قبر الشيخ أبي الحسن على التمار المعروف بزيارة الامام الحسين حكى عنه أنه كان ملازماً لزيارة مشهد الامام الحسين وكان كلما دخل الى المشهد المذكور يقول السلام عليك ياسبسط رسول الله فكان كلما سلم سمع الجواب فلما كان في بعض الايام دخل وسلم فلم يسمع جواباً على عادته فتألم لذلك وضاق صدره فلما كان الليل رأى في منامه الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال ياسيدى انى كلما دخلت عليك وسلمت عليك سمعت الجواب وقد منعت اليوم من ذلك فقال ياأبا الحسن انك لما جعلتني كنت مشغولاً عنك يجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تمشى مستقبل القبلة الى وسط التقعة تجد قبراً كان له سور من الكدان ولم يبق من آثاره من الجهة البحرية إلا قطعة وقد صارت الآن ممهدة لا يعرف بها قبر من قبر وهذا القبر المشار اليه هو قبر أعلام الشامي حكى عنه أنه صحب أربعائة ولى فقال اللهم أرني أعلام فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له أت أعلام وكان يدعى بذلك وقبره معروف باجابة الدعاء وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة أربعين وثلاثائة وقريب منه من الجهة الشرقية قبران دائران الى جانب بعضهما القبر الأول هو قبر أبي الحسن علي بن أبي يعقوب البويطى صاحب الامام الشافعى رضي الله عنه وهو من أوصاه الامام الشافعى عند موته وأخبره بامور تحدث في المستقبل مات شهيداً ودفن ببغداد وذلك أنه لما احتضر الامام الشافعى رضي الله عنه نظر لأصحابه فقال للبويطى أنت تموت في المحنة وقال للزنى انك لو نظرت الشيطان قطعته وقال للربيع بن سليمان أنت أنفعهم لى بعدى

وقال لابن عبد الحكم أنت ترجع الى مذهب أبيك ثم قال للربيع ناد في الحلقة للبويطي فلما سمع ابن عبد الحكم ذلك رجع الى مذهب أبيه وهو مذهب الامام مالك بن أنس ولما مات الامام الشافعي حمل البويطي الى بغداد في أيام المحنة فكان لا يقول بخلق القرآن قال أبو بكر بن ثابت أرسل ابن أبي دواد الى البويطي بعض أصحابه وكان قد ضرب ضربا شديدا وأعيد الى السجن مقيدا فقال له اذا كان الغد وطلبت الى المجلس فقل بخلق القرآن ليسمع بذلك أهل مصر ولك أربعون جملا محملة تعود بها الى مصر فقال في غد ان شاء الله أتكلم فلما كان من الغد جلس الخليفة وابن أبي دواد الى جانبه وأحضر أبو يعقوب البويطي فقال ابن أبي دواد يا أمير المؤمنين ان أبا يعقوب يقول بخلق القرآن فأمر باكرامه فقال والله كذب على القاضي فكيف تولوا قاضيا كذابا فأعيد الى السجن مقيدا فمات به رضى الله عنه ومن كلامه ليس الزاهد من لا يجد فيزهذ انما الزاهد من يجد فيزهذ وكان أبو يعقوب البويطي من العلماء الاجلاء معدود في طبقات الفقهاء دفن ببغداد ودفن ولده بجانة مصر وهو في أحد القبرين المقدم ذكرهما وأما القبر الثاني فقال صاحب المصباح كان عليه رخامتان مكتوب في احدهما مؤنسة ابنة الوليد والثانية محمد بن الوليد وكانا قبرين وصارا قبرا واحدا كوما ترابا قال المؤلف عفا الله عنه وهي حومة مباركة معروفة باجابة الدعاء وقد دثراً أكثر قبورها ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة تجدد على يسارك تربة لطيفة بها قبر على مصطبة مكتوب عليه السيد الشريف أبو على الحسن بن حيدرة الحسنى ثم تمشى مغربا تجدد تربة لطيفة وقد دثرت ولم يبق منها إلا الحائط القبلى والقبر باق على حالته مبنى على هيئة مصطبة وهو قبر السيدة الشريفة فاطمة ابنة السيد الشريف على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ذكرها ابن الجباس فى طبقاته وغيره من أرباب التاريخ وحكوا عنها حكاية مع بشرى بن سعيد الجوهري وذلك أنه أصاب الناس قحط عظيم وكان زوجها قد مات وخلف مخدعا لا يعرف مافيه فقالت يوما للخادم وقد ضاق صدرها لعدم النفقة ليت شعري مافى هذا المخدع ففتحتة فوجدت شيئا ملقى فى داخله فأخذته فاذا هو كيس فيه عقد قد علاه الصدا فقالت للخادم امض به الى السوق لعلك أن تأتينا ولو بقوت اليوم فخرجت الخادم فطافت به فلم يأخذة أحد منها ولم يدر أحد ماهو فمرت به على باب الصاغة فوجدت رجلا قائما عليه آثار الخمر فنظرت اليه فقال لها يا أمة الله مالك فقصت عليه القصة فأخذ منها العقد وغاب قليلا

وجاء اليها وقال لها هل تبيعه بمائتي دينار فسكتت الجارية وظنت أنه يهزأ بها فتركها وغاب قليلا ثم أتى اليها وقال لها ما يزيد ثمنه على مائتي دينار وخمسين دينارا فقالت الجارية ياسيدي أنا جارية امرأة شريفة أتهدأ بها ولها دعوة مجابة فقال لا والله ما أنا بهازئ بها ولا أقول الا حقا فقالت الجارية اقبض المال وامض معي الى مولاتي فقبض المال وجاء معها الى الدار فدخلت الجارية وأعلمت السيدة فاطمة بذلك فخرجت ووقفت وراء الباب وقالت أحق ماتقول هذه الجارية قال نعم ثم صب المال في طرف الجارية فقالت الشريفة اجعل هذا المال نصفين لك النصف ولنا النصف فقال والله ما ينالني منه شيء بل ينالني منك دعوة تكون في عقبى الى يوم القيامة فقالت جعل الله من نسلك الصالحين فاستجاب الله دعائها وجعل من نسله الصالحين وكان من نسله أبو عبد الله الحسين وأبو الفضل بن أبي عبد الله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري رضى الله عنهم وسيأتي الكلام عليهم في مواضعهم وفي شرفها قبر يحيى المنبه للصلاة وهو قبر أربع قطع حجر ومن وراء حائطها القبلي قبر الشيخ الفقيه الامام ابن شماسه المهري معدود من التابعين والمحدثين والفقهاء المذكور في الثلاث طبقات وفي حومته قبر ابن ماهان المعافى قال صاحب المصباح كان معقودا بالطوب الأحمر وقد دثر ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجد قبر السيد الشريف أبي القاسم الفريد المعروف بصاحب الخيار حكى عنه أن انسانا ورث عن أبيه مالا فأذهبته ثم تداين ديناً فذهب منه فلقية صاحب الدين وكتب ورقة اعتقله ثم وقف الناس له فأناظره الى ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث قال في نفسه من أين أعطى هذا الرجل ثم أتى الى القرافة وزار أكثر قبورها حتى انتهى الى هذا القبر وكان عليه بناء بالطوب اللبن حاجز فزار الرجل وابتهل الى الله ثم أخذ، النوم فنام فرأى في منامه كأن الشريف صاحب القبر ناوله خيارا وكان في أيام عدمه فاستيقظ فوجده في حجره فتمتعج من ذلك فبينما هو متعجب واذا بالامير ابن طولون واقف على رأسه ثم قال له مررت من هنا مرارا عديدة مارأيتك الا اليوم فهض الرجل قائما وقص عليه قصته ثم ناوله الخيار فأخرج له الامير ابن طولون مالا وقال له اقض به دينك وكان الامير ابن طولون ملازما لزيارة الصالحين مشهورا بفعل الخير والى جانب قبر صاحب الخيار قبر السيدتين الشريفتين العراقيتين جليلة وحورا قال صاحب المصباح كان مكتوبا على رخامة أحدهما زوجة الفقيه الكفائي وذكرهما ابن الجباس في طبقة الاشراف والى جانب قبرهما من الجهة القبليسة قبر حمدونة العابدة معدودة من العابدات ذكرها ابن الجوزى في صفوة الصفوة وحكى عنها أن رجلا

خرج فاتراً من عمال ابن طولون وكان قد اشتد به الامر فأتى الى قبر حمدونة وكان قد ودع أهله فزارها ونام فأيقظه حس حوافر الخيل فنهض قائماً فقال له انسان على جواد مابك أيها الرجل فقال هارب من عمال هذا الظالم فقال أى الظلمة قال ابن طولون قال وما شأنك فقص عليه القصة فقال هل لك أن أشفع لك عند العمال قال نعم فأركبه خلفه وسار فلما وصل الى رأس الميدان رأى الرجل العساكر قد ترجلت للذى هو راكب خلفه وإذا هو ابن طولون فارتعب الرجل لذلك وكان قد سلمه لبعض حجابيه فلما دخل ابن طولون الى قصره أحضره بين يديه فرآه قد تغير لونه فقال له لانتخف فاني ماجئت اليك الا وقد شفعت فيك المرأة التي كنت عند قبرها وذلك اني رأيته في المنام وقالت أغث هذا الملهوف فوالله ان يكن رضاك أن أقتل خصمك لأفعلن ذلك ثم أمر عماله أن يكتبوا له مسموحاً وأعطاه خمسمائة دينار قال صاحب المصباح كان على قبرها قبة لطيفة وقد دثرت الآن وتوفيت الى رحمة الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائتين قال الهروي حمدونة معدودة بأربعين عبداً وقبرها الآن دائر لكن معروف باجابة الدعاء ثم تمشى مشرقاً بخطوات تجدد قبرين الى جانب بعضهما وهما الآن كومان من تراب أحدهما بشرى بن سعيد الجوهري المقدم ذكره فيما اتفق له مع فاطمة صاحبة العقد ثم قال القضاعي ملك بشرى بن سعيد الجوهري مائة ألف دينار فتصدق بها وكانت الفقراء تأتيه فيقترض على ذمته ويعطيهم حتى صار عليه ألف دينار وقيل أكثر فطالبه أرباب الدين فقالت زوجته لو اختفيت من الفقراء لكان خيراً لك من القرض فقالت ابنة له صغيرة يابأت اقترض ومالك الدنيا والآخرة يؤدي عنك فخرج يوماً الى صلاة الجمعة فطرق الباب طارق فقال ابن له من الباب فقال افتح فلما فتح الباب رمى له داخل الباب صرة وقال له قل لأبيك يقترض ولا يخف قال فلما رجع من الصلاة أخبره أهل بيته بذلك فأخذ المال وأدى دينه وتأخر معه نيف وخمسون ديناراً وأما القبر الثاني فهو قبر أبي الحسن علي بن كبيش المقرئ معدود من القراء الى جانب قبر بشرى بن سعيد الجوهري قبر أبيه سعيد قال ابن الجباس هو معدود من علماء مصر قال أبو عبدالله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري كان جدى فقيها محدثاً مجتهداً عاش من العمر نحو من مائة وثلاثين سنة ولقد أخبرني قال لقيت يحيى بن خالد فقلت له أنت صاحب الرشيد ووزيره قال نعم قلت حدثني عما رأيت منه قال دخلت عليه يوماً فوجدته متكئاً ينظر في ورقة فيها كتابة بالذهب ينظر فيها ويعجب فلما رأني تبسم قلت فائدة يا أمير المؤمنين أصلحك الله قال نعم وجدت هذين البيتين في بعض خزائن بني أمية

وقد افضيت اليها فقلت ماهى فانشدنى

إذا سد باب عنك من دون حاجة * فدعه لآخرى يفتح عنك بابها

فان قراب البطن يكفيك ملؤها * ويكفيك من شر الامور اجتنابها

قال فعجبت منه فقال سعيد الجوهري شريت مسألة بجوهرة ورأيتها رخيصة وحضر في حلقة فذكر رجل يحيى بن أكرم فقال له سعيد انى لأعلم له حسنة يغفر الله له بها قال وماهى فقال تمادى المأمون على تحليل نكاح المتعة فبلغ ذلك يحيى بن أكرم فدخل عليه فوجده مغضبا فلم يزل به حتى سكن غضبه ثم قال له يا أمير المؤمنين من أين لك تحليل نكاح المتعة فجعل المأمون يستدل فقال له يحيى ليس كما قلت ان الله تعالى قال (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين) فقال وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين قال فأولئك هم العادون قال افترضى يا أمير المؤمنين ان تكون من العادين فبكى المأمون وأمر بالكف عن ذلك قال بشرى حدثنى أبى سعيد الجوهري فقال يا بنى مامن أهل بيت الا وللك الموت فيهم نظرة كل يوم وليلة فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ثم ذكر الحديث الى آخره وكان عبدا زاهدا ورعا محدثا توفى سنة ثمانين ومائتين وقبره عند قبر ولده بشرى وهو الآن دائر وعند الانصراف عنه تجد قبر خيشمة أمير مصر مات فى سجن أحمد بن طولون فى قصة طويلة والآن دائر وفى قبليه قبر فى تربة صغيرة وعند رأسه رخامة مكتوب عليها على بن عمار بن طالب الصفا ذكره الموفق بن عثمان فى كتابه حكى المسكى وابن بصيلة أن رجلا جنديا جلس عنده وهو يعمل على عادته فى النحاس وكان بيده طبق فراه الجندى لايفتر عن ذكر الله فاستحسن ذلك منه فلما فرغ زاده على أجرته ديناراً فقال والله لاأخذ الا أجرتى فأقسم عليه فقال ياأخى خذ ذهبك فان لله عبادا لوأقسم أحدهم على الله تعالى أن يجعل هذا النحاس ذهباً لجعله ذهباً فاذا هو ذهب باذن الله تعالى ثم قال عد كماكنت فانما هو مثل فلم يكن بعد ذلك الا أيام قلائل وتوفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وقبره مبنى بالطوب الآجر معقود خشخاشة ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة وردان وهى تربة مشهورة بها جماعة من التابعين والفقهاء والشهداء فأما من بها من التابعين فوسى ابن وردان كان عالماً بفضل مصر روى عن عمرو بن العاص أنه قال اجتمعت أنا وكعب الاحبار عند معاوية بن أبى سفيان فقال له معاوية أسألك بالله يا كعب هل تجد لنيل مصر

ذكرا في التوراة فقال كعب اى والذي فلق البحر لموسى انى أجد فى كتاب الله تعالى ان الله يوحى اليه عند انتمائه ان الله تعالى يأمرك أن ترجع راشدا وبها أيضا أبوالمجد عيسى بن وردان واليه ترجع الذرية وبها أيضا قبر الفقيه العالم أبى القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن وردان كان فقيها إماما يرجع اليه فى علوم شتى ومن كلامه رضى الله عنه اذا فسد العلماء فسد الناس كلهم وقال رضى الله عنه لوصلى الرجل طول عمره ثم ترك صلاة من غير عذر سقط من عين الله والصلاتان مغفور ما بينهما وبها أيضا قبر أبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القاسم عبدالرحمن بن عيسى بن وردان معدود من الشهداء مات رديما وكتاب الموطأ بين يديه ينسخ منه ووقع له حكاية عجيبة فى الفتوة وذلك انه تزوج امرأة فلما دخل بها وضعت تلك الليلة فلم يتكلم وحمل لها مرضعة وجدد لها عقدا وصار يكلف الولد ورباه بين أولاده فلما حضرته الوفاة أحضر ذلك الولد وأوصى أن يقسم له مثل أولاده فقسم له معهم وذكر صاحب المصباح ان عندهم الفقيه الامام معين الدين أبو الحسن على بن الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن وردان كان من كبار العلماء مذكور من المحدثين الحفاظ قال صاحب كتاب صلة التكملة كان الفقيه معين الدين من أجلاء العلماء الغالب عليه السكون والرئاسة روى الحديث عن جماعة وله شهرة حسنة وذكر وفاته بعد الخمسين والستائة قال المؤلف عفا الله عنه ولقد عرفت اجابة الدعاء بهذا المكان وعند نحو وجك من تربة بنى وردان الى جهة الغرب تجدد قبورا فى محاريب تحت ذيل الكوم وهم جماعة أشرف لا تعرف أسمائهم وغربي هذه التربة تحت ذيل الكوم قبر الشيخ أبى محمد اسماعيل بن عمرو الحداد كان رجلا حدادا مرت به امرأة فقيرة فقالت له ان لى ابنتين سافرا أبوهما ولم يترك لهما شيئا وقد ضاق بى الامر فترك الرجل حانوته ومضى الى السوق فاشتري طعاما كثيرا ومضى معها الى منزلها فخرج اليه الابناتن فقالت احدهما كفاك الله نار الدنيا ونار الآخرة فكان بعد ذلك يأخذ بيده الحديد من النار فلا يضره ولا يحرقه فقال الرجل سبحان الله استجيبت الدعوة وها بعضها قد ظهر فأرجو الله أن يتم نعمته ثم أدخلى الدكان وأقام يعبد الله تعالى واجتهد فى طلب العلم فكان يعد فى زمانه من الفقهاء والمحدثين والقراء فهو معدود فى ثلاث طبقات وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة والى جانبه قبر السيدة الشريفة رقية ابنة عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله الحسينية ذكرها ابن الجباس وعين قبرها فقال هو قبر لطيف الى جانب اسماعيل الحداد ثم تمشى مغربا الى وسط الجبانة تجدد قبورا فى محراب معلق على مصطبة هو قبر الشيخ أبى الحسن الارتاجى المعروف

بتعبير الرؤيا كان له فراسة في الرؤيا وله حكايات مشهورة ذكرها صاحب كتاب ملح
المعبرين وحوله جماعة من ذريته ثم تمشى مستقبل القبلة تجدد قبراً في محراب عليه أربع
قطع من الحجر الكدان هو قبر الشيخ أبي البقا صالح الاسنوي امام قبة الامام الشافعي كان
مشهوراً بالدين والصلاح ثم تمشى مستقبل القبلة تجدد قبراً مبنياً بالطوب الأحمر على هيئة
المصطبة مكتوب عليه الشيخ مروان ومقابله من الجهة الغربية على الطريق المسلوكة قبر
الشيخ يعقوب الهمداني ثم تمشى مستقبل القبلة قاصداً ما بين الجوسقين الى مقبرة يحيى
ابن بكير كما تقدم الكلام في انتهاء الشقة الاولى وليس يعرف الآن بها قبر من قبر لكن هي
ساحة مباركة بها جماعة من العلماء يحيى بن بكير المقدم ذكره قال القضاة كان قبره على
هيئة صندوق ووالده بكير معدود في طبقة التابعين قال ابن الجباس يحيى بن بكير من أكابر
أصحاب مالك بن أنس وأكثرهم تواضعاً لله تعالى وفي أصحاب مالك يحيى بن بكير ويحيى
ابن يحيى ولا أدري هل هو يحيى بن بكير بن نصر أو هو غيره قال ابن الجباس كان بكير
ابن نصر كثير السكوت كثير التواضع قال ابن وهب وكان ابن بكير من أكابر علماء مصر
وفقهاؤها له صحبة بالامام مالك بن أنس مات بمصر ولا يعرف له قبر وفي طبقتهم من
أصحاب الامام مالك رضى الله عنه الفقيه ابن أيوب كان فقيهاً كثير التواضع وكان له صحبة
بابن وهب فلما طلب ابن وهب للقضاء استخفى كما تقدم الكلام فسجن أبو أيوب
من أجله فكان يحدث أهل السجن ويقول لهم اصبروا فان السجن يكفر السيئات وكان
قد كتب له عياد لابأس عليك فطال به الأمر فكتب لعياد أبيانا

سهرت وطار من عيني النعاس * ونام الساهرون ولم يواسوا
امين الله أمنك خير أمن * عليك من التقى فيه لباس
تساس من السماء بكل أمر * وأنت به تسوس كما تساس
كأن الحق ركب فيك روحاً * له جسد وأنت عليه راس

وفي طبقتهم من أصحاب ابن بكير يحيى بن أيوب كان فقيهاً عابداً ورعاً وكان يقول اني
اقرا السورة من أولها الى آخرها فلا أدري هل قرأت أم لا فأظن هذه الغفلة لشؤم ظني
وحكى ابن وهب عنه أنه كان يصلي يوماً فاذا حية جاءت وجلست على قدمه ولم يتحرك
في صلاته فلما سجد خرجت من تحته فاذا هي ميتة فقال هذه حالة من يريد أذى أولياء الله
وفي طبقتهم حسن بن عيسى صاحب الامام مالك بن أنس رضى الله عنه كان فقيهاً عالماً
له رواية عن مالك بن أنس حكى عنه أنه قال مارفعت لقمة قط الى فى الا وقرات عليها

قل هو الله أحد وكان اذا رأى غنيا يقول هذا يغسل يديه قبل الطعام وبعده فسئل عن ذلك فقال الغسل قبل الاكل ينهى الفقر وبعده ينهى الهم وقيل له ماتقول في قديد الغنم قال أقول كما قال أبو الهند

أكلت الطباء فما عفتها * وانى لأهوى قديد الغنم
ونزلت تمرًا على زبدة * فنعم الطعام ونعم الادم
ولحم الضباب طعام العرب * ولا تشتهيه نفوس العجم

ومن طبقتهم عبد الله بن بكير أخو يحيى بن بكير المقدم ذكره كان عالما حافظا ويقال إن يحيى وأخاه عبد الله والدهم بكير في مقبرة واحدة وذلك فيما بين الجوسقين ثم تمشى مستقبل القبلة على جانب مقطع الحجارة ثم الى رأس الصيرة تجذب قبة بها قبر أبي الجيش نمارويه بن احمد بن طولون معدود من الامراء قال صاحب المصباح وليس بها الاراسه وهو معدود من الشهداء حكى عنه أنه كان في زمنه رجل ورث وراثه فأتلفها وأنفقها ولم يبق عنده الا جارية فدعته الضرورة الى بيعها فاشتراها ويكل أبي الجيش نمارويه وجهازها جهازا حسنا وأدخلها دارا حسنة حتى يدخل عليها سيدها أبو الجيش فلحق سيدها عليها قلق عظيم وانفق أن نمارويه ركب ذلك اليوم ومروا على المقابر فوجد شابا يبكي عند قبر ولم يره قبل ذلك اليوم عند ذلك القبر قط لأنه كان كثير الزيارة للقبور فقال له من أنت أيها الشاب وما الذى يبكيك فلقد مررت من هنا مرارا كثيرة ما رأيتك الا اليوم فقال ياسيدى ان الذى يبكينى ما اتفق لى بعد موت والدى فقال له ومن والدك قال صاحب هذا القبر وكان قد خلف لى مالا فأتلفته وأنفقته ولم يبق لى الا جارية أحبها وقد ألتانى الامر الى بيعها فاشتراها ويكل أبي الجيش بن احمد بن طولون وقد تأملت لفراقها وأتيت الى والدى أشكوله ما حل بى بسببها لعل الله أن يذهب عنى ما أجده ببركته فقال الامير أبو الجيش لعلها فلانة التى من شأنها كيت وكيت قال نعم قال هى لك والدار وما فيها ابتغاء وجه الله تعالى ثم استدعى ويكله وأمره بتسليم الدار والحجارة للشاب وحكى عنه أيضا انه رأى شيخا على رأسه قفص قد لفه بحرق فاستدعاه فلما حضر بين يديه قال أيها الشيخ ما الذى فى هذا القفص قال سنانير قال وما تصنع بها قال أبيعها فى بلاد الشام فتعجب من ذلك وقال فى رعيتى من يحتاج الى مثل هذا ثم قال له من أى البلاد أنت قال من بلد كذا وكذا فوق له بتلك البلدة لولد ولده ومناقبه غير محصورة وأكثرها مذكورة فى سيرهم ومعه فى التربة جماعة من خدمه كلهم شهداء والى جانب تربة نمارويه تربة

قد دثرت بها قبر القاضي أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم أحد القضاة الأربعين دخل الى مصر في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة فلما قدم الى مصر سنة العوام وكان بمصر قاض يقال له عبدالله بن أحمد وكان أهل مصر يحبونه فلما قدم عليهم أبو جعفر سبوه فلم يرد عليهم ثم قال لهم ما أحببتم في قاضيكم قالوا أحببنا منه التواضع والخشوع فقال والله ما هو الا خير مني فلم يستمر حاكما غير أربعة وسبعين يوما ثم عزل نفسه وأقام عند محمد بن علي المادرائى الى أن توفى ودفنه في التربة التي بناها لنفسه وقبره معروف بقبر الضيف توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ثم تمشى الى الغرب تحت ذيل الكوم تجعد قبرها هو قبر الشريف الذي لحده ذوالنون المصرى بيده ثم تمشى مستقبل القبلة تحت ذيل الكوم تجعد قبر أبي القاسم المكاسى المقابل لجوسق المادرائى

ذكر تربة المادرائيين وهي من قبة حمارويه واتهاؤها الجوسق قال المؤلف عفا الله عنه وهم جماعة مشهورون بالعلم والصلاح والخير والبر للفقراء قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكرفين كنى بأبي بكران أبا بكر المادرائى كان يتفق في كل حجة مائة ألف وخمسين ألف دينار وكان يخرج معه تسعين ناقه وأربعائة عربي وكان يحمل معه أحواض البقل وأحواض الريحان ومحامل فيها كلاب الصيد ويكثر النعم على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبناء الصحابة قال ابن زولاق في تاريخه حدثني أبو بكر المادرائى وقد ذكرت ما أنفق قال أنفقت في عشر حجج ألف ألف ومائة ألف دينار وكان تكين سلطان مصر يرعاه واحرقت دوره ودور المادرائيين بعد موت تكين الجبار واحرق في داره عبده رياح وابنه عبدالله وأخوه اسماعيل ثم اعتل ومات فركب الجند لاخذ ماله وكان قد سقى سما وعلمت ابنته بذلك فجعلته في أتون الحمام وهو ميت فأقام به أياما ثم أخرج فلم تضره النار فرؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك ولاى شئ لم تضر جسدك النار قال أما جسدى فخمته الصدقة وهو معدود في ثلاث طبقات الشهداء والوزراء والقراء وكان كثير التواضع مشهورا بالخير قال المؤلف واسمه محمد وكنيته أبو بكر ووالده علي بن أحمد حكى ابن عثمان عنه انه كان وزيرا للدولة الطولونية ثم وزرلابي الجيش ابن طولون وكان الناس يقصدونه في قضاء الحوائج وكان له دور وقصور وملك النظر في جميع الديار المصرية والشامية حتى كاد لا يخرج شئ عن أمره وحكى ابن زولاق قال خرج المادرائى يودع قوما خرجوا للغزاة فبينما هو مار في بعض الطرقات اذ رأى شيخا قد أقبل وهو يبكي وفي عنقه خريطة وهو مقلد بسيف وفي يده عكازة فدعاه علي بن أحمد وقال له الى أين ياشيخ قال

الى بلاد الروم أذاتل أعداء الله فان لحقنى أجلى على الطريق كان أجرى على الله تعالى فقال له هل لك فى شئ تركبه ثم استدعى بـغلام وقال له احضر الساعة غلاما وبغلة وعمامة وسيفا فأحضر ذلك فقال للشيخ خذ هذا ولك فى كل سنة مثله فبكى الشيخ وقال اللهم لا تحرمه الشهادة فلما كان من الغد قتل فى ذلك الموضع فمات شهيدا وكان ذلك بركة دعاء الشيخ فانه كان أعظم ما فى قلبه الشهادة وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين ودفن بالمقبرة المذكورة ودفن ولده الى جانبه وكانت وفاة ولده أبى بكر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومناقبه غير محصورة قال المؤلف وهم جماعة المشهور منهم أبو الحسن على بن أحمد وولده أبو بكر محمد واسماعيل ومعهم فى المقبرة قبر أبى المجد عيسى بن رستم بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم معدود من التابعين قيل انه توزر للدولة الطولونية وليس له وفاة تعرف وفى المقبرة جماعة من ذريته وهى مقبرة مباركة

ذكر الجوسق المعروف بالمدارائى قال المؤلف عفا الله عنه بنى الجوسق المذكور على هيئة بناء الكعبة وكان له شأن عظيم وكان يجتمع حوله فى الاعياد رؤساء الناس وكذلك فى ليلة النصف من شعبان وتوقد فيه الشموع المكتبة بالعنبر ويحرق اللبان والجاوى والعود والبحورات الطيبة وتأتى اليه القراء ويجتمعون فيه ويأتى المدارائى بجوائز يفرقها عليهم فى ذلك اليوم وتلك الليلة وينفق مالا جزيلا والكلام عليه كثير ويطول وانما قصدت الاختصار وهذا انتهاء الفرع الثانى

وأما الفرع الثالث فنبدأ به من تربة الامام حسان الانصارى متوجها الى تربة أبى بكر ابن نصر الزقاق ويتضمن من بساحته وانتهأوه الى قبة الصدفى المجاورة لقبر القاضى أبى الذكر التمار

ذكر تربة حسان الانصارى قال المؤلف وقد جعلتها أول الفرع وذلك لشهرة المكان فانها تربة مباركة وبها جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسان الانصارى وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين وسبعائة وبالتربة قبر ولده بدر الدين حسن وبجانبه مجير الدين بن حسان وبها قبر الشيخ الصالح زين الدين عبداللطيف ابن الشيخ حسان وبها جماعة من أصحابه وبها قبر الشيخ عطية وتيل عطاء المشهدى ثم تخرج من الباب الغربى طالبا للجهة القبلىة تجد على يسار السالك قبرا مبيضا تحت جدار حائط هو قبر الشيخ موسى غطى يدك قال المؤلف ولقد رأيت حيا ورأيت له أمورا عجيبة وحالا غريبا وكان الغالب عليه الجذب وكان مكروما عند الناس وسبب تسميته غطى يدك أنه كان اذا رأى امرأة يضربها على يدها ويقول

غطى يدك فسمى بذلك ثم تمشى مغرباً خطوات يسيرة تجد ثلاثة محاريب وقد دثرت تربتها وهي تربة مباركة بها قبر الشيخ الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن الحسين الهاشمي هكذا كان مكتوباً على قبره صحب الامام عبدالوهاب البغدادي وعليه تفقه وقال بعض الزوار إن بهذه التربة قبر عتيق بن بكار وليس بصحيح وسيأتي الكلام على تعيين قبره وإلى جانب هذه التربة المقدم ذكرها من الجهة الغربية جماعة من الاشراف يتصل نسبهم بالامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تمشى مستقبل القبلة إلى تربة قد استجدت قبورها كتب عليها العوام المجاهدين وليس بصحيح قال المؤلف ورأيت في رخامة بها مكتوباً العباس الازدي وإلى جانبه أبو عبدالله الازدي وبها جماعة من الصالحين لا تعرف أسماءهم ثم تأتي إلى تربة الشيخ الامام الفقيه العالم العامل الزاهد أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي صاحب التصانيف يسمى مالكا الصغير قرأ على أبي القاسم البلخي وأبي حفص بن شاهين وروى عن جماعة من الثقة منهم أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلمي وأبو بكر بن ثابت البغدادي وأبو الحسين النيسابوري وجماعة من المحدثين فما روى باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل معروف صدقة والمعروف يق سبعين نوعاً من البلاء ويق صاحبه ميتة سوء والمعروف والمنكر خلقان يبصران للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم إلى النار وقال القاضي عبدالوهاب حدثني الشيخ عبدالواحد اخباراً عن مشايخه بالسند الصحيح عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني لا يكن الديك أكيس منك يؤذف بالاسحار وأنت نائم يا بني اياك والكذب يا بني اياك وبعض النظر فان بعض النظر يؤدي إلى الشهوة في القاب يا بني لا تأكل شيئاً فوق شبع فانك إن تركه أو تلقه للكلب خير من أن تأكله يا بني إن أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تشاور مرشداً يا بني إذا أرسلت في حاجة فأرسل حكيماً والا فكن أنت رسول نفسك وكان رضي الله عنه إذا ذكر الموت بكى وينشد أبياتاً وهي

(١) من كان منكم تصيب الشمس بهجته * والنار تلفعه في موقف لبثا

ويألف الظل كي تبقى محاسنه * فسوف يسكن بيتاً راغماً جدنا

في قعر مظلمة عبراء مقفورة * حليل تحت الثرى في رسمها لبثا

وقال القاضي عبدالوهاب علامة شقاء العالم أن يقف بباب السلطان قال القاضي

أبو الفضل عياض لم يكن في المالكية أحفظ من عبد الوهاب في زمانه له مصنفات عديدة في مذهب أبي عبد الله مالك بن أنس منها كتاب التلقين والمعونة والنصرة قال بعض المالكية لو ظهر كتاب النصر لعبد الوهاب البغدادي لم يحتج معه الى كتاب آخر ورؤى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال اتابني بكل ما علمته وعلمته الا كتاب التلقين فاني جعلته مناظرة لشخص صنف كتابا فلم ينفعي وأكثر ما نفني كتاب المعونة في شرح الرسالة وحكي أن بعض الفاطميين جلس مع أصحابه فقال أفيكم من يعلم قول القائل لا يفتى ومالك بالمدينة فقال رجل منهم لا يوجد هذا الا عند القاضي عبد الوهاب البغدادي فقال الخليفة الفاطمي انا ان أحضرناه لنسأله ليس من المصلحة بل نسعى اليه ونسأله من غير أن يعلم من نحن بخاؤا اليه فقال له الفاطمي أيها الشيخ ما معنى قول القائل لا يفتى ومالك بالمدينة قال الشيخ معنى ذلك أن امرأة غاسلة دخلت تغسل امرأة ميتة فضربت بيدها على فرج الميتة وقالت ما كان أرنالك من فرج فامسكت اليد على الفرج فاخبروا بذلك علماء المدينة فمهم من قال تقطع يد الغاسلة ومنهم من قال يقطع فرج الميتة حتى لم يبق غير مالك بن أنس فدخلوا عليه رضى الله عنه وكان شابا يقرأ على ربيعة فقصوا عليه ذلك فقال رضى الله عنه تضرب الغاسلة حد القذف فلما ان ضربت خلاصت يدها فقيل عند ذلك لا يفتى ومالك بالمدينة ولما كان الشيخ عبد الوهاب ببغداد ضاق عليه رزقه فاستخار الله تعالى في خروجه من بغداد فكتب على حائط عند خروجه منها

سلام على بغداد مني تحية * وحق لها مني الثناء المضاعف

فوالله ما فارقتها عن قلبي بها * وانى بشطى جانبها لعارف

ولكنها ضاقت على بأسرها * ولم تكن الارزاق فيها تساعف

وكانت تحل كنت أهوى دتوه * وأخلاقه من سوء حظى تخالف

وقيل كان بمصر رجل بزازه هو أخوه فلما سمع أنه قد خرج من بغداد نذر على نفسه انه من بشره بوصول أخيه الى مصر دفع له مائة دينار ثم أخرج من ماله مائة دينار وجعلها في مكان وكان القاضي عبد الوهاب قد سمع بمقالة أخيه فلما دخل الى مصر في سوق القرافة وجد رجلا يضر الخوص يجلس الى جانبه يتحدث فقال بكم تعمل كل يوم قال بنصف وثمان قال ألك عائلة قال نعم قال هل أدلك على غنائك قال ياسيدي ومن لى بذلك فقال له امض الى سوق البرازين وسل عن فلان فاذا وجدته قل له ان عبد الوهاب قد نزل بالقرافة فضى الرجل الى سوق البرازين وسأل عن الرجل فدل عليه فلما وجدته سلم عليه

وأخبره بالقاضي عبدالوهاب فسلم اليه المال فقال له ياسيدي هذه أؤديها اليه قال لا بل هذه بشارتك فأخذها واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا بمكان واحد وكانت وفاة الشيخ الفقيه عبدالوهاب البغدادي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وقبره مشهور وعنده نتصاخ الزوار والسبب في ذلك انه رأى في المنام قفيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من تصاخ عند قبري وكان شيخنا الادمي قدس الله روحه كلما زاره فعل ذلك هو وأصحابه وبالقرافة قبر المصاخ في غير هذا المكان وسيأتي الكلام عليه عند قبره والى جانبه قبر الشيخ الامام الفقيه أبي القاسم عتيق بن بكار كان فقيها من أكابر العلماء وكان يقول ما أذن المؤذنون قط الا وأنا على وضوء وقيل ان عبدالوهاب كان يثني عليه الثناء الكثير وعند القرشي هو في مقبرة من مقابر النقعة وقال هو عند قبر الواسطي والصحيح انه الى جانب عبدالوهاب مات ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة وبالمقبرة المذكورة قبور الفقهاء أصحاب الحانوت كان شيخنا الادمي رحمه الله يذكر انهم الى جانب عبدالوهاب البغدادي ثم تسمى مستقبل القبلة تجدد مقابر بني الاشعث قال المؤلف ولبنى الاشعث ثلاث مقابر بالنقعة اثنان والمقبرة الثالثة مما يلي قبة العيد غربى تربة بنى حمويه المجاورة لقبر الشيخ أحمد الادمي أحد مشايخ الزيارة وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى فأما المقبرتان اللتان بالنقعة المقدم ذكرهما الاولى بها جماعة منهم أبو حفص عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصرى كان من الأئمة المشهورين ذكره القضاعي وابن زولاق وابن الجباس حكى ابن ميسرة في تاريخه ان الدعاء عند مقابرهم مجاب كان مكتوبا على قبره هذا قبر أبي حفص عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصرى كان بالله مؤمنا ورسوله مصدقا مات وهو يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمقبرة المذكورة قبر أخيه عبدالله بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصرى وبالمقبرة أيضا قبر ولده ابراهيم بن عبدالله المقدم ذكره وبالمقبرة قبر جدهم الحسين ذكره صاحب الفتاح وكلهم كان على قبورهم ألواح رخام كان مكتوبا في لوح منها هذا قبر من لازم قراءة الآيات في الاسحار وعمل عمل الابرار رغبة فيما هو اليه صائر ولم يزل يترقى ذروة الفلاح حتى حسب من العلماء الأ كابر ولقى الله لقاء من اعتمد بعد التوحيد عليه وهو عبدالله بن عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصرى قال بعض المشايخ كما زور المقابر في يوم السبت فزرنا مقبرة بنى الاشعث يوما فرأيت بها الرخامة المذكورة فكانت أتفقدتها فحُثت يوما فلم أجد تلك الرخامة فأحزنتني ذلك فنمت

تلك الليلة مهموما فرأيت في المنام شخصا وعليه أثواب حسنة فقلت له من أنت يرحمك الله فقال أنا عبد الله بن الأشعث الذي تزور قبره وقد سألت الله أن يذهب تلك الرخامة عن قبري فاذا زرتني فاسأل الله ماشئت عند قبري فاني أشفع لك عند الله فيما تسأله وبالمقبرة قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المعروف بابن أخت الشيخ الامام العلامة أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني المذكور في طبقة الفقهاء ذكره الكندي وقال هو المعروف بالحجاب الدعوة فمن كلامه رضى الله عنه من طهر قلبه من الحرام فتحت لدعوته أبواب السماء وله مصنفات في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة قيل انه دخل على تكين الجبار أمير مصر فلما رآه داخله الرعب فأكرم مثواه وأحسن نزله ثم قال له ياسيدي أزوجك ابنتي قال لا قال ألك حاجة بمال قال لا قال أقطعك أرضا قال لا قال فاسألني ماشئت قال وتسمع قال نعم قال لإحفظ دينك لئلا ينفلت منك كما تنفلت الابل من عقالها واعمل في فكالك نفسك وإياك ومظالم العباد مات رضى الله عنه بمصر وقال ابن الجباس في تاريخه وقبره بمقبرة بنى الأشعث قال وهو القبر الحوض الحجر الذي في وسط المقبرة وقال قوم هو عند اسماعيل المزني والأصح انه بمقبرة بنى الأشعث وهكذا قال شيخنا الشيخ شهاب الدين أحمد الأدمي وذكره القضاعي في مجز محمود والأصح انه بهذه المقبرة وفي طبقته يحيى بن عثمان بن صالح من أكابر العلماء كان زاهدا ورعا عفيفا عده الكندي من مشاهير العلماء وكان يقول لا تأمنن مادام الشيطان حيا وجاءه رجل يوما ومعه رقعة مكتوب فيها هذه الأبيات وهو سؤال

يا أيها العالم ماذا ترى * في رجل مات من الوجد
من حب حب أهيف أغيد * رحب الحيا حسن القصد
فهل ترى تقييله جائزا * في الفم والعينين والحد
من غير ما فجر ولا ريبه * بل من عفاف منه كي يجد
ان أنت لم تعف فاني اذا * أصبح من وجدى ياسعد

فكتب له جوابا يقول

يا أيها السائل انى أرى * تقييلك العين مع الحد
يفضى الى مابعده فاجتنب * تقييله بالجهد والحد
فان من يرتع في روضة * لا بد أن يجنى من الورد
فاستشعر العفة واعص الهوى * ولا تكن في الشر مستعد

وفي طبقة الفقيه أبو عبدالله اسماعيل أحد العلماء الثقات مات في سنة أربع وثمانين
وثلثمائة ذكره ابن بابشاذ في تعليقاته والمقبرة الثانية من الاشاعة هي مقبرة فاطمة بنت
الاشعث وقد بنى عليها تربة لطيفة وهي فاطمة بنت الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد
البصرى قال العبيدلى وهم بيت بالبصرة يعرفون بنى الاشعث وهذه طائفة منهم وكانت
السيدة فاطمة من عابدات مصر وقد حرج قبرها باجابة الدعاء وعرفت بوفاء الدين وليس
بالتربة غيرها وغربي تربتها تربة بها الشيخ عبدالله السائح ثم تأتي الى تربة الزقاق وقبل
الوصول اليها قبران دائران في الطريق المسلك أحدهما أبو الحسن على المعروف بطب
الوحش قيل انه كانت الوحوش اذا أصابها وجع أو ألم تأتي الى قبره تُنمَعُ به فتبرأ باذن
الله تعالى وأثار قبره ظاهرة من الحجر الكدان وأما الثاني فهو قبر السيدة عائشة المعروفة ببرء
الطير قيل انه كانت الطيور تأتي الى قبرها وهي متأللة فتبرأ باذن الله تعالى قال المؤلف عفا
الله عنه ولقد رأيت رخامة مكتوب فيها بالقلم الكوفي هذا قبر عائشة ابنة هشام بن محمد بن
أبي بكر البكري ولا أدري هل هو تاريخ قبرها أم لا فاني رأيتها بغير هذا المكان ثم تدخل الى
تربة الزقاق تجد بها قبر الشيخ الفقيه الصوفي المحقق أبي بكر أحمد بن نصر الزقاق أحد مشايخ
الرسالة من أقران الجنيد ذكره الامام الحافظ أبو نعيم في الحلية وأبو الفرج في الصفوة
وذكره النشيري في رسالته وكان رضى الله عنه من أكابر الصوفية مصرى الاصل من
أكابر أهلها له كلام بديع في التصوف فمن قوله رضى الله عنه لا يصلح الفقر الا لا قوام
كنسوا بانتمهم المزابل وقال رضى الله عنه من لم يصحبه التقي في فقره أكل الحرام
المحض قال الزقاق كنت في كل جمعة أ بكر الى الجامع فاجلس عند الجنيد فبينما أنا أمشي
يوما الى المسجد اذ رأيت اثنين يقولان اذهب بنا الى الجنيد نسأله قال الزقاق فتبعتهما
حتى دخلا سقاية يتطهران فرأيت معهما شيئا فكرهته فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم أتيا
الى الجنيد وأنا أنظر اليهما فوقفا عليه فقال أحدهما ماذا يرد من خاض بالانزعاج وقال
الآخر كل باد يعود الى باديته فقلت في نفسى ما يفعل هؤلاء فقال الجنيد أين المستغيب
فقلت في نفسى علم بي وتكلم على خاطرى ثم قال الثانية أين المستغيب أسألنا نجعلك
في حل فقلت ياسيدى قد حصل لى غيرة فقال ياأبا بكر لا تتم أقواما انتخبهم الحق
فى سابق علمه بكرامة وجدانية حتى اذا استخرجهم من الدر عجن أرواحهم بنور قدسه
وأقامهم بين يديه بلطفه ونظر اليهم بعين رحمته وألبسهم تيجان ولايته فان دعوه أجابهم
وان امتحنهم أعطاهم فلا تدر كمهم أجناف اللاحاظ ولا يغيرهم ترجمان الاسرار فهم

ينظرون به اليه في جميع الاشياء مستغنون به عن جميع الاشياء قال الزقاق فنظرت فلم أجدهم وحكى عنه أبو علي قال دخلت يوما على أبي بكر الزقاق فرأيتنه بحالة عجيبة فسكت عنه حتى رجع فلما أفاق قلت ياسيدى ما الامر قال مررت بخرابة فسمعت صوتا ينشد يقول

أبت غلبت الشوق الا تقربا * اليك وبأبي العدل الاتجنا
وما كان صدى عنك صد ملامة * وما كان ذاك البعد الا تقربا
وما كان ذاك العذر الا نصيحة * وما كان ذا الاغضاء الا تغنيا
على رقيب منك حل بمهجتي * اذا رمت تسهلا عليك تصعبا

قال أبو علي فلما أنشدنى الشيخ صرت لأملك بعضى بعضا مما لحقنى ثم قال هكذا من تحقق ما يأتية من بليته لم يخل محب من البلاء وقال الزقاق تهت فى تيه بنى اسرائيل خمسة عشر يوما فلما وقعت على الطريق رأيت انسانا جنديا فاستسقيته فسقانى شربة من الماء فأقامت قسوتها فى قلبى ثلاثين سنة وقال الزقاق رضى الله عنه كنت بمكة فاشتيت شربة من اللبن فخرجت الى ظاهر مكة الى أرض عسبان فرأيت امرأة فافتنت بها فقلت يا هذه قد اشتغل قلبى بك فقالت يا أبا بكر لو اشتغلت بربك لانساك شهوة اللبن فقلت انما نظرتك بعينى هذه فقلعت عينى بأصبعى ورجعت الى مكة بايكا حزينا نادما فنمت فرأيت نبي الله يوسف عليه السلام فقلت السلام عليك يا نبي الله يا يوسف فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقلت أقر الله عينك بسلامتك من زليخا فقال أقر الله عينك بسلامتك من العسفانية ثم مسح بيده على عينى فعادت كما كانت وسمى الزقاق لانه جلس يوما على باب مسجده واذا بانسان أتى اليه هاربا ومعه زق قيل إنه كان مملواً خمرًا فقال استجرت بك ياسيدى قال ادخل الى المسجد فلما دخل الى المسجد جاءت الشرطة فى طلبه فسألوا عنه من سيدى أبى بكر فقال لهم دخل الى المسجد فلما سمع الشاب ذلك خاف على نفسه واشتد خوفه واذا بالحائط انفتح فخرج منها فدخل أصحاب الشرطة المسجد فلم يجدوه فخرجوا الى أبى بكر الزقاق وقالوا ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا بجاء الشاب الى سيدى أبى بكر وقال له ياسيدى استجرت بك فتدلم على فقال له يا بنى لولا الصدق مانجوت ومناقبه يضيق الوقت عن حصرها وتوفى بعد الثمانئة قال المؤلف وفى التربة المذكورة رخامة مكتوب فيها عبدالرحمن بن المغيرة وكان شيخنا الادبى رحمه الله يذكره عند الزقاق ولا يعرف له قبر وتحت جدار حائط الزقاق من الجهة الشرقية قبر الشيخ غازى المجاهد وعند

تربة الزقاق قبور أبناء الزريقة مشايخ الزيارة وهم الشيخ أبو بكر والشيخ ناصر وهما مع جدار الحائط ويجوارهما تربة الشيخ صابر الفقاعي مشهور بالصلاح ولم يكن بالقرافة من اسمه الفقاعي غير هذا وأبي الحسن الذي بالثقة الكبرى وعند تربته قبر الماوردي كان شيخنا 'الادمي يزوره ومقابل هذه التربة على سكة الطريق تربة بنى وردان وقد تقدم ذكرها ثم تمشى مستقبل القبلة الى ذيل الكوم تجد قبر القاضي أبي الذر محمد بن يحيى بن مهدي المعروف بالتمار أخذ القضاء عن القاضي أبي عبدالله بن ابراهيم بن مكرم ولى القضاء بمصر ولم يزل على القضاء حتى ولى التمار وقال قوم انه أخذ القضاء عن القاضي بكار قال المؤلف وهذا غير صحيح وإنما أخذ القضاء عن ابن مكرم هكذا حكى ابن الجباس في طبقة القضاة وكان أبو الذر عالما فقيها زاهدا وروى أن عبدالله بن ابراهيم لما مات اجتمع أكابر مصر فوق المسجد عند دار غيلان وكان منهم السخيتاني فقال السخيتاني أنا رجل غريب لا أعرف بلدكم وما كان لي أن أتكلم فيما لا أعلم فلما كان عشية يوم السبت أتى مروان الى علي بن أحمد فقال له تولى القضا فامتنع فبعثوا الى محمد بن يحيى التمار فقال لا فسأوا ما يزيد على ستين رجلا من علماءهم يومئذ فكل أبي وغلق بابه فأتوا الى ابن عبد الوهاب فأخبروه فقال اذهبوا الى محمد بن يحيى التمار فان أبي فاغلظوا عليه فذهبوا اليه بقاء معهم فخرج اليه ابن عبد الوهاب بكتاب الوزير ابن الفرات فأمره أن يلى القضاء فولى يوم الاحد والاشين والثلاثاء فلما كان يوم الاربعاء أخذت منه السكك وكانت السكك يومئذ عند القاضي فدفعت الى علي بن أحمد بن سليمان ولى موسى بن عبد الملك وكانت السكك ثلاثة ألواح من الذهب وثلاثين لوحا مطلية وسكة الورق وخرج علي بن الحسين من مصر وأقام محمد بن يحيى التمار على القضاء وكان جميل الفضائل وكان يحكم بين الناس بالنهار ويبيع التمر بالليل فقيس له ان بلغ ذلك الخليفة عزلك فقال أنا أفعل ذلك ليلغه وحكى الجرجاني الوزير ان الخليفة لما بلغه بيع التمر بعث بعض غلمانه من بغداد مستخفيا فاشترى منه التمر ورجع الى بغداد فكان الخليفة يطعم منه من أصابته الحمى فيبرأ واستحضره الى بغداد فقال له الخليفة يا أبا الذر كرتنى على فقال أتمنى عليك أن لا أكون قاضيا فعزله وعاد الى مصر فمات بها وهو فى القبر الكبير كان عليه رخامة مكتوب فيها هذا قبر القاضي أبي الذر محمد بن يحيى بن مهدي المعروف بالتمار وقبره الآن معروف مشهور بالقرب من قبة الصدفى ثم ولى بعده القضاء القاضي ابراهيم بن محمد بن عبدالله الكريدى قدم بالقضاء من بغداد يوم الخميس لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وخرج

اليه الناس من باب مصر ثم بدأ بالدخول الى جامعها وكان من عادة القضاة أن يبدؤا بدار الامير قبل الجامع فبدأ بالجامع وصلى فيه ثم أتى الى دار الامير فسلم عليه ثم دخل الجامع فقام أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب فقرأ عهده ثم نزل في دار كهمش بن نعيم في زقاق ابن شادن الرقي ودار كهمش معروفة بمصر الى الآن وهي الدار التي على يسارك وأنت ذاهب الى مسجد أبي دلالة ذكرها القضاة ولم يزل قاضيا بها حتى قدم ابن ابي بكر من انطاكية وتسلم منه جميع أحباس مصر وذلك ان ابن الفرات غضب لعزل القاضي فأرسل علي بن أبي بكر على الاحباس منفردا عن القضاء ثم ولى القضاء بعده هارون بن ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد وكان رضى الله عنه عالما زاهدا كثير الصدقة فاستتاب هارون بن ابراهيم الحسن بن عبدالرحمن بن اسحاق بن محمد بن معمر الجوهري كان رضى الله عنه جميل السيرة ملازما لصلاة الفجر بجامع مصر حتى عنه المسيحي ان رجلا قدم عليه من بغداد بهدية فردها ولم يقبلها فقال له الرجل ما هديتها لك لطلب المكافأة فقال وأنا ما رددتها عليك الا خوفا أن يقع بصري عليك في حكومة فاستحي منك ومات رضى الله عنه حاكما بها ودفن بترية القاضي هارون المقدم ذكرها بترية بنى حماد بالنقعة الكبرى وسيأتي الكلام على تعيين تربة بنى حماد عند ذكر النقعة ان شاء الله تعالى وانما عرضت بهم لايصال الكلام فانهم من طبقة واحدة والى جانب قبر التمار قبر الشيخ الصالح ابراهيم بن بشار وقيل ابن بشرى خادم سيدي ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه له به صحبة وخدمة عظيمة وحكى عنه حكايات كثيرة منها انه قال دخلت يوما على سيدي ابراهيم بن أدهم فوجدته يبكي وينشد

فقتت قلبي فلم يخطر به بشر * علمت أن فؤادي من سواك خلا

فوالذي ممكن الاسقام من جسدى * مازلت من حبه بالبشر مشتملا

ولا شكوت الى خالق ضنى جسدى * ولو تقطعت من وجدى قلا وبلا

فها أنا وفقه ماشاء يفعل بي * فليست أول عبد في الهوى قتلا

وحكى عنه أيضا انه كان بمكة وكان لما انفصل عن ملكه وفارق أهله كانت زوجته حاملا فلما وضعت وضعت ولدا ذكرا فاختلفوا في تسميته ثم أجمعوا على أن يسموه أدهم على اسم جده فلما انتشا الولد قال لأمه يا أماه أرى كل طفل وأباه وليس لى أب فقالت يا بنى كان لك أب فقال والى أين ذهب أبى قالت ذهب في طلب ربه فقال يا أماه وأنا أطلب ما طلب أبى فقالت يا بنى أتريد أن تحرقنى بنار فراقك كما فعل أبوك فلم يكن الا أياما

قلائل وماتت أمه نخرج الشاب فارا على وجهه حتى دخل مكة فكان في الطواف واذا بسيدى ابراهيم بن ادهم يطوف بالبيت فجعل يطيل النظر الى الشاب ثم فاضت عيناه ثم قال لخادمه اذهب الى هذا الشاب واسأله فذهب اليه وسأله من أنت ومن أبوك فقال من بلخ وأبى لا أعرفه ثم تناثرت دموع الشاب قال ابن بشار فلم أملك نفسي حين رأيت ذلك الشاب ثم رجعت الى سيدى ابراهيم فوجدته مغشيا عليه فلما أفاق قلت له ياسيدى انه ولدك فنظر الى وقال يا بنى شئ تركته لوجه الله لأعود فيه أبدا فقلت ياسيدى صله وارجع فقام اليه فنظر اليه الشاب وقال له من أنت يرحمك الله قال أبوك ثم ضمه الى صدره وبكى وقال الهى أنت تعلم محله منى ثم أنشد

ان كنت لى لأبألى من فقدت اذا * ولو تناثر من سمر القنابسى

أهل الهوى كلهم للحب قد وردوا * لكنه ليس ورد الظى كالاسد

كم قد مددت يدى طوع الغرام لكم * وقد عجزت فيامولاي خذ بيدى

ثم تركه ومضى فبعد أيام قلائل مات الشاب فغسله ابراهيم بن ادهم أبوه وكفنه في رداءه ثم واره التراب رحمة الله عليهم أجمعين . ثم أتى الى قبة الصدفى وهى أول مقابر بنى الصدف بها قبر أحمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفى من كبار المحدثين حدث عن الليث بن سعد رضى الله عنه وكان ويكلمه وحدث عن غيره وأخذ الحديث عن جماعة من العلماء وروايته مشهورة بالبخارى ومسلم وسيأتى الكلام عليه عند بيان قبره ومقابل قبة الصدفى من الجهة الشرقية قبر تقول عليه الزوار شرحبيل من حسنة وليس بصحيح ويحتمل أن يكون من ذريته وهذا انتهاء الفرع الثالث وسيأتى الكلام على ما بعده وهى شقة المشاهد قال المؤلف عفا الله عنه وقد جعلتها ثلاث شقق الشقة الاولى من عند قبة الصدفى قاصدا حارة الكنائين تتضمن تربة عقيل واتهاؤها تربة عمرو بن العاص والشقة الثانية من تربة عمرو بن العاص الى تربة القاسم الطيب والشقة الثالثة من مشهد القاسم الطيب الى مسجد الامن تتضمن مقابر الصدفين وتربة الصاحب ومقام الفخر الفارسى

ذكر الشقة الاولى من المشاهد اذا أخذت مشرقا من قبة الصدفى قاصدا لمقبرة الهنود وجدت بينهما قبرا مبنيا بالحجر الكدان مسننا عند رأسه لوح من الرخام وكذلك عند رجله وكان بعض الزوار يقف عنده ويقول انه من مشايخ الهنود وليس بصحيح ومقبرة الهنود قبلى هذا القبر عند الخروج من الزقاق المجاور لتربة سيدى عبدالله الرومى المقابلة لتربة العساقلة قال المؤلف واخط معروف بزقاق الهنود ورأيت على قبر منها عمر الهندى وعلى

آخر الشيخ محمد الهندي وهم جماعة في الحوش لكن تجدد عليهم الدفن وأما القبر المقدم ذكره فاني رأيت مكتوبا في رخامة بالقلم الكوفي هذا مشهد عمر بن حفص ثم تمشى مغربا بخطوات يسيرة تجد تربة بها قبر الشيخ الفقيه الامام زكي الدين عبد المنعم بن عبد الملك المتصدر بالجامع الازهر وقبلها تربة بها الشيخ الفقيه الامام بهاء الدين ابن عقيل أوجد العلماء وأجل الفقهاء روى عن جماعة من العلماء وروى عنه جماعة من العلماء له الكتب والمصنفات وتولى القضاء بالديار المصرية واسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل توفي سنة تسع وستين وسبعائة وقد مضى له من العمر أحد وسبعون سنة وشهران وأربعة عشر يوما وشهرته تعنى عن الاطناب في مناقبه وتحت حائط هذه التربة قبر تحت عقد به الشيخ أبو القاسم العسقلاني والى جانبه تربة الشيخ أبي جعفر البلقيني ثم تمشى وأت مستقبل القبلة بالخط المعروف بحارة الكائنين تجد قبر الشيخ عبدالرحمن العسقلاني وقبره في تربة لطيفة وعند رأسه عمود يشهد باسمه ووفاته ثم تمشى في الطريق المسلوك طالبا للجهة الغربية تجد تحت جدار الحائط الغربية قبرا مبيضا تقول الزوار قبر الفران قال شيخنا الادمي رحمه الله هو قبر الشيخ أبي عبدالله الدرعي ثم تأتى الى القبة المشار اليها بجوار ابن شريح وليس بصحيح والصحيح ما قاله شيخنا الادمي رحمه الله وهو أن بها رجلا من بنى قضاعة يقال له محمد بن يحيى بن زكريا القضاعي ثم تأتى الى قبر العاسولى وهو في التربة المقابلة للمكان المقدم ذكره يفصل بينهما الطريق المسلوك ومن وراء هذه التربة من الجهة البحرية قبر الشيخ نعيم من كبار الصالحين المذكور في التواريخ وقبره من وراء حائط شرحبيل بن حسنة المقدم ذكره ثم تأتى الى تربة السهروردية بها رجل يقال له السهروردى قال المؤلف ولا أدري هل هو السهروردى صاحب التصانيف أو غيره وهى تربة مشهورة ومن وراء حائطها تربة قديمة بها قبر السيدة الشريفة صاحبة الدجاجة قال المؤلف ولم يذكرها أحد من المؤلفين بل كانت مشايخنا يقفون عليها وبالتربة المذكورة جماعة من الاشراف لا تعرف لهم أسماء قال المؤلف ورأيت بالتربة المذكورة رخامة في الحائط مكتوب فيها بالقلم الكوفي موسى بن عيسى بن منصور ثم ترجع الى تربة النجدى وهى أول المشاهد وانما بدأت بما تقدم ذكره خوفا من السهو فانه داخلنى في أما كن عديدة وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى في حواشى هذا الكتاب فأما من بها من الاشراف فالشريف القسطنطينى وبها الشيخ أبو العباس احمد النجدى وجماعة من الصالحاء وعند باب هذه التربة تربة الفقيه الزبير وعند باب تربته عند جدار الحائط قبر الشيخ أبي العباس أحمد الاسكندرى وبحرى هذه

التربة قبر الشيخ أبي عبدالله المقدسى وهو قبر عند رأسه قطعة من الكدان مكتوب فيها اسمه ووفاته ثم تخرج من الدرب المستجد البناء تجد تربة محمد بن نافع الهاشمى المذكور فى التواريخ معروف قبره باجابة الدعاء ثم تأتى الى تربة عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعيد بن سهم السهمى رضى الله عنه واختلف فى قبره وحكى القضاعى عن حرملة ان عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى فى قبر واحد وحكى ابن الجباس فى تاريخه انه على طريق الحاج وكان طريق الحاج من الفتح وقال صاحب كتاب المزارات المصرية انه هو القبر الكبير غربى قبر الامام الشافعى والموضع الذى هو به يسمى مقابر قریش وهو الآن مجاور لقبر محمد بن نافع الهاشمى المقدم ذكره وكذا قال ابن عثمان هو غربى الخندق وشرقى المشهد قال السيد أسعد النسابة والمشهد المذكور وهو مشهد السيدة آمنة ابنة موسى الكاظم وفى بعض الأقوال هو القبر الكبير المشار اليه بقبر القاضى قيس والمستحب لمن زار هذا المكان أن يحضر قلبه ويخلص نيته فانه مكان مبارك قيل ان انسانا أتى الى زيارة هذا المكان فوجد رجلا بالمكان لا يعرف أهوا الخادم أم غيره فسأله عن قبر عمرو بن العاص فأشار اليه برجله فما خرج حتى أصيب فيها وحكى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه كان تاجرا فى الجاهلية يختلف بتجارته الى مصر والاسكندرية والحبشة وحكى راشد مولى حبيب بن أوس قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال لما انصرفنا من الأحزاب غزوة الخندق وكانوا يرون رأبى ويمتلون أمرى فقلت لهم أما تعلمون ان أمر محمد صلى الله عليه وسلم يعلو الامور كلها علوا ماعليه من مزيد وانى والله أرى مالا ترون قالوا وما ترى قال رأيت بأن نلحق بالنجاشى فان ظهر محمد صلى الله عليه وسلم على قومنا فنكون تحت يد النجاشى أحب الينا أن نكون تحت يد محمد صلى الله عليه وسلم وان ظهر قومنا كما منهم قالوا ان هذا لرأى رشيد قال فقلت اجمعوا أدما كثيرا فجمعوه ثم خرجنا الى النجاشى فلما قدمنا عليه وصرنا عنده جاءه عمرو بن أمية الضميرى وكان قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى النجاشى فى شان جعفر بن أبى طالب والصحابة الذين كانوا معه فدخل عليه ثم خرج فقلت لأصحابى هذا عمرو بن أمية لو سألت النجاشى فيه لأعطانى إياه فأضرب عنقه فانى إن فعلت ذلك رأيت قریش انى قد أجزأت عنها اذ قتلت رسول رسول الله ثم دخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بصديق أهديت لى شيئا من بلادك قال قلت نعم أيها الملك أهديت لك أدما كثيرا قال فقربتته اليه فأعجبه ثم قلت له أيها الملك انى رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدولنا فأعطينه

لاقتله فغضب ثم مّد يده وضرب بها أنفه ضربة ظننت انه قد كسره فلوانشقت لى الارض لدخلت فيها فزعا منه فقلت أيها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا مأسألتك قال أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الا كبر الذى كان يأتي موسى قال فقلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك يا عمرو أظنني واتبعه فانه والله لعلى الحق وانه ليظهر على كل من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال فقلت أتبايعني على الاسلام قال نعم فبسط يديه فبايعته على الاسلام ثم خرجت لأصحابي وقد مال رأبي عما كنت عليه وكتمت اسلامي وخرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل الفتح فلقيت خالد بن الوليد مقبلا من مكة فقلت الى أين يا أبا سليمان قال والله لقد استقام المستقيم وان الرجل لنبي حق اذهب والله فأسلم خفي متى قال قلت ما جئت الا لأسلم ثم تدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد اليّ يده فأسلمت وبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبايعته ثم انصرفت وروى عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك قال فأخذت على ثيابي وسلاحي ثم أقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يتوضأ فصوب النظر ثم طأه ثم قال يا عمرو اني أريد أن أبعثك على جيش يغنمك الله ويسامك قال قلت يا رسول الله اني مأسلمت للال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وأن أكون معك فقال يا عمرو نعم المال الصالح مع الرجل الصالح فوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السلاسل من بني قضاة في ثلثة فارس فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فأمدّه بمائتي فارس من أهل الشرف فيهم أبو بكر وعمر وروى عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان يقول أيها الناس ما أبعدهم من هدى نبيكم كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أزهدهم الناس في الدنيا وأتم ترغبون فيها ومن كلامه رضي الله عنه من عاتب رجلا بأكثر من عقله فقد ظلمه ومما روى عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه يقول خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد وكان من صفته رضي الله عنه انه كان أسمر اللون وهو أول أمير أمر على مصر وهو الذي افتتحها كما تقدم الكلام ثم ولي لعثمان بعد عمر وولى معاوية بن أبي سفيان وتوفي وهو أمير على مصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين من الهجرة قال يونس في تاريخه ودفن بسفح المقطم وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب أن يدعو له كل من يمر بقبره وترك

عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد موته لولده عبدالله مائة أردب ذهب وسبع قناطير فضة فتورع عنها عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ولم يلمس منها شيئا وكان عبدالله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه اماما عالما ورعا زاهدا وهو أحد العبادة الذين يدور عليهم العلم ومناقبه غير محصورة وقد تقدم الكلام عليه ثم تمشى منها وهذا انتهاء الفرع الاول من شقة المشاهد . وأما الشقة الثانية وهى من التربة المقدم ذكرها واتهاؤها مشهد القاسم الطيب فاذا خرجت من هذه التربة مستقبلا للقبلة أخذت يسارا بخطوات يسيرة وجدت حوشا لطيفا به قبر الشيخ موسى بن رعاية وهو دفن قديم وهو مولى عمرو بن العاص ثم تمشى مستقبلا للقبلة قاصدا لمشهد السيدة زينب تجد عامودا فى حوش تحت قبة الشافعى مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى العباس البصير المقرئ ووفاته معروفة على قبره قال المؤلف عفا الله عنه ولم يكن فى القرافة من اسمه أبو العباس البصير غير اثنين أبو العباس هذا وشيخنا الذى فى شقة الجبل

ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب ابنة يحيى المتوج بن الحسن الانور بن زيد الابلق ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ذكرها ابن الجباس فى طبقة الاشراف وهى من الحسينين والاشراف على أنواع عديدة فمنهم حسينيون وحسينيون فالحسينيون يتصل نسبهم بالحسن بن على بن أبى طالب والحسينيون يتصل نسبهم بالحسين ابن على وهو الشرف الاكبر والشرف أيضا متصل بجعفر الطيار بن أبى طالب وله عقب بالقرافة وزينب هذه ابنة يحيى المتوج أخو السيدة نفيسة قالت السيدة زينب خدمت عمى نفيسة أربعين سنة مارايتها نامت ليلا ولا أفطرت نهارا وكنت أجد عندها ما يخطر بخاطري ولا أعلم من يأتى به فتعجبت من ذلك فقالت لى يا زينب من استقام مع الله كان الكون بيده وفى طاعته وكراماتها كثيرة ذكرها ابن الضراب وفى قبتها الشريف سعد الدين سعد الله بن فارس الشام حرب بن محمود والمختار انهم بيت كبير بمصر وهم يعرفون ببيت نائب الباب من ذرية أبى العباس أحمد بن الخلع وبجانبه السيد أحمد المكفوف ابن الافطسي من أرباب الاحوال وبالتربة على بن محمد بن الحسين بن على الاصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب وهذه التربة مشهورة معروفة عند الزوار ومن ورائها خلف القبلة المشهد الكبير المعروف بمشهد أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق كان أهل مصر يأتون الى زيارة زينب هذه وكان الظاهر الفاطمى يأتى الى زيارتها ماشيا ووفاتها فى الرخامة التى عند رأسها قال السيد أسعد النسابة هو المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص

وليس فيه خلاف وفيه جماعة وحكي أيضا أن اهل مصر جاؤا الى هذا المشهد يستسقون وكان النيل قد توقف بجرى النيل بأذن الله تعالى وتوفيت سنة أربعين ومائتين .
وأما من بهذا المشهد من الاشراف فالسيدة الطاهرة فاطمة ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي ابن أبي طالب رضی الله عنهم أجمعين تعرف بالعيناء سميت بذلك لحسن عينيها والدعاء في محرابها مجاب ومصحفها الذي كانت تقرأ فيه عند رأسها حكي خادمها انه كان يقرأ سورة الكهف فغلط في موضع فردت عليه من داخل القبر وكان المصريون يعظمون هذا المشهد لما رأوا من عظيم بركته وتعرف أيضا بالعربية وقيل انه كان بعينيها شبه من عين فاطمة الزهراء وكانت عينا السيدة فاطمة تشبه عين الحور العين ولما ان بنى مشهد الامام الشافعي رضی الله عنه حملوا من حوله جماعة من الاموات ودفنوهم بهذا المشهد وهي القبور الصف التي مع الحائط الى جانب بعضها قال المؤلف وهم يعرفون ببني زهرة وبه أيضا قبر السيد الشريف محمد بن اسماعيل بن عبدالله الحسيني وبه أيضا قبر الشريف زيد ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن اسماعيل ابن عبدالله الخض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم وبه أيضا قبر السيد الشريف يوسف ابن اسماعيل بن ابراهيم الحسيني وبه أيضا قبر السيد الشريف زيد بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم وبه أيضا قبر السيد الشريف أبي القاسم ابن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وبه أيضا قبر السيد أبي طالب الحسن بن جعفر وبه قبر السيد محمد بن حمزة بن محمد قال السيد أسعد النسابة كلهم بمشهد السيدة أم كلثوم وبالمشهد أيضا تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي العباس أحمد السردوسي خادم سيدي أبي العباس أحمد البدوي وبالمشهد أيضا جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم ولهم عقب يعرفون بالكثمين قال رحمه الله والكثمة لغة ثخن الخدود ويعرفون أيضا بالطيارة ثم تخرج من المشهد المذكور ماشيا في الطريق المسلوك قاصدا جهة الغرب تجردت تحت حائط المشهد قبر الشيخ دارد خادم العيناء ثم تمشى في الطريق المسلوك تجردت قبرا بين الجدر هو قبر السيدة هند ابنة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ذكرها ابن عثمان في تاريخه وانلخط كله يعرف بمدافن بنى زهرة ثم تأتي الى الطريق المسلوك تجردت مع الحائط قبرا دائرا قيل انه قبر

البالىسى ويسمونه غير ذلك وبالحمومة المذكورة تربة بها قبر ابن الحمراء وهو متأخر الوفاة حضر شهاب الدين القرشى في ميعاد فلما سمع الوعظ استمع ومات وبالقرافة من استمع ومات غيره وسيأتي الكلام عليه عند بيان قبره ثم تمشى في الطريق المسلك مستقبل القبلة تجدد على يمينك قبور الفقهاء بنى زهرة وعندهم جماعة يقال لهم الخيزيون وقيل إن هناك قبر السيد والد الشريف أسعد ابن النحوى النسابة له كتب عديدة من جملتها كتاب الرد على اولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر وله كتاب يسمى مزارات الاشراف وله كتب موضوعة في علم النسب قال الشيخ رشيد الدين العطار مارأيت أين من تصانيفه رضى الله عنه وله ذرية بمصر مات بعد الستائة وفي طبقتة السيد أبو عبدالله محمد بن الحسين من ذرية زيادة ثم تمشى خطوات يسيرة تجدد قبر على بن محمود الحافظ وهو قبر حوض حجر عليه مجدول كدان مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو بازاء المشهد اللطيف الذى مع حائط مشهد أم كلثوم الذى به السيد الشريف أبو الحسن على المنتخب وبالتربة المذكورة جماعة من بنى المنتخب وتحت حائطها القبلى قبر الشيخ مجد الدين العسقلانى خادم المشاهد والى جانبه من القبلة قبر أبى أحمد محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه وهو مشهد لطيف مجاب فيه الدعاء قال المؤلف وبينهما وبينه تربة بنى المنتخب وكان بعض الزوار يقول إنه أخو الشريف سعدالله الذى مشهده بالقاهرة بالحطابة وسيأتى الكلام على هذا المشهد ومن حوله من الاشراف والعلماء فى جزء غير هذا ويحتمل أن يكون من أقاربهم وأن يكونا فى قبر واحد ثم تأتى الى قبر القاضى قيس بن أبى العاص السهمى وهو أول من ولى القضاء على مصر وذلك فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما مات قيس بن أبى العاص كتب عمرو بن العاص ينجبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بوفاته ويستشيره فيمن يولى فكتب اليه أن ولى كعب بن يسار فلما حضر كتاب أمير المؤمنين أرسل عمرو الى كعب ينجبره فقال والله لا يكون ذلك لقد كنت حكما فى الجاهلية فلا أكون حكما فى الاسلام فكتب بذلك عمرو ابن العاص الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقال عمر صدق والله كعب فاستخلف عثمان ابن قيس وقبراهما بالمشاهد معروفان

ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف هاشم الهاشمى وهى التربة المجاورة للقاضى قيس المقدم ذكره بها قبر السيد الشريف هاشم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد ابن على بن اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين

ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم المعروف بالهاشمي ذكره أبو عبدالله القرشي في طبقات الاشراف وهو امام جليل القدر وسيرته تغني عن الاطناب في مناقبه وبالتربة قبر ولده محمد الهاشمي والله أعلم

ذكر مشهد زينب ابنة السيد الشريف هاشم المقدم ذكره وهو بحرى مشهد أبيها في الرقاق الضيق وقبرها معروف ونسبها مكتوب عليه والى جانب قبرها جماعة من ذرية أبي بكر الصديق ويجاور قبرها تربة لطيفة بها قبر عليه عمود رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هانئ الخزرجي ووفاته معروفة على قبره وتوفيت زينب الهاشمية المقدم ذكرها سنة خمسين واربعمائة ومقابل تربتها تربة بها قبر الشيخ موسى المقرئ بقبة الامام الشافعي وعلى الباب قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله ابن محمد الاصغر بن ادريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضى الله عنهم وله ذرية عند باب السيد الشريف علي وامامه وراء مشهد الشريف هاشم من الجهة القبالية بقبر السيد الشريف أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم الا أنى قابلته على شجرة أبي جعفر الرازي فلم يصح وأظن أن الكاتب ترك شيئا من النسب قلت انه تحت قبلة هاشم ثم تمشى مستقبلا القبلة قاصدا مشهد السيد علي تجد قبر رجل من أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق ذكره القرشي في طبقاته ثم تأتي الى تربة السيد الشريف علي بن عبدالله بن القاسم بن محمد ابن جعفر الصادق كان من أهل الصلاح والدين وهو مشهد جليل بناه الظاهر الفاطمي وكان يحمل اليه النذور وكان الفاطميون يأتون الى هذه المشاهد ويتصدقون عندها بالاموال قال أبو عمر الكندي وكانوا يجعلون عليها الستور ومات عليّ هذا سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو الذي شفع لعفان بن سليمان عند سلطان مصر قال ابن موهوب وذلك أن عفانا كان يتصدق في المواسم والاعياد بالاموال الكثيرة فبعث اليه تكين صاحب مصر يطلب منه مالا فردده عنه عليّ وقال له مالك ولرجل جعل ماله وقفاً لله تعالى فلما بلغ ذلك عفان بعث اليه في الليل مائة دينار فردها وقال للذي جاء بها اليه قل له ان الله يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها فكيف أبيع نصيبي بمائة دينار قال ابن الابباري ثلاثة استحضرهم تكين في يوم واحد بنان الجمال وأبو الحسن بن الصانع وعلي ابن عبدالله بن القاسم فأما بنان فانه ألقاه الى السبع فلم يضره وأما ابن الصانع فانه خرج من مصر وأما علي بن عبدالله فانه نظر اليه فغم لوقته وكان لعبدالله بن القاسم عقب بمصر

يقال لهم بنو طيارة انقرضوا ولم يبق لهم عقب وكل من ادعى ذلك فقد كذب هكذا
حكى الاسعد النسابة في مزارات الاشراف قلت ومشهده معروف خلف مشهد هاشم
بحرى الحسن والمحسن

ذكر ماحول هذا المشهد من الاشراف فعلى باب هذا المشهد تربة لطيفة ملاصقة
للمشهد بها قبر السيدة زينب ابنة محمد بن على بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن
عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم
وقد تقدم ذكر والدها عند الشريف هاشم وهذا القبر هو الذى أشار اليه القرشى فى طبقة
الاشراف وعلى باب التربة قبر مبنى مع جدار الحائط هو قبر السيد الشريف حيدرة ومقابل
هذه التربة تربة بها جماعة من الاشراف يعرفون بأولاد ابن زيد وبالحمومة قبر السيدة
أم القاسم بن عبدالله بن على بن القاسم الحسينية وهى صاحبة القبر الرخام الذى فى التربة
التى بالقرب من مشهد السيد على وهو لا يعرف الآن وفى هذه الطبقة السيدة الطاهرة
مريم ابنة عبدالله بن على بن عبدالله الحسينية قال القرشى فى المزارات هو القبر الرخام
الذى برأس مشهد اسماعيل قال المؤلف عفا الله عنه ومشهد اسماعيل لا يعرف بين
المشاهد ولم يذكر هذا أحد من علماء التاريخ والذى أراه أن القرشى أشار الى مشهد على
ابن القاسم وأظن أن الكاتب غلط بقوله مشهد اسماعيل ولم يكن بالمشاهد مشهد على بابه
مشهد امرأة شريفة الا هذا المشهد قلت والقبر المشار اليه به قبر امرأة شريفة من ذرية
ادريس الاصغر ابن ادريس الاكبر ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن
السبط بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم والى جانبها تربة السيد الشريف ابراهيم ابن
محمد من ذرية أبى العباس الخلع كان إماما فى علم اللغة وكان كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات
ولقد سألت الدار عن أخبارهم * فتبسمت عجا ولم تبد
حتى مررت على الكنيف فقال لى * أموالهم ونوالهم عندى

والتربة معروفة بين المشهدين وبها أيضا قبر السيد الشريف أبى العباس الخلع وفى طبقته
السيد الشريف الزاهد العابد المحدث والد الشريف عز الدين تقيب الاشراف كان معتكفا
فى بيته حتى مات ولا أدرى هل هو الشريف تقيب الاشراف عز الدين الذى عند ابن
عطاء أم لا قلت وهذا لا يعرف له قبر بالمشاهد والى جانب مشهد السيد على المقدم ذكره
مقبرة القرشيين بها عمود على طريق السالك مكتوب فيه هذا قبر الفقيه الامام المحدث
بهاء الدين أبى عبدالله محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى كان رضى الله عنه مدرسا

بالناصرية وتوفي سنة احدى وسبعين وسبعائة وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء وقال القرشى في تاريخه إن علي بن عبدالله مات شهيدا قال عند موته تمنيت على الله الشهادة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لى أنت من الشهداء فأصابه علة البطن فمات بها ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ذكرها الاسعد النسابة وعدها القرشى في طبقة الاشراف وذكرها ابن عثمان في تاريخه حكى ابوسفيان قال حججت في سنة من السنين فلما أتيت عند الكتيب الاحمر رأيت رجلا يأخذ الرمل ويجعله في اناء ويصب عليه الماء ويأكل ويشرب فقلت له اسقني فسقاني فوجدته سويقا وسكرا فسألت عنه فبلغني انه موسى الكاظم رضى الله عنه وحكى عن خادمها انه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليل ويحكى ان رجلا جاءها بعشرين رطلا من الزيت وعاهد الخادم أنه يقيده ذلك في ليلة واحدة فجعله الخادم في القناديل فلم يقد منه شئ فمعجب الخادم من ذلك فرآها في المنام وهي تقول له يا فقيه رد عليه زيتي فانا لا تقبل الا الطيب وسله من أين اكتسبه فلما أصبح جاء الى الرجل الذي جاء بالزيت فقال له خذ زيتك قال لم قال انه لم يقد شيئا وقد رأيتها في المنام وهي تقول إنا لا نقبل الا الطيب فقال له صدقت انى رجل مكاس ثم أخذ الزيت ومضى

ذكر ماحولها من الصالحين قال ابن عثمان في تاريخه وعند باب هذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالقحاح كان من أهل الخير والصلاح والدين معدود من طبقة أرباب الانساب وهو القبر المقابل لباب المشهد تحت جدار الحائط وعند باب هذا المشهد من الجهة الغربية حوش لطيف به قبران من الدفن القديم يقال لهما مشعرة وست الناس مولانا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد ذكر القرشى في طبقة الاشراف السيدة زينب الكثرية قلت ومعنى قوله الكثرية أى من ذرية القاسم الطيب وذريته يعرفون بالكثمين ويعرفون أيضا بالطيارة هكذا قال الاسعد النسابة قال القرشى وقبرها على جانب الطريق عند مشهد آمنة وأقول والله أعلم انه المكان المشار اليه بمشعرة وست الناس وبالحومة قبر الفقيه الامام العالم عبدالله بن ربيع ذكره القرشى في طبقاته وهو القبر الكبير المعروف بالمشاهد الملاصق لمشهد السيدة آمنة قال القرشى كان عليه قبة قات وهو الان كوم تراب ملاصق لقبة المشهد كان مكتوبا عليه هذه الآيات

يامن ترفع بالدينا وزينتها * ليس الترفع رفع الطين بالطين
اذ أردت شريف الناس كلهم * فانظر الى ملك في زى مسكين

ذاك الذي شرفت بالله همته * وذاك يصلح للدين وللدن

وقبره معروف باجابه الدعاء وعندها قبر في قبة ليس لها سقف يعرف بمصرفه قاضي الصحابة هكذا نقل عنه مشايخ الزيارة قال المؤلف وهذا غير صحيح لانا ذكرنا في كتابنا هذا القضاة الذين ولوا مصر وغيرها من زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى زماننا هذا فلم أر فيهم من اسمه مصرفه قاضي الصحابة ويحتمل أن يكون رجلا من الصالحين واسمه مصرفه قلت هذا الأصح وحول هذا المشهد جماعة من الأشراف ولم يكن بالمشاهد من اسمه آمنة غير هذه وذكر القرشي آمنة ابنة عبدالله بن الحسن بن عبدالله من أولاد القاسم الرسى والذي أراه انها في حوش طباطبا ومنهم من قال انها بالمشاهد وليس بصحيح ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة الى مشهد الحسن والحسين ذكرهما ابن عثمان في تاريخه وهما ابنا القاسم الطيب ابن محمد بن جعفر الصادق وهو مشهد جليل القدر معروف باجابه الدعاء وبه جماعة من الأشراف ثم تخرج من هذا المشهد فتمشى مستقبل القبلة تجرد على يمينك مشهدا لطيفا به قبر مبنى على هيئة مصطبة هو قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنهم ثم أتى الى مشهد السيدة أسماء ابنة عبدالعزيز بن مروان المعروفة بصاحبة المصحف بالجامع العتيق كذا قاله القرشي وقال ابن عثمان هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهذا غلط قال بعض مشايخ الزيارة إن اسمها هند وليس بصحيح والصحيح ما قاله القرشي وعدها في طبقة التابعين قال الامام أبو عمر الكندى رضى الله عنه هي التي أوقفت المصحف الذى يقرأ فيه بعد صلاة الصبح الذى جعلوه مكان مصحف عثمان بن عفان حين سرق وهو مصحف قديم كتبه أسماء وجعلته في الجامع العتيق وقالت من أخرج فيه غلطة كان له فرس ومائة دينار فتصفحه الناس فلم يقدر أحد أن يخرج فيه غلطة بقاء رجل من الحمرا وهى قبيلة تعرف بالحمرا فأخرج فيه غلطة عند قوله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نجعة فغالب الكاتب وكتب نجعة وكان أهل مصر اذا نزل بهم أمر فتحوه وكان في مكانه مصحف عثمان بن عفان حين بعث بالمصاحف الى الامصار في قصة طويلة ذكرها ابن عبدالبر وماتت أسماء هذه سنة ستين ومائة وذكر الكندى خبرها في قصة الامراء عند ذكر عبدالعزيز بن مروان وكان يرى أهل مصر الموضع الذى ولد فيه عمر ابن عبدالعزيز عند قيسارية بنى مرة وذلك مذكور في الخطط ومن نساء التابعين في طبقتها رقية ابنة عقبة بن نافع الحجاب الدعوة قبرها مما يلي المصلى الى جانب سكنة ابنة زين

العابدين بن الامام الحسين وسيأتي الكلام عليها عند ذكر بيان قبرها عند ذكر شقتها ان شاء الله وانما عرضت بذكرها هنا لانها في طبقة أسماء وفي طبقتها أيضا أم يزيد بن أبي حبيب وسيأتي ذكرها في مقبرة بنى يزيد ومقبرة بنى يزيد في التبعة الكبرى خلف مسجد الفتح وفي طبقتها أم عبدالله القرشية توفيت سنة ست وعشرين ومائة قال القرشي وقبرها الى جانب السالك قلت وهو لا يعرف الآن وفي طبقتها أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة بمصر وهي لا يعرف لها قبر ثم الى جانب المشهد المقدم ذكره تربة قديمة البناء بها قبر الشيخ أبي الخير سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسى الشافعى المعروف بالضرير كان فقيها عالما محدثا وله مصنفات فى الفقه وسمع أكثر الحديث وروى عن عبدالعزيز ابن محمد النصيبى الانصارى وعن أبى الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسى وجماعة من الثقات وروى عنه جماعة من العلماء المحدثين فهو معدود فى طبقة الفقهاء والمحدثين والقراء ذكره الشيخ موفق الدين بن عثمان فى تاريخه وبالتربة جماعة من المقادسة ومقابلها تربة متسعة بها قبر السيد الشريف أبى الحسين أخو السيد الشريف طباطبا وبها أيضا قبر السيد الشريف ابراهيم الجوهى وجماعة طباطبيون وبلاصقتها من الجهة القبلىة تربة بنى الرضى بها قبر السيد الشريف أمين الدين رضى المصلى وبها أيضا قبر السيدة نفيسة ابنة أمين الدين رضى المصلى وبالتربة بنت نفيسة بنت رضى المصلى ولهم تربة برباط أم العادل المجاور لمشهد السيدة نفيسة وقد تقدم الكلام عليهم ثم تخرج من التربة مستقبل القبلة تجد على يمينك حوشا به جماعة من الأشراف ثم تأتى الى الدرب المستجد المحيط بمشهد السيد يحيى الشيبه فعند باب هذا المشهد حوش لطيف ملاصق للحوض به جماعة من الأشراف وقيل ان به الشريف التاجورى والصحيح ان الشريف التاجورى والرضى الخشاب بشقة أبى الربيع بالقرب من أبى محمد المقترح قال القرشى فى تاريخه كان اماما عالما وذكر فى طبقة عبدالقوى المعروف بالتاجورى وقال هو فى التربة الملاصقة لتربة الرضى الخشاب المتصدر ولا أدرى هل هو أشار الى رضى الدين المصلى المقدم ذكره أم لا لان التربة ملاصقة للتربة وقيل إن بالتربة جماعة من الأشراف الحسينيين وبالتربة جماعة من الانصار هكذا أخبرنى رجل من ذريتهم أنهم من ذرية اسامة بن زيد وأن لهم معلوما يتناولونه الى الآن وتوفى التاجورى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ثم تمشى مغربا خطوات يسيرة تجد مع الحائط قبرين الى جانب بعضهما يعرفان بالطراز الفاسل والذهب الفاسل ولا أدرى هل هما شريفان أم لا وقبلهما حوش الفقهاء بنى كامل ثم تدخل

من الدرب المستجد الى مشهد السيد الشريف يحيى بن القاسم الطيب بن محمد المأمون ابن جعفر الصادق رضى الله عنهم ذكره الاسعد ابن النحوى النسابة والرازى وابن بلوّه النسابة قال القرشى في تاريخه كان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النحوى كان بين كتفيه شامة بها شبه بخاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام فنظر الناس الشامة التي بين كتفيه يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع أهل مصر بقدمه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز وكان يوم قدومه يوما مشهودا وبالمشهد قبر عبدالله أخيه وقبره في وسط القبة وعند رأسه لوح رخام فيه نسبة وتوفى عبدالله هذا يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة احدى وستين ومائتين وكان تلوا أخيه في العبادة والطهارة والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبة أيضا قبر السيدة أم الذرية زوجة القاسم الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات قال المؤلف وهي شريفة ذكرها القرشى في طبقة الاشراف وبالتربة أيضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور أخى السيدة نفيسة الطاهرة قال القرشى وليس بمصر من إختوها أحد سواه ولا عقب له وحكى انه كان يرى على قبره نور قال أبو الذكر دخلت الى قبر يحيى فلم أحسن الادب فسمعت من قبر ورأى يقول قل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت والواجب على الزائر اذا دخل الى مكان فيه أشراف أن يقرأ هذه الآية وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء فيه وعند الخروج من قبر السيد يحيى تجد حوشا على اليسار مقابل الصهريج به جماعة من الاشراف وقيل إن به البنات الابكار وغيرهم ولو استوعبنا أسماءهم لضاق الوقت علينا لكن القصد انجاز الكتاب قبل الاجل ثم تخرج من المشهد قاصدا مشهد القاسم الطيب تجد عند حائط الدرب القبلى قبر ابن خلكان غير صاحب التاريخ ثم تخرج من الدرب تجد على اليسار حوشا به جعفر الجمال ومقابل الحوش قبر مع الحائط يعرف بالمعرف بنفسه يأتي الكلام عليه بعد مناقب السيد جعفر وبهذا الحوش قبر السيد الشريف جعفر الموسوى المعروف بالجمال من ولد موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ذكره الاسعد النسابة ومن أهل التاريخ من قال انه مدفون بتربة القاسم الطيب ومنهم من قال انه بهذا الحوش قال الاسعد النسابة انه غربي مشهد القاسم قال المؤلف وهذا دليل على انه ليس بتربة القاسم الطيب ولو كان بمشهد القاسم لاشار اليه وانه بهذا الحوش والحوش ملاصق للمشهد حكى الاسعد النسابة انه حج ثمانين حجة وكانت له جمال كثيرة تكربى وتحمل الى الحجاز وكان نقيب مكة وله عقب باماكن

شتى منهم بريمة بمصر يسيرة وجعفر الجمال هو شيخ الميمون بن حمزة الحسيني وفي قبره جماعة من ولده وولد ولده وهم الكل يزرون ويقصدون وعلى قبره مشاهد وأثر قال المؤلف والموضع الآن حوش دائر وعند باب هذا المشهد قبر يعلو مصطبة هو قبر الشيخ عمر بن الزريقة أحد مشايخ الزيارة في الليل والنهار ووفاته معروفة على قبره وصلاحه وخيره معروف وشهرته تغنى عن الاطناب في ذكر مناقبه

ذكر المشهد المعروف بالقاسم الطيب بهذا المشهد السيد الشريف الامام العالم القاسم الطيب ابن محمد المأمون يلقب بالديباج بن جعفر الصادق رضى الله عنه ذكره القرشي في طبقة الاشراف قال ابن النحوى كان القاسم الطيب من أحفظ الناس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتب عنه أربعة مائة محبرة وكان من الاشراف الاجواد قال الرازى كان أولاده يعرفون بالطيارة وقال الاسعد النسابة ويعرفون أيضا بالكثمين وقد تقدمت هذه العبارة قال أبو عمر رأيت القاسم بمكة يدعو الله وقد اقشعر جسده فقلت له ما هذا يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى لاستحيي من الله أن أدعوه بلسان ما أدت به حق شكره ومناقبه غير محصورة ووفاته معروفة وهذا آخر الشقة الثانية

ذكر الشقة الثالثة ابتداءها من مشهد السيدة كاتم واتهاؤها حوش الشيخ مسلم كما تقدم

الكلام

ذكر مشهد السيدة كاتم وما حوله من الصالحين رضى الله عنهم فيه السيدة كاتم ابنة القاسم الطيب رضى الله عنها ذكرها ابن عثمان في تاريخه ومشهدا معروف باجابة الدعاء قيل انها تزوجت وحصل لها أولاد وقد انقرضت ذريتها وقيل ان معها في قبرها جماعة من أولادها وقيل لم يكن بالمشهد غيرها وذكرها الاسعد النسابة وشهرتها تغنى عن الاطناب في مناقبها وبجوارها مشهد السيد الشريف ابراهيم الغمر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط هكذا نقله مشايخ الزيارة وقيل انه من ولد ابراهيم الغمر لان ابراهيم الغمر لم يمت بمصر والله أعلم وبالترية جماعة من الاشراف ومقابل مشهد السيدة كاتم مع الحائط على الطريق المسلولك قبر الشيخ على الخامى خادم المشهد وقد انتقل من هذا المشهد مشايخ وخدام وتقباء نذكر كل واحد منهم عند قبره ان شاء الله تعالى ثم تأتى من المشهد الى قبر الشيخ محمد الشرايحي أحد مشايخ الزيارة تلميذ الشيخ عمر بن الزريقة متأخر الوفاة والى جانبه تربة الاشراف أولاد جميل وعند بابها حوش به جماعة اشراف وبه قبر الشريف شكر والسيد الشريف مطر ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر حوض

حجر مجدولة كدان وقد خفيت كتابته اسمه أمين الدين الحنفى الضرير ومقابلة تربة بها جماعة من العساقلة وبالخومة حوش متسع به جماعة من الاشراف العباسيين وبه الشريف ابن عمر الغزال ثم ترجع الى ظهر مشهد السيدة كلثم وهى الجهة القبلىة تجد ملاصقا لهذا المشهد قبرا حجرا كدانا كبيرا عليه عمود رخام مكتوب عليه الشريف جعفر المعترف بذنبه له حكاية مشهورة والى جانبه من الجهة القبلىة تربة بباين على جانب الخندق بها قبر السيد الشريف أبى عبدالله محمد بن محمد بن أبى القاسم عبدالرحمن بن محمد بن المفضل بن العباس العباسى الهاشمى توفى الى رحمة الله تعالى سنة خمس وتسعين وستمائة وبالتربة جماعة من أقاربهم كلهم أشراف وبالقرافة جماعة من العباسيين ذكرهم أبو عبدالله القرشى فى تاريخه قال القرشى منهم محمد بن اسماعيل القرشى العباسى المحدث توفى سنة أربع وستين وأربعمائة وله رواية وهو معدود من المحدثين ثم تخرج من التربة تجد حوشا به عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين على بن أبى عبدالله بن على ابن تاج الملك أبى الحسن على بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن حسن بن على الاصغر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين توفى سنة خمس وتيعين وستمائة وبالتربة جماعة أشراف كلهم يرجعون الى هذا النسب وعند باب هذه التربة المذكورة قبر الشيخ على صيدح توفى سنة أربع وأربعين وسبعائة وبالخومة جماعة أشراف لاتعرف أسماءهم وبالخومة قبر السيدة زينب بنت المهذب وهو قبر حوض حجر بالقرب من صيدح هكذا أخبرنا الشيخ محمد الطيار ثم تمشى مستقبل القبلة تجد مع الحائط قبر الشيخ حسان بن على القطان وعليه مجدولة مكتوب فيها اسمه ووفاته والقبر على هيئة مصطبة مبنى فى جدار الحائط والى جانبه تربة بها جماعة أشراف وهى على جانب الخندق ثم تأتى مغربا الى حوش الفاسى خادم الآثار النبوية بهذا الحوش عمود مكتوب عليه تاج الدين البلىناى^(١) خادم الآثار النبوية توفى سابع شعبان سنة ثلاث وستمائة وعلى باب التربة قبر الرجل الصالح سليمان الحجاجى والى جانب التربة من الجهة الشرقية قبر القاضى كمال الدين عبدالقادر الحاكم بمدينة قوص توفى فى شهر صفر سنة أربع وخمسين وستمائة كذا مكتوب على عموده وكان قد سرق هذا العمود ثم جرى به الى مكانه ثم تمشى مبحرا الى حوش أولاد ابن سنا الملك فتجد قبل الوصول الى هذا المشهد قبرا فى الطريق المسلوك مبني على هيئة المصطبة يعلوه البياض يسمونه المعرف بنفسه وقال بعض الزوار إنه من الدرعية قال المؤلف والاصح أنه لا يعرف

له اسم والى جانبه مع الحائط قبر الشيخ عثمان المرواحى وهو قبر حجر وهو فى المحراب ثم تدخل الى تربة ابن سنا الملك به جماعة من أولاد سنا الملك ومقابل هذه التربة تربة بها قبر الشيخ نحر الدين بن زرور والشيخ أبى القاسم بن زرور الفارسى ثم تمشى فى الطريق المسلولك تجد تربة القاضى أفضل الدين الخونجى والى جانبه جماعة من ذريته والتربة قبلى ابن سنا الملك ثم تأتى الى مشهد عمرو بن مطيع الكندى قال أبو عمر الكندى كان خراج مصر فى زمن مسامة بن مخلد الانصارى يحمل اليه وكانت له صدقات يتصدق بها طول العام من جنة له والجنة فى اللغة بمعنى البستان فغار ماء البئر حتى أشرفت أشجارها على الموت حكى الضراب فى تاريخه قال خرج يوما الى جنته فرأى الاشجار مصفرة فبكى حزنا على ما فاتته من أجرها ثم بسط يده ودعا ونام فاذا قائل يقول لانسق جنتك بعد اليوم نحن نسقيها لك فاستيقظ فوجد الاشجار مخضرة وقد أنبتت وأينعت الثمار فيها فكان لايسقيها بعد ذلك اليوم وكانت اذا عطشت الاشجار يأتيا المطر باذن الله تعالى فتروى منه توفى عمرو سنة خمسين ومائة ذكره أبو عبدالله القرشى المعروف بابن الجباس فى طبقة التابعين وعده فى طبقة يزيد بن أبى حبيب وفى طبقة ابن أبى عساقه روى عن عقبة بن عامر الجهنى من أعيان المصريين كان يقول لابنه أحسن وضوءك وصل ركعتين وسل الله ماشئت أضمن لك الاجابة وفى طبقة جماعة من التابعين وبظاهر المشهد قبر فى زاوية الحائط تحت الدار العالية عليه رخامة بخط كوفى والحوش لطيف بباب صغير هو قبر الفقيه ابن سمالك بن عبدالله بن الحسين بن عبدالرحمن كان من أكابر العلماء ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وفى ظهر هذه التربة قبر مع الحائط على جانب الطريق المسلولك معروف عند مشايخ الزيارة بواعظ المقبرة ومقابله تربة لطيفة بها الرئيس يوسف بن جناح والرئيس حسن بن جناح وهم جماعة معروفون بالرياسة والجهاد فى سبيل الله ثم تمشى فى الطريق المسلولك مستقبل القبلة تجد قبرا مبني بالطوب الآجر وعليه محراب هو قبر أبى عبدالله المعروف بتعبير الرؤيا ثم تأتى الى تربة السيد الليث بن سعد

ذكر مشهده ومن به ومن حوله من العلماء والصالحين والأشراف والصدففين بهذا المشهد قبر الامام الكبير القدر المعظم الشأن فى الدين والعلم والكرم الليث بن سعد بن عبدالرحمن فقيه مصر وعالمها أنحى عليه مالك بن أنس قال الحافظ عبدالغنى فى كتاب الكمال فى أسماء الرجال قال الشافعى وابن بكيرانه أفقه من مالك وقال يونس بن عبدالاعلى كان دخل الليث فى كل سنة مائة ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط قال محمد بن

عبدالحكم أيضا انه كان يدخل لليث في كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط لان الحول كان لاينقضى عنه حتى ينفقها ويتصدق بها قال ابن يونس وكان له قرية بمصر يقال لها الفرما يجعل اليه من خراجها فيجعل ذلك صررا ويجلس على باب داره ويعطى صرة لهذا وصرة لهذا حتى لايدع الا اليسير من ذلك وحمل من مصر الى بغداد حتى أفتى الرشيد ورد عليه زبيدة وأمر له بخمسة آلاف دينار فردها وقال ادفعها لمن هو أحوج اليها مني قال يحيى بن بكير رأيت الفقراء يزدحمون على باب الليث بن سعد وهو يتصدق عليهم حتى لم يبق أحد منهم حتى مشى وأنا معه على سبعين بيتا من الارامل ثم انصرف فمشيت معه فبعث غلامه بدرهم فاشتري زيتا وخبزا ثم جئت الى بابه فرأيت أربعين ضيفا جاء اليهم باللحم والحلوى فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليك لمن الخبز والزيت فقال يطعم ضيفانه اللحم والحلوى وما رأيته يأكل الا خبزا وزيتا وحكى ابن النحوى من مناقبه قال بلغنى عن يونس بن عبدالأعلى الصدقى انه قال صودر رجل من أهل مصر فى زمن الليث بن سعد ونودى على داره فبلغت أربعة آلاف درهم فاشتراها الامام الليث ابن سعد وبعثنى أخذ المفاتيح فوجدت فيها أيتاما وعائلة فقالوا بالله عليك اتركنا الى الليل حتى ننظر خربة نذهب اليها قال فتركتم وجئت اليه وأخبرته بالقصة فبكى وقال عد اليهم وقل لهم الدار لكم ولكم مايقوم بكم فى كل يوم وقال يحيى بن بكير سمعت أبى يقول ما رأيت أكل من الليث بن سعد كان فقيه النفس عربى اللسان يحسن القرآن والفقه والنحو والطب والشعر حسن المذاكرة به وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرين وقال الحسن بن سعيد خرجنا مع الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها أضيافه قتلنا ياسيدى انا نسمع منك أحاديث ليست فى كتبك فقال أوكلما فى صدرى فى كتبى لو وضعت ما فى صدرى فى كتبى ماوسعته هذه السفينة وروى الفتح بن محمود قال حدثنى أبى قال بنى الامام الليث دارا فهدمها ابن رفاعه فى الليل عنادا له ثم بناها ثانيا فهدمها أيضا فلما كان فى الثالثة أتاه آت فى منامه وقال اسمع ياأبا الحارث وزيد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض فلما أصبح اذا ابن رفاعه قد لحقه الفالج ومات بعد ذلك وقال محمد بن وهب سمعت الامام الليث بن سعد يقول لى أعرف رجلا لم يأت بحرم قط قال فعلمنا أنه يشير بذلك الى نفسه لان هذا لايعلمه أحد من أحد وروى أيضا قال جالست الليث وشاهدت جنازته مع أبى فما رأيت جنازة

أعظم منها ولا أكثر منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن والكآبة ويعزى بعضهم بعضا فقلت لابي أرى كلا من الناس كأنه صاحب الجنازة فأى رجل كان الليث فقال يا بني كان عالما كريما حسن العقل كثير الافضال لا يرى مثله أبدا ولى أتي الشافعي مصر أتى قبر الليث وزاره وقال ما فاتني شيء كان أشد على من ابن أبي ذئب والليث بن سعد ويروى أن الامام الشافعي وقف على قبر الامام الليث وقال لله درك يا امام لقد حزت أربع خصال لم يكملن عالم العلم والعمل والزهد والكرم وقال يحيى بن بكير عن ابن وهب دخلت على مالك فسألني عن الليث فقال كيف هو فقلت بخير قال كيف صدقه قلت يا أبا عبد الله إنه لصدوق قال اما إنه ان فعل متعه الله بسمعه وبصره وقال يحيى بن بكير سمعت الليث كثيرا ما يقول أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا وقال ابن بكير حج الامام الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة ومائة فسمع من ابن شهاب الزهري ومن ابن مليكة وعطاء بن أبي رباح وأبي الزبير ونافع وعقيل وعمران بن أبي أنس وهشام وجماعة من المشايخ في هذه السنة وقال عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال حججت أنا وابن لهيعة فلما صرت بمكة رأيت نافعا جلست معه في دكان رجل علاف فمر بنا ابن لهيعة فقال من هذا قلت مولى فلما قدمنا مصر قلت حدثني نافع قال ابن لهيعة يا سبحان الله قلت ألم تر الأسود معي في دكان العلاف بمكة قال نعم قلت ذلك والله هو نافع فخرج قابلا فوجده قد مات ثم قدم الأعرج الى مصر يريد الاسكندرية فراه ابن لهيعة فأخذه الى منزله فما زال عنده يحده حتى اكرت له سفينة وأحدره فيها الى الاسكندرية ثم جلس للحديث فقال حدثنا الأعرج عن أبي هريرة قلت متى رأيت الأعرج قال ان أردته فهو بالاسكندرية فخرج الليث للاسكندرية فوجده قد مات فذكر أنه صلى عليه وقال شرحبيل ابن جميل بن فريد مولى شرحبيل بن حسنة أدركت الناس في زمان هشام بن عبد الملك والناس متوافرون وكان بمصر يزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة وأبو هيرة والحارث بن يزيد وغيرهم من أهل مصر ومن أهل المدينة ومن أهل الشام والليث يومئذ شاب حدث السن فرأيتهم يتعارفون فضله وورعه ويقدمونه ويشيرون اليه وكفاه نفرا أنه شيخ مشايخ البخاري ومسلم وروى البخاري عن يونس بن عبد الأعلى عن الامام الليث بن سعد وروى البخاري عن قتبية بن سعيد عن الليث وروى عن الليث يحيى بن بكير وعبد الله بن وهب ومحمد بن المثنى الصدفي وأحاديثه في الصحاح الستة وهو ثقة عدل ذكره القضاعي وأثنى عليه ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وذكره ابن الجباس في طبقة

العلماء والمحدثين وكان مولده رضى الله عنه في سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وسبعين ومائة ودفن في مقابر الصدف قال القرشي في تاريخه وكان قبره كالمصطبة ثم بنى عليه هذا المشهد بعد مضي الأربعين وستمائة قال ابن الجباس في تاريخه لقد رأيتُه كذلك وبناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف باجابة الدعاء وزاره جماعة من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وبالمشهد أيضا قبر الفقيه الامام المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء معدود من المحدثين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة من السنين فتمتدق بمال عظيم فر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا العالم ابن العالم الكريم ابن الكريم ولما فقد مال أبيه بعد موته رحل الى الشام ودخل الى دمشق فجاءه رجل وقال أنا عبد أبيك ومعى لأبيك تجارة بألفى دينار وأنا الآن في الرق فخذ مال أبيك وأعتقني ان شئت والا فبعني فقال أنت حر والمال الذى بيدك هبة منى اليك قال الخطابي فلا أدري أيهما أفضل العبد في اقراره بالمال أم السيد حين أعتقه وأعطاه المال وحكى عنه أيضا انه جاءه انسان فقال له ياسيدي كان والدك يعطيني في كل سنة أوقال في كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار الا دينارا فقال ياسيدي أعجزت عن دينار فقال لا ولكن فعلت ذلك تأديبا مع والدى وكان والده رضى الله عنهما قد أوصاه بحفظ العلم ودرس الحديث ومات بعد أبيه وهو بالمشهد المذكور وقبره الآن امام قبر أبيه في المكان الذى يلي المصطبة المقابلة لباب المشهد وعلى مكانه باب يفتق وليس في المكان قبر سواه ومعها في القبر محمد ابن هارون الصدفى وهو أخوه لأمه قيل إنه صحب الشافعى وقد عد الحافظ السلفى أصحاب الامام الشافعى في قصيدة نظمها ولم يذكره فيها وهى هذه القصيدة

فعليك يا من رام دين مجد * بالشافعى وما تسلاه وقالوا
أعنى محمدا بن ادريس الذى * فاق البرية رتبة وكبالا
وعلا على النظراء طرا واغتدى * شمس الهدى والغير كان هلالا
واجب كذا عن صحبه وأحبهم * وأجلهم لله جل جلالا
متجملا بهم وكن من حزبهم * فهم الجمال اذا أردت جمالا
وهم الأئمة إن أردت أئمة * وهم الرجال اذا أردت رجالا
فاجلهم شيخ الأئمة أحمد * فيما رواه من الحديث وقالوا
والاعينى ويونس الصدفى وا * مزنى آخر من اليه مالا
وكذاك حرملة بن يحيى وا * بويطى الذى قد أعجز الاشكالا

واذكر أبا ثور فقيهه عراقه * وفريدها والحارث البقالا
ثم الربيعان اللذان تفننا * في فقهه وتحجلا الانتقالا
والزعفراني الصدوق ورهطه * في كل قطر واعرف الابطالا
فالشافعي امامهم عن مالك * وذويه لاعن رأيه وتغالا
وهم عن الاتباع والاتباع عن * صحب الرسول رواية وسؤالا

وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد معروف الآن
كان مشهورا بالصلاح وكان أهل مصر يتبركون به ويرون منه أحوالا شتى وكان الغالب
عليه الجذب وبالتربة أيضا جماعة من القراء والخدام وعند خروجك من الباب الشرقي تجد
قبر حجر حوض مع الحائط تحت عقد السلم الذي يصعد عليه الى السطح قيل إنه سعد
ابن عبدالرحمن والد الامام الليث عدو القرشي من التابعين من طبقة بشر بن أبي بكرة جد
القاضي بكار قال المؤلف والاصح أنه لا يعرف له قبر قلت وهذا هو الاصح والى جانب
المشهد المذكور من الجهة الشرقية قبة بها قبر الشيخ أبي بكر البهائي وعز الدين البلقائي والى
جانبيهما حوش به قبر الشريف الطوسي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين عاقد الانكحة
وهما تحت جدار الحائط قد دثرا والى جانبيهم تربة بها قبر الشيخ محمد المصري المعروف
بالخليق وعده جماعة من الصالحين وعند شباك الليث قبر عليه عمود مكتوب فيه هذا قبر
شبل الدولة العسقلاني توفي سنة تسع وعشرين وستمائة وقريب منه عمود مكتوب فيه
هذا قبر الشيخ علي بن عمر المؤذن بمسجد شمس الدين العلائى وبالحمومة أيضا قبر الفقيه
ابن طاب الزمان وهو مشهور معروف وبالحمومة أيضا جماعة لا تعرف أسماؤهم بالمقبرة
أيضا جماعة من خدام الليث وزواره

ذكر مقبرة الصديين ومن بها منهم ومن غيرهم فأول المقبرة وآخرها كما تقدم في صدر
الكتاب فأولها قبة أحمد بن يونس بن عبدالاعلى وآخرها قبر يونس بن عبدالاعلى قال
شيخنا الشيخ أحمد الادمي آخرها مسجد الامن وهذا القول قريب من الاول لان يونس
ابن عبدالاعلى قريب من المسجد وهي مقبرة متسعة قال الاسعد النسابة في كتاب مزارات
الاشراف إن المشاهد من مقابر الصديين قال المؤلف وسما بالصديين لان رجلا منهم
كان يسمى الصدف وقيل هو لقب علي رجل منهم كان يسمى بالصدفي فانه صدف عنهم
حين دخلوا من جهة سد مارب وقيل إنهم كانوا اذا قدموا على غزاة ياتي عنهم العدو
بنفسه واليه ينتسب الصديون ولهم خطة بمصر ذكرها القضاعي في كتاب الخطط وكلهم

تابعون وفي قبلتهم صحابي هو أكبرهم وأجلهم ذكره القرشي في طبقة الصحابة فأول ما نبدأ به من هذه المقبرة باسمه وهو جاحل الصدفي معدود فيمن سكن مصر ذكره ابن عبد البر وله خطة بمصر حكى القرشي أن قبره في مقبرة الصدفين قال المؤلف وكل ماروينا في كتابنا هذا عن القرشي فهو ابن الجباس لان القرشي اثنان ابن الجباس هذا والآخر صاحب كتاب المزارات وفي مقبرة الصدفين رخامة مكتوب عليها عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن جاحل الصدفي قال المؤلف وهذه الرخامة لا توجد الآن ولاهل مصر عنه حديث واحد ولم عنه حكايات وقيل انه الذي قرأ كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على النيل بخرى باذن الله تعالى والحكاية قد تقدم ذكرها قال المؤلف وبمصر قبر يسمونه ساعى البحر أعنى الذي جاء بكتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا غير صحيح لان أكثر قبور أهل مصر فيها الاختلاف ولم يكن بمصر أصح من مسامة بن مخلد ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق ومشهد زيد بن زين العابدين ومشهد عفان والبقية فيها الاختلاف ولا بد أن نذكرها في مزارات القاهرة ان شاء الله تعالى وبالمقبرة أيضا أبو محمد الصدفي من أجلاء التابعين لا يعرف له قبر وبالمقبرة أيضا قبر عباس بن عباس بن هلال الصدفي مشهور بالعلم والصلاح من أكابر التابعين روى عن عمرو بن العاص وغيره قال ابن لهيعة لم أر أسرع جوابا منه اذا سئل وكان الناس يسألونه فيجيب من غير ترو وكان يتصدق بقوته وكان يقول الجواد لا يعرف الا في البلوى والورع لا يعرف الا في الخلوة وكلمة الحق لا تعرف الا عند الخوف ويقال إن هذا الكلام له مات رضى الله عنه بمصر وقبره في القبور الدوائر قلت وهو لا يعرف وبالمقبرة أيضا قبر عيسى بن هلال الصدفي من كبار علماء مصر معدود في التابعين ولا يعرف له قبر وبالمقبرة أيضا قبر محمد بن هدية الصدفي من أكابر التابعين من أئمة مصر وعلمائهم روى عنه أنه كان يقول اصحب من يذكر حقوقك عليه ولا ينسأك اذا غبت عنه وكان يقول اذا أحب الله عبدا شغله بعبود نفسه وقيل إنه صاحب هذا البيت

لعمرك مامل القى بذخيرة * ولكن الآخوان الثقات الذخائر

وبالمقبرة أيضا كثير وهو معدود في العلماء والمحدثين والقراء من أكابر التابعين وبالمقبرة أيضا قبر قيس بن جابر الصدفي روى عن أبيه جابر وكان من علماء مصر وبالمقبرة أيضا أبو مرحوم عبدالرحمن بن ميمون الصدفي من أكابر علمائهم وأئمتهم كان يقول في مجالسة الثقيل عذاب أليم واذا رأى ثقيلًا يقول ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون وكذا كان يقول حماد

ابن سلمة وبالمقبرة أيضا سعيد بن هلال الصديقي وبالمقبرة أيضا أبو عبدالله محمد الصديقي معدود في القضاة وبالمقبرة أيضا عبدالرحمن بن وهب الصديقي معدود في المحدثين وبالمقبرة أيضا أبو عبدالرحمن الصديقي قال المؤلف عفا الله عنه ولم يكن بالقرافة من الصديفين الا هذه المقبرة الا أنى رأيت في كتاب الشيخ عبدالله القرشي المعروف بابن الجباس ذكر زجل منهم في شقة الجبل اسمه عبدالرحمن بن علي بن الحسن بن عبدالله بن مروان وجده عبدالله بن مروان المذكور في كتاب فضائل مصر للكندى قال الكندى قال عبدالله بن مروان الصديقي لما دعى ابن عمي خالد بن يزيد وكان قد توفى بالاسكندرية مرابطا لقي عيسى وعبدالله بن لهيعة والليث بن سعد فقالوا هو حي عند الله يرزق وتجرى عليه أجور المجاهدين الى يوم القيامة وهذا القبر بشقة الجبل في التربة المقابلة للرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين وسيأتى الكلام عليها عند ذكر شقة الجبل ان شاء الله تعالى وانما عرضت به هنا لانه من الصديفين ولم يكن بالقرافة صديقي خارج عن مقبرة الصديفين غير هذا والله أعلم

ذكر من يعرف قبره من الصديفين قال المؤلف وقد ظهر بجوار الليث رخامتان مكتوب في إحدهما هذا مشهد أبي عسكرة بن عبدالله الصديقي توفى في شهر رمضان المعظم سنة خمس ومائة وفي الاخرى هذا مشهد به ابراهيم بن أبي مسكين الصديقي ثم اذا خرجت من باب هذا المشهد الشرقي الى جهة الشرق بخطوات يسيرة وجدت تربة بها رخامة في بناء القببة مكتوب فيها محمد بن المنثى الصديقي شيخ الامام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكابر العلماء والمحدثين ذكره القرشي في طبقة العلماء والمحدثين كان محمد بن المنثى حافظا للحديث متذكرا له قال عبدالله بن سعيد ما رأيت أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكثر زهدا منه ولقد كانت الاموال تحمل اليه فيعرض عنها كأنها ميتة وهو شيخ مسلم والبخارى والتقرب منه قتيبة بن سعيد الصديقي شيخ مسلم روى عن الليث ابن سعد ولا يعرف له وفاة ويجرى الليث رخامة مكتوب فيها سليمان بن داود بن سعيد الصديقي توفى سنة أربع وتسعين ومائة وبالمقبرة بقية قبب من قببات الصديفين لاتعرف أسماؤهم وآحرمهم يونس بن عبدالاعلى الصديقي وهو الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد المشهور بالعلم والصلاح أبو موسى يونس بن عبدالاعلى الصديقي صحب الشافعي والليث بن سعد ومالك بن أنس وابن وهب أيضا وهو من أقران قتيبة بن سعيد قال أبو الطيب كان الشافعي في الحلقة بالجامع فدخل من باب مصر يونس بن عبدالاعلى فقال الشافعي ما أعلم

اليوم أحدا دخل من باب مصر أعلم من هذا ولا أعبد ويكفيه أن يكون الامام مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري من بعض طلبته والامام محمد بن اسماعيل البخاري فله بذلك الفخر العظيم وكان يونس هذا وكيل الليث بن سعد يتصدق على الفقراء ويجلس في حلقة الليث اذا غاب قال شعيب بن الليث قال أبي وددت لو قاسمى يونس بن عبدالاعلى شطرمالى ولكن يمنعه ورعه قال أبو الطيب كفى أهل مصر فخرا أن يكون فيهم يونس ابن عبدالاعلى وذكره الحافظ عبدالغنى في كتاب الكمال من أسماء الرجال قال ابن الجباس وقبره القبر الكبير الذى يعرف الآن مقابلا لتربة هبة الله بن صاعد الفائزى وعليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته وكانت وفاته سنة نيف وستين ومائتين والى جانبه موسى ولده وزينب ابنته قال المؤلف عفا الله عنه والرخامة قد سرقت والقبر قد دثر ولا يعرف الآن الا القبة التى بجانبه وهى آخر مقابر الصديين وقيل انها كانت اربعمائة قبة والليث وسطهم والله أعلم قال المؤلف عفا الله عنه وبالمقبرة رخامة مكتوب عليها محمد بن الفزات البكرى والقبر مبنى على هيئة مصطبة قبلى الليث ومن ذريتهم جماعة بشقة الحبل وبالمقبرة أيضا سكيئة بنت زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقد تقدم الكلام على سكيئة المذكورة وقد غلط من قال إن السيدة سكيئة المقدم ذكرها صاحبة المشهد الذى بظاهر جامع ابن طولون انها بنت زين العابدين هكذا حكى القرشى فى كتابه والى جانبها قبر رقية بنت عقبة المستجاب الدعوة وقبر اختها عند المزنى ذكرها القرشى فى نساء التابعين الا أن قبرها لا يعرف بالحومة وقبر سكيئة هذه ظاهر قال القرشى مما يلى المصلب وهو بحرى المفضل بن فضالة على يسار السالك وعندها قبر أربع قطع حجر فى محراب صغير مكتوب عليه هذا قبر الشيخ سليمان استمع ومات وذكر القرشى فى هذه الطبقة أختا رقية بنت عقبة بن نافع المستجاب الدعوة حكى عنه أنه رأى فى يد امرأته سوارا من ذهب فبكى ثم قال قال معاذ بن جبل أخوف ما أخاف عليكم النساء اذا استورن ولبسن عطف اليمن ورباط الشمال وكلفن الفقير مالا يجيد فقالت لا اتخذه بعد اليوم ثم بكت وتصدقت به قال المؤلف الا انه لا يعرف له قبر وبمقبرة الصديين قريبا من قبر يونس بن عبدالاعلى قبر الشيخ الفقيه الامام جمال الدين أبى العباس أحمد بن زين الدين حسن بن أبى البقا صالح ابن نباتة توفى سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره الآن حجر والى جانبه قبر الشيخ الفقيه الامام تقى الدين أبى عبدالله محمد بن أبى محمد عبدالوهاب بن عبدالكريم قبره تحت محراب الامام الليث وفى الحومة تربة بها قبر أبى البقا صالح كاتب الليث بن سعد والتربة على

الطريق المسلوك ثم تمشى مستقبل القبلة نجد تربة بنى الرداد وجدهم بالثقة الكبرى وقبلها حوش الشيخ عوض البوشى وبها قبر الشيخ الفقيه الامام العالم عوض البوشى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وأثنى عليه وبالتربة أيضا قبر الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عوض البوشى وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة المعروفة بزوجة المرجانى وعند بابها البحرى قبر حوض حجر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ منصور النجار توفى سنة ثلاث وأربعين وسمائة وبجرية قبر الفقيه ابن شرارة المقرئ واسمه أبو عبدالله محمد فى حوش لطيف كان يزوره شيخنا الادمى ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا تربة الشيخ مسلم السامى تجد على يمينك قبرا حوضا حجرا فى حوش صغير هو قبر الشيخ أبى العز عز القضاة الحجار المعروف بشيخ الزوار والى جانبه من القبلة قبر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ جمال الدين عبد المعطى ابن القاضى المخلص ووفاته معروفة على قبره والى جانبه قبر ولده شرف الدين أبى عبدالله محمد توفى سنة أربع وأربعين وسمائة وشرقهم قبر الشيخ الفقيه الصوفى المحقق أبى محمد عبدالقوى القرقيبى من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى ثم تمشى فى الطريق المسلوك تجد أمامك حجرا به قبور دائرة وفيها قبر حجر قيل انه قبر الشيخ العفيف العطار وقيل انه قبر زينب بنت شعيب بن الليث وهو الاصح ذكر تربة الصحاح بهاء الدين محمد بن على المعروف بابن حنا وهى تعرف الآن بتربة الشيخ مسلم حكى ان الصحاح المرحوم كان يحب الفقراء وأهل العلم وأهل الخير وأنشأ هذه التربة رغبة فى الفقراء وكان فى زمنه كل من توفى الى رحمة الله تعالى من الفقراء يتولى تجهيزه ودفنه بالمكان المذكور حتى جمع فيها مائة ولى فلما ان مات رأى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفنى بين يديه وحاسبنى فوجبت لى النار واذا برجل بدوى قد أقبل وقال إلهى وسيدى ومولائى رحمتك وسعت كل شئ وشفع فى فشفع وتة فى الصحاح المذكور الى رحمة الله تعالى فى شهر شعبان المكرم سنة ثمان وستين وسمائة ودفن الى جانب سيدى أبى داود مسلم السامى كان سيدى أبو داود مسلم السامى قوى الابتداء وله مناقب مشهورة منها انه كان فى زمنه رجل يقال له خضر السلطانى وكان يتردد الى الملك الظاهر وكان الملك الظاهر له به عناية وله فيه اعتقاد وكان الصحاح المرحوم له فى سيدى الشيخ مسلم تعشق عظيم فاتفق انه حضر يوما عند الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطانى فقال للملك لو رأيت صاحبي زهدت هذا فقال بل هذا أميز من صاحبك قال ياسيدى أحضر أنت صاحبك وأحضر أنا صاحبي وكان قد جعل

وليمة وجعل فيها طعاما من مال حرام وطعاما من مال حلال وقد جعل ذلك لامتحانهما فلما حضر السباط قام الخادم على عادته يمد السباط فنفض سيدي مسلم السلمي على قدميه وقال للخادم اجلس فـ هذا يومك أنا اليوم أتولى خدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه الى جانب ويقدم لهم الحلال ثم جعل الشيخ خضر على جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فمنها لم يعد السلطان يقرب الشيخ خضر وعرف بركة الشيخ مسلم ومناقبه كثيرة توفي الى رحمة الله تعالى سنة ستين وستائة وله عقب باق الى الآن ومن أولاده من دفن بغير هذا المكان وسيأتي الكلام عليهم ان شاء الله تعالى والى جانبه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد بن يوسف الشاطبي وليس هو صاحب الشاطبية توفي سنة اثنتين وستين وستائة وعلى باب المقصورة قبر خشب هو قبر السيد الشريف على المعروف بالعريضي ينتسب الى علي العريضي بن جعفر الصادق وعريضة قرية من قرى المدينة وكان هذا الشريف زاهدا عابدا قال القرشي وقبره بتربة الصاحب قال المؤلف ورأيت مكتوبا على القبر في الطراز الخشب غير ذلك الاسم فرأيت مكتوبا هذا قبر السيد الشريف يوسف بن ابراهيم بن عبدالله الحسيني توفي سنة تسع وخمسين وستائة ويحتمل أن يكونا في قبر واحد قال ابن الجباس والى جانب قبره قبر الشريف أبي عبدالله محمد الكاتب الخياط كان رجلا جمع بين الشرف والصلاح قال ابن شاس رحمة الله عليه قلت للشريف أبي عبدالله لانتخب فانك محروس بنبيك فقال أين أت إذا قيل اليوم أضع الأنساب وأرفع ان أكرمكم عند الله اتقاكم وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف الحبر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضي العسكر روى عنه جماعة من المحدثين ذكرهم القرشي ابن الجباس في طبقة الاشراف والى جانبه أحمد السلاوي والى جانبه عز الدين القاياتي والى جانبه قبر الفقيه ابن رشيقي وعلى يمين الداخل من باب التربة مع الحائط رخامة مكتوب فيها عبدالواحد بن موسى الصنهاجي وغريبه مع الحائط قبر الشيخ أبي العباس المصدر بالجامع العتيق توفي سنة أربع وستين وستائة والى جانبه قبر الشيخ علاء الدين بن ظاهر والى جانبه قبر الشيخ عمر اليمنى توفي سنة أربع وستين وستائة والى جانبه قبر المرأة الصالحة أم جميل العسقلانية وقريب منها قبر الشيخ ظاهر بن عبدالمجيد توفي سنة سبع وستين وسبعائة وقريب منه قبر الشيخ داود بن عبدالودود وبالتربة قبر الشيخ يوسف المناوي وأبو يوسف المناوي وفيها أيضا قبر الشيخ ملهام الصوفي وبها قبر الشيخ أبي زكريا يحيى المغربي وبها قبر الشيخ أبي العباس الطويل وبها قبر الشيخ أبي العباس

المدهش وبها قبر أبي العباس السملوطي وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة أم عبدالكريم وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام أبي محمد عبدالله بن علي بن موسى بن يوسف المصدر بالجامع العتيق المعروف بالدهان وبالتربة أيضا قبر الشيخ لؤلؤ العجمي وبالتربة أيضا قبر الشيخ ريحان خادم أبي العباس الجرار وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي بكر الادفوى وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي المالكي الحاكم بمدينة الاسكندرية توفي سنة خمس وتسعين وستمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي عبدالله محمد بن علي والد أبي اسحاق المذكور وبالتربة أيضا قبر الفقيه محمد بن علي بن عيسى الشافعي المدرس توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة وبالتربة أيضا قبر محمد بن عبدالمجيد توفي سنة ستين وسبعائة وبالتربة أيضا قبر القاضي العدل الامين صاحب علي بن محمد والد صاحب المقدم ذكره توفي سنة سبع وسبعين وستمائة هكذا مكتوب على قبره وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي عبدالله محمد بن سليمان بن هبة الله والى جانبه قبر القاضي العدل الامين أبي القاسم هبة الله والى جانبه قبر أحمد بن علي بن محمد توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو أخو صاحب المقدم ذكره وبها أيضا قبر القاضي جمال الدين أبي عبدالله محمد بن صفى الدين مظفر والى جانبه قبر والده القاضي صفى الدين وبالتربة أيضا قبر الشيخ مسلم وبها جماعة من الخدام قال المؤلف وقد دثر أكثر قبور التربة ولم يبق لها شواهد وهذا ما بقى في الدهن وقد تجدد فيها الدفن وكذلك تغيرت معالم المكان وقد دفن بها الشيخ الفقيه العالم الامام الصوفي المحقق الشيخ بدر الدين بن صاحب وقبره الى جانب قبر جده ومن وراء حائطها الغربي قبر الشيخ نجر الدين السقيني والى جانبه قبر الشيخ نجر الدين التوريزي والى جانبه قبر الشيخ عبدالله الكرمانى والى جانبه قبر الشيخ نجر الدين الهكاري وهم تحت جدار حائط وقبورهم دوائر والطريق يسلك منها الى تربة ابن زنبور وانت خارج من تحت المصنع ثم ترجع الى تربة نجر الدين الفارسي تجد قبل وصولك اليها تربة بغير باب عليها بها قبر الفقيه الامام العالم أبي حنيفه الاصفهاني ومعه في التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي بكر الاصفهاني قال المؤلف والقبر مبنى بالطوب الأحمر ثم تصعد من الدرج الى زريبة نجر الدين الفارسي

ذكر تربة الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي المحقق نجر الدين الفارسي قال المؤلف نذكرها قبل الزريبة لان بها معبد ذى النون المصري ذكره ابن عثمان في تاريخه قال الشيخ موفق الدين رضى الله عنه كان السبب في بناء المسجد ما حكاها الشيخ نجر الدين

الفارسي وذلك انه رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير التنياتي رحمه الله وهو ينظر الى الصحراء واذا هي مملوءة رجالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده فقال له لم لاتبنى هذا المسجد فقال يارسول الله ما بيدي شيء فقال قل للمسلمين بينونه ثم مشى الى أن أتى الى قبر ذى النون فوقف على شفير القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك ياذا النون فكأن القبر شق وقام منه رجل فقال وعليك السلام يارسول الله ورحمته وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ أبي الخير التنياتي فقال يانفر ابن هذا مسجدا فانه من توفياً ثم صلى فيه ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى على الانسان ويخرج من المسجد ووجهه الى القبلة الى أن ياتي الى قبر أبي الخير لم يسأل الله تعالى حاجة الا أعطاه اياها قال فانتهت فذكرت هذا المنام فسمعه رجل وكان يملك دارا فباعها وبني هذا المسجد والتربة مباركة معروفة باجابة الدعاء وبهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث نضر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ظاهر بن محمد بن ظاهر بن أبي الفوارس الخدرى الفارسي رضى الله عنه يعد من طبقات ثلاث من المحدثين والصفوية والعباد وله مناقب مشهورة وروى أحاديث كثيرة وصحح جماعة من القوم منهم نور بهار العجمى الكازرونى الفارسي فما رواه باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم وكذب ليضحك الناس ويل له ويل له ويل له ذكره ابن أبي المنصور فى رسالته وحكى عنه قال كنت عنده يوما فدخل عليه قوم يدعونه ليحضر عندهم فى زاوية تعرف بزواية مسعود الغرابلى وكان السبب فى ذلك أن رجلا من الصالحين مات وكان مقياً بالقرافة فاجتمع أصحابه وعملوا له وقتنا واستدعوا له قوالا يقال له الفصيح وكان قد انفرد بالغناء فى زمانه فلما اجتمعوا واجتمع الناس وقلوبهم مجتمعة على سماع الفصيح حضر الشيخ وكان رضى الله عنه له حرمة عظيمة وأصحابه بين يديه وفى خدمته وكان الفصيح شابا حسن الصورة فأخذق الناس بالشيخ نضر الدين الفارسي يتأملون ما يصدر منه فأشار بابطال الفصيح وأنكر صورة الاجتماع من أجله فسمع الفصيح ذلك فهرب خوفاً من الشيخ فكادت تزهد أنفس الناس لفوات الامر الذى اجتمعوا له فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم قال لفقير من زمزم يقال له على بن زرزور قم فطيب القوم فقام وجلس وسط القوم وكانوا جمعا كثيرا ثم أنشد يقول دو بيت

مازلت أقيم مذهب العشق زمان * حتى ظهرت أدلة الحق وبان

مازلت أوحده الذي أعبده * حتى رحل الشرك عن القلب وبان

قال فقام الشيخ نحر الدين ووضع عماملته على الارض وحلج بهيئته وحرملته واستغرق فى وعله فلم يبق فى المجلس أحد من الناس الا وكشف رأسه وصاروا صارخين وطابوا وحصل لهم أحوال عجيبه لم يعدهوها قبل ذلك ثم صحا الشيخ وغطى رأسه فصحوا وغطوا رؤسهم وصاروا متعجبين من صنع الله لهم وكيف عوضهم الله أفضل مما فاتهم من الفصيح وسماعه وله مناقب مشهوره وقصته مع الملك الكامل وما اتفق له من أجل الراهب مشهوره وذكره الشيخ زكى الدين عبدالعظيم المندرى وعده من مشايخه وكانت وفاته رضى الله عنه سنة اثنتين وستين وستمائة والى جانبه قبر ولديه أبى أحمد محمد وشهاب الدين يوسف وعز الدين على بن يوسف وبظاهر المقصورة قبر الشيخ عنبر خليفة الفخر الفارسى

ذكر زربية نحر الدين الفارسى بها قبر الشيخ حسن دروشان خادم الشيخ نحر الدين توفى سنة خمس وستين وستمائة هكذا مكتوب على قبره وعليه مجدول كدان فى جدار الحائط وقريب منه تحت الشباك قبر الطواشى محسن الصالحى كان من أهل الخير والمعروف ووفاته معروفة على عموده والى جانبه من الجهة البحرية قبر الشيخ نجم الدين الخوارزمى وبالمقبرة أيضا قبر السيد الشريف زين الدين والى جانبه مع الحائط مجدول كدان مكتوب فيه هذا قبر الشيخ بلال عتيق الفخر الفارسى توفى سنة احدى وثلاثين وستمائة والى جانبه قبر الشيخ حسن العسقلانى والى جانبه مع الحائط قبر الشيخ محمد بن دروشان وبالمقبرة أيضا قبر الشيخ كريم الدين عبدالكريم العجمى شيخ خانكة سعيد السعداء هكذا مكتوب على عموده والى جانبه من الجهة البحرية عمود عليه مكتوب هذا قبر الشيخ ضياء الدين محمد المعتمدى وبالزربية جماعة من أصحاب الشيخ نحر الدين الفارسى وعلى طرف المقبرة قبر على مصطبة هو قبر الشيخ زامل خادم الفخر متأخر الوفاة

ذكر تربة الشيخ أبى الخير التنباتى وهى التربة المقابلة لتربة الشيخ نحر الدين الفارسى بها قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد الولى العابد أبى الخير الاقطع التنباتى المباحى ذكره القرشى فى رسالته وأثنى عليه أصله من المغرب سكن التنبات وله كرامات مشهورة حكى ابن عثمان فى تاريخه أن الهوام والسباع كانت تأنس به فسئل عن ذلك فقال الكلاب يؤنس بعضها بعضا وروى عنه قال دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيت ذا فاقة فأقمت خمسة أيام لم أذق طعاما فتقدمت الى الصريح المكرم وقلت ياسيدى يارسول الله

أنا ضيفك ثم نُحيت ونمت خلف المنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعليما كرم الله وجهه بين يديه فتقدم على فوكرني برجله فقال قم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قممت وقيمت الارض بين يديه فدفع لي رغيفا فأكلت نصفه في النوم واستيقظت وفي يدي النصف الآخر وقال أبو بكر الداراني أنشدني الشيخ أبو الخير

أنحل القلب حبه والحنين * وهو أخفى من أن تراه العيون
(١) لا تدرکه الظنون الا ظنونا * وحاشا أن تداركه الظنون

وكان يقول حرام على قلب مشوب بحب الدنيا أن يسبح في روح الغيوب وقال الحسين زرت أبا الخير التنياتي فلما ودعته خرج معي الى باب المسجد وقال أنا أعلم أنك لا تجمل معك معلوما ولكن خذ هذين التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبي وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لي بشيء فوضعت يدي في جيبي وأخرجت تفاحة فأكلتها ثم أردت أن أخرج الثانية فوجدتها اثنتين فلم أزل آكل واحدة وأضع يدي فأجدهما اثنتين الى أن دخلت أبواب الموصل فقلت هاتان يفسدان على حالي فأخرجتهما من جيبي ونظرت اليهما وإذا بفقير ملفوف في عباءة وهو يقول انتهى تفاحة فناولته اياهما فلما بعدت عنه وقع لي انما بعتهما الشيخ له فطلبت الفقير فلم أجده وقال حمزة بن عبدالله العلوي دخلت على أبي الخير لاسلم عليه وكنت قد ألزمت نفسي أن لا آكل عنده شيئا فلما خرجت من داره اذا به خلفي يحمل طبقا عليه طعام وقال يا فقيه كل فقد خرجت الآن من عندك وقال ابراهيم الرقي زرت أبا الخير التنياتي مرة وكان يصحبنى فقيه فحضرت الصلاة فتقدم وصلى المغرب فلم يحسن الفاتحة فقال الفقيه ضاعت والله سمرت ما نمت أنا ورفيقي تلك الليلة فاحتلمنا فلما أصبح الصباح قال لي رفيقي قد أصابتنى جنابة فقلت والله وأنا كذلك فخرجنا الى مكان نغتسل فيه فلم نجد الا بركة وكان في أيام الشتاء فقلعنا أثوابنا واغتسلنا فما نشعر الا وقد جاء السبع وجلس على أثوابنا ففصل لنا من ذلك مشقة عظيمة فيينا نحن على تلك الحالة اذ أقبل الشيخ أبو الخير وصاح على الاسد فهرب وهو يبصص بذبه ثم قال ألم أقل لك لا تعرض لاضياقي وعرك اذنه فانطلقنا من الماء ولبسنا أثوابنا واستغفرنا الله تعالى مما وقع منا فقال الشيخ رضى الله عنه أتمم يا فقيهاء اشتغلتم بتقويم الظاهر نخفتم واشتغلنا بتقويم الباطن نخافنا الاسد وقال بكر لم يكن لي علم بما كان سبب قطع يده الى

أن هجمت عليه وسألته عن ذلك فقال يد جنت قطعت فظننت أنه كانت له صبوة في بدايته كقطع طريق أو غيره ثم اجتمعت عليه بعد ذلك يسير مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله تعالى لاوليائه وأكثروا من كرامات الله لهم إلى أن ذكروا طى المسافات وغيره من كرامات الاولياء فقال الشيخ عند ذلك كم تقولون أنا أعرف عبدالله حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخرطه طيبة الحرم فأخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بطيبة ثم أمسك عن الكلام فتغامر الجماعة وأجمعوا على أنه ذلك الرجل وقام واحد فقال ياسيدى ما كان سبب قطع يدك فقال يد جنت قطعت فقالوا قد سمعنا هذا منك مرارا كثيرة أخبرنا كيف كان السبب قال أتم تعلمون أنى رجل من أهل المغرب فوقفت في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية فأقمت بها ثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير ثم سرت منها إلى أن سرت بين الشطا ودمياط حيث لازرع ولا ضرع فأقمت ثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير وكان يخرج من مصر خلق كثير يربطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء من الليل من تحت السور اذا أفطر المرابطون ورموا باقى سفرهم أراحم الكلاب على الباب فأخذ كفايتي وكان هذا قوتي في الصيف قالوا فى الشتاء قال كان ينبت حول كوخى من البردى آكل أسفله وأعمل في الكوخ أعلاه فكان هذا قوتي إلى أن نوديت في سرى يا أبا الخير تزعم أنك لا تشارك الخلق في أقواتهم وتشير إلى التوكل وأنت في وسط المعلوم جالس فقلت إلهى وسيدى ومولاي وعزتك لا مددت يدي إلى شئ نبذته الأرض حتى تكون أنت الموصل إلى رزقى من حيث لا أكون أنا أتولاه فأقمت اثني عشر يوما أصلى الفرض والسنه ثم عجزت فأقمت اثني عشر يوما أصلى الفرض خاصة ثم عجزت عن القيام فأقمت أصلى الفرض اثني عشر يوما جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت إن طرحت نفسى ذهب فرضى فنظرت إلى سرى وقلت إلهى وسيدى افترضت على فرضا تسألنى عنه وضمنت لى رزقا قسمته لى فتفضل على برزقى ولا تؤاخذنى بما عقدته معك واذا بين يدي قرصان وبينهما شئ ولم يذكر لنا ما كان ذلك الشئ ولم يسأله أحد من الجماعة عنه قال وكنت أجد ذلك وقت حاجتى اليه من الليل إلى الليل ثم طولبت بالسفر إلى الثغر فسافرت حتى دخلت قرية وكان يوم جمعة فدخلت المسجد فوجدت في صحنه قاصا يقص على الناس وحوله جماعة فوقفت بينهم أسمع ما يقول فذكر قصة زكريا عليه السلام والمندشار وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم ونادته الشجرة إلى التي يازكريا

فانفجرت ودخلها فانطبقت ولحقه العدو فناداهم ابليس الى فهذا زكريا داخل الشجرة ثم أخرج لهم هيئة المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المنشار رأس زكريا فأث أنه فأوحي الله اليه يا زكريا ان أنيت ثانية محوتك من ديوان النبوة فصبر زكريا حتى نشر نصفين فقلت إلهي وسيدى لئن ابتليتني لأصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فرآني بعض اخواني وعلم اني أردت السفر لاجل الرباط فدفعت لي سيفا وترسا وحرية للسبيل وكنت يومئذ أحتشم مع الله أن أوى الى وراء سور فجعلت مقامى في غار أكون فيه نهارة فاذا جن الليل خرجت الى شاطئ البحر وغرزت الحربة وأسندت الترس اليها محرابا وتقلدت بسيفي وأصلى الى الغداة فاذا صليت الفجر عدت الى الغار فكنت فيه نهاري فنظرت في بعض الليالى الى شجرة بطم قد بلغ بعضه وقد وقع على بعضه الندى وهو يبرق فاستحسنته وأنسيت عهدي مع الله تعالى وقسمي أن لا أمد يدي الى شئ تنبته الارض فمدت يدي الى الشجرة فقطعت منها عتقودا وجعلت بعضه في فمي ثم تذكرت العهد فرميت ما كان في يدي ولفظت ما كان في فمي ولكن بعد ان جاءت المحنة فرميت الحربة والترس وجلست في موضعي ويدي على رأسى فما استقر بي الجلوس حتى دار بي فارسان ورجال كثيرون وقالوا لي قم وساقوني الى الساحل فاذا أمير وحوله عسكر وجماعة بين يديه من السودان كانوا يقطعون الطريق في ذلك المكان وقد أمسكهم فلما مرت الخيل بالموضع الذى كنت فيه وجدوني أسود ومعى ترس وسيف وحرية فظنوني من السودان وقالوا لي من أنت فقلت عبد من عبيدالله تعالى فقالوا للسودان تعرفون هذا فقالوا لا فقال الأمير وكان تريكا بل هو رأسكم وأتم تفدونه بأنفسكم فقدموهم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق الا أنا فقدموني ثم قالوا مد يدك فمدتها فقطعت ثم أرادوا أن يقطعوا رجلى فرفعت رأسى الى السماء وقلت إلهي يدي جنت فقطعت ورجلى مابالها واذا بفارس وقف على الحلقة ونظر الىّ وألقى نفسه علىّ وصاح فقيل له في ذلك فقال هذا أبو الخير المباحى فصاح الأمير ومن حوله ورمى الأمير بنفسه على رجلى يقبلها ويبكى ويقول بالله اجعلنى في حل فقلت له أنت في حل قبل أن تقطع يدي ومناقبه غير محصورة وكانت وفاته سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ عبدالجليل الزيات وبالتربة أيضا قبر الشيخ عفيف الدين المعروف بالطار وقيل إنه عند قبر زينب ابنة شعيب بن الليث بن سعد والأصح أنه بهذا المكان وهذا مابالجهة الشرقية من تربة الشيخ مسلم وأما الجهة الغربية الملاصقة لتربة الشيخ مسلم فيها حوش الزعفرانى وبهذا الحوش قبر السيد الشريف

شرف الدين أبي العباس أحمد بن جعفر بن حيدر بن اسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر ابن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الأصغر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقبره حجر كدان مكتوب عليه اسمه ووفاته وإلى جانبه قبر ابنته السيدة فاطمة ابنة السيد الشريف شرف الدين الخطيب ومعهم في التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبد الله محمد المعروف بالزعفراني وإلى جانبه قبر ابنته فاطمة وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستمائة وكانت وفاة ابنته سنة خمس وتسعين وستمائة ومعهم في الحوش جماعة من أصحاب الشيخ نجرالدين الفارسي ثم تمشى مغرباً بخطوات يسيرة الى قبر يونس بن عبد الأعلى الصدفى وقد تقدم ذكره ثم تمشى مستقبل القبلة خطوات يسيرة الى مسجد الامن تجد تحته من الجهة البحرية حوشاً لطيفاً وعندده لوح رخام في بناء الحوش مكتوب فيه بالقلم الكوفي هذا قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة والمسجد المعروف بمسجد الامن مسجد مبارك معروف باجابة الدعاء وبنائه مسجد فوق مسجد ذكره صاحب الخطط ونذكر قصته في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وتم الكلام على شقق المشاهد كما تقدم الكلام عليها ثم ابتداء الزيارة من مسجد الامن وذلك كما تقدم الكلام عليه فاني جعلت النقعة ثلاث شقق وسيأتي الكلام على تحديدها ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبراً أربع قطع حجر في حوش بين الاحواش مكتوب عليه الشيخ المعروف بابن وجيه المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبراً دائراً في علو الارض يسميه الزوار أبا القاسم المريقى المعروف بصاحب الركوة وإلى جانبه من جهة الشرق حوش مع جدار حائطه به جماعة من أولاد الشنكي كان عليهم أعمدة فيها أسماءهم وكان مكتوباً على عمود منها

يا أيها الناس كان لى أمل * قصرى عن بلوغه الاجل

فليتق الله ربه رجل * امكنه في حياته العمل

ما انا وحدى نقلت حيث ترى * كل الى مثله سينتقل

قال المؤلف ولم يبق على قبورهم أعمدة ولقد رأيت التربة مملوءة بالأعمدة ورأيت أسماءهم مكتوبة فيها ومن جملتها الشعر المقدم ذكره ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة الى النقعة الكبرى تأتي الى مقبرة القضاة قال المؤلف عفا الله عنه فاما النقعة الكبرى فقصد جعلتها ثلاث شقق الاولى من مسجد الامن الى تربة ابن عبد المعطى لتكون

الشقق منتظمة على بعضها الثانية وهي الوسطى من تربة المفضل بن فضالة الى تربة
أبي العباس الحرار الثالثة من تربة الادفوى الى مسجد الفتح وقد جعلت القرافة الكبرى
شقة واحدة لتتمة عشر شقق وهي تكمة الجهة الكبرى

ذكر الشقة الأولى من النقة الكبرى وقد ذكرنا ما بين مسجد الامن ومقبرة القضاعيين
وهي معدودة من الاولى بها قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر
القضاعي قاضي مصر وشهرته تغنى عن الاطناب في وصفه كان إماما عالما زاهدا ورعا
رحل الى البلاد ووصل في رحلته الى القسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب
ومات سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان الناطميون يعظمونه وكان يبعث أولاده في الليل
الى بيوت الارامل فيطوفون عليهم وكان اذا صنع طعاما وأعجبه يتصدق به وقد تقدم
ذكره مع القضاة وبالمقبرة أيضا قبر أبي سلامة علي بن عبدالله القضاعي صاحب الخطط
كان يعد من علماء المصريين قال أبو عبدالله محمد بن سلامة كان جدي يكتب العلم
عن المزني وكان يكتب في كل يوم مائة سطر فلا يبيت حتى يحفظها ولما أعتب أحمد
ابن طولون الرؤيا التي رآها في النوم أحضر العلماء من أهل دولته قالوا وما هي قال رأيت
في أول الليل رؤيا وفي آخر الليل رؤيا فاما التي رأيت في أول الليل فهي نور سطع
حتى ملاء ماحول هذا الجامع وأما الجامع فانه مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له متى أموت وأين ادفن فأشار بيده هكذا يعني أشار باصابعه الخمسة
فاول كل واحد ماعنده فقال أحمد ليس فيكم من يؤول هذه الرؤيا أبق بمصر عالم قالوا رجل
من قضاة في مسجد من مساجدهم بمصر فقال علي به بخاؤا اليه فوجدوه شيخا كبيرا
فاخبروه بالتمامين وبما قال كل منهم فقال عندي تأويل غير هذا أيها الملك قال وما هو
وما عندك فيه قال عندي في ذلك ان جميع ماحول هذا الجامع يخرب حتى لا يبقى سواه
قال فما دليلك على ذلك قال قوله تعالى (فاما تجلى ربه للجبل جعله دكا) وأما اشارة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك هذه نحس لا يعلمهن الا الله (إن الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) فاعجب أحمد بن طولون ذلك وأمر له بمائة دينار
فتأبى وقال فقه وغنى لا يجتمعان وهو جد جماعة القضاعيين بمصر ولما مات ابنه سلامة
أمر أن يدفن تحت رجليه وأنا أذكر عقبه هاهنا وله من الاولاد أبو محمد سلامة بن علي
القضاعي صاحب رئاسة وعلم بمصر قال القضاعي قلت لابي أوصني قال عليك بحسن

الخلق فانه يزيد في الخلق والحفظ وأتيت به يوما وقد حلفت رأسي ففضب وقال ماهذه المثلة فقلت أمثلة هذا قال نعم قال عمر بن عبد العزيز ياكم والمثلة في الصورة قليل له وما المثلة قال حلق الرأس واللحية ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ومن عقبه بالتربة الامام الفقيه العالم المحدث أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاة قاضي مصر له مصنفات كثيرة في العلم والحديث والتفسير فمن مصنفاته الفاحم في تفسير القرآن العظيم قريب من عشرين مجلدا وكتاب الشهاب في المواعظ والامثال وكتاب منشور الحكم من كلام علي كرم الله وجهه وكتاب الاعداد وكتاب انباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب المعجم في أسماء شيوخه الذين قرأ عليهم ووصل في رحلته الى الشام والحجاز والقسطنطينية وقد تقدمت مناقبهم مع القضاة ذكرهم ابن عثمان في تاريخه وبالتربة أيضا قبر زوجته ذكرها صاحب المصباح في تاريخه وسموا بالقضاة لان قبيلتهم تسمى بنى قضاة ولم يبق بتربتهم غير قبر واحد مبنى مسنم يعلوه البياض والى جانب تربتهم تربة شهاب الدين العمري وهي التربة المطلة على الخندق وهو الشهاب عبدالله بن عبد الوهاب بن محمود المعروف بالعمري قال المؤلف والعمريون من نسل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه توفى سنة تسع وعشرين وستمائة وكانت له دعوة مجابة وفي تربته أيضا قبر الفقيه الامام العالم ابن عبدالسلام المالكي وعليه عمود مشقوق نصفين مكتوب فيه بالكوفي اسمه ووفاته وهو القبر البحرى من قبر العمري وليس على قبر العمري تاريخ وانما هو كالمصطبة يليه من جهة القبلة وقيل إن تربته هذه خطها له رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وكان لا يقصده أحد في شئ الا أعطاه وهو معدود في طبقة الفقهاء هكذا حكى عنه القرشى في تاريخه والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم الامام رشيد الدين أبي الخير سعيد بن يحيى ابن جعفر بن يحيى الارمنى العاقد بمصر كان من أجلاء العلماء مات رضى الله عنه سنة سبع وستين وستمائة وهو الآن لا يعرف له قبر ثم تمشى مغربا خطوات يسيرة تجد قبر ذى النون العدل ابن نجا الانجيمى عابد مصر وليس هو بذى النون المصرى قال ابن الضراب في تاريخه كان ذو النون الانجيمى من الزهاد العباد يقات بدرهم في الشهر وكان قد نحل من العبادة وكان يقول رض نفسك بالجوع تظهر لك مقامات الكشف وقال رضى الله عنه رأيت راهبا في بعض الصوامع وقد صار كاللشن البالى من كثرة عبادته فقلت لنفسى أهله لهذه العبادة والخدمة وهو مشرك قال فرغ رأسه الى وقال استغفر الله مما قلت وعزته ما عبدته حتى عرفنى به قلت فما هذه الاثواب قال اثواب أنستر بها عن

الناس قال قلت فما تقول في الاسلام فقال أو غير الاسلام دين (إن الدين عند الله الاسلام) فعلمت أنه مسلم فقلت أددع لي قال أرشدك الله الى الطريق اليه قال فتركته وذهبت قال ذو النون الانميمى لقيت أربعين وليا كل منهم يقول انما وصلت الى درجة الولاية بالعبادة هكذا قال صاحب المصباح قال ابن عثمان في تاريخه كان ذو النون العدل من التالين لكاتب الله تعالى وسمع الحديث وحدث عن الشيخ أبي القاسم ابراهيم بن سعيد الحبال وجماعة وروى عن أبي الحسن علي بن يحيى المقرئ بسنده الى ابراهيم بن أدهم أنه قال حدث عن بعض العباد أنه قام ذات ليلة يصلي على شاطئ البحر اذ سمع صوتا عاليا بالتسبيح ولم ير أحدا فقال من أنت يرحمك الله أسمع صوتك ولا أرى شخصك فقال أنا ملك من عند الله تعالى موكل بهذا البحر أسبح الله تعالى بهذا التسبيح منذ خلقت قال قلت ما اسمك فقال مهلايل قلت ما لمن قال هذا التسبيح من الثواب فقال من قاله مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له وهو هذا التسبيح (سبحان الله العلي الديان سبحان الله الشديد الاركان سبحان من يأتي بالليل ويذهب بالنهار سبحان من لا يشغله شأن عن شأن سبحان الحنان المنان سبحان الله في كل مكان) والى جانبه من الحائط القبلى قبر الشيخ أبي الحسن المعروف بالصائغ كتب عليه العوام صائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف وهذا غير صحيح وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما وأمر أن يكتب عليه لا اله الا الله ولم تذكر العلماء من صاغه ولم تذكره وفاة بمصر لانه لم يدخل مع الصحابة في فتحها من اسمه الصائغ وقال صاحب المصباح إن هذا القبر قبر عبدالله بن عبدالعزيز بن مروان صاحب المسجد بمصر قال المؤلف ابن عثمان وهذه الاشياء تؤخذ بحسن النية فان كان الرجل ماهو في هذا القبر فالزيارة تصل اليه أين ما كان وما زار الناس هذا القبر سدى والدعاء عنده مستجاب والى جانب ذى النون العدل قبران من حجر الى جانب بعضهما وهما المعروفان بسامرة الخير وهما أولاد القاسم قال صاحب المصباح انهما من ذرية القاسم الشيخ قال المؤلف ولم يكن بالقرافة من اسمه القاسم غير الشيخ الطيب ابن محمد المأمون وعلى هذا فهما شريفان وبجربهما حوش لطيف به قبر رخام هو قبر الشيخ أبي عبدالله محمد القيسى الا أنه لا يذكره وفاة ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجد قبر زهرة البان البكاية بكت حتى ذهبت عينها من كثرة بكائها وكان الصاحب المرحوم على بن محمد يكثر من زيارتها هكذا حكى صاحب مصباح الدياجى والى جانب قبرها قبر محمد بن محمد البركى الواعظ

والى جانب قبره قبر الفقيه عبدالله بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل الفقيه الشافعي وقد ذكر قبره القرشي عند قبر العمري والاصح أنه بهذا المكان وقد ذكر صاحب المصباح تربة بنى المفضل وذكر أنها بين القضاعي والحمي وقد ذكر الاسعد ابن النحوي النسابة بنى المفضل في كتابه وقال هو المفضل بن المشرف من ولد جعفر الصادق يقال له ابن حركات وكان ناسكا ورعا زاهدا عابدا وأهل مصر يزورونه ويتبركون به ثم تأتي الى قبر البلخي الواعظ ذكره ابن عثمان قال كان رحمه الله واعظا ورعا كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل إن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور قبره وذكر سيف الحق في كتابه أنه كان فقيها فاضلا والى جانبه قبر عليه عمود مكتوب عليه محمد بن الحسين الواعظ الواسطي مات سنة احدى وخمسةائة والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن البغدادي والى جانبهم المشهد المعروف بصلة قال ابن عثمان في تاريخه هو صلة بن أشيم العدوي أحد زهاد الدنيا وهو رجل عتق من النار وتكفل لمن زاره أن يعتق من النار ان شاء الله تعالى قال في كتابه وأهل مصر يقولون إنه صلة بن أشيم قال المؤلف وهذا ليس بصحيح ولم يثبت هذا عند أحد من المصريين وذكر الحافظ أبو نعيم في الحلية والامام أبو الفرج في كتاب صفوة الصفوة وغيرهما من أرباب التاريخ أن صلة بن أشيم قتل في العراق هو وولده وقال لولده تقدم حتى احتسبك عند الله تعالى فتقدم مقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة مقاتل حتى قتل فاجتمع النساء عند زوجته معادة العدوية رضى الله عنها فقالت إن كنتن جئتن تبشرني فرحبا بكين وإن كنتن جئتن لغير ذلك فانصرفن عني فما رؤى أصبر منها وكان صلة ابن أشيم تضرب بعبادته في زمنه الامثال ولما تزوج دخلوا عليه من الغد فوجدوه يبكي فقالوا لزوجته ماشأنه قالت هو هكذا من أول الليل الى آخره فقالوا له ما يبكيك فقال إنكم أدخلتموني بالامس بيتا ذكرت به جهنم وهو الحمام ثم أدخلتموني وقت المساء هذا البيت وزينتموه فذكرت به قصور الجنة ثم جئتموني بامرأة ذكرت بها الحور العين فأقام سنة يبكي ولا يضاجع زوجته وهي تصوم معه وتصلي ومات رضى الله عنه غازيا كما ذكرنا وهذا قبر صلة بن المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا رضى الله عنه وقيل إنه صلة بن مؤمل البغدادي وهو الاصح ولا أدري كيف وقع للشيخ موفق الدين هذا الغلط في مرشده في أماكن كثيرة ولا بد من تعيينها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى روى صلة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا وروى جعفر بن يزيد العدوي

عن امامة أنه قال خرجنا في غزوا الى كابل وبالبحيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العقبة فقلت لارمقن عمله وأنظر ما يذكر الناس من عبادته وصلاته فصلى العتمة ثم اضطجع والتمس غفلة الناس حتى اذا هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبة منه فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي بقاء أسد فدنا منه وصعدت أنا الى شجرة فبا التفت ولا ارتعد من الاسد فلما صلى سجد قلت الآن يفترسه الاسد ثم جلس وسلم ثم قال أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر فولى وان له لزييرا يكاد أن ينصدع منه الجبل فما زال كذلك يصلي الى الصبح فجلس فحمد الله تعالى ثم قال اللهم انى أسألك أن تجيرنى من النار فما مثلى يجترئ أن يسألك الجنة ثم أصبح كأنه بات على السباط وأصبحت وبي من الفترة ماالله عالم به فلما دنونا من أرض العدو قال الامير لايشدن أحد من العسكر فوقف يصلى فذهبت بغلته بثقلها فقام فصلى ركعتين ثم قال اللهم انى أقسمت عليك الا رددت بغلتي على وثقلها قال فلم يشعر الا بالبعلة جاءت فوقفت بين يديه فحمل هو وهشام وابن عامر فلم يزالوا يضربان ويقاتلان ويقتلان في العدو فانكسر العدو فقاتل إن رجلين من العرب قاتلا قتالا شديدا يمنون هشاما وصلة بن أشيم فسمعنا قائلا (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله واثه رؤف بالعباد) وبهذا المشهد قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف بابن قادوس وبه أيضا قبر الشيخ سيف الدين كرش وبه أيضا قبر الشيخ أبى الفتح يحيى ابن عمر بن محمد امام الجامع العتيق ومعه في قبره ولده أبو الذكر محمد وعليهما رخامة وتحت محراب صلة قبر الجلال ابن برهان رئيس المؤذنين بجامع مصر وعند باب المشهد قبر الشيخ اسماعيل الموله وكان رجلا صالحا ذكره صاحب المصباح وبالمشهد جماعة لا تعرف أسماؤهم وعند الخروج من باب هذا المشهد قاصدا الى سالم العفيف تجد قبر الشيخ أبى الحسن على بن صالح الأندلسى المعروف بالكحال ذكره الموفق في تاريخه وحكى عنه ان من كراماته ان من أصابه رمد وجاء الى قبره وقرأ شيئا من القرآن ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ويمسح ظنه ويمسح على عينيه بتراب القبر فانه نافع مجرب كما ذكر جماعة انهم جربوه فوجدوا عليه الشفاء قال ابن أنحى عطايا كان لا يضع ميلا في عين حتى يقرأ عليه سورة الاخلاص ثلاث مرات وأتاه رجل ذمى وقد عمى فقال له لو أسلمت لعاد اليك نظرك قال والاسلام يرد نور الأبصار قال نعم فقال الذمى والله لا كذبتك أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذهب وهو ينظر وعلى قبره مجدول كدان قال صاحب المصباح والى جانب قبره قبر رخام مكتوب عليه نخيمة بن عمار بن يزيد مات

سنة خمسين ومائتين قال المؤلف رحمه الله ولا أعلم بالحومة قبرا رخاما الا الذى يليه من جهة الغرب وكان شيخنا يقول ان بهذا القبر جماعة أشرافا والى جانبه من الجهة البحرية قبر الامشاطى المؤذن بجامع مصر كان عالما بعلم الأوقات ذكره صاحب المصباح مع سالم العفيف فى التربة قلت ويفرق بينهما البناء وهو الآن بظاهر التربة

ذكر تربة سالم العفيف بهذه التربة قبر الشيخ سالم العفيف كان مشهورا بالخير والصلاح بحجاب الدعوة حكى عنه الموفق فى تاريخه ان رجلا رآه فى المنام فقال أنا أعجب ممن يزورنى ولا يدعوى ويسأل الله حاجة وحكى أن رجلا جاءه فى حياته وهو قلق فقال له مابك فقال ضاع لى دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد دلونى عليك أن تدعولى ياسيدى عسى أجده فقال له الشيخ اذهب الى سوق الحلوانيين واشترى لنا رطلا من الحلوى حتى أدعوك لك فضى الرجل الى حانوت الحللاوى واشترى منه رطلا حلوى فوزن الحللاوى الرطل وأخرج ورقة يلقه فيها فنظر الرجل الى الورقة واذا هى من دفتره فقال للحلاوى من أين لك هذه الورقة فقال من دفتر اشتريته الساعة فقال اتتى به فأخرجه اليه فاذا هو دفتره لم ينقص شيئا فدفعت له ما اشتراه به وأخذه وأخذ الحلوى وأتى الى الشيخ وقال ياسيدى لقيت الدفتر وهذه الحلوى فقال الشيخ خذ حلاوتك مالى بها حاجة وانما قصدت قضاء حاجتك وبالتربة أيضا قبر أبى الحسن على بن فضائل الطحان هكذا مكتوب على عموده ثم تخرج من التربة قاصدا الى القمنى تجد قبرا عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى عبدالله محمد بن محمد الدمشقى . (ذكر تربة أبى بكر القمنى) بهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أحد قضاة مصر أبى بكر محمد المعروف بالقمنى ذكره القضاعى فى تاريخه وقال اسمه عبد الملك قال ابن ميسر فى تاريخه وجدت فى نسخة من خط ابن خيره ان رجلا من أكابر حفاظ مصر أخبره انه لم يزل يرى العلماء يقفون عند قبر القمنى ويجعلون صلاة امامهم وسالما العفيف عن يمينهم وأبا الحسن الصائغ عن شمالهم ويدعون فيستجاب لهم وذكر العبيدلى النسابة فى كتابه المسمى بالرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر قال كان الامام أبو بكر القمنى زاهدا فى عصره محدثا تأتى الناس اليه قال رجل لقيت الخضر عليه السلام زمن فتنة المستنصر الفاطمى فقلت له ادع لاهل مصر فقال لا تخاف أهل مصر وفى جباتهم أبو بكر القمنى وكان رضى الله عنه قد شهد مشاهد الطالبيين ويقال انه من السبعة الأبدال وكان قد لزم بيته فلم يخرج منه عشرين سنة وكان قد ولى القضاء فى بعض الطرق فوجد قوما قد عملوا فرحا وهم يضحكون ومر يقوم آخريين قد مات

عندهم ميت وهم سيكون فقال كيف أحكم بين هؤلاء أصحاب الجنازة مارضوا بحكم الله وأصحاب الفرح أمنوا مكر الله فمضى وتركهم وهو أحد السبعة المختارة الذين أشار بزيارتهم القضاعي وهو خامس السبعة وسيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في آخر الكتاب في الفصل المسمى باللعة في زيارة السبعة والسبب في زيارتهم وما ورد فيهم وبالترتبة جماعة يأتي ذكرهم في غير هذا المكان ثم تخرج من التربة قاصدا للمفضل بن فضالة تجد حوشا بغير سقف به قبر الشيخ أبي الحسن على الخمي قال صاحب المصباح كان واعظا وقال ابن أحي عطايا في تاريخه كانت الوحوش تأتي الى قبره تتبرك بترابه وهو من أكابر الصلحاء وقيل إن في القبر معه ولده ذكره القرشي في تاريخه ومقابل تربته تربة المفضل بن فضالة وسيأتي الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية إن شاء الله تعالى ثم تمشي مستقبل القبلة خطوات يسيرة تجد تربة قديمة بها قبة كتب عليها العوام عبد الله بن تميم الداري قلت وذلك غير صحيح وقد ذكر حذاق أهل التاريخ أن تميما لم يعقب وأن هذا العقب لابي هند يعني أبا تميم من أبيه وكانا قدما على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عساكر في تاريخه قدما على النبي صلى الله عليه وسلم وهما على دينهما فلما أسلما قال أبو هند لميم حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زويت لي الارض مشارفها ومغارها وسيبلغ ملك امتي مازوى لي منها فقال لميم تعال نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض الشام أن تكون لذريتنا فسألاه فأمر عليا أن يكتب لهما فكتب لهما هذا ما أنطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قصة طويلة ذكرها الماوردي في الاحكام وشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم أبو بكر وعمر وهي أرض الخليل وقد قال ابن ميسر في كتابه إن هذه التربة تعرف بتربة الدارين والالواح التي بها تخبر انهم أشرف وهو الاصح وبالقرافة جماعة من التميميين نذكرهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى وإلى جانب هذه التربة من الجهة البحرية قباب قديمة البناء قال بعض مشايخ الزيارة انهم من المعافريين قلت وذلك غير صحيح لان مقبرة بنى المعافر معروفة وأهلها حوش الادفوى وآخرها حوش أبي القاسم الوزير قال القرشي المعروف بابن الجباس في تاريخه وكل من ذكرناه من المعافريين قبره بمقبرتهم والاصح انهم من الدفن القديم لاتعرف أسمائهم وبالحمومة قبر الياسميني قريبا من أبي عمر الكندي ذكره الموفق في تاريخه كان من كبار الصالحين وسمى بالياسميني لانهم كانوا يجدون الياسمين على قبره في غالب الاوقات رضى الله عنه وإلى جانبه من الجهة القبليّة حوش به قبر رخام ولم يكن بالجبانة أحسن منه هو قبر أبي القاسم

اسماعيل المعروف بالاهوازي أصله من الاهواز قدم على الفاطميين فظنوا أنه عين لبني العباس فسجنوه سبع عشرة سنة ثم أخرجوه فأقام ثلاثة أيام ومات وأوصى أن يدفن مع محمد بن الحسين بن الحسن المكي فأنزلوه عليه فهما في القبر وكان محمد بن الحسين المكي فاضلا عابدا صاحب دعوة مجابة بعث اليه كافور خلع الامارة ومعها مائة فارس نخرج عليهم وعليه عباءة وقال اذهبوا الى شأنكم فاني اشتريت هذه من الله تعالى بأربعين ألف دينار ثم أغلق الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من الغد مثل ذلك مرتين نخرج وأراهم الجنون وجعل يرحمهم بالحجارة فذهبوا وتركوه وتاريخ وفاته حول قبره من ظاهره وتاريخ الاهوازي في باطن القبر ومات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة هكذا حكى صاحب المصباح وقال الموفق انه كان ملك الاهواز وكان من القراء وقرأ عليه جماعة من مصر ويلاصق تربته من الجهة القبليّة تربة بها قبر حجر كبير لم يكن بالجبانة أكبر منه مكتوب عليه هذا قبر فاطمة العابدة الموصلية أصلها من الموصل والعوام يقولون انها ابنة فتح الموصل وذلك غير صحيح وكان فتح الموصل قد بكى الدم أربعين سنة فرأى الرب سبحانه وتعالى في المنام وهو يقول له الى كم تبكي قال شوقا الى لقاءك يارب ومشاهدتك قال ان الأبصار لا ترائي في الدنيا قال فما أنا أبكي حتى ألتاك قال يافتح لقد صعد الى حافلاك أربعين سنة وما في صحيفتك سيئة ومن الزوار من يذكر عنها ان من أراد الحج الى بيت الله الحرام يطوف حول قبرها سبعا وينوي بذلك تسهيل الحج فانه يحج في سنته وذلك ليس له صحة وهو فعل مكروه ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة تجد قبر السيدة أم أحمد المعروفة بخادمة رباط الخواص وكان رباط الخواص بالقرافة يجتمع فيه الأولياء ذكرها الموفق في تاريخه وقيل ان بجانبها أم عبدالعزيز مقدمة رباط الخواص وقيل ان معهم في الحومة قبر الربيع المؤذن المعروف بالمرادي ذكره الكندي وغيره وهو خادم الامام الشافعي وأقدم أصحابه صحبة وأشدّهم محبة له قال الامام الشافعي عند الموت أنت أنفعهم لي بعدى وكانت وفاة الربيع بن سليمان المرادي سنة سبعين ومائتين حكى القضاعي في تاريخه ان قبره غربي الخندق مما يلي القضاعي بحريه في حجرة هناك هكذا قال صاحب مزارات المصريين انه في هذه البقعة وقال صاحب المصباح انه عند الادفون وقال القرشي انه دفن في مقبرة الشافعي قال المؤلف وهو الصحيح والى جانب هذه التربة تربة كبيرة مبنية بالحجر لم يبق منها غير الحائط القبلي وهي تربة السيد الشريف الزيدى وهو أبو عبدالله الحسين بن أبي القاسم ابن علي نقيب النقباء بمصر من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهو القبر الذي أمام

المحراب شرقى الفقاعى وكان على بابها لوح رخام مكتوب فيه اسمه وما فى التربة تربة أوسع منها ولا أحسن ولم يبق لهذا الشريف الزيدى عقب بمصر والى جانبها تربة السيد الشريف الخشاب وهو أبو عبدالله ابن الحسين بن مسلم من ولد الحسين بن على عليه السلام كان من أهل الصلاح والورع وقبره تحت القبة اللبن شرقى تربة الزيدى المذكور يفصل بينهما الطريق لاغير ومعه فى القبة مريم بنت حرب البراج وهو ناصر بن المحسن ابن عبدالله بن ظاهر من ولد الحسين بن على عليه السلام وهى ترجع الى الخشاب من قبل أمها فاطمة والتربة معروفة الآن وفى حائطها القبلى محراب عند عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد المعروف بالنحاس توفى سنة أربع وخمسين وخمسمائة والى جانبه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم بن نصر الكاتب توفى سنة ثلاث وستائة والى جانبه من الحائط الغربية رخامة فى بناء الحائط مكتوب فيها هذا قبر المرأة الصالحة بنت أبى الكرم وبالحومة جماعة من الصالحين وهى حومة معروفة باجابة الدعاء بها تربة الشيخ النقيه الامام العالم أبى عبدالله محمد بن أبى القاسم بن عبد المعطى توفى سنة ثمان وخمسمائة ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وقيل ان اسمه عبدالقوى بن عبد المعطى واختاف فى اسمه والصحيح ما قاله القرشى ومعه فى التربة جماعة من ذريته منهم قبر مكتوب عليه عبدالرحمن بن عبد المعطى وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه وبحرى هذه التربة قبر الشيخ على المعروف بيقدر وحكايته مشهورة ومعه فى الحومة قبر القاضى شعيب وفى قبلى هذه التربة من وراء الحائط مقبرة اولاد ابن بنت أبى سعد الانصارى بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم الأوحى أفضه الفقهاء وأجل العلماء شرف الدين أبى عبدالله محمد بن أبى الحسين على توفى فى شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستائة والى جانب هذه المقبرة قبر على جانب الطريق المسلوک مبنى على هيئة مصطبة عند رأسه بناء على هيئة عمود نقل عنه مشايخ الزيارة انه قبر عبد المعطى وهو معروف باجابة الدعاء

ذكر حومة الشيخ عبد المعطى وهى من عند قبره الى قبر الزعفرانى وهى حومة مباركة كثيرة الاعمدة منها عمود الى جانب الشيخ عبد المعطى مكتوب عليه الشيخ الفقيه الامام العالم عبدالله بن فارس المعروف باللخمي أنخى الشيخ أبى الجود غياث بن فارس الذى قبره بشقة الجبل وهم مشايخ القراءة وهو بحرى عبد المعطى وبهذه الحومة تربة بها عمودان مكتوب على أحدهما أبو المجد عبدالله بن أبى القاسم الشهيد وعلى الآخر أبو القاسم المصدر

بمسجد الزبير وعلى باب التربة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن البهاوى وبالحموة أيضا قبر أبي الحسن على الاركوانى وبالحموة أيضا عمود مكتوب عليه الفقيه أبو محمد عبدالباقى وبالحموة أيضا عمود مكتوب عليه الشيخ أبو عبدالله محمد بن عروة وهو قريب من المرأة الصالحة بنت أبي الكرم المقدم ذكرها وبالحموة أيضا عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن على بن خليفه الرزاز وبالحموة أيضا حوش بنى كهمس به قبر الشيخ الامام العالم القاضى عبدالرحمن عرف بابن كهمس وعنده جماعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس الطيجى ووالدها مدفون بجبانة مصر وكان مشهورا بالعلم والصلاح ذكره الشيخ صفى الدين فى رسالته ونذكر مناقبه فى كتاب غير هذا إن شاء الله تعالى وعلى باب هذا الحوش قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن الحسين المعروف بالزعفرانى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء بعد الربيع بن سليمان المرادى وذكره الموفق بن عثمان قيل انه وقف على قصاب يشتري لحما فاستهزأ به القصاب بعد أن ولى فانقصت يده وما بقى يقدر يقطع بها شيئا فسعى خلف الشيخ حتى أدركه وقال له ياسيدى لاتؤاخذنى بما وقع منى وادع الله أن يعافينى فدعا له فعادت يده كما كانت والى جانبه قبر ولده والى جانبها من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح المهمم الجيزى ذكره الموفق فى تاريخه ونذكر مناقبه فى الشقة الثانية إن شاء الله تعالى وقبلى تربة الشيخ عبدالمعطى قبر رجل من المعافر يعرف بالعريان وهذا انتهاء الشقة الاولى

ذكر الشقة الثانية أولها تربة المفضل بن فضالة واتهاؤها قبر الشيخ أبي العباس الحرار فهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أحد من جمع بين العلم والحديث المفضل بن فضالة بيته يعرف بمصر بيت العلم وهو معدود من أكابر التابعين كان الجان يأتون الى زيارته ويتبركون به وكان اذا أصاب أحدا الجن اقسما عليه به فيدعهم وينصرف حدث عن أبيه فضالة وروى عن جده يحتج بحديثه وأثنى عليه أحمد بن حنبل قال البخارى يكنى أبا معاذ توفى سنة إحدى وثمانين ومائة وكان لا يفطر فى السنة الا العيدين وأيام التشريق وكان يلبس الصوف على جلده ويجعل أعلاه القطن والكأن قال الخليلى كان بالنهار يقضى بين الانس وفى الليل يقضى بين الجن وكانت الجن تكلمه فى الطريق ومر على مصروع فى الطريق فقال للجنية التى صرعته ويحك اتركه فقالت ياسيدى كيف أتركه وهو يبغض أبا بكر وعمرو والساعة ما فرغ من سبهما فقال لها زيديه عذابا أخزاه الله

تعالى وكان المفضل من أكثر الناس حفظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديثه كثيرة بمصر تعرف بأحاديث ابن فضالة حكى حرملة صاحب الشافعي أن في هذا القبر المفضل ووالده فضالة وجده وقال الشيخ رشيد الدين بن عبدالحكم حدثني أبي عبدالحكم قال حدثني جدي يعني ابن رفاعة قال زرت المفضل بن فضالة في الليل فإذا بشخص يلوح مرة ويخفى أخرى فقلت له من أنت فقال لا تز هذا القبر وحدك في الليل وإن زرت بالليل فاجهر بالقرآن قلت ولم ذلك فقال إن الجان تزوره في الليل ونحن من جن نصيين جئنا تزوره هكذا حكى القرشي وحكى صاحب المصباح انه كان بجواره رجل يهودى وكان يكثر من سب الشيخ في الليل وهو يسمعه من كوة في منزله فقالت له ابنته اسبك هذا اليهودى وأنت تسمعه ولا تكلمه فقال انى سمعته من أول الليل فأردت أن أكلمه في ذلك فتمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن القيامة قد قامت وإذا هو قد سبقنى على باب الجنة فإذا أنا انتظر له بقريب ما رأيت قال فلم يمت اليهودى حتى أسلم وكان الناس يأتونه ويسألونه الدعاء وفي قبر المفضل والده وجده وأخوه ووالدته وابنته قال الموفق يكنى بأبي معاذ ويعرف بالقينابى ذكره الكندى والقضاعى وصاحب المزارات المصرية وصاحب تاريخ هادى الراغبين وقد سلف ذكره مع القضاة ونذكره ان شاء الله تعالى في فضل زيارة السبعة والى جانب قبره قبر القاضى غيث بن سليمان وقد دثر هذا القبر ومعه في التربة جماعة قد دثرت قبورهم وملاصق محرابه قبر القاضى أبى محمد الزهرى لانه أوصى أن يدفن الى جانب المفضل لتناله بركته قلت والله أعلم انه القبر الحوض الحجر الذى من وراء الحائط القبلى الملاصق للجدار والى جانبه قبر أم عبد الرحمن زوجة القاضى المفضل والآن لا يعرف لها قبر وبالتربة رخامة مكتوب عليها الفضيل وبالتربة أيضا قبر صاحب الدار واسمه محمد بن اسماعيل وهو القبر البحرى من المفضل بن فضالة وليس يعلوه سقف حكى عنه ابن عثمان أنه بنى دارا حسنة وأحسن بناءها فلما فرغ جلس على بابها فدخل عليه ذو النون المصرى فقال له أيها المغرور اللاهى عن دار البقاء والسرور لم لا تعمر دارا فى أرض الامان لا يضيق بها المكان ولا يتنازع فيها السكان ولا يزججها حوادث الزمان ولا تحتاج الى بناء ولا طيان ويحيط بهذه الدار حدود أربعة الحد الاول ينتهى الى منازل الراجين والحد الثانى ينتهى الى منازل الخائفين والحد الثالث ينتهى الى منازل المحبين والحد الرابع ينتهى الى منازل الصابرين ويشرع الى هذه الدار شارع ينتهى الى خيام مضروبة وقباب منصوبة على شاطئ أنهار الجنة فى ميادين قد شرفت وغرف قد

زحرفت فيها سرر قد رفعت عليها فرش قد نضدت فيها أنهار وكشبان من المسك والزعفران
 قد عانقوا خيرات حسان وترجمة كتابها هذا ما اشترى العبد المحزون من الرب الغفور اشترى
 منه هذه الدار بالتنقل من ذل المعصية الى عز الطاعة فما على هذا المشتري فيها من درك
 سوى تقصص اليهود وحل العقود والغفلة عن المعبود وشهد على ذلك البيان ومناطق في محكم
 القرآن قال الملك الديان (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)
 وتحشم هذه الدار على الخيرات الحسان فلو نظرت وقد برزت حوراء من الحور وقد خطرت
 في أرض المسك والزعفران ثم تنسأدى بصوت حسن من يخطبني من الحى القيوم الذى
 لا ينسام ثم تقول سألتك بالحق الذى جمع بينى وبينك فى غبطة وسرور هل تقصصك شيئاً
 مما ضمن لك فيقول لا فباعها واشترى هذه الدار وكتب كتابها وجعله فى كفنه على صدره
 فى لحده فوجد بعد ذلك مكتوباً قد وفينا ما ضمن عبدنا ذوالنون والى جانبه جماعة من
 مشايخ القصارين وبظاهر التربة من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران أحدهما بلى
 الآخر فالقبر الاول هو قبر الشيخ يحيى بن على بن الحسن المصرى أحد مشايخ القراءات
 المعروف بالخشاب كان فاضلاً فى علم القراءات بمصر وسمع الكثير من الحديث وحدث عن
 جماعة من العلماء فهو يعد من طبقتى القراء والمحدثين قرأ على الشريف الخطيب وانتفع به
 وقرأ على الخطيب الشيخ أبى الجود وحكى عنه رضى الله عنه أنه كان اذا قرأ القرآن
 تضطرب كل شعرة فى جسده من شدة خوفه وقال بعض أصحابه دخلت عليه يوماً
 فوجدته يبكى فقلت له ما يبكيك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى كم تقرؤن
 القرآن ولا تخشعون فاذا قرأت القرآن فابك فانه من لم يبك عند قراءة القرآن فقلبه كالحجارة
 أو أشد قسوة فكان بعد ذلك اذا قرأ القرآن يسمع من حضر تساقط دموعه على الارض
 من كثرة بكائه وكان يقول الانس بكلام الله يذهب كل وحشة وكانت وفاته سنة أربع
 وخمسة و قيل إن زوجته معه فى قبره هكذا قال صاحب المصباح وأما الثانى الذى يليه
 من القبلة فهو قبر الشيخ الصالح سفيان النيسدى ذكره ابن عثمان فى تاريخه وحكى عنه
 أنه كان يصنع النيدة وكان يصنع قدرتين فيبيع إحداهما ويقتات منها ويتصدق بالأخرى
 ويطرح الله له البركة حتى يقيمهها وهو من أرباب الاسباب وبالحومة رجل من بنى بكر
 المصرى ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة الى تربة الشيخ أبى محمد عبدالعزيز بن أحمد
 ابن جعفر الخوارزمى رضى الله عنه ذكره الحافظ عبدالعظيم المنذرى وذكر أن الدعاء عنده
 مستجاب وكان الافضل أمير الجيوش يأتى الى زيارته ماشياً وحرب تراب قبره لرد اللوطة

حكى ابن عثمان قال حدثني من أثنى بقوله انه مرض مرضة أشرف منها على الموت قال فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي توصل الى الله عز وجل عند قبر عبدالعزیز فحملت نفسي ودعوت الله عند قبره فكشف الله عني ما كنت أجده وكانت وفاته سنة إحدى وأربعمائة ومعه في التربة قبر الشيخ الامام حرملة صاحب التاريخ وليس هو حرملة ابن يحيى صاحب الامام الشافعي ذكره الشيخ أبو اسحاق في الطبقات وهو من طبقة البويطي صاحب الشافعي قال المسيحي كان حرملة من حذاق الفقهاء والغالب على ظني أنه حرملة بن يحيى بن سعيد التجيبي صاحب الامام الشافعي فاني لم أجده في مقبرة بني تجيب والله أعلم ثم تخرج من التربة وتمشى مستقبل القبلة تجد قبراً عليه لوح رخام قال ابن عثمان هو صاحب القنديل حكى عنه انه كان يرى على قبره قنديل في الليالي المظلمة وكان شيخنا الادمي يقول هو أبو العباس أحمد بن العباس قال بعض الزوار هو محمد الزرعي والاصح ما قاله شيخنا الادمي ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبر السكري المعروف بالزفتاوي يقال إنه من أهل الكرم وفعل الخير وقد شهر ذلك عنه وقد حكى عنه الموفق أنه طرح سكر في زمنه على السكرين فلم يجدوا ثمنه فاخذته على ذمته وأعطى ثمنه وجعله في المخازن فانفق أن السكر طلب فباع ما عنده وجمع المال واحضر السكرين ثم قال لهم اعلموا أن هذا المال الذي وزنته في ثمن السكر اقترضته لكم وها قد فتح الله بهذا المال والربح فقسمه وأخذ رأس ماله وفرق عليهم الربح وقيل انه كان يتصدق في كل جمعة بطريجة سكر كان يعملها لنفسه وكان يعمل ستة أيام في الجمعة ويتصدق بيوم منها فانفق انه جاءت طريجة الصدقة كثيرة فقال الصانع هي كثيرة فقال دعوها وتصدقوا بها وكان على قبره لوح رخام مكتوب عليه ابراهيم بن محمد بن الحسين الزفتاوي المعروف بسمسار الخير وهو أحد سماسة الخير وقبره معروف في طرف مقبرة الفقاعي

ذكر مقبرة الفقاعي وهي مقبرة قديمة ذكرها الكندي والقضاعي وابن عثمان والقرشي وهادي الراغبين والمصباح قال صاحب المصباح بهذه المقبرة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد بن جبار الصوفي كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء وكان يحضر الحلقة بالجامع ثم يأتي الى الزاوية فلا يراه الناس الى اليوم الثاني وهو شيخ الفقهاء والصوفية وشيخ المجلي في الفقه وقال المجلي في تاريخه قال حدثني أبو الحسن البغدادي قال وردت الى مصر وأنا مع أبي وأنا دون البلوغ في أيام كافور الاخشيدى وكان أبو بكر المجلي يتولى نفقة كافور ومصالحه وخواص خدمته فانتسجت بينه وبين أبي مودة وكان يأتي الى أبي

ويزوره وكان في بعض الايام قد جاءه بفلس يتحدث هو وأبي ويتذاكرون أخبار كافور فقال أبو بكر لابني وأنا أسمع إن هذا الأستاذ كافور له في كل عيد أضحي عادة وهو أنه يسلم الى بغلا مجملا ذهباً وورقاً وأمضى مع صاحب الشرطة ونطوف من بعد العشاء الى آخر الليل حتى أسلم ذلك لكل من أجد اسمه في تلك الجريدة فاطرق أبوهم وأقول لهم هذا من عند أبي المسك كافور فلما كان في العيد خرجت على عادتي وزادني في الجريدة أبا عبدالله بن جابر مائة دينار فانفتحت الى آخر المال على أربابه ولم يبق الا صرة فجعلتها في كمي وسرت حتى أتينا منزلاً بظاهر القرافة فقال لي التقيب هذه داره فطرت الباب فنزل شيخ عليه آثار السهر كأنه لم ينم فسامت عليه فرد على السلام وقال ما حاجتك فقلت الأستاذ أبو المسك كافور الاخشيدى يخص الشيخ بالسلام فقال لي والى البلد قلت نعم قال اذهب اليه وقل له حفظك الله فقلت وقد اتهد معي هذه الصرة وهو يسألك قبولها قال نحن نرغبه ونحببه في الله كيف يغربنا بالدنيا قال فراجعته في القول فتغير وجهه فاستحيت من الله عز وجل أن أراجعه فتركته وانصرفت فلقيت الامير قد تهباً للركوب وهو ينتظرنى فلما فطن بي قال ما كان منك يا أبا بكر فقلت أرجو أن يستجيب الله فيك كل دعوة صالحة فقال الحمد لله الذي جعلني واسطة في وصول الراحة الى عباده ثم قال لي يا أبا بكر ما الذي كان من ابن جابر فقصصت عليه قصته فقال عد اليه فاذا نزل لك قل له أبو المسك يسلم عليك ثم اقرأ عليه سورة طه الى قوله له مافي السموات وما في الارض وما بينهما وما تحث الثرى والبلاد بلاد الله والارض أرض الله والمال مال الله فان أخذت أخذت من الله وان رددت رددت على الله قال فعدت اليه فنزل من سطح داره فقال له اقرأ كما أمرك فلما قرأت بكى وقال صدق والله قد علمنا كافور التصوف دع الصرة وانصرف قال فعدت الى كافور وأخبرته أنه أخذها فسجد شكراً لله تعالى وكان ابن جابر جمع بين العلم والتصوف ومحب أبا بكر الزقاق وكان يقول لا يكون الصوفي صوفياً حتى يتيقن العلم وكان يقول التصوف والجهل لا يجتمعان وكان كل من في حلقاته يفتي ويقرأ العلم حتى الرجل الذي على باب زاويته فاذا جرى الى الشيخ بفتوى أخذها الخادم ودخل فان وجد الشيخ كتب والا كتب عليها قال المسبحي لما مات ابن جابر تبعته الصوفية والعلماء وحملوه على أعناقهم ثم صلوا عليه بمصلى خولان وكان بمصر يوماً مشهوداً ودفن رضى الله عنه بالنقعة وقبره بها مشهور تحت مسجد الفقاعي من قرأ عند مسجد الفقاعي قل هو الله أحد احدى عشرة مرة وسأل الله تعالى حاجة قضاها وقد جرب ذلك العلماء الاكابر

كانت وفاة ابن جبار سنة اثنتين وستين وثلاثمائة والى جانب قبره قبر الشيخ أبى القاسم ابن الحسن الناسخ المعروف بالحنفى توفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة ذكره القرشى والى جانب قبره قبر الشيخ الفقيه الامام العالم شيخ المؤرخين أبى عمر الكندى ومقبرة بنى كنبدة بالنعمة ولم يخرج عن المقبرة غيره والى جانبه من الجهة الغربية عند رأس ابن جبار الشيخ أبو عبدالله محمد التكرورى المالكى صحب ابن جبار وكان يتكلم فى أصول الفقه على المذهبين مالك والشافعى وقيل هو التكرورى المشار اليه ببولاق وقيل بل هو شيخه وكان فقيها فصيحا وناظر فى علوم كثيرة وكان يقول أبداننا زرع مألها للخصاد وكان أمير مصر يسعى اليه ويسأله الدعاء وكانت قد أصيبت عينه فسأل الله أن يردها اليه فعادت اليه كما كانت وأرسل اليه كافور مائة دينار فأظهر لرسوله الجنون فعاد الى كافور وقال له أرسلتنى الى رجل مجنون فقال كافور ليس هو مجنوننا انما هو يقوم الليل ويصوم النهار ثم أخذ الرجل فى الليل وطاف به على جماعة من الصالحين ثم أتوا ابن جبار وطلبوا التكرورى فلم يجدوه فخرجنا فاذا رجل يصلى فنظر اليه فاذا هو التكرورى فتبعناه حتى أتى الى درب فوجدته مغلقا فقال ماهذه عادتى منك تغلق فى وجهى فاذا الباب انفتح فخرج وخرجنا خلفه حتى أتوا الى المقبرة ثم قام يصلى ثم انصرف فاذا وحش قد جاء وتمرغ فى موضع صلاته وأما الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف التكرورى الذى ببولاق فكان إماما عالما وقد أفرد له ابن النحوى جزأ فى مناقبه حكى عنه ان امرأة خرجت بولدها الى البحر فباعت السودان فأخذه ولججوا فى البحر فتعلقت به المرأة وهو خارج من معبده وأخبرته ان السودان أخذوا ولدها وانهم فى تلك السفينة التى نشرت شراعها فقصد الشيخ البحر ثم قال ياريح اسكن فسكن ثم نادى بأصحاب السفينة ردوا الصبي لأمه فأبوا فقال ياسفينة قفى فوقفت ثم مشى على الماء الى أن وصل اليهم فلما رأوا ذلك بكوا وتابوا وناولوه الصبي فأخذه ورجع ماشيا الى البر ودفع الصبي لأمه قال ابن النحوى وكان رجلا صالحا دباغا بفاء اليه عفف فبعث الخليفة وأخذه فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا العفص ياسيدى فهل تأذن لى أن أذهب الى القائد فأخذه فقال اجلس فانهم يردونه عليك فلما أخذه وجدوه حجارة فعلم انها دعوة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عفف وقيل له لم لاسكن المدينة فقال انى أشم رائحة كريهة وسيأتى ذكره فى كتاب غير هذا . قبر الشيخ الامام العالم الزاهد المعروف بابن الفقاعى وهو أبو الحسن كان رحمه الله من كبار المشايخ بمصر صحب الشيخ أبا الحسن الدينورى وغيره وكان يقول والله ما أدبني أبواى حتى احتجت الى تأديتهما وانما

أنا مؤدب من الله تعالى وقال رحمه الله قال لى ذات يوم الشيخ أبو الحسن الدينورى امض معى الى الحمام فقلت حتى أستأذن والدتى فمضيت اليها استأذنها فقالت امض مع الشيخ وقم فى خدمته فدخلت معه الحمام فلم أزل قائماً فقال لى اجلس فقلت ان أمى لم تأمرنى بالجلوس فما جلست حتى خرج من الحمام وقال رأيت ليلة من الليالى كان القبور مفتحة ورجل موكل بها فقلت له كيف حال هؤلاء فى قبورهم فقال نادمين أيديهم على خدودهم وجعل يده تحت خده وقال أيضا كنا بكوف السودان عشية عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وطابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن الثياب والوجه على فرس حسن فجعل يلعب تحت المكان فلما رآه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر وانخسوع فقلت لأصحابنا انى أخاف أن يكون هذا ابليس قد جاءكم يقطعكم عن الله تعالى فوالله ما استمتمت كلامى حتى غاص فى الارض هو والدابة وروى عنه أيضا ان بعض أصحابه أصابه وجع فى ركبتيه فجاء اليه وذال ياشيخ أسألك الدعاء لى فى ذلك فقال له امض الى الجبل المقطم فانك تجد اثني عشر رجلا من الصالحين فاسأل أحدهم الدعاء فانه يدعوك قال فمضيت الى الجبل فرأيت رجلا قائماً يصلى فجلست حتى فرغ فسلمت عليه وشكوت اليه ما أجد من الوجع وسألته الدعاء فوضع يده على ركبتي فوجدت العافية من ساعتى ثم قال من ذلك على فقلت الشيخ أبو الحسن الفقاعى فقال لى اذا وصلت اليه سلم عليه وقل له أنت باقى على شهوتك فحئت اليه وأخبرته بذلك فبكى بكاء شديدا وقال والله لو علمت أنه يقول لك ذلك مادلتك عليه فقلت له ياسيدى عرفنى ما السبب فقال قم الى حالك فقلت والله ما أقوم حتى تعرفنى فقال لى هؤلاء كانوا اثني عشر يعبدون الله فى ذلك المكان كانوا كل ليلة تنزل لكل واحد منهم مائدة عليها اثنا عشر رغيفا وحيوتا من سمك فجلست معهم حتى جاءت نوبتى فقالوا لى قم فقممت ودعوت الله تعالى وقلت إلهى لاتفضحنى بين هؤلاء القوم فلم أشعر الا وقد وضع بين يدى مائدة وعليها ثلاثة عشر رغيفا وحيوت سمك فقلت فى نفسى لو كان معها قليل من الملح تذهب به حلاوة السمك واذا بالملح قد وضع على المائدة فحئت بالمائدة اليهم ووضعها بين أيديهم فنظر بعضهم الى بعض وقالوا لى من أين هذا الملح فقلت أنا سببه فقالوا هل اشتيته أم جاء بلا شهوة فقلت لهم وأنا كالفرحان أنا اشتيته فقالوا نحن فى هذا المكان لا نشتهى شهوة وأنت تتعرض وتشتهى فلا يصحبا صاحب شهوة فتركتمهم ومضيت وها أنا أبكى على نفسى مما وقع منى وله سياحات وعبادات هكذا عند الموفق فى تاريخه وحكى صاحب المصباح قال العبد لى

صحب أبو الحسن ابن الفقاعى أبا الحسن الدينورى وبلغ مكانه بعده ولما احتضر الدينورى قال له أصحابه لمن تخلفنا قال الله خليفى عليكم قالوا بمن نقتدى بعدك قال بأبى الحسن هذا فانه بلغ مقام الغوث فلما مات الدينورى اجتمع الناس على ابن الفقاعى هذا وظهرت له كرامات كثيرة من جملتها ان بعض المظلومين دخل عليه وهو يصلى فقال أبحرنى من صاحب الشرطة فانه ورأى فسلم الشيخ والتفت من ورائه الى الباب وأشار اليه بيده فصاركه سورا واحدا وأتى صاحب الشرطة فرأى ذلك فرجع فلما ذهب أشار بيده الى الباب فعاد كما كان ففرج الرجل ومضى الى حال سبيله وقال بعض أصحابه لما لحدته رأيت قبره قد ارتفع ثم رأيتك جلوس فسمعته يقول الله ربى فصعدت وفرحت بذلك وإلى جانب قبره قبر الرجل الصالح المعروف بالرملى وإلى جانبه قبر كتب عليه العوام عتبة الغلام وليس بصحيح وقد ذكر الحافظ أبو نعيم وفاته ولم يذكر أنه مات بمصر وقال الموفق إنه عتبة الواعظ واسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود كان يتكلم على الناس وله مجلس يجلس فيه للوعظ بجامع مصر وذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله المالكي أنه كان يجلس بمصر قبل أن يدخل المعز الى الديار المصرية قال أبو عبد الله حدثنى من أثق به قال كنت فى مجلسه فوعظ الناس فأبكى العيون وطابت القلوب ثم قال يا أهل مصر تظهرون المناكر وتعملنساؤكم الخبائث هذا عتبة راحل عنكم ويستعمل عليكم بعده ثلاثا جوعا وطاعونا وسوف يحل بكم سيف الروافض قال الذى حدثنى فوالله ما حضر الميعاد الثانى الا وقد مات وحل بهم من بعده ما قال وعابنت جميع ذلك ومات عتبة الزاهد رحمه الله تعالى فى سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وهو الذى غسل الفقاعى وإلى جانب قبره قبر الرجل الصالح المعروف بميمون الخامى كان ينسج الخام بيده فاذا انقطع خيط علم عليه نقطة حمراء فاذا ذهب به الى السوق قال للسمسار ناد عليه تحت كل نقطة عيب وهو يعد من طبقة أرباب الاسباب وإلى جانبه قبر دينار العابد ذكره الموفق فى كتابه وليس بدينار العابد المذكور فى الحلية والصفوة حكى عنه الموفق أنه كان من كبار الزهاد له كرامات من جملتها أنه اشتهر عنه أنه كان اذا قدم اليه طعام فيه حرام يرى فيه ثعبانا يكاد ينهشه فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهو معدود من طبقة العباد وقد ذكرنا الجهة الشرقية من هذه المقبرة وأما الجهة البحرية فيها قبر الشيخ الفقيه أبى عبد الله المعروف بالوشا كان حسن الهيئة كثير الحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القرشى فى تاريخه وقال قبره فى النقعة عند قبر دينار العابد والتربة تعرف بتربة أولاد الوشا والدعاء عندهم

مجاب ولا يعرف من هذه المقبرة قبر واحد الا أنها مقبرة عظيمة قديمة ليس لها شاهد وفي طرفها قبر الرياشي وهو قبر مكتوب عليه الحسن بن عبد الله الرياشي أحد علماء مصر ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال صاحب المصباح إن اسمه أحمد بن علي بن أحمد الرياشي وتلك المقبرة تعرف بمقبرة الرياشيين ذكرها العبيدلى في كتابه وبها جماعة من أولاد اللواز وهي مقبرة دائرة لكن الدعاء بها مجاب وتحت مسجد الفقاعى من الجهة الغربية قبر الشيخ ابى منصور إمام هذا المسجد قال شيخنا الشيخ شهاب الدين هو الشيخ أبو الحسن إمام المسجد المذكور ومن الجهة القبيلة من وراء الحائط القبلى قبة حسنة البناء تحتها قبر الشيخ ابى عبد الله محمد بن يحيى الخولانى وقال بعضهم هو قبر الوزير الفائزى وليس بصحيح والصحيح انه رجل من بنى خولان هكذا اخبرنا الشيخ محمد المعروف بالعجمي أحد مشايخ الزيارة وهو ثقة فى قوله والى جانبه قبر عليه مضطبة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين المعروف بالبراز كان من أكابر الصلحاء وكان اذا فتح حانوته وباع وجاء من يشتري منه بعد ذلك يقول اشتر من جارى فقد بعث وله دار بمصر مذكورة وقيل انه البراز صاحب الحكاية التى حكاها الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى قال انه كان رجلا بزازا مرت به امرأة فقال لها ألك من زوج فقالت لا فقال هل لك أن أتزوجك ولا آتيك الا نهارا قالت نعم فتروجها ولم تعلم زوجته فاقام معها سنة فقالت زوجته لجارتها إن سيدك كان يأتى الينا فى النهار فاذهبي وانظري اذا قام من الحانوت الى اين يذهب قال فذهبت الجارية وجلست قريبا منه حتى قام وغلق حانوته ومضى فبعتته الخادم فأتى الى دار فدخلها فاستخبرت الجارية عنه من الجيران فقالوا لها انها داره وله بها امرأة فعادت الجارية الى سيدتها واخبرتها بذلك فأقامت معه سنين ولم تذكر له ذلك ولم تقل له تزوجت قط فلما مات جمعت ماله وقسمته نصفين وقالت للجارية اذهبي بهذا المال الى المرأة وقولى لها احسن الله عزاءك فى بعلك فانه مات قال فقامت الجارية وأتت ومعها المال الى داره فطرقت الباب ففرجت المرأة فقالت من أنت فقصت عليها القصة فقالت خذى المال واذهبي به الى سيدتك فان الرجل طلقنى قال فلا ادري ايتهن احسن انصافا واذا وصلت الى قبر البراز وجدته على مضطبة كان من أكابر المؤمنين قال الراوى قال لى من اثنى به وهو رجل اعرف انه صادق فى قوله ونحن عند قبره بزوره ياسيدى اخبرك باعجوبة قلت وما هى قال اصبحت يوما وما معى شئ وقد دخل الشتاء فجئت الى قبر هذا الرجل فزرتة ثم قلت يا صاحب هذا القبر انت ماسميت بزازا سيدى وانا اشتهى عليك ما البسه فأتى فقير ومالى شئ وقد تعريت ثم عدت

الى بيتي فلما كان الغد جاءتنى والدتي ومعها قميص وسراويل وقالت مضيت يا ولدي الى بعض أصحابي فقالوا ألك ولد قلت نعم قالوا فادفعي هذا له فقلت لها صدق الله ورسوله ثم قلت في نفسي بولي كساء ارقد فيه قال فلما اصبحت مضيت الى قبره وزرته وحدثته حديث والدتي وقلت له يا شيخ جزاك الله عنى خيرا ولكن بقيت اشتهى كساء ارقد فيه ثم دعوت الله عنده ورجعت فبينما أنا في الطريق اذا انسان ناولني كساء فاخذته وحمدت الله تعالى وشكرته وما انقطعت عن زيارته وغربيه قبر رخام في حوض صغير عليه مكتوب عاتكة بنت كهمس والى جانبها من الجهة البحرية حوش منبى بالفص الجرفيه قبر ابى طعمة من كبار التابعين عده القرشى في طبقة التابعين وقال هو أول من اقرأ أهل مصر القرآن قال ابن لهيعة كانوا يجتمعون عليه لقراءة القرآن وسماع الحديث قيل له لم لا تدخل الحمام قال بلغنى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال بنس البيت الحمام يكشف العورة ويذهب الحياء قال القرشى وهذا خلاف ما قال ابو الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار قال القضاعى وتربة بنى طعمة بجمانة مصر مما يلى تربة الفقاعى والاصح أن هذه التربة قد دثرت ولا تعرف الآن والى جانب قبر البراز قبر الشيخ أبى الحسن القرافى كان رضى الله عنه شيخ وقته فى التصوف وكان مذهبه الزهد فى الدنيا ادرك جماعة من العلماء والمحدثين وحدث عنهم ورأى ابا الحسن الدينورى والى جانب قبره قبر الشيخ الفقيه الامام ابى العباس احمد ابن بنت الامام الشافعى المعروف بأبى الطيب رضى الله عنه ذكره صاحب الواضع النفيس وعده القرشى فى طبقة الفقهاء والمحدثين صحب أبا بكر الزقاق وغيره من مشايخ القوم سمع الحديث الكثير وروى عن المشايخ وكان يقول الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك وقيل انه سأل الله تعالى أن تصيبه الحمى لما فيها من الاجر^(١) وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه صاحبه ابن الحداد والى جانبه من جهة الشرق مصطبة عليها قبر الفقيه ابن مهيب كان فقيها على مذهب الشافعى ويلاصقه تربة مصلى التراويج واسمه خلف بن رستم المعروف بالضرير قال صاحب كتاب بهجة الظرفاء فى تاريخ الخلفاء لما ولى الحاكم الفاطمى أمر أن تقطع الكروم من الحيزه وأن يترك بيع الفقاع وأن يجعل الاجراس فى أعناق النصرارى والقرامى فى اعناق اليهود وأن لا تتشارك اليهود والنصارى والمسلمين فى الحمام ومنع من صلاة التراويج وأن يؤذن بحى على خير العمل ومنع من أكل الباذنجان والملوخية وكتب سب الصحابة على المساجد والجمامع قال ابن دحية فى كتاب التبراس واقام اربع سنين ليلا ونهارا فى ضوء الشمع يرصد عطارده وأربع سنين فى الظلمة

يرصد زحل قال صاحب تحفة الظرفاء ثم تاب عن سب الصحابة وكان حين منع من صلاة التراويح لا يستطيع أحد أن يصلها فدخل ابن رستم فصلاها فقتل فهو معدود في طبقة الشهداء ويلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت الشاطبي كان من أكابر الفقهاء وأجل العلماء ذكره الشريف في صلة التكملة وقبره الآن على تربة أبي الفضل ابن الجوهري ذكر تربة الشيخ أبي الفضل الجوهري الواعظ رضى الله عنه كان من كبار المشايخ المصريين وبيته بيت علم وعدالة وذريته مباركة كان يعظ الناس بجامع مصر وأقام على ذلك سنين وسمع الحديث الكثير وكان ينشد على كرسي الوعظ

خذ كلامي مجربا فامتحنه * وبميزان كنهه عقلك زنه

طاعة الله خير مالزم العبد فكن طائعا ولا تتأ عنه

ومن كلامه احذر ما فيه هلاك نفسك من نفسك من معاصي الله ينبغي أن تستحي من الله أعظم مما تستحي من الناس كن من الله على حذر إياك أن يراك على ما هناك فتسقط من عينه وتوفى سنة ثمانين وأربعمائة وقبره بجانب قبر والده أبي عبد الله الحسين ويقال انه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله لي فقال أنا أدلك على من يدعوك تمضي الى بيت المقدس وتحتال أن تبيت فيه ولا تنام فاذا دخل عشرة يصلون فيه قف حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا امسك العاشر منهم وسله أن يدعوك ففعل ذلك الرجل وأمسك العاشر منهم وسأله الدعاء فدعا له فبرئ من ساعته وقال له من ذلك على فقال أبو الفضل الجوهري فقال والله هو الأول غمزة بغمزة وقيل انه قل ما بيده فجاء الى ابن قادوس يوما وطلب منه شيئا وكان كثيرا ما يأخذ منه فقال له ابن قادوس كم تطلب مني انكسرت القواديس فمضى وتركه وهو ضيق الصدر فلما أتى داره قال لغلامه قد طال شعري وما معنا شيء ندخل به الحمام وتنفقه علينا فامض الى السوق وائتني بمزين يأخذ شعري فمضى الغلام وأحضر مزينا فلما وصل الى الدار قال المزين هذه دار من فقال الغلام دار أبي الفضل الجوهري فقال والله ان هذا لعجب معي رسالة اليه من الغرب ونفقة فلما دخل عليه قال له المزين اني مرسل اليك بنفقة من الغرب فقال هاتها أنا أبو الفضل ابن الجوهري فدفع اليه ثلثمائة دينار ثم أخذ شعره ومضى فأخذ أبو الفضل الثلثمائة دينار ومضى الى ابن قادوس وقال ماتكسرت القواديس ولا أصابها شيء رحمه الله تعالى وذكر زوجته وكانت من الصالحات قالت جرى بيني وبينه كلام فغضب وغضبت وتهاجرنا فلما كان في بعض الليالي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي

لا تشغلي قلب ولى الله ورأى الشيخ تلك الرؤيا فأصبح وجاء عندى وطرق الباب فقلت والله جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يميتك وكان يعظ الناس فى جامع مصر وينصر مذهب أهل السنة فوشى به واش إلى أمير الجيوش فأمر أن يطلع به إلى القاهرة بعنف فحضروا وقالوا قد أمر السلطان بطلوعك إلى القاهرة بعنف ولكن لأبأس عليك فقال لهم اطلعوا بى من القرافة لئلا تقوم العوام عليكم فطلعوا به من القرافة فزار الصالحين ومن جملتهم أبو بكر التمنى فتوسل به ودعا عنده وجاء إلى قبر والده فبكى وقال يا أبت جالست فى جامع عمرو ونصرت السنة فرفعت قصتى إلى أمير الجيوش فأمر بحضورى وما أدرى ما يراد بى ثم بكى ودعا وتوسل ثم سار معهم إلى أن وقف على أمير الجيوش فسلم عليه فرد عليه السلام وأكرمه وقال يا شيخ أبا الفضل لا ترجع تعظ فى الجامع ولكن اجلس فى الزيادة فقال من كان حاضرا عند أمير الجيوش إنا رأيناك على حالة من ابن الجوهري فلما حضر بين يديك زالت تلك الحالة بغيرها فقال انى رأيت انسانا فى الهواء يقول لى ان آديت ولى الله قتلناك فتزل ابن الجوهري وجلس فى الزيادة وقال حفظ الله السلطان نقلنا إلى الزيادة من التقصان ووعظ وزاد أمره وصار يتكلم وينصر السنة وينكر على من خالفه فأخبر الخليفة به وبما ينكره على من خالف مذهب السنة فاستحضره الخليفة فلما حضر وجده جالسا على سريره فى القصر فلما رآه أكرمه وقربه وقال يا شيخ أبا الفضل أريد أن تعمل فى بيتين من الشعر فقال بديهة

ولما رأيتك فوق السرير * ولاح لى الستر والمسند

رأيت سليمان فى ملكه * يخاطبني وأنا الهدهد

فضحك الخليفة وأمر أن لا يعترض عليه وأن يبقى على جلوسه فأكثر القول فى نصر

أهل السنة وأحضره أمير الجيوش فلما دخل عليه وسط داره أنشد يقول

حب آل النبي خالط عظمى * وجرى فى مفاصلى فاعذرونى

أنا والله مغرم بهواهم * عللوني بحبهم عللوني

فأمر بانصرافه مكرما وكان رحمه الله مجاهدا مقيا لمذهب أهل السنة مؤيدا من الله

عز وجل وقال العبيدلى حدثنى جماعة من عدول مصر انه ماتاب أحد فى مجلسه وعاد

إلى معصية قط وصعد يوما إلى المنبر فذر وخرف فاعطته امرأة رقعة ففتحها وبكى وقال

اتدرون ما فى هذه الرقعة قالوا لا قال فيها مكتوب

لانته عن خلق وثأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

تصف الشفاء من السقام وأنت لا * تدرى الدواء به فأنت سقيم
فلواتقيت نقيت من درن الشقا * لكن بجسمك ياطيب كلوم
كم ذا التعلل بالأمانى دائماً * ولديك فى هذا الحديث علوم

فزل عن المنبر ومات بعد ليلتين ومعه فى قبره والده الشيخ أبو عبدالله الحسين ابن بشرى بن سعيد الجوهري كان رحمه الله من أجلاء الفضلاء من أرباب الكشف وله كلام على الخاطر ولم يكن فى وقته مثله زهدا وعبادة وورعا وله حكايات عن نفسه عما شاهد وخوطب به قيل انه اجتمع مع الشيخ أبى القاسم ابن الانبارى قال ابن الانبارى فسمعتة يقول ذات يوم وقد ذكر عنده من يطلب الكيمياء فقال العجب كل العجب أن ىرى أهل هذه الطريقة بعمل الكيمياء والله أعلم قوما تعرض عليهم مفروغة فما يأخذونها ياسبحان الله اذا وقف العبد بين يدى الله سبحانه وتعالى يتناثر عليه البرقان وقف عند شىء منه أوقف عنه ذلك وان لم يقف وكان ناظرا الى المعطى كان المزيد على قدر ذلك وذكر عنده ذات يوم رجل كان يسير فى السحاب فقال انى أعرف رجلا كان فى جامع مصر علا حتى رآه رجل وارفع من الارض وسار الى السماء فقلت له ياسيدى ما كان عليه قال كان عليه قباء أبيض والشقائق بين رجليه تلعب بها الريح فعلمت أنه هو الذى نظره وقال ابن الانبارى أيضا بت ليلة فى القرافة وحدى بفخال فى فكرى وخاطرى فقلت فلان له كذا وكذا وفلان له ألف ركعة وقلت يانفس ما أعظم مصيبتك لم لاتكونى مثل هؤلاء فقلت والله لأصلين ما أقدر عليه ثم قمت فصليت ركعتين وتركت حصاة عن يمينى وجعلت كما صليت ركعتين جعلت حصاة عن يمينى ثم نمت فلما صليت الصبح مضيت الى أبى عبد الله بن بشرى الجوهري فتبسم وقال ليس العمل فى كثرة العدد انما العمل فى الاتقان قال الله تعالى ليلوكم أيكم أحسن عملا ولم يقل أكثركم عملا وخرج أبو عبد الله الحسين بن بشرى رضى الله عنه ذات يوم فى جنازة فصلى عليها وجلس هو وجماعة فى قبة عند المصلى وهم ينتظرون الجنازة حتى تدفن فقعدهوا زمانا ثم قال لمن معه قوموا بنا من هذا الموضع فخرجوا منه وعند خروج آحرم وقعت القبة قال فسئل الشيخ أبو عبدالله عن ذلك فقال لما حصلت فى المصلى اضطرب سرى فقلت حادثة فلم يسكن فقلت فى الصحراء فلم يسكن فقلت فى البيت فلم يسكن فنظرت فاذا سرى لم يخرج من الموضع الذى أنا فيه فقلت حادثة فقلت قوموا بنا فكان ما عرفت قال أبو القاسم الحاكي وقال لى الفقيه أبو عبدالله ودخل عليه ذات يوم رجل ومعه جام زجاج صاف فقلت أرجو

أن تصفو قلوبكم ونياتكم حتى تروا الاشياء قبل ورودها وحكى عنه رضى الله عنه أنه قال كنت يوماً مع والدى عند قبر والدى رحما الله تعالى فقال يا بنى سمعت صاحبي هذين القبرين يتحدثان ثم جزنا على قبر فقال يا بنى سمعت من قبر هاهنا وصاحبه يقول أواه أواه أواه فقلت أى قبر تشير اليه فقال يا بنى ما أريك إياه إن نقلك الله الى هذا الامر فاستره ما قدرت وحكى أيضاً قال دخلت يوماً الى بيتنا فرأيت فيه شيئاً من الفاكهة فجعلت أنظر اليها فقالت لى أمى يا حسين بى للعشاء قليل ماتسوى هذه الدنيا كلها هذه النظرة وقال جئت يوماً من جنازة ومعى جماعة من الناس فصعدت الى والدى وكانت فى غرفة لنا وكانت رأيتى من الطاق والناس معى فقالت لى ما هذه الشهرة تمشى والناس خلفك ثم شالت طرف الحصير وأخذت بأصابعها شيئاً من التراب ثم ذرته فى وجهى وقالت من هذا خلقت فلا تكبر نفسك وجاءه ذات يوم رجل يقال له ابن خريطة فقال جئتك من عند أبى محمد الخطيب فقال اذهب فاحضر له فمضى فوجده قد مات فلما أخبر الشيخ بذلك قال إني رأيت عند وجه الصبح كأن خادماً دخل على وعزاني فى أبى محمد الخطيب فتأولته ملك الموت قيل ومات ابن أخيه بمكة وكان هو بمصر وابنته على المائدة وهى بنت ست سنين فقالت مات ابن عمى عبد الرحمن نعم نعم نعم نعم نعم فقالت أم عبد الرحمن ما الذى قلت قالت الصبية ما قلت شيئاً فقال الشيخ اكتبوا هذا الوقت فكتبوه وجاء الحاج الى مصر فقالوا مات فى الوقت الفلانى الذى قالت فيه الصبية فقال له رجل بعد مجيء الحاج فأتت ياسيدى قال أنا أعرف الذى غسله وغسل فى الموضع الفلانى وغسله فلان الفلانى وروى أنه قل ما بيده يوماً فخرج يتسبب فوجد ورقة من مصحف مقطعة لم يبق فيها الا ارجع الى ربك فأسأله فرجع الى بيته بفناء شخص ومعه ثلثمائة دينار قال الشيخ أبو القاسم قال لى على الجمال وكان معه وحلف لى بطلاق زوجته التى أعرفها أنه رأى الشيخ أبا عبد الله الجوهري فى جنازة عبد الرحمن بمكة فأسرع فى طلبه فلم يدره وكان اذ ذلك بمصر وقال لاصحابه ذات يوم إني لأعرف من كلمه الكرماء الكرام الكاتبون وقال بعض أصحابنا خرجت يوماً الى القرافة ومعى جارياً لاتعرف الطريق وكنت راكبا وهى ماشية فشغلنى انسان فى الطريق بالحديث ومشت الحاربية فهاهنا عن الطريق فلم أجد لها فدخلت على الشيخ وعرفته ذلك فقال ما اسمها قلت فلانة فقال ما جنسها فعرفته فقال اللهم إن كان عدا عليها عاد فقل بينها وبينه وإن كانت قد ضلت فضيق عليها الطريق حتى ترجع الى مخرجها ياقوم ومضيت من عنده وأيست من الحاربية بسبب ما كان

عليها وجئت الى بيتي مغموما فلما جلست اذا بالباب يطرق فخرجت فوجدت الحارية قفلت ما بالك فقالت انك غبت عنى فلم ارك فبقيت حائرة فمشيت فرأيت زقافا من حديد فمشيت فيه الى أن وصلت الى هاهنا وذكر رحمة الله عليه انه رأى والدته فى النوم بعد موتها وعليها ثياب من حرير أبيض واصفر واخضر وهى فيها تخطر وعليها شماريح لؤلؤ وهى على شاطئ نهر فقيل لى انظر الى وجهه لم يعص الله قط ما احسنه وازهره وانضره وقال أبو الحسن الشيرازى خرجت مع ابى عبد الله الى مكة فركبنا البحر فلما وصلنا الى الحجاز لم يكن عندنا من الزيارة خبر لفساد الطريق فخطر فى سر أبى عبد الله الزيارة وكان مقدا مؤخرًا فمنت فرأيت فى المنام قائلاً يقول لى إن زرت حفظت وإن سرت سلمت زر تسلم أوسر تغم لاتعرض تندم قال فلما استيقظت فكرت فى نزولى وركوبى ومن ينزل معى وخوف الناس فى الطريق فتحولت الى جنبي الآخر واذا قائلاً يقول لى انما هو قذف من الحق بالحق فى قلوب اهل الحق من الحق تصديقاً للحق بالحق من الحق تفضلاً من الحق على الخلق قال ابو الحسن فاكريت فى تلك العشية ونزل معنا جماعة كثيرة فسرنا سالمين الى أن وصلنا المدينة فى السحر فقال لى الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوحة يدها كالمستقبل لى قال ابو الحسن فشممت فى الوقت رائحة طيبة ما شممت قط مثلاً ودخلنا المدينة بغلست فى المسجد وتكلمت واجتمع الى جماعة وكان بعض الاشراف تكلم فلما كان من الغد قال لى رأيت البارحة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقد ناولنى سيفاً وقال لى تكلم فى امان الرحمن واستشاره بعض اصحابه فى الخروج مع بعض الامراء الى مكة وقال ما أقول شيئاً من شاء فليخرج ومن شاء فليقعده فخرج معه قوم وتخلف آخرون فلما وصلوا الى بدر مضى ذلك الامير وتركهم فخرجت عليهم العرب فاخذوهم وجميع ما كان معهم فلما بلغ الشيخ ذلك قال كذا من ركن الى المخلوقين ونسى الخالق قال المؤلف ومن كلام أبى عبدالله هذه الامة رجالان أحدهما نقيّ والآخر منذب فالتقى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والمنذب شفيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى الرجلين تخاصم غداً ومن مواعظه اتق الله ايها الرجل وخف من يوم لا بد من حضوره قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أنت تريد عبدك اذا دعوته يقول لبيك واذا لم يجبك تقول عبد سوء تريده يطيعك ولا يعصيك متى اطعت الله اطعته بما تريده من عبدك ماتستحي منه ما أسوأ رأيك ستقدم غداً وينكشف الغطاء أما سمعت قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال بعض أصحابه رأيت بالخياف مراراً يختلف الى حاجة الانسان

فقلت ياسيدى أراك مختلفا فقال لى ياأبا جعفر من أجل سرطراً الى من القلزم الى هاهنا وسمعته يقول لو يجوع الكافر خرج من خاطره أنواع الحكمة توفى أبو عبدالله الحسين بابلية عند منصرفه من الحج في شهر صفر سنة ثمانين وثلاثمائة وحمل الى مصر ودفن مع والده في القبر ومعهما في القبر أيضا ولده أبو البركات ابن أبي الفضل الجوهري مات سنة إحدى وثلاثين وأربعائة عاش بعد أبيه إحدى وخمسين سنة وبلغ في الزهد الى درجة أبيه ومعهما في القبر أيضا أم أبي البركات زوجة الشيخ أبي الفضل وقف أمير مصر على بابها حتى حمت عليه الشمس لتكلمه فلم تكلمه فلما انصرف قالت الحمد لله الذى لم نروجه ظلم وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبي العباس أحمد المعروف بالمناجى حكى عنه الموفق في تاريخه انه كان يحتطب في كل يوم حزمة حطب وينفق ثمنها على الفقراء وكان له حال عظيم قال بعضهم ان انسانا مشى بين يديه ورمى صرة فيها نقعة وقال له ياسيدى خذ هذه الصرة من تحت رجلك فقال والله ياولدى انى مستغن عنها ولا أمسكها بيدى الله تعالى قد حى عباده من الدنيا وقد أغنانى بهذه الحزمة الحطب التى على رأسى وإن من عباد الله من يقول لهذه الحزمة الحطب التى على رأسى صيرى ذهباً تصير ذهباً فصارت الحزمة ذهباً فقال الشيخ ارجعى كما كنت انما ضربت بك مثلاً فعادت كما كانت والتربة معروفة بتربة المناجى وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالخياط ويعرف أيضا بالمدلى وقبره تحت رجلى أبي الفضل الجوهري كان مقياً يجامع مصر وأقام معتكفاً في المسجد ثلاثين سنة وكان قوته وكسوته من خياطته وكان يخطط قيصاً في كل جمعة بدرهم ودائنين طعامه وشرابه وكسوته منها في غلاء السعر ورخصه وما طلب من أحد شربة ماء قط وكان زاهداً ويلبس الخشن من الثياب وكان حافظاً لسانه ولم يتقل عنه انه اغتتاب أحداً قط وكان سليم القلب كثير الاجتهاد في طاعة الله مع ملازمة الصوم وكان لايفتر لسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيهاً جيداً على مذهب الامام الشافعى وكان مكاشفاً وربما أخبر بأشياء تحدث في المستقبل وكان صادقاً مقبولاً عند الناس يستسقى به الغيث ويتبرك بدعائه حكى خادمه قال توليت خدمة الشيخ في مرضه فقال لى حضرت الملائكة عندى وقالوا لى تمت ليلة الاحد فكان كما قالوا فلما كان ليلة الاحد قعدت عنده وما كان يصلى الاجماع فصليت بهم المغرب فقال لى تتح فانى أريد أن أجمع بين صلاتين فانى لأدرى ما يكون منى ثم جمع بين صلاتين وشفع وأوتر ثم أخذ في السباق وهو حاضر معنا الى نصف الليل فقممت فأرحت نفسى ساعة ثم جئت فقال لى وقت هو قلت

قريب الصبح فقال حولني الى القبلة فحولناه الى القبلة فجعل يقرأ مقدار خمسين آية فخرجت روحه ونحن ننظر اليه رحمة الله عليه وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي الفضل السايح وهو على يسار الخارج من قبر المناسي قيل إنه لقي رجلا قاطع طريق على فرس فقال له اقلع التماس فقلع ثيابه وبقيت السراويل فقال له السراويل قال فخلعه ورمى به اليه وقال خذ وامنض في اليم فأخذه وساق الفرس فخرجت كالريح وقويت عليه وسارت في مشوارها الى أن دخلت اليم ووصلت به الى محل الغرق فخاف على نفسه وقال انما لقيت هذا من جهة الذي أخذت فقاشه وسراويله فعدت مع الله التوبة الخالصة وسأل عن الشيخ فأرشد اليه فجاءه فلما رآه الشيخ أبو الفضل قال له اترك التماس وامنض الى حال سبيلك فقد دعونا لك بالتوبة وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام فخر الدين علي بن القفصي المدرس كان من العلماء الفضلاء ولما دنت وفاته أوصى أن يدفن بهذه التربة لتناله بركة الشيخ أبي الفضل ابن الجوهري رضي الله عنه ذكره الشيخ مجد الدين ابن الناسخ في تاريخه وبالتربة أيضا حوش العامريين وهو الحوش الغربي من قبر أبي الفضل الجوهري وقبورهم باقية الى الآن في محاريب تلاصق محاريب أبي الفضل فأكبرهم وأجلهم بشير بن ارطاة العامري شهد فتح مصر واختط بها وخطته بها معرفة قال القضاعي والى بابها كان يهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخطته مما يلي خطة أصحاب الراية وقد سلف ذكره مع الصحابة وقبره في الحوش وبه أيضا قبر رجل من التابعين اسمه عبد الرحمن العامري مولى نافع بن عمر القرشي العامري عده ابن الجساس فيمن سكن مصر وذكره القرشي في طبقة التابعين قال القرشي وبالجانة تربة بازاء تربة أبي الفضل الجوهري بها لوح مكتوب فيه قبر عبد الله بن عبد الرحمن بن جبير العامري القرشي والواح كثيرة الا أنها قد فقدت وروى عنه جماعة من الثقات ذكره الامام الحافظ ابن عبد البر قال ابن رشيد وكان يخضب لحيته بالحناء وكان كثير التعبد زائد الخشوع وكان اذا خضب تمثل بشعر عقبة ابن عامر الجهني حين خضب بالسواد قال المؤلف وشعر عقبة مفرد

أيسود اعلاه وتأبي أصوله * ولاخير في الاعلى اذا فسد الاصل

وكان يقول

بياض الشيب طوقى بطوق * يلوح على من تحت السواد

ويمنحني بالسنة حداد * كاطراف الأسننة في فؤادي

وبالمقبرة أيضا قبر أبي عبد الرحمن العامري كان من أكابر العلماء معدودا في التابعين

من أهل مصر وكان كثير الزهد وروى الحديث الكثير وذكر جماعة أنه معدود في طبقة بكير جد يحيى وفي طبقته عبدالله بن جعفر وحبيب بن أبي يزيد بن أبي حبيب وفي قبلتهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري شهد فتح مصر واختط بها وهو مذكور مع الامراء لاهل مصر عنه حديث واحد وهو أخو عثمان من الرضاة وقد سلف ذكره مع الصحابة وعلى باب هذه التربة قبر أبي البركات المعروف بالبراز خرج عن ماله جميعه صدقة في مجلس أبي الفضل ابن الجوهري وعلى باب هذه التربة أيضا في محراب قبر ضياء الدين ابن بنت الشاطبي وقد سلف ذكره ثم تخرج من باب هذه التربة فتمشى مستقبل القبلة قاصدا حوش أولاد ابن غلبون تجد على يسارك حوش الفقهاء أولاد ابن أبي خنوبة وهو ماين مصلى التراويح وحوش ابن غلبون قال المؤلف رأيت منها عمودا مكتوبا عليه هذا قبر الاخوين الشقيقين أولاد ابن أبي خنوبة وهو الآن غربى قبر النيسابورى ثم تجد على يمينك تربة مخروقة بغير سقف قال ابن عثمان هو قبر عبد الله بن الزبير وفي نسخة أخرى له أنه محمد ابن أحمد بن أخت الزبير بن العوام وهذا خلاف الصحيح لما رواه مسلم والبخارى أن عبدالله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه بمكة في قصة طويلة وإن قيل إنه عمرو بن الزبير فلا يصح أيضا و وفاة أولاد الزبير معروفة بغير مصر مع أنه قد صح أن الزبير بن العوام دخل الى مصر واختط بها وكان بداره السلم الذى تسلفت عليه الصحابة يوم فتح مصر قصر الشمع قال ابن زجال العدل هذا ابن بنت الزبير وفي هذا القول ضعف وقال ابن ميسر هو من ذريته وقال القرشى في تاريخه وبالتقعة قبر مكتوب عليه عبدالله بن الزبير وليس بصحيح والصحيح أنه قتل بمكة ودفن بها وعبد الله هذا أحد العبادلة (١) التسعة ودخل الى مصر عبدالله بن الزبير في خلافة عثمان وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد وخرج منها ومات بمكة ودخلها الزبير بن العوام وقد سلف ذكره مع الصحابة ثم خرج من مصر وقتل في وقعة الجمل وقال على للذى قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشروا قاتل ابن صفية بالنار ولم يذكر لاحد منهم بمصر وفاة وبمصر مزار كتب عليه العوام أولاد طلحة والزبير وليس بصحيح والصحيح أن هذا القبر الذى بالتقعة لا يعرف له اسم وأنه يزار بحسن النية قال المؤلف ورأيت بمقبرة الصديين مجدول كدان مكتوبا عليه عبدالله بن الزبير وهذا المجدول باق الى الآن بجرى السيدة سكيئة ولا أدري كيف وقع للشيخ موفق الدين مثل هذا الغلط وعلى باب القبة قبر المرأة الصالحة أم محمد ابنة الحسين ابن عبد الكريم المشططة ذكرها صاحب المصباح في تاريخه والى جانب هذه القبة

(١) هكذا بالاصل والمنسهور انهم ثلاثة

من الجهة القبليّة حوش ابن غلبون ذكره الموفق في تاريخه وبنو غلبون قبور متلاصقة الى بعضها أحدها قبر الشيخ الفقيه الامام أبي الطيب ابن غلبون كان من كبار المحدثين روى بسنده قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر فيه مكتوب بالنقش كتابة بالقلم الرومي فأتى به الوليد فبعث به الى الروم وسألم عما فيه فلم يعرفوه فدل على وهب بن منبه فبعث اليه فحضر فلما حضر أحضروا له اللوح فقرأه فاذا هو من بناء هود النبي عليه السلام فلما رآه وهب حرك رأسه وقرأه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت ما بق من أجلك لزهدت ما ترجو من طول أملك وانما يلقاك ندمك اذا زلت بك قدمك وأسلمك أهلك وحشمك وانصرف عنك الحبيب ورد عليك القلب وصرت تدعى فلا تجيب فلا أنت الى أهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة وقبل الحسرة والندامة وقبل أن يحضر أجلك وينزع ملك الموت منك روحك فلا ينفك مال جمعه ولا ولد ولده ولا أخ تركته وتصير الى منزل ضيق ولا تجد فيه أحبا ولا صديقا فاغتنم الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم قبل أن تؤخذ بالزلل ويحال بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان بن داود عليه السلام وكان أبو الطيب يقول قال بعض الصالحين من خلا بالله أظهره لعيون الناس ومن خلا له أخفاه الله عن عيون الناس وروى عنه أنه قال بت ليلة من الليالي في أيام أبي حريش وكان يقول بخلق القرآن وأنا مفكر في ذلك مهموم لما قد نزل بالناس من الفتنة فبينما أنا نائم على فراشي اذا بهاتف قد جاءني وقال لي قم فقمتم فقال لي قل

لا والذي رفع السما * بلا دعائم للنظر -

فترينت بالساطعا * ت اللامعات والقمر

ما قال خلق في القرا * ن بخلقه إلا كفر

بل هو كلام منزل * من عند خلاق البشر

قال فلما فرغت قال لي اكتب فددت يدي الى كتاب من كتبي فكتبت فيه فلما أصبحت ذكرت الرؤيا فددت يدي الى كتاب من كتبي كان في طاق الى جاني وتصفحته فاذا الأبيات كما قال الهاتف بفلاست ولم أخرج الى الطريق فلما علا النهار خرجت الى حوائجي فمشيت قليلا واذا برجل قد قام وسلم علي وقال أخبرني بالرؤيا التي رأيتها البارحة فقلت من أخبرك بها قال شاعت بين الناس وتحدثوا بها فأخبرته بها توفي أبو الطيب ابن غلبون سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل كانوا أربعة يقرؤون كل يوم ختمة فما برحوا

على ذلك حتى ماتوا وبالتربة أيضا أبو الحسن بن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة والتكملة والقراءة وانتهت اليه الرئاسة في زمنه وحكى عنه أنه كان لا يجيز من يقرأ عليه في أول عمره فجاءه رجل من الغرب يقال له جعفر بن حميد المكاسبي فقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع فسأله أن يكتب له اجازة يقدم بها الغرب فأبى فقال له انى لم أقدم من الغرب الا لأقرأ عليك فلم لا تجيزنى فقال يابنى انى أخاف أن تقع منك غلطة في كتاب الله أو سهوة فذهب وتركه فلما كان الليل نام الشيخ فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أجزه وأجز من قرأ عليك فلما أصبح قال له بالله عليك ما الذى تعمله من العمل فقال أقرأ فى كل ليلة ختمة وأجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازاه الشيخ قال الشاطبي لم يكن في زمن ابن غلبون أعلم بكتاب الله منه والى جانبه قبر أخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة الصحراء ماتت فى الليلة التى أراد ابن عمها أن يدخل بها والقبر رخام بأربع رمامين وقد اشتهر لها كرامة فى هذا القبر وهى أنهم يضعون أيديهم على رمامينه فى الشتاء فيجدونها عرقانة والسبب فى ذلك أنها ليلة دخولها على ابن عمها حصل لها حياء عظيم لانها ما اجتمعت على رجل غير أبيها قط فلما كشف ابن عمها الفطاء عن وجهها رأت ابن عمها فاستحيت منه حياء عظيما وعمت بالعرق ثم قالت اللهم لاتهتكنى على أحد من عبادك فاستجاب الله دعائها فماتت لساعتها بكرا وأظهر الله هذا السر على قبرها والتربة معروفة باجابة الدعاء ثم تخرج من هذه التربة وتمشى فى الطريق المسلك مستقبل القبلة تجد على يمينك قبرا دائرا يقال له ابن أخى المقوقس الذى أسلم على يد عمرو بن العاص فى قصة طويلة ذكرها الواقدي فى فتوح مصر قال ابن ميسر فى تاريخه وهو الذى هندس معهم الجامع العتيق وأمرهم أن يتخذوا الكنيسة العظمى جامعا قال الواقدي ولما قتل ابن المقوقس أباه وأمر الساقى أن يجعل له السم فى الشراب وخرج ابن المقوقس لعمرو ابن العاص وجاء أخو المقوقس فسمع بأمرهم فكتب ذلك فلما خرج ابن المقوقس لقتال عمرو هو ومن معه قصدوا دروب مصر فغلق أخو المقوقس الدروب فى وجوههم ومنعهم من الدخول وهرب ابن المقوقس الى الاسكندرية ففتح أخو المقوقس الدروب للمسلمين قال ابن أخى عطايا فى تاريخه ويقال ان هذا قبره قلت وهو الصحيح والى جانبه تربة لطيفة بها قبر أحمد بن محمد مهندس المقياس والى جانبه قبر أبى جعفر النيسابورى والى جانبهم قبر مبشر الخير ذكره الموفق فى تاريخه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال مت مسلما ولا تبالى ومعهم فى الحومة قبر المؤذن كان موذنا بجامع عمرو بن العاص وفى شرفهم

قبور الشيعيين حكى عنهم أنهم كانوا اذا مشوا في الظلام يرى بين أيديهم شموع موقدة لا يعرف من أين تأتي فاذا وصلوا الى مواضعهم يذهب الشمع ولم يجده والى جانبهم قبور مكتوب عليها رقايون الضروس كانوا يقرون لوجع الضرس ذكرهم الموفق في تاريخه والى جانبهم قبر ابن الامام قال بعض مشايخ الزيارة ان اسمه أبو بكر بن فورك وقال بعضهم ان اسمه أبو الحسن على ابن الامام وقال صاحب المصباح كان أبو أحمد هذا معدودا من أ كابر العلماء في عصره وكان يطحن في الليل بيده ثم يصنع ذلك خبزا لا كله وطلب للقضاء فاختنى سنين وعدة القرشى في طبقة الفقهاء والى جانبه قبر أبي كهمس الجوهري ذكره القضاء في كتاب الخطط قلت وهو المعروف الآن بقراءة سورة يس حكى عنه صاحب المصباح أنه كان يكثر من قراءة سورة يس في الليل والنهار حتى كان آخر قراءته منها عند الموت ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فرآه ابنه بعد موته فقال له يا بني أكثر من قراءة سورة يس فان لها لسانا تشفع به عند الله وقيل ان وفاته كانت وهو يقرأ انى اذا نفى ضلال مبين فلما ان مات تأسف عليه ولده وقال ما أعهد من والدى الا قراءة القرآن وفعل الخير والصدقة ولا أدري كيف وقف عند هذا الوقف وهو غير وقف فرآه تلك الليلة في هيئة حسنة فقال له يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني لما أن وضعتونى في القبر وانصرفت منى جاءنى ملكان فأتقدانى وسألانى وقالالى من ربك فما أحسست بنفسى الا وأنا أقرأ كتاب الله فقلت انى آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال ياليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين ونذكر فضائل سورة يس عند ذكر مناقب الشيخ أبى القاسم الادفوى رضى الله عنه والى جانبه من القبلة قبر قال ابن عثمان هو صاحب البردة يعنى بردة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك غير صحيح قال المؤلف وبرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغنا فى آثار النبي صلى الله عليه وسلم التى دخلوا بها الى مصر أن فيها بردة غير البردة التى فى أيدى بنى العباس وهى موجودة عندهم الى الآن ولم يذكر علماء التاريخ انه دخل الى مصر من الصحابة ممن له بردة من اسمه صاحب البردة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم مثبته عند العلماء ويحتمل أن تكون هذه البردة بردة رجل من الصالحين والى جانبهم قبر القاضى أبى سعيد ولى القضا بمصر وكان حسن السيرة فى القضاء ذكره صاحب المصباح والى جانبه قبر دائره الشيخ مقبل الحبشى كان رجلا صالحا ذكره الموفق وقال صاحب المصباح انه مات فى مجلس أبى الفضل الجوهري وبجوارهم من الجهة القبلىة قبة بها قبر عبد العزيز بن مروان أمير مصر لم يدخل الى مصر

من الامراء أكرم منه وعده القرشي في طبقة التابعين وعند باب هذه القبّة قبر الشيخ الصالح أبي الفضل محمد المعروف بالعصافيري قال ابن ميسر في تاريخه لما حمل الى النعش أتت عصافير خضر وزفرفت على نعشه الى القبر وحكى عنه انه كان يعمل بثلاثة دراهم فيتصدق بدرهمين ويشترى بدرهم عصافير فيعتقها فاتفق أنه أعتق عصفورا ثلاثين مرة وهو يبيئه فقال له بعد ثلاثين مرة وبلك تعتق وتأتي الى الصياد قال فسمع من يقول من ورائه ياأبا الفضل اذا جاء الحين فلا اذن ولا عين ولا حذر من قدر وقيل إن عصفورا من تلك العصافير نزل معه الى قبره فرؤى ميتا في اللحد وقيل إن العصفور لما نزل معه في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذا قائل يقول قد أعتقناه قد أعتقناه والقبر على هيئة مصطبة في بقايا حوش والموضع معروف بمسجد العصافيري وعند باب هذه التربة عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف الامام قيل إن الغاسل أراد أن يكفنه في كفن فرأى من نزعه ثم جىء بكفن آخر فكفن فيه وهذا القبر الآن بين العصافيري وبين صاحب الوديعة وأما الجهة الغربية من قبة عبد العزيز بن مروان فيها التربة المعروفة بابن حليلة السعدية قال ابن عثمان في تاريخه إن بهذا المكان قبر ابن حليلة السعدية وهو قبر حجر عليه رخامة مكتوب عليها ابن حليلة السعدية أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قلت وذلك غير صحيح ولم يمت أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة بمصر ولم يذكر أحد من علماء التاريخ انه دخل الى مصر مع الصحابة ولا أدرى كيف وقع للشيخ موفق الدين هذا الغلط كأنه والله أعلم اتكل على النسخة التي نقل منها قال صاحب المصباح والذي كتب هذه الرخامة رجل يقال له غانم الخلمي كان مقما بمسجد الانبار وبالتربة أيضا قبر كبير على هيئة مصطبة قال ابن عثمان فيه أولاد أبي بكر الصديق الا انه لم يوضح العبارة قال صاحب المصباح ويحتمل أن يكونوا بكرين ولو نظر الى مالقه ابن الجباس لعرف من هو قال الشيخ أبو عبد الله القرشي المعروف بابن الجباس في كتابه المهذب إن محمد بن ابى بكر الصديق خلف ولدا بمصر اسمه عبد الله وقبره في النقة وأشار الى هذا القبر وعده في طبقة التابعين وهذا هو الاصح ومقابل هذه التربة قبر رخام هو قبر اسامة المعروف بالملاح قال صاحب المصباح انه من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي وبالخومة قبر صاحب العشارى وبحرى هذه التربة قبور عليها مجلدل كدان فيها بنو اسامة الملاحون والملاح في لغة العراقيين النوتى أقول والله أعلم أنهم من ريسة البحر المالح ونذكرهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى ثم تمشى في الطريق المسلول مستقبلا القبلة بخطوات يسيرة الى مسجد الانبارى تجد تحت

هذا المسجد قبرا به الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن ابراهيم المعروف بصاحب الوديعه ذكره الموفق في تاريخه وحكى عنه أن رجلا أودع عنده مالا فارسل وراءه صاحب البلد وقال له إن فلانا أودع عنده مالا قال نعم فقال له فلم لا تأتيني به قال لو أراد صاحب الوديعه أن يودع عنده شيئا لفعل وما أودعه عندى قال صدقت امض الى حال سيملك ومن بعد صاحب الوديعه والعصافيرى قبور مشايخ القصارين وقبور جماعة من ريسه البحر المالح وقبر الشيخ الصالح أبي الحسن عرف بالجلاد قيل انه اشترى لابنه سوطا فأعطاه لأمه وقال لها يا أماه اذا نمت فاضربيني فانه لو علم النائم ما يفوته في الليل من حلاوة العتاب وطيب المناجاة لبكى الدم اذا أصبح وحكى الربيع بن سليمان عن الشافعي انه كان يعيط عيطه عظيمة وقت السحر فسألته عن ذلك فقال يا قوم لو علمتم ما اسمع لتقطعت قلوبكم على ما فاتكم وفي رواية أخرى انكم لو سمعتم هل من سائل لتقطعت قلوبكم على ما فاتكم وبلى هذا القبر من الجهة الغربية تربة الانبارى فعلى باب هذه التربة لوح مكتوب عليه في مجدولة رخام بالقلم الكوفي أبو العباس بن معاوية القرشى قال ابن الجباس في تاريخه هو معاوية بن صالح فقيه مصر وعالمها وأكثر أهلها ورعا وزهدا وعلما وكان يحيى الليل فاذا أصبح جلس بين أصحابه في الحلقة ويقول قاتلوا النعاس فلقد غلبنا النعاس البارحة قال القاسم بن يحيى كان معاوية بن صالح بمصر وقال القرشى وقبره الى جانب قبر الانبارى كان إماما ورعا زاهدا وهو معدود في طبقة عبد الرحمن بن القاسم ذكر تربة الانبارى ومن بها من العلماء والصالحين بهذه التربة قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبي بكر الانبارى صاحب كتاب الوتف والابتداء في القراءة يعد من العلماء وفي طبقة القراء وفي طبقة المحدثين قال الفقيه ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر حفظ الانبارى أربعة وعشرين صندوقا من العلم وما حفظ أحد قبله كحفظه وقال له الخليفة أتحسن تعبير الرؤيا قال نعم فذهب من ليلته وحفظه يعنى كتاب القيروانى في التعبير وما جاء الغد الا وقد أتقن علم التعبير وكانت الفتوى تحمل اليه من المغرب ومن العراق ومن غريب حكاياته انه جلس على باب مسجده فجاءه رجل خائف من أهل الشرطة فقال له ياسيدي اخبأني فقال له ادخل المسجد فدخل فجاء القوم فقالوا أين ذهب الرجل الذى مر عليك قال دخل المسجد فلما سمع الرجل ذلك خاف على نفسه فنظر الى الحائط وقد انشق نصفين وخرج منه ودخلوا فلم يجدوا أحدا فجاءه الرجل

بعد مضيه فقال له الشيخ ما كان الله ليضيع من استجار بأبي بكر الانباري وقيل أنه وجد عنده ما يزيد عن حمل براءة أقلام ووجدوا عنده حمل ليف أبيض قال عبد الله بن بشير قلت للانباري كم حفظت قال ألف سطر في ليلة واحدة وقال أبو هاني قلت للانباري كيف حفظت القرآن قال وأنا ابن سبع سنين وقرأت الفقه في سنة والنحو في شهر وعلم الفلك في سبعة أيام وقيل له نراك كثير الحفظ فقال ما أكلت مالاً قط وقال أبو حافظ قلت للانباري ما الذي يذهب حلاوة العلم قال أكل أموال الملوك قلت ما أشد المحبة قال أن تلقى الله وليس في صحيفتك غيبة مسلم مدة عمرك قلت من الناس قال الذين تورعوا عن الحلال قلت من الملوك قال الزهاد اذا قنعوا قلت من الغرقى قال الذين شغلتهم معاشهم عن الصلاة قلت من السفلة قال الذين يكتبون الحديث لئلا ياكلوا أموال الناس به وكان يقول من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من الغم والهمل والكسل وقال رضى الله عنه للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك قال أقول كما قال بعضهم لمعاوية كيف تسأل عمن سقطت ثمرته وذبلت بشرته وابيض شعره وانحنى ظهره وكثر منه ما كان يجب أن يقل وتقص منه ما كان يريد أن يزيد فترك المعظم وهجر النساء وكان له الشفاء فقصر خطره وذهب لهوه وكثر سهره وقرب بعضه من بعض فقال له أخبرني عن أطول العرب عمراً فقال أبو عبد الله أنس بن مدركة الخثعمي عاش مائة سنة وأربعمائة وخمسين سنة وكان اذا رمى بالنشاب ورمى أبو عبيد سبقة بالرمي وهو قائل هذه الايات

اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالماً * وخمسين عاماً بعد ذلك وأربعمائة
تبدل من العيش من بعد حلوه * وأوشك أن يبلى وأن يتشعشعا
وأبو عبيد نصر الاشجعي عاش مائة وسبعين سنة واعتدل بعد ذلك وصار شاباً واسودّ شعره وكان أعجوبة عظيمة في سائر العرب وفيه يقول الشاعر

لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها * وسبعين عاماً ثم قوم ذاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه * ولكنه من بعد ذلك ماتا

وكان أبو بكر الانباري زاهدا ورعا كثير العلم وكان يسمى البحر في العلم وذكر له ابن النحوي أشياء في كتابه الرد على أولى الرفض والمكرفين كنى بأبي بكر وقبره بالنقعة معروف يزار وحول قبره الخمسة ابدال ودير العابد ومعه في التربة قبر المحاملي واسمه عبد الله صاحب التصانيف كان من أجل العلماء وأكابر الزهاد يقال انه من وقف بين المحاملي

والانبارى ودعا بما شاء استجيب له وكان الحاملى من الحفاظ وهو شافعى المذهب عدّه القرشى فى طبقة الفقهاء وحكى أنه كان قد جاور رجلا من الأغنياء بمصر وهو يومئذ من طلبة العلم وكان ذلك الرجل الغنى يراه فيقول لابنسه يابنى يعجبني هذا الشاب وانى لأراه الا وهو يتلو القرآن العظيم أو يقرأ العلم وكان يأمر له بدراهم فأخذها الحاملى وينفقها ثم سأل الله أن يسهل له ما يتجر به ثم خرج يوما وأتى الى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين فلم يزل كذلك حتى أتى قبر عبدالله بن أحمد بن طباطبا فقرأ وبكى عند قبره وكان قد أجهده الفقر فأخذته سنة من النوم قرآه فى المنام وهو يقول له اذهب فقد قضيت حاجتك قال فى الدنيا قال فى الدنيا قال وفى الآخرة قال وفى الآخرة فنزل من الجبانة وأتى الى بيته وكان شعثا فدخله فاذا على الباب من يناديه فظن أنه بعض الطلبة يصيح به فقال له اذهب فليس لى بك حاجة فقال افتح فأنا حاجتك الآن قال ففتح له فاذا هو جاره الغنى فأعطاه كيسا وقال له اذهب معى الى الحمام فدخل معه الى الحمام ففسله وألبسه ثيابا نظيفة وقال له اذا دخلت البيت فاضرب على الباب فاذا فتحت لك فادخل وتحدث معى ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئتكم خاطبا لابنتك فاذا أظهرت لك الحرج قل لا تخف هذه ألف دينار مهرها ثم دخل الرجل الى منزله وجاء الحاملى بعد ساعة فطرق الباب فقال الرجل لغلمانه أنظروا من بالباب فخرجوا وعادوا وقالوا على الباب رجل ذو بزة وهيئة حسنة فقال مروه بالدخول فدخل فقام له وترحب به وأجلسه الى جانبه وتحدث معه ساعة ثم قال له إنى قد جئتكم خاطبا لابنتك فأراه الغضب ثم قال له مامعك ماتمهرها قال معى ألف دينار ثم رمى الكيس بين يديه فقام لامها فقال انا لانجد مثل هذا فقالت زوجها له الساعة فأحضر القاضى والشهود وعقد له على ابنته ودخل بها ولبا دنت وفاة الرجل أوصى له بثلاث ماله وكانت زوجة الحاملى من الصالحات كان اذا نام الحاملى توقظه وتقول له ماهذه عادة أبى وكان يحبى الليل رضى الله عنها وكان الحاملى من العلماء المشهورين بالعلم قال ابراهيم بن سعيد الحوفى كنت أرى أ كابر العلماء يزورون قبره ويتبركون بالدعاء عنده وعنده قبر الرجل الصالح دير العابد واسمه على بن محمد المهلبى وانما أطلق عليه هذا الاسم لحكاية جرت له مع السواح وهى أنه قال خرجت يوما فرأيت قوما عجبت من نور وجوههم فراققتهم يومين فلم يأت كل أحد منهم شيئا فبعت وعطشت فقالوا لى مابك يا غلام فقلت جائع وعطشان فقالوا إنك لاتصلح للرافقة ثم قالوا لرجل منهم رده فأخذ بيدي فاذا أنا قائم على باب منزلى وفاتنتى صحبتهم فلاجل ذلك سميت نفسى ديبرا

وقيل عنه إنه حفر قبره بيده وكان يأتيه ويتزل فيه ويتمرغ ويقول يا قبر جاءك دبير ومعهم في التربة سبعة من الابدال كان يشار اليهم في زمنهم بالخير والصلاح وهم أحمد و إبراهيم واسماعيل ومحمد وعبدالله ويحيى وموسى وهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالسدار وقيل إن معهم في التربة الخمسة الاشباح ذكرهم الموفق في تاريخه وفي التربة أيضا رخامة مكتوب عليها قبر السبتي بن هارون الرشيد قلت ذلك غير صحيح وقد ذكر أبو الفرج وفاة السبتي ببغداد بعد حكاية طويلة اتفقت له مع صاحب الدار ثم تخرج من باب هذه التربة الغربي تجد قبراً مبنيًا على هيئة المصطبة على باب التربة وعنده محراب قال الشيخ موفق الدين هو القبران ولم يذكر له اسما ومكتوب على قبره هلال القبران وهذا غير صحيح والصحيح أن اسمه أبو الحسن على القبران ذكره القرشي في المزارات وابن بصيلة والمكي وحكى عنه الموفق أنه كان من أرباب الطي وكان اذا بقى للوقفة يوم يمضي ويحج ويأتي وكان الحجاج يأتون ويخبرون برؤيته معهم ومن فضائله أن امرأة عجوزا أتته ومعها رغيفان عجيبان تريد أن تخبزهما فلما خبزهما وأخرجهما من الفرن تهتدت وبكت فقال لها مم بكاءك فقالت ان ولدي بالحجاز وذكرته باسمه ونعته وكنت أشتهي لو أكل من هذا الخبز السخن فقال لها لفيهما في هذا المنديل واتركيهما فتركتهما ومضت وكانت تلك الليلة ليلة عرفة فلما جاء الحج جاء ولدها ومعها المنديل وأعطاه لأمه فقالت لا اله الا الله متى جاءك هذا المنديل قال ليلة الوقفة وفيه رغيفان سخنان وشاع ذلك واشتهر وهذا مما لا ينكر فقد اشتهر عن أبي الخير التيناني لما ذكر في مجلسه أرباب الطي وغيرهم وتذاكروا مواهب الله سبحانه وتعالى لهم فبهرم الشيخ رحمه الله وقال أتم تقولون فلان يمشى في ليلة واحدة الى كذا وكذا إني أعرف عبدا حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطره خاطر فقال في سره ياليتني كنت بالحرم ثم أخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بالحرم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والى جانب قبره قبر زوجته كانت من الصالحات وبحريها بخطوات يسيرة قبر سيد الاهل ابن حسن المعروف بالقماح قال ابن ميسر في تاريخه حدثني أبي عنه رضى الله عنه أنه كفل خمسمائة بيت في دولة المستنصر في زمن الغلاء وكانت له صدقات وبر ومعروف ومن غريبه تربة بنى شداد العيايم الا أنها لاتعرف الآن وقبر سيد الاهل مبنى بالطوب الأحمر على هيئة المصطبة وغيرهم جماعة نذكرها عند ذكر الشقة الثالثة إن شاء الله والى جانب قبر القبران تربة تعرف بتربة الذهبي بها قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر الذهبي كان إماما بمسجد الهيثم والجامع العتيق

بمصر وكان فقيها محدثا عالما من أكابر الفضلاء وأجل العلماء وقبره بحومة الفتح بالتربة الشرقية قلت وهي هذه التربة كان كثير العبادة قالت ابنته مارأيت أعبد منه لقد كان يحيي الليل كله قراءة وصلاة وعدّه القرشي في طبقة عبد الوهاب البغدادي ومعه في التربة قبر الفقيه حميد المالكي حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له أخطأت يا فقيه فقال له كذا قال مالك فقال لم يقله مالك ولا غيره فلما كان الليل ونام الرجل رأى في النوم مالكا وهو يقول والله قلت وقاله غيري فلما جاء اليه ورآه قال له يا أحمى صدقنا صدقونا وكان مشهورا بالخير والصلاح وفي حائط هذه التربة حوش لطيف قال بعض الزوار فيه أولاد النجيب المقرئ بالجامع العتيق وليس بصحيح وهذا الحوش معروف باق الى الآن بجانب حوش النجيبين وبالتربة رخامة مكتوب فيها أولاد النجيب نذكركم في الشقة الثالثة إن شاء الله تعالى وذكر القرشي بحومة الانباري قبر الفقيه أبي بكر الحسن صحب الانباري قيل له يوما أى الطعام تأكله طيبا قال الجوع اذا غلبني قيل له فأى الايام تحب قال الجوع فانه نعم الايام وقبره عند قبر الانباري قلت والله أعلم إنه القبر المشار اليه ببن فورك السالف ذكره ومن وراء حائط الانباري قبور جماعة من الصالحين قد دثرت قبورهم وذكر القرشي بعضهم في كتابه واذا خرجت من حوش الانباري وأخذت مقبلا تجد على يسارك قبر الرجل الصالح المعروف بالمهمم الجيزي ذكره الموفق في تاريخه وأثنى عليه وهو أحد مشايخ الزيارة حكى عنه انه كان يمشى ويهمهم بشفتيه فتبعه انسان في الليل حتى أتى الى باب الجامع فأراه مغلقا فانفتح له فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الرجل الذى كان يمشى معه بالله ياسيدى ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب وفتح الباب والى جانب قبره قبر القصار حكى عنه أنه كان اذا سمع المؤذن ألقى الخرقه من يده وبادر الى الصلاة وقيل انه كان يعرف وقت الصلاة بغير اذان وانه كان اذا قصر وجاء وقت الصلاة يترك الخرقه على الحجر ويصلى وذكر الموفق انه القبر البحرى من المهمم وحوله جماعة من مشايخ القصارين وقد سلف ذكرهم وشرقيهم قبر الزعفرانى وقد سلف ذكره والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين الزعفرانى صاحب الامام الشافعى ذكره القرشي في طبقة الفقهاء ثم رجع الى الفتح ومن دفن به من الشهداء وهو محل مبارك نذكر من فيه عند ذكر الشقة الثالثة إن شاء الله تعالى ثم تمشى في الطريق المسلولك وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة الشيخ أبي العباس أحمد الحرار فتجد قبل وصولك الى التربة قبرا دائرا وعليه عمود قديم تقلت عنه مشايخ الزيارة انه عامر المعافرى وليس بصحيح

والمعافريون في مقبرة واحدة هكذا حكى القرشي وعامر هذا هو أول من دفن بالقرافة حكى الموفق في تاريخه أن المقوقس سأل عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فعجب عمرو من ذلك وكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأرسل اليه عمر يقول سله لم أعطاك ما أعطاك فيه وهو لا يزرع ولا يستنبط منه ماء فسأله فقال انا نجد في كتبنا القديمة انه يدفن فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر فأرسل اليه عمر يقول انا لانعلم غراس الجنة الا المؤمنين فاقر بها من مات منهم ولا تبعه شيئا فكان أول من دفن بها رجل من المعافري قال له عامر المعافري قليل عمرت به الجنة ووقفت ابنته على قبره تبكى قليل في ذلك

من لى من بعدك يا عامر * اذا تولى الزمن الحائر

تركتنى فى الدار ذا غربة * قد خاب من ليس له ناصر

قلت وهو الآن لا يعرف له قبر الا انه بمقبرة المعافريين ويجوار قبره مقبرة بنى كندة نذكرها قبل مقبرة الشيخ أبى العباس الحرار لانها مقبرة عظيمة بها جماعة من الصحابة والتابعين وهى مقبرة متسعة أولها قبر الشيخ أبى العباس وآخرها قبر الزعفرانى السالف ذكره وشرقيها ابن عبدالمعطى وغربها الفتح فهذه المقبرة قبر عدى بن عدى عده القرشى فى طبقة التابعين وفى مقبرتهم أيضا عمران بن عبدالله الكندى من قبيلة عمر بن محمد بن يوسف الكندى قال القرشى مقابل الكنديين بالنقعة وقيل ان بمقبرتهم رجلا من الانصار يقال له أبو ضمير من بنى عمران شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد والكنديون جماعة بالمقبرة وقد سلف ذكر بعضهم فى ذكر الصحابة ولو استوعبنا ذكرهم لضاق الوقت علينا وفى مقبرتهم عدى الكندى دخل مصر وشهد فتحها مع عمرو بن العاص

ذكر تربة الشيخ أبى العباس الحرار التجيبي الاصل الاشبيلي المنشأ من عرب الاندلس وكان ينسج الحرير السقلاطون فسمى بالحرار وصحب بها رجلا يقال له ابن العاصى كان اماما محدثا فانتفع به وخدمه وكان كثير الاجتهاد ملازما لخدمة الفقراء الى أن سمع بسيدى أبى أحمد جعفر بن سدبونه الخزاعى الاندلسى أحد أصحاب سيدى أبى مدين شعيب فهاجر اليه من اشبيلية وخرج أيضا معه جماعة من الفقراء كلهم من اشبيلية وكان كل منهم له دعوى فلما وصلوا الى بلاد سيدى أبى أحمد جعفر الاندلسى قال قوم تزورون ابن المرأة وكان ابن المرأة رجلا ادعى النبوة فقال الحرار ابنى ما هاجرت الا الى أبى أحمد جعفر فوافقه الجماعة ودخلوا الى أبى أحمد فوجدوا عنده خلقا عظيما وجمعا من الناس لا يحصون وتقباء

كل تقيب موكل بوظيفته فأحضرهم بين يدي الشيخ وصفوهم صفا فنظر اليهم الشيخ من أولهم الى آخرهم ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه ممسوح كتب له المعلم واذا جاء ولوحه مملوء فأين يكتب له المعلم فالذي جاء به يرجع به ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم مزاجه من التغيير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو مزاجه من التغيير وكان في ذلك اشارة الى الجماعة اذ أشركوا بزيارته غيره قال أبو العباس فشكرت الله تعالى اذ عافاني من ذلك ثم أشار بيده الى الخدم فأقامونا بين يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأفردني في مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ بأشارته فأريت دارا فيها أربعائة شاب كلهم من سن خمس عشرة سنة فلما أتيت اليهم قالوا يا أخانا يا أحمد من حين خرجت من بلدكم أطلعنا الله على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأى وصف جاء فلما كان اليوم الثاني صار قوم منهم يتجمعون في موضع ويجعلون سماعا فأخذوني صحبتهم فلما اجتمعنا في المكان أحضروا شيئا للأكل ثم قرأ انسان شيئا من كتاب الله ثم شرعوا في السماع واذا باثنين قد دخلا المكان فأخذا واحدا من الجماعة ونحرجا به ثم عادا فأخذا آخر ثم جاءا فأخذاني ونحرجا بي الى الباب فوجدت متولى المدينة قائما على الباب وكتفه في خد الباب الواحد وحرته في الخد الثاني وزبانته بين يديه وكلما خرج واحد يتسلمونه ويذهبون به الى المسجد فلما خرجت بقيت واقفا قدام الوالى لاهو ينظرني ولا زبانيته واذا الحائط الذي خلفه انشق واذا برجل عليه ثياب خضر أخذني وأخرجني من الحائط وقال انج أنت فما عليك من هؤلاء فذهبت الى الجامع فاذا البلد قد أرجف بأخذ الفقراء وكان السبب في ذلك ان الشيخ قد نهى أصحابه أن يجتمعوا على تلك الصورة وكان ذلك بسبب مخالفتهم ثم أمر الشيخ بتخليتهم وقيت أنا مستحى منهم كيف نجوت دونهم واذا بخادم الشيخ قد جاءني وأدخلني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين فجلست بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة مامنكم الا من يمشي على الماء ويطيير في الهواءم لاعمتهم مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه قال أبو العباس فشكرت الشيخ الذي مدحني بهذا ثم انصرفنا فلما كان اليوم الثالث جاءني الخادم وأحضرني بين يدي الشيخ فلما جلست نظر الى الشيخ وأمدني بما أمدني ثم قال انصرف الى بلدك فقد استغنيت وقال رضى الله عنه سافرت الى اشبيلية فمئذ خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوى كشفا لا يحتجب عنى منه شيء وكنت أمشي على الارض وهي تحتي كالرغوة على وجه الماء وكان أهلي ومعارفي يختلفون في فمنهم من يقول ماهو أحمد وكنت أدخل الى المسجد فأخلع نفسي

مع نعلي وأشهد لمن أصلى ومع من أصلى وقال رضى الله عنه لما سافرت من الغرب الى ديار مصر عبرت على المهدية فوجدت فيها الشيخ أبويوسف الدهماني فبت معه تلك الليلة في رباطه على البحر ثم سافرت فلما دخلت الى مصر وجدت فيها الشيخ أبا عبدالله القرشي وكنت أتردد الى ميعاده أياما لا أكلمه من ظاهره واذا سيدي أبويوسف قد جاء من الغرب ونزل في حى القرشى وخدم به كثيرا فانفق انى وجدت أبا يوسف وهو يحمل حاجة لنفسه فغرت عليه من ذلك وجئت الى منزله وقلت له ياسيدى أأذن لى أن أخدمك مادمت بمصر بحكم أن تتركنى على حالى التى أنا عليها فقال نعم فقدمته وكنت لأتناول له شياً وكانت حالى التى كنت عليها انى كنت فى مخزن فى فندق عند مسجد الهيتم فيه من قش القصب وفيه ابريق وكنت لأهوى غير هذه الحالة وكنت أكب زنارا حريرا بدرهم وأجعله عند الزيات فأخذ منه فى عشية كل يوم رغيفا أقتات به فاذا فرغ الدرهم أكب زنارا غيره فانفق ان أبا يوسف حضر عند القرشى فى وليمة عملها له فلما مد السماط والشيخ القرشى صدر البيت وكنت فيمن حضر ولم أكل شياً فقال القرشى يا قوم من الحاضر ولا يأكل شياً فقالوا ياسيدى الحرار فسكت فقال له أبويوسف لم لأأذن له فى الأكل قال ياأبا يوسف ماحكمنى فى نفسه قال ياسيدى فما أنا وجدته عندك فقال ياأبا يوسف نعم ولكن اجتمع بك قبلى ولم أكن أخبرت القرشى بذلك وكان سيدى القرشى ضريرا قال رضى الله عنه فلم أزل على حالى أكب الحريرحتى قيل لى ان لم تتركه أعميناك ومما اتفق لى فى خدمة الشيخ أبى يوسف الدهماني انه دفع لى الشيخ القرشى قفة فيها قح قدر ثلاث وبيات فحملتها على رأسى فلما صرت فى وسط الطريق انحلت فوطى من وسطى فاستندت الى مصطبة ووضعت القفة عليها وشددت وسطى وطلبت من يرفع القفة معى على رأسى فلم أجد فأدخلت رأسى تحتها ورفعتها فساخت رقبتى وانفرت فرقتين ونحرت فلم أطق الكلام فتكلفت بها الى سيدى أبى يوسف ومضيت الى المكان الذى كنت أنام فيه فجلست على تلك الحالة هنيئة واذا بالسيد الحضر عليه السلام قد دخل على وفى يده اناء فيه غسل والحرف يعنى حب الرشاد فقال اشرب يا من يخدم أولياء الله فان من يخدمهم لا يصيبه سوء فأخذت ذلك وشربته فذهب عنى ما كنت أجدته فقامت وبادرت الى أبى يوسف وكان ملازما ميعاد القرشى فقال يا أحمد امض الى القرشى وسله ان كان يعمل ميعادا باليوم فذهبت وأنا مستمول القدوم على القرشى فلما وصلت الى بابه وقفت متحيرا فلم يسعنى الا امتثال أمر أبى يوسف واذا طاقة فتحت من غرفة عالية واذا الخادمة

أخرجت رأسها وقالت يا أحمد قل لأبي يوسف ما يعمل اليوم ميعادا وقال رضى الله عنه لما سافر أبو يوسف خرجت معه الى البحر لاودعه فنظر الى وقال يا أحمد وهبتك نصف عملي وقال رضى الله عنه دخل على الخضر فى المكان الذى كنت فيه آوى فسلم على وسلمت عليه فقال لى يا أحمد كن منى ودانیا قلت فن فى الوجود ودانیا فقال اثنان واحد بوادى ابراهيم بالجهاز والآخربالجزائر فكان الشيخ ثالثهم وقال أيضا دخل الخضر على مرة وكان وقت السحر فسلم على وقال قد طلعت الشمس فقلت ياسيدى أى شمس قال شمس الحقيقة فلما أراد الانصراف قلت له أوصنى فشمع عن رجله ونظر اليهما يعنى اخدم وتواضع وكانت صفته الى أن مات وقال رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يكتب مناشير الأولياء وقد كتب لأخى محمد منشورا فقلت ياسيدى يارسول الله لم لا كتبت لى وقد كتبت لأخى فقال يا أحمد أتريد أن تكون ٢ قهارا فأطرقت وقال رضى الله عنه خرجنا من اشبيلية جماعة نريد السياحة وكان من جملتنا محي الدين ابن عربى وحاكنا أمير يقال له عمار فبينما نحن نمشى فى برية اذا بالخضر قد أقبل وذيله على الأطراف ولواحظه عارفة فلما رأيناه عرفناه فكسا جماعة منا هبة يعجز عنها غيره وشغلهم وهو سائر بمجادهم ثم سلم ولم يستطع أحد يرد عليه السلام منهم وكل ذلك لأثر دعاوى كانت عندهم وكنا مرة جالسين فى مكان وقد دخل علينا رجل لا نعرفه فكسانا منه هبة فسلم وركع والتفت الى الجماعة وقال سؤال الوجود ملاّن أوفارغ فلم يجبه أحد فقال آدم لما أكل من الشجرة أكان محمد حاضرا أم غائبا فلم يجبه أحد فقال لما أخرجت حواء من ضلع آدم ماسد المكان الذى كانت فيه وتكونت عنه فلم يجبه أحد فسلم ومضى وكان الذى سألهم الخضر عليه السلام وقال رضى الله عنه خرجت مرة من اشبيلية وحدى أسافر الليل فعند ما خرجت من البلد واذا بشخص يشبه أهل اليمن فسلم على وصار يجادثنى ان مشيت مشى وان قعدت قعد يقرأ سورة إنا أرسلنا نوحا الى قومه فبقي معى أياما فقلت له ماتكون يرحمك الله فقال أنا مؤمن من مؤمنى الجن أرسلت اليك أوأنسك فلما وصلت الى البلد الذى أريد راح عنى وقال رضى الله عنه كنت حالة تجر يدى بمصر أتردد الى مسجد كان قبالة مصنع الحفارين بطريق القرافة أبيت فيه وكنت أخرج فى الليل وأمشى فى الجبانة فيكشف الله لى أحوال أهل القبور والمنعمين وغيرهم من المعذنين لاختلاف أحوالهم فما رأيت أحسن من الجهة القبلية من الفتح قال الاستاذ صفى الدين فلما أدركته الوفاة أشار الى بأن أحفر له قبرا فاخترت له مكانا قبلى الفتح فدفنته به وأخبرته

به قبل موته فقال أحسنت بارك الله فيك وبالتربة جماعة من ذرية الشيخ أكبرهم الشيخ أبو العباس أحمد المعروف بابن النقيب وله حكايات نذكرها في غير هذا الموضع وإلى جانب قبر الحرار قبر الفقيه الامام محمد الانباري عدّه ابن الجباس في طبقة الفقهاء وبالتربة أيضا الفقهاء أولاد ابن عبد الحكم القرشيون رضى الله عنهم أجمعين

ذكر الشقة الثالثة من النقعة وهي من جوسق المادرائين الى الفتح وقد سلف ذكر المادرائين وقد ذكرها القضاعى فى الخطط قال صاحب المصباح بنى على هيئة الكعبة وكان أهل الرياضات يجتمعون عنده فى الأعياد ويوقدون فيه الشموع الكثيرة ويجتمع حوله القراء ويتلون فيه القرآن وتأتى المادرائيون ويفرقون الجوائز فى ذلك اليوم رغبة لما فى ذلك المكان من الخير والبركة وقال الكعبى مارأيت من بكأ حوله الفقراء والأرامل والياتام كالمادرائى لما مات وجرى بعد موته أشياء وسيرته معروفة مذكورة تعرف بسيرة المادرائى وهذا الجوسق مسجد فوق مسجد والدعاء فيه مجاب^(١) (مبرك الناقة تحديده من شاطئ النيل الى محل الشهداء تبركت به القبط قديما ولما فتح عمرو بن العاص مصر أخذه قهرا ودفن به الصلحاء من هذه الأمة ورأوا به الضياء فى ليلة سبت النور كما يرون ببركة الدم وشاهدوا ذلك النور يسير من الحيزة الى برؤيته لذلك النور بذلك

(ثم تمشى مغربا الى المصلاة الجديدة المعروفة بمصلى خولان فتجد عند بابها الشرقى فى آخر الحائط قبرا دائرا عليه بقايا طوب هو قبر السيدة زكية ابنة الخير ابن نعيم ومعها فى الحومة قبر السيدة قطر الندى وخبرها معروف ثم تدخل الى المصلى من الباب البحرى قال ابراهيم الحافظ والدعاء تحت قبتهما مجاب الا أنها قد تغيرت معالمها ومعالم القبة وقد جددها صاحب المرحوم ابن زنبور وقد ذكرها الكندى والقضاعى فى كتاب الخطط وهى خطة قديمة صحابية وهى مدافن الخولانيين أوها المصلى وآورها مسجد زهرون ودورهم ومساجدهم بمصر ذكرها القضاعى فى الخطط وقال صاحب المصباح واذا خرجت من بابها القبلى ومشيت خطوات يسيرة تجد أمامك قبرا رخاما مكتوبا عليه الحسن بن يحيى الشيبه ابن القاسم الطيب وهذا القبر موجود الى الآن وإلى جانبه قبر الشيخ الامام العالم ابن أبى وداعة صاحب سعيد بن المسيب حكى عنه ابن عبد البر انه مات بمصر ودخل إليها وسار الى الغرب ثم عاد إليها يريد الحجاز واجتمعت عليه جماعة من المغرب قال رضى الله عنه كنت أجالس سعيد بن المسيب وأحادثه فماتت زوجتى فأخبرته فى اليوم الذى ماتت فيه فشهدها وعاد وعدت فقال هل لاتزوج فقلت كيف أتزوج ولا أملك سوى درهين فقال

أنا أزوجك فأخذها رحمه الله تعالى وزوجني ابنته ققمت الى منزلي وصليت العشاء ثم قدمت العشاء وكان خبزاً وزيتاً فاذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هو سعيد بن المسيب فقال لي انك كنت رجلاً عزباً فكرهت أن أتركك وحدك وهذه زوجتك قال ثم أدخلها وذهب فأعلمت الجيران وقلت ان سعيد بن المسيب قد زوجني ابنته وجاءت أمي فقالت وجهي من وجهك حرام حتى أصلحها الى ثلاثة أيام قال فلما كان بعد ثلاثة أيام دخلت عليها فاذا هي من أحسن الناس قارئة محدثة تقوم فتصلي في الليل وتعرف حق الزوج فأتيته فقال لي كيف ذلك الانسان فقلت علي ما يحب الصديق ويكره العدو فقال ان رابك منه شيء فالعصا ثم بعثت الى بمائة دينار وعدة القرشي في طبقة الفقهاء وقال قبره قبلي المصلي الا أنه لا يعرف الآن ثم تمشي مشرقاً خطوات يسيرة تجد قبة قد سقط بعضها تحتها السيدتان الشريفتان فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى أما فاطمة الكبرى فهي ابنة عيسى الامام ابن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي ماتت بعد الستين والاربعائة وتاريخ وفاتها عند رأسها في أصل القبة والدعاء تحتها مجاب وقال القرشي من جعل هذه القبة وراءه والادفوي أمامه ووقف وبسط يديه ودعا استجيب له وهذه القبة هي رأس مقبرة الجارودي وقد ذكر القرشي في كتابه خلاف ما ذكر الموفق في تاريخه قبورا كثيرة وتربا بين الجوسق وهذه القبة قد دثرت وصارت جبانة واحدة وهي تعرف الآن بمقبرة الجارودي أولها مقابر المدراءيين وآخرها القبة المذكورة فأجل من بها السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسماعيل المعروف بالجارودي عده القرشي في طبقة الاشراف وهو من طبقة الميمون بن حمزة ويسمونه صاحب الناقوس وصاحب الناقوس رجل غيره وكان الشريف الجارودي ذا علم ودين وأمانة حكى أبو محمد المالكي أن الاربعة الذين يجاورونه كلهم أشراف من أولاد الحسين والى جانبه من الجهة البحرية قبر البكري أبي عبد الله محمد الواعظ كان يسكن بالخشابين بمصر وكان الناس يأتون اليه ويجلسون تحت منزله فيعظهم من طاقته قال ابراهيم البكاء وعظهم ليلة فاهتم منزله خمس مرات كالمستمع اذا هزه السماع وكان يقول يستحب للعاصي حضور مجالس الذكر لعله أن يجد بعد قساوة قلبه ليئا وكان يقول اذا أردت أن تعصى الله فانظر مكانا لا يراك فيه فان علمت أنك لا يسترک عنه شيء فاستحى أن تعصيه هكذا حكى عنه صاحب المصباح والى جانب قبره قبر صغير حكى ابن عثمان عنه كانت رجله طالعة من قبره على وجه الارض يقال إنه رفس والدته فدعت عليه قال الموفق إنه رأى الرجل وهي طالعة على وجه الارض فجاء قوم من الزوار فوجدوها على وجه الارض

بفعلوا ترابا كثيرا عليها ودفنوها فلما جاء يوم الزيارة وجدوها قد طلعت على التراب فقالوا
يا قوم ما فينا عاصي غير هذا تعالو ندعوا الله باخلاص لعله يستره ثم إنهم دعوا الله وتضرعوا
وبكوا فاستجاب الله دعاءهم وسترها فلم يرجع أحد يراها بعد ذلك اليوم قال الموفق وقبالة
تربة كبيرة بها امرأة شريفة لم يبق من التربة الا أثر القبة وبالمكان أربعون شريفا ونساء
الشريف طباطبا وبالحموة أشرف كثيرة لا يعرف منها قبر من قبر ومعهم في الحموة قبر هبة
العتال ذكره الموفق في تاريخه قيل إنه كان مع قوم من الزوار من مصر مع الشيخ أبي رحمة
فروا بهذه البقعة ووقف الشيخ أبو رحمة يتكلم ثم التفت الى الشيخ هبة وكان شيخا كبيرا
وقال له يا شيخ مابق الا القليل فقال الشيخ هبة ايش قلت ياسيدى فقال قلت مابق الا
القليل فقال والله صدقت مابق الا القليل وجلس وجعل رأسه بين ركبتيه فلما فرغ الشيخ
من التكلم قالوا له قم وحركوه فاذا هو ميت رحمة الله عليه فغسلوه ودفنوه في البقعة التي مات
فيها وحكى عنه صاحب المصباح أنه خرج يوما مع أصحابه فمر بهذا المكان الذي هو مدفون
به فقال هاهنا أدفن اليوم ثم وصل معهم الى قبر الشيخ أبي الحسن المقرئ فمات هناك
وهو يزور الصالحين ثم حمل الى هذا المكان ودفن فيه والمقبرة معروفة باجابة الدعاء قال
صاحب المصباح والى جانب المقبرة مقبرة الغرياء وقد دثرت فلا تعرف الا الآن وهذا آخر
مقبرة الجارودي ثم تمشى من القبة وأنت مستقبل القبلة قاصدا تربة الادفوى تجد قبل
الدخول عند الباب الغربي ملاصقا للسقاية قبر الشيخ الصالح عبدالحسيب بن سليمان
المعروف بصاحب الجلبة حكى عنه أنه أوقف جلبلة لله لتعديته من يحج وجعل فيها من الزاد
والماء فأقامت ما يزيد على ستين لم تغب في سفرة قط وقال بعض مشايخ الزيارة إن الى
جانبه قبر السيد الشريف أبي الدلالات قلت ولا أعلم صحة هذا القول لانه لم يذكر أحد
من أرباب التاريخ وعلماء النسب من اسمه أبو الدلالات غير اثنين الواحد بشقة الجبل
والآخر بالقرافة الكبرى ويحتمل أن يكون شريفا لا يعرف له اسم ثم تدخل الى تربة
الادفوى قال العبيدلى في كتابه الرد كان الادفوى من العلماء المحمدين وذكره القرشى
في تاريخه وأثنى عليه وكان من السبعة الابدال ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال إن اسمه
محمد الادفوى وكان مشهورا بالعلم مات سنة خمسين ومائتين وهو معدود في طبقة سليمان
ابن زياد أدرك جماعة من القراء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء في تفسير القرآن كتبه
لامير مصر فكتب الى جانبه يمكن الاستغناء عنه ورده عليه فدعا عليه فلم يقم غير
ثلاثة أيام وكفى به فخرا أنه شيخ جماعة من المحمدين الاكابر منهم أحمد بن عبد الجبار

وأبو الحسن الحوفي وأحمد الكاظمي وكان يجتمع اليه الفقهاء والقراء والصوفية وكان يحج مع كل طائفة سنة فحكي عنه أنه حج سنة ومعه جماعة من الصوفية والقراء فزلوا منزلة ولم يكن معهم زاد فقال للقافلة من معه شيء يرجو ثوابه فليرم في هذه القصعة فصار كل أحد يرمي فيها ما تيسر له فبينما هم كذلك وإذا بشعبان كبير قد جاء وفي فيه دينار فرمى به في القصعة ثم قال بلسان فصيح نحن من جن نصيبين أتينا نحج معك في هذا العام إلى بيت الله الحرام وكان الادفوي كثير الاطراق إلى الارض ومعه في القبر ولده أبو القاسم عبدالرحمن ذكره القضاء وأثنى عليه وله من الاخوة محمد بن محمد بن هارون الاسواني وهو أخوه لأمه وقبره قبل عبدالحسيب صاحب الجلبة وعلى يسرة الداخل من الباب الغربي عمود مكتوب عليه أبو المحاج يوسف بن عبدالله المصري امام مسجد حمام الفار وبالتربة أيضا قبر الرجل الصالح أبي القاسم الجلاجلي صاحب المجدول الرخام الطويل وبالتربة أيضا قبر مكتوب عليه ابن عبدالبر غير صاحب الاستيعاب ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وبالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد مظفر أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد عبدالبر المالكى متأخر الوفاة كان مقيا بدير الطين وكان كثير التلاوة للقرآن انتفع به جماعة وكان لا يتناول شيئا من أبناء الدنيا لانه كان الغالب عليه الزهد وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم كانت وفاته بعد سني الخمسمائة وكان رجلا صوفيا وكان يجلس ليلة الجمعة في جوسق الادفوي ومعه جماعة من أصحابه فتكلم ليلة من الليالي على الحور العين وتاموا تلك الليلة فرأى كل واحد منهم حوراء تقول له أنا صاحبك في الجنة كذا حكاه صاحب المصباح وبها أيضا قبر الشيخ محمد بن يونس خادم الادفوي في حياته وبها أيضا قبر أم أبي الربيع الزبدي ذكرها ابن بلوه ولا أدري أشريفة هي أم لا حكى عنها صاحب المصباح أنها كانت تصحب الركب فإذا عطشوا أتوها فتقول الماء أمامكم فيجدون الماء أمامهم وقال أيضا إن بهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالنحاس جد بني النحاس وقيل انه النحاس صاحب الكتاب ولا أدري هل هو أشار لابن النحاس أولغيره وبنو النحاس بشقة الجبل في حوش الكيزاني ولم يكن بالقرافة من اسمه النحاس وله كتاب في الزيارة والله أعلم وبها أيضا قبر الفقيه الحسن بن سفيان ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وأن الناس كانوا يأتون اليه ويسألونه في العلم ويأتونه بالمال فيقول تصدقوا به قبل أن تدخلوا على في المكان وحكى عنه أن أحمد ابن طولون بعث اليه بأربعة آلاف دينار فأراد أن يردها فقال له بعض أصحابه إنه شديد الغضب وربما شفعت عنده في مسكين فلا يقبل قال فأخذها ثم قال لبعض أصحابه

إذ ذهب بها الى السوق فأتت بها عبيدا فذهب واشترى بها عبيدا وعاد اليه فقال لا تدخلوا
 على بهم الا وفي يد كل واحد منهم عناقته فما دخلوا بهم عليه الا وهم على تلك الحالة قال
 القرشي وقبره عند قبر الادفوى عليه لوح رخام أقول والله أعلم إنه أشار الى قبر الجلاجلي
 وبها أيضا قبر فيه اولاد الشيخ يعقوب الدقاق وقيل إن بالتربة جماعة من المعافرين
 والتربة الآن معروفة بالخلولانيين ونحتم التربة بمناقب الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن ابن
 الادفوى رحمه الله وهو معه في القبر كما تقدم الكلام كان من أجلاء العلماء ومن طلبته
 محمد بن القضاعي وأبو الحسن الخلعي يروى عنه القضاعي حديثا يرغب في قراءة سورة يس
 وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأ
 سورة يس يريد بها وجه الله غفر له وأعطى من الاجر مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة
 وأياما مسلم قرئت عنده اذا نزل به الموت نزل عليه بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين
 يديه صفوفًا ويصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويشهدون
 دفنه وأياما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت أقام ملك الموت حتى يحيته خازن
 الجنان بشراب من شراب الجنة يشربه على فراشه ويتقدم ملك الموت فيقبض روحه
 وهو ريان ويبعث يوم القيامة وهو ريان ويدخل الجنة وهو ريان وهذا الحديث ذكره وهو
 واهي الاسناد وكان أبو القاسم كثير العلم له حلقة بجامع مصر يحضرها سادات العلماء وكان
 أكثر لباسه الصوف فدخل بعض علماء العراق الى مصر فرأى حلق العلماء بالجامع حتى
 وقف على حلقة أبي القاسم الادفوى فسمعه يتكلم في علوم كثيرة فعاب عليه لباسه وأنكر
 ذلك بقلبه فقال أبو القاسم أفبكم من يحفظ أبيات الشافعي فقالوا لا فانشد يقول
 على ثياب لوتبايع جميعها * بفسل لكان الفلس منهن أكثرا
 وفيهن نفس لو يعادل جودها * نفوس الوري كانت أجل وأوفرا
 قال فتقدم العراقي وقال ياسيدي أريد أن أكون أخاك في الله فانشد يقول
 ولم أرك الدنيا وكشفي لأهلها * فما انكشفتوا لي عن صفاء ولا صدق
 طلبت أخا في الله غربا ومشرقا * فأعوزني هذا على كثرة الخلق
 فقال له الرجل قد جئت من العراق بأحمال هي لك فقال لو قبلت من غيرك قبلت منك
 ولكنني أخاف أن أقبل منك فيطعم فينا المملوك فتصدق بمالك علي من شئت واقنع
 مني بثلاث فقال وما هي فقال أكرم نفسك بالطاعة وارفع يدك عن الدنيا واجعل
 افتقارك الى الله عز وجل وقد نصحتك والسلام قال فخرج العراقي وهو يبكي وبعث اليه

ملك مصر جائزة فردّها فقال له القاصد ان أصحابك قبلوا الجائزة فأقبلها فردّها وكتب الى الملك يقول

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا * ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما اس * تغنى الملوك بدنياهم عن الدين

فلما وقف الملك على ذلك غضب فقال له وزيره ان خزائنك أيها الملك وأموالك

وعسا كرك لا تقيك من دعائه وكان أبو القاسم دواما يتمثل بهذا البيت

استغن عن كل ذي قربي وذى رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس

أدرك جماعة من العلماء وروى عنهم ودفن مع أبيه في قبره مات يوم الجمعة سلخ ذى القعدة

سنة سبع وعشرين وثلثمائة ثم تخرج من التربة من الباب الشرقي تجدد عند باب التربة قبورا

دائرة فيها قبر النجار المقدسى المعروف بالاصم حكى عنه أنه كان يعمل في الخشب فاذا

جاء وقت الصلاة أمسك القدم في الخشب فيعرف أن الوقت استحق فما فاتته صلاة

في وقتها ثم تمشى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون وقيل هارون والأصح زهرون وهو

قديم البناء ذكره علماء التاريخ قال الموفق ان به صحابيا وشهيدا ولم يذكر هذا غيره من علماء

التاريخ وفي هذا القول ضعف لانه لم يذكر في طبقة الصحابة ان بهذا المكان صحابيا وقيل

انه أول مسجد أسس بالقرافة والموضع يعرف بنخطة بنى خولان وهي قبيلة منهم صحابة

وتابعيون منهم جماعة عرفت أسماءهم نال ابن الجباس ورأيت مكتوبا على قبر منها

أبو الحسن بن عمر بن عثمان بن عمر بن زكريا الخولاني أشهد انى عبد الله مقرر بوحدانيته

وانى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى خلق

السموات والارض وخلقنى ويميتنى ويميتنى ويجاسبنى اللهم فاغفرلى ذنوبى وتجاوز عن

سيئاتى وارحم ضعفى واعف عنى وقنى عذاب النار اللهم انى متوكل على فضلك واحسانك

يامالك الدنيا والآخرة مات صاحب هذا القبر فى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وبالتربة

أيضا أبو حمزة الخولاني وأبو زيد الخولاني معدودان فى التابعين ومن التابعين الامام العالم

عبدالله بن حميرة الخولاني الاكبر والى جانبه قبر أخيه عبدالله الأصغر وقد سلف ذكرهم

مع القضاة وهم بازاء مسجد زهرون من الجهة القبلىة ورأيت على قبر منها مكتوبا زهرة

الخولانية وفى طبقته محمود بن كعب من كبار التابعين وبالمقبرة أيضا أبو مرة مولى قيس

ابن عبيد الانصارى معدود من التابعين قال القرشى وقبره مع الخولانيين وفى طبقته المنقاد

ابن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر عديدة منها مقبرة العاققين وأول هذه المقبرة

من جوسق خولان وهو الجوسق الذي غربي المصلي وهو بيت الخطابة الان وقيل ان به قبر رجل من بني خولان وبالمقبرة أيضا قبر موسى بن أيوب الغافقي من كبار التابعين وسعد بن عبدالرحمن الغافقي وإياس بن عامر الغافقي ومالك بن مزاحي ولهم مقبرة أخرى عند الخير بن نعيم وبمقبرة الخولانيين مقبرة بنى الحارث وهو الحارث بن يعقوب والد عمر معدود في العلماء والمحدثين قال ابنه عمر كان أبي يقول لى وأنا ابن عشر سنين اذا سمع المؤذن توصأ فان قلت نعم مسح على رأسى وقال اللهم اجعله هاديا مهديا وان قلت لا زابرنى بعينه حتى أقول إنه جاء يفترسنى ومعه ولده عمر عرف بابن حارث كان اماما عالما جليلا عظيم الشأن مفتى أهل مصر من كبار التابعين معدودا في طبقة عبدالله بن أبي جعفر قال القرشى ومقبرة بنى الحارث بمقبرة الفقاعى وقال لى من أتق بقوله إنها قبلى الأدفوى وبمقبرة الأدفوى عبدالله بن هبيرة من كبار التابعين الا أنه لا يعرف له قبر وبمقبرة الأدفوى قبر الشيخ أبى الحسن على السنهورى ذكر صاحب المصباح أن شرقى السنهورى قبر الشيخ الامام العالم أبى عبدالله محمد بن رفاعة السعدى سمع من الخلقى وقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول رفيقى اذا قرأت العلم على الشيخ أبى الحسن الخلقى رجل من الجان وكان يسبقنى مرة وأسبقه أخرى وله عقب بمصر ومن شرقيه جماعة من ذرية الربيع بن سليمان المرادى وهم من ذرية الشيخ الصالح المحدث شرف الدين المعروف بابن الماشطة وشرقى الأدفوى جماعة لا تعرف أسمائهم وبالحمومة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبى عبدالله محمد بن ليسون القابسى جليل القدر عظيم الشأن ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال قبره عند قبر الحوفى بالنقعة وراء تربة الفائقى المحدث وقد دثر هذا القبر وهو لا يعرف الآن وقبلى الأدفوى المصلى المعروف بمصلى عنيسة وهو المصلى القديم ذكره القضاعى فى الخطط وهو الآن داثر وهذا ما بين الأدفوى ومسجد زهرون ولم يعرف من هذه المقابر قبر من قبر وهذا هو الاصح وبازاء المسجد المذكور قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى الحسن على بن ابراهيم المعروف بالحوفى ذكره القرشى قال رضى الله عنه من حفظ القرآن وعصى فهو أشقى الأشقياء ومن حفظه وأطاع فهو أتقى الأتقياء والعاصى من حملة القرآن المجاهر بمعاصى الله سكوته أفضل من قراءته اذ كل آية تلغنه اذا قرأها فاذا سكت استراح من اللعنة وقال رضى الله عنه حجة الله على عباده القرآن فمن أضاعه أضاع حجة الله وهو مدفون الى جانب والده ابراهيم بن سعيد ويعرف أيضا والده بالحبال وله مصنفات فى علوم التفسير قال الأدفوى كل طالب يأخذ من شيخه وأنا آخذ من هذا يعنى على بن ابراهيم وحكى

عنه القرشي انه مشى في مسألة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ قد مات فسأل عن قبره فأتاه وقرأ عنده ختمه ثم نام فرآه في المنام فقال له اني جئت من مصر في طلب المسألة منك وألقاها اليه فأفاده إياها وزاده خمس مسائل فلما انتبه وأراد الخروج من بغداد واذا بمنادى ينادى من دخل الى هذه المدينة واسمه علي بن ابراهيم الحوفي فيلكم أمير المؤمنين قال فراودت نفسي عن الرجوع واذا بامرأة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت الخير من ندائها فلما أتيت قصر الخليفة رأيته قد نزل لاجلي ووقف بالباب حافيا فلما وقع بصره على مشى خطوات الى وسلم على وقال لي ادخل يا أبا الحسن فدخلت والخليفة يحجيني فلما جلس قال لي مالذي قال لك الشيخ في المنام فأخبرته فبينما هو يخاطبني اذ وقعت بطاقة بجزر ان الروم نزلوا بموضع كذا فقال لي الخليفة ياسيدي في الجند ضعف وأخاف على المسلمين فبسطت يدي ودعوت وودعت الخليفة ومضيت فأمر لي بدنانير وغلمان فلم أقبل منها سوى درهمين ثم خرجت متوجها الى مصر فوعدت بطاقة بعد أيام ان أولئك القوم من الروم قد هلكوا عن آخرهم في يوم كذا وساعة كذا فوجدوها الساعة واليوم الذي دعا فيه الشيخ للخليفة قال الخلمي قال الحوفي ما وضعت في تفسيري هذا شيئا الا استخرت الله تعالى بركتين وقال الخلمي خرجت يوما من منزلي وأهلي يقولون وددنا لو أكلنا سمكا فلقيني رجل يريد الشيخ فمشينا فقال لي الرجل خرجت من منزلي وأهلي يقولون وددنا لو أكلنا لحما فلما دخلنا على الشيخ رحب بنا ثم جلسنا فاذا بالباب يطرق فخرج عبد له ودخل ومعه لحم فوضعه بين يدي الشيخ فرفع الشيخ بصره وقال للشيخ الذي اشتبهى أهله اللحم قم فامض به الى أهلك فأخذه ومضى به ثم دخل رجل على الشيخ ومعه سمك فقال يا أبا الحسن خذه فأخذته وأتيت به لاهلي وسئل الحوفي عن الفقير فقال من لا يسأل الناس الخاف ولا غير الخاف وكان كثير الزهد في الدنيا دائم البكاء قال أبو الحسن الخلمي ما رأيته ضاحكا ولا متبسما قط حتى مات وكان يقول لا أبرح كأني أعين البعث والحساب وكان يقول لو عرضت على الدنيا وما فيها بغفلة ساعة عن الله مارضيت بها وكان يقول موت الولد العاق نعمة متباعدة وكان يقول اياكم والعجلة قرب محجة يفضب منها الرب وكان قد حفر قبره بيده قبل موته وقرأ فيه الخلمات فلما حضرته الوفاة بكى فقال له بعض أصحابه مثلك يبكي عند الموت فقال وكيف لا يبكي مثل ما رأيت منظرنا أقطع من القبر ولا أدري على ما أنا قابل فلما مات ودفن رآه الخلمي في المنام وهو متبسّم فقال له ياسيدي ما عهدتك متبسما في الدنيا فقال ذهب تلك الحسرات ومناقبه

غير محصورة وشهرته تفتى عن الاطناب في مناقبه وحوله جماعة من الخولانيين وقد دثرت قبورهم ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو المشار اليه بالقاضي زهرون ولم يذكر صاحب كتاب زهرة النظر من قضاة مصر من اسمه زهرون والاصح انه زهرون الخولاني ثم تمشى وأنت مشرق خطوات يسيرة تجذب قبر شكر الابله ذكره المسكي في تاريخه وصاحب المصباح وقال الموفق كان من عقلاء المجانين وهذا غلط لان الاولياء لا تنسب الى الجنون وانما كان الغالب عليه الوله والجذب وكان له اشارات وكرامات مشهورة في تعديته الى الجزيرة نوبة حريق مصر حكى انه لما احترقت خرج الناس يريدون التعديية الى الجزيرة فيخرج مع الناس فركبوا في مركب وهو معهم ففرقت في وسط النيل فلما أن نجا منها من نجا وغرق من غرق وجدوا الشيخ قائماً على البر وشيابه جافة ولم يلحقه بلل ومقطفه في يده وهو متبسم والى جانبه قبر ابن ريجان المسلم ولم يبق من أثر تربته غير محراب صغير وهو بين مسجد زهرون والمفضل بن فضالة ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجذب قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي الربيع سليمان بن أبي الحسن المعروف بالرفا ذكره صاحب المصباح والى جانبه قبر والده أبي الحسن الرفا كان متصدراً بالجامع العتيق والى جانبها جماعة من العساقلة وهذه المقبرة مشهورة باجابة الدعاء لانها مشهورة عند المصريين مستفاضة والخط معروف الآن بطن البقرة ومعروف بالبقعة لانهم يذكرون انه حصل في هذا المكان قتال عظيم بين الصحابة فانتقع المكان من دم المسلمين فسمى بالبقعة وهذا مستفاض بين مشايخ الزيارة والخطبة على ضفة البركة اولها قبر الادفوى وآخرها قبر الرفا والى جانب الرفا جماعة من الصالحين منهم الفقيه الامام العالم أبو الفرج احمد المعروف بالفائق توفى سنة أربع وستين وأربعمائة كان حافظاً فاضلاً سمع الحديث من أكابر الحفاظ وقال رضى الله عنه كنت أصحب شيخاً وأقرأ عليه فقصده في بعض الايام فرأيت في الطريق امرأة فنظرت اليها ثم تذكرت ماعلى في ذلك فاستحييت فلما دخلت على الشيخ وقرأت عليه توقفت فقلت مالى اليوم فنظر الى الشيخ وقال هذه من تلك النظرة التي وقعت في الطريق فاستحييت منه وما مشيت بعدها في الطريق الا وكأنت رأسى في الارض ومعه في قبره ولده أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الفائق صاحب الكتاب في الحديث كان ثقة عدلاً زاد على أبيه في الرئاسة توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى في المحدثين وكان ينشد هذه الابيات

الناس شبه ظروف حشوها صبر * فوق أوجهها شئ من العسل

تحلو لذائقها حتى اذا انكشفت * له تين ماتحويه من دغل
ومعهما في القبر أبو نصر البغدادي المقرئ معدود من القراء والرئاسة في العلم معدود
في طبقة الفائق قال صاحب المصباح وتاريخ الثلاثة في رخامة واحدة الا أنها فقدت
ولا تعرف البقعة الا بقبر الرفا والى جانبهم من الشرق مقبرة الخلفاويين بها قبر الشيخ قطييط
الخلفاوى ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبة لبن دائرة قال صاحب المصباح ان بها قبر رجل
من بنى أعين كأنه يشير الى عبدالحكم وبنو عبدالحكم مقبرتهم التي دفن فيها الشافعي ولم
يكن بالقرافة من يعرف بنى أعين الا بنى عبدالحكم ومشايخ الزيارة يشيرون الى ان بهذا
الموضع صاحب المنديل وقال بعضهم هو صاحب النور وأشار القضاعى في هذه الخطة
(١) بقية عياش بن لهيعة وعبدالله بن لهيعة وذكر الالواح التي كانت عليها الاشعار والمقبرة
غربى قبر الشيخ يعيش الغرابلى والى جانبها قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن على بن
الحسين الخلعى كان حسن المناظرة كثير العلم عدّه القرشى في طبقة الفقهاء وأثنى عليه
صاحب المزارات وهو صاحب الخلعيات في الحديث وروى السيرة النبوية حكى ابن رفاعة
ان اللجان كانوا يقرؤن عليه القرآن ويأتون الى زاويته ويسمعون منه حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن رفاعة رأيت الشيخ أبا الحسن على الخلعى فى النوم فقلت ما فعل
الله بك فقال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت أحبه فقال الله تعالى وأنا
أحب من يحبك فأدخلنى الجنة والى جانبه قبر والده والى جانب قبر والده قبر الشيخ
الفقيه العالم أبى عبدالله محمد المعروف بالفضى أحد مشايخ القراءات وهو من طبقة أبى
الحسن يحيى بن أبى الفرج الخشاب قرأ عليه عدّة من مشايخ القراءات وسمع الحديث على
جماعة من الحفاظ وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة هكذا حكى الموفق وقال صاحب
المصباح وهو معروف بصاحب الدجاجة حكى انه كان له مال وعقار بمصر فرض
فاشتهى دجاجة تساوى دينارين فصنعت له فلما قدمت بين يديه طرق الباب طارق
فقال للجارية انظرى من الباب فقالت امرأة أرملة لها أولاد أيتام فقال للجارية اخرجى
لها الدجاجة فأخرجتها لها فأخذتها المرأة وذهبت الى بيتها وكانت تسكن فى دار الشيخ
فوضعتها بين أولادها لئلا يكلوها فقالوا هذه لاتصلح لنا فبينما هى تحادتهم واذا بالباب يطرق
فخرجت فاذا هى بوكيل الشيخ جاء يطالبها باجرة الدار فقالت والله ماأملك شيئا من الدنيا
الا هذه الدجاجة ثم أخرجتها له فأعجبته فأخذها وقال لنفسه هذه ماتصلح الا للشيخ

بغاء بها للشيخ فلما رآها قال له من أين لك هذه فقص عليه القصة فقال اذهب فاجعل الدار لها ولاولادها واعمل اليهم في كل سنة مايقوم بهم فانصرف الوكيل بعد أن وضع الدجاجة بين يدي الشيخ ومضى الى المرأة وفعل ماأمره به ثم إن الشيخ أراد أن يقطعها ويأكل وإذا بالباب يطرق فقال من قال جار لكم فقير فقال يا جارية اخرجيها له فأخرجتها له فأخذها وقال هذه لاتصلح لي فمشى فلقى في الطريق ولد الشيخ ولم يعلم انه ولده فأخرجها وقال ياسيدي اقبل هذه مني فأعجبته وأخذها ودفع له شيئاً من الدنانير ثم قال في نفسه والله هذه تصلح لوالدي بغاء بها اليه فقال له من أين لك هذه فقال من رجل فقير من جيراننا كنت أعرفه قديماً وكان له مال ودنانير وهو الآن فقير فسأله عما أعطاه له فذكر له ذلك فقال اذهب اليه بخمسين ديناراً ووضع الدجاجة بين يديه وأراد أن يأكلها وإذا بالباب يطرق فقال للجارية انظري من بالباب إن كان مسكيناً فانت حرة لوجه الله فخرجت وعادت وقالت ياسيدي بالباب مسكين فقال اعطيها له وانت حرة لوجه الله فخرجت وأعطتها للمسكين وعتقت رحمة الله عليه حكى هذه الحكاية عنه المسكي وكان من أجلاء العلماء والى جانب قبره قبر الضراب وولده صاحب التاريخ وهناك تربة تعرف بتربة سماسرة الخير الانساطيين ولم يبق منهم غير قبرين حوضين حجر متلاصقين لم يكن بالحومة أكبر منهما قال ابن عثمان جلست امرأة عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربتي فقال لها مابك أيتها المرأة فقلت لي ابنة يتيمة تدخل بعد ثلاث ليال بيتها وليس معي غير هذه العشرة دراهم فقام وأخرج لها شواراً وقال هذا لابنتك على شرط قالت وما شرطك قال أن تقول لي إذا فرح قلبها أن تقول اللهم أذهب كربة فلان يوم الفزع الاكبر فذهبت المرأة الى ابنتها وقالت لها كما قال الشيخ فدعت له فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفت بين يديه وقال يا عبدي قد أذهبت كربك واستجبت دعاء المرأة وبالحومة قبور كثيرة لاتعرف أسماؤها وبالحومة قبر أبي نصر المعافري الزاهد توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال ابن عثمان وعلى اليسار قبر الشاب التائب ثم مشى وأنت مستقبل القبلة الى مقبرة أبي القاسم الوزير المعروف بابن المغربي وهي مقبرة مشهورة بأجابة الدعاء وهي أول مقابر المعافريين ومقبرة المعافريين مشهورة وهي من حوش أبي القاسم الوزير الى قبر الادفوي أولها قبر ابن بابشاذ النحوي وآخرها قبر الادفوي والمعافريون قبيلة نزلت بمصر منهم صحابة وتابعيون فمنهم صلة بن الحارث المعافري معدود في طبقة الصحابة ولهم عنه حديث واحد هكذا حكى القرشي في تاريخه وقال بمقبرة المعافريين حمزة بن عمر الاسلمى قال الضراب

دخل الى مصر وقال ابن الربيع دخلها ومات بها وقبره بمقبرة بنى المعافر هو وجرهد الاسامى وشهد جرهد الفتح وبالمقبرة أيضا عقبة بن مسلم نزل المعافر وكان إماما في الحديث قال عقبة بن مسلم كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ماهو وعن أكرم الخلق على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة لم يخلقن في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن مكان طلعت عليه الشمس مرة واحدة لم تطلع فيه بعد ذلك فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمى بذلك ثم كتب الى ابن عباس فكتب اليه يقول أفضل الكلام لا اله الا الله والتي تليها سبحان الله والثالثة الحمد لله والرابعة الله أكبر وأكرم الخلق على الله آدم وأكرم الاماء حواء وأما الاربعة اللأئي لم يخلقن في رحم فآدم وحواء والكبش الذى فدى به اسماعيل وعصى موسى. وأما القبر الذى سار بصاحبه فالحوت سار بيونس وأما المكان الذى طلعت فيه الشمس مرة واحدة فالمكان الذى أضلق لموسى فلما وقف صاحب الروم على ذلك قال ما أظن هذا كلام معاوية هذا كلام مأساوية الأ رجل من آل بيت النبوة وبمقبرة المعافرين اسماعيل بن يحيى المعافرى وعبدالرحمن بن أبي شريح المعافرى وفي طبقتهم ابن عمر المعافرى وعمران بن عبدالله المعافرى وأبو عنان المعافرى وأبو عباس المعافرى وخالد بن عبيد المعافرى وعميرة بن عبدالله المعافرى وهؤلاء من التابعين وما منهم رجل الا وله رواية في الحديث ولم تزل ذريتهم بمصر وخطة بنى المعافر معروفة بمصر ذكرها الكندى والقضاعى ومن ذريتهم سراج المعافرى مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة حكى أن المأمون طلب منهم مالا في بعض السنين وكان قد قيل لامير مصر عنهم إنهم لا يعرفون العدد ولا الكيل وانهم بهاليل وإن أجدادهم كانوا قد اعتزلوا الناس فبعث الى شيوخهم المأمون حين دخل الى مصر فقال أريد ألف دينار قرضا فلما جاءهم الرسول قالوا لا نقدر على ألف دينار نحن ندفع ما نقدر عليه فجمعوا له ألوفا كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر الا على هذا وما وصلت القدرة لالف دينار فلما جاءه الرسول ومعه المال وأخبره بقصتهم وما جرى له معهم تعجب المأمون ورد عليهم المال وشكرهم وأثنى عليهم وقال والله ما قصدت الا أن أطلع على بلهم وبالمقبرة جماعة غير المعافرين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى يكنى بأبي ابراهيم فقيه مصر وعلمها ذكره الكندى في مختصره وكتابه الكبير بعد أشهب وابن القاسم وقدمه على ابن عبدالحكم والمزنى والربيع وكان أسد بن موسى من العلماء الحفاظ قال بعضهم رافقت أسد بن موسى فبينما نحن في نخبة فأشرف علينا القطاع فقال لهم أنا أسد بن موسى فضحكوا فقال اللهم اليك

أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهو انى على الناس لا اله الا أنت الى من تكلفى الى عدو
يتجهمنى أو الى (١) مارد تمله نفسى ان لم يكن بك على غضب فلا أبالى قال بختتم أقدامهم
فى أما كنهم ثم قال يأخى هذا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تقيف فاذا نزل بك
أمر فقل كما قلت وكان أسد بن موسى يقول الدنيا مزبلة عند العاقل فلا يذل الالفيس
وروى أسد بن موسى عن جماعة من العلماء قال ابن النجوى فى كتاب المزارات وقبره
بمقبرة بنى المعافر وهكذا قال ابن الملقن فى تاريخه وبالمقبرة أيضا قبر الفقيه الامام العالم أوحد
العلماء أبى عبدالله محمد بن على بن حفص الفرد وجدّه حفص المعروف بالفرد معدود
فىمن دخل الى مصر فى طبقة ابن علىة الفقيه قال القرشى وقبره بمقبرة بنى المعافر وبالمقبرة
أيضا الشيخ الامام الفقيه العالم المعروف بابن خلف قال الكندى واسمه على بن خلف
ابن قديد ذكره الكندى فى علماء مصر وهو من طبقة عبدالرحمن بن ميسر كتب الخليفة
لأمير مصر أن يستشيره فيما يفعل فكان الأمير يأتى الى داره ويستشيره فى أموره مات بعد
عبدالله بن سعيد بسبعة أيام وقبره بالجبانة قال الكندى وقبره بنى المعافر وقيل ان بالمقبرة
الحبر العالم يحيى بن الوزير أحد علماء مصر ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء كان له لسان
فصيح دعى الى القضاء فأبى ولقيه بعض أصحابه وهو يحمل طعامه فقال له ياسيدى دعى
أحمله عنك فقال أنا أحق أن أحمل سلعتى وكان لا يزال يحمل حاجته على يده وكان يقول
خير الناس أهل القرآن اذا تواضعوا وكان يقول للفقراء إياكم وبيع حظ الآخرة فانه يقال
يوم القيامة أين الفقراء المراءون وكان رضى الله عنه يابى أن يقبل الهدية ويقول لا بد
لصاحبها من المكافأة إما فى الدنيا وإما فى الآخرة وفى قبره اختلاف والأصح أنه لا يعرف
وبالمقبرة أيضا قبر القاضى عابس بن مرادى وقد سلف ذكره مع القضاة وبالمقبرة أيضا
القاضى ابراهيم بن البكاء قال أبو القاسم الوزير مقبرتنا هذه مقبرة البكاء وبالجملة على بن
ابراهيم القارئ حليف بنى زهرة عدّه ابن ميسر فى تاريخه وقال مات بمصر وقبره بالنقعة
قلت وهو لا يعرف الآن وبالمقبرة أيضا قبر أبى القاسم الوزير المعروف بابن المغربى والجوسق
المعروف بجوسق أبى القاسم الوزير لم يبق منه غير قبة مخروقة بغير سقف ذكره ابن عثمان
فى تاريخه وقال صاحب المصباح هو الذى جزأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم التى
اخصرها ابن هشام جزأها ثلاثين جزأً وكان لا يركب فى كل يوم حتى يقرأ جزأً منها وقال
له بعض الفاطميين ان فلانا يسبك عندى فاقطع جائزته فلما خرج زادها فقال له يسبك

(١) هكذا بالاصل والوارد فى الحديث أم الى قريب ملكته أمرى

وتزيدها فقال استحيت من الله أن أنتصر لنفسي وقال رضى الله عنه كانت لى كوة فى دارى وكنت أسمع فى كل ليلة يسبنى أقام على ذلك عشرين سنة فما لمته فى يوم قط ولا زدته الا احسانا ولا بت حتى حالته مما يقول ولما مات أوصى أن يجعل خاتمه فى أصبعه فنسى أهله ذلك فرجع أصبعه فعجب الغاسل من ذلك وقال هل أوصاكم بوصية قالوا نعم وأخرجوا له الخاتم فجعله فى أصبعه فاستقر وكان مكتوبا على خاتمه
وان طابت الاوطان لى وذكرتها * فان مقبلى فى جنانك أطيب

ومن وراء الحائط القبلى قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن على بن بابشاذ النحوى صاحب المقدمة فى النحو ذكره ابن خلكان فى الاعيان سقط من سطح جامع مصر فمات وكان يسمى بالسقيط وعده ابن الجباس فى طبقة الشهداء وحكى عنه صاحب المصباح انه ختم عند كل عامود من أعمدة جامع مصر مائتى ختمة وصلى عنده ألف ركعة وكان فاضلا وانتفع به جماعة من الطلبة قال ابن بابشاذ من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان من حيث شاء وكان يقول يتقرب الرب الى العبد بالنعمة وهو يتقرب اليه بالمعاصى وقال له رجل انى أدعو فلا يستجاب لى فقال هل أكلت الحرام مرة فى عمرك قال نعم قال كذلك قد حجت عن الاجابة وقيل له ماللناس فسدوا فقال غفلوا عما هم صائرون اليه ففسدت أقوالهم وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر التجيبين

ذكر مقبرة التجيبين ومن بها من الصحابة والتابعين والعلماء فأجل من بها نعيم بن خباب العامرى وقيل التجيبى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعه ثم قدم الى مصر ويقول التجيبون انه فى مقبرتهم فى وسطها وانه القبر الكبير كذا ذكره القرشى فى طبقة الصحابة والمقبرة أيضا قبر مسامة بن خديج التجيبى من أكابر التابعين كان من دعائه يقول اللهم فرغنى لما خلقتنى ولا تشغلنى بما تكفلت لى به ولا تحرمنى وأنا أسألك ولا تعذبنى وأنا أستغفرك قال ابن وهب وهذا أحسن ما سمعت من دعائه وقيل ان الحجاج سجنه فأتاه آت فى النوم وقال له ادع الله قال وكيف أدعو قال قل اللهم يارب لا يعلم كيف هو الا هو فرج عنى فقالها فلما أصبح الحجاج أحضره فى أربعين رجلا فأعاد تسعة وثلاثين الى السجن وأطلقه قال القرشى مات ببجانة مصر وقبره بالقرب من قبر ابن بابشاذ وفى طبقته عبدالرحمن بن عسكر الصنابحى أصله من اليمن وقدم الى المدينة لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام وهو منسوب الى صنابح بن فاهر ابن قطن بن نزار ذكره الضراب فى تاريخه والمقبرة أيضا للقاضى أبو اسحاق بن انفراة

قال القرشي وهو بمقبرة التجيبين وكان أبو اسحاق رجلا صالحا كثير الاجتهاد والعبادة وقد سلف ذكره مع القضاة وفي قبيلة بنى تجيب الامام صدر الدين عبدالوهاب التجيبي كان يقول كان سفيان الثوري يقول العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة عدّه القرشي في التجيبين ولا أدري هل هو بالمقبرة أم لا وبالمقبرة أيضا أبو علي عمر بن مالك التجيبي روى عن فضالة بن علي مات بعد المائتين معدود من أكابر التابعين والمحدثين قال القرشي وقبره بمقبرة بنى تجيب وقد دثرت هذه القبور ولم يعرف منها الا قبر ابن بابشاذ النحوي وبها قبر النجيب المقرئ بالمصحف بجامع مصر وقد تقدم ذكره وقد ذكر القرشي في هذه الحومة قبر القاضي عبدالله بن محمد الحصيني كان شافعي المذهب وقد سلف ذكره مع القضاة قال القرشي وقبره معروف ببجانة مصر بالتربة التي الى جانب بنى رداد وكان في حائطها لوح رخام مكتوب فيه عبدالله بن محمد الحصيني وقد دثرت هذه التربة ولا تعرف الآن وذكر القرشي ان في هذه الحومة قبر القاضي ابراهيم بن محمد الكريدي وعدّه في طبقة التمار وقد سلف ذكره مع القضاة وحكى أن قبره بالنقعة في تربة بنى حماد وهي التربة الوسطى ذات البابين والأصح أنها لا تعرف الآن وتربة بنى حماد الحسن بن عبدالرحمن بن اسحاق الجوهري وقد سلف ذكره مع القضاة وهي التربة الشرقية من الفتح والحومة أيضا الشريف الميمون بن حمزة عدّه القرشي في طبقة الاشراف وذكره الاسعد النسابة في كتاب مزارات الاشراف وهم بيت علم ورياسة من أهل الخير والديانات وسلامة العقائد من الاهواء والمضلات وتربة بنى حمزة بن عبدالله الحسيني ببجانة خولان شرق قبر مروان الحمار وقبلي مصلى عنيسة وقال ابن الجباس هي التربة الملاصقة لبني رداد وقال هو الميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد بن الحسن بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو جد الشريف حيدرة وذكر لهم ابن النحوي نسبا غير هذا فقال هو الحسين بن محمد بن الحسين بن حمزة بن عبدالله بن الحسن الاصغر ابن الامام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كان بمصر يقال له أبو الشقف وهو جد بنى حسان وقبر ولديه جعفر ومحمد بها وبها قبر أبو يعلى حمزة ابن عبدالله وبها قبر أحمد بن حسان بن عبدالله بن الحسين والميمون بن حمزة هو تلميذ أبي جعفر الطحاوي ومقدم شهود مصر وكان يكتب في شهادته لاله الا الله الحى الذى لا يموت وعلى اقرار فلان وفلان وكان محدثا تقيا وروى عن جعفر الجمال الموسوى ابن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى الكاظم رضي الله عنهم وروى عن يحيى بن الحسين

ابن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام كتابه في النسب وروينا نحن عن محمد بن ابراهيم الارسوفى الكاتب الأديب وعبد المنعم بن موهوب المقرئ كلاهما عن ابن الحسين بن عبد الكريم بن الحسن المقرئ البجلي عن أحمد بن قاسم عن الميمون المذكور مختصر المزني وعقيدة الامام أبي جعفر الطحاوى بالسند المذكور عن الميمون وغير ذلك من كتب الحديث كسنة الامام الشافعي وغيرها من كتب الحديث عن الميمون قال الاسعد النسابة وقبره عن يمنة الداخل الى التربة وهو الوسط من القبور الثلاثة وعند رأسه لوح رخام فيه مكتوب قوله تعالى وقل رب أنزلى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين وولده قاسم كانت وفاته سنة سبعين وثلثمائة وبالتربة قبر ولدى قاسم وهما أبو الحسن محمد النسابة وهو الأكبر وأبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الأصغر كانا عدلين وجييين بمصر مقدمين أما أبو الحسن محمد النسابة فهو تلميذ الشريف أبي الغنائم عبدالله ابن الحسن الحسينى الزيدى النسابة صاحب كتاب زهرة عيون المشتاقين في أنساب الطالبين وغيرهم وقد سجن هذا الشريف وسلسل وكان متقنا فيما يكتبه محررا نسب من ينسبه مأمونا فيما يسطره وله عقب متصل باق بمصر وكان مشغولا بكتب السجلات في أنساب العلويين وروى عن جدّه الميمون بن حمزة وهو مع أبيه وجدّه فى القبر وأما أبو ابراهيم أحمد أخوه فهو شيخ مفرد فى الحديث أخذ عن جدّه الميمون وعن جماعة وهو شيخ البجلي وابن خطاب السكندرى وأبى الحسن بن الفراء وابن المشرف وغيرهم وله الفوائد فى الحديث وهو الذى صلى على القضاعى ومات بعده بيسير وبالخومة قبر الشيخ الفقيه العالم أبى الطاهر اسماعيل المعروف بالبزاز من أكابر العلماء قال الخلعى لم أر أكثر مناظرة منه فى العلم ولا أوسع منه فى المباحثة الدينية ولقد رأيت يفرط فى رمضان على الخبز والملح فقلت له ماهذا فقال

والنفس راغبة اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تقنع

ولقد دعوته فى شهر رمضان فجاء ومعه كتاب الرسالة للشافعى فجلس ينظر فيه حتى اذا كان وقت الفطر جئنا اليه بطعام فامتنع من الأكل فقلنا له انما هو حلال فقال ياأخى ماشككت أن طعامك من الحلال ولكن لى عادة لأستطيع أن أدعها فقلت ماعادتك قال رغيفان وشئ من الملح فأرسلت من جاء برغيفين وشئ من الملح فأكل فلما فرغ قال ياأخى أنت طالب ومطلوب يطلبك من لايفوتك وتطلب مالا تدركه قال القرشى وقبره قريب من الخلعى عند تربة بنى رداد أمناء النيل وذكر الموفق أن الى جانب أبى القاسم

الوزير أبا سعيد الماليني وقبر أبي الفتح بن غالى الصوفى وقبر البسطامى وقبور بنى تاشفين ملوك الغرب وقد سلف ذكرهم فيما بين تربة أبى القاسم الوزير وتربة الجرجانى وقد دثرت هذه القبور وهى لاتعرف الآن وفى قبلتهم قبر الوزير الجرجانى قيل انه أقام وزيراً ستين سنة على ثلاثة خلفاء ذكره الموفق وصاحب المصباح وحكى انه قطعت يده تحت القصر عند الباب وذلك أن رجلاً من الولاة ظلم الناس وحاف عليهم فأتوا الخليفة ومعهم المصاحف فقال لداعى الدعاة سلهم عن شأنهم فأخبروه بما صنع معهم والى أرضهم فأخبر الخليفة بذلك وكان الخليفة يكتب عنده أسماء الولاة فنصفح اسمه فيهم فلم يجد هذا الاسم عنده فقال للوزير الجرجانى أنت وليته قال لا فأمر باحضاره فلما حضر سأله الخليفة من ولاء فقال مولانا أمير المؤمنين وأخرج منشور ولايته وخط الخليفة عليه وتحتة علامة الوزير فقال له الخليفة وياك من كتب لك هذا الخط فقال هذا الوزير فغضب الخليفة وأمر بقطع يده وعزله عن الوزارة فأقام بمنزله مدة ثم تين للخليفة العاضد أنه مظلوم وأنهم زوروا عليه وعليه فأناها الخليفة بنفسه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأعاد له وظيفته وكان يربط له القلم على يده المقطوعة فيكتب ويعلم بها قال أبو يزيد الطالبي رأيت الجرجانى ركب من الغد فى ثلاثة آلاف ورأيت وقت الظهر مقطوع اليد مجحولا على دابته الى بيته وكان حسن السيرة كثير التودد وحكى ابن عثمان أنه لما أمر الخليفة بقطع يده أمر من أخرج يده اليسرى من كه اليمين وقطعها فقال الواسطة ايش انه لم يخرج للقطع الا يده اليسرى فقال المتولى تقطع يده اليمنى تقطعت ونفى وقيل ان ذلك كان فى زمن الحاكم بأمر الله وان الحاكم تذكره بعد ذلك وأمر باحضاره وقال له من دفع اليك التوقيع فقال أستاذك وقال الى هذه علامة الحاكم وما تهمة فأمر باحضار الاستاذ فحضر فقال له أنت دفعت التوقيع للوزير قال نعم قال فمن دفع لك التوقيع قال كاتب الجهة وسيرنى برسالة الى الوزير فأمر الحاكم بقتل المتولى والاستاذ وكاتب الجهة قتلوا وأعاد الوزير الى وظيفته وقد دثرت هذه التربة ولم يبق منها غير باقية واسم الوزير الجرجانى أبو البركات الحسين ثم نرجع الى مسجد الفتح حكى الموفق أنه أول مسجد أسس عند فتح مصر والدعاء به بحجاب وبه محراب لطيف خشب منفرد فى زاوية المسجد حكى عنه بعض مشايخ الزيارة أنه كان مع الصحابة وكان يحمله عامر المعافرى وينصبونه وقت الصلاة وهذا كله غير صحيح لانه لم يذكر فى تاريخ من تواريخ مصر وحكى صاحب كتاب المزارات المصرية أن أول مسجد أسس عند فتح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة الكبرى ووافق عليه القضاء

وكان هذا الجامع معبد الشيخ العفيفي العسقلاني وبجومة الفتح جماعة من الاولياء منهم الشيخ العفيفي العسقلاني الصامت وقبره على المصطبة مقابلا لباب المسجد ومن وراء تربته قبور بني رداد أمناء النيل لهم حكايات في الامانات والصدق وأصلهم من البصرة ذكر القضاة سبب دخولهم الى مصر ونذكر مناقبهم في غير هذا الموضع وقبورهم مبنية بالطوب الاحمر وقال غير واحد من أصحاب التاريخ انهم قرييون من قبر الخلمي والأصح انهم بهذا المكان وبالخومة قبر درّاس بن عبدالله العادلي قال بعضهم انه حسان التراس وبالخومة قبر نجيب المقرئ وبالجهة الغربية تربة الافضل أمير الجيوش وهي الملاصقة لحائط الفتح وأما الجهة الشرقية من مسجد الفتح ففيها تربة بنى الذهبي وقد سالف ذكرها ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الناطق وعند رأسه قبر الحفار قال ابن عثمان لما أراد هذا الحفار أن ينزل بالشيخ في قبره سمعه يقول رب أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزّلين فلما سمع الحفار ذلك لزم العبادة والصلاة والصوم ولم يزل على ذلك منقطعا في بيته الى أن مات ودفن بهذا المكان والى جانبيها من الجهة القبليّة قبر الشيخ المعروف بالمقدسي كان متصدرا بالجامع العتيق ومسجد الغنم وهو معدود في طبقة الشهداء وعموده باق الى الآن بازاء الفتح والى جانبه من الجهة القبليّة قبر عبور العابد وأخيه على العابد ذكرهما الموفق والى جانبيها من الجهة القبليّة مع حائط المسجد قبران أحدهما الى جانب الآخرهما قبرا الفقيه الامام المعروف بابن البرادعي كان زاهدا عابدا والآخر صاحب الكرمة قيل ان رجلا رأى في المنام كأن تلك البقعة كلها أنهار وأشجار وكروم فوقه متعجبا فاذا هو بصاحب هذا القبر قد قام منه وقال مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل أما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما أصبح كتب على قبره صاحب الكرمة والى جانبه قبر القفصي المغربي المصلي بمسجد الزبير كان من أكابر العلماء ذكره الموفق في تاريخه والى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الاجري وهو في حوش صغير وهو وراء قبة الفتح وأما الجهة القبليّة ففيها تربة يزيد بن أبي حبيب عدّه القرشي في طبقة التابعين من طبقة عبدالله بن أبي جعفر يكنى أبا رجاء بن أبي حبيب واسم أبي حبيب سويد كان نوبيا أعتقته امرأة مولاة لابي جميل بن عامر سمع من عبدالله بن الحارث ومن أبي الطفيل كان مفتيا لأهل مصر في زمانه وهو أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحرام وفي الحلال وكان الليث بن سعد يقول يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا وروى عن عقبة ابن عامر الجهني وكان الناس يزدهمون على يابه قال يحيى بن بكير قال الليث ليقني أدركت

ابن أبي حبيب صغيرا وروى أحمد بن حنبل عن يزيد بن أبي حبيب قال سمعت عبد الله بن الحارث يقول ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد ابن أبي حبيب قالت لعبد الله بن الحارث في مجلس فيه بعض قبط مصر إن هذا القبطي جارى فادع له بالاسلام رغبة فيه فقال ان سبقت له سابقة كما سبقت لى آمن لقد كنت على شرك فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أسير من بنى المصطلق وغيبت في بعض الطريق جارية سوداء وبعض مامعى خوفا أن يأخذني فجئت اليه وكلمته في فك الأسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجئت به فقلت ماجئت بشئ فقال أين الجارية السوداء ثم جعل يتحدثني ويقول خلفتها في موضع كذا وكذا قال فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والله ما كان معي من أحد ولا سبقتني اليه أحد فقال القبطي من أخبره قال يزيد بن أبي حبيب الله أخبره فقال صدقت وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ابن عبد الحكم في تاريخه وقد كفى أهل مصر شرفا أن يكون فيهم يزيد بن أبي حبيب ذكره الامام الحافظ في كتاب الكمال في أسماء الرجال وترتبه من خلف الفتح وهو القبر المبنى بالطوب على هيئة المصطبة وبالتربة المذكورة أخوه خليفة بن أبي حبيب من كبار العلماء وبالتربة أم يزيد بن أبي حبيب عظيمة الشأن جليلة القدر معدودة في نساء التابعين في طبقة أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة والى جانبها من القبلة قبر الناطفاني معدود في طبقة أرباب الاسباب والحمومة جماعة من الصلحاء قد دثرت قبورهم ثم تمشى مغربا خطوات يسيرة الى مقبرة الكلاعيين بها قبر مرثد بن عبد الله الكلاعي مفتى أهل مصر في زمانه كان كثير الورع والعلم واسع الرواية ترجع الفتوى اليه في زمانه بمصر كان الناس يزدحمون على بابه كثيرا هذا يسأله في التفسير وهذا يسأله عن الاحكام وهذا يسأله عن الانساب ولا يسأله أحد في علم من العلوم الا أجابه عدّه القرشي في طبقة التابعين قال القضاعي ومقبرة الكلاعيين مشهورة بمصر مقابل قبر الجرجاني وهي تربة متسعة أوها تربة الجرجاني وآخرها تربة الشريف الماوردي الحسيني وهذا بقية الشقة الكبرى وتمت بحمد الله وعونه وهذا انتهاء الكتاب الاوّل من الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ويليهِ الكتاب الثاني

فصل

نذكر فيه القرافة الكبرى ومساجدها الخطية والصحابية والتابعة
وما بقي منها موجودا الآن ومن دفن بها من الأشراف والعلماء وصحة ماختلف فيه
وكيف سميت القرافة قرافة

فنبداً بزيارتها من تربة الشريف الماوردي وهي التربة البحرية من الجامع المبنية
بالبحر الواسعة البناء قال صاحب المصباح هو السيد الشريف اسمعيل الحسيني الماوردي
المعروف بالعاقد بمصر ذكره الحافظ عبدالغني في كتاب الكمال في أسماء الرجال قال الشريف
اسمعيل رأيت رجلا من العلماء في النوم وهو متغير اللون فقلت له ما بك فما عهدتك الا
ورعا قال شهدت شهادة فاعلق باب الجنة دوني وقال رضى الله عنه العلم بغير تقوى كالهباء
المنثور بلغني أن العلم يقول يوم القيامة رب سل هذا لم أضعني وبالتربة المذكورة قبر
السيدة الشريفة أم محمد بنت احمد الحسينية وهي جدته أم أبيه مكتوب على قبرها
الصوامة القوامة ذكرها القرشي في طبقة الأشراف ويلاصق تربة الماوردي تربة بنى الذهبي
وهم المشار اليهم بالأشراف وهم بيت معروف بمصر والحومة جماعة من الأشراف قد دثرت
قبورهم ولم يبق بالحومة المذكورة غير قبة

ذكر الجامع المعروف بجامع الاولياء رضى الله عنهم حكى صاحب المزارات المصرية
في انحطط الصحابية أن الجامع المذكور من خطبة بنى عبدالله بن مانع يعرف بمسجد القبة
قدما وهو جامع القرافة الآن وكان القراء يجتمعون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع المعروف
الآن بجامع الاولياء بنته أم العزيز في سنة ست وثلاثين^(١) وثلاثمائة والحراب القديم منه
هو المحراب الاخضر وهذا الجامع مبارك لم يزل الناس يفرعون اليه في أيام الشدائد للتضرع
الى الله عز وجل وهو موضع شريف معروف باجابة الدعاء فيه وابتدى في بنائه في شعبان
من السنة المذكورة وجعل على بنائه يحيى بن طلحة مولى عامر بن لؤى وكانوا يصلون
الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في شهر رمضان قال صاحب المزارات
وفيه بيت المال باق الى الآن وهي القبة التي على العمدة يودع مال الايتام فيها بناء أسامة
ابن زيد متولى خراج مصر سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبدالملك ثم بناء احمد
ابن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين وانه باق الى الآن على الزيادة التي في قبته الى

(١) هكذا بالأصل

العمد بحضيرة القبلة وهو موضع شريف يجب فيه الدعاء مازال المصريون أهل الصلاح يتبركون بهذا المكان الى الآن ولهذا شهر بجامع الاولياء

ذكر الجهة القبليّة من هذا الجامع فيها تربة الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن النعمان كان من العلماء الاجلاء محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللآلئ والدرر وكان العاضد يأتي الى زيارته ويمشي اليه من قبر حمران قال المؤلف ويزعم مشايخ الزيارة أن قبر حمران في التربة البحرية من الجامع المجاورة لتربة المناوردي وهي باقية الى الآن ذات القبر ويقول بعضهم انه قبر مروان الحمار وهو غير صحيح والصحيح الاول كذا مكتوب في أعلى القبة مسجد حمران حكاه صاحب المصباح وكان ابن النعمان يسكن القرافة الكبرى بالمكان المعروف بالحنسة والنار وقال للعاضد يوما انك ترسل الى خادمك يخبرني بقدمك فأحظ بذلك فكان العاضد بعد ذلك يأتي وحده حتى يطرق الباب ويدخل اليه وحده ثم يجلس دونه وجلس العاضد يوما فحدثه في مناقب أجداده فقال حدثني في مناقب نفسك ثم أنشد يقول

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر

وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان أخيه وهم جماعة بينت علم ورياسة قد سلف ذكرهم مع القضاة وتربة بنى النعمان معروفة مشهورة الى الآن وهي التربة العظمى الحسنة البناء شرقي تربة تاج الملوك وقبلها قبر المرأة الصالحة بريرة ابنة ملك السودان قد عرف عندها اجابة الدعاء قال القرشي وقيل الجامع تربة بها جماعة من اولاد عبدالله المحض قال المؤلف والمحض في اللغة اللبن الخالص من الماء ولعبدالله هذا ترجمة نذكرها في غير هذا الموضع والى جانبها تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب أمير المؤمنين الفاطميون المعزبون منسوبون الى المعز الذي نسبت اليه القاهرة المعزية لانه بناها له جوهر عبده وكان المعز قد جاء قبل ذلك في زمن كافور الى مصر فخرج اليه هو وعبدالله طباطبا فقال عبدالله مانسبك ما حسبك فرجع المعز وهذه هي المرة الاولى فلما دخل الى المغرب بعث جوهر القائد فملك مصر ثم بعث جوهر يقول قد ملكت مصر فركب من المغرب وأتى الى مصر فخرج اليه أهل الاسكندرية يتلقونه ودخل الى مصر فزينت له فلم يلتفت الى زينتها وقصد القاهرة واستقر في القصر وعُدل في الناس وكان فاضلا لبيبا قال صاحب كتاب المشرق فن حسناته قتل القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود قال ابن دحية في كتاب البراس وكانوا قتلوا أهل مكة في يوم الموسم حتى الاطفال في المهد

وأخذوا الحجر الاسود فلما جاء المعز طلبوا منه ألف كيس فأجابهم لذلك وصنع دنانير من نحاس وطلالها بالذهب وقيل ختمها بدنانير من ذهب وبعث بها اليهم وأخذ منهم الحجر الاسود فهذه من حسناته ومات بعد ذلك ودفن بالقصر وفي القصر جماعة من الخلفاء الفاطميين وبالقرافة الكبرى من ذريته جماعة وقال صاحب المصباح انه بتربة الفاطميين التي بالقاهرة قريبة من دار الضرب وقال ان أول الخلفاء يعنى الفاطميين المعز وهو من ذرية المهدي وزعموا أن المهدي من أولاد اسمعيل الاعرج ابن جعفر الصادق ونفى الرازي وابن خلداع هذا النسب قال الرازي أبو المهدي من أهل سلمية وقال صاحب كتاب المشرق في تاريخ أهل المشرق وفي نسبهم ماتصم عنه الاسماع وصحح ابن الطوير نسبهم. وقال المهدي من أولاد الثلاثة الذين اختلفوا والصحيح ما قاله ابن خلداع وبالتربة أيضا قبر المعز لدين الله كان فاضلا لم يحدث بالديار المصرية أمرا قبيحا وكان يقول السخاء نور القلوب ودخل الى مصر سنة احدى وستين وثلاثمائة وبنيت القاهرة سنة ستين وثلاثمائة وبهذه التربة ولده تميم لقب بالعزيز بأمر الله وكفى بابي المنصور عمر احدى وأربعين سنة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة وستة أشهر وكان يصل الناس بالجوائز ويتصدق في كل يوم في ركوبه بالمال الكثير ووصل عطاؤه الى العراق والعزيز هذا هو أبو الحاكم بأمر الله أوصى له بالخلافة ولم يكن في الفاطميين أفتك منه وكان اسمه منصورا ويكنى بابي علي عاش ستا وثلاثين سنة وكانت خلافته احدى وعشرين سنة والاصح أنه لا يعرف له قبر وقطع جميع الكروم بالديار المصرية ومنع من بيع الزبيب والفقاع ومن عمل اخفاف النساء وجمع الارامل كلهم في دور ووكل بهم العجائز ووكل بالعجائز الشيوخ ومنع من صلاة التراويح وأمر بها في آخر ولايته وقيل ان اخته قتلتها وقيل انه دخل في كثر ولم يخرج منه قلت وهذا هو الاصح وقيل انهم وجدوا دابته عند دير شهران^(١) ذكر هذا كله أبو الخطاب في كتاب النبراس وقيل انه تاب عن جميع ما فعله قبل موته والله أعلم وبهذه التربة الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم يكنى أبا الحسن عاش ثلاثا وستين سنة وكانت دولته خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر وتوفي بمظنرته التي يقال لها الدكة حكى أنه وقع في نفسه شيء من أنى بكر الصديق فرآه في النوم ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من هذا فقال هذا أبو بكر من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فاتمى عن بغضه ولم يتظاهر أحد في زمنه بالرفض وبهذه التربة قبر المستعلي بأمر الله عاش سبعا وعشرين سنة وكانت ولايته سبع سنين وشهرا واحدا وبالتربة أيضا الأمر بأحكام الله

عاش ثمانيا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت دولته عشرين سنة وهذه التربة المستنصر بالله أبو العباس أحمد عاش ستين سنة وكانت دولته أربعين سنة وفي زمنه وقع الغلاء والخراب بمصر ونحرب خط جامع ابن طولون وأكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الاردب القمح احدا وسبعين دينارا ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه قال ابن دحية في النبراس ليس هو بالمستنصر انما هو البطال المستتر وهو القائل لساقيه يوم عيد الاضحى في شعر يقوله

قم فامزج الراح يوم التحر بالماء * فلا يحل ضحى الاب بصهباء

وهذه التربة الامر بأمر الله بن المستعلى عاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسعة أشهر وكانت دولته عشرين سنة وكان كريما فصيحاً قال ابن الطويرنجرح الامر ليلة فمر ببیت فسمع امرأة تقول لبعلمها والله ما أضاجعك ولو جاء الامر ومعه ثلاثون دينارا فلما سمع الامر كلامها أرسل الخادم الى القصر فجاء بمائة دينار بدل الثلاثين وضاحى زوجها وأنا الامر وكان أهل خير وصلاح وهذه التربة الخليفة الظافر أقام خليفة الى سنة تسع وأربعين وخمسمائة وفي أيامه جرى برأس الحسين الى القاهرة وذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة وهذه التربة قبر الخليفة الفائز قال المؤلف واسمه عيسى استخلفه أبوه الظافر وله من العمر خمس سنين عاش احدى عشرة سنة وكانت ولايته ست سنين وخمسة أشهر وبها قبر الخليفة العاضد عاش تسعا وأربعين سنة وهو رابع عشرهم وآخر من ركب في المظلة منهم وفي زمانه اختلفت أمور الفاطميين والى جانبه قبر ولده وهو آخر من بها من الفاطميين ولقبه الحامد وفي قبلي الجامع تربة بها قبر السيدتين الشريفتين أم محمد ومحمدية ابنتي القاسم الحسيني الفاطمي وفي قبلي الجامع تربة كبيرة دثرت ولم يعرف منها الآن الا تربة بنى النعمان وأما الجهة الغربية من الجامع ففيها تربة الوزير طلائع بن رزيك وهي ملاصقة للجامع كان وزيرا للقائز والعاضد وجمع له بين السلطنة والوزارة وكان مجاهدا ويعرف بابي الغارات وبنى جامع باب زويلة ليجعل فيه رأس الحسين فلم يقدر على ذلك وبنى الظافر جامع الفكاهين بسبب الرأس أيضا فلم يقدر على ذلك وجعلوها في قصر الزمرد في دهليز من دهاليز الخدمة وبنوا عليها المشهد وكانوا كلما دخلوا القصر أعطوه الخدمة ونذكر ترجمته في غير هذا الموضع ومات شهيدا والى جانب تربته تربة صنعها الملك ذكرها صاحب المصباح وأما الجهة البحرية من الجامع ففيها قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس أحمد بن تاميت اللواتي القاسمي سمع الحديث من أبي الحسن ابن الصائغ وغيره من العلماء وكان الناس

يأتون الى ابن الصائغ يقرؤن عليه فيقول من فاته شيء مما يقرؤه على فليقرأه على ولدى
يعنى أبا العباس فإنه شاركنى فى سماعى وقال بعض العلماء دخلت عليه فوجدت عنده
رجلا نحيفا فلما انصرف رأيتة كالريح فى مشيته فقلت له من هذا فقال هذا من أهل
الخطوة تزوى له الارض فكيف شاء سلكها وقبره معروف الآن عند باب تربة طلائع
ابن رزيك ومن بحريه تربة بنى الجباب بها قبر عبدالعزيز بن الجباب يعرف بين أهل
الحديث بالحافظ ومعه جماعة من ذريته وفى بحريه السبع قباب التى على صف ذكرها
ابن ميسر فى قصة طويلة وهم من الفاطميين وقد ابتدأ صاحب المصباح بزيارة القرافة
من هنا وقد فاته شئ كثير مما ذكرناه وهناك قبر ظافر الاطفيحي صاحب القناطر والسبيل
وهو صاحب أبى الفضل الجوهري وقبره لا يعرف الآن وبالحموة قبر خالص خادم الحافظ
وقبور خصايا الفاطميين وتجد بالحموة قبرا مكتوبا عليه أبو تميم تراب الحافظى جد بنى
تراب بلغ منصب الوزارة فى أيام الحافظ وهو الذى بنى للحافظ مشهد رقية وبالحموة تربة
تعرف بتربة محمد بن اسمعيل صاحب المصنع الذى هناك ومنه الى الجوسق المعروف بجوسق
الشريف الخطيب كان من أكابر القراء وهو شيخ أبى الجود فى القراءة انتهت اليه الرئاسة
فى زمنه وكانوا يأتون اليه من البلاد والامصار وكان خطيبا بجامع مصر ومعه فى التربة
زوجته الشريفة المعروفة بأ م هيطل كانت عابدة زاهدة قال بعض قراء مصر كنت مع الشريف
الخطيب فقال لى لولا أن الرجل لا يحل له أن يرى امرأته لأحد لأريتك من زوجتى
عجبا فقلت بالله ما هو فقال انها تسقى الافاعى فى يدها ويأتى الثعبان فينام عند رأسها وكان
يحكى عنها أمورا غريبة عدّها القرشى فى طبقة الاشراف وهذا الجوسق قبل الوصول الى
مسجد الريح وهو خطى وقد دثر مسجد الريح وهناك تربة منتقد كان من أمراء الفاطميين
وبالقرب منهم قبر السيد الشريف المعصوم دخل الى مصر فى زمن ابن رزيك فلم يختار ابن
رزيك أن يدخله على الخليفة الفائز فخرج من مصر فلما خرج منها قال الفائز لابن رزيك
بلغنى أن المعصوم دخل الى مصر فقال انه رحل يريد بغداد فقال رده فردّه من الشام
وكانت له منزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء وكان
يقول أعجب من المذنب كيف تستقر قدماه على الارض وهو الذى أوقف عليه ابن رزيك
وعلى ذريته أرض بلقس ومعه فى التربة قبر الشريف المتعجب بن على الحسينى ثم تمشى
وأنت مستقبل القبلة قاصدا الى الخط المعروف بحارة العواتمة به تربة لطيفة على شرعة
الطريق بها قبر السيدة الشريفة الخضراء ومعها قبر الشيخ على الفاتى التكرورى امام

الجامع ذكره ابن الملقن في طبقات الاولياء توفي سنة احدى وسبعين وستمائة وبالخط المذكور قبر الشيخ خليفة التكروري بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وهو متأخر الوفاة وبالخط المذكور قبر الرجل الصالح المعروف بابن بنت الحمزة ثم تمشى في الخط المذكور الى أن تأتي الى قبر الرجل الصالح المعروف بالصناديقي وقال بعضهم هو أبو الحسن الخلعي وليس بصحيح والصحيح ماقاله القضاعي رواية عن الكندي قال الخط المعروف بمسجد الاججور وهم بنو محاجر من المعافر وقال في الخط هو قدام القصر من القرافة وهو مدور الاركان وهو معروف الآن بمسجد الخلعي شيخ المصريين في الحديث وقبر الصناديقي عند باب المسجد عن يمينه الداخل والمسجد شريف مبارك مجاب فيه الدعاء ثم تدخل الى السوق قاصدا الى مسجد بنى قرافة وهم من المعافر وهذا المسجد أشرف مساجد القرافة ذكرا وأعلى قدرا ولا خلاف في اجابة الدعاء فيه قال المؤلف وبهذا المسجد سميت القرافة قرافة لانهم كانوا نازلين بهذه الخلطة وقرافة اسم أهمهم فعرفوا بها كما عرفت تجيب وبجيلة وخذف بأهمهم وكذا بأبائهم كبنى عوف وبنى أشجع وبنى اراش وبنى عامر وبنى اربة وبنى نعمان وبنى شافع وبنى يشكر وبنى مازن والنجمين والاشعريين والاسلميين والحميريين وبنى مانع وبنى مزينة وبنى سوم والعجليين والتمميميين وبنى عمارة والخلولانيين وقبائل كثيرة يطول شرحهم وما منهم قبيلة الا ولها خط ودفن بالقرافة وقد سلف ذكر بعض مدافنهم بهذه الجهة وسنين مدافنهم في غير هذا الموضع ومنهم من قال انما سميت القرافة لان الزائر اذا أقبل عليها يلقى رافة وهذه عبارة حسنة وقال بعضهم ان قوما أكلوا بها طعاما وقرفوا فسميت القرافة وكل ذلك غير صحيح والصحيح ماقلناه عن القضاعي وهذا المسجد مازال الصالحاء والعلماء والمشايخ يتبركون به ويدعون الله تبارك وتعالى فيه فيعرفون الاجابة قال المؤلف وهو معروف الآن بمسجد الرحمة وهو في الرحبة التي قبلي سوق القرافة تجاه دار حسن الرائض ودار صافي الصغيرة يلاصق مصنع احمد بن طولون وهو معروف الآن مشهور وقد كان من يلحقه من المصريين أمر ضايقه أو أصابته شدة يقصد هذا المسجد ويصلى فيه ويسند ظهره للعمود^(١) (الذى في وسطه الذى عليه صفة منامه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم فيه وانه يأمر بالدعاء فيه فتزول همومهم وتفرج غمومهم وتقضى حوائجهم برحمة الله عز وجل) وكان الماوردي وزير مصر يلزمه كثيرا ويلزم مسجد الاقدام وكان هذا المسجد الشريف كثيرا تأتيه التدوير بالشمع والخلوق والبخور فغفل الناس عنه وهو اليوم

مهجور ويجاوره المسجد المعروف بالنباش والخط بالقرب من تربة تاج الملوك وكان عند هذه التربة مجتمع المصريين في المواسم والاعیاد والتربة معروفة الآن باقية قال ابن النحوی سمی بالنباش لنبشه عن العلم وقال أيضا رأیت بخط بعض العلماء أن النباش جهز ألف بنت ومائتين يتامى وخمسة آلاف ومائتين من الصبيان الايتام وكفن ألف طريق وستمائة ورج اثنتين وثلاثين حجة وكان يحضر حلقة الفقيه ابن النعمان ويحود على طلبة العلم ومن العجب أن قبره غير معتنى به وهو مهجور قال ابن النحوی وسمع به رجل من بغداد فأتاه فوجده قد مات فأتى قبره وبكى عنده فرآه في المنام فقال له لو جئت الينا ونحن أحياء أعطيناك مما أعطانا الله ولكن اذهب الى المختار وقل له انه يسلم عليك ويسألك في خمسين دينارا فلما جاء اليه هابه أن يسأله ووقف ينظر اليه فقال له المختار هاهي مصرورة وأنا أنتظرک من الليل فأخذها ومضى وفي طبقتها هلال الانصارى ذكره القرشي وقال قبره بالقرافة الكبرى وعلى قبره مكتوب هذا قبر هلال الانصارى درس في العلم وأدمن العلم خمس عشرة سنة وقبره دائر ويجاور مسجد النباش المسجد المعروف بالزقليط معروف باجابه الدعاء مقصود بالبركة باق الى الآن ويجاورهم جماعة من الاشراف منهم السيدان الشريفان مسلم ومحمد الحسينيان وهما من أعيان الاشراف لهما رئاسة ووجاهة وعفة وصيانة وهما مدفونان بدارهما المذكورة تحت القبة التي الى جانب مسجد الزقليط شرق دار ابن النعمان وهي تربة شريفة هكذا حكى الأسعد ابن النحوی في تاريخه وبالحومة تربة عبدالله العلوي كان جليل القدر قتل بمصر وكان يجالس يحيى بن أكثم ببغداد فقال له بعض من حضر في مجلسه حدثنا من طريق يحيى بن أكثم قال رأيتہ قد امتحن رجلا سأله أن يوليه القضاء فقال له ماتقول في رجلين أنكح كل واحد منهما الآخر أمه فولد لكل واحد منهما من زوجته ولد فما قرابة كل واحد من الولدين من الآخر فقال لأدري فقال من لا يعرف مثل هذه المسئلة يكون قاضيا على المسلمين هلا قلت ان كلا منهما عم الآخر لانه قال المؤلف وقد امتحن الامام محمد بن الحسن الامام الشافعي رضی الله تعالى عنه بمثل هذه المسئلة في حضرة الرشيد والى جانبه مسجد القاضي أبي عبدالله محمد بن سعيد ويجاوره من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر الشريف أبي الدلالات قيب الاشراف كان حافظا لعلوم الانساب حكى عنه أنه حج في سنة من السنين ثم عاد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام في الحرم فرأى رجلا يبشر كل رجل من النائمين بالحرم بالجنة حتى أتاه فاعرض عنه فقال له لم لم تبشرني كما بشرت أصحابي

فقال له أنت تحضر مكان الرض فقال أنا تائب فقال له فأنت اذا من أهل الجنة فاستيقظ من منامه فقال له صاحبه رأيت مناما وأريد أن أقصه عليك فأخبره بمنام مثل منامه فكان أبو الدلالات لا يحضر بعدها مكان الرض قال المؤلف وقبره معروف الآن عند المسجد المذكور على يسرة الداخل لابن النعمان وبالحومة قبر أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن يحيى القرشي المؤدب كان رجلا صالحا ذكره ابن عطايا في تاريخه وهو لا يعرف الآن ثم تأتى الى زاوية الشيخ الصالح أبي الحسن على المعروف بابن قفل كان زاهدا له دعوة مجابة قال عبدالمحسن بن سليمان المهدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله دنني على رجل أزوره هو خير أمتك الآن قال عليك بابي الحسن ابن قفل فلما أصبحت أتيت وزرته فرأيت على وجهه نور الولاية قال رضى الله عنه ساعة من الليل تذهب أربعين كربة من كرب الآخرة وكان يقول الاصل في الولاية الرياضة ومن ادعى الولاية من غير رياضة فقد افترى ولا يزال الرجل يطبع حتى يكون من الله أقرب من قاب قوسين ولا يزال يعصى حتى يكون بينه وبين الله تعالى ما يزيد عن سبعين حجبا وقال أبو عبد الله بن النعمان كان أبو الحسن اذا تكلم أخذ يجامع القلوب وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات وحكى عنه أصحابه حكايات كثيرة وظهر له من الكرامات كثير وأفاد جماعة وبظاهر زاويته تربة بها قبر ولدى ولده هما جمال الدين وشهاب الدين أحمد وكان أحمد هذا كثير البشر حسن الخلق كثير الحياء وهو بالمشهد الذى يقابل باب الزاوية رضى الله عنه وهناك قبر الشيخ الصالح الحليل القدر العظيم الشأن الزاهد الناسك أبي القاسم المراغى صحب ابن الصباغ وكان يحدث عنه بكرامات كثيرة قال الشيخ أبو القاسم قال لى الشيخ يوما يا أبا القاسم العين تحجيك فقلت ياسيدى مامعنى هذا الكلام فقال له اذا لحظتلك أعين الناس بالتعظيم سقطت من عين الله تعالى وكان الشيخ أبو القاسم يتكلم في علم الحقيقة بأشياء حسنة ويقال انه بلغ درجة القطبينة وكان الشيخ أبو القاسم كثير التودد عظيم البشرمات بقرافة مصر الكبرى ودفن بها وخلف ذرية صالحة وله كلام حسن فى التصوف وعلى قبره جلالة ونور وهناك تربة الشيخ أبي عبدالله محمد بن موسى صاحب التصانيف الحسنة المعروف بابن النعمان له تصانيف عديدة وسمع الحديث الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى جماعة من صلحاء عباد الله واستجيبت دعوة شيخه له وبني مساجد كثيرة فى الاسلام تقام فيها الصلوات الخمس وكانت له عقيدة حسنة وأوصى أن تكتب عقيدته عند قبره وكان محبا للخير مبغضا للشر وله أخبار حسنة قال

رضي الله عنه انه حصلت له معرفة الاسم الاعظم وكان يرّد على أهل البدع بما يفيظهم به قال محمد بن سعيد ما رأيت أبا عبدالله بن النعمان الا هبته لما كان فيه من السرّ وله مناقب مشهورة وله مصنفات منها سفينة النجا لمن النجا في مناقب الشيخ أبي النجا وحدث عنه بأشياء يضيق الوقت عن تبينها وقال بعض المصريين ان الدعاء بين هذه الروايا مستجاب ويليه من جهة القبلة زاوية الشيخ الصالح صفى الدين بن أبي المنصور وهو الشيخ الصالح العارف المحقق أبو عبدالله حسين ابن الامام العلامة صاحب جمال الدين أبي الحسن على ابن الامام العلامة كمال الدين أبي المنصور ظافر بن حسين الازدي الانصارى الخزرجى الصوفى المحقق تلميذ الشيخ أبي العباس الحرار تلميذ الشيخ أبي جعفر أحمد الاندلسى تلميذ الشيخ أبي مدين شعيب رضى الله عنهم أجمعين له الكتب والمصنفات من جملتها كتاب العطايا الوهيبه فى المراتب القطبية وتبليس البليس وله الرسالة بمن رآه واجتمع عليه من المشايخ بالديار المصرية وبلاد المغرب وبلاد الشام والعراق والاراضى الشريفة المقدسة ووصف الرسالة وسنه أربع وثمانون سنة وقال فيها وضعت ما بقى فى الذهن وصحبت الشيخ أبا العباس وهو ابن أربع عشرة سنة وذكّر عنه أشياء يضيق الوقت عن ايرادها وترك نعمة أبيه ولزم خدمة الشيخ أبي العباس الحرار الى أن مات ثم مات الصنفى بعده وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه وبلى تربته من الجهة القبلىة المسجد المعروف بمسجد النارجة وهو من خطة بنى المعافر ولهم غيره بالحومة أيضا وبالتقرب منه بئر بنى المعافر وهى خطة ذكرها القضاعى فى الخطط

ذكر المسجد المعروف بمسجد الاقدام ذكره القضاعى والكندى حكى الكندى قال سمي بالاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها وبايعوه امتنع من بيعته ثمانون رجلا من بنى المعافر سوى غيرهم وقالوا لانكث بيعة ابن الزبير فأمر أن تقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على قبر المعافر فى الموضع المعروف بمسجد الاقدام فسمى المسجد المذكور بهم لانه بنى على أقدامهم ويقال جئت على قدم فلان أى على أثره وقيل انه أمرهم بالبراءة من على عليه السلام فلم يتبرؤا منه فقتلهم هناك وقال بعضهم سمي بالاقدام لان به قدم موسى عليه السلام وهذا غير صحيح وهو معروف باجابة الدعاء وهو واسع البناء يصعد اليه بدرج من الحجر والخط معروف به وعند باب هذا المسجد من الجهة القبلىة قبر السيدة الشريفة المعروفة بالخضراء قال شيخنا انها بهذا المكان وقال بعضهم انها فى المكان السالف ذكره والأصح ما قاله شيخنا وبلى هذا المسجد

من الجهة البحرية قبر القاضي أبي عبدالرحمن ذكره القرشي في طبقة الفقهاء والقضاة وقد سلف ذكره مع القضاة وهو في القبلة التي في أعلى الكوم وبالحومة المسجد المعروف بالتقاطة الملاصق لتربة أبي القاسم المراغي وبالحومة مساجد كثيرة وقد دثرت ومنها مسجد بنى سريع بن مانع الاشعري وهو معروف الآن بالجامع القديم له منارة مربعة في وسطه بنى سنة احدى وخمسين من الهجرة وهو مكان شريف مقصود بالبركة وهو غربى جوسق عبدالله بن عبدالحكم بينهما الطريق وكان الشافعي رضى الله عنه يأتي الى عبدالله بن عبدالحكم ويبيت عنده في علو الجوسق لما يعهد من بركته وقد دثرت هذه الخطة ثم تمشى مغتربا من مسجد الاقدام قاصدا الى جامع القبلة وهو من خطة الحاكم وسمى بالقبلة لانه كان يعلوه حجارة كبار فاذا رآها المسافرون من طراظنوا انها قبلة وهو الآن بلا خطة ويجاوره الرباط المعروف برباط الافرم وخطته باقية الى الآن ومن بعده مسجد اللازورد هو من خطة الحاكم وسمى باللازورد لانهم لما حضروه وجدوا تربة عملوا منها اللازورد * المسجد المعروف بالرصد هو من خطة الحاكم وقيل ان الحاكم كان يرصد في هذا المكان عطارد وزحل وقد تقدم ذلك في صدر الكتاب * جامع راشدة هو من خطة مصر وقال بعض المصريين سمي بجامع راشدة لان راشدة حظية الحاكم بنته وهذا غير صحيح والصحيح انه كان بهذه الخطة عرب نازلة يقال لهم بنو راشدة اختطوا بهذا المكان فبناه الحاكم على أثرهم فسمى بجامع راشدة وهو من خطة الحاكم وكان مقيا به الشيخ راشد ثم انتقل منه الى الجامع الازهر ثم مات ودفن بالصحراء وبالحومة مساجد كثيرة من خطط الحاكم وغيره نذكرهم في جزء غير هذا لان هذه الخطة من خطط مصر وآخر خطة القرافة الكبرى الرصد وقال بعض المشايخ انه كان بالقرافة الكبرى اثنا عشر ألف مسجد ستة آلاف برزق وستة آلاف بمسقعات وقد دثرت ولم يبق منها الا ما ذكرناه في هذا الكتاب وقد ذكر صاحب المزارات مسجد بنى عوف وقال بعضهم انه من خطة القرافة وهو مسجد بنى عوف بن غنم بن حرام بن عكابة من بنى عبدالاشهل مما يلي القبلة وهو أعظم مساجد مصر قدما وأعلها ذكرا لانه صلى به ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل الارجالا وقد ذكر ذلك القضاعي عن الكندي وعرف بمسجد الزير لانه كان به زير من آثار الصحابة رضى الله عنهم وكان في الدروة التي كانت على يسار الداخل من باب المسجد فيقال انه اذا سكب فيه ماء بدرهم حرام أصبح فارغا واذا كان من حلال أصبح كما كان فذهب الزير في الشدة التي كانت بمصر سنة ستين وستمائة

وهذا المسجد لاشك في اجابة الدعاء عنده وذوو الحاجات يقصدونه ويدعون الله عنده فيعرفون الاجابة ومن المساجد المعروفة المقصودة بالبركة مسجد سكن بن مرة الرعيبي وفي هذا المسجد بئر يستشفى بمائها من الحمى باذن الله تعالى وقد استفاض هذا وهو محرج عند المصريين وان من أصابته الحمى واغتسل من مائها يشفى وتذهب عنه باذن الله تعالى وحكى عن بعض ملوك مصر انه أصابته الحمى فذكر له ذلك فقصد البئر وأتى اليها واغتسل من مائها وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فأذهبها الله تعالى عنه فأمر ببنائه وتجديده وعمل بأعلاه منظره بقيت الى وقت الشدة الكائنة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة نخر بها المفسدون وهى الآن متهدمة دارسة وهذا الموضع معروف عند المصريين ببئر سكن وهو في ذيل الكوم شرقى الشرف على يسرة السالك من القرافة الكبرى الى درب الكوم الاحمر وهو أول مسجد مبارك مقصود مشهور من الخطة الصحابية وبالخطة أيضا قبر السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي ابن طباطبا عرف بمشهد النور كان القبر مدفونا في الكوم بالموضع المذكور بجوار دار ابن محفوف المنجم بطريق القرافة الكبرى بحارة اليهود غربى المسجد المعروف بمسجد الشرفة جهة شاكر الافضلية عند مصلى الجنائز وكان أكثر الناس من أهل الحيزة يرون أكثر الليالى على موضع قبرها نورا مثل العمود من موضع قبرها الى السماء فانتهى ذلك الى جهة الحافظ فأمر بالنش في الموضع فظهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم ذكره فأمر الحافظ ببناء المشهد المذكور وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وقد عرف المصريون اجابة الدعاء عند هذا الموضع والحافظ هنا هو الذى بنى مشهد رقية وهو مشهد رؤيا وبني مشاهد كثيرة ومساجد كثيرة وقد ذكر هذه الشريفة مريم الاسعد النسابة في تاريخه وعدّها القرشى في طبقة الاشراف وبالقرافة ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة معدودة من مشاهد الرؤيا ومشاهد تعرف بمشاهد الرؤس منها مشهد السيد الامام الحسين بن على بن ابي طالب ومشهد التين به رأس ابراهيم الغمر من أعيان الاشراف عدّه القرشى في طبقة الاشراف والتين اسم الذى بنى المسجد وهذا المسجد باق الى الآن معروف بظاهر القاهرة ومشهد زيد بن زين العابدين وقد ذكر الكندى دخول رأس زيد هذا الى مصر قبل دخول رأس الحسين ونذكر قصة رأس زيد في غير هذا الموضع مشهد رأس محمد ابن أبى بكر الصديق أمه اسماء ابنة عميس الخثعمية وقصته طويلة وقد اشترطنا في كتابنا أن لا نذكر الا الأحسن والامسك عما شجر بينهم أتقن بناء هذا المشهد الزمام ولم يكن بالمشهد

غير الرأس المقدم ذكره وبمصر مشاهد رؤيا ومشاهد رؤس وقد ذكر بعضها في صدر الكتاب ولا بد من تعيين بعضها في ذكر الشقق ان شاء الله تعالى وبكيان مصر مساجد كثيرة صحابية وتابعة وسلفية قد دثرت ولا يعرف منها الآن شئ وبالخط المذكور مدافن وقباب وجواسق ذكرها الكندي والقضاعي في تاريخه وهي الآن كيان تراب وقد ابتدأ الشيخ موفق الدين بن عثمان بالزيارة في تاريخه من هذه الكيان لما فيها من المساجد والمدافن المعروفة باجابة الدعاء ثم دخل بالزيارة من الباب الجديد الى مصلى بنى مسكين القديم المعروف الآن بكوم المنامة وذكر في زيارته رجلا من الدفن الاول قلت وهو عنيسة وابتدأ على أثره صاحب هادى الراغبين وكل منهم له ابتداء في الزيارة يضيق الوقت في شرحه وقد ابتدأنا في الزيارة من المشهد النفيسى وأخذنا يمين جهة واحدة الى القرافة الكبرى كما تقدم الكلام عليه وانتهينا الى هذا ولله الحمد والمنة تمت الجهة الكبرى الاولى

ذكر الجهة الثانية وهي الوسطى

قال المؤلف عفا الله عنه وهي أصل يشتمل على زيارة ورش والعثمانية والمصينى وسنا وثنا وأبى الربيع وحكم زيارتها كالجهة الاولى كل شقة منها تشتمل على ثلاث شقق كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وقد أخذناها جهة واحدة الى أبى الربيع قبرا بقبر على التوالى حتى لو أخذ أحد هذا الكتاب في يده وزارهم دله على زيارتهم واحدا بعد واحد لاني أوضحته غاية الايضاح وقتت به على المصباح وبدأت بزيارة هذه الجهة من قبر الشيخ عبدالله الدرويش بعد زيارة المشهد النفيسى والصخرة وما بباب القرافة من المشاهد وقد ذكر بعضهم أن بباب القرافة قبر شمعون الصفا أحد الحواريين وانه مدفون الى جانب السيدة عائشة في المكان المعروف الآن بالخرس وهذا غير صحيح لانه لم يذكر أحد من المؤرخين انه دفن بمصر أحد من الحواريين وقال بعضهم هو سمون وهو غير صحيح وقال بعض مشايخ الزيارة ان مقابل مشهد السيدة عائشة قبر يزيد بن معاوية وذكروا أنهم وجدوا رخامة في الطريق مدفونة بفعلوها في التربة على قبر وقالوا هذا قبر يزيد بن معاوية وذلك غير صحيح وقال بعضهم هو قبر عبدالله بن يزيد بن معاوية وذلك غير صحيح لان يزيد وعبدالله لاتعرف لهما وفاة بمصر وأصح ما بالحومة مشهد السيدة عائشة لها نسب متصل بالامام الحسين بن علي بن أبى طالب وبالحومة قبور عديدة لاصحة لاسمائها ثم تدخل من باب القرافة قاصدا الى زيارة ورش فتبتدى بالشيخ عبدالله الدرويش وهو في التربة

المعروفة الان بتربة ابن الساس كان هذا الشيخ من أجلاء الصلحاء له أحوال وكرامات
اشتهرت وكانت نسأته بزواية الشيخ يوسف العجمي وقد ربا به ودخل به الخلوة فأقام
بها أياما ثم خرج منها ففتح عليه بجدبة ربانية ثم اشتهر بحاله لما أن أقام بباب القرافة
وصار الناس يهرعون اليه من البلاد والقرى وشهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح قال
سيدي الشيخ يحيى الصنابيرى ليس فى جندى مثل درويش وعرف بفضلته الشيخ
مسعود المريسي وكان معاصرا له وعاصر أيضا الشيخ شهاب الدين والشيخ صالح والشيخ
أحمد الجزورى وجماعة من أولياء وقته قال المؤلف حكى عنه الشيخ حسن المؤدب قال
كنت أزور الشيخ عبدالله الدرويش وكان يكرمنى وحصل لى معه أشياء كثيرة من
كرامات الاولياء منها انى كنت أدخل عليه فأراه بعينه ومرة أراه بعين واحدة وكان
يتطور فى سائر الصفات وصلب الخنزير بباب القرافة وضربت له الخليلية عنده وكان ذلك
مجاهدة فى الفرنج وظهرت له كرامات عديدة يعجز الوصف عنها وتوفى فى شهر رجب
سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ومن وراء تربته تربة بغير سقف فيها قبر الشيخ عبدالله
الدرعى واذا أخذت فى الطريق المسلوك مستقبل القبلة قاصدا الى تربة الشيخ يوسف
العجمى تجد قبل وصولك اليها تربة لطيفة بها قبران أحدهما الشيخ خضر السعودى أخو
الشيخ داود الاعزب والآخر الشيخ أحمد البطائحي الرفاعي ثم تأتى الى تربة الشيخ
يوسف العجمى العدوى من أصحاب الشيخ عدى بن مسافر الاعزب كان هذا الشيخ
يحكى عن نفسه أنه جاع ليلة فرأى الشيخ عديا فى النوم فقدم له طبقا فيه عنب فأكل
منه فى النوم فاستيقظ فوجد حلاوة العنب فى فيه هكذا حكى عنه صاحب المصباح
ومعه فى التربة قبر الشيخ أحمد خوش خادم الشيخ عدى ويجاورها التربة المعروفة بالزين
زين الدين بن مسافر وهى التربة المعظمة الحسنة البناء ذات القبلة كان هذا الشيخ من
كبار السالكين المجتهدين له عبادات وسياحات حكى عنه أنه بينما هو مسافر ذات يوم
فى بعض الطرقات وقد لحقه عطش شديد اذ رأى كوزا مملوا ماء معلقا فى طاق والهواء
يضر به فتاقت نفسه للشرب منه فجلس تحت الطاق لعل أحدا من أهل المنزل يخرج
فيطلب منه الكوز فبينما هو جالس اذ أخذته سنة من النوم فرأى حورية عظيمة فقال
لها ياسيدتى أنت لمن قالت لمن يخالف نفسه ويترك شهوة الماء المبرد فى الكوز فقال لها
مابقى لى حاجة فى ذلك فضررت الكوز بكها فأنكسر فاستيقظ على حس وقعته على الارض
فحمد الله الذى عوضه عن تلك الشربة بتلك الحوراء ولهذا عرّف بصاحب الحورية وهو

من ذرية صخر بن مسافر أخى عدى بن مسافر وكان الشيخ عدى أعزب وقيل انه سأل الله تعالى أن يجعل ذريته في أخيه صخر فاستجاب الله دعاءه وجعل ذريته في أخيه ولهذا السيد نسب متصل بالسيد صخر ونذكر نسبه ونسب الشيخ عدى في مناقبه وأما الشيخ عدى بن مسافر فله كرامات عظيمة اشتهرت في البلاد وله مریدون وخدام لبس الخرقه من الشيخ عقيل والشيخ عقيل لبس من مسامة والشيخ مسلمة لبس من الشيخ أبى سعيد الخراز والشيخ أبو سعيد الخراز لبس من الشيخ محمد القلانسی والشيخ محمد القلانسی لبس من والده عليان الرملي والشيخ عليان الرملي لبس من الشيخ عمار السعيدى والشيخ عمار السعيدى لبس من الشيخ يوسف القانى والشيخ يوسف القانى لبس من الشيخ يعقوب والده والشيخ يعقوب لبس من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه خرقه الشيخ عدى لبسها من مسامة ونشأ بها من حال الصغر والسبب في ذلك ما حكى عن الشيخ مسافر رضى الله عنه انه كان صاحب سياحة وتجريد فأقام مدة ثلاثين سنة في سياحته فبينما هو نائم اذ رأى قائلاً يقول له يا شيخ مسافر امض في هذه الليلة الى أهلك وواقع زوجتك فانها تحمل منك بولد صالح وكل من باشر زوجته في هذه الليلة فانها تحمل منه بولد فضى سيدى مسافر الى أن أتى داره في الليل فطرق الباب فقالت زوجة الشيخ من الباب قال زوجك مسافر فقد أذن لى أن أتى اليك وأواقعك في هذه الليلة فتحملين بولد صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بغلام وفي رواية بولد صالح فقالت له ان أردت أن تجتمع بي هذه الليلة اطلع على هذا الكوم وناد يا أهل البلدة أنا مسافر قد أتيت الى أهلى وأذن لى في هذه الليلة أن أتى الى أهلى وأجامع زوجتى تشتمل منى على حمل فيكون من حملها ولد صالح وكل من باشر زوجته في هذه الليلة تحمل بولد صالح قال لها ولم أفعل ذلك قالت له لانك تجتمع بي هذه الليلة وتمضى الى حال سبيلك فأشتملت منك على حمل فيقول أهل البلدة زوجك له ثلاثون سنة غائباً وما جاء فمن أين لك الحمل ففعل ما أمرته به ونادى في أهل البلدة وجاء الى زوجته وواقعها فاشتملت منه على حمل فحملت بسيدى عدى فلما ان كمل لها من الحمل سبعة أشهر اذ مر عليها مسامة وعقيل وهى تملأ على السقاء فقال الشيخ مسامة لعقيل سلم بنى على ولى الله فقال وأين ولى الله فقال مسامة أما تنظر هذه المرأة التى على السقاء ولهذا النور الذى هو ممتد من جوفها فهو نور الشيخ عدى فسلم عليه ومضيا الى حال سبيلهما

فلما ان تكامل حملها ووضعت سيدي الشيخ عدى وكل له من العمر سبع سنين وقيل أكثر من ذلك فبينما هو يلعب بالكرة مع الصبيان اذ مر به مسامة وعقيل فقال مسامة لعقيل أتعرف هذا الشاب فقال له من هو هذا قال هو عدى بن مسافر فسلم بنا عليه فساما عليه فرد عليهما السلام مرتين فقال له مسامة سامنا عليك مرة رددت علينا مرتين لم هذا قال المرة الزائدة عوض عن السلام الذي سامتم على في بطن أمي ولولا حرمة الشرع لرددت عليكما السلام وأنا في بطن أمي فاقتدى بهما وصار له نسبة بهما ثم انه شرب الفتوة لحميد الاندلسي وحيد الاندلسي شرب لجعفر الباسي وجعفر الباسي شرب لابي الفتح الحمصي وأبو الفتح الحمصي شرب لاسد الغبي وأسد الغبي شرب لجعفر الكوفي وجعفر الكوفي شرب للقاضي شريح بالبصرة والقاضي شريح بالبصرة شرب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب شرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه انه كان ذات يوم يعظ الناس على المنبر فكان يتكلم في التصوف ثم ترك التصوف وتكلم في المحبة وقال كلامي لهذه الشجرة ثم تكلم وقال كلامي لهذا الطائر الذي على الشجرة وصار يردد الكلام الى أن فرغ ثم نزل عن المنبر وجلس بين أصحابه فلما استقر في الجلوس راح الطير الى حال سيده فقال بعض أصحاب الشيخ ياسيدي أراك في هذا اليوم مخاطبا للطير ولم تشر الى أحد من الجماعة بالكلام فقال ماتدرون من الطائر الذي على هذه الشجرة قالوا الله أعلم فقال الشيخ هذا عدى بن مسافر جاء من بلاده في صفة هذا الطير وحط على الشجرة ثم قال يا عبدالقادر تكلم في المحبة فتكلمت من أجله في المحبة وكان هذا الشيخ أبو المحاسن يوسف من أكابر المشايخ وبالمقام جماعة من خلفاء سيدي عدى ابن مسافر ثم تخرج من التربة فتأخذ مشرقا قاصدا الى تربة الشيخ محمد القدسي وهي على شرعة الطريق مشهورة لان هذا الشيخ محمد القدسي من كبار الصالحين وقيل انه يرجع الى الشيخ محمد القدسي الكبير الذي دفن ببيت المقدس وبحرى تربته حوش فيه قبر المرأة الصالحة لبابة بنت القاضي بكار هكذا نقل عنها مشايخ الزيارة وهذا غير صحيح لانه لم يذكر أحد من علماء التاريخ ان لبقار بمصر بنتا يقال لها لبابة ويحتمل أن تكون هذه من الصالحات تزار بحسن النية ومعها في الحوش الشيخ عبدالله العراقي ومجاهد وفي حوشها قبر الشيخ أبي بكر النحوي والى جانبه قبر العراقي ومن قبلي تربة القدسي تربة فيها قبر الشيخ أبي القاسم اسماعيل الدميري المعروف بالبرزاز في التربة المقابلة لتربة سيف

المقدم ثم ترجع الى الطريق المسلوك قاصدا الى تربة الطباخ فتجد قبل وصولك اليها زاوية الشيخ خليل المسلسل ومعه في التربة قبر الشيخ احمد أبي العباس المعروف بالمسلسل وهو من مشايخ الاعجم المعروفين بالخير والصلاح ومن بحرى تربتهم قبر صاحب الشمعة حكى عنه خادم المسلسل انه كان يرى على قبره شمعة توقد في الليالي المظلمة فاشتهر هذا السيد بهذه الكرامة ولا يعرف له اسم وانه من قبور الرؤيا والى جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ علاء الدين المعروف بالباجى خادم الامام الحسين بن على بن أبي طالب كان من كبار العلماء له المصنفات الكثيرة وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه ومعه في التربة جماعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف المعروف بابي الدلائل وهذا الحوش هو أول شقة زيارة ورش الوسطى وتربة القدسي في أول زيارة شقة ورش اليسرى وتربة الشيخ أبي المحاسن يوسف العدوى أول زيارة شقة ورش اليمنى فاذا أخذت من تربة المسلسل مقبلا الى تربة الطباخ وجدت قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصرى المعروف بتاج العارفين والى جانبه من القبلة تربة بها قبر الشيخ أبي عمر عفان المعروف بالمصاحف قيل ان له مصاحفة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم والحومة معروفة بتربة المعز وهي التربة العظيمة الحسنة البناء بها قبر السلطان المجاهد المرابط وليس هو بالمعز الفاطمى وانما هو المعز التركانى ذكره صاحب تاريخ الخلفاء وولايته معروفة وبني المعزية بمصر وله تربة أخرى عند السيدة كلثم ثم تمشى مستقبل القبلة تجد على يسارك حوشا به قبر الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بالصولى ذكره القرشى في كتاب مهذب الطالبين وقال قبره من وراء تربة المعز وآخر هذه الشقة تربة أولاد الصيرفى ومن بحرى تربة المعز قبر الشيخ الامام العالم أبي القاسم عبدالرحمن المعروف بالفارسى وقبره على هيئة المصطبة وعند رأسه مجدول رخام مكتوب بالقلم الكوفى أبو على الحسين ابن القاسم بن عبدالرحمن الفارسى ذكره القرشى في طبقة الفقهاء قال ادريس الحفار حفرت قبرا الى جانبه فسمعت الشيخ من قبره يقرأ القرآن والى جانب قبر الفارسى قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بقراءة بسم الله هكذا مكتوب على قبره قلت وهو الذى أشار اليه ادريس الحفار ثم تمشى قاصدا الى تربة ابن كثير تجد تربة أولاد ابن رزين خطباء الجامع الازهر وقضاة الديار المصرية وقد سلف ذكرهم مع القضاة ذكر تربة ابن كثير قال بعض مشايخ الزيارة انه عبدالله بن كثير صاحب الرواية

وليس بصحيح لان الامام الشاطبي ذكر في الشاطبية انه مدفون بمكة قال الشاطبي
رضي الله عنه

ومكة عبدالله فيها مقامه * هو ابن كثير كثر القوم معتلا

وهذا القبر يقال له قبر العلاء بن كثير وهم جماعة ذكرهم القرشي في طبقة الفقهاء والى
جانبهم من القبلة قبور المغافية المراكثيين وقال بعضهم هم الفقهاء السطحيون والاصح
ماقاله القرشي في كتاب مذهب الطالبين وهم الآن في التربة الحديدية المجاورة للعلاء
ابن كثير ومن بحريه عند الدرب قبر الرجل الصالح المعروف بالصائغ وهو مجاوز لتربة
الشيخ عمر التكروري وكان الشيخ عمر التكروري من كبار الصالحين وهو من طبقة الشيخ
خليفة والشيخ علي وكان معاصره وأوصى أن يدفن بهذا المكان على شريعة الطريق
ليرحم عليه من يرقبره وترتبه قبلي تربة ابراهيم السطار وهذا في حجر الامام الشافعي
ومن قبلي تربة ابن كثير في حجر ورش وعلى يمين السالك قبر الشيخ أبي القاسم اسمعيل
التاجر هكذا مكتوب على عاموده وعلى يسار السالك مقبرة أولاد الشيخ مرزوق السبكي
وهم جماعة معروفون بالخير والصلاح ومن قبليهم في المحراب قبر الشيخ أبي القاسم المخزومي
ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح المعروف بالطبري وقال بعض مشايخ الزيارة اسمه
عبدالله ويعرف بملك طبر وفي الحومة قبر الشيخ الفقيه العالم الامام أبو محمد الطبري
صاحب التصانيف والتاريخ المشهور وكان من اجلاء العلماء وشهرته تغنى عن الاطناب
في مناقبه وهذا القبر مابين المخزومي والازمة يعني بحري ورش وقد ذكر القرشي في كتاب
مذهب الطالبين بالحومة قبر أبي عبدالله محمد بن محمد بن طباطبا عطاء الشافعي وكان
مكتوبا على قبره انه كان من أصحاب المزي وعليه تفقه وقبره بحري ورش ولا أدري
هل هو أشار الى هذا القبر أم لا ثم ذكر الى جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو
الذي مدح كافورا بالايات التي من جملتها

مازلت مضر من سوء يراد بها * لكنها رقصت من عدله فرحا

والسبب في ذلك أنه لما ولي كافور مصر أقامت الزلزلة عمالة ستة أشهر وكانت أيام عدل
ورخاء فتعجب الناس من ذلك فدحه الشيخ بهذه الايات ثم ذكر الى جانبه قبر الشيخ
الفقيه الامام أبي محمد الحسن بن ابراهيم أدرك كافور الاخشيدى وهو صاحب الحكاية
المشهورة قال أرسل عبدالرحمن صاحب الاندلس مالا الى مصر وأمر أن يفتق على الفقهاء
المالكين وكان بمصر الفقيه أبو بكر الحداد فقال لكافور أرضيت بملكك وعدلك أن ترسل

الاموال للمالكين والشافعيون معك فقال كافوركم أرسل للمالكين قالوا عشرة آلاف قال هذه عشرون ألفا للشافعيين قال جزاك الله خيرا ويجرى ورش قبور الازمة وهما قبران مسنان بالطوب والآجر مشهوران بالخير والصلاح نذكرهم بالدوام على المشايخ ولا يعرف لهم وفاة والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ الامام عثمان بن سعيد المعروف بورش المدني صاحب الرواية معدود في طبقة القراء وأصل ورش جنس من اللبن لقب به لانه كان شديد البياض وكان كاتب القاضي أبي الطاهر عبد الحكيم بن محمد الانصارى توفى سنة سبع وتسعين ومائة حكى عنه ابن عثمان في تاريخه أن لصا جاء الى بيته ليأخذ مافيه فوجد على الباب غلقة حديد فما قدر على فتحه فقال في نفسه هذا البيت فيه قماش كثير وما كان معه غير درهم كبير فدفعه للنجار وقال له افتح لي هذا الباب ففتح له الباب ثم دخل الى الدار ليأخذ مافيا فلم يجد فيها غير ابريق وجرة مكسورة فقال في نفسه جئت اسرق سرقوني ثم دخل ورش فقال له من أدخلك ههنا فقال أنت نصبت على الناس فظننت أن في بيتك شيئا أخذه وحكى له القصة فدفع له درهما وقال هل لك في مصاحبتى قال نعم ثم جاءت تلامذة الشيخ فقص عليهم قصته فدفعوا له شيئا كثيرا وبقى مع ورش حتى مات ودفن تحت رجليه وحكى بعضهم انه لما ان دخل ورش وقص عليه اللص القصة قال له استغفر الله بجلس واستغفر الله مائة مرة فقال للشيخ ياسيدى قد استغفرت الله مائة مرة فبينما هو يتكلم مع الشيخ واذا بالباب يطرق فقال انظر من بالباب واذا بالباب غلام الخليفة ومعه صرة فيها مائة دينار وقال للشيخ ان أمير المؤمنين يسلم عليك وأرسل لك هذه الصرة اعطها لمستحقها فقال له سلم عليه وقل له قد سبقها مستحقها فاعطى الصرة للرجل واذا المطر يمطر فقال له ابشر ان زوجتك نجب ولدا ذكرا فراح الرجل الى بيته فوجد زوجته وضعت ذكرا فاشتري لها مايقوم بحالها ثم عاد الى الشيخ وقال ياسيدى ما تعجبت من المألية كيف حصلت وانما عجبت من قولك في الولد قال ماهو من عندى استدلت بقول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا فلما ان حصل الاستغفار والمألية والمطر استدلت بهذه الآية على الولد فتاب ولزم خدمة الشيخ الى أن مات ودفن تحت رجليه ثم تأتى الى قبر الشيخ داود السقطى المعروف بالامام قال بعض العوام انه امام جامع الاقمر وقال بعضهم انه امام الجامع الازهر والصحيح انه امام مسجد بنحط الازهر وكان مقما به منقطعا عن

الناس مشتغلا بالعلم والعبادة والى جانبه من الجهة القبلىة قبر الشيخ شاور الحبشى المعروف بالخياط كان من أكابر الصالحاء معدود فى طبقة أرباب الاسباب وكان يخطط التهميص بفتلة واحدة الى أن يفتح جيبه وكان يتصدق بأكثر أجرته ويديه من الجهة القبلىة تربة الشيخ شيبان الراعى قال ابن عثمان فى تاريخه هو محمد شيبان بن عبدالله المعروف بالراعى أحد زهاد الدنيا سمع قارئاً يقرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فذهب على وجهه فاراً فلم يره الناس بعد سنة فلما كان بعد السنة قيل له لم هربت فقال من ذلك الحساب الدقيق وروى زيد بن لحيان قال خرجت حاجاً أنا وشيبان الراعى وسفيان فلما وصلنا بعض الطرق اذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان أما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لا تخف فما هو الا أن سمع كلام شيبان فصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت اليه شيبان وعرك اذنه فقال له سفيان ما هذه الشهرة فقال وأى شهرة يا ثورى لولا كراهة الشهرة ما حلت زادى الى مكة الا على ظهره وقيل انه مرت به رابعة العدوية فقالت له أريد الحج الى بيت الله الحرام فأخرج لها من جيبه ذهباً حتى تنفقه فمدت يدها الى الهواء وقالت أنت تأخذ من الجيب وأنا أخذ من الغيب واذا كفها مملوء ذهباً فمضى معها على التوكل ومر الامام الشافعى هو والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهما على شيبان رضى الله عنه فأراد الامام الشافعى أن يقصد اليه فقال الامام أحمد بن حنبل ان الله لا يتخذ ولياً جاهلاً فقال له سله فتقدم أحمد الى شيبان فقال له كم يلزمك زكاة على غنمك فقال له على مذهبكم على أربعين رأساً فقال له وهل مذهبكم غير ذلك قال نعم الكل زكاة قال له ما الدليل قال ما قال أبو بكر رضى الله عنه حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت لعيالك قال الله ورسوله فقال ما يلزمك اذا سهوت فى الصلاة قال ان كان على مذهبكم فسجدتان وان كان على مذهبنا نعيد الصلاة فقال له ما الدليل فقال قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فاعيدها عقوبة لما^(١) ادعت ويحب على حد وهو أن أضرب بالحديد ويقال لى هذا جزء قلب غفل عن ذكر الله تعالى فقال له ما حقيقة المعرفة فقال نور فى القلب وغاب فلم يره فقال أحمد أتيت الى من يفتى فى الشرع وفى مذهب الحقيقة ولما مات المزنى رحمة الله عليه قال ادفونى قريباً منه فانه كان عارفاً بالله وروى عنه انه أتى الى بركة قليلة الماء فأخذته سنة من النوم فنام فجنب فبقى متحيراً فى الغسل فهمهم فأتت سحابة فطرت عليه فاغتسل وقد عرف هذا المكان

باجابة الدعاء ولم نزل نرى المشايخ يذكرون شيان بهذا المكان وقال بعضهم هو بأرض الشام فبركته يستجاب الدعاء بهذا المكان حيث كان والاصل في الزيارة اخلاص النية قال ابن (١) بينه وبين المزني قبر الخياط كان من الصالحين معدودا في طبقة أرباب الاسباب وهذا القبر ظاهر الى الآن والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة الشيخ أبي الحجاج الاقصرى

ذكر التربة المعروفة بالمزني - هو الشيخ الامام العالم اسماعيل بن يحيى المزني صاحب الامام الشافعي ذكره القضاعي وأفرده في السبعة المختارة وهو الذي تولى غسل الامام الشافعي توفي سنة أربع وستين ومائتين قال صاحب المزارات المصرية هو القبر الملس حكى ابن عثمان في تاريخه انه خرج من جامع مصر ونعله معلقة بيده وقد أقبل عبد الله ابن عبدالحكم في موكبه فعجب مما رأى من حسن حاله فسمع قارئاً يقرأ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً فقال والله أصبر وأرضى عدّه ابن الجباس في طبقة الفقهاء قال المزني لم أكن حضرت العلم فلما دخل الامام الشافعي مصر رأيت الناس يزدحون عليه فقلت ما بال الناس يزدحون على هذا الشاب المجازي قالوا لعلمه قلت ومالي لأقرأ العلم فقرأت العلم وكنت أحفظ في اليوم والليله مائة سطر وقرأت كتاب الرسالة على الامام الشافعي غير مرة واستفدت منه فوائد كثيرة قال الامام الشافعي عليك بالعزلة تفقه وكان يقول لم تقدر على حفظ العلم الا بالتقوى وقال بعض العلماء لم ترعيني وتسمع أذني أحسن نظماً من كتاب الله ثم أنشدني

من أراد العيش والرا * حة في دهر طويل
فليكن فردا من النا * س ويرضى بالخمول
ويداوى مرض الوح * دة بالصبر الجميل
وكذا من عرف النا * س على كل سويل
بين ذى امر بغيض * ومدارة جهول
ولعين السر مؤذ * والتلى من ملول
وتمام الامر لاته * رف سمحا من نجيل
فاذا ما بنت عنهم * عشت في ظل ظليل

قال المزني قال الامام الشافعي اياك والهوى فانه يهوى بك الى جهنم وقال سمعت أشهب يقول

(١) بياض بالاصل

ذهب الذين يقال عند فراقهم * لبت البلاد بأهلها تتصدع
قال القرشي كان المزي في صباه حدادا فمّرت به امرأة فقيرة فقالت له ان لي بناتا
وسافر أبوهم ولهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئا يتقوّتن به فترك الدكان ومضى فاشترى طعاما
كثيرا وذهب معها فخرج ثلاث بنات فقالت واحدة منهم وقالك الله نار الدنيا والآخرة
فكان في الدنيا يدخل يده في النار فلا تضره شيئا وقال ابن بنته ما رأيت جدى ضاحكا
قط إما أن يصلي وإما أن يقرأ العلم وإما أن يوجه مسألة في دين الله تعالى وكان كثير
البكاء اذا رأى ميتا محمولا على الاعناق ويشيع الاموات الى القبور فلما مات المزي
وحمل من داره الى القبر رأى الناس الطير على نعشه حتى أشد من حضر الجنائز أبياتا
ورأيت أعجب ما رأيت ولم أكن * من قبل ذلك رأيت له لمشيع
طيرا ترفرف حوله وتحفه * حتى توارى في تراب المضعع
اطهار رسل الله قد نزلت له * والله أعلم فوق ذلك المرجع
ومناقبه مشهورة غير محصورة وروى عن الشافعي فوائد كثيرة من جملتها من ترك
صلاة ولم يعرف عنها ومساءل ذكرها أبو اسحاق . ذكر من حوله من التابعين والعلماء
والصالحين والى جانب تربته من القبلة حوش لطيف بين الجدر به قبر الابيض بن عقبة
ابن نافع يكنى أبا الاسود وانما سمي بالابيض لصباحة وجهه قال القرشي في طبقة
التابعين هو وابنه الاسود في قبر واحد والى جانبهم قبر السيدة هند بنت نافع بن الاسود
ابن الابيض بن عقبة بن نافع الهاشمي وقد ذكرنا اختها عند تربة سكيئة والى جانب
قبر المزي قبر ابن ابنته ذكره القرشي في طبقة الفقهاء أخذ عن جده المزي كان من
الابدال الورعين الزهاد وقبره وراء حائط قبر جدّه قات وهي الحائط الشرقي وهو القبر
الصغير في جدار الحائط ليس يفرق بينه وبين رجلى جده الا الحائط وقد ذكر القرشي
بالحومة قبر الفقيه الامام ابراهيم بن محمد الصوفي اشتمل على المزي قال القرشي وقبره
قبلي قبر المزي وهذا لا يعرف الآن ثم ذكر بالحومة قبر علي بن الربيع بن سليمان وهذا
لا يعرف الآن وبالحومة تربة الشيخ آدم المراواتي وهي التربة الملاصقة لتربة السيدة
هند بينهما تربة محمد بن سعيد المعروف بالتقاش حكى عنه انه كان جالسا بالشارع
الاعظم بالدرب المعروف به الى الآن فر عليه رجل في يوم الجمعة يريد الثقاله عليه فقال
له اصلح لي وكان من عاداته لا يعمل يوم الجمعة شعلا فقال له الشيخ رح الى حال سبيلك
أدى انت مصلوح فقال الرجل اصلاح الاكاديش قال اصلاح الاكاديش ان شاء الله

فراح الرجل الى حال سبيله فوقع في واقع فدخلوا به الى الشرطى فضربه وشق أنفه
ومروا به من الشارع والجماعة ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ وبالطومة قبر
الشيخ أبي القاسم العسقلاني قريب من قبر ابن ابنة المزي وقال بعضهم ان أبا جعفر الطحاوي
بالطومة وليس بصحيح وعند باب المزي قبر الشيخ زين الدين أبي بكر المصري المعروف
بالشراني اشتهرت له كرامات وكلام على الخاطر وكان الغالب عليه حالات الجذب
يأوى المكان الخراب ويأكل اذا أطمع ويجود بما عنده قليل السؤال يضيق الوقت
عن ايضاح مناقبه والى جانبه من الجهة الشرقية قبر الشيخ ابراهيم الراعي وبالطومة قبر
الحياط والمواز وهما في حوش لطيف واذا سلكت في الطريق المسلك الى زاوية الرومي
زرت قبر الشيخ أبي القاسم العسقلاني المعروف بالمعاز هكذا مكتوب على عاموده
وبالقرب منه قبر الفقيه ابن درغام المالكي امام مسجد درب البقالين وفي تربة الشيخ
عبدالله الرومي الشيخ أبو الحسن على الشطنوفي معدود في طبقة القراء ومقابل تربته تربة
العساقلة بها قبر الشيخ أحمد العباسي والشيخ موسى الصمامت وجماعة من العساقلة
واذا زرت من المزي مبحرا وجدت عامودا مكتوبا عليه الشيخ أبو الحسن على الحافظ
وهو عند باب تربة الحصني وهي التربة الكبيرة ذات البابين المقابلة لتربة الحياط واذا
زرت من المزي مقبلا قاصدا الى الخط المعروف بتربة الطيارين وجدت قبرا دائرا عليه
بقية عامود هو قبر الشيخ عبدالله المعروف بالشاطبي وهو قبلي شيبان ثم تأتي الى حوش
الجليين المجاهدين المعروفين بريسة البحر المسالح ولهم حوش آخر عند صاحب المهجين
ومقابل تربتهم تربة الشيخ الصالح أبي السعود بن ياسين لاتعرف له وفاة تزوره بالتلقي
من المشايخ وبالطومة قبر الشيخ الامام أبي عبدالله محمد المعروف بالمهذب هكذا
مكتوب على عاموده كان من كبار الحفاظ له كتب ومصنفات وبالخط المذكور مما يلي
تربة الطولوني قبران في حوش لطيف في الحجرى المعروف بالمعز قال بعض مشايخ الزيارة
ان اسمهما عبدالله الجبلي وعبدالله الهنسي وقال شيخنا هم يعرفون بالمغاربة وهما
في الحوش القبلي من حوش الصوفي وقبلي هذا الحوش حوش لطيف على شرعة
الطريق قريب من تربة الطولوني قبر الشيخ عبدالله الخلامي صاحب الحكاية المشهورة
حكى عنه انه كان مقبلا بالقرافة وكان يصنع بها الحياكة فبينما هو ذات يوم جالسا اذ جاءه
قاصد الوزير ومعه حمير عليها احمال نظرون قالوا له يا شيخ ان الوزير طرح على الناس
النظرون وأرسل هذا نصيبك فقال لهم لاحاجة لي بشئ يأتي من عند الظلمة ارجعوا به

فقالوا لا تقدر على ذلك قال الشيخ وأنا ما أخذ شيئاً فدخلوا الدار وطرحوا النظرون على الارض وجاءوا يخرجون فلم يجدوا للكان بابا وقالوا للشيخ اطلقنا ياسيدي لوجه الله قال ان أردتم تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جئتم به فأعادوه الى أوعيته واذا الباب قد فتح لهم فحملوه وجاءوا به الى الوزير فقال لهم ما بالكم رجعتم بهذا النظرون قالوا كلهم أخذوا الا ما كان من الشيخ ما أخذ شيئاً وقصوا عليه القصة فقال لهم تكذبون أتم أخذتم منه البرطيل أنا أمضى معكم اليه حتى أنظر كيف جرى لكم فركب الوزير وسار الى أن أتى عند الشيخ فسلم عليه وقال له يا شيخ لم رددت هذا النظرون وهو لا يخسر شيئاً في الثمن فقال الشيخ مالنا عادة يطرح أحد علينا شيئاً تجيئوا الى حجارة وتطلبوا بها ثمنا ثم انه اغتاض من الشيخ وأشار الى من معه أن يطرحوا ما معهم فطرحوه فاذا هو حجارة لا ينتفع بها فلما أن نظر الوزير الى ذلك استغفر الله تعالى مما جرى منه في حق الشيخ ووقع له توقيعا أن لا يرمى أحد عليه ولا على أهل القرافة وهم للآن لم يطرح عليهم نظرون بركته رضى الله عنه ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح أبي عبدالله محمد الصوفي العاقد وبالحومة مقبرة الغمرين بها مجدول كدان مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن نفيس التكروري والى جانبه عامود مكتوب عليه الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد المعروف بالعسقلاني وقريب منه في الحومة قبر الشيخ الصالح نصير المعروف بالعجان معدود في طبقة أرباب الاسباب وهي الطبقة العاشرة من كتاب مهذب الطالبين قال بعضهم هو القبر الحوض الحجر الكبير لم يكن في الحومة أكبر منه وهذا غير صحيح وقد أوقفنا شيخنا على قبر غيره عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته وهو الاصح ثم تمشى مستقبلاً القبلة الى تربة أولاد الصيرفي وقد ذكر ابن الجباس في تاريخه ابن الصيرفي هذا وعدّه في طبقة القضاة وذكره ابن ميسر أيضاً وعدّه من قضاة مصر وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة قال القرشي في كتاب المزارات وقبر ابن الصيرفي في سفح المقطم ولم يكن في السفح المذكور من اسمه ابن الصيرفي غير هذا وحكى عن الشيخ على بن الجباس انه كان يزور القرافة ولا يعرف هذا القبر فرأى في المنام قائلاً يقول له يا شيخ علي تزور القرافة ولا تزورنا قال من أتم قالوا نحن أولاد الصيرفي فأصبح وجاء الى المكان وزارهم ولهم نسبة طويلة منقوشة على الشباك والى جانب تربتهم من الجهة القبليّة قبر دائره هو قبر الشيخ عبدالقادر بن مالك الزيات واذا أردت أن تزور شقة سنا وثنا في الحجر المذكور تجد حوشا على يمين السالك قريب من تربة أولاد الصيرفي به عامود مكتوب

عليه هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة مفتي المسلمين شيخ المحققين أبي محمد عبدالله الشافعي الانصاري ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وأثنى عليه وعند رأسه قبر ولده المعروف بالعفيف ومعه في حوشه جماعة من البكرين ذكرهم القرشي في كتاب مهذب الطالبين ثم تمشى في الطريق المسلوكة تجد على يسارك تربة بها قبر الشيخ الامام العالم محي الدين المعروف بالزاوي وعلى اليمين حوش فيه قبر بعمود معروف عند مشايخ الزيارة بالعقيلي قال بعضهم ان تراب قبره ينفع لحل العقد وقال بعضهم ماسى بالعقيلي الالكوتة من نسل عقيل وحوله جماعة من الصالحين وهذه العطفة تسلك منها الى قبر الشيخ كليب الشامي وفي شرعة الطريق قبر الشيخ على المعروف بالعمري شيخ الزيارة قيل هو أول من زار بالليل بالطائفة ومقابله حوش لطيف فيه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد أبي حفص عمر ومنه الى تربة الشيخ أبي عمرو الحوفي وعند باب تربة الحوفي قبر الشيخ الصالح أمين الدين المعروف بالضرير وعلى قبره جدول كدان والى جانبه من جهة القبلة مقبرة أولاد الزادعي ولم يكن في الجبانة أحسن من أعمدهم ولهم نسب طويل مكتوب على أعمدهم والى جانبهم عمود مكتوب عليه الشيخ صالح العفيف ابن أبي الوفا ومن وراء حائط أولاد الزادعي محاريب فيها قبر عليه جدول كدان قديم قيل انه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد الشراحي

ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبي عمرو ولم يكن بالحومة أشهر منها هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن مرزوق المعروف بالحوفي صاحب الشيخ الامام العالم العارف عبدالقادر الكيلاني وروى عنه أشياء له مناقب مشهورة وفاته سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز السبعين وخرقته باقية الى الآن انتفع به الجمل الغفير وله المصنفات والشعر الرائق وهو أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حديد بن سلامة الحنبلي القرشي وبالتربة جماعة من ذريته وعند باب التربة قبر الشيخ أبي انقاسم المعروف بالكثاني وعلى قبره جدول كدان مقابل للتربة المذكورة والى جانب التربة المذكورة حوش الفقهاء أولاد الجزار الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن محي الدين عبدالغني ابن الجزار مشهورين بالعلم والصلاح ومعهم في الحوش قبور أولاد الخشاب وهم الشيخ الرشيد بن الطاهر اسماعيل بن أبي اسحاق بن الخشاب بن سلع الخشاب عز القضاة يوسف بن الخشاب مشهورون بالخير والصلاح وهم في حوش الفقهاء أولاد الخشاب والى جانبهم التربة المعروفة بمسرور الخادم كان من فعلاء الخيرة الحال المعروف به بالقاهرة المحروسة مودع بيت مال الايتام والحومة

قبر الشيخ الامام أبي القاسم عبدالرحمن بن عيسى بن فراش بن عبدون العدل الضرير المنعوت مالكا مات سنة أربع وخمسين وثلثمائة بالقاهرة ودفن بباب تربتهم المعروفة بهم الى جانب أبيه سمع من الحافظ أبي محمد ومن أبي القاسم ودرس بالمدرسة السيوفية^(١) بالقاهرة وكان من أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء قال بعض أصحابه رأيت في المنام بعد موته فقالت ما فعل الله بك قال تجاوز عنى بحفظ العلم وما فتحت عيناي فرأيت الا الجنة ذكره القرشي في طبقة الفقهاء ولا تعرف تربتهم الآن وذكر في طبقة أيضا الفقيه الامام العلامة المحدث أبابكر بن أبي الحسن علي بن مكارم ولا يعرف له قبر وذكر في هذه الطبقة أيضا الفقيه الامام أبا عبد الله محمد ابن الشيخ أبي محمد عبدالوهاب بن يوسف بن علي ابن الحسن الدمشقي الاصولي المصري كان فقيها على مذهب أبي حنيفة كان يلقب شمس الدين يعرف بابن المحسن مات في حكم العزيز بالقاهرة المحروسة ودرس بالمدرسة السيوفية وسمع الحديث الكثير ولا يعرف له الآن قبر

ذكر التربة المعروفة بتربة مسافر قديما وهي معروفة الآن بحوش المقادسة ذكرها القرشي في كتاب مهذب الطالبين بها جماعة من العلماء والصلحاء فأجل من بها الشيخ الامام العالم الحافظ أبو محمد تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور بن علي المقدسي صاحب عمدة الاحكام وله الكتب والمصنفات والى جانبه قبر ولده ومعه في الحومة قبر أخيه الفقيه المحدث ووفاته معروفة على قبره والى جانبه قبر الشيخ مسافر التخمى صاحب التربة وبالتربة أيضا الفقهاء أولاد المناخلي وبالتربة أيضا الفقهاء الحرانيون وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة أم علاء الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام أبي الفتح أحمد بن يوسف بن عبدالواحد الانصارى الدمشقي الحنفي امام الحنفية كان زاهدا ورعا ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال في كتابه وقبره بتربة مسافر وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام المعيد بن حيازة الشافعي كان عظيم الشأن جليل القدر عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وقبره الآن الى جانب قبر الشيخ مسافر وفي طبقة أيضا الفقيه الامام أبو العباس احمد الحراني كان فقيها عالما إماما ورعا من أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء كان يقول اذا أردت أن أمشي بقدمي الى معصية خات الارض تأخذ قدمي ان مشيت بقدمي وكان يقول اجعل الله أمامك تأمن من الذنوب والمعاصي ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين وبالتربة أيضا الشيخ محمد الانصارى

والشيخ داود الحراني وشرف الدين التالى ونور الدين الناسخ والشيخ شرف الدين الكثانى والشيخ عبدالله المبلط وناصر الضرير المبيض والشيخ محمد اليمنى والشيخ محمد العراق والافتخار اليمنى وتاج الدين الخطيب الموصلى وبالتربة أيضا الشيخ أبو زبيعة نزار الشافعى وبالتربة أيضا الشيخ فراس سعد الدين الحارثى وقد ذكرهم القرشى فى تاريخه هو فراس وأبوه عبدالمحسن بن مرتفع الشافعى وعبدالرحمن بن القاسم الانصارى وبالتربة أيضا جمال الدين بن ظافر الحمصى وعبدالرحمن بن عبشم الانصارى وشمس الدين امام الحنابلة وأبو اسحاق ابراهيم المناخلى وشمس الدين الفلانسى وأحمد الحراني وعبدالله الحراني وعائشة بنت ابراهيم المناخلى وحسن بن منصور الماكي ابن عرسنة وقد ذكرناه بهذه المقبرة ودفن بالتربة الشيخ نور الدين بن الناظر أحد مشايخ الزيارة وبالتربة جماعة من الصلحاء يضيق الوقت عن وصفهم

ذكر ما حول تربته من العلماء والصالحين فن وراء هذه التربة من الجهة البحرية قبر الفقيه الامام أبى عبدالله محمد يعرف بابن عرسنة قال القرشى قبره وراء تربة مسافر وأشار بعض المشايخ الى أنه القبر الكبير الذى فى المحراب والاصح انه لايعرف الان كان من الاخير قال ولده كان أبى يأخذ طعامه وينطلق به الى الجيران ثم يدخل وهو يمسح فمه ويقول ماأطيب هذا الطعام فقالت له أمى لم لاتأكل مع أولادك وهذا مندوب اليه فقال لى فى ذلك شأن فلما مات فقد الجيران ما كان يفعله معهم وفى حائط هذه التربة الغربى ألواح رخام مكتوب فيها الفقهاء الحرانيون وفى الجهة الغربية عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح عبدالرحمن الرومى عتيق وجيه الدين بن باقة ووفاته معروفة على قبره وأما الجهة القبلىة فيها جماعة من الاشراف أجملهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى ولد الشيخ الاستاذ عبدالقادر الكيلانى ذو النسيين الصححين على قبره عمود مكتوب عليه نسبه ووفاته ودفن عنده الشيخ العالم علاءالدين ولد الشيخ عبدالقادر الكيلانى وهذا القبر معروف عند حوش المقادسة ومن قبليه التربة المعروفة بكافور الاخشىدى هو أبو المسك مولى الاخشىد أبى بكر محمد جلبة مات فى سنة اثنتى عشرة وثلاثائة ذكره الموفق ابن عثمان فى تاريخه وهو معدود من الامراء قال أبو بكر محمد ابن على الماردانى وكان وزيرا لكافور ولتكنين وللدولة الطولونية قلت لكافور وهو يعد نعمة الله عليه كيف كنت فى بلاد السودان وكيف جلبكم وكم كان سنك قال أربع عشرة سنة قال اسحاق بن ابراهيم كان لكافور أفاضل فى كل سنة لحاج البرد ينفذ معهم مالا

كثيرا وطعاما ويبيعت معهم صندوقين من كسوة يأذنهم بتفرقتها لاولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الغلمان الترك ألف وسبعون تركيا يغلق عليهم باب داره وتنام ألفى غلام روم مقيمين معه سوى المولدين والسودان يكون الجميع أربعة آلاف غلام وكان له راتب في مطبخه في كل يوم ألف وسبعائة رطل لحم سوى الدجاج والخرف المشوية والحلوى سوى النفقة على ذلك وكانت له خزانة شراب يجرى منها في كل يوم سبعون قربة من سائر الاشربة فتفرق على سائر الحاشية ويهدى اليه قاضى أسيوط في كل سنة خمسين ألف سفرجلة تعمل شراب سفرجل وقال الحسن بن ابراهيم أرسل عبدالرحمن صاحب الاندلس مالا يفرقه على المالكين وهى الحكاية المشهورة تقدمت في صدر الكتاب فلما مات كافور وجدوا في خزانته عينا وجواهر وثيابا وسلاحا وغير ذلك مبلغه ألف ألف دينار وكان متواضعا حتى أن كافورا لحقه جرب كثير حتى كان لا يظهر ولا يقابل فطرده سيده فكان يمشى في السوق المنسوب لبني حباسة وفيه طبخ يبيع الطعام فعبر كافور وطلب منه فضربه بالمغرفة على يده وهى حارة فوقع مغشيا عليه فأخذه رجل من المصريين ورش عليه الماء وداواه حتى وجد العافية فأتى به لسيده وقال للذى داواه خذ أجرة ما فعلت معه فقال الاجر على الله وكان كافور كلما عزت عليه نفسه يذكر ضربة الطباخ بالمغرفة وربما يركب ويأتى ذلك الزقاق ويتزل ويسجد شكرا لله تعالى ويقول لنفسه اذ كرى ضربة الطباخ بالمغرفة وحديثه مع ابن جبار مشهور ومن غريب مناقبه حتى أبو جعفر المنطقى قال دعانى كافور يوما وقال لى تعرف منجما كان يجلس عند دار فلان قلت نعم قال ما فعل قلت مات من مدة سنين كثيرة فقال اعلم أنى كنت مررت يوما فدعانى وقال لى أنظر لك قلت افعل فنظر ثم قال ستملك هذه المدينة فتأمر فيها وكان معى درهمان فدفعتهما اليه فقال أى شىء هذا قلت مامعى غيرهما فقال وأزيدك ستملك هذه المدينة وغيرها وتبلغ مبلغا عظيما فاذكرنى وانصرف فلما نمت البارحة رأيت فى المنام وهو يقول لى ما على هذا فارقتك فأريد أن تمضى وتساءل عن حاله ففضيت الى داره فسألت عنه فقيل لى له بتان واحدة بكر والاخرى متروجة فعدت اليه وأخبرته فأرسل اليهما بأربعائة دينار واشترى لهما دارا بأربعة آلاف درهم وتوفى كافور سنة خمس وأربعين وثلاثائة وتحت رجلاه قبة لطيفة قال ابن عثمان ان تحتها السيدة (١)

ومكتوب على عموده جبريل الخياش ثم تخرج من التربة قاصدا الى سناوننا تجد

سبع قبور على صف قال ابن عثمان في تاريخه انهم وزراء كافور ثم تأتي الى التربة المعروفة بسناوثا ذات البابين وهي حوش لطيف بغير سقف (١) ذكرهم ابن الجبّاس في طبقة الاشراف وعدهم من اولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم قيل ان كل واحدة منهم كانت تقرأ في كل ليلة ختمة فلما ماتت الواحدة فبقيت الواحدة تقرأ عن أختها وتدعو لها ومعهم في الحوش قبر السيد الشريف عبدالله والى جانبه قبر الفقيه ابن الخشاب ومن الناس من يأتي الى قبريهما ويتمرغ ويقصد بذلك الشفاء وهذا فعل مكروه التمرغ بين القبور والتبرك بتراب القبور والادب في الزيارة ان الانسان اذا أتى الى مقبرة أشراف يقرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وردّه صاحب كتاب مزارات الاشراف وعند باب الحوش قبر دائر تحت رجل الطرائفي هو قبر الشيخ مصطفى الانصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرائفي المعروف باقراء الضيف ذكرهما الشيخ موفق الدين بن عثمان في تاريخه حكى عنه انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فبينما هو ذات يوم جالس في حانوته اذ مر عليه عشرة من الفقراء فسلموا عليه فأكرمهم غاية الاكرام وأضافهم الى داره وصار يشويهم في الماء كل وغيره فاشتوى كل منهم عليه شهوة فقضاها لهم وكان فيهم فقير لم يأكل له شيئا فقال له ياسيدي لم لا تشتهي فقال اشتهى منك أن تزوجني ابنتك وكان له ابنة جميلة فقال له حتى أشاورها فحضى اليها وقال لها قد طلبك مني رجل من الفقراء يتزوج بك فقالت ياأبت تكون هذه عين السعادة فكتب كتابها عليها وأتى اليه بأثواب وألبسه اياها ودخل عليها في ليلته فبينما الطرائفي نائم في تلك الليلة اذ رأى ان القيامة قد قامت والحلق مجتمعون في المحشر والحق سبحانه وتعالى يفصل بين عباده واذا ببنادى ينادى أين الطرائفي فجاء به في الموقف وخوطب بأحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم فقيل هذا عوض عن اكرامك للفقراء ثم أفرغ عليه ثياب من السندس الاخضر وقيل له هذا عوض عن الثياب التي ألبستها للفقير ثم قدم بين يديه موائد عليها أوان من الذهب والفضة فيها من الماء كل مالا يعبر عنه وقيل له هذا بأطعامك للفقير ثم جرى اليه بجوراء لو برزت لاهل الدنيا لما أتوا شوقا اليها وقيل له هذه عوض عن ابنتك التي زوجتها للفقير ثم قيل له أرضيت عني كما رضيت عنك ها وجهي فتعلى بالمشاهدة فاستيقظ من منامه وتلك الاثواب عليه وطعم الاكل في فيه مسك وعبر وروائح تلك الحورية وقد سكر من لذة الخطاب فقام فرحا مسرورا مما رأى فقال أروح الى الفقير

وأستأنس منه فأتى إليه وسلم عليه وقال له كيف حالك في ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير وكيف كانت ليلتك أنت الآخر في قصرك وعناقك للحرورية وأكرام الرب لك وما أعطاك من الخيرات فبكي ودعا الله سبحانه وتعالى أن يقبضه في ليلته فمات رحمه الله ومناقبه غير محصورة ومن بحريه قبر الشيخ سيد الدين البصالي وعند باب الحوش الشرقي قبر الشيخ أبي الحسن النعمان وعند رجله قبر عبدالله بن مسعود الشمير بالكلبوانى نقيب الزوار كان من أهل الخير والصلاح ومن وراء الحائط الشرقي قبر الشيخ الحرومي الزهرى ووفاته على قبره معروفة وبالتقرب منه تربة بها قبر الشيخ منصور الاسكندراني ومن قبلى سناوثا تربة أبي الفضل جعفر المعروف بابن الفرات كان وزيراً لكافور الاخشيدي وكان أبوه وزيراً للقتدر وله ذرية بالقرافة في أماكن شتى والتربة قديمة ذات أبنية والى جانبها من جهة الغرب حوش الفقهاء بنى ميدوم به قبر الشيخ الامام شرف الدين أبي عبدالله محمد بن ابراهيم الميديمي والشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين الميديمي وبرهان الدين الميديمي والشيخ تقى الدين أبي العباس أحمد بن قاسم الميديمي وعبدالله بن ابراهيم الميديمي وهم جماعة بيت علم وصلاح والى جانب هذا الحوش حوش به أولاد ابن دار البراغيث وهم الشيخ زين الدين عبدالقادر بن دار البراغيث والشيخ ناصر الدين بن عمر بن زكى الدين بن دار البراغيث وجماعة من ذريتهم وهناك قبر الشيخ خليل الخوانكى من غربى حوش الشيخ جمال الدين عبدالله وهناك قبور الفقهاء بنى الخلال وفي غربهم قبر المعروف التفاني وأيضاً قبر الفقيه الامام عبدالكريم بن عبدالرحمن المعروف بابن الدباغ وفي الحوش أيضاً قبر عليه عمود مكتوب عليه أبو محمد الطحان والى جانبه من الجهة الغربية حوش فيه أعمدة كثيرة مكتوب عليها الفقهاء بنى ماضى والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد القطروانى ومن قبلى حوش بنى الدباغ تربة قديمة بها قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي القاسم الجعفرى وهذا الحجر يسلك منه الى دكاكين بنى بدر وانخط معروف الآن بجامع الحرائى ودفن عند جامع الحرائى الشيخ عبدالله الحيرى ومعه جماعة من أولاد الشيخ عبدالقادر الكيلانى وفي انخط المذكور قبة مبنية بالطوب الاحمر بها قبر الشيخ يوسف المعروف بالكهكى صاحب المسجد المعلق بالشارع ذات المنار باق الى الآن وعند بابها قبر الشيخ الصالح عبدالله الدرعى وجد بدرع نوى هذا يوسف المقرى الذى قرأ على الدهان وكان له معرفة في علم الفلك وفي القبلى قبر القلاح ابن يوسف الاكججى ومن وراء تربته قبر الشيخ جبريل بن عدلان المعروف بالكثانى

ثم ترجع من دكاكين بنى بدر قاصدا الى تربة الشهيد في محرابه تجدد على قارعة الطريق حوش الفقهاء بنى ناشرة عليهم أعمدة مكتوب عليها بالقلم الكوفى أسماءهم والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد العجمية هكذا مكتوب على أعمدتهم ومكتوب على عمود منها الشيخ خليل بن العجمية ثم تمشى فى الطريق المسلوكة الى التربة المعروفة بتربة ابن حمدان واسمه تقي الدين ابراهيم الواعظ وتعرف الآن بتربة صدقة الشرايشى ومن غربيه قبر عدى ابن الحسن الكهكى ومن شرقيه قبر الشيخ منصور الزعيم وقبر الفقيه أبى اسحاق المعروف بابن ناشرة الداخينى ومنهم أبو عبدالله محمد بن ناشرة المتصدر بجامع مصر اتت اليه الرئاسة فى زمنه وهو جد بنى ناشرة وبها قبر الشيخ الفقيه الامام أبى المنيع واسمه رافع بن دغشم الانصارى سمع الحديث وحدث عن أبى القاسم مكى وعن عبدالسلام الرملى وكان اذا صلى الصبح جلس فى مكانه فى محرابه حتى تطلع الشمس فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبوحا فى محرابه ولم يعلموا قاتله فاجتمع أهل مصر يكون عليه ومشى الامراء والسلطان فى جنازته وكان يوما مشهودا فلما كان اليوم السابع من قتله ذبح يهودى بجانب مسجده فدفن ولم يعلم قاتله فرأى اليهودى بعض جيرانه فى المنام فقال له من قتلك قال الذى قتل الفقيه رافع وهو فلان فلما أصبح أعلم بذلك شرطى البلد فوصى عليه فأحضره ومعه غلامه فقال الغلام على أى شئ تمسكونى والله هذا الذى قتله وهذه المدينة التى ذبح بها وكانت البارحة ثن كما بين المريض فاعترف وصلب بالحمرأ بجاء الكلب وولغ فى دمه فقال الامام عبدالغنى أشهد أن الكلب لا يبلغ فى دم مسلم وروى القاضى عياض هذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر الرجل الذى قتل حين رأى المطرود فى الطريق فقال اطلبوه فان الكلب لا يبلغ فى دم مسلم وتوفى رافع فى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ووافق عليه ابن عثمان فى تاريخه وذكر ابن الجباس فى طبقة الشهداء محمد بن الحسن بن عبدالله الكنانى الشهيد بجامع مصر وقال قبره تحت حائط دار ابن حمدون الواعظ هل هو أشار بهذا الاسم الى رافع أو الى غيره ولم نر المشايخ يذكرون بهذا المكان غير الشهيد فى محرابه وحكى عنه القرشى انه قتله بعض الرافضة وهو ساجد بالليل ثم دخل الذى قتله فى بيته ليأخذ ما فيه فلم يجد فيه شيئا من أمتعة الدنيا غير ختمة فأخذها وخرج من باب المنزل فلقيه صاحب الشرطة فقال له ما الذى معك قال مصحف فقال له وتعرف تقرأ قال نعم قال افتحه واقرأ ففتحه ووجد فى أول سطر ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجرأه جهنم خالدًا فيها فقال لاشك انك قتلت هذا ولم يزل حتى قرره فأقر فصلب

ذكر ما حول تربته من الجهة القبليّة حوش قصير الباب به قبر الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن العجمية ومعه قبر الزكي عبدالغني بن العجمية ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المغربي أحد الثقراء السبعة والمحدثين وعموده من وراء الحائط وقبره مسنم ومن بحرى هذه التربة الفقهاء أولاد جميل اللبان وكان جميل اللبان له صدقة ومعرفة ولما مات رآه ابنه في النوم فقال يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني (١) أوقفني على نقطة ماسقطت من يدي والى جانبه قبر محمد بن يحيى المعروف بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه قبر أبي فروة وذريته منهم من سمع الحديث ومنهم من لم يسمع ومعهم فى الحومة قبر الفقيه الريالوسى المغربي وذكر بعض مشايخ المصريين ان بالحومة قبر أبيهم الشيخ جميل اللبان وبالحومة قبر الشيخ أبي الحسن الجبار وذكر ابن الجبار ان الى جانب الشهيد فى محرابه أربعة من العلماء المحدثين وعليهم أربعة أعمدة وقد دثروا ولا يعرفون الان وذكر ان بالحومة أيضا الفقهاء أصحاب الوليد الطرطوشى وهم خمسة منهم الفقيه أحمد والفقيه محمد والفقيه ابراهيم والفقيه على واقفيه يوسف وهم لا يعرفون الآن وذكرنا منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه العالم أبي القاسم البويطى قال القرشى وعلى قبره جلاله ومهابة وأخبرنى من أثق بقوله ان الدار العالية التى أشار اليها القرشى التى بالقرب من تربة الشهيد فى محرابه وقريب منها قبر سعدون المغربي ومقابله تربة فيها قبر الشيخ رضوان الانصارى العلى المعروف بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعها فى التربة قبر الشيخ الصالح محمد السلاوى المعروف بصاحب المسبحة وذكر القرشى ان بهذه التربة قبر الفقيه محمد بن محمد الاسيوطى قال القرشى وقبره على الطريق المسلوكة بخط العثمانية فان أول شقة العثمانية من تربة الشهيد فى محرابه ثم تمشى فى الطريق المسلوكة الى التربة المعروفة بالشيخ ثابت الطيان وهى تربة ابن عباس التاجر ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وعده فى طبقة القاضى مجلى وكان فقيها عالما مالكي المذهب وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان يعمل فى الطين بأجرته ويقنات وربما يتصدق بأجرة عمل يده ويبيت طاويا وهذا الذى يشير اليه العوام بمبشر الزوار بالحنة قال المؤلف قيل انه رأى فى المنام وعلى رأسه تاج من ذهب فقيل له ما فعل الله بك فقال له بمشر زوار الصالحين بالحنة ومن غربى هذه التربة مقبرة الفقهاء الشاميين بها قبر الشيخ الامام محمود بن أبي البقاء المعروف بصاحب القيروط على قبره جلاله ومهابة وعنده الشيخ خليل بن غلبون أحد مشايخ القراءة ثم تمشى مبجرا الى أن تأتى الى قبر القاضى مجلى الكبير يكنى أبا سلامة وهو

جدّ شبيل الواعظ صاحب عبدالرحمن الخواص قال القرشي وقبر أبيه بالخط المعروف بالعثمانية بجري قبر صاحب القيروط ومعهم الحسن بن شبيل والحومة مشهورة وعلى قبورهم هيبة وجلالة توفي أبو مجلى في سنة ثلاثين وخمسمائة وهناك أعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة من المحدثين ثم تمشى مبحرا الى أن تأتي الى التربة الجديدة اللطيفة التي بها قبر الشيخ أبي الغنائم كليب بن شريف الشامي وذكر ابن عثمان في تاريخه ابن أشرف والاول أصح عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وفي طبقة الصوفية حكى بعضهم قال حججت في سنة من بعض السنين وكان معنا الفقيه أبو الغنائم فاتفق لنا أن جماعة من العربان خرجوا الى القافلة فصاح الفقيه مجلى يا أبا الغنائم فناداه لاتخف فأنا امام القافلة فكان العربان كلما أتوا القافلة وجدوا من يحول بينهم وبينها فرجعوا ولم يتعرضوا لأحد منها وقال أيضا فلما كان في بعض الايام لحق الركب عطش شديد فقلت له أما تنظر الذي حل بنا وبالقوم من العطش فقال الساعة ينزلون بالماء فما كان غير خطوات حتى أشرفوا على الماء فنزلوا وملؤا أسقيتهم ثم طلبوا العين فلم يجدوها وكان الشيخ كليب الشامي مجاب الدعوة وكان صوفيا وذكر القرشي الى جانبه خمسة أعمدة ولم يذكر من أسمائهم غير الفقيه أحمد والفقيه محمد والفقيه اسماعيل وهذه الأعمدة لاتعرف الآن وبالحومة قبر السيد الشريف عبدالله الجعفرى الزينبي ذكره القرشي في طبقة الاشراف وكان على قبره عمود فسرق والقبر باق الى الآن مبنى بالطوب الاحمر وبالحومة جماعة من الاشراف وهم بالقرب من قبر العقيلي وقد سلف ذكرهم ثم تمشى بخطوات يسيرة الى قبر الفقيه أبي القاسم بن الدهمة قريبا من قبر الشيخ احمد المنير أحد مشايخ الزيارة ثم تمشى في الطريق المسلوک مستقبل القبلة الى قبر أبي عبدالله المغربي الحافظ صاحب الدعوة المجابة وعلى قبره عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته والخط معروف بخط اليمنى وقد ذكرنا الخطة المعروفة الآن بزواية اللبان وهم أهل خير وصلاح معروفين بزيارة الصالحين وقبلى زاوية اللبان قبر الغاسولى واسمه أبو القاسم عبدالرحمن ومعه جماعة وهم مونس والشيخ يعيش ومعهم قبر الشريفة ابنة مغيث وبالحومة عمود مكتوب عليه أبو الحسن على النابلسي وبالحومة جماعة من العلماء وأسمائهم على قبورهم واذا أخذت من قبر الشيخ أبي عبدالله المغربي مستقبل القبلة في الطريق المسلوک قاصدا الى التربة المعروفة الآن بالشيخ أبي الحسن على بن لاحق الخصوصى كان من أجل الفقهاء وأكابر المشايخ حكى عنه أنه زار معينة المكاشفة وكان معه جماعة من الفقهاء فلما دخل عليها حصل لها السرور بقدم الشيخ

فأمرت الخادمة أن تهيء لهم شيئاً للاكل وكان طعامهم ملوخية فسالته لولدها ساعد الخادمة في الطعام فقام الولد مع الخادمة الى أن تهيأ الطعام فقالت له الخادمة دق لي شوية فلفل وكان عندهم حب أيارج فحسبه الصغير انه الفلفل فدقه ورشه في الطعام فلما ان غر فوه جاءت السيدة معينة لتذوق ملح الطعام فوجدته مرا فقالت اللهم لاتفضخني بين يدي الشيخ فحلمته ووضعته بين يدي الشيخ وقالت لاتواخذني قال كله بركة فأكلوه فلم يجدوا طعم مرارة فيه فقال لها الشيخ أين ذهبت تلك المرارة قالت أذهبتها حلاوتك فلما فرغ الشيخ من أكله قال لها أريد أن تغسلي لي ثوبي قالت ياسيدي ما في الزير ماء فقال الشيخ ان الزير ملاّن ووضع يده فيه فاذا هو ملاّن بالماء بغاءت وملاّت منه وغسلت ثوب الشيخ فلما نشف ألبسته وأخذت النار في يدها وأطلقت فيها البخور وبخرت بها ثياب الشيخ وقالت له أنت أوريتنا في الماء أوريناك في النار وهذه التربة مقابلة لتربة مكارم الدرعى ومعه في التربة قبر يحيى بن مكارم الدرعى وبحرى هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد الخياط خادم الشيخ أبي زكريا يحيى السبتي حكى الشيخ عماد قال كنت أخدم الشيخ فبينما أنا واقف في خدمته واذا بالباب يطرق فقال الشيخ انظر من الباب فخرجت فاذا هو سبع عظيم فلما ان نظرت اليه حصل لي منه رعب عظيم فرجعت الى الشيخ وأنا متغير اللون فقال ويحك يامسكين تخاف من السبع ثم مد يده على قلبي وقال اخرج أبصر له حاجته فلما ان خرجت اليه اذا به قد مد يده الى فنظرت اليها فاذا فيها دمل كبير قد ملئ بالقيح فقجرته له فخرج منه مادة كثيرة فلما ان حصل له الشفاء باس العتبة ثم تمرغ على رجلي ومضى الى حال سبيله والشيخ أبو زكريا له مناقب كثيرة ذكرها ابن أبي منصور في رسالته نذكرها عند بيان قبره ان شاء الله تعالى ومقابل تربة الخصوصى من الجهة الشرقية قبر معينة المكاشفة والى جانبها قبر أم جهيم المكاشفة ويلهم من الجهة القبلية قبر الشيخ رزين القماح ويلي معينة المكاشفة من الجهة البحرية عمود مكتوب عليه أبو حسن على الانصارى ويلي معينة المكاشفة من الجهة الغربية قبر الشيخ طرخان الاعرج ومقابل قبر دائر تحت حائط ابن لاحق الخصوصى هو قبر الشيخ ناجي الانصارى له مناقب عظيمة وهو الذى ذكره ابن لاحق الخصوصى باخباره بالمغيبات وانفاقه من الغيب قال والى جانبه قبر ولده رضوان بن طرخان قال حججنا معه سنة من بعض السنين فحُفنا الى بعض المنازل فقالت الفقراء ياسيدي قد فرغ منا الزاد ولم يكن معنا شئ من الدنيا نشترى به زادا فنظر الى خادمه وقال يا على قال لميك

ياسيدي قال بشر اخوانك وادفع لهم ما بقى معك من الدنيا فقال ياسيدي لم أدر منها شيئا فقال ادن منى فدنوت منه فضربنى على رأسى فتساقط الذهب من عمامتى فقال كيف تحبى من اخوانك فأخذه وربطه فى شجرة أم غيلان وقال من هنا لا تتبعنا فلما ان قضينا مناسك الحج وعدنا الى مصر واستقر الشيخ فى زاويته خرج بعض الفقراء فرأى الخادم على الباب مكتفا فأخبر الشيخ بحاله فقال أتم راغبون فيه قالوا نعم قال فائذنوا له فى الدخول فدخل وقبل يد الشيخ وقام على عادته فى الخدمة فلما استحضر الشيخ للوفاة سأله الفقراء من يكون مكانه فأشار الى خادمه فلما توفى الشيخ أجلسوه مكانه فلما كان أوان الحج جمع الفقراء وقال لهم أتم تعرفون عادة الشيخ فى كل سنة ثم وضع لهم سجادة وقال كل من كان معه شئ ومن لامعه شئ يحط يده تحت السجادة ثم هيا لهم الزاد وساروا الى أن أتوا الى ذلك المكان الذى ضرب فيه الشيخ الخادم فقال للفقراء اقرأوا للشيخ الفاتحة فقرأوها وأهدوها الى الشيخ ثم بكى الخادم بكاء شديدا ثم ضحك فقال له الجماعة ماهذا البكاء والضحك فقال أما بكأى فعلى فراق الشيخ وأما ضحكى فعلى نفسى والله لما ضربنى الشيخ على رأسى ما كان معى لأحمر ولا أصفر وإنما الشيخ كان ينفق من الغيب فاشتبهى ستر نفسه ولما ربطنى فى أم غيلان ومضيتم الى حال سبيلكم كنت معكم فى طول الطريق أتولى خدمة الشيخ ولم يرنى منكم أحد وكان الشيخ يعينى عنكم ثم تمشى من هذا القبر قدر عشرين خطوة تجد حوشا لطيفا به قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف بالسكران من خشية الله وقيل ان به قبر ناجية الانصارية وكتبوا على باب الحوش قبر الشيخ محمد الآدمى ثم تمشى وأنت مبحر قاصدا الى قبر الشيخ عبدالله الاسمر تجد قبل وصولك على يدك اليمنى حوشا كبيرا بغير سور فيه قبر الشيخ ناصر الدين أبى عبدالله محمد المصمودى السعودى جد المؤلف عفا الله عنه كان يحب الفقراء ويجود عليهم بما عنده من المال ويوصل الارامل ويكثر من زيارة الاخوان ومعه فى التربة جماعة من ذريته ومن وراء هذا الحوش قبر دائر عليه مجدول كدان مكتوب عليه الشيخ أبو الليث المعروف بالقطان ثم تأتى الى قبر الشيخ عبدالله الاسمر معروف مشهور بالخير والصلاح كان مؤدبا حكى عنه الفاسل لما غسله انه لم ينزل منه شئ من ماء غسله على الارض الا أخذه أهل مصر واقتسموه فى مكاحلهم ورأيت نورا عظيما قد أضاء على بدنه وقد ذهبت تلك السمرة من جسده وصار أبيض من اللبن وله حكايات مع ابن صولة المسالكى نذكرها عند قبره ثم تأتى الى قبر صاحب الاسد وهو الشيخ أبو القاسم

ابن نعمة المعروف براكب الاسد حكى عنه انه كان في سياحته يركب الاسد فأراد الرجوع وإذا بالاسد قد دخل من باب المغار فرجع الشيخ وجلس في المغار يتلو القرآن فجعل الاسد ظهره في ظهر الشيخ ونام الشيخ فرأى الاسد في المنام وهو يقول له مامننى عنك الا آية من كتاب الله قال وما هي قال قوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فاستيقظ الشيخ من منامه فاذا بالاسد قد بصص بذنبه وأشار للشيخ أن يركب ظهره فخرج الشيخ من المغار وهو راكب على ظهره الى باب منزله رحمة الله عليه وعموده باق الى الآن في حوش وهذا أول الشقة الثانية من العثمانية ثم تمشى وأنت قاصد الى قبر اسماعيل الزغمورى تجد على يمينك تربة الشيخ المعروف بقراءة سورة الاخلاص ويعرف أيضا بصاحب الخلعة قيل انه عبد الله الكحال رؤى في المنام وعليه خلعة بطراز واحد قيل له ما هذا قال كنت أقرأ الفاتحة ولا أسمل فقيل له لو بسملت أتمناها لك ثم تأتي الى الحومة المعروفة بالزغمورى فأجل من بها قبر جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ذكره القرشي في طبقة التابعين قال القرشي في كتاب مهذب الطالبين وبخط العثمانية قبر مكتوب عليه جعفر بن عمرو ابن أمية الضمري ولم يثبت ان جعفر هذا مات بمصر والاصح انه من أولاد الاصبح ذكره الكندى في كتابه وأما جعفر بن أمية الضمري فانه يروى عن أبيه حديثا في مسلم قال قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزم من كتف شاة فأكل منها فدعى الى الصلاة فقام وطرح السكين وصلّى ولم يتوضأ وهذا القبر معروف الآن بهذا الخط وحوله جماعة منهم قبر اسماعيل الزغمورى على قبره مجدول طويل كان اماما عالما يتكلم على الخاطر معتقدا بحجاب الدعوة رحمة الله وعند باب حوشه قبر أبي عبد الله محمد النشار المجاهد في سبيل الله والى جانبه قبر عبد الخالق بن نعمة أخى راكب الاسد وقريب منه قبر الشيخ أبو القاسم النقاش والحومة حوش جماعة من الانصاريين هكذا مكتوب على أعمدهم ثم تمشى بخطوات يسيرة الى أن تأتي الى صاحب الهجين وهو الشيخ أبو القاسم عبد الغنى المعروف بصاحب الهجين حكى عنه قال حججت سنة من السنين الى بيت الله الحرام فبينما أنا في بعض المنازل اذ وقعت راحلتي وأشرفت على الهلاك فقلت الهى وسيدى ومولاى لا الى بيتك أوصلتنى ولا عند أهلى خلينتى واذا برجل قد جاءنى وقال يا شيخ اردفنى على راحلتك فقلت يا أخى ان راحلتي قد وقعت وأشرفت على الهلاك وأنا متحير فى نفسى فقال لا تبالى ثم ركب خلفى فلم أشعر الا والهجين تعدو تحتنا كالسيل الجارى فلم أشعر الا ونحن بمكة فقال امض بنا تقضى

مناسك الحج ونمضى الى حال سبيلنا فقلت له افعل مابدالك فمضى بي الى عرفات وكانت ليلة الوقفة فوقتنا بالجبل وقضينا مناسك الحج فقال ارجع بنا فلم أشعر بنفسى عند الصباح الا وأنا على باب الامام الشافعى وراحتلى ميتة قال فبقيت متحيراً فى نفسى قال فقصصت قصتى على بعض اخوانى فقال لى أما تعرفه قلت لا ولكنه لما كان راجعا خلفى كان يقول يارب ذى النون كن لذى النون فقال والله هو ذى النون المصرى رحمة الله عليه وقال بعض العوام ان الهجين مدفون الى جانب قبر صاحب التجيب وليس بصحيح وهذا آخر الشقة العثمانية ومقابل تربته تربة بها جماعات من الارصوفيين ومن شريكه جماعة من القلاية منهم قبر عليه مجدول مكتوب عليه الشيخ جبريل القليوبى وفى تربته على سكة الطريق جماعة مكتوب على أعمدهم الفقهاء الجليلين ثم تمشى فى الطريق المسلك وأنت مغرب من صاحب الهجين قاصدا الى تربة المجاهدين المعروفين بريسة البحر المسالح وقد سلف ذكرهم ثم تمشى مغربا قاصدا الى قبر الشيخ أبى الحرم مكى البصرى تجرد على يمينك حوشا به قبر الشيخ صالح أبى عبدالله محمد المعروف بتاج العارفين ومعه فى الحوش قبر الشيخ الصالح عبدالله المعروف بابن الرفعة ومن غريبه عمود أبى الحرم مكى ثم ترجع وأنت مشرق الى التربة المعروفة بالعثمانية وقد عرف هذا الخط كله بهذه التربة لان بها امرأة من نسل عثمان بن عفان وبالتربة جماعة من الاشراف العباسيين من نسل الفضل بن العباس وقد ذكر القرشى فى كتاب مهذب الطالبين جماعة من العباسيين بالقرافة نذكرهم فى مواضعهم ان شاء الله تعالى ودفن بهذه التربة الشيخ يوسف التمار قريب الوفاة وقد جدد بناءها محب الصالحين الشيخ محمد ابن الفقيه وبهذه الحومة جماعة من الصالحين ذكرهم القرشى فى تاريخه ولا تعرف قبورهم ثم تمشى مغربا قاصدا الى مشهد الامام الشافعى وقد انتهت شقة العثمانية ونذكر بعدها شقة المصينى

تبتدى من مشهد الامام الشافعى كما تقدم الكلام فى صدر الكتاب وبالله التوفيق ذكر مشهد الامام الشافعى يعرف قديما بمقبرة بنى زهرة ويعرف أيضا بمقبرة اولاد ابن عبدالحكم والخطة من المشاهد وقد نقل من هذا المشهد جماعة عند بناء القبة ودفنوا فى مقبرة العيناء وقد سلف ذكرهم فى صدر الكتاب فنذكر ما فى هذا المشهد من العلماء والصالحين ونذكر ما حوله من الاشراف والعلماء بعد ذكر الامام الشافعى فأجل من هذه المقبرة الامام العالم العلامة القدوة المحقق أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى

المطلي الشافعي نسبة الى جده شافع ذكره القضاعي في تاريخه وأثنى عليه وذكره القرشي في أول طبقة الفقهاء وقدمه على الليث بن سعد لاجل قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مولده رضى الله عنه قال القرشي في كتابه مهذب الطالبين ولد بغزة في سنة مائة وخمسين وهى السنة التى مات فيها الامام أبو حنيفة رضى الله عنه وتوفى في يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين كما أفاد صاحب كتاب المزارات المصرية ثم نشأ بمكة وأقام بها وكان من أحفظ الناس للشعر كان يخرج الى جبال العرب فيكتب الشعر ثم يعود الى مكة قال ابن غانم في كتاب الواضع النفيس قال انى لأحفظ شعر أربعائة مجنون ثم أشد

ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من لبيد

ولم يزل بمكة حتى خرج الى مالك بن انس بالمدينة فدخلها ومالك يحدث الناس فسمعه يقول لانا من حدثني نافع عن عبدالله بن عمر عن صاحب هذا القبر ومرة يقول حدثني نافع عن انس عن صاحب هذا القبر ومرة يقول حدثني ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن صاحب هذا القبر حتى روى سبعين حديثا كلها مسندة فكان الشافعي يكتب الحديث بريقه على يده فما يجف الريق حتى يحفظه فلما فرغ أشار اليه الامام مالك فقال له يا غلام أتهزأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت في حجرته فقال لا ولكنى أكتب الحديث فلا يجف حتى أحفظه وقد حفظت جميع ما أمليته ثم جعل يروى للامام جميع ما رواه من الاحاديث حتى رواها جميعها فأحبه الامام مالك وأتى به الى منزله بالعقيق وأحسن قرأه وتفرس فيه العلم فأقام عنده بالمدينة حتى أفتى وكان أول فتواه بحضرة الامام مالك رضى الله عنه قال صاحب الواضع النفيس فى مناقب الامام محمد بن ادريس جاء رجل الى الامام مالك بن أنس فقال له يا امام انى بعث رجلا قريبا فغائنى فى وقت المساء فقال لى ان القمرى الذى بعته لى لا يصيح شيئا فتشاجرت أنا وياها فخلقت بالطلاق أن القمرى لا يهدأ من صياحه فقال له الامام مالك طلقت زوجتك وكان الامام الشافعي فى الحلقة فلما خرج رأى بيكى فقال له ما بك فقال أو ما سمعت ما قال لى الامام فقال له الامام الشافعي ايمأ أكثر صياحه أم سكوته فقال صياحه أكثر فقال انك لم تحنث فعاد الرجل الى الامام مالك وقال له يا امام انظر فى مسألتى هل تجد لى فرجا ويكون لك الاجر فقال لأعلم الا الذى أخبرتك به فقال ان فى حلفتك من أفتانى ان لاشئ على فقال ومن المفتى قال هذا الشاب فقال الامام مالك

للإمام الشافعي من أين لك هذا فقال انك حدثتنا عن نافع عن عبد الله بن عمر أن فاطمة بنت قيس أتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان معاوية وأبا جهم خطباني فأيهما أتزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما معاوية فصعلوك وأما أبو الجهم فانه لا يوضع عصاه عن عاتقه والعرب تجعل أغلب الفعلان كنداومتهم فلم يرد عليه الإمام مالك وحفظ الموطأ فكتب له محمد بن الحسن أبوابه فكتب تحت كل باب حديثه فلم يزد حرفا ولم ينقص حرفا وحكى أيضا ان الإمام رحل الى اليمن مرتين فرأى فيها من العجائب شيئا كثيرا منها انه قال سمعت بامرأة لها وجهان يتحركان نخطبتها من وليها فكنت اذا قبلت أحد الوجهين يفتاظ الآخر حتى أقبله ودخل الى العراق ومشى في ركابه الإمام أحمد بن حنبل وأثنى عليه وسماه شمس الهدى ناصر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنحه الإمام محمد بن الحسن بمسائل في حضرة الرشيد فأجاب عنها لوقته وكان أصبر الناس على الفاقة وأسرعهم جوابا اذا سئل وكتب اليه رجل في مجلس الرشيد رقعة الغز فيها .

ماذا تقول هداك الله في رجل * أضحى يحب عجوزا بنت تسعين

وكان الرجل يريد بذلك الخمر فكتب تحت ذلك يقول

خفض عليك فقد حق البكاء له * حب العجائز (١) دون السين والعين

قال الإمام رضى الله عنه رأيت قبل البلوغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفل في فمى ورأيت على بن أبى طالب وقد أخرج من كبه ميزانا فأعطاه لى فعبرت ذلك فقيل لى انك تكون فى الناس كالميزان يعرف بكلامك الحق من الباطل ولما أراد الدخول الى مصر قال وهو سائر اليها

أرى النفس منى قد تتوق الى مصر * ومن دونها أرض المهامنه والقفر

فوالله ما أدرى الى العلم والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبر

ودخل الى مكة ومعه خمسمائة دينار وقيل خمسمائة ألف فما نام حتى تصدق بها وتصدق في مصر فى يوم واحد بتسعة آلاف درهم وأصلح له رجل نعله وهو ذاهب الى الصلاة فأعطاه عشرة دنانير واعتذر له وكان يقول

والهف قلبى على مال أجود به * على المقلين من أهل الضرورات

انى أحبي عدوى حين أنظره * لأصرف الهم عنى بالتحيات

ومرض بمصر بعلة البطن ثم مات بدرب النخل وغسله المزنى قال القضاعى ودفن

بمقبرة بنى زهرة وقال المزني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له
يا رسول الله ما أغيت عن الشافعي قال سألت الله أن لا يجاسبه وقال الربيع بن سليمان
رأيت الامام الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال نصب لي منبرا تحت ساق
العرش وقال لي تكلم بين ملائكتي وكان أسمر رقيق السمرة في عارضه خفة كثير الحياء
مدحه الحافظ السلفي بقصيدة يقول فيها

فعليك يا من رام دين محمد * بالشافعي وما تلاه وقالوا

أعنى محمدا ابن ادريس الذي * فاق البرية رتبة وكامالا

ونذر رجل من أهل العراق أن يقرأ عند قبره ألف ختمة فقدم وقرأها فلما فرغ
منها أنشد

قد وفينا بنذرنا يا ابن ادريس * س وجئناك من بلاد العراق

وتلونا عليك ما قد نذرنا * من كلام المهيمن الخلاق

وفي قبه قيل

الأحياء من قبة ذات أنوار * تضيء فيهدى ضوءها في الدجالساري

شير الى الناس (١) العشاري بأنني * علوت على بحر من العلم زخار

وقال المؤلف عفا الله عنه أنشدني بعض أصحابي الفضلاء

حكوا قبة للشافعي وما حكوا * بحار علوم تحتها تتدفق

به كان للاسلام نور وبهجة * وللدن والدنيا جمال ورونق

تأمل ترى ذاك الضريح مجللا * وأنواره تعلق عليه وتساق

عليه من الرحمن ألف تحية * تزيد وتركو في الزمان وتشرق

والذي أنشأ هذه القبة على ضريح هذا الامام العظيم الملك الكامل بن العادل لسبع

خلون من جمادى الاولى سنة ٦٥٨

وهذا ما انتهى اليه مختصرا وقال ابن عثمان هو محمد بن ادريس وساق نسبه ثم قال

وفضائله ومناقبه أشهر من أن تذكر ولا بد من ايراد لمعة من ذلك روى المزني رحمه الله

تعالى قال سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول رأيت على بن أبي طالب في النوم فسلم

عليّ وصالحني وخلع خاتمه من أصبعه وجعله في أصبعي وكان لي عم ففسرها لي فقال

أما مصالحتك لعلّي فأمان من العذاب وأما نزع خاتمه من أصبعه وادخاله في أصبعك

فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في المشرق والمغرب وعن الربيع بن سليمان قال رأيت الشافعي

رضي الله عنه في المنام بعد وفاته فقلت له ما فعل الله بك فقال أجلسني على سرير من ذهب ونثر عليّ اللؤلؤ الرطب وقال الشافعي عرض عليّ مالك كتيبه أربع مرات وأنا حاضر ولو شئت أن أكتبها املاء لفعلت وعن حميد قال سمعت أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يمن على أهل دينه في رأس كل قرن برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم واني نظرت في سنة مائة فاذا هو عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ونظرت الى المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وعن احمد بن حنبل انه قال ما رأيت أتبع للآثر من الشافعي وقال الشافعي أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة حق عند من يرجي ويخاف وعن أبي بكر الحميدي قال قدم الشافعي من صنعاء اليمن ومعه عشرة الآف دينار فنزل قريبا من مكة فاتاه أصحابه يسلمون عليه فإبرح من مكانه ومعه منها شئ وقال عبدالله بن أحمد يابأت أمة رجل كان الشافعي فاني سمعتك كثير الدعاء له فقال يابني كان الشافعي كالشمس في الدنيا وكالعافية للجسد وعن الربيع بن سليمان انه قال كان الشافعي يحيي الليل كله وكان يختم في كل شهر ثلاثين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة وعاش أربعة وخمسين سنة والدعاء عند قبره مستجاب بإجماع علماء التاريخ ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وقال القضاعي هو القبر البحري من قبر ابن عبدالحكم والى جانبه قبر أبي محمد عبدالله بن عبدالحكم صحب الشافعي وصحب مالكا أيضا وابن وهب وكان عالما سخيا لا ينام حتى يطوف على بيوت جيرانه ويسأل عن أحوالهم ويصنع الطعام بيده فلا يأكل منه شيئا بل يحملة للضيفان والجيران وهو ابن أعين بن ليث ولاجل ذلك يعرف بالاعين وكان جده أعين قدم الى مصر وسكن الاسكندرية وولد له بها عبدالحكم أبو عبدالله هذا وعده القرشي في طبقة الفقهاء وأثنى عليه القضاعي وكانت له منزلة عند السلاطين ولما احتضر الشافعي أوصى أن يغسله وكان غائبا فلما حضر قيل له ان الامام أوصى لك أن تغسله قال انما أراد أن أفضى دينه اثبوني بدفته فجيء اليه بالدفتروفني عنه عشرة آلاف درهم وقيل دينار وقال صاحب المزارات المصرية هو الذي تولى أمر الامام الشافعي منذ قدم الى مصر الى حين مات فلما مات تولى غسله هو والمزني وكان يقول من عرف قدر نعمة الله عليه جاد بما في يده قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم كان المساكين يأكلون اللحم والحلوى في منزل أبي وكان عشاؤه الخبز الخشن والبقل وكان يقول خير الطعام ما أذهب الجوع وأطيبه ما طيبته العافية ولما مات ابن عبدالحكم سمع البكاء في دور مصر

وكانت عندهم مصيبة عظيمة قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بعثني أبي الى ابن وهب بمائة دينار فطرحها وقال علم ومال لا يجتمعان سلم على أبيك وقل له جزاك الله خيرا والله لأعلم في ماله شبهة لكنني أخاف أن أبيت غنيا ويكون في هذه البلدة فقير وكان الناس يزدحمون على بابہ ليأخذوا الصدقة فيرى كأنه الأب الشفيق على الفقراء ولد سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وهو الى جانب الشافعي كما تقدم قال ابن النحوي اختلف الناس عند وفاة الامام الشافعي فقال أهل المعافر ندفنه في مقبرتنا وقال الصديفون ندفنه في مقبرتنا وقال التجيبيون ندفنه في مقبرتنا وقال بنو عبدالحكم نحن أحق به وكانت مقبرتهم تعرف بمقبرة بنى عوف والى جانبه قبر ولده أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم صحب الامام الشافعي صبغيا وكان من أكابر العلماء له التاريخ المشهور كانت له همة في العلم والادب وكان اذا قرأ لا يسمعه أحد الا بكى وخرج عن ماله وحدث عن الامام الشافعي وغيره وهو معدود في طبقة الفقهاء والمحدثين والقراء واستقبل الشافعي عند قدومه ومعه ألف دينار فقال من أنت قال ابن عبدالحكم فدعا له فحفظ العلم والحديث وكان يطالع الصفحة فيحفظها من مرة وهو من أكابر هذه الطبقة وقال رضى الله عنه رحمت ليلة الى شاطئ النيل فاذا امرأة تبكي فقلت ما يبكيك فقالت نزلت لأملأ هذا السقاء فسقط ولدى عن كتفى في البحر فانا أبكى عليه قال فبكيك شفقة عليها ثم نظرت الى البحر فاذا الامواج تجمله فصحت لأمه هذا ولدك فرأته متربعا لم يصبه شئ وقال ابن عبدالحكم هذا لو قيل لى ما تمنى لقلت أن أرى كتاب أعمالى فى الدنيا توفي رضى الله عنه سنة ثمان وستين ومائتين وتحت رجلى الامام الشافعي شباك خلفه قبر الشيخ نجم الدين المعروف بالجوشانى وحيد وقته وفريد عصره منع أهل البدع ورد عليهم واستتابهم عما عملوه من العقائد الفاسدة وأظهر عقيدة الاشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان صلاح الدين يوسف بن أيوب يأتى الى زيارته ويقف عليه ويسأله الدعاء حكى صاحب سيرة صلاح الدين انه أعطى النصر بدعاء الجوشانى وكان اذا خرج الى الغزو يسأله الدعاء فيدعوه فينتصر ومدحه ابن خصيب بأبيات فأراد أن يميزه فقال له اجعل جائزتى دعوة فدعا له وكان من عادة العجم أن المدرس يجلس فى الدرس وعلى رأسه طرطور نخرج يوما الى الدرس وقد جعل الطرطور على رأسه ظانا أنه فى بلاده فلما دخل حلقة الدرس تبسم كل من كان به فنظر اليهم وصلى ركعتين ثم جلس فابى أحد منهم الا بكى وخرج فى بعض الليالى يطوف على

بيوت الطلبة بالمدرسة فسمعهم يقرؤون القرآن حتى أتى الى خلوة فنظر من خلال الباب
فرأى صاحب الخلوة قد وضع الكتاب من يده وأنشد يقول

تطاول هذا الليل والعين تدمع * وأورثنى حزنا بقلبي يوجع
فبت أفاسى الليل أرعى نجومه * وبات فؤادي خائفًا يتفزع
إذا غاب عنى كوكب في مغيبه * تغيب عقلي آخر حين يطلع
إذا ما تذكرت الذى كان بيننا * وجدت فؤادى بالهوى يتقطع
وكل محب ذا كسر لحبيبه * يرجى لقاه كل يوم ويطمع
فذا العرش فترج ماترى من صباي * فأنت الذى ترعى امورى وتسمع

فلما أصبح الخبوشانى قال للفقير ما الذى كنت تقول الليلة فقال كنت أقرأ العلم فقال
حدثنى حديثك فقد سمعت انشادك فقال ياسيدى كانت لى ابنة عم بانت عنى بالطلاق
فوجدت عليها وجدا عظيما وسألت أباها أن يردها لى فأبى وحلف أن لا يردها لى حتى
يأتيه الخبوشانى ماشيا وأنا أستحى أن أذكر ذلك لك ياسيدى قال فضحك الخبوشانى
فيبينها هما كذلك اذ أقبل صلاح الدين ودخل على الشيخ نجم الدين فرآه ضاحكا فسأله
فأخبره بقضية الرجل فأمر له بثلاثمائة دينار ثم ذهب الشيخ معه ماشيا الى منزل أبيها
نخرج وقبل يده وقال له ياسيدى انه فقير فأخرج له المال فقال له ردها له وأولم قال
فردها له وأولم وكان الخبوشانى عابدا زاهدا عدّه القرشى فى طبقة الطوسى ومع الامام
الشافعى فى القبة قبر الملك العزيز والملكة شمسة أم الملك العزيز وعند الخروج من هذا
المشهد بين الباين بالمدرسة الصابونية قبر القاضى ابن القاضى لسبعة أجداد معدود
فى طبقة القضاة والقراء والصوفية وأما الجهة البحرية من مشهد الامام الشافعى عند
الدرب الحديد تدخل منه الى المقبرة الملاصقة لشباك الامام الشافعى فيها جماعة من القراء
والصلحاء أجملهم الشيخ وحشى كان من كبار الصلحاء وهى تربة لطيفة بهذا الحوش وقال
بعضهم ان هذه المقبرة قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم بن المروزى ذكره القضاعى فى تاريخه
وقال هو مع الشافعى فى حجرته قلت وهو الآن لا يعرف الا مع صاحب الرواية

ذكر تربة السنجارى هى التربة العظمى الحسنة البناء المقابلة للجامع بها جماعة من العلماء
والقضاة وآخر ما ذكره القرشى منهم القاضى أبو المحاسن السنجارى وقد سلف ذكرهم
مع القضاة والى جانبهم تربة بها قبر المواز وذكر القرشى فى الخطة قبر الفقيه ابن الحسين
كان من أجلاء العلماء وأكابر السادة والأصح انه لا يعرف له قبر الآن وفى طبقة الفقيه

ابن الحسن الحضرمي من أصحاب الدينوري ولا يعرف له قبر وفي الخطة الفقيه ابن غزال ويعرف بأبي حفص الحضرمي ومعه في التربة يحيى بن عمر صاحب ابن قاسم وتربتهم لا تعرف الآن ثم تأتي الى باب الشافعي البحري تجد الى جانبه تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي المحاسن يوسف السندي المعروف بصاحب الرمانه والى جانبه تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة التقديسي الخياط ثم تمتشى من الطريق المسلك الى التربة المعروفة بالصفندي قال ابن الجباس هو خلف بن عبدالله الصفندي كان من العلماء الاخيراء وكانوا يقولون انه من جملة من أرادوا نقله عند بناء حائط الامام الشافعي فسمعوا من جانب قبره قائلاً يقول أخرجون رجلاً أن يقول ربى الله وكان قد عمر عمراً طويلاً ومعه في التربة جماعة من العلماء وبها جماعة من الاراسفة منهم الشيخ أبو الحسن على الارسوفى وهو شيخ الصفندي حكى ابن عثمان قال روى الصفندي في النوم وهو يقول زوروا شيخى قبلى فانما أنا شئ الا به والدعاء عنده مجاب ومنه الى تربة الشيخ أبي الحسن على الدلكى وهى تربة لطيفة بغير سقف وتعرف الآن بهذا الشيخ كان من كبار الصالحين وفي بعض تعاليق شيخنا ان الدلكى هذا كان من شيوخ الكيزانى ومعه في التربة الشيخ كرجى والشيخ مفرج القرشى والى جانبهم تربة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المزنى والى جانب هذه التربة على الطريق المسلك قبر الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الداراني وعموده مع الحائط فى حوش لطيف والى جانبه من الجهة القبلىة التربة المعظمة المعروفة بابن شيخ الشيوخ بها جماعة ذكروهم القرشى منهم الشيخ نضر الدين أبو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ والشيخ أبو الحسن محمد ابن شيوخ الشيوخ وأبو الفتح عمر ابن أبى الحسن على بن أبى عبدالله بن حمويه الشافعي مات قبلاً من يد الفرنج وهو معدود فى طبقة القراء والشهداء والصوفية وحمل من المنصورة الى قرافة مصر ودفن بها ثامن شهر ذى القعدة سنة ست وأربعين وستمائة وكان مولده بدمشق سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث من أبى الفضل منصور العمري وحمل معه الشيخ الجليل أبو الحسن محمد ابن القاضى أبى الطاهر اسماعيل وكان قد قتل معه قال المؤلف ولهم تربة أيضاً بشقة الجبل بها الشيخ أبو الحسن على ابن شيخ الشيوخ نذكره عند شقة الجبل والى جانب هذه التربة الجديدة قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المقدسى ومقابل هذه التربة تربة مرتفعة عن الارض يصعد اليها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرفاعى وولده حسن والى جانب هذه التربة من الجهة القبلىة تربة الملك الفائز واذا اخذت فى الطريق المسلك فاصدا الى مشهد السيدة كثم

تجد على يمينك تربة بها السادة الاشراف اولاد ابن ثعلب والى جانبها تربة الشيخ شهاب الدين العطار أحد مشايخ الزيارة والى جانبها من الجهة القبلىة تربة القاضي بدرالدين ابن جماعة وقد سلف ذكره مع القضاة ومقابله تربة بها بهاء الدين زهير وهذه الجهة القبلىة من مشهد الامام الشافعى وقد ذكرنا الجهة الغربىة التى تلى المشاهد وأما الجهة الشرقىة وهى شقة المصينى فيها جماعة من العلماء منهم الفقيه أبو الليث الشامى كان من أجلاء الفقهاء معدود فى طبقة الصرغندى قال القرشى وقبره خلف الدار التى بجوار المصينى تدخل اليه من الزقاق الذى بجوار تربة ابن شيخ الشيوخ غربيا منه قلت وهو الآن مجاور لقبر الخواص مقابل لمشهد المصينى ثم تمشى فى الطريق المسلوک قاصدا الى مشهد المصينى تجد على يمينك قبر الشيخ أبى العز القرقرى أحد مشايخ الزيارة وهو فى حوش لطيف وقبره معروف باجابة الدعاء ويلىه الى الجهة القبلىة عند باب مشهد المصينى قبر الشيخ أبى الحسن الابهري المصينى الضرير شيخ القراءت السبع قرأ على أبى الحسن الاهوازى وقرأ الاهوازى على أبى العباس أحمد بن محمد العجلى وقرأ العجلى على أبى العباس الرازى وهو قرأ على ابن شاذان وهو قرأ على أبى الحسين أحمد بن زيد الحلوانى وهو قرأ على هشام بن عامر السلمى بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وله روايات فى مذهب السبعة يطول شرحها وأخذ عنه الخشاب والشريف الخطيب وابن الخطبة رضى الله عنهم وهو شيخ المصينى معدود فى طبقة القراء ذكره القرشى وسماه بالمصينى الكبير وتحت رجله قبر الشيخ على الاسمر

ذكر المشهد المعروف بالمصينى ذكره الموفق ابن عثمان فى تاريخه وعده القرشى فى طبقة الفقيه ثابت الطيان كان اماما عالما فريد عصره ووحيد دهره هو أبو عبدالله عبدالرحمن وقيل أبو عبدالرحمن والصحيح أبو عبدالله قال القرشى وقبره معروف بالدرياق سمع الاحاديث الكثيرة وحدث عن جماعة وكان قد انقطع فى بيته فكان الناس يزدحمون على بابه لسماع الحديث حكى ولده عبدالله قال كان بجوارنا رجل قصاب اشترى كبشا فرض من ليلته فلما أيقن بموته قال اللهم انى أشهدك ان عاش هذا الكبش كان جلده ورأسه للشيخ عبدالرحمن المصينى فأصبح وقد عوفى فذبحه وباعه وأتى بالجلد الى الشيخ فقال له الشيخ وأين الرأس فقال آتيتك بها الساعة ياسيدى ثم مضى وأتاه بها فقال الشيخ اكرم عنى وكانت له دعوة مجابة وقد اشتهر عنه من قول الناس ان من زاره لم يزل فى امن الله تعالى الى مثل ذلك اليوم الذى زاره فيه وكان كثير الاجتهاد قرأ فى الغرب

على شيخه ثم جاء الى مصر فوجد في مقامته قلما معه من أقلام الشيخ فعاد الى الغرب وورده اليه وعاد الى مصر قال أبو عبدالله صحبت المصيني وقد أردت الحج فقلت له ياسيدي اني قصدت الحج فادع لي فقال اذا اصابتك مصيبة فادعني قال فخرجت فركبنا البحر فهاج الريح وأشرفنا على الفرق فنادت يا أبا عبدالله فلقد سمعت تلبيته في أذني ليك ليك ثم رأيت البحر سكن من وقته فلما عدت الى الشيخ قال كيف كان طريقكم فقلت ما أصابنا شدة بدعائك قال ولا في اليوم الذي ناديتني فيه وأنت في البحر وقال عبيد ما رأيت أزهده من المصيني لقد كنا نأتيه بالاموال فيردها حكي عنه أن رجلا كان يعمل على دابته فوقعت منه في الطريق فقال ان قامت هذه الدابة فأجرتها للشيخ فقامت فلم يذهب اليه بشئ فلما كان في اليوم الثاني وقعت فقال ان قامت فأجرتها للشيخ فقامت ولم يذهب اليه بشئ فلما كان في اليوم الثالث وقعت فقال ان قامت هذه الدابة فأجرتها للشيخ فقامت فلما كان آخر النهار جاء بأجرتها الى الشيخ فضرب عليه الباب فقال لم لم تأت في اليوم الاول خذ ما جئت به وأذهب بارك الله لك فيما جئت به مات رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة والى جانب مقبرته تربة لطيفة بها قبر الشيخ مشعلة الانصارى وفي تربة المصيني جماعة منهم ولد الشيخ أبي عبدالله محمد بن المصيني كان أوحد العلماء في وقته قال المصيني كل ولد يأخذ من والده وأنا أخذت من ولدي هذا وبالتربة أيضا قبر الشيخ الزكي الجزار المقدم ذكره فيما جرى له مع الشيخ والى جانبه قبر الرجل الصالح الزكي المعروف بالحمار واذا أخذت من قبر المصيني مغربا على اليمين زرت قبر الشيخ أبي الفوارس القيرواني ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وسماه بالقزويني وقال وقبره على الطريق وأنت قاصد الى المصيني قلت وقبره الى الآن بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ تحت المنارة يدخل اليه من الباب الذي تجاه باب الامام الشافعي القبلي بالتربة التي بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ وفي قبليه تربة كبيرة قديمة البناء بها القاضي الحموي وفي قبلي المصيني مقبرة الخطباء الجيزيين وقد ذكر القرشي الفقيه الحموي خطيب جيزة مصر وعدة في طبقة الشهداء ولا أدري هل قبره بهذه المقبرة أم لا ولم يكن بالقرافة خطباء جيزيون غير هذه المقبرة ويحتمل أن يكون معهم وفي قبليهم قبر الشيخ شبل الدرعي وترتبه معروفة على سكة الطريق ومعه في التربة قبر الفقيه ابن خميس المقرئ معدود في طبقة القراء وهذه الخطبة من الشقة الوسطى وفي غربيه قبر الشيخ شهاب الدين بن ثنا بازاء تربة الحموي على الطريق المسلولك وفي قبليه تربة على سكة الطريق بها قبر الشيخ

الواعظ الواسطي وفي شقيقه قبر الشيخ شهاب الدين بن قصبه وأخويه نضر الدين بن قصبه وأحمد وبها جماعة من بني قصبه وخطتهم معروفة بهم الآن ثم تمشي في الطريق المسلوك من تربة الواعظ الواسطي الى أن تأتي الى قبة صاحب النور قد اشتهر عند المصريين بصاحب النور لما كانوا يرون على قبره من النور في ليالي الجمع وعلى عموده مكتوب هذا رجل من بني المعافر وفي شقيقه جماعة من المجاهدين من ذرية الضراب وفي غربيه الملك الفائز وفي قبليهم حوش به عمود على قبر مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن سقتر العسقلاني وفي قبلي قبة صاحب النور مقبرة الفقهاء بنى ضرغام المالكية ووفاتهم على أعمدتهم ومنهم تخرج في الطريق المسلوك تجدد تربة الشيخ مسعود المريسي ومعه في التربة قبر الوزير نضر الدين عثمان انتهت الشقة اليمنى وفي قبلي مقبرة الفقيه ابن خميس المقرئ مقبرة السادة معبري الرؤيا وقبليهم قبر الشيخ شرف الهدار انتهت وإذا أخذت من مشهد المصيني مشرقا الى قبر السيدة فاطمة الخصوصية تجدد قبر الشيخ أبي العز النيدي قبره دائري خربة وعلى باب تربته حوش به عمود مكتوب عليه الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن الخاسمي ومعه في التربة قبر الشيخ الزكي بن معني الخاسمي ثم تأتي الى قبر الخصوصية وهي مشهورة باجابة الدعاء كانت من الصالحات العابدات وهي من طبقة ميمونة العابدة وقبرها مسنم مع الحائط والى جانبها من الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ مسعود النوبلي ثم ترجع في الطريق قاصدا الى الخط المعروف بالسهنوري قاصدا قبة العيد فوجد قبل وصولك اليها عمودا مكتوبا عليه الشيخ وتاب الوردى وفي بحريه قبر الشيخ أبي القاسم المتصدر بالجامع العتيق واسمه أبو الكرم ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي القاسم هبة الله عرف بالطار هكذا مكتوب على قبره وازاء قبة العيد قبر الشيخ الفقيه الامام العالم المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم بن عبدالغني بن عساكر وفي غربيه قبر السيدة فاطمة ابنة شرف القطان ومعها في الحوش قبر والدها الشيخ شرف الدين وعند باب الحوش قبر الرجل الصالح المعروف بالطحان وقبة العيد جماعة من الاشراف والى جانبها من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغربي المعروف بنحادم الشبلي ومقابلها على سكة الطريق تربة القاضي أبي الحسن علي المعروف بالسهنوري وبها جماعة من ذريته وهي الى الآن تربة دائرية بغير سقف ولا باب ويلها من جهة القبلة تربة بها قبر الشيخ الصالح أبي بكر عتيق الحنبلي ويلها من جهة الشرق تربة الشيخ أبي الطاهر مفصل الصالحين وهو الذي غسل سيدي أبا السعود ومعه في التربة جماعة من ذريته

ومقابل تربته قبر الشيخ شهاب الدين المعروف بالآدمي أحد مشايخ الزيارة وهو مسلكتا في هذه الطريقة وكان من أهل الخير والامانة والصدق أخذ عن شيوخه بسنده المذكور وروى أن أول من زار بالزوار نهارا في يوم الاربعاء الشيخ عابد وقبره بثقة الجبل وأول من زار بالطائفة الشيخ علي الغمري وقد ذكرنا قبره وفي حومة الآدمي الفقهاء أولاد الارتاجي والى جانبهم قبر الشيخ أبي البقا صالح المعروف بصاحب الصنجق ومنه الى تربة الفقهاء أولاد ابن حمويه وهم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي ابن أبي طالب ومقابل تربتهم تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين بن ليسون والخط معروف الآن بمأذنة الزير والى جانب التربة حوش به قبر الشيخ محمد القصديري والى جانبه حوش الخزوميين ومنهم على سكة الطريق قبر أربع قطع حجارة مكتوب عليه الشيخ أحمد الآدمي أحد مشايخ الزيارة قديم الوفاة والى جانبه على سكة الطريق مقبرة بنى الاشعث وهذه احدى الثلاث مقابر اللاتي ذكرها ابن الجباس ولم يبق من هذه المقبرة شئ ظاهر غير قبر واحد في وسط الطريق وفي الحومة أولاد ابن بكير وفي الحومة عمود مكتوب عليه شكر بن المطوع وفي الحومة قبر الفقيه ابن الصواف وفي الحومة قبر الشيخ أبي الحسن علي النابلسي ثم تأتي الى تربة السهنوري وقد ذكرنا الجهة الشرقية منها وأما جهتها القبيلة فاذا أخذت من تربة السهنوري مقبلا قاصدا الى قبر ابن برى النحوى وجدت عند المحاريب قبرا مكتوبا عليه ظافر بن قاسم الباقلائي وقريب من هذه التربة تربة لطيفة بها رجل من نسل أبي بكر الصديق رضى الله عنه وبالحومة قبر الشيخ أبي الفضل البطونى ويليه من جهة القبلة عمود مكتوب عليه قبر الشيخ أبي القاسم الحجار

ذكر التربة المعروفة بأبي قاسم الفلافلى كان من أكابر الصالحين معروف في طبقة أرباب الاسباب قيل انه كان يبيع الفلافل وكان يريح ربما عظيما فسئل عن ذلك فقال لما أن أخرج من بيتي أقول كما يقول الطير فليل له وما ذا يقول الطير فقال يقول اللهم يامن اليه خطانا اغفر لنا خطانا نخرجنا اليك نخاصا سألناك أن نعود بطاننا قال فاذا قلت ذلك يرزقني الله الریح الذي ترونه ويليه من الجهة القبيلة عمود مكتوب عليه موسى ابن ماضى المعروف بابن عساكر ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي المجاج يوسف بن رواج الانصارى وحوله جماعة من ذريته ويليه من جهة الشرق عمود مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان ذكره الشيخ زكى الدين عبد العظيم المنذرى وفي قبلى تربة الفلافل

قبر الشيخ الامام العالم عبدالله بن برى النحوى ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وهو وحيد
دهره كان قفيا اماما صالحا وكان له ثوب له كان أحدهما ضيق والآخرواسع وكان
يشترى حاجته ويحطها في الكم الواسع واشترى يوما خبزا وعنبا وحطبا فجعل الجميع في كفه
فتقل الحطب على العنب فانعصر ونزل مائه من كفه فقال لبعض الطلبة هل أمطرت
المطرة فقال ياسيدى السحابة في كم الشيخ وقال له أهل بيته يوما انا ذاهبون الى الحمام
فقال عجولوا فاني آتيكم بجوانح طعام تطبخونه فلما مضى الى السوق ومضى أهله الى الحمام
اشترى بيضا وارزا ولحما وحطبا ثم أتى الى المنزل فوجده مغلقا فرمى جميع ما كان معه
من الطاق ثم ذهب الى الجامع وجاء وقت المساء فقال لاهله هاتوا اغرفوا لنا من الطعام
فقالوا وأى طعام انما وجدنا حطبا وقشر بيض فقال واللحم فقالت زوجته أكله القطط
فقال لاله الا الله ماظننت أن القطط تأكل حراما وما علمت ان أحدا يأكل حراما الا
اليوم وجاء اليه رجل فأعطاه صرة فيها ثلاثون دينارا فظنها فلوسا فتر على رجل فقير يقول
من يساعدي بدرهمين فعده الثلاثين فقال الفقير أنا ما أريد الا درهمين عددا بغاء الى رجل
وقال له اقرضني درهمين فأقرضه فأخذهما وأتى بهما الى السائل فدفعهما اليه فقال
السائل هذا خير من الذي أعطيتني أولا فقال للسائل قم بنا نردها الى صاحبها فقام معه
وأتى الى صاحب الدينارين فقال له الشيخ هذه الفلوس مايتعامل بها أحد فقال ياسيدى
هذه ماهى فلوس هذا ذهب وهو من زكاة مالى نخذة فقال لا والله هذا أحق وأشار
الى السائل فقال السائل وأنا لا أخذها فاني ما كنت محتاجا الا الى درهمين فقال الشيخ
وأنا لا أخذها وقال صاحبها وأنا لا تعود الى فطرحوها ملقاة حتى مر الناس فتصدقوا بها
وكان له جارية تصنع الطعام فصنعت له يوما ارزا بعسل ثم قالت له ياسيدى حرك القدر
حتى آتى بفعل يحركها فذاق منها فقال في نفسه انها تحتاج الى ملح ثم طرح في الارز
ملحا بغاءت الجارية فوجدته قد استوى فنزلت القدر وغرفت فلم تشعر الا وأمير مصر
قد جاء الى الشيخ يسلم عليه فلما دخل الدار وجلس قدم له الشيخ من الارز فلما أكل
منه استملحه فقال له ياسيدى أتم ما غسلتم الارز قبل أن تضعوه في العسل قال نعم
ياسيدى قال فيه بعض ملح فقال أنا وضعت فيه الملح وهل يطبخ طعام بغير ملح فبسم
الامير وعجب من أمره وركب يوما في البحر مر بجا فرأى البحر ساكنا فظن انه وصل
الى البر فنزل من المركب ومشى على الماء فصاح صاحب السفينة ياسيدى ماوصلنا الى
البر فرجع فأخذ صاحب السفينة بيده وقال له ياسيدى كيف مشيت على الماء فقال

أما مشيت على الارض وأنت خيل لك ذلك فلما وصل الى البرّ ونزل ومضى الى حال سبيله مضى صاحب السفينة الى بعض الامراء وأخبره بذلك فأخبر الامير السلطان بذلك فأراد النزول اليه فشاع الخبر أنه قد توفي رضى الله عنه فنزل وصلى عليه قال ولما صلى عليه سمع بعض من حضر جنازته قائلاً يقول رحمك الله يا ابن برى ماشغلتك الدنيا عنا ولا غرك ما فيها وقال بعض العلماء رأيت ابن برى بعد موته فقلت له ما كان منك فقال لما جعلتموني في القبر وانصرفتم عنى أتانى اثنان فقال أحدهما من ربك فقلت وهل غير الله رب فقال الآخر ومن نبيك فقلت محمد رسول الله ثم قرأت لانفراق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكإسألتمانى فأنا أسألكم فقلت من ربكما فقالا نعم فقد عرفت الله وقال أبو سعيد مارأيت أنصح من ابن برى ولا أزهده ما كانت الدنيا تساوى عنده جناح بعوضة ولولا ما أعطى من العلم ما عدّه القرشى من العلماء وقال له بعضهم ياسيدى لم لاتعرف ما يعرفه الناس فقال انى لما كنت صغيراً كنت أخرج من البيت الى المكتب ومن المكتب الى البيت لا أعرف غير ذلك الى أن بلغت الحلم فلما بلغت الحلم قرأت العلم فكنت آتى من البيت لحقنة الدرس ومن حلقة الدرس الى البيت الى الآن لأعرف غير ذلك ولم أزل متقطعا عن الناس كما ترونى لا أخالط أحدا الا فى الطاعة وكان يقول مسكين من يلقى الله بالذنوب ما أشدّ نجمله ولو مع العفو وفى طبقته الفقيه الامام أبو العباس أحمد بن أبى الطاهر اسماعيل ابن الشيخ على بن غنيم الانصارى الدمشقى الاصل عرف بابن النحاس المصرى المولد الحنبلى المذهب مات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان فقيها عالما سمع الحديث من أم عبدالكريم فاطمة ابنة سعيد الخير الانصارى وهو ابن أحمى أبى سعيد كان من الفقهاء الزهاد وقال القرشى قبره على الطريق المسلولك الى جهة السنهورى تحت الدار العالية قال المؤلف والدار العالية قريب من ابن دغش الانصارى وفى طبقته الفقيه الامام زين الدين النحوى كان بجائنا فى العربية اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به ولا يعرف له الا ان قبره وفى طبقته الامام الفقيه العالم محب الصالحين ابراهيم بن اسحاق كان من أهل الخير والصلاح قال أبو الحجاج المدرس بمدرسة المالكية كان يطوف على زوايا المشايخ وأماكن الفقراء وحكى انه وجد قفيرا فى مسجد نأما وهو متوسد لبنة بجلس عند رجله حتى استيقظ فقال له ادع الله لى فقال حماك الله من النار فلما كان الليل سمع قائلاً يقول ان الله قد استجاب دعوة ذلك

الفيرك فكان بعد ذلك لايجد فقيرا الا قبل يده وسأله الدعاء ذكره القرشي قلت وهو لايعرف له قبر الآن وفي قبليه التربة المعروفة الآن بالزير والى جانبها من الحائط الغربى قبر أبى الربيع سليمان الزعفرانى وقال بعض مشايخ الزيارة والى جانبه الشيخ أبو الربيع السبتي وهما القبران اللذان على صف واحد مع الحائط وحولهم جماعة من الانصارين أسماؤهم مكتوبة على أعمدهم ووفاتهم ويلى التربة من الجهة الغربية قبر الشيخ أبى القاسم الحجار ومن الجهة القبلىة قبر الشيخ الصالح أبى الربيع سليمان المغربيل وحوله جماعة من الانصارين ثم تمشى خطوات يسيرة مشرقا الى تربة التميميين فتجد قبل وصولك اليها عمودا مكتوبا عليه درع بن ضرارضى الله عنه

ذكر تربة التميميين بها جماعة من ذرية تميم الدارى وبها عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الامام العالم شرف الدين أبى عبدالله محمد بن عبدالرحمن القرشى وبها قبر الشيخ الامام العالم القاضى أبى العباس التيمى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معدود فى طبقة الفقهاء والمحدثين والقضاة وبها أيضا قبر القاضى الصفى بن ابراهيم الدارى وبها أيضا قبر القاضى مهذب الدين اسماعيل التيمى وبها أيضا قبر الشيخ ابى الحسن على بن الحسن الدارى وعماد الدين يوسف بن أحمد الدارى وبها أيضا قبر القاضى محيى الدين أبى عبدالله محمد بن شرف الدين بن أبى القاسم عبدالرحمن الدارى وبها أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبى عبدالله محمد ابن الشيخ جمال الدين البليسى وعند باب هذه التربة قبر مسم مبنى بالطوب الاحمر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الاخوين الشقيقين سيف الدولة وعز الملك ولدى محمود العسقلانى ويلى تربة التميميين جماعة من الارمويين منهم الشيخ جمال الدين الأرموى وذريته وبجربها تربة المجاهدين ريسة البحر المالح بها قبر الشيخ منصور المجاهد وذريته ومن وراء حائط هذه التربة مقبرة العساقلة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المعروف بالسكيسيك العسقلانى معدود فى العباد وأرباب الاسباب وحوله جماعة من العسقلانيين وفى هذا الحجر قبر البنات الابكار وهو مبنى بالنص الحجر ويليهم من الجهة البحرية مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال الشافعية وهم علماء محدثون وأعمدهم على قبورهم تشهد بوفاتهم ومنهم الى مقبرة المنذريين وهو حوش عليه هبة وجلالة به قبر الشيخ الامام العالم الحافظ صاحب الكتب والمصنفات المشهورة زكى الدين عبدالعزيز المنذرى ومعه فى التربة جماعة من ذريته ثم ترجع الى قبرالسكيسيك وتمشى فى الطريق المسلك قاصدا الى تربة زربهان وأول زيارة هذه الشقة من قبر مفصل الصالحين

وقد ذكرناها فتجد قبل وصولك الى التربة على الباب الثانى المدور تربة لطيفة بها قبر المرأة الصالحة زينب الفارسية كانت من الصالحات العابدات مشهورة بفعل الخير المذكورة بمداومة زيارتها خلفا عن سلف ثم تدخل الى تربة الشيخ زربهان وهو الشيخ الامام العالم أبو عبدالله محمد المعروف بزربهان العجمى الفارسى ذكره الشيخ زكى الدين المنذرى فى معجمه وأثنى عليه وعده فى مشايخه وهو معدود فى طبقة الصوفية والعباد حكى عنه الشيخ زكى الدين رضى الله عنه انه لما دخل الى مصر وهو فى حال تجريده نام على حانوت رجل صفار يعنى نحاسا فسرق الحانوت تلك الليلة وجاء صاحب الحانوت فوجد حانوته سرق فقال لصاحب الدرك ما أعرف حانوتى الامتك فقال صاحب الدرك ما كان نأما على حانوتك الا هذا الفقير فقال الرجل ان كنت اتهمت هذا الفقير فأجرى على الله فانى توهمت فيه الخير قال فنظر الشيخ الى صاحب الدرك وقال ان من عباد الله من يقول لهذا الطبق صر ذهبا فيصير ذهبا بأذن الله تعالى قال فصار الطبق ذهبا فنظر اليه الشيخ وقال له عد كما كنت انما ضربت بك مثلا فعاد الطبق الى حالته قلت وهذه الكرامة تعد من انقلاب الاعيان فقال له الرجل ياسيدى ادع لى فقال أغنى الله فقرك فأغنى الله الرجل وكان يعد من أغنياء مصر بركة دعوة الشيخ رضى الله عنه

وأما انقلاب الاعيان كرامة للاولياء فكثير ذكر الشيخ عبدالله الياضى فى كتاب روض الرياحين جملة من انقلاب الاعيان وعد لهم كرامات كالمشي على الماء والطيران فى الهواء والكشف عن أحوال الموتى وسماع كلام الموتى واحياء الميت بأذن الله واتزواء الارض لهم والكلام على الخاطر والكلام على المستقبل والكلام على الماضى والاخبار بالمغيبات والانفاق من الغيب وايتارهم على أنفسهم وانفلاق البحر لهم وركوب السحابة وأعظم من هذا أنهم يشفعون يوم القيامة بعد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال العلماء رضى الله عنهم كلما كان معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولى الا ماخص به النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون لأحد مثله ولهذا الشيخ زربهان كرامات خارقة وعبادات وبجاهدات وحكى عنه بعض مشايخ الزيارة أنه كان عنده قط وكان الشيخ قد ألقى فيه سرا حتى انه كان اذا قدم على الشيخ أضياف يصبح بعددهم فصاح يوما أربعين مرة وجاء الضيفان فعدهم الشيخ فوجدهم واحدا وأربعين رجلا فمك أذن القط وقال له لم كذبت فقام القط وطاف عليهم واحدا واحدا حتى أتى الى رجل منهم فطلع على رأسه وبال عليه فنظر الشيخ الى الرجل فاذا هو نصرانى فقال له الشيخ أنت على هذه المتابعة وتصحب

هؤلاء الجماعة فقال ياسيدى لى مدة أصحابهم وأنا على هذه الحالة فما افتضحت الا اليوم ثم أسلم على يدى الشيخ رضى الله عنه وقد أنكر شيخنا الآدمى هذه الحكاية وهى مشهورة مستفاضة وقد روى عنه الفخر الفارسى وهو تلميذه أشياء كثيرة كان يراها منه وعلى قبره هيبة وجلالة وعند خروجك من باب التربة تجد قبرا صغيرا مع الحائط عليه عمود يذكر أنه قبر القط صاحب الحكاية وليس بصحيح والذى على العمود مكتوب قبر القطان وهو الاصح ثم تخرج من التربة وأنت قاصد الى زاوية الشيخ يوسف العجمى تجد قبلا وصولك اليها قبر الشيخ أبى عبدالله الحموى المعروف بالمصغر وهو فى التربة الصغيرة المقابلة لتربة أولاد درباس وذريته وهو القاضى صدر الدين وقد ذكره القرشى وابن ميسر وبالخومة قبر الفقيه امام مسجد رجوان بحارته معدود فى طبقة الأئمة والقراء وقبره على باب الدرب الحديد وبالخومة حوش الفقهاء وهم فى الحجر السالك الى الجربى ذكر الزاوية المعروفة بالشيخ يوسف العجمى وما حولها من الاولياء والعلماء قبلها من الجهة البحرية من داخل الدرب الحديد تربة بها قبر الشيخ الصالح الفقيه الامام العالم بهاء الدين على المعروف بابن الجيزى فريد وقته ووحيد عصره كان من العلماء الاجلاء المشهورين بالفتوى شهد له علماء الأمصار بالمعرفة والتحقيق وكان شافعى المذهب وكان يتكلم فى الاصول والفروع سمع الحديث من جماعة من الرواة قال بعض أصحابه ما رأيت أكرم منه ما رأيت سئل الا أعطى ووقع رجل فيه فأصابته الحمى شهرا ثم رأى الرجل بعد الشهر من يقول له اذهب الى ابن الجيزى وتحلل منه تذهب عنك الحمى فجاء الى الشيخ وتحلل منه فذهبت عنه الحمى ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والمحدثين ومعه فى التربة جماعة من ذريته وقد ذكر القرشى بهذه التربة قبر عتيق بن حسن بن عتيق القسطلانى الكبير قلت وهذا غلط لان عتيق بن حسن وذريته بتربة البكرين القرية من المجد الانحيمى وهذا هو الاصح وعند شبك تربته قبر الفقيه الامام العالم ابن طوغان الشافعى المصلى بمسجد سوق وردان كان شافعى المذهب قال أبو عبدالله محمد بن أبى الفتح الدمشقى كان ابن طوغان كثير العبادة والزهد حفظ التنبيه فى ثلاثة أشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولا يفطر الا فى العيدين وحكى عنه أن الرجل كان اذا صعد الى المسجد ليصلى خلفه لا ينصرف من خلفه حتى يبيل لحيته بالدموع ولا يعود الى معصية ذكره ابن الملقن فى تاريخه وعده القرشى فى طبقة الفقهاء وقال القرشى توفى فى آخر سننى الستمائة وذكر فى طبقة الشيخ أبا القاسم عبدالرحمن بن أبى عبدالله محمد بن سليمان اللخمى الحنفى

المنعوت بالوجه كان فقيها مجيدا محدثا كثير الورع مات سنة ثلاث واربعين وستمائة
صحب جماعة من الفقهاء وصحب ابن برى النحوى وابن الصابونى يذكر مع الفقهاء والمحدثين
دروس وأفتى وصنف وكان أحد الفقهاء الحنفية المشهورين المعروفين بحسن الفتوى وكان
يقول كنت أشتى ان أرى الامام أبا حنيفة فرأيت في النوم فقلت له من أنت قال أبو
حنيفة فقلت ادع لى فقال بماذا قلت بالحنة قال على شرط قلت ماالشرط قال تلازم
الخمس وتترك الناس الا فى طلب العلم قلت قد فعلت قال ولك ذلك فانا أرجو أن يوفى
لى بما رأيت وهو لا يعرف له قبر الآن وعند باب تربة الشيخ يوسف العجمى جماعة
من مشايخ الاعجم وبالتربة المذكورة الشيخ الامام الصالح العارف القدوة مرعى المريدين
وقدوة العارفين الشيخ جمال الدين يوسف بن عبدالله بن عمر بن على بن خضر الكورانى
كان عارفا بالله تعالى وبسلوك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصنابيرى وكان يزوره كثيرا
ويفهم مايقوله الشيخ من الاشارات والتلاويح وله مناقب جليلة يضيق الوقت عن
وصفها وله ذرية باقية الى الآن وتوفى فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعائة
وأما الجهة القبلىة من تربته فن وراء المحراب مقبرة السادة الحنابلة وتعرف قديما بتربة
بنى نجية ذكرهم القرشى فمنهم الفقيه الامام زين الدين على بن ابراهيم بن نجى الانصارى
الواعظ توفى سنة تسع وتسعين وخمسائة هكذا مكتوب على عموده الى جانبه قبرالشيخ
الفقيه الامام أبى الفرج عبدالواحد الانبارى الحنبلى كان من أكابر العلماء حكى عنه
العز الحنبلى قال لما غسل رأوا رجله توڑمتا فقال بعض أهله ليس هذا من مرض
وانما هو من طول قيامه فى الليل وقال بعض الحنابلة رأيت في النوم فقلت له ما فعل
الله بك قال أعطانى نعيما لاينفد وحياة بلا موت والدعاء عند قبره محباب واذا خرجت
من الدرب قاصدا الى تربة أم الاشراف وجدت على يسارك حوش الفقهاء أولاد
الشرابى به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام عبيدخالق بن صالح بن على بن زيدان
المقسطى كان من أجلاء العلماء مات سنة أربع عشرة وستمائة الى جانبه قبرالشيخ
الامام العالم أبى الجود حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفى توفى سنة أربع وستمائة قال
الفقيه عبدالوهاب رأيت رجلا جالسا عند قبره فأخبرنى انه من ذريته وحكى عنه أن
أنحى كذب عنده مرة فحلف أن لا يكلمه سنة وكان يقول لنا الصديق نجات فى كل شئ
وكان يقول لنا انى أرى وجوها فأنفوس فيها من كثرة العبادة وتحت رجلى المقسطى قبر
المرأة الصالحة خديجة ابنة الشيخ هارون بن عبدالله بن عبد الرزاق بن هارون المغربىة

الدوكالية ولدت سنة أربعين وستمائة وجمت خمس عشرة حجة ثلاث عشرة منها ماشية واثنتان راكبة وقرأت القرآن بالقراءات السبع وحفظت الشاطبية وتوفيت الى رحمة الله تعالى ليلة الاثنين خامس شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وهي بكر هكذا مكتوب على رخامة قبرها ومعهم في الحوش قبر الشيخ عبدالباري بن عبدخالق الشرايى والى جانبه قبر الشيخ عبدخالق المسكى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحرى هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ نصر الدين بن عبدالوارث المسكى وبحرى هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد البلبسى وقد ذكر القرشى في حوتمهم قبر الشيخ الامام العالم أبى حفص ويقال أبى الخطاب عمر بن أبى القاسم على بن أبى المكارم بن بشارة الانصارى الدمشقى الاصل المصرى المولد الشافعى المذهب كان خطيبا بجامع المقسم وهو من بيت علم كان أبوه من أجلاء العلماء وأخوه أبو بكر أيضا قال القرشى وقبورهم فى التربة التى غربى أم الاشراف قلت وهم فى التربة الآن مات أبو القاسم فى سنة ست وأربعين وستمائة قال القرشى ورأيت منهم على سكة الطريق السيدين الشريفين العالمين الورعين الزاهدين الفقيه اسحاق والفقيه اسماعيل المقيمين بمشهد الحسين ولا يعرف لهما الآن قبر وفى حوتمهم قبر الشيخ شهاب الدين زائر الصالحين ثم ترجع الى مقبرة الطوسى بها جماعة من العلماء ويلها من الجهة القبيلة مقبرة البكرين وهم جماعة من نسل أبى بكر الصديق رضى الله عنه ذكروهم فى القرشى ويلها من الجهة البحرية مقبرة ابن الصابونى ويلها من الجهة الغربية مقبرة المهلبين كان الشيخ شهاب الدين أبو الفتح محمد المعروف بالطوسى يقول لو حفظنا حرمة العلم مارأينا أحدا من أبناء الدنيا وقال أبو حفص عمر الذهبى لما دخل الطوسى الى بغداد وبلغ الخليفة قدومه بعث اليه فلما حضر قيل له قبل الارض فلم يسمع فقيل له هذه تحية أمير المؤمنين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى اليه الرجل فيسلم عليه ويجلس وهو خير الخلق فقيل له سلم على أمير المؤمنين فانه من خلف الستر فقال لأدري هل ذكر خلف الستر أم أنى فرجع الخليفة الستر فسلم عليه ثم جلس فجعل يحدثه ويسأله عن مسائل فيجيب عنها وبلغ من جلالته فى العلم أنه كان اذا ركب يصيح الجاويش قدامه ويزدحم الناس على بابه وقال ابن ماهان رضى الله عنه جئت الى باب الطوسى فرأيت الناس يزدحمون فعددت ألف فتوى وكان رضى الله عنه اذا قال قال الشافعى يقول قال شمس الهدى وكان يقول نحن فى زمن مافيه من يطلب العلم وكان يقول العلم زين والجهل شين وكان عبدالجبار

يقول ما رأيت أحسن بزة منه وجاءه رجل ومعه دراهم فقال ماهذه فقال جائزة التدريس فبكي وقال والله امتنها حرمة العلم وقال بعض العلماء كنت أجالس الطوسي فقال لي يا هذا ان كرامة الله للعبد حسن الثناء عليه وان عنوانه هو انه على الله سوء الثناء عليه والناس أحاديث فان استطعت أن تكون أحسنهم حديثا فافعل ولكن كما قال ابن دريد

انما المرء حديث بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعى

مات رضى الله عنه بعد الخمسةائة وقبره معروف الآن وحوله جماعة من ذريته و يليه من الجهة القبلىة مقبرة البكرين بها قبر عبدالله بن هاشم البكرى قال المؤلف ورأيت على قبر منها مكتوبا الشيخ أبو الفتوح الحسين بن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك ابن عبدالله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق وعلى آخر الشيخ صدر الدين أبو على الحسين بن محمد بن محمد البكرى وعلى آخر شمس الدين الحسين بن محمد بن محمد البكرى وقد دثرأ أكثر هذه المقبرة و يليها من الجهة الغربية مقبرة المهلبين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر بن عبدالغفار المهلبى الهمدانى قال كنت أحفظ الشعر وأكثر من حفظه فرأيت فى النوم رجلا ومعه جفنة نار مملوءة وهو يأخذ منها ويلقيه فى فمى فقممت وأنا خائف مما رأيت فأنتيت بعض العلماء فقصصت عليه ذلك فقال عندك مال حرام قلت لا فقال هل تحفظ الشعر قلت نعم قال هو ذلك فتركته وطلبت العلم وقال رأيت عمارة الشاعر فى النوم فقلت له يعجبني قولك

ياقوم ما فى الهوى العذرى أعذار * لم يبق لى مذ أقر الدمع انكار
لى فى القدود وفى ضم النهود وفى * لثم الحدود كتابات وآثار
هذا اختياري فوافق ان رضيت به * أو لا فدعنى وما أهوى وأختار

فقال لم ينفعنى مما قلت غير بيتين قلت وما هما فأنشدنى

طمع المرء فى الحياة غرور * وطويل الآمال فيها قصير
وحياة الانسان ثوب معار * واجب أن يرده المستعير

ثم قال تجنب الشعر وعليك بالعلم مات رضى الله عنه سنة احدى عشرة وستمائة ومعه فى التربة الموفق أبو محمد عبداللطيف بن عبدالغفار المهلبى مات سنة ثمان وستمائة وبها أيضا قبر الشيخ أبى العز أحمد بن قاسم بن أبى النصر الشافعى عدّه القرشى فى طبقة العلماء مات سنة ست وأربعين وستمائة وبها أيضا قبر الشيخ تقي الدين محمد شيخ الصوفية

وبها أيضا قبر شمس الدين محمد المهلبى الهمداني والشيخ أبو حفص عمر المهلبى والشيخ شرف الدين التستري وجمال الدين بن كمال الدين التستري وبها جماعة من الصلحاء وعند بابها الشرق تربة الشيخ أبي زكريا يحيى السبتي وهو بالقرب من قبر الشيخ أبي الطاهر المحلى شيخ المجد الانخيمى وعليه عمود رخام مكتوب عليه اسمه ووفاته كان هذا الشيخ من كبار الزهاد ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور فى رسالته وهو معدود فى طبقة الصوفية والعباد كانت له سياحات وتجارب وحدث عنه الشيخ عماد الخياط بأشياء كان يراها منه وكان السبع يأتى الى بابه ويتوسل به وعلى قبره مهابة وجلالة ويجاور تربته من الجهة الغربية مقبرة الشيخ أبي الطاهر الانصارى شيخ المجد الانخيمى ذكره أبو عبدالله القرشى وهو معدود فى طبقة الفقهاء والخطباء والأئمة وهو الشيخ أبو الطاهر محمد ابن الحسين الانصارى توفى ليلة الاحد السابع من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة صحب الشيخ ابا عبدالله القرشى ودعاه وقال القرشى له يا محمد قد استوهبتك من الله وتفرس فى الشيخ المجد وصحت فراسته فيه قال الشيخ عيسى القليوبى كان لابي الطاهر دعوة مجابة وكان يقول لا يعرف الحلم الا مع الغضب وسمع رجلا يسبه بجلوسه وأكل معه وبسط له الود حتى كان بعد ذلك أحب الناس الى الرجل وكان يقول جالس العلماء بالصدق وجالس الصالحين بالادب وحكى عنه بعض العلماء انه سار فى بعض الطرقات فخرج عليه قوم ليقطعوا عليه الطريق بقاء رجل منهم فقال له ما حرفتك قال مع صاحب الشرطة قال تاب الله عليك واعطاك خير الدنيا والاخرة فتاب الرجل وتزوج بامرأة تغزل الصوف فحصل له من جهتها خير كثير وخطب بجامع مصر وكانت خطبته بليغة وقال بعضهم ركبت مع الشيخ أبي الطاهر فى النيل فقال سبحان الله ان هذا النيل لا يزيد قطرة ولا ينقص قطرة الا باذن الله وان من فى قلبه حلاوة الايمان يجد حلاوة ذلك ولقد يصلى عليه رجال كما يصلى أحدنا على الارض وكان بليغ الكلام ومعه فى التربة قبر الشيخ ضياء الدين عيسى القليوبى توفى فى الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة كان مدرسا بالمدرسة المعروفة بسوق الغزل بمصر وكان زاهدا عابدا وكان الفقيه أبو الطاهر يثنى عليه ويقول هو من الصالحين واستخلفه فى الصلاة عنه مرارا وبالتربة جماعة من العلماء والاولياء ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا الى جامع ابن عبدالظاهر تجمد بهذا الخط جماعة من الاولياء منهم قبة قديمة تعرف بقبة الصبغة بها قبر السيد الشريف أبي العباس أحمد المعروف بابن الخياط الهاشمى

ومعه جماعة من الاولياء وبالخط المذكور الفقهاء اولاد البوشي خطباء الجامع المذكور وفي الخط المذكور التربة المعروفة بتربة الست حدق حولها جماعة من الاولياء منهم تربة الاخنائية وبها قاضي القضاة برهان الدين الاخنائي المالكي كان من أهل الخير والدين يجب الفقراء والصالحين متأخر الوفاة ومعه في التربة قبر أخيه ومجاور تربة الست حدق من جهة القبلة قبر الشيخ أبي عبدالله محمد الصوفي وقريب منه قبر يعقوب المهتدي المتطبب حكى عنه انه لما أن توفي ونطق بالشهادة صاروا يديرونه الى الشرق فيدار الى القبلة فكفنوه ودفنوه في مقابر اليهود فرآه السلطان في النوم وهو يقول له أموت مسلماً وأدفن في مقابر اليهود فاذا أصبحت خذني وادفني في مقابر المسلمين فاني ما مت الا مسلماً فقال له ايش فيك من الامير قال في شامة في المكان الفلاني فلما أصبح السلطان دعا بأقاربه وقص عليهم المنام وقال لهم اصدقوني الحق كيف كانت حكايته فقالوا أسلم عند موته فحفرنا عليه وأخذوه وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه في هذا المكان واساموا ودفنوا عنده وهما أبو المنان وأبو البركات وقريب منهم قبر الشيخ أبي السعود المعروف بابن قاضي قضاة اليمن وقريب منه قبر الشيخ أبي الحرم مكى وقريب منه قبر الشيخ شعبان الآدمي وقبليه قبر الشيخ الامام العابد الزاهد كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى له الكتب والمصنفات معدود في طبقة الفقهاء والخطباء والأئمة متأخر الوفاة ولا يشك في اجابة الدعاء عند قبره وقبره في حوش لطيف على سكة الطريق المذكور ثم تمشى وأنت مغرب فاصدا الى أنس الناسخ تجد قبل وصولك اليه تربة المجاهدين وقريب منهم قبر مبنى بالطوب الاحمر به جماعة من مشايخ الاعجم وقريب منه قبر الشيخ عيسى الكردي في تربة لطيفة وفي الخط المذكور جماعة من الاشراف وفي الحومة جماعة من الاولياء لاتعرف قبورهم ثم تأتي الى قبر الشيخ أنس الناسخ ذكره القرشي وأثنى عليه وعده في طبقة الفقهاء كان اماماً عالماً وهو معدود في طبقة المتصدرين قال القرشي وقبره خلف سمسرة الخير مكتوب على عموده هذا الذي طال عمره في طاعة الله نسخ بيده مائة ختمة وأربعين وستة وعشرين موطاً ومات يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة خمسائة وله من العمر مائة سنة قال القرشي والى جانبه من القبلة على المسطبة ذات المحراب قبر الشيخ خداع وليس هو صاحب التفسير وحوله جماعة من الصلحاء وقريب منه قبر ابن أبي الروس وحوله جماعة من الاشراف وقريب منه قبر القاضي ابن أبي الحوافر ثم تأتي الى التربة المعروفة بسمسرة الخير وهي تربة عليها مهابة وجلالة ذكهم

ابن عثمان في تاريخه وحكى عنهم أن رجلا جاء بعد موتهم الى السوق يطلب شيئا لله تعالى وقال لرجل لعلك أن تأخذ لي شيئا من أهل الخير فقال أنا أدلك على أهل الخير فجاء به الى قبورهم وقال له هؤلاء سماسرة الخير فقال له أتيت بي الى قبور ثم جلس عندهم محزونا جائعا فنام مما لحقه من الهم فرأى في منامه واحدا منهم فقص عليه القصة فقال له الشيخ امض الى دارى بالمكان الفلانى تجد ولدى فقل له يحضر فى مكان كذا من الدار ومهما وجده يدفع لك منه ما تنفقه قال فاستيقظ الرجل وأتى الى الدار التى وصفها له واجتمع بولده. وذكر له المنام فحفر فوجد برنية فيها ثلثمائة دينار فاخذها ودفع للرجل منها ما أغناه عن السؤال فهؤلاء فاعلوا الخير فى حياتهم وبعد وفاتهم رضى الله عنهم وهم ثلاثة قبور على صف واحد وهم السيد أحمد والسيد عبدالله والسيد على ويعرفون بالسكريين أيضا وعلى باب تربتهم فى جدار الحائط قبران لطيفان أحدهما الفقيه القرطبي صاحب التربة وغشم البلان ويليه من الجهة القبلىة قبر الشيخ يحيى المعروف بنار التدح وعلى جانب الطريق المسلولك ابن رفاعة السعدى ومن وراء تربتهم قبر الفقيه أبى عبدالله محمد بن الحسين الهاشمى الحنبلى ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وقال قبره وراء سماسرة الخير مكتوب على قبره هذا الذى أفنى عمره فى طاعة الله وهو لا يعرف الآن ومن وراء تربتهم قبر الشريفة بنت الشريف أبى العباس ابن الخياط الهاشمى قال المنير اسمها عائشة ومن وراء تربتهم عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن الصقلى وعند باب تربتهم قبر الشيخ ابراهيم الغيطى وعلى اليمين وأنت قاصد الى مدروز الفقراء قبر الصياد قال المنير واسمه ابراهيم عرف بصاحب السمكتين ومقابله تربة بها الفقهاء أولاد ابن صورة ومن جهة الخندق مقابل لهذه التربة قبر السيدة عرفة ابنة السيد عبدالوهاب السكندرى ثم ترجع الى التربة المعروفة بالكنز وقد ذكر القضاعى هذا المسجد فى كتاب الخطط وعده من مساجد الصحراء وقال الموفق ابن عثمان هو المسجد المعروف بالكنز تحته الكنز وكان هذا المسجد صغيرا جدا فهدمه رجل يعرف بالقرقوبى وبناه روى القضاعى أنه لما أن هدم هذا المسجد وأمر بمارته رأى فى النوم قائلا يقول له احفر على خمسة أذرع تجد من تحت هذا المسجد كنزا قال فاستيقظ وقال هذا شيطان فرأى ذلك ثلاث مرات فلما أصبح أتى المسجد وأمر بعض الفعلاء بحفر الموضع الذى قيل له عنه فحفر فاذا قبر عليه لوح كبير وتحتة ميت فى لحد كأعظم ما يكون من الناس جثة وأكفانه طرية لم يبيل منها شئ الا نحو رأسه فانه رأى شعره قد خرج من الكفن فقال هذا هو الكنز بلا شك

وأمر باعادة اللوح في التراب وأخرج القبر عن جدار الحائط وأبرزت التربة للناس مقابله
قبر الرجل الصالح المعروف بشحاذ الفقراء كان اذا رأى فقيراً يمضى الى الاغنياء ويطلب
منهم ويأتى بما يحصل للفقير وقيل انه أخذ على اسم الفقراء شيئاً كثيراً وفرقه بينهم على
قدر حاجتهم فبقى معه فضلة فلم يجد بمصر فقيراً يدفعها اليه وقبره معروف بجدار الحائط
مقابل لتربة الكنز ويليه من الجهة القبليّة مقبرة الصواغ كانوا أهل خير وصلاح حكى عنهم
بعض مشايخ الزيارة انه كان بعضهم يبيع ويشترى المصاغ فجاءت امرأة يوماً من الايام
لتشترى منه سواراً فأجلسها على حانوته ثم طلب يدها ليقبس عليها سواراً فمدت يدها
فنظر اليها فأعجبته فسك يدها وقبلها فحذبت يدها منه وقامت ومضت فوقع في نفسه من
ذلك شيء عظيم واستغفر الله تعالى وعقد التوبة وقال لنفسه انظرى كيف فعلت هذه
الفعلة الذميمة ولأم نفسه لوما عنيفاً ثم أغلق حانوته وأتى الى منزله فلما دخل واستقر به
الجلوس قالت له زوجته أى شيء صنعت اليوم من القبائح فى الحانوت فقال لاى شيء
تسأل فقال ان السقاء جاء اليوم وسكب لنا الماء على العادة فمدت يدي لأعطيه الفلوس
من وراء الباب فلما أخذ الفلوس قبل يدي وجدني فحذبت يدي منه فأطلقني ومضى
فقلت في نفسي هذا ماله عادة بذلك ولولا أن زوجي فعل ما يوجب مجازاته بذلك ما فعله
فقال لها الشيخ نعم جرى ما هو كيت وكيت وحكى لها الحكاية ومعهم فى الحوش قبر الفقيه
الشيخ العالم أبى العباس أحمد ابن الخطبة النخعي المالكي كان من الفقهاء المالكية ذكره
القرشي وعده فى طبقة الفقهاء كان يسكن بالشارع الاعظم وأقام به عدة سنين يقرأ الحديث
ويأكل من نسخ يده وكان له بنت يعامها فكانت تنسخ وضربت على خطه وكان يعرض
عليه المال فلا يقبل ويأتيه سلاطين مصر بالمال فلا يقبل منهم شيئاً وجاءه رجل من
اخوانه وقال له ياسيدي اشتريت هذا البلين على اسمك وأسألك أن تقبله منى فقال
عاهدت الله أن لا أقبل من أحد شيئاً خلف الرجل بالطلاق الثلاث لا بد من قبوله فقال
قد قبلته اجعله على الحبل وكان فى مسجده فجعله على الحبل فأقام ثلاثين سنة معلّقاً
على الحبل ولم يزل مقيماً بالشارع الى نوبة مصر المشهورة وحرقها فنزل فى دويرة بها
وتوفى فيها وقبره مشهور بهذه الخطة معروف الى الآن وكان يقول عاهدت الله على
العزلة والجوع وقال عبدالله بن سعيد غلطت فى حديث فقلت على من أصححه فتمت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى صحح حديثي على ابن الخطبة فاني أحبه
وان الله يحبه بحبي اياه وقال بعض الفقهاء المالكية قلت لابن الخطبة قيل عن المنزى

انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما فعل الله بالشافعي فقال سألت الله أن لا يحاسبه فقال ابن الخطية أتدري بماذا قلت لا قال لانه كان يقول اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وهذه صلاة ماصلاها أحد قبل الشافعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الملك يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشافعي فلما قدم الشافعي على الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أسألك أن لا تحاسب الشافعي فانه صلى على صلاة ماصلاها أحد على قبله وكان ابن الخطية ينسخ فلا يفرغ من كتابة الكتاب حتى يحفظه ويتكلم على معانيه وكان اذا تكلم في رجال الحديث كانوا كأنهم معه في صحيفة وله الحواشي على كتاب مسلم والى جانبه من الجهة القبلية من وراء الحائط قبر صاحب الجريدة كان من أهل الخير والصلاح وقبره مقابل لتربة ذى النون المصرى

ذكر التربة المعروفة بذي النون المصرى بها جماعة من العلماء ومشايخ الرسالة أكبرهم وأجلهم ذوالنون المصرى ذكره القضاعى فى تاريخه وقال صاحب المزارات المصرىة هو ذوالنون بن ابراهيم الاحمى مولى قرش يكنى بأبى الفيض وقبره معروف باجابة الدعاء وعند رأسه شاهد فيه اسمه ووفاته وكان ذوالنون ذا علم وحكمة ويقال ان معه الاسم الاعظم وأخباره مشهورة يطول شرحها وبركة الدعاء عنده مستفاضة فى الناس قال صاحب المزارات وأخذ تراب قبره لقضاء الحاجة مجرب وجماعة من المصرين فعلوا ذلك فعرفوا بركته بمشيئة الله تعالى يختص برحمته من يشاء وذلك أنه اذا أراد الانسان قضاء حاجة أو شفاء مريض فليأخذ من تراب قبر هذا الرجل الصالح قدر درهم أو أكثر ويسأل الله حاجته وينذر الله تعالى أنه اذا قضيت حاجته أو شفى مريضه يعوض بدل ذلك التراب مسكا أو كافورا أو زعفرانا أو ماتيسر من أنواع الطيب ويعيد ذلك التراب الى موضعه وربما علقوه على الوجع فيشفى باذن الله تعالى قال الشيخ وأمره صحيح مجرب قال ابن عثمان بروايته الى يونس بن الحسين سمعت ذالنون المصرى يقول وقد سأله انسان عن أصل توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت فى الطريق فانتبهت وفتحت عيني واذا أنا بقبرة عمياء سقطت من شجرة على الارض فانشقت الارض وخرج منها سكرجتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة فى احدهما سسم وفى الاخرى ماء ورد فأكلت من هذه وشربت من هذه فتبت ولزمت الباب وعن أبى موسى قال رأيت ذالنون المصرى وقد تقابل اثنان أحدهما من أولياء السلطان تعدى على الرجل وفك سنه

وقال بنى وبينك الامير فضيا الى أن جازا على ذى النون فقال لها ماسبب غيظكما فقصبا عليه القصة فأخذ السن وبلها بريقه وردّها الى فم الرجل وحرك شفثيه فتعلقت باذن الله وثبتت مكانها وحكى أبو جعفر قال كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا كرامات الاولياء فقال ذو النون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور بي في زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل فدار السرير في أربع زوايا البيت وعاد الى مكانه وكان هناك شاب فأخذ بيكى ومات لوقته وقال بكير بن عبدالرحمن كما مع ذى النون المصرى في البادية فنزلنا تحت شجرة أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو أن فيه رطبا فتبسم الشيخ ذو النون وقال تستهون الرطب قلنا نعم فحرك شجرة أم غيلان وقال أقسمت عليك بالذى أبداك وخلقت الاثرت علينا رطبا فتناثر الرطب من فوقها فأكلنا ثم نمنا وانتهبنا فحركنا الشجرة فتناثر عنها شوك وقيل لذى النون المصرى عند موته ماتشتهى قال أن أعرفه ولو قبل موتى بلحظة وكان يقول من عرف الناس عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه وقال أيضا أعرف الناس بالله أشدّهم تحيرا فيه وقال أيضا الزهاد ملوك الآخرة وهم الفقراء العارفون وقال علامة العارف ثلاث لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطنا من العلم ينقض عليه باطنا من الحكم ولا تجمله كثرة نعم الله تعالى على هتك أستار محارم الله عز وجل وقال أيضا كنت راجبا في سفينة فسرقت فيها درة فاتهموا بها شابا فقلت دعونى أرفق به فحنت اليه وجلست فأخرج رأسه من تحت كسائه فتحدثت معه في ذلك المعنى وتلطفت به لعله يخرجها فرفع رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك يارب أن لا تدع أحدا من الحيثان الا ويأتينى ببجوهرة قال فرأيت حيتانا كثيرة طافية على وجه الماء في فم كل حوت جوهرة فقال خذوا ثم ألقى نفسه في البحر ومشى على الماء حتى غاب عنا وعن أبى سعيد المالينى عن ذى النون المصرى يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من أمتك في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كانت له أمانا من الفقر وأنسا من وحشة القبر واستجلب به الغنى وقرع به باب الجنة وسئل ذى النون المصرى كيف الطريق الى الله تعالى فقال ظمأ الهواجر وقيام الليل يدلانك على طريق الله تعالى وعن سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول اللهم متع أبصارنا بالحولان في جلالك بسرهما عما نامت عنه قلوب الغافلين واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور وعلقتها بأطناب الفكرة ونزه أبصارنا عن سوء مواقف المتحيرين وأعطها الانس في خدمتك مع الجوالين وعن ابن الجلا انه قال لقيت ستمائة شيخ مارأيت فيهم

مثل أربعة شيبان وعمران وابن ابي شيبه والمزني رضي الله تعالى عنهم أجمعين وأربعة من العباد حاتم والبصرى والعلاء الكوفي ومحمد وما رأيت مثل ذى النون المصرى وكان ذوالنون المصرى يقول ذكر الله تعالى وداء وذكر الناس داء فاستكثروا من الدواء وأقلوا من الداء وعن محمد بن قطن قال رأيت مكتوبا على عصا ذى النون

كيف احتيالى ودا بى الامل * وليس لى فى صحيفتى عمل
زادى قليل ورحلتى بعدت * من عدم الزاد كيف يرتحل

وقال ذوالنون انما دخل الفساد على الناس من ستة أشياء الأول من ضعف النية يعمل الآخرة الثانى صارت أبدانهم رهينة لشمواتهم الثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل الرابع آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق الخامس اتبعوا أهواءهم ونبذوا سنة نبيهم وراء ظهورهم السادس جعلوا زلات السلف حجة أنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم ولما مات ذوالنون بالجيزة حمل فى قارب مخافة أن يتقطع الجسر من كثرة الناس مع الجنائز قال المؤلف فلما أخرج من القارب وحمل على أكف الرجال جاءت طيور خضر فاكتنفت الجنائز ترفرف عليها حتى عطف بها نحو حمام الغار فغابت فذكرت ذلك لأبى يحيى بن هلال بعد زمان فقال لى والله رأيت مثل هذه الطيور ترفرف على جنازة المزني وأشد بعضهم فى ذلك

ورأيت أعجب مارأيت ولم أكن * من قبل ذاك رأيت له لمشيح
طيرا ترفرف حوله وتحفه * حتى توارى فى حجاب المضجع
ثم احتجب عن العيون فلم أحط * علما بكنهه مصيره والمرجع
وأظنها رسل الاله تنزلت * والله أعلم فوق ذاك الموضع

وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين وكان اسمه ثوبان بن ابراهيم وورعه وزهده لا يخفى وكان قد وشى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما حضر ودخل عليه وعظه فبكى وردّه الى مصر واعتذر له وقال يونس بن الحسين سمعت ذا النون المصرى يقول وقد سئل لم أحب الناس الدينار فقال لان الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم فدوا أعينهم اليها وقال ابن أبى السرح قلت لذى النون كيف كان حالك مع المتوكل حين أمر بقتلك فقال لما أوصلنى الغلام الى الستر رفعه وقال لى ادخل فدخلت ونظرت فاذا المتوكل فى غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائمون على رأسه وهو متكئ على السيف فعرفت فى وجوه القوم الشرّ ففتح لى بابا فقلت فى نفسى يا من ليس فى السماء نظرات

ولا في البحر قطرات ولا في الرياح روحات ولا في الارض حبات ولا في قلوب الخلائق
 خطرات ولا في أعضائهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا وهي لك شاهدات
 عليك دالات وبرو بيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات فبالقدرة التي تحير بها من
 في الارض والسموات الا صليت على محمد وعلى آل محمد وأخذت قلبه عنى قال فأخذ
 المتوكل بخطو حتى اعتنقى ثم قال أتعبناك يا أبا الفيض ان تشأ تقم عندنا وان تشأ تتصرف
 فاخترت الانصراف وقال أيضا عبد ذليل ولسان كليل وعمل قليل وكتاب طويل ونيل
 جزيل فأين أذهب ياسيدى الا بالدليل قال ودخل غلام ذى النون المصرى الى بغداد
 فسمع قوالا فصاح الغلام صيحة ختر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت فأخبر بذلك
 ذو النون فدخل بغداد وقال على بالقوال فاسترده الابيات فصاح ذو النون صيحة فوق
 القوال ميتا فخرج ذو النون وهو يقول النفس بالنفس ومعه في التربة أبو على الروذبارى
 واسمه الحسن بن همام كان من أولاد كسرى أنوشروان ذكره القشيري في الرسالة وكانت
 وفاته سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة روى عنه ابن الكاتب قال مارأيت أحدا أجمع لعلم
 الشريعة وعلم الحقيقة منه سئل عن الصوفى فقال من لبس الصوف على الصفا وروى
 أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الاصبهاني قال بلغنى عن أبى على الروذبارى
 انه قال أنفقت على الفقراء كذا كذا ألفا ما وضعت شيئا في يد فقير بل كنت أضع في يدي
 فيأخذ الفقير منها حتى تكون يد الفقير فوق يدي أو قال حتى تكون يدي تحت أيديهم
 ولا تكون فوق أيديهم وقال أبو على سمعت المحاسبي يقول من أضيّق الحن معاشرَةَ الاضداد
 وكان يقول اكتساب الدنيا مذلة النفس واكتساب الآخرة معزة النفوس فواجب لمن
 يختار المذلة لما يفنى ويترك العز لما يبقى ومعهم في التربة الصوفية والى جانب أبى على من
 جهة القبلة مع جدار الحائط جماعة ذكرهم ابن عثمان والى جانب ذى النون المصرى قبر
 السيد الشريف القابسى ومعهم الشيخ على الفانى وعند خروجك من التربة بين البابين
 تجد على يمينك قبر الشيخ أبى عمران موسى بن محمد الاندلسى الواعظ الضرير المعروف
 بصاحب القصيدة ذكره القرشى في طبقة الشهداء وذكره الشيخ موفق الدين كان
 من كبار المشايخ جمع بين العلم والورع وكان له مجلس وعظ وصنف قصيدة في فضل
 أم المؤمنين منها

ما شأن أم المؤمنين وشانى * هدى المحب لها وضل الشانى

انى أقول مبينا عن فضلها * وترجما عن فعلها بيانى

يامبغضى لآثات قبر محمد * فالبيت بيتي والمكان مكاني
وهي قصيدة طويلة وكان ذلك في أيام أمير الجيوش فلما أعلموه بذلك أمر بحمله
من مصر مسحوا على وجهه فقال له بعض جلسائه هذا رجل ضريير ضعيف القوى
لايستطيع النهضة مع كبر سنه فقال يجمل الى الجزيرة ولا يسكن مصر فحمل اليها واتفق
في بعض أيام ان أمير الجيوش ركب الى الجزيرة فدخل مسجدا فيه موسى الاندلسي
فوجده جالسا في محرابه فصلى ركعتين ثم التفت اليه وسأله عن حاله فأخبره بقصته فقال
له تقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقال اقرأ فقرأ فعجب من حسن قراءته وبكى بكاء شديدا
وقال له أنشدني القصيدة التي أخرجت من مصر لاجلها فأنشده اياها فأمره بتكرارها
فأعادها فقال له ياشيخ لاتدع على السلطان فانه لم يعلم بحقيقة قصتك وأنا أحد غلمانته
ولا بد من ذكرك له فطيب قلبك واشرح صدرك ولا تدع عليه ثم خرج من عنده
فقالوا له أتعرف من كان عندك قال لا فأخبروه بالامير فياك أن تكون قد تكلمت معه
بشيء يؤذيك فقال لا والله وبقي متخوفا فلما وصل أمير الجيوش الى مصر أمر واليها أن
يمضى اليه ويحمله الى موضعه فردّه الى مكانه رضى الله عنه ومعه جماعة من الاولياء واذا
خرجت من ذى النون المصرى قاصدا الى تربة شقران تجد قبل وصولك اليها قبور
الصوفية وقبر الرجل الصالح المعروف بالبنار وقبر الرجل الصالح ذى العقليين

ذكر التربة المعروفة بشقران بها قبر الشيخ الصالح العابد الزاهد شقران بن عبدالله المغربي
ذكره القضاعى في تاريخه وصاحب المزارات المصرية وحكى عنه الموفق قال خادم
شقران دعانى ليلة فقال أريد أن أغتسل فلم أجد ماء فلحظ السماء بطرفه وقال اللهم انى
قد عجزت عن الماء واتقطع رجائى من غيرك فاعطف علىّ فقد قلت حيلتى فقمتم
وقد سمعت وقع الماء فى الاناء فمسست الماء فوجدته باردا فحرك شفتيه فسخن الماء
ثم جاء الى المغتسل وكانت ليلة باردة مظلمة فقال لو كان معنا مصباح كان أمكن لنا
فى الطهر فرأيت مصباحا قد أضاء له فاغتسل ولما بلغ ذا النون خبر شقران بالمغرب
ارتحل اليه فلما وصل الى بلده سأل عنه فقبل له الساعة قد دخل الى خلوته ولا يخرج
من بيته الا للجمعة ولا يكلم أحدا الا بعد أربعين يوما فجلس عند بابه أربعين يوما فلما
خرج قال له مالذى أقدمك بلادنا فقال طلبك فوضع فى يده رقعة قدر الدينار مكتوبا
فيها يادائم الثبات يا مخرج النبات ياسامع الاصوات يا مجيب الدعوات قال ذوالنون
والله لقد كانت غبظتى فى سفري ما سألت الله تعالى بها حاجة الا قضيت حاجتى

وكان من أجل الناس نظرت اليه امرأة فافتنت به فذكرت أمرها لعجوز فقالت أنا أجمع بينكما فمر شقران يوما على بابها فقالت له ياسيدي لى ولد غائب وقد جاء كتاب وله أخت تحب أن تسمع كتابه وما فيه فلو جئت وقرأته على الباب لشفيت الغليل فجاء الى الباب فقالت له ادخل لتسترا عن أعين الناس قال فدخل فغلقت الباب وخرجت امرأة فالتصقت بجانبه فولى وجهه عنها فقالت كنت مشتاقة اليك فقال لها أين الماء حتى أتوضأ فأنته بالماء فقال اللهم أنت خلقتنى لما شئت وقد خشيت الفتنة وأنا أسألك أن تصرف شرها عنى وتغير خلقتى قال فتغيرت خلقتة اليوسفية للحال أيوبية فلما رأته دفعته في صدره وقالت له انخرج فخرج وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثم عاد الى حسنه وجاءه رجل ومعه صغيرة قد لحقها الجنون فقرأ عليها شقران ثم أخذها أبوها ومضى بها الى البيت فصرعت وتكلم الجنى على رأسها وقال والله لاسكنت هذه البلدة ولا عدت اليها خوفا من شقران أن يحرقنى فان مسها أحد غيرى فلا حرج علىّ وعرفوا شقران بذلك لكثلا يعود بالدعاء علىّ وقال ذوالنون المصرى رضى الله عنه سمعت شقران يقول ان لله عبادا خرجوا اليه باخلاصهم وشمروا اليه بطيب نظافة أسرارهم قاموا على صفاء المعاملة فى محاريب الكد فساروا الى ميادين أنوار ملكوته وبادروا الى استماع كلامه بحضور أفهامهم فعند ذلك نظر اليهم بعين الملاحظة وشاهد منهم نهديات الاسف وفى ضمائرهم حرارات الشغف فعندها أسرجت لهم نجائب المواهب وحفت بهم العطايا والتأييد وأذاقهم كأس الوداد فطلعت فى قلوبهم كواكب مواكب القلق وجرت بهم فى بحار الاشتياق فوصلت الى روح نسيم التلاق فكيف اذا رأيت ثريا الايمان قد علقت فى قلوبهم وهلال التوحيد قد لاح بين أعينهم وبحار الوفاء قد تدفقت فى قلوبهم وأنهار ماء الحياة قد تصادمت الى جوارحهم فنسموا روائح الدتو من قربه وهبت لهم رياح اللقاء من تحت عرشه فوافت هواتف الملكوت بالسنة القدرة الى أسماعهم وأفهامهم وشيعها روح نسيم المصافاة الى أذهانهم وأوقدت فى أسرارهم مصابيح الأفكار فأشعلت ضمائرهم بالاذكار وزفت الى عقولهم أزواج القلق فزج بها الشوق فى مفاصلهم فتطارت أرواحهم الى روح عظيم الذخائر ثم نادى لابرار وذلك انها لما وصلت الى الحجاب الاعظم المعظم أقسمت أن لا تبرح ولا تزول حتى تنعم فكشف لها الحجاب وناداها أنا الرب الاعظم أنا علام الغيوب أنا المطلع على الضمائر أنا مراقب الحركات أنا مرصد اللحظات أنا عالم بحارى الفكر وما أصغت اليه الاسماع ثم قال لأرواحهم أنا طالعك ورفعتك الى قربي

وقرنت ذكرى مع ذكرك ايلافا وعرفتك نفسى وصافيتك اعطافا وجللتك سترى الحافا
فاشكرينى أزدك أضعافا ثم قال ياقلوب صفوتى التئمى ويا أهل محبتى حافظى على لزوم
مودتى أنا الرب فلما عت القلوب كلام المحبوب وردت على بحر الفهم فاعترفت منه
روى الشراب فهل عليها عارض صدر اليها من محبوبها فسجدت له تعظيما وأذن لها
فكلمته تكليا فأفرغ عليها من نوره فزادها تهيبا فرجعت الى الابدان بطرائف الفوائد
فظمئت وعطشت فهل تدرى ما أعطشها وكشف لها عن غيوبها فطاشت وشاهدت
قربه فعاشت فى كل يوم تطالع علما جديدا فهو لها يزيد وكيف لا يكون هذا العبد
كذلك وأنوار الصدق عليه متراكمة ومراتب الحقائق فيه متصعب وروحه قد سارت
فى مراتب التوفيق باقلاع الانابة الى محبوبها تسير فلو شاهدت سرائرهم وقد وصلت
اليه فرواها من نسيم قربه وزودها من طرائف علمه المكنون ففى ذلك فليتنافس
المتنافسون ثم بكى طويلا وقال ياذا النون ألا لهج خدوم ألا بطل يدوم ألا حليف وداد
ألا صحيح اعتقاد ألا حبيب لبيب ألا مطرود كئيب ألا شيخ مشتاق ألا راغب
فى الجزيل ألا عارف بالجليل أين من أسرحت بواطنه بحب الله أين من ظهر على
جوارحه نور خدمة الله فشهد شواهد الهيبة عطاياه بحمد الله أين من شهد القرب فلم
يتحرك أين من راقب الرب فى سرائره أين من دامت معاملته أين من نطق بعلم
القرب أين من شرب بكأس الحب أين من عرف الطريق أين من نطق بالتحقيق
أين من أدنى فلم يبرح أين من شوق فلم يفرح أين من سقى فباح أين من بكى ففاح
أين من ألف فشغل أين من وصل فغتم أين من لزم فأخبر أين من صلح فأحضر
أين من رضى فقتنع أين من صبر فاشبع أين من بكى بعويل أين من صرخ بعليل أين
من رضى فطاب أين من شوق فذاب أين من شفه الوداد أين من جد باجتهاد أين
من همه الحبيب أين من دهره غريب أين من طالع المكشوف أين من أمر بالمعروف
أين من تألف الهموم أين من خدمته الصيام أين من عمله القيام أين من ذاق ما أصف
أين من جد ملتف أين من كان ذكره غذاه أين من قلبه مرآه أين من بان واستبان
ياذا النون لو رأيتهم وقد استخرجهم بعد ما أحسن تقويمهم وأجلسهم على كراسى الاطباء
وأهل المعرفة وجعل تلامذتهم أهل الورع والتقوى وضمن لهم الاجابة عند النداء ثم قال
لهم يا أوليائى ويا أهل صفوتى ان أنا كم عليل فداووه أو فاز منى فردوه أو آيس من فضلى
فعدوه أو مبارز لى بالمعاصى فنادوه أو مستوصف نحوى فدلوه أو خائف منى فأمنوه

أو مسيء بعد احسان فرغبوه أو من جنى جناية وحرز فسروه وان وهبت لكم هبة فشاطروه وبأهل صفوقى من خلق لا يفزعكم صوت جبار دونى ولا مخلوق سوى انه من أرادكم بمكروه قصمته ومن أذلكم أهلكته ومن عاداكم عاديته ومن أحبكم أحبته فلما نظر القوم الى حسن لطفه بهم اجتهدوا غاية الاجتهاد فى خدمته وألفت الجوارح منهم المسارعة الى مرضاته والمبادرة الى طاعته فاسقطت الراحة وأزالت الآفات فوزتهم اخلاصهم الزفات ثم تضاعفت لهم التحف فاذا جاء النهار بكى عليهم الدجى ويستبشرونهم الفجر وتودعهم الكواكب ويصالحهم النهار وتساعدهم الافلاك ثم يتصل فكرهم الى العرش ثم يتصل أنفاسهم الى الكرسي فعند ذلك يأخى ترحب بهم السموات وتسلم عليهم الجبال وتأنس بهم الوحوش وتفرح بهم المواطن وتخضع لهم الملوك وتلوذ بهم المواشى وتبرك بهم الاشجار وتحن اليهم البهائم ويأتى من أجلهم القطر ويتضاعف يركتهم النبات وتهاجم الفجار وترهبهم الشياطين وتحفهم الملائكة فى الليل والنهار وتسلم عليهم الحيتان فى البحار واذا نظروا الى الارض تقلبت عن أنواع الزهر اذا مد أحدهم يده الى العليل أبراه أو وعظ سقيم قلب شفاه واذا نظرت اليه شهد له قلبك بالصدق أنسوا بالوحدة بعد الاجتماع وخالطهم الجوع بعد الطعام وسارعوا الى الظمأ بعد الشراب ولبسوا الخروق بعد الحرير وركنوا الى الخراب بعد القصور انتهى الى جانبه معه فى التربة قبر الشيخ أبى الربيع سليمان الزبدي ذكره القضاعى فى تاريخه وله حكايات مشهورة مع الوزير أبى بكر المادرائى حكى عنه ابن عثمان انه كان اذا مرّ على أناس يشمون منه رائحة الزبدة فقالوا له انا نشم عليك رائحة الزبدة فقال أنى أحبها فأظهرها الله على قال ابن عثمان والحومة حومة مباركة ينبغى لمن يقف فى ذلك المكان أن يتهل الى الله تعالى ويدعو فانه يستجاب له قال المؤلف ومعنى قوله يدعو ويتهل أن يقف ما بين شقران وذى العقيلين فانى رأيت المشايخ يقفون فى هذا المكان ويستقبلون القبلة ويتهلون الى الله تعالى بالدعاء ويخبرون بفضل هذا المكان والى القرب من تربة شقران تربة قديمة بها قبر الشيخ أبى الشعرا ويقال له صاحب الدار ذكره ابن عثمان وقال انه كان له دار يسكنها لله عز وجل ويجعل لمن يسكنها ما ياكل وما يشرب والكسوة له ولعائلته فى كل سنة ومعه فى التربة قبر الشيخ أبى الحسن على بن الحسين بن عمر المعروف بالفراء أحد مشايخ المحدثين حدث عن أبى زكريا عبدالرحمن بن أحمد النحوى وغيره من المشايخ ولم ينشر الحديث بالديار المصرية أحد أكثر منه ومعه جماعة من الاولياء وقبل شقران قبر دائر

قال ابن عثمان هو ابن حذيفة اليماني وقيل انه ابن حذافة السهمي والاصح أن ابن حذافة السهمي لا يعرف له قبر في مصر وهذا القبر الذي أشار إليه ابن عثمان وقال انه ابن حذافة السهمي ذكره القرشي في طبقة التابعين وسماه حذيفة البارقي وعده من أكابر التابعين وقال هو القبر المشار اليه بحذيفة اليماني وهذا هو الاصح والله اعلم وفي قبلي ذى النون المشهد المعروف بعبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ذكره القرشي في طبقة التابعين وذكره الضراب في تاريخه وحكى القضاعى في تاريخه أن بمصر مقبرة تعرف بمقبرة بنى زهرة وان الشافعى دفن بوسطها وذكر الضراب في علماء مصر عبدالله هذا وليس فيه خلاف قال ابن عثمان ومعه في التربة قبر الشريف واسمه الفريد قيل من وقف بين قبر الشريف وقبر عبدالله بن عبدالرحمن ودعا استجيب له وحكى عبدالسلام بن سعيد قال مرضت مرضة شديدة فأشرفت منها على الهلاك فلما كان في بعض الليالي رأيت في النوم قائلاً يقول لى امض الى عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف وقف بينه وبين الشريف المدفون معه في التربة والصق ظهره الى الحائط وابتهل الى الله تعالى بالدعاء يعافيك الله قال فلما أصبحت ذكرت ذلك لاهلى وقلت لا بد لى أن أمضى الى ذلك الموضع فجئت الى المشهد ودعوت الله تعالى ففرج عني وعافاني وما وقعت بعد ذلك في شدة أو تعسرت على حاجة الا أتيت المشهد ودعوت الله تعالى فيستجاب لى وعند باب التربة قبر الشيخ مقبل الحبشى وهو قبر دائر عنده محاريب طوب وغربي هذا المشهد قبر الشيخ أبى على الخياط والفقيه ابن شقطن السعدى وغربي شقران قبر المرأة الصالحة حسنة ابنة النجاشى والى جانبها حوش به جماعة من الاشراف ثم تمشى فى الطريق المسلوك قاصدا الى تربة العيناء تجد على يمينك تربة بها جماعة من المغاربة المراكشيين ثم تأتى الى تربة العيناء وقيل ان معها فى التربة الشاب الثائب ذكرها ابن عثمان ولها الحكاية المشهورة والى جانبها من القبلة قبر معلمى المكتب ذكرهما ابن عثمان قيل ان صغيرا كان عندهما فى المكتب قلع عين صغير آخر فطلبوا قوده فقال أحد المعلمين ان الصغير لم تصب عينه بشئ ثم أخذ العين وردها مكانها ودعا الله تعالى فعادت كما كانت باذن الله تعالى وببركته رضى الله عنه ثم تمشى فى الطريق المسلوك قاصدا الى مشهد السيد عقبة تجد قبل وصولك اليه حوشا به قبر الشيخ بدرالدين الزولى ومعه جماعة من الصالحين ومقابله على اليمين حوش به قبور السبع قوابل ومن خلفهم حوش به قبر الشيخ شعبان الخلباز

ذكر المشهد المعروف بعقبة هو السيد عقبة بن عامر الجهني ذكره الكندي والقضاعى

وصاحب المزارات المصرية قال الاسعد النسابة في تاريخه هو القبر المنسم الكبير عند تربة بنى العوام وعند رأسه بلاطة كدان فيها اسمه وضعها ابن عراك وهو أبو حفص عمر بن محمد بن عراك بن محمد المقرئ شيخ مصر تلميذ الامام ابن رشيق العسكري شيخ مصر والقبر مشهور يتداوله الخلف عن السلف والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن بالجبانة قبر أثبت منه وعند باب هذا المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولاني يكنى أبا عمرو توفي سنة احدى عشرة ومائتين قال القضاعى ونسب الى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه لقي كبار التابعين فهو من تابع التابعين وأثبت هذا القول ابن لهيعة وابن سعد وغيرهما وهذا قول صاحب المزارات المصرية وعده ابن الجباس في طبقة التابعين وقال الامام أبو بكر الكندي لم تصح وفاته بمصر وقال بعضهم انه أبو مسلم الخولاني وليس بصحيح وأبو مسلم هذا قدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسود العنسي قد ألقاه في النار فلم تضره شيئاً فأخرجه منها وقال تشهد انى رسول الله قال لا فألقاه ثانيا فلم تضره النار فقال له اخرج من أرضي لئلا تفسد على أرضي وأمرى فأخرجه بقاء المدينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فلقى عمر فأتى به الى أبي بكر رضى الله عنه قال ابن الجباس وأبو ادريس ممن دخل الى مصر في عصر التابعين وأشار بعضهم الى هذا القبر انه قبر عبدالله بن الحسين بن الحارث الزبيدي وقد ذكرناه مع الصحابة وفي هذا القبر اختلاف كثير فيزار بحسن النية والى جانب عقبة المشهد المعروف بابن الحنفية محمد بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه وليس هذا بصحيح وقد ذكر الحافظ السلفى وفاة أولاد على وقال لم يمت له ولد بمصر من صلبه ويحتمل أن يكون هذا من ذرية محمد بن الحنفية وقد ذكر القرشى في تاريخه جماعة من الاشراف المحمديين بالجبانة أعنى من نسل محمد بن الحنفية وأنكر هذا القبر جماعة من علماء التاريخ ومن الاشراف المحمديين السيدة زينب المدفونة بباب النصر وسيأتي ذكرها في جزء غير هذا وعند باب عقبة قبر الشيخ أبي بكر الميضي وشرقيه قبر الشيخ ركن الدين الواعظ وفي قبلى عقبة قبر الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن الشافعى مذهبها القرشى نسبة الاشعرى معتقدا والى جانبه قبر ولده ومعه فى الحومة جماعة من العلماء منهم الفقهاء وأولاد ابن صولة المالكيين وفي غريمهم قبر الشيخ شهاب الدين بن أبى حجلة وفي شرقيه جماعة دفن بحوشهم الحويون وعند باب تربتهم الفقهاء أولاد ابن الشماع وفي شرقي عقبة حوش كتب عليه العوام أبو الخطاب بن دحية الكلبي وليس بصحيح ومن قبلى عقبة

على سكة الطريق قبر به السيدة فاطمة المقعدة ومقابلها قبر ابن هشام صاحب الرواية هكذا قال ابن عثمان في تاريخه وهذا القبر بازاء مطبخ عقبة والى جانبه من القبلة حوش به حجر مكتوب عليه جمال عائشة أم المؤمنين ذكره الموفق في تاريخه ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى صاحب الحلية تجد قبل وصولك اليه قبر ابان بن يزيد الرقاشى قيل انه من تابعى التابعين ولم يذكره القرشى في طبقة التابعين ولا تابعيهم وفي قبليه قبر صاحب الحلية ذكره ابن عثمان في تاريخه وعند رأسه عمود فوق رأسه وجه ابيض حكى عنه ابن عثمان انه كان له صديق فلما توفى قال صديقه ليت شعري كيف وجه صديقي في قبره فجاءه ثانى يوم فوجد على العمود وجهها ابيض والى جانبه من الغرب الجوسق المعروف بجوسق عبد الأعلى السكرى وحوله جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العالم العلامة أبو البقاء صالح بن على القرشى مات سنة أربعين وخمسة ولا يعرف له الآن قبر وبالحموة المباركة قبر الشيخ الامام العالم موفق الدين الحموى وبالحموة المباركة قبر الشيخ أبى الطاهر اسماعيل بن عبدالله المعروف بالقيسى مات سنة خمسين وخمسة صحب الفقيه ابن النعمان كان من أكابر العلماء قال القرشى وقبره فى التربة المجاورة لتربة عبد الأعلى السكرى ومعه فى التربة ولده الفقيه أبو الحسن على وفى هذه التربة قبر الفقيه النجيب حسين بن عوف مات سنة احدى وأربعين وخمسة كان مالكي المذهب وكان كثير الصدقة قال المؤلف وعند باب هذه التربة قبور على مصطبة قيل انهم الازمة بؤابو الامام الشافعى رضى الله عنه ويليم من القبلة على الطريق المسلوک حوش فيه قبر الشيخ الامام العالم محمد بن أحمد ابن الفقيه أبى محمد الشافعى المعروف بالمقترح كان من أكابر العلماء وكان يدعى بالشيخ أبى محمد الشافعى وكان يقول لزوجه أكرمينى فان الله يكرم أهل السبعين ويستحي من أبناء الثمانين ولم يعذبهم وقال بعض علماء المصريين لما مات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقد استبشر وقال مرحبا بمن سلك مسلك الانبياء واتبع آثار الاصفياء ومعه فى التربة ولده تقي الدين أبو العزم مظفر ابن الشيخ أبى محمد الشافعى له الكتاب المعروف بكتاب المقترح كان من أجلاء العلماء وكان يسهر طول الليل فى قراءة العلم فقالت له أمه يا بنى لو نمت بعض الليل وسهرت بعضه خف عليك فقال لها ان سهر الليل كله ربح فدعيني وكان له جار يتجر فى البزفأهدى اليه طبقا من حلوى فقال لاهل منزله كلوا وأنا المكافئ عنه فأكلوه فلما كان الليل ابتهل ودعا له فلما كان بالغد أتاه جاره وهو يبكى فقال له مالذى يبكيك فقال ياسيدى رأيت فى النوم من يقول لى ابشر

فقد غفر الله لك بدعوة جارك الساعة ثم أخرج له نفقة فقال له أما الحلوى فقد قبلناها وأما هذه النفقة فلا أقبلها انى أخاف من الرياء وكان اذا بحث كأنه أسد وتحت رجله قبر ولده وولد ولده ومعهم فى الحوش جماعة من ذرية الشيخ عبدالرحيم القناوى وعند باب التربة قبر مبنى بالطوب الاحمر قال بعض مشايخ الزيارة هو سالم الخويصى مكتوب على قبره ناصر القرشى وهو الاصح وبجوماته قبر الشاب التائب المغربى ومن غريبه تربة بها قبر السيد الشريف أبى العباس أحمد المعروف بغطى يدك وفى شرقه عمود مكتوب عليه الشيخ محي الدين القرشى وفى قبليه حوش الفقهاء أولاد ابن عطايا ودفن عندهم الشيخ أحمد المطعم وقيل المطعوم أحد مشايخ الزيارة وهذا الحوش آخر الشقة الثانية واذا أخذت متيامنا الى قبر أبى القاسم الاقطع وجدت قبل وصولك اليه قبر الفتى عبد الأعلى السكرى وهو قبر دائر ويلىه من القبلة قبور أولاد سعد وسعيد والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ على الغريب وبالحمومة قبر ابن أبى البركات العجمى ومحمد بن ادريس العجمى ثم تأتى الى قبر فاطمة السوداء ذكرها ابن عثمان فى تاريخه كانت من الصالحات وكان مسكنها بالقرافة والى جانبها قبر الفقيه المؤذن المعروف بالساج كان مؤذنا بالجامع النمرى وساح مع الصالحين مدة والى جانبه قبر الفقيه الامام الحسن يكنى بأبى زيادة من أعيان القراء والمتصدرين ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء وقبر أبيه بالقرب من قبر أبى القاسم الاقطع على جانب الطريق المسلوك والى جانبهم قبر الفقيه الامام أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين المالكى أحد طلبة ابن ثعلب حكى عنه انه جلس مع الفقهاء فقال لهم انكم غدا تحضرون الصلاة على فهازوا به فلما كان من الغد فتحوا عليه الباب فوجدوه قد مات فضلوا عليه ودفن ثامن عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستائة وقبره الى جانب قبر أبى زيادة المتصدر والى جانبهم قبر الفقيه محمد بن اسماعيل الحافظ ويلىهم من القبلة قبر الشيخ أبى القاسم الاقطع ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء والمحدثين والمتصدرين قال ابن عثمان كان من الأئمة المشهورين فى زمانه بالعلم والورع والزهد سمع الحديث وأدرك جماعة من العلماء وأخذ عنهم حكى عنه الشيخ عبدالغنى ابن عبدالله الغاسل قال غسلت الشيخ أبى القاسم الاقطع فوقع القطن عن سواته فرفع يده اليسرى فوضعها على سواته فقلت يا أبى القاسم والله ما هتكك ولكنى سترتك وكنت كلما قرأت وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال يتقلب معى يمينا وشمالا على المغتسل ولم يصل الى الارض من ماء غسله شئ انما كان ياخذة الناس من قبل أن يصل الى الارض

واققسموه في المكاحل ونحوها وكان كل من رمد يكتحل منه فيشفي ولما حمل على النعش جاءت الطيور ترفرف على نعشه فلم تزل كذلك حتى دفن والناس ينظرون ذلك وكان مكتوب على عصاه

قد أضحت الدنيا لنا عبءة * والحمد لله على ذلكا

اجتمع الناس على ذمها * ولم أجد منهم لها تاركا

وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وعند رأسه قبر الشيخ الصالح عبدالغنى بن عبدالله الغاسل ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وفي طبقة أرباب الاسباب قال ابن عثمان ومعه في الحومة قبر الشيخ منصور الزيات يعد في طبقة أرباب الاسباب وهي الطبقة العاشرة ومعهم في الحومة قبر عبد السلام السكرى ذكره ابن الجباس وقد ذكر القرشى في الحومة عبد السلام بن معلى الشافعى ولا أعلم هل أشار الى هذا أم لا وفي الحومة قبر الملاح وفي الجهة الشرقية جماعة من الملاحين بحرى تربة الوردى

ذكر التربة المعروفة بأبي الطيب خروف هو الشيخ الزاهد الامام العالم أبو الطيب خروف ذكره ابن الجباس في طبقة الفقهاء قال ابن عثمان في مرشد الزوار سمي بأبي الطيب لطيب أعماله وإن السبب في أن ليس معه في التربة أحد ولا يدفن عنده غيره أنه سأل الله تعالى في ذلك فاستجاب له وقيل ان قوما سمعوا هذا الخبر عنه فقالوا هذا هذيان فدفنوا عنده ميتا فأصبحوا فوجدوه ملقى على وجه الارض فامتنع الناس من الدفن عنده من ذلك اليوم وكراماته مشهورة والحومة حومة مباركة يستجاب فيها الدعاء قيل انه من وقف في تلك البقعة وجعل أبا الطيب عن يمينه والقاضى أبا زرارة عن يساره ومقبرة بنى للهيبي أمامه وأبا القاسم الاقطع خالف ظهره ودعا الله تعالى قضى الله حاجته وعند باب تربته جماعة من الاولياء رضى الله عنهم أجمعين

ذكر الجهة الشرقية من تربة أبي الطيب خروف فأجل من بها الشيخ الامام العالم أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عطا النحوى المعروف باليحمودى شيخ التصوف ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وعده من المحدثين روى عن بعض مشايخه بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لو سمعت باسم رجل خير لك من أن تلقاه ولو لقيته خير لك من أن تجربه ولو تجربته لا بغضته وبصقت عليه وبسنده عن الحافظ اسماعيل انه قال الصديق في هذا الوقت اذا حضرت أكرم ومدح واذا غبت عاب وقدح ظاهره موافق وباطنه منافق وكان اليحمودى من كبار مشايخ وقته وقبره

الآن كوم تراب على شفير الخندق فيما بين الوردى وأبى زرارة معروف ظاهر يتداوله
الخلف عن السلف

ذكر تربة الشيخ الامام الفقيه عبد المحسن بن احمد الوردى المعروف بقم مسجد شطا
بالبروج كان حسن التقوى منذ اشتغل بعبادة الله تعالى وقراءة العلم قال أبو منصور وكان
يجتمع بالخضر وكان يصلى معه الخمس وكان اذا رآه أهل مركب وقد خافوا من العدو أتوه
فيدعوه بتغيير الهواء فيرجع بها وان كانوا تجارا دخلوا المينة وكانوا يعرفونه بالدين والورع
والزهد والمكاشفة وكان يقول وددت لو حججت وهو يقف كل عام بعرفة قال ابن ميسر
فى تاريخه وكان معه رجل من أهل دمياط يقال له أبو اليسر فما شعر الا وهو بمكة وقت
الظهر فاشتغل بمشاهدة البيت وطلب الشيخ فلم يجده فوقف يبكي فقال له رجل من بنى
شبية مابك يا اخى فقال كنت الساعة بدمياط فقال له لعلك جئت مع الشيخ قال نعم فقال
له اجلس الى وقت العصر فجلس ولم يشتغل بغيره فاذا هو قد جاءه فتبعه فاذا هو بدمياط
فقال له ياسيدى ادع لى فقال ليس لك بذلك عادة فأخبره خبره فقال له اكنتم عنى فذهب
الرجل وأخبر أهله فتسامع الناس وأتوا منزله فطال بهم المكث ولم يخرج الشيخ فقالت
لهم امرأة والله انه ذهب الى مصر فخرجوا فى أثره فلما أتوا الى مصر استخبروا عنه فقالوا
هذا رجل مات بالامس بجامع مصر ونزل الفايز ومشى فى جنازته مات سنة خمس وسبعين
واربعائة وبالتربة أيضا قبر الرجل الصالح الشيخ غالى المزين وعلى باب هذه التربة قبور
المراديين معروفون بالخير والصلاح والمكان مبارك معروف باجابة الدعاء والى جانبهم من
الجهة البحرية تربة بها جماعة من التميميين من أهل الخليل منها قبر مكتوب عليه أحمد بن
صالح التميمى الخليلى وقبلهم مقبرة بنى الفرات وهى زريبة ذات محاريب قال المؤلف
رأيت بها قبرا مكتوبا عليه هذا قبر القاضى الامين صفى الدين أبى محمد عبد الوهاب
ابن أبى الطاهر اسماعيل بن مظفر بن الفرات وفاته مشهورة فى شهر ربيع الآخر سنة ست
وثمانين وخمسمائة وتحت جدارهم من الغرب قبر الشاب التائب المقتول ظلما ومن قبلى
الوردى قبر الفقيه الامام ضياء الدين عبد الرحمن بن محمد القرشى المدرس بالناصرية بمصر
مات سنة ست عشرة وستائة حكى عنه قال بت ليلة من الليالى بمسجد فى بعض البلاد
بحاء الامام فباحثنى فوجدته رافضيا وعلم اننى من أهل السنة فقال لى اياك أن تبئت
بهذا المسجد وأراد أن يخرجنى ليفترسنى سبع كان يلتقط الناس من باب المسجد فلما
خرجت جاءنى السبع فقررت منه الى خلف جدار المسجد فحسب أنى دخلت المسجد

فدخل فرأى الامام فاقترسه ثم أخذه وخرج ودخلت أنا المسجد واغلقت الباب قال القرشي وقبره قبلي الورادى فى التربة المعروفة بتربة بنى قطيطة كان من الورعين كثير الصمت لا يتكلم الا بالقرآن أو الحديث أو العلم وكان معه صحيفة يحاسب فيها نفسه طول يومه فاذا كان وقت المساء نظر فيها وقال فضلت الحسنات على السيئات والله الحمد ولما مات الشيخ شرف الدين المعروف بابن قطيطة المدرس دفن الى جانبه فرؤى فى النوم فقيل له ما فعل الله بك قال أقامنى مع عبد الرحمن على موائد الكرم فى دار النعيم وكتب رجل على بابها

قد جئت قبر محمد لأزوره * وله الزيارة من أقل الواجب

من كان يرفد أهله بنواله * أبدا ويفتح بابه للطالب

ومعه فى الحومة قبر أبى الربيع السكندرى وبنى تربة الورادى من جهة الشرق مصطبة ذات محاريب بها الفقهاء بنو موهوب قال القرشى منهم الفقيه موهوب كان من أكابر الفقهاء قال ابن موهوب كان أبى يقول لا تصحب الا من اذا غبت خلفك فاذا حضرت كنتك وان لقي صديقك اشتراه بمودتك وان لقي عدوك كفه عنك يا بنى ان أحسن الكلام من كلام خالد بن صفوان اصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا أصابتك فاقة أعانك وان رأى حسنة نشرها وان رأى منك سيئة سترها فاصحب من صفت محبته واعمل لدنياك عمل من يعيش واعمل لآخرك عمل من يموت واصرف قوتك لطاعة الله وكان يتمثل بهذين البيتين

قطع الدهر بأسباب العلل * وأباد الشهر أيام الاجل

ألف الوحدة حتى اعتادها * واشتهى الراحة واختار الكس

مات سنة احدى وثمانين وأربعمائة ومعه قبر ولده الفقيه ابن موهوب كان من أكابر العلماء الاخيار يعدّ من العلماء والقراء كثير الذكرا اذا سمع الفقهاء يتكلمون فى غير العلم تركهم وكان يقول لاصحابه اخلصوا واشتغلوا بحديث الآخرة عن حديثكم فى الدنيا وجلس يوما مع الفقهاء فقال فقيه اشتهى حلوى وقال آخر اشتهى رطبا فقال ابن موهوب اشتهى رضا الله عنى فبينما هم كذلك اذ دخل رجل ومعه حلوى فأطعم ذلك الرجل الفقيه وجاء آخر ومعه رطب فأطعم الآخر فقال ابن موهوب اللهم كما قضيت شهوتها فاقض شهوتى فلما كان الليل نام فرأى فى المنام رب العزة جل جلاله وهو يقول له قضيت شهوتك ورضيت عنك وقال مالك بن عمر رأيت ابن موهوب يتبسم وهو على المغتسل فعجبت

منه فلما كان الليل رأيت في المنام وهو يقول لى أتعجب من تسمى لقد برزت الى الحور العين والولدان فأعرضت فاذا قائل يقول دعنه فانه ماطلب الا الله تعالى وقد ذكر الاسعد النسابة في مزارات الاشراف ابن موهوب وعده من مشايخه وسماه بأبي الطاهر عبدالمنعم وبهذه التربة جماعة من الصالحين والى جانبهم من الجهة البحرية قبر القاضى الامام العالم أبى عبدالله محمد بن الليث المعروف بابن أبى زرارة العنتابى أحد الوكلاء فى الدولة الطولونية كان من كبراء المصريين ذكره القضاعى فى كتاب الخطط وذكره القرشى فى طبقة الشهداء وابن عثمان فى تاريخه وعلى قبره رخامة مكتوب فيها أبو عبد الله محمد بن ياسين بن عبدالأحد بن أبى زرارة الليث بن عاصم الخولانى العنتابى وهذا هو الاصح والى جانبه من الجهة البحرية قبر المولى أبى الكرم تاج ذكره شيخنا فى تعاليقه ويليه من الجهة القبلىة قبر القاضى نصرالله بن وهيب بن حمزة بن زمانين عرف بقاضى البحر وهم جماعة يعرفون ببني زمانين توفى سنة احدى وثلاثين وسمائة وعند باب تربة أبى الطيب خروف قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم الثعالبى غير صاحب التفسير كان اماما فقيها عالما محدثا ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر الفقيه أبى الطاهر الشافعى وأما الجهة الغربية من تربة أبى الطيب خروف فيها قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبى الحسن على العودى عظيم الشأن جليل القدر كان يتجر فى العود وكان اذا قدم الى مصر يفرح الفقراء بقدمه لانه كان يجمعهم ويفرق عليهم زكاة ماله قال النهرجورى ملك العودى مائة ألف وخمسةة ألف دينار فلما اشتغل بالعلم أنفق ذلك على الفقهاء والفقراء ولما مات لم يجدوا له غير ثوب واحد وازار وحكى الذى غسله أنه سمع من مقالته غض بصرك عن جسدى حتى تصب عليه الجان ففض بصره ويقال انه صحب أبا موسى الجيزى صاحب ذى النون المصرى ومتر على رجل وقد تعلق برجل له عليه دين وهو يقول له إما أن تعطبنى خمسمائة درهم وإما السجن فقال له العودى هى عندى الى غد فظن انه غنى كما كان فاطلق الرجل فلما كان من الغد أتاه فقال أنظرنى الى الظهر فأنظره فأتاه وقت الظهر فقال له أنظرنى الى العصر فصاح الرجل على ماله وقال عالم وكذاب فقال ياأخى لم يبق لى غير هذه الدار خذها بخمسمائة درهم فقال ولا بفلس واحد قال فامض معى حتى أنادى على نفسى قال وأنت لاتساوى فلسا واحدا فبينما هو معه واذا برجل يسأل عن بيت العودى فقال له العودى ماشأناك فقال له أنا الرجل الذى أقرضته بصمعاء ألف دينار وهذه الالف وهذه عشرة آلاف كسبتها فى خمس

عشرة سنة فقال يا أخی ذهبت تلك النفسانية ادفع لهذا خمسمائة درهم وادفع لى درهما واحدا وتصدق بالباقي سرا ولا تخبر أحدا بما قلت وكان يقول

أذاب الهوى جسمى وقلبي وقوفى * ولم يبق الا الروح والجسد النضو
رأيت الهوى جمر الغضا غيرانه * على طالبيه عند حاجته حلو

والى جانب العودى قبر شهاب الدين احمد عرف بابن بشارة المتصدر والى جانبه قبر الشيخ عبد الخالق عرف بالنحاس كان من أكابر العلماء قال ولده كان أبى يصنع الطعام ثم يقول لأمى انظرى ماذا يخصنى منه فتخرج له جزأه فيتصدق به ثم يتعشى بالملح فكانت أمى تعرف عادته وتجعل من نصيبها على نصيبه فيتصدق بالجميع قال القرشى والى جانبه قبر الفقيه محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن على بن الحسين الدمشقى الاصولى اللغوى الحنفى المعروف بابن المحسنى وولده الشيخ أبى عبد الله محمد وبالحمومة قبر السيد الشريف الخطيب بالقرافة الكبرى وبالحمومة قبر الشيخ الامام العالم أبى الحاج يوسف ابن محمد الدرعى المدرس بالمدرسة المالكية كان اماما فقيها عالما حسن الفتيا وكان بمكانة عند العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف وكان يرسل اليه فى الشفاعة فيقبله وكان الناس يهرعون الى الصلاة خلفه وكان لا يجب الانتظار وكان يقول الأئمة كلهم قادة ابن ثعلب بلغنا عنه أنه اعتكف فى شهر رمضان وكانوا يأتون اليه بكوز ورغيف فلما خرج من الاعتكاف وجدوا ثلاثين رغيفا ولم يأكل منها شيئا مات رضى الله عنه سنة أربع عشرة وستمائة وعاش خمسا وثمانين سنة قال القرشى وقبره الى الآن وراء حائط تربة أبى الطيب خروف وعليه عمود حسن قال المؤلف وهذا القبر دائر لا يعرف الآن ومن غريبه قبر الفقيه الامام العالم عبدالسلام بن معلى الشافعى وقد سلف ذكره وبالحمومة المذكورة قبر الشريف الخطيب بالقرافة الكبرى ولم يكن بهذه الحمومة قبر يعرف غير قبر العودى والشريف الخطيب ومن الناس من يقول ان قبر العودى عند باب تربة أبى الطيب محروف ويشيرون الى القبر الكبير المبيض المقابل لابی زرارة وهذا غلط ومنهم من يقول انهم اثنان لان القرشى ذكر فى تاريخه اثنين أبى الحسن العودى والعودى الكبير قال ومنهم العودى الكبير وقبره تحت حائط أبى الطيب خروف وهذه اشارة عن أبى الحسن العودى ولم يبلغنا ان بالحمومة عوديا غيره وهذا هو الاصح والله أعلم

وفى قبلى العودى قبر الشيخ علم الدين داود الضرير شيخ القراءة يجامع مصر وكان يقرأ برواية أبى عمرو توفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة وهو على باب تربة قديمة من الدفن

الاول بها جماعة قرشيون منهم نصر بن علي المقرئ والى جانب هذه التربة من الشرق تربة قديمة أيضا بها جماعة قرشيون والى جانبها من الغرب تربة قديمة بها جماعة قرشيون منهم أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد توفى سنة ستين وخمسمائة ومقابل هذه التربة الفقهاء أولاد السطحي القاضي الخطيب أبي الحسن على ابن جمال الدين عبدالرحمن توفى سنة ثلاث عشرة وستمائة والى جانبه قبر ولده أبي عبدالله محمد ومعهم فى المكان قبر الشيخ الوجيه أبي الطاهر اسماعيل ابن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الطيب توفى سنة أربعين وستمائة وعلى شفير الخندق تربة قديمة بها قبر الشهيد أبي التقي صالح بن مهدي توفى سنة ست وسبعين وخمسمائة وفى قبلى أبي الطيب خروف تحت الحائط قبر الشيخ أبي حفص عمر المعروف بالسقطى توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ثم تمشى مستقبل القبلة فاصدا الى قبر الشيخ عمران الطويل تجد على يسارك حوش الفقهاء أولاد ابن صورة وهم جماعة منهم القاضي أبو عبدالله محمد بن محمد الانصارى ومعهم فى التربة قبر الشيخ نفيس الدين أبي اسحاق ابراهيم القرشى والى جانب هذه التربة تربة بها قبر أبي البركات ومقابلها على جانب الطريق السلوك تحت رجل عمران الطويل قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بابن الحداد كان من أكابر العلماء واجلاء الفقهاء انقطع فى مسجده المعروف بالساحل وكان سبب انقطاعه انه كان لا يدع أحدا يستقى له ماء ولا يقضى له حاجة بل هو يستقى لنفسه فخرج يوما يستقى فوجد امرأة تغتسل فقال لها استترى يرحمك الله فقالت الخطاب لك قبلى قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الاية. ولو غضضت بصرك مارأيتنى انما اغتسلت هنا للفقر والفاقة ولى أولاد أيتام فبكى وعاد الى المسجد فما خرج منه حتى مات والى جانبه قبر الشيخ أبي العباس بن السقطى والى جانبها من الجهة القبلىة قبر الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن الحسين بن ابراهيم الفقيه الجزولى المالكي عليه عمود قصير فوق ذراع والعمود باق الى الآن ويليهم قبر الشيخ عمران بن داود بن على الغافقى من بنى غافق ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وحكى عنه فيما نقله الشيخ ادريس الحفار قال حفرت للفقيه عمران وكان رجلا طويلا وحضر جماعة من العلماء جنازته فشقت له اللحد ثم تلقيته فلما حصل معى فى القبر وجدت اللحد ضيقا فأردت أن أقول ارفعوه حتى أوسع له اللحد فرأيت اللحد قد اتسع ولا أدرى هل أنا فى بيت أم فى قبر فوضعتة ورأيت من شق كفنه معى ورأيت أيد معى تساعدنى فى الحاده فصعدت من القبر وقد تغير لوني فأشارت الى امرأة فجئت اليها فقالت ما الذى

رأيت حتى تغير لونك فقلت لها لا تسأليني فقالت بالله عليك الا خبرتني فقلت رأيت
كيت وكيت فقالت خير خير انه كان يقول اللهم وسع على قبري واجعلني ممن تتولاه
الملائكة وكان قفيها عالما اماما مكث خمس عشرة سنة لا يمر في سوق ولا رأى امرأة
قط الاغض بصره وأنشد عند موته

وقفت على الاحبة حين صفت * قبورهم كأفراس الرهات
فلما ان بكيت وفاض دمعي * رأيت عيناي بينهم مكانى
ولما دخلوا عليه في اليوم الثالث من مرضه سمعوه يقول
قد أناخت بك روحى * فاجعل العفو قرأها
هى ترجوك وتخشا * ك فلا تقطع رجاها

ثم قال اذا مات فاجعلوا خاتمي في أصبعي فلما مات نسوا ذلك فلما غسلوه وأراد
الغاسل أن يدرجه في الكفن رفع أصبعه فقال الغاسل لاهله مالى أرى الشيخ يرفع
اصبعه فقالوا لا ندرى فذكر بعضهم ما قال الشيخ فقال انه أوصى أن يجعل خاتمه
في أصبعه فجعلوه في أصبعه فاستقرؤه فاذا مكتوب عليه عبد مذنب ورب غفور وكان
مكتوبا على قبره سطرين في أصل العمود بالمداد

ولما أتينا قبره لنزوره * عرفناه لما فاح طيب ترابه
سقى الله من ماء الجنان ترابه * ونجى به من زاره من عقابه

ذكر التربة المعروفة ببنى اللهب ومن بها من غيرهم من الفقهاء والعلماء والمحدثين ومن
حولها من العلماء نذكر كل واحد منهم باسمه ومناقبه وتعيين قبره الباقي الآن وتعيين من
دثر بها والدلالة على تعيين ترتيبهم على الاصح وبالله التوفيق وهو حسيننا ونعم الوكيل حكى
عن الشيخ على الجباس والد الشيخ شرف الدين صاحب التاريخ أنه جاء في ليلة جمعة
الى هذه المقبرة يزورها وكان يقرأ في سورة هود الى أن وقف على قوله تعالى فمنهم شقى
وسعيد فسمع قائلاً يقول له يا ابن الجباس تأدب ما فينا شقى بل كلنا سعداء وحكى بعض
العلماء قال دخلت الى مقبرة بنى اللهب فاذا رجل يبكي وهو يقول مات الناس فقلت
له مالك يا أخى والناس فقال أحدثك عن صاحب هذا القبر قلت وما تحدثني عنه قال
كنت زياتا ولى مال قد ذهب ولم يبق معى شئ فحنت الى أهلى فودعتهم وخرجت
فلم أزل أمشى حتى أتيت الجبانة فزرت مقابر الصالحين وجئت الى مقبرتهم الشريفة
فقرأت عندها شيئاً من القرآن وأتيت الى قبر الامام الشافعى فبكيت عنده ثم خرجت

أريد مصر فاذا رجل قد أدركني على دابة وقال لي ما بك رأيتك تبكي عند قبر الامام الشافعي فقلت له لا تسألني عن حالي فقال سألتك بالله الا ما أخبرثني خبرك فقصصت له القصة فقال هل لك أن تكون الليلة ضيفي فقلت نعم فأتى بي الى منزله وأحسن الى احسانا بليغا فعلمت ان هذا ببركة بنى اللهب والمكان معروف باجابة الدعاء وعليه هيبة وجلالة فأجل من بهذه التربة الفقيه الامام العالم العلامة أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مسلم الانصارى عرف بابن بنت أبي سعد وقد استخرت الله تعالى في تقديمه على بنى اللهب لاجل نسبه وعظم شأنه ذكره الموفق في تاريخه وعده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وكان حسن الفتوى وكان قد انقطع في بيته وآلى على نفسه أنه لا يفتي ولا يؤم وكان في أول عمره بزازا وكان سبب انقطاعه انه كان الى جانب حانوته بزاز آخر فجلس هو وياه يتحادثان في البيع والشراء فسألا الله أن ييغضهما في البيع والشراء فلما كان تلك الليلة رأى أبو الحسن في النوم كأنه قد صلى الصبح في منزله وكان قد فرغ من صلاته وأخذ مفاتيح حانوته ومضى فلما أتى باب القيسارية وجد نصرانيا على باب القيسارية ومعه عود وكل من دخل من باب القيسارية جعل عليه نقطة سوداء فاستيقظ وهو مرعوب فبعث خلف أخيه فقص عليه الرؤيا وقال يا أحمى هذه تبعات الناس ثم انقطع في بيته وقرأ العلم ولم يخرج منه حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة أربع وستين وخمسةائة وكان الثعبان يشرب من يده وكان اذا رقى مريضا عوفي ولما مات ووضع على المغتسل سمع من يقول وهو يغسل هنيئا لك يامن قدم على الله بقلب خاشع وبصر داعم وكانت زوجته تقول لقد كنت أسمعك يقول الهى كل ذنب تعاضم فهو في جنب عفوك يسير وحكى عنه انه كان بالقرب من داره نصرانى فقيل للشيخ عنه انه كثير الصدقة فلما مرض واحتضر أخبر الشيخ بذلك فكتب الشيخ رقعة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ثم أرسلها اليه مع رجل من أصحابه فلما رآها النصرانى قال لاهله ماهذه قالوا هذه بعثها اليك الفقيه أبو الحسن فقال لهم أخرجوني عنكم فقالوا لماذا فقال لاني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا للرجل ما الذى أوريته عنه قال ان هذه الرقعة مارأها أحد من أهل بيته الا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال الرجل الذى أسلم اجعلوها معى في الكفن فعملوها معه فلما دفن رآه بعض أهله تلك الليلة فقال له ما فعل الله بك قال قدمت على ربي فقال لي بم جنتي قلت بما في هذه الرقعة فقال هذا خط من أقسم على أن

لأعذبك امضوا به الى الجنة فقد غفرت له قال المؤلف وله أقارب بالقرافة في ثلاثة مواضع وقد ذكرت منها موضعين والثالث سيأتي ان شاء الله تعالى وبالمقبرة قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر بن اللهب معدود من أكابر الفقهاء والعلماء قال بعض العلماء سمعته يقول من استولت عليه الشقاوة سلبت من يده طرق الخيرات ومن كثر رياؤه قل حياؤه وبها أيضا قبر ولده رشيد الدين بن أبي حفص عمر بن اللهب وبها أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام تاج الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهب كان من العلماء الاجلاء الاكابر الأخيار وكان كثير البكاء قال بعض الفقهاء رأيت في النوم بعد وفاته ققلت له ما منعك ذلك البكاء فقال أطفأ النار وأرضى الجبار وأدخلني دار القرار وهو القبر الرابع من أبي العباس وبها قبر أبي العباس الاكبر وأبي العباس الاصغر وأبي جعفر الاكبر وأبي جعفر الاصغر وبها أيضا قبر الفقيه عبد العزيز ابن محمد بن عمر بن جعفر بن اللهب مات سنة أربعين وخمسمائة وكان من أكابر العلماء وله شعر حسن منه

تفقه فان الفقه خير مصاحب * ولا خير في فقه يكون بلا عمل

ولا تصحب الجهال واحذر طباعهم * وإياك أن تلهو بأوصاف من جهل

وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام العالم العلامة المحقق أبي محمد عبد الباقي بن اللهب ذكر من بها من غير بنى اللهب فيها قبر الشيخ الامام العالم العلامة عبد الحميد المعروف بالقرافي ذكره الموفق في تاريخه كان رجلا فاضلا زاهدا مشهورا بذلك وكانوا يتحدثون في مجلسه ويقولون خلع الخليفة على فلان وأعطى فلانا فيقول يذهب الناس بالزيادة والنقص وعبد الحميد عبد الحميد وكان الخليفة قد خرج الى بركة الحبش في أيام الربيع وضرب خيمة وأحضر جميع المغاني وأهل الطرب وأمر العساكر أن ينزلوا حوله وأقام مدة يشرب ويلهو وخرج أهل الغناء من مصر والقاهرة من الرجال والنساء وكثير الفساد فركب بعض حجابيه وقصد جهة القرافة الصغرى فاذا عبد الحميد في تربة ومعه خمسة نفر وهو يقول لهم لاتعجلوا تركوه ولا تدعوا عليه دعوة يأخذه الله بها أخذ القرى وهي ظلمة فعلم الحاجب أنهم يعنون الخليفة فعاد وأخبره وقص عليه القصة فقال له ارجع اليه وادفع له هذه المائة دينار وقل له الخليفة يسلم عليك وهذه مائة دينار انفقها عليك وهو يسألك الدعاء فجاء بها الحاجب اليه فلما رآه عبد الحميد قال له قبل أن يصل اليه خذها وارجع الى سيدك فقال ياسيدى ادع له فقال تاب الله عليه حتى لا يعصيه فقال ياسيدى انه يسألك

أن تشرفه بحاجة فقال لا حاجة لي به الا أنه يعود الى القصر بجاء الحاجب الى الخليفة ليعلمه بذلك فوجده قد أمر بكسر آنية النجر ثم قال اني أريد أن أزور الشيخ عبدالحميد فاستأذنه على الزيارة فعاد الرسول اليه فقال والله لا اجتمعت عليه في بيت ولا دار أبدا قال فرجع وأعلم الخليفة بذلك فقال لا بد من الاجتماع به دعه يقف في طاق داره وأنا أنظر اليه فعاد الرسول الى الشيخ وسأله في ذلك فرضى فعاد الى الخليفة فأخبره برضا الشيخ لذلك فركب وجاء الى داره فسلم عليه بأصبعه ثم نزل من الغرفة وهو يبكي ققيل له ياسيدي ماهذا فقال ماتدرون ماأصابني كنت أجد نورا عظيما في قلبي ونشاطا في طاعة الله والله مذ نظرت اليه عدت ذلك النور والنشاط فلما حضرته الوفاة قلق قلقا عظيما فقال له بعض من حضر من اخوانه ماهذا القلق ياسيدي لقد كنت ورعا زاهدا والتقدم على كريم فقال والله ماجزعي من الموت ولا على ما فاتني من الدنيا وانما مذ وقع بصري على ذلك الظالم ذهب عني ما كنت أجدته وأنا متأسف فأواه أواه ومعهم في التربة أيضا قبر الفقيه أبي محمد المعروف بالدرعي معدود في طبقة عبدالحميد وقبره مما يلي طرف المقبرة من جهة الشرق الى جانب أبي البركات وأبو البركات في المحراب الطرفاني قريب الطريق المسلوك كان مالكي المذهب فقيها محدثا قليل الكلام مع الناس وكان يأتي من حلقة الدرس فيأخذ خبره في الطبق ويؤديه الى القرن وربما تصدق به ويعود والطبق فارغ وكانوا اذا ذكروا عنده القراء والتعصبات يقول يا قوم أما هذا القرآن كله كلام الله والذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فما هذه التعصبات وحكي عن رجل من أهل الخير قال بعث جمالا لاسد الدين شيركوه في أول أمره فمطلني شاور صاحب مصر فمئت الى الفقيه الدرعي وقلت له ياسيدي أنا في شدة من كذا وكذا فأدار وجهه الى القبلة ودعا ثم قال لي سلطان السماء يكفيك سلطان الارض فعدت فوجدت الامير قد اشتد فمئت اليه فقال لي مثل مقالته الأولى فرجعت فكفاني الله أمره وقيل للدرعي ما أحب الاشياء اليك فقال أن يقول لي الحافظان ذهب يومك وما كتبنا عنك فيه سيئة وبهذه التربة قبر الفقيه صبح المالكي كان فقيها عالما عظيما من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء قال الفقيه صبح كان لابي جارية كثيرة الصلاة أقرأتها أمي وكانت أمي تتام وكنت أنا صغيرا فأصلي مع جارية أبي وحببني الله تعالى في ذلك فكنت أدع أمي وأبي وامضى اليها فقالت لي يوما يا بني أدعوك لك دعوتين قلت نعم فقالت حببك الله في العلم وحببتك الجهل وكتب اسمك مع الاولياء فن بعدها ماتت في الليل وبها أيضا قبور السادة الفقهاء

بني شاس وبنى خلاص وبنى رصاص وبنى اراش وبنى البكاء والشيخ قمرالدولة والشيخ سالم المعروف بصاحب النوبة وهي الصف القبور القريبة الى المحارب وأما بنو خلاص فهم قريون من الجهة الشرقية والمعروف منهم الآن الفقيه أبو اسحاق ابراهيم المعروف بابن خلاص الانصارى كان من أكابر العلماء ذكره القرشى في طبقة الفقهاء والى جانبه قبر أبيه وولده يحكى ان رجلا سكن الى جانب داره فسرق داره فجمع أهل حارته وأتوا الى الفقيه ابن خلاص وسألوه أن يدعو لهم فقال اللهم من كان بريئا فلا تسلط عليه الظالمين فأتوا بهم الى صاحب الشرطة فأمر أن يعروا رجلا رجلا فخرّدوا أول رجل منهم وتقدّم اليه رجل ليضربه فمسكت يده ففعل الثاني كذلك حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فقال أنا أخذتها فقبل له لم أقرت قبل الضرب فقال سمعت الفقيه ابن خلاص يقول اللهم من كان بريئا فلا تسلط عليه الظالمين وأنا غير برىء فخشيت من الضرب والتسليط وقد تبت الى الله تعالى فأخذت الأمتعة وأطلق وتاب صاحب الشرطة خوف أن يكتب من الظالمين وبالتربة أيضا قبر قريب من الفقهاء بنى شاس مكتوب عليه قبر أبي محمد من أولاد بنت أبي العباس أحمد بن الخليفة المستضىء بأمر الله أمير المؤمنين ابى محمد الحسن بن الخليفة المستجير بالله أمير المؤمنين وعليه بلاطة كدان وهذا النسب صحيح وبالتربة أيضا قبر الفقيه محمد المرابط كان قفيها اماما عالما وكان خياطا لا يأكل لاحد طعاما وكان اذا خاط لاحد ثوبا يقول له على شرط أن لا تعصى الله فيه فيعاهده على ذلك وكان كل من عصى الله وهو لابس ما يخطه الشيخ يخقه حتى يشرف على الموت وينوى التوبة وبها أيضا قبر عند رجلى الشيخ أبى الحسن ابن بنت أبى سعد به الفقيه أبو الثريا المقدم ذكره كان من السادة العلماء وكان يقول لو اشتغلت عن الله ساعة ما هانلى عيش ساعة من الدنيا وكان كثير الورع وهو مالكي المذهب وكل من بهذه المقبرة من بنى اللهب وغيرهم مالكية وكان اذا تكلم فى أحوال القوم يصدع القلوب فكان عالما ورعا زاهدا كثير المكاشفة يعرف الناس فلا يخفى عليه من يكون يعرف السنة وكان الناس يأتونه بالصدقة ليفترقها على مستحقها من الفقراء فكان يقول للفقراء لا يأخذ أحد فوق كفايته وكفاية عائلته هذا اليوم فكل من أخذ أكثر من كفايته لا يستطيع أن يرفعه وان أخذ قوته رفعه وكان الوزراء يأتون اليه ويدفعون له الاموال فيتصدق بها وبالمقبرة قبور السادة بنى الرصاص فمنهم الفقيه الامام العالم أبو البركات عبدالمحسن بن كعب أوحده الفقهاء المدرّس بمدرسة المالكية جدّ هذا البيت العظيم الشان الجليل القدر قال محمد

ابن زهر المديني قدمت من الغرب فأثبت ابن كعب بعشرين ديناراً ومعى فتوى فكتب ثم أطرقت فقال لى لا تتعب فى اخراج الصرة فأننا لا أبيع العلم بالدينا الفانية أبداً وكان يحفظ المدونة وتفريع ابن الجلاب والمعونة والتلقين كما يحفظ الرجل الفاتحة وفيه قيل حين مات

مات الذى حفظ العلوم جميعها * جمعاء وانقادت له السادات
عزف المعارف والعلوم وما بدا * قدما وقد خرقت له العادات

وقبره فى المحراب عند دخولك من الباب الشرقى لتربة بنى اللهب وفى تربة بنى اللهب جماعة من الأئمة العلماء السادة القادة الأطهار نذكرهم رجلاً رجلاً لأنهم كلهم علماء فى مذاهبهم فبالقبرة قبر الفقيه الامام أبى عبدالله محمد المدينى العطار المعروف بالقاضى والى جانبه قبر الشيخ أبى الربيع سليمان وبها أيضاً قبر الشيخ عبدالله البدنه وبها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد بن حسن المالكي وبها أيضاً قبر الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عبدالله صاحب العمود الذى فى الجهة الغربية من قبر البكاء توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة والى جانبه تربة ابن الخرزجى وفى حومتهم الفقيه شرف الدين المعروف بالكركى كان من الفقهاء الاجلاء أفتى ودرس وقبره شرقى الطريق المسلوك بالقرب من قبر الشيخ أبى البركات وفى الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام العالم أبى حفص عمر الذهبي وهو شرقى الشيخ أبى البركات على الطريق المسلوك كان من طلبة الطوسى وكان اماماً عالماً ذكره ابن خلكان فى الاعيان وكان متعصباً لمذهب الأشاعرة وكان كثير التبسم (١) حضر اليه يوماً بعض اليهود وناظره فى خمسين مسألة فقطعه فلما رأى اليهودى أنه انقطع وذهبت حجته قال له انكم تزعمون ان الله أنزل على نبيكم وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم قال نعم فقال هذه يدى غير مغلولة ثم أخرجها قال فأخرج الفقيه يده وضرب اليهودى وقال له يا يهودى خذ عوضها قال كنت أصلب قال فحينئذ يدك مغلولة فتبسم ومضى اليهودى فلما أصبح اليهودى وجد يده مغلولة وبجريه قبر عليه عمود رخام هو قبر اسماعيل ابن الفضل بن عبدالله الانصارى والى جانبه قبر الفقيه الامام أبى العباس أحمد مات سنة احدى وثمانين وخمسمائة والى جانبه قبر الفقيه أبى الفضل هبة الله بن صالح عرف بالصناديق مات سنة خمسين وخمسمائة كان من العلماء المشهورين ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر الفقيه ابن ثعلب وهذه القبور لا يعرف منها الآن قبر من قبر

(١) هذه الحكاية كذا بالأصل

وفي الجهة الشرقية حوش مقابل لحوش بنى الغطيظ فيه قبر الفقيه الامام العالم العلامة
 أبي عبدالله محمد ابن الفقيه أبي الحسن عساكر شيخ أبي الجود معدود من الفقهاء والقراء
 والمتصدرين ومعه في التربة قبر الفقيه أبي القاسم الزرار معدود من أرباب الاسباب
 وأما الجهة القبلىة من تربة بنى اللهب فيها تربة بنى الغطيظ بها قبر الفقيه الامام أبي
 الحجاج يوسف المصلى بمسجد العداسين ذكره ابن عثمان في تاريخه صحب الشيخ
 أبا الحسن الرضا وغيره مات سنة خمس وتسعين وخمسة قال الرضا لما مات أبو الحجاج
 كانت زوجتى حاملا وكنت ماشعرت بموته فنمت تلك الليلة فرأيت كأن الولد الذى
 فى بطن زوجتى يئن وكأنى أقول له ما بك فقال انى جزع على أبى الحجاج يوسف
 فاستيقظت فسمعت البكاء عليه وفى هذه التربة قبر الفقيه عماد الدين يحيى بن عبدالكافى
 متأخر الوفاة كان نائب الامام بجامع مصر يعرف بابن الشماع وكان مع كبر سنه مؤديا
 للصلاة فى الجامع المذكور وبهذه التربة أيضا الاسعد بن الغطيظ وذريته وعلى باب هذه
 التربة قبر عليه عمود مكتوب عليه الفقيه أبو حيدرة سيد الكل عبدالله الواعظ الناسخ
 المعروف بابن عطوش مات سنة خمس وخمسين وستائة وتحت رجله مع الحائط
 قبر الشيخ أبى الربيع الصومى ومن وراء الحائط القبلى قبر الفقيه رسلان وقد ذكرنا الجهة
 البحرية التى تلى تربة البكاء

وأما الجهة الشرقية فيها تربة الخزرجى وهو الشيخ الامام العالم شرف الدين الخزرجى
 وبها قبر الفقيه محمد بن عبدالرحمن امام مسجد الهيتم وبهذه التربة قبر الفقيه الامام العالم
 عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم المالكى كان فقيها ورعا كثير البكاء وكان مقما بالمدرسه
 المالكية وكان يخرج ويقضى حاجته من السوق فسمع يوما قارئا يقرأ فوقف وبكى
 ولم يشر حاجته وعاد الى المدينة فمات من الغد فى سنة ست وأربعين وستائة عدّه القرشى
 فى طبقة الفقهاء والى جانب تربة الخزرجى تربة بنى مسكين وبينهما تربة التكرورى
 وبهذا الحوش قبر التكرورى كان رجلا صالحا ذكره ابن الجباس فى تاريخه وفى حوش
 بنى مسكين قبر الشيخ أبى القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ أبى الفوارس المالكى مات
 سنة سبع وخمسة والى جانبه قبر الفقيه أبى الفضل جعفر بن محمود المصرى مات
 سنة عشرين وخمسة والى جانبه قبر الفقيه الامام الاوحد فى الزهد والورع شرف الدين
 أبى المنصور بن الحسين بن مسكين مات سنة خمس وعشرين وخمسة والى جانبه
 قبر القاضى عز الدين بن الحسين بن الحارث بن مسكين واذا خرجت منها قاصدا الى

مقبرة الفقيه ابن عبدالغنى تجد على يمينك عمودا مكتوب عليه الفقيه الامام مجد الدين عبدالمحسن ابن الفقيه أبى عبدالله محمد بن يحيى ابن خال الشافعى المدرس بمدرسة الفاطمية كان من أجلاء العلماء وكان يقول للطلبة قوموا بواطنكم بقوام ظواهركم وقال بعض الفقهاء كنت اخل القصر فى وجهه اذا جلس للتدريس وكنت لا أراه الا اذا كرا الى جانبه من القبلة قبر الفقيه أبى الحسن على بن محمد بن عبدالغنى المعروف بابن أبى الطيب وكان بعضهم يشير الى أنه أبو الطيب خروف ولم يبلغنا هذا فى تاريخ من تواريخ الزيارة مات سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة كان من أكابر الفقهاء وكان يتصدق بتجارته أربعين سنة فلما تزوج أخذ ماريجه ودخل على زوجته وهو يبكى فقالت له ما يبكيك فقال كان من عادتي أن ما أنجرب به أتصدق به والآن قد جئت به اليك فقالت له ومن أين كنت تقنت حين تتصدق به قال كنت أتوكل فقالت اخرج وتصدق به وأنا أتوكل معك فذهب وتصدق به فناما فلما كان نصف الليل واذا بالبواب يطرق ففتح الباب وخرج فاذا رجل يقال له أبو صانع فقال له ما اسمك فقال فلان فقال له خذ هذه الألف دينار قال من عند من فقال ان هذا كان عندى لأبيك على سبيل الايداع الشرعى فقال لا آخذ منها شيئا فرجع الرجل فأتاه آت فى النوم وقال له ارجع بها اليه وقل له انها من عند الرحمن الذى توكلت عليه أنت وزوجتك البارحة والى جانبه قبر الفقيه أبى يعقوب يوسف الأصولى المالكي مات سنة ست وسبعين وخمسمائة كان مدرسا بالمدرسة التى بزقاق القناديل وكان من العلماء الاخيار وكان فاضلا فى علم الاصول وكان يغتسل بالماء البارد فى البرد وقت صلاة الصبح وكان اذا افتتح الصلاة وقرأ كأنه فى الجهاد لكثرة الخشوع ودخل يوما الى الجامع مع بعض الفقهاء ثم خرج ثم عاد. فقال له الفقيه ما هذا فقال لأدري أى رجل قدمت ولا أى رجل أخرت فخرجت ثم عدت لأصيب السنة وقبره عند المصطبة العالية وبهذه المصطبة العالية قبر الفقيه أبى الطاهر وأبى اسحاق ابراهيم المزنى العسقلانى مات سنة ست وأربعين وخمسمائة ومعه على المصطبة قبر الفقيه أبى الثناء عبدالوارث بن عيسى بن موسى القرشى مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة وكانت ابنته لاتنام من قراءة العلم ويجاوره تحت المصطبة قبر الفقيه أبى محمد عبدالله بن ابراهيم مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال القرشى وعموده تحت المصطبة الى جانب أبى بكر ابن حسين القسطلانى والى جانبهم قبر الفقيه محمد بن أحمد بن على القسطلانى متأخر الوفاة مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة والى جانب أبى يعقوب الأصولى قبر الفقيه عبد الصمد

المالكي كان زاهدا ورعا عفيفا عما في أيدي الناس قال بعض الفقهاء المالكية لم أر أكثر عبادة منه وإلى جانب أبي يعقوب أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات كان قفيها عالما صلبا يجامع مصر ثم انصرف وهو يكر في قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون فسقط في بيته ولم يتكلم فأتوه بالطبيب فقال الطبيب أجد قلب هذا قد انخلع ثم أغمى عليه فمات وصلى عليه وقت صلاة الظهر بالجامع وقبره خلف قبر أبي يعقوب الاصولي وبجومتهم عمود مكتوب عليه أبو الحسن على المقدسي وغربي المصطبة قبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن عباس القرشي وإلى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن القيسراني وإلى جانب المصطبة قبر الشيخ أبي بكر عتيق بن حسن القسطلاني توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وأشار ابن الجباس الى انه القسطلاني الكبير وإلى جانبه قبر الفقيه أبي الحجاج يوسف المصلي بمسجد الهيثم قال القرشي وقبره الى جانب قبر عتيق القسطلاني الكبير حكى عنه ان نصرانيا تستر وصلى خلفه فلما سلم الفقيه قال اني أجد في المسجد رائحة كريهة ثم التفت الى النصراني وأشار اليه بعينه ان اخرج والا أعلمت الناس بك فصاح النصراني وأسلم لوقته وبالحمومة قبور جماعة من العلماء ثم أتى الى تربة الشيخ أبي الربيع المالقي تجدد قبل وصولك اليه عمودا مكتوبا عليه الشيخ أبو البقا صالح الفارسي وعند بابها حوش به جماعة من الشهداء منهم ابراهيم الشهيد ومنهم أبو القاسم الشهيد وهذا الحوش على جانب الطريق المسلوك ويليه من الجهة القبيلة أولاد الدوري وهم على جانب الطريق المسلوك وبالحمومة قبر الفقيه الخطيب أبي العباس احمد بن عبد الظاهر القرشي وبحريه قبر الفقيه أبي بكر بن سليمان الطرطوشي رضى الله عنه

ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبي الربيع المالقي المالكي بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم أبو القاسم الفهرى وجلال الدين الفهرى وهما في الحوش على يسار الداخل الى التربة تحت حائط سند بن الافضل أمير الجيوش وهي معروفة الآن بتربة أولاد ابن عرب وفيها جماعة من أولاد ابن سالم وبتربة أبي الربيع جماعة من أولاد الجليس وبها قبر مكتوب عليه أبو الفضائل جعفر المعروف بابن الرفعة وبالتربة أيضا قبر الفقيه عبد الواحد بن بركات بن نصر الله القرشي الملقب كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء قال لابنه يابني اذا أنا مت فلا تخبر الناس بي فاني أستحي من كثرة ذنوبي فقال له ياأبت ما عهدت الناس يقولون فيك الا خيرا فلما مات لم يخبر ولده أحدا من الناس بخفاء الناس

يهرعون من غير أن يعلمهم أحد وقالوا ان هاتفا هتف بالناس ألا فاحضروا وصلوا على
ولّى من أولياء الله فصلوا عليه ودفنوه قال القرشى وقبره بالتربة التي دفن بها أبو الربيع
قلت وهو تحت الحائط القبلي والله أعلم والى جانبه من القبلة قبر الشيخ الامام المعروف
بعينان القرشى صهر الشيخ أبي الربيع المالقي كان من العلماء الاتقياء يحجي الليل كله وقال
له الشيخ أبو الربيع طلبتك من الله فاطلب من الله ماشئت وقال الشيخ أبو الربيع له
اذهب الى الجبل المقطم فانك ترى رجلا عليه آثار القلق فأعطه هذه الجبة وقل له ان أبا
الربيع يسلم عليك قال جئت اليه فلما رآني قال أين الجبة التي جئت بها قلت هاهي
ياسيدي ودفعها له فلبسها وقال سلم على الشيخ فقلت نعم ثم جئت الى الشيخ فقال
لقتيه قلت نعم فقال ابشر فان يقع بصرك على معصية أبدا ذلك الغوث في الأرض
وبهذه التربة قبر الشيخ الامام أبي زكريا يحيى بن علي بن عبد الغنى امام مسجد القاسم
والمصدر يجامع مصر مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال القرشى والى جانبه قبر
عبدالكريم كان رجلا صالحا كثير الخشوع في الصلاة وكان يقول أعجب ممن يقف بين
يدي الله بغير خشوع وحكى أن بعض الراضية هزأ به فأصابه الحذام فلم يزل به حتى
أتى اليه وقال له اني هزأت بك وأنت تحدث في فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه
فزل بي ماترى فقال له يابنى ان الله لا يشفيك الا بحجة أبي بكر فأتى الى الله تعالى فتاب
فدعا له فعوفى وجاء سارق يسرق برده وهو في المسجد فخرج فلم يجد الباب فتركها
في البيت وخرج فوجد الباب مفتوحا ففعل ذلك مرارا وهو يجد الباب على تلك الحالة
فقال له الشيخ ما بك فأخبره الخبر فقال دعها وانصرف فان لصاحبها سنة يقوم فيها الليل
وحكى عنه انه مر على خط بئر الحمراء فرأى امرأة تصيح فقال لها ما بك فقالت له ان
ولدى سقط في هذا البئر قال فوضع الشيخ يده على البئر فرأى الماء يفور حتى رفع الغلام
سالما فقال لأمه خذيه واذهبي ونحتم التربة بمناقب الشيخ أبي الربيع وهو أعلاهم قدرا
وأرفعهم ذكرا قدوة العارفين ومرتبى السالكين أبو الربيع سليمان بن عمر الكنانى الميارقى
المالقي المالكي المذهب وقد أفرد له الشيخ أبو العباس أحمد بن القسطلاني جزءا في مناقبه
نذكر منه بعض محاسنه في هذا الكتاب قال المؤلف عفا الله عنه شاهدت في مناقب
سيدي أبي الربيع رضى الله عنه مما حكاه محمد بن علي بن موسى الانصارى المعروف
بالسوسى قال سمعت الفقيه أبا العباس أحمد بن القسطلاني سنة عشر وستمئة يقول سمعت
أبا العباس أحمد بن محمد المعروف بابن العريف قال المؤلف وهذا أحد مشايخ الشيخ

أبي الربيع وأكبرهم وله من المشايخ أيضا أبو عبد الله محمد المعروف بابن كبش وله من المشايخ أيضا الشيخ الجليل المقدار المعروف بأبي الحكم وروى أيضا عن أبي النجاسالم وعن القرطبي وشيخه ابن العريف تلميذ عبد الله بن سكره وروى عنه القرشي والقسطلاني وجماعة من العلماء قال ابن العريف أصبحت يوما مهموما فقلت للشيخ أبي القاسم بن روييل حدثني حكاية عسى الله أن يفزج مابي قال نعم وصف لي رجل من بعض السواح يعرف بأبي الحبال فقصدته فوجدته على جانب البحر فسلمت عليه ثم جلست فلم يتكلم ولم أكلمه حتى كان وقت الصلاة فأقبل نفر من بعض الأودية متفرقين فاجتمعوا إليه وتقدمهم واحد يصلي بهم ثم افترقوا ولم يتكلم أحد منهم وجلس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى إذا كان وقت الصلاة أقبلوا وصلوا ثم انصرفوا ثم جاء وقت العصر فاجتمعوا وصلوا ثم جلسوا يتذاكرون كرامات الأولياء الى وقت الاضفرار ثم صلوا المغرب ثم تفرقوا فجلست عندهم ثلاثة أيام وهم على ذلك ثم وقع في نفسي أن أسأله عن مسألة أستفيدها فتقدمت إليه وقلت له أيها الشيخ مسألة أسألك عنها فقال قل فنظر الجماعة المذكورون الى كالمناكرين ففزعت وقلت أيها الشيخ متى يعلم المرید أنه مرید قال فأعرض عني ولم يجبني فخفت أن أكون اعترضته فقممت عنه فلما كان اليوم الثاني قلت لابن أسأله فتقدمت إليه فقلت أيها الشيخ متى يعلم المرید أنه مرید فأعرض عني كالأول فقممت وعدت في اليوم الثالث وسألته عن مسألتى بعينها فاجتمع وقال لا تقل هكذا أظنك تريد أن تسألني عن أول قدم يضعه المرید في الارادة قلت نعم فقال لي إذا اجتمع فيه أربع خصال أحدها أن تطوى له الارض وتكون له كقدم واحد وأن يمشى على الماء وأن يأكل من الكون ما أراد وأن لا ترد له دعوة فذلك أول قدمه في الارادة ومتى علم المرید عندنا أنه مرید سقط من حد الارادة قال الشيخ أبو العباس بن العريف فصحت صيحة كادت تذهب روعي معها وتعجبت من علوم هذا الشيخ سمعت الشيخ أبا العباس القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع يقول كنت في المدة التي كنت فيها عند الشيخ أبي العباس بن العريف جالسا تحت أحكامه سنين في المسجد لأنخرج لغيره الا من الجمعة الى الجمعة وكنت ألقط ورق الكرب وغيره من الحضرة فأتقوت به وكنت لأبتغي بذلك بدلا سمعت الشيخ أبا العباس بن القسطلاني يقول كان الشيخ أبو العباس مؤدبا وأبو الحكم عالما سمعت الشيخ أبا العباس بن القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع يقول كان ابن الكبش رضى الله عنه يجتمع بالحضر عليه السلام

في غالب الاوقات وكان له صاحب من أهل الخير وكان له معروف كثير فقال له يوما يا أخی مالی نصیب منک قال فیماذا قال أن تجمع بینی وبين السيد الخضر وتسأله أن يظهر لی حتى أراه فقال أنا أقول له فلما اجتمع بالسید الخضر علیه السلام قال له فلان قصد زیارتک فقال صاحبک یرید أن یرانی فقال سبحان الله هكذا قال لی فقال له قل لصاحبک إنی یوم الجمعة أقصد زیارته فبادر الرجل الی مطمورة برّ وفرق منها الی وقت الجمعة شکراً لله تعالی لاجل قدوم الخضر علیه السلام ثم أغلق الباب وتوضأ وجلس یدکر الله تعالی وینتظر قدوم الخضر علیه السلام واذا برجل یدق الباب فقال للجاریة انظری من بالباب فخرجت فوجدت رجلاً علیه أطوار فقال لها قولى لسیدک رجل یرید الاجتماع بک فأخبرته أن علیه أطواراً رثة فقال مسکین یرید أن یطلب من القمح فقولى له یأتی بعد الصلاة فلما کان بعد الصلاة اجتمع بان الكبش وقال جلست الیوم فی انتظار السید الخضر فما اجتمعت علیه فقال یاقلیل التوفیق هو الرجل الذی خرجت له الجاریة وقالت له ارجع ثم قال له ترید أن ترى الخضر وعلى بابک الحجاب فقال کل جاریة لی حرة لوجه الله تعالی وصار اذا دق أحد الباب خرج الیه بنفسه وقال الشیخ أبو عبدالله القرشی سمعت الشیخ أبا الربیع یقول وقد سئل عن السماع فقال هو حد یحد وبکل أحد الی موطنه وقال أحمد بن القسطلانی سمعت أبا الربیع یقول سمعت أبا العباس یقول انما علم أهل هذه الطائفة من ثمرات أعمالهم لا من مطالعة الكتب لان العلم اذا کان ثمرة العمل دخل مع صاحبه القبر وقال أحمد بن القسطلانی سمعت الشیخ أبا الربیع یقول سمعت بامرأة من الصالحات فی بعض القرى قد اشتهر أمرها وكان من عادتنا أن لا نجتمع علی امرأة فدعت الحاجة الی زیارتها للاطلاع علی کرامتها وكانت تدعی بفضه فقصدناها حتی نزلنا القرية التی هی بها فذکر لنا ان عندها شاة تحلب لبنا وعسلاً فاشترینا قدحاً جدیداً ومضیناً الیها وسامناً علیها ثم قلنا لها نرید أن نرى هذه البركة التی عندک فأخذت الشاة وحلبتها فی القدح فشربنا لبنا وعسلاً فلما رأینا ذلك سألناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شویهة ونحن قوم فقراء ولم یکن لنا شیء فحضر العید فقال لی زوجی وكان رجلاً صالحاً تدبجی هذه الشاة فقلت لا تفعل فانه قد رخص لنا فی التریك والله یعلم حاجتنا الیها فاتفق انه استضاف بنا فی ذلك الیوم ضیف ولم یکن عندنا قرى فقلت له هذا ضیف وقد أمرنا باکرامه فخذ تلك الشاة فاذبجها قال نخاف أن تبکی علیها الاولاد فقلت له اخرجها من البیت الی ظاهر الحدار فاذبجها فأخذها وذبحها فلما أراق

دمها قفزت شاة على الجدار ونزلت الى البيت فخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت
لا نظره واذا هو يسليحها فقلت يا رجل اني رأيت عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله
أن يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسلا ببركة
اكرامنا للضيف ثم قالت يا أولادى ان شويتنا هذه ترمى في قلوب المريدين فاذا طابت
قلوبهم طاب لبنها فطيبوا قلوبكم وروى أحمد بن القسطلاني قال سمعت الشيخ أبا الربيع
يقول قد كنت فقدت من بعض أحوالى شيئا فاشتغل سرى بذلك فرأيت ذات ليلة
هدهدا قد نزل وجلس قدامى وتكلم بكلام لم أفهمه ثم طار وجلس على كتفى اليمين
فوضع فمه في فمى وجعل يزقنى فانفتخت ثم سمعت خشخشة في صدرى فحسست بذلك
وعلمت أنه أمر يراد منى ثم ظهر لى شخصان فتقدم أحدهما وشق صدرى وانخرج قلبي
ووضعه في طست وسمعت أحدهما يقول للآخر احفظ شجرة العلم ثم وضعه في الجانب
الايمن ثم التحم الشق فلم أر من ذلك الوقت شيئا خارجا عنى وأخذت عن نفسى
فسمعت نداء ياسليمان سل فقلت اسأل رضاك اسأل رضاك فسمعت قد رضيت قد
رضيت فمن ذلك اليوم فتح علىّ في فهم القرآن برؤية القلب فأنا اليوم أرى بقلبي وأسمع
القرآن يتلى علىّ من الجانب اليمين ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا رضى الله عنه
وبالتربة قبر الفقيه أبى القاسم هبة الله بن على البوصيرى جمع بين العلم والحديث وهو من
طبقة جليلة طبقة أبى عبدالله بن حامد وعده فيها القرشى وكان يقول صبرك على الفاقة
جهاد ومن ترك معصية فح الله له سبعين بابا من الطاعة وقال ما صحبت عالما قط الا
وقال لى اياك ومعاشرة الأحداث وقال القرشى وقبره وراء قبر أبى الربيع قلت وهو
لا يعرف الآن وفي طبقة الفقيه المعروف بجبلى وابنه وترتبهم لاتعرف الآن وأما ما حولها
من العلماء والاولياء فمن وراء حائطها القبلى حوش الفقهاء بنى رشيق وفي الجهة الشرقية
عند باب التربة قبر الفقيه أبى اسحاق ابراهيم المعروف بالدوكالى والد أبى موسى عيسى
الدوكالى قال القرشى وقبره ظاهر بتربة أبى الربيع وهو تحت حائط سند بن الافضل
أمير الجيوش ذكره ابن عطايا قال وكان من الأئمة المشهورين وحكى عنه ولده انه كان
يجي الليل وعاش ولده مائة سنة وخمس عشرة سنة ومات والده ابراهيم قبل الخمسائة
وقبره ظاهر يزار معروف باق الى الآن والى جانب قبره قبر الفقيه الامام محمد بن محمد
المالكي البهنسى نزل على الشيخ أبى موسى بخط مسجد عفان فمات ولم يشعر به الشيخ
وهو في المحراب وبالحمومة جماعة من البهائسة ومن الالهاسيين

ذكر الحوش المعروف ببني رشيق به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام المعروف بابن كهمس مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة وهو معهم في تربتهم وبها قبر الشيخ عتيق بن حسن بن عتيق الرعي مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة كان أوحده أهل عصره في الدين والعلم ويكفي أن هذا البيت أعني بني رشيق نشأ منهم سادات وعلماء وأكابر الفقهاء كان ابن رشيق من أكابر العلماء في زمنه وكتب رجل فتوى وقال من أسأل في فتواي هذه فنام فأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنتسأل الناس وفيهم ابن رشيق وكان يقول ما عرفت غير العلم قط وكان يقول زينوا العلم بالدين وزينوا الدين بالعمل ومن زين دينه بالفقه الحسن بن رشيق وقبره بهذه التربة كان من أكابر العلماء وأجله الفقهاء مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة وبالتربة قبر الفقيه عز الدين أبي البركات عبدالمجيد بن رشيق مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وبهذه التربة قبر الشيخ نجم الدين أبي المعالي محمد بن رشيق مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وبها أيضا قبر الفقيه أبي المنصور بن مظفر بن حسن بن رشيق وبها أيضا قبر الفقيه الامام علم الدين ابن رشيق فهؤلاء بتربة بني رشيق وهي تربة متسعة عليها جلاله ونور وبينها وبين تربة أبي الربيع الحائط القبلي وأما مايلي تربة أبي الربيع من الجهة الغربية التي تلي قراقوش فيها مقبرة بني سمعون وهم جماعة منهم وجيه الدين أبو العباس أحمد المعروف بابن سمعون هكذا مكتوب على قبره وعلى قبر آخر الشيخ زين الدين بن سمعون وبها عمود مكتوب عليه القاضي الحلواني بن سمعون وبها قبر الفقيه أبي الحسن علي المقرئ وبالجمجمة جماعة من العلماء وقد اشترطنا في كتابنا أن نذكر الجهة الثانية الوسطى من باب القرافة الى أبي الربيع لاجل شهرته بالجمجمة وقد ذكرنا من هذه الشقة شقتين وبقيت الشقة اليسرى وهي من أبي الحسن الطويل الى المجد الانحيمي ثم نذكر ما بين أبي الربيع وأبي الحسن الطويل فن وراء أبي الربيع تربة التميميين المقابلة لتربة ابن عبد المعطى وهي معروفة مشهورة بها قبر مكتوب عليه نفيسة التيمية وبها قبر الشيخ يحيى التيمي من كبار العلماء قال عبد الله بن يحيى كان يتصدق في السر ولا يشعر من يكون الى جانبه فكنت أقول له ياأبت لم لاتصدق في الجهر فقول أخاف من الرياء وقال المفضل رأيت في النوم أبي فقال يا بني غرتك الدنيا وصحبت أهلها لولا دعوات دعوتها لك هلكت ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وفي هذه التربة قبر الفقيه المفضل أبي القاسم عبد الله بن يحيى التيمي كان فقيها شافعيًا حسن الخط وكان كثير صلة الرحم وقيل له لم تطلب المناصب

العالية في الدنيا فأنشد يقول

لولا شماتة أعدائى وذى حسبي * أو اغتنام صديق كان يرجونى
لما طلبت من الدنيا مناصبها * ولا بذلت لهم عرضى ولا دينى

وقال عند موته الهى رغبت الصالحين فى الآخرة ورغبتنا فى الدنيا الهى لاجاه للطرود
الاجاهك ومعه فى التربة قبر ولده رشيد الدين وهم بيت علم وخير وقد ذكرنا تربة ابن
عبد المعطى قال القرشى ويجاور تربة التيممية تربة الفقيه أبى القاسم عبد الكريم ابن
الشيخ الفاضل سيد الدين أبى محمد عبدالله بن مسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى
سعد وقد سلف ذكره وقد ذكر القرشى بالحومة تربة الشيخ أبى المنصور وأشار الى أنها
بالقرب من تربة بنى نصرالى جانب ابن عرفة وعده فى طبقة الفقهاء كان من كبار الاخيار
وصحب الحفاظ السلفى وكان ولده صفى الدين يحدث عنه بمناقب كثيرة يضيق الوقت
عن وصفها وكان وزير الملك الكامل وكان كثير البكاء عند ذكر الله عز وجل وفى طبقته
الفقيه أبو عبدالله بن عصرون كان من كبار العلماء لا يعرف له قبر بالحومة ثم تأتى الى
تربة أبى الحسن الطويل بها قبر الشيخ أبى الحسن الطويل كان من أجل العلماء كثير
الامامة بجامع مصر قيل ان من قرأ عنده قل هو الله أحد مائة مرة وأهدى ثوابها له وفعل
ذلك على نية الحج يسره الله له فى سنته ومعه فى التربة قبر الشيخ الامام العالم بدر الدين
حسن أنحى الشيخ أبى العباس الحرار ذكره صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وفى
حومتهم قبر الرجل الصالح المعروف بالدوكللى والى جانب هذه التربة من جهة القبلة
مقبرة أولاد الشيخ أبى الحجاج الاقصرى وهم جماعة من أهل الخير والعلم ومن غيرهم
قبر الشيخ يعقوب الحجاجى ثم تمشى مبحراً الى قبر الشيخ نجم الدين بن الرفعة كان من
أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء له الكتب المصنفات جمع بين العلم والعمل ومكتوب
على قبره بيت مفرد وهو

يا قاهراً بالمنيايا كل جبار * بنور وجهك أعتقنى من النار

وبالتربة جماعة من العلماء ويلها من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ العالم عماد الدين
عبد الحميد بن الخطيب تقي الدين عبدالكريم كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء مات
رضى الله عنه سنة خمس وستين وستمائة ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وقال هو فى التربة
التي الى جانب تربة بنى نصر وهذه الثلاث ترب الى جانب بعضها حكى أن بعض
الصالحين دخل الى هذه التربة وهو يقرأ ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فسمع قائلاً يقول الخير في الناس كثير والشرّ فيهم أكثر وكان كثير الزهد قال مررت على بقال فذقت من بقله عوداً فتذكرت ذلك بعد عام فبُحِثت وأعطيته درهما وقلت له حاللني فقال من أى شئ فقلت من عود بقل أخذته من هاهنا فقال يا بنى ان البقل الذى تراه صدقة وأنا أزرعه للفقراء فخذ درهمك واذهب فقلت لا آخذه فقال وأنا لا آخذه فتصدّقنا به والى جانبهم تربة الفقهاء بنى نصر وهى أشهر من هذه التربة بها الشيخ الامام العالم الأوحيد طاهر بن هلال الانصارى جدّ بنى نصر كان بعض مشايخ الزيارة يقول انه بالقرافة الكبرى والاصح أنه بهذه التربة قال القرشى في تاريخه وقبره بتربتهم ويعرف عند المصريين بالفقيه نصر وبالتربة جماعة من ذريته ويلي هذه التربة من جهة الشرق حوش كبير مستجد البناء به الشيخ الامام عبد الغفار بن نوح ومعه فى الحوش الشريف عبدالعزيز المنوفى ثم تأتى الى تربة بنى السكرى تجدد قبل وصولك اليها حوشاً قصير البناء والمحاريب عالية به الفقهاء أولاد ابن رجاء الله منهم الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين همام الشافعى امام جامع الصالح مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة أفتى فى زمنه وأمّ بالجامع المذكور وسمع الحديث وله المصنفات وكان من العلماء الأجلاء المشهورين بالدين والعلم والصلاح والى جانبه قبر ولده الفقيه الامام العالم الورع الزاهد العدل المحمّد نور الدين على الشافعى امام الجامع المذكور بعد أبيه كان كثير التودّد للاخوان والمشى لطاعة الله مات سنة تسع وسبعين وستمائة ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء قال المؤلف وهذا الحوش قبلى تربة بنى السكرى بينهما قدر ثلاثين خطوة

ذكر التربة المعروفة بنى السكرى ومن بها من الفقهاء والعلماء ومن حولها من الصالحين والاولياء فهذه التربة قبر الفقيه الامام عماد الدين أبى القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ عفيف الدين أبى محمد عبدالغنى بن على الشافعى المعروف بابن السكرى وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة ومعه فى التربة الشيخ شرف الدين محمد ولده مات سنة تسع وثلاثين وستمائة كان من الفقهاء الأعيان جميل الوجه حسن الصحبة والمناظرة فى مذهب الامام الشافعى قال بعض الفقهاء ذاكرته فيما يزيد على عشرين علماً فرأيته كأنه حسام وقال لى يوماً جالس العلماء بالادب وجالس الزهاد بالصبر واصحب المتقين بالورع وقد دعا له القرشى فى يوم عشرين دعوة وآخر مادعا له انه قال له اللهم اجعل ذريتك علماء بررة واجعل على وجوههم نور العلم وقال أبو الحسن المحمّد حدّثنى محمد بن عبدالرحمن قال تسمع حديث الرجل الذى جاء الى عمر وزوجته فأنشدت المرأة تقول

ألهى خليلي عن فراشي مسجده * نهاره ولسله لا يرقده

فلما وصل الى آخر الحديث بكى حتى رأيناه قد بل لحيته ثم قال ليت شعري بمن يلحق القوم وكان رضى الله عنه من الفقهاء الأخيار وبالتربة الفقيه الامام نجم الدين عبدالعظيم ابن محمد مات سنة أربعين وستمائة وكان من الأخيار له صدقات ومعروف وصلة وبهذه التربة الفقيه الامام نجرالدين الخطيب معدود من الخطباء ومن وراء حائطها القبيل قبر الفقيه أبى العباس أحمد المعروف بالاهناسى المتعبد بمنازل العز والعاقد بمصر ولا عاقد بها يومئذ غيره وكان من أكابر الفقهاء صحب ابن السكرى وكان يحبه وانتفع عليه جماعة من الفقهاء الاعيان وكان سريع الدمعة يحفظ الفقه والعريضة قال يوما لعبدالدين ابن السكرى انى أودّ لو أراك ولقد أغض ناظرى عنك اذا أبصرتك فأنا كما قيل

انى لأحسد ناظرى عليك * حتى أغض اذا نظرت اليكا

وأراك تخظر فى شمائلك التى * هى قتلتى فأغار منك عليك

والى جانبه قبر الفقيه ابن ريان المشهور بالعلم والفقه كثير العلوم قرأ عليه أعيان الناس وكان يكتب فى فتواه الله المنان كتبه ابن ريان وقال بعض الفقهاء سألته عن ذلك فقال كنت بعد حامي كثير النسيان فدخلت الى حلقة بعض الفقهاء فجعلوني فى طرف الحلقة لنسيانى وعدم فهمى فحصل لى من ذلك هم عظيم وقلت اللهم لاتحرمنى العلم فاستجاب منى مات رضى الله عنه وولده ولهما قبران ظاهران يعلوهما البناء وبالحمومة قبر الفقيه أبى الطاهر محمد بن طاهر العقيلي قبره تحت حائط تربة بنى السكرى مات سنة ثلاث وعشرين وستمائة كان من الاخيار قيل انه كان يتكلم فى الاصلين قيل له لم لانفتى فقال أخاف أن أضل فأدخل النار والى جانبه قبر الفقيه أبى عبدالله محمد بن الفضل العقيلي مات سنة تسع وعشرين وستمائة وأقام ثلاثين سنة لانفتوه صلاة الفجر فى جامع مصر وقال المؤلف وهذان القبران تحت حائط بنى السكرى وتحت حائط بنى السكرى قبر الشيخ عثمان الكحال وفى الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام أبى اسحاق ابراهيم المعروف بالقرافى الخطيب صاحب الكلام البديع فى الخطب وكان جهورى الصوت وفاق على أهل عصره بما ألقه من الخطب وقيل ان الجان كانت تحضر خطبته قال محمد بن محمد القرشى خرجت من قلوب فى السحر أريد مصر فاذا أنا بقوم يصلون فى الطريق فسمعت قراءة حسنة فقلت أصلى معهم فلما فرغوا من صلاتهم تحدّثوا معى فرأيتهم كالريح فشعرت انهم من أهل الخطوة فقات لهم هل لكم أن أنطلق بكم الى منزلى فقالوا لاسبيل الى ذلك

فقلت من اتم فقالوا نحن من الجان المؤمنين تأتي في كل جمعة فنصلي بجامع مصر لاجل سماع خطبة أبي اسحاق القرافي وقبره شرقى تربة بنى السكرى وحوله جماعة من المؤذنين ومن غريبه قبر الفقيه الامام عبدالمجيد المعروف بذي البلاغتين مؤلف الخطب كان يعرف برأس ديوان الانشا قال القرشى وهو فى التربة المقيبة الباب وهى لاتعرف الآن وعند باب هذه التربة قبر الفقيه الامام المحدث عبدالحليل الطحاوى مات سنة تسع وأربعين وستمائة وقبره على باب التربة وقريب منه فى المحراب قبر الشيخ الامام العالم أبى العباس أحمد البونى صاحب اللمعة النورانية وبالتقريب منهم قبر الفقيه عبدالله بن يوسف بن على بن عبدالرحمن كان من أكابر المحدثين صحب الطوسى مكتوب على قبره هذا قبر من جمع الله له بين العلم والعمل وكفاه الخطأ والخطل فقدم على الله قدوم من وحده بعد أن سلك طريق من عبده واقتفى سبيل من مجده تربى على التقوى والدين من الصغر الى غايه وزهد الى ان صار من الورع فى نهايه مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعند باب هذه التربة جماعة من ذرية الشيخ أبى بكر القمنى ثم تمشى مبجرا قاصدا الى أبى بكر الخزرجى فتجد فى الجهة الغربية منه حوش الفقهاء البهائسة وحوش الفقهاء أولاد ابن أبى الرداد وهو فيما بين التزمتى والورادى وبه عمود مكتوب عليه الشيخ اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبى الرداد ومعه فى التربة قبر الشيخ أمين الدين جبريل أوحده الفقهاء وأجل العلماء والى جانبه قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم الحلبي ومعه الشيخ الصالح محمد بن محمد بن أحمد البكرى والشيخ جمال الدين البهنسى وعند باب الحوش السيدة ست العبيد بنت الخطيب تاج الدين البهنسى وعند باب الحوش قبر القاضى شرف الدين شعيب وابنته شرفيه ومعهم القاضى الامام العالم شمس الدين أبى النجا بن رشيد الدين البهنسى الشاذلى صاحب كتاب السراج الوهاج فى الجمع ما بين المحرر والمنهاج على مذهب الامام الشافعى ومعه فى الحومة الفقيه اسماعيل معدود فى طبقة أرباب الاسباب والفقيه بهاء الدين بن تقي الدين البهنسى والشيخ الامام نجم الدين بن عثمان المؤذن والحومة جماعة من أصحاب الشيخ أبى بكر الخزرجى ثم تأتي الى التربة المعروفة بالشيخ أبى بكر الخزرجى بها جماعة من العلماء والفقهاء فأجل من بها الشيخ الامام العالم أبو بكر محمد المعروف بالخزرجى كان أوحده أهل عصره فى الفقه على مذهب الامام مالك ابن أنس وكان عارفا باللغة وكان يأكل من عمل يده ورعا وزهدا منه وكان مقما بـ مدرسة ابن عياش بالساحل وموضع مصلاه معروف وكان كثير القيام فى الليل وقال

بعض الفقهاء جئت الى الشيخ أبي بكر الخزرجي بخمسة دنائير فلما رآها ارتعد وقال
أوما أخبرتك أن عندي قوت يوم ثم تجمل الى متاعك ثم أعرض عني وأغلق الباب
وكان الناس يتحايلون عليه أن يقبل منهم شيئا فلا يقدر على أن يقبل منهم شيئا وقال
الشيخ ابن شاس قال لي يوما اني أمرت بسويقتكم هذه فيدعولي رجل ويقول هذا الزاهد
هذا العابد وأنا لأحب ذلك فقلت له كلما قال لك ذلك اطلب منه شيئا فاذا أقصر عن
ذلك فاردد عليه الذي أخذته فقال نعم وفعل مع الرجل ذلك وصار الرجل يدفع له ما وجد
معه مدة ثم قصر وترك الدعاء له فنأوله ما كان أخذه منه ولم يتقص منه درهم واحد
وترك كلامه له بعد ذلك وجاءه وزير الفايز ومعه دنائير فرمى بها في وجهه وغلق الباب
دونه ثم أتاه مرة أخرى فوجده قد انتقل من البيت لأجله وجاءه رجل من العراق
وضرب عليه الباب فقال له صالحني ياسيدي فقال له ولم ذلك فقال أنا رجل من أهل
العراق رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي صالح أبا بكر الخزرجي يغفر لك
فبكي وقال له بالله شرفنا الليلة في منزلنا وكان يوم وفاته يوما مشهودا ومعه في التربة قبر
الشيخ أحمد بن محمد بن ابراهيم القناوي والشيخ أبي العباس أحمد الشاذلي وبحوشه جماعة
وعند باب تربته البحري قبر الشيخ الامام العالم رشيد الدين أبي الخير سعيد بن يحيى
ابن جعفر بن يحيى المعروف بالترمتي كان من أكابر العلماء ولى العقود بمصر مات سنة
سبع وستين وستمائة والى جانبه قبر الفقيه الامام ظهير الدين بن جعفر الترمتي كان من
العلماء وكان قد آلى على نفسه ألا يفتي فتوى ولا يشهد شهادة فمات على ذلك سنة
اثنين وثمانين وستمائة وعند باب التربة قبر الفقيه الامام شرف الدين أبي عبدالله
محمد ابن الفقيه جمال الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الفضائل الربعي الصقلي المحدث بمصر
كان جدّه محتسبا بمصر ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقبره الآن لا يعرف وعند الباب
الشرقي رخامة مكتوب عليها الشيخ أحمد العجان المقيم بالجامع العتيق والفقيه
نفيس الدين ابن الشيخ رشيد الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بحري
هذه التربة بخطوات يسيرة قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس أحمد ابن الشيخ الامام العالم
أبي العباس أحمد الموشى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته وهذا القبر
الآن في حوش قبل المجد الانحيمي وبحري الخزرجي وبينه خطوات يسيرة الى حوش
البكرية ويعرف قديما بتربة أولاد عين الدولة ذكر القرشي في تاريخه أن به قبر الفقيه
الامام العالم أبي القاسم المعروف بابن بنت أبي سعيد الأنصاري قال وقبره غربي تربة

ابن عين الدولة وهو لا يعرف وكانت له دعوة مجابة قال رضى الله عنه العالم من لا يتعلق بأسباب الدنيا والورع الذى لا يرغب الا فى الآخرة وكان يقول حدثني بعض الاشياخ انه كان راكبا فى البحر الملح فمروا بامرأة سوداء فى بعض الجزائر لاتحسن الصلاة بل تقوم تتكلم بكلام الآدميين وتركع وتسجد فقال لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت علمونى فعلموها الفاتحة والركوع والسجود وذهبت السفينة بقاءات الحارية تجرى على وجه الماء وهى تقول علمونى فقد نسيت فقالوا لها ارجعى فافعلى ما كنت تصنعينه وقال أبو بكر بن عتبة كفا فى السحر بجامع مصر فاذا رجل قد دخل فسمعت رجلا يقول لرجل يا يحيى أين كنت نصف الليل قال كنت فى الحرم قال فأين كنت أول الليل فقال بالمدينة قال فما الذى جاء بك قال جئت لزيارة ابن القسطلانى قال وأين هو قال هاهو قد دخل من باب الجامع فتربنا وسلمنا عليه وقال بعض الصالحين كنت أرى عند قبر ابن القسطلانى الابدال وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام جمال الدين أحمد المعروف بابن القسطلانى توفى سنة خمس وستين وستمائة وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام تاج الدين أبى الحسن على كان من العلماء الأجلء وهم بيت طاهر كلهم أولياء علماء ولم يكن الا ان أحدهم صحب الامام العالم العامل العابد الزاهد الورع القدوة أبا عبد الله القرشى ودعا له الدعوات الصالحات المستجابات وقال له القرشى سألت الله فيك أن يجعلك من أهل طاعته ولقد كنت أسمع من العلماء الثناء عليه وكان أحمد يروى عن القرشى أشياء رآها منه قال رأيتة وقد ابتلى وكنت أراه فى الصلاة يذهب ماهو فيه من البلاء ولقد كنت معه فى الطريق فيجىء الى البحر ولم يكن به سفينة فيأخذ بيدي ويقول اعرف قدر ماترى وكان يقول اياك ان تقول كرامة الرجل مشيه على الماء وطيرانه فى الهواء بل كرامة الرجل الصالح ألا يؤبه له وقال القرشى لاصحابه تجهزوا واخرجوا من مصر فانه ينزل الوباء بها فبلغ العراق الخطيب فقال ذلك أوحى اليك ألا تخرج لأخرج فبلغ ذلك القرشى فقال انه لا يصعد الى المنبر بعد فاصعد الى المنبر حتى مات وقال سمعت القرشى يقول صحبت ستمائة شيخ فاقنديت منهم بأربعة أبى العباس الخزرجى وأبى الحسن بن ظريف وأبى زيد القرطبى وأبى الربيع المالكى وقال رضى الله عنه سمعت القرشى يقول أنا أعلم من لاينام حتى يعتق لاجله آلاف من الخلاق من النار ماأظن يعنى الا نفسه وقال لما قيل للقرشى تزوج بامرأة فأبى وقال مالنا فى الزواج نية فالها كان الليل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى بامرأة أتزوج

بها فأراني صورتها وجمالها فأفقت من نومي فلما جئت الى أبيها أخبرته أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها كما أخبرني فأخبرتها بما حدثني به وأخبرت الشيخ فأجاب فلما عقد له عليها دعا الله أن تعود عليه صحة جسمه وكان لا يجب ذلك فعادت اليه صحة جسمه فلما دخل بها سترت وجهها منه فقال لها ما بك فقالت ان الذي زوجني به رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتلى وأنت معاني فقال الشيخ اللهم أعد على البلاء فعاد اليه البلاء لوقته وبالتربة أيضا قبر الشيخ ابراهيم المالكي الدوكالي كان عظيم الشأن جليل القدر كان بالمسجد المجاور للمسجد الذي يعرف بالمخلص الموقع ما دخل عليه أحد قط الا وجدته يصلي وقال بعضهم رأيت في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر ورحم قلت فما كان منك في مسألة القبر فقال تلك حالة نجانا الله منها وقالت زوجته لما مات أتيت قبره في السحر فاذا شيخ يقول عند قبره

لكل من طال دهره أمد * لا والد يسقى بها ولا ولد

يانا ما تسره أحلامه * رقدت والحمام عنك مارق

لا تلدنّ فالحياة عارية * وانها عارية وتسترّد

فقلت لا تقل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل ثم أتاني بعد ليلتين وقال والله لقد رأيت في المنام فقال لي اذا جئت الى قبري فاتل القرآن ودع الشعر قلت وهل تسمع قال نعم لقد سمعت حتى قول المرأة ومعه في التربة قبر الفقيه الامام عبدالمؤمن الدهروطي البكري كان عظيم الشأن جليل المقدر والى جانبه قبر الفقيه عبدالوارث البكري ومعهم في التربة أبو عبدالله البكري وجماعة من أولاد أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ومعهم في التربة قبر الشيخ عز الدين التقي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين الاسنوي وهما قريبان من الباب الغربي عند المحراب الصغير وبالتربة قبر القاضي الامام العالم جلال الدين الفهري ومعهم في التربة الفقيه الامام التقي المعروف بابن الصائغ أحد مشايخ القراء ومعهم في التربة قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالبروة وبها أيضا قبر الشيخ سليمان الديروطي البكري وعبدالمملك البكري وعمر البكري ورضي الدين البكري وقطب الدين القسطلاني وزين الدين الكفاني وعلى الحوش هبة وجلالة ويحاورهم في الجهة البحرية تربة أولاد ابن دقيق العيد بها قبر القاضي الامام العالم العلامة تقي الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق العيد ومعه في التربة جماعة من ذريته ومعهم في التربة الشيخ

ولى الدين أبو محمد طلحة والقاضى نجم الدين وبها عمود مكتوب عليه الشريف أبو عبد الله محمد المورستينى وهو واسع البناء والى جانبه تربة الفقهاء أولاد المطيع والى جانبهم تربة أولاد ابن الاثير والى جانبهم تربة الشيخ الامام جلال الدين أبى بكر الدلاصى امام الجامع الازهر ومعه الشيخ عز الدين امام الجامع الازهر والى جانبهم تربة الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهى التربة العظمى الحسنة البناء بهذه التربة الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام السلمى الشافعى من أكابر العلماء كانت الفتوى تأتى اليه من المغرب ومن المشرق وكان شديدا فى الدين وزكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فتواه قال محمد بن عبدالرحمن الاصولى استفتيته فى مسألة وكأنى لم أرغب فيما قال فمنت تلك الليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أفنأك عبدالعزيز فكأنى أخرجت له الفتوى فقرأها فقال أفنأك وما أخطأ قالها ثلاثا وسمع جماعة من العلماء وحضر حلقتة أبو الحسين أحمد بن حمزة بن المرادى وأبو الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى وسمع من الحافظ أبى محمد قاسم بن على الدمشقى وأبى الحسن عبداللطيف بن اسماعيل بن أبى سعيد وأبى حفص عمر بن محمد وأبى على حسين وأبى القاسم عبد الصمد الخراسانى وحدث الحديث الكثير ودرس وأفتى بجامع مصر ووصف المصنفات وتولى الحكم بمصر فكان عارفا بالاصول والفروع والعربية مولده فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتوفى فى العاشر من جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ومعه فى التربة ولده محب الدين وعز الدين وبها جماعة من الاولياء ذكره القرشى فى طبقة الفقيه الامام العالم الاوحد العلامة أوحد العلماء وأجل الفقهاء أبى القاسم أحمد بن أبى الفضل هبة الله بن أبى القاسم محمد بن أبى الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن عجيل العقيلي الفقيه الحنفى المعروف بابن العديم قال القرشى وقبره بسفح المقطم وأشار بعضهم أنه بالقرب من عز الدين بن عبد السلام قال ورأيت فى نسخة ابن الملقن أنه صوب سارية أعنى بالقرب منه والاصح أنه لا يعرف ومقابل هذه التربة مقبرة الشهداء قتلوا فى فتوح مصر ذكرهم القرشى فى طبقة الشهداء قال الواقدى وهذا المكان يسمى مجر الحصاص وقال أيضاً بينه وبين الجبل نصف ميل وقال ابن الجباس وهو مقابل عز الدين بن عبد السلام وهم أربعمائة وثلاثون رجلا قتلوا فى شهر رمضان المبارك يوم الجمعة مع عمرو بن العاص قتلوا وهم ساجدون ذكرهم الشيخ سراج الدين البلقينى فهؤلاء أعطاهم الله الجنة

في وقت القربة قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فنذكر الاعيان منهم حمزة ابن سالم اليشكري وربيعة بن طاهر اليشكري والمسيب بن خويلد اليشكري ومازن ابن عوف اليشكري والمهند بن غالب اليشكري وحامد بن قارح اليشكري ومرثد ابن سعيد اليشكري والمسيب بن غالب اليشكري فهم ثمانية من بني يشكر ومنهم سابق ابن مرثد العجلي ومروان بن عمرو العجلي وسراقة بن منذر العجلي ويس بن ماجد العجلي وعبد الله بن رواحة المخزومي وطلحة بن ثابت المخزومي وميسرة بن مقدم المخزومي وواجد مولى عياض بن عاصم قال الواقدي كان من أفرس الشجعان حضر المواقع وأقام خمسة أيام يشم المسك من جراحتة بعد دفنه ومضر بن عبد منده التيمي ابن عم أبي بكر الصديق وكامل بن سعيد بن دارم ومعن بن مرشد الحضرمي ورفاعة بن شريق العجلي وجعفر بن دانية قال الواقدي ودانية أمه وهو أحد بني عامر بن صعصعة قتل سبعة قبل أن يقتل وابن ناجي الحميري وضمض بن زرارة الثقفي ونافع بن كنانة العلوي وقيل رابع ووجيه بن مكلل العامري ورافع بن سهل العامري ومالك بن لقيط العامري ومكرم بن غالب العامري وعبد بن ماهر الكلابي ومعمر بن خليفة الدارمي وأوس بن فياض المرادي ومنذب بن حارث المرادي وليابة بن ظان العبسي وماجد الخزرجي ونهمان العجلي وطارق بن الأشعث السلمي وقاين بن حريز السلمي وهياج بن عمرو التيمي وعطاب بن بدر التيمي وهاشم بن فرج التيمي والاخوص التيمي ويانس ابن مفرج بن عبادة بن فقد وعلقم بن حازم والقداح بن مازن وهلال بن حويد الغطفاني وكان قد قتل في الروم قتلا عظيما فرأى في النوم أن رأسه حلق فلما أصبح قال لهم انى رأيت كات رأسى حلق وانى أستشهد اليوم ولاأرى انى أقتل الاذايا فلما كان ذلك اليوم قتل وقطع رأسه وطوق بن مضر الكلبي قال الواقدي وهم ستون رجلا من الاعيان منهم المذكورة أسماؤهم وقبورهم في مكان واحد وتعرف بمقبرة الشهداء وهي مقبرة ظاهرة مقابلة لتربة الشيخ عز الدين بن عبد السلام والخطة معروفة ببحر الحصا قال ابن عطايا كان يرى على قبورهم نور ولا شك أن الدعاء مجاب في تلك البقعة ومن بحريه تربة الصحاح نخرالدين معدود في طبقة الوزراء كان من أهل الخير والصلاح ومعه في التربة جماعة من التيمية وهذه التربة قريبة من رباط الامير سعود ثم ترجع وأنت مبحر الى تربة المجد الانحيمي

ذكر تربة المجد الاخميمي ومن بها من العلماء والاولياء فأجل من بها الشيخ الامام العالم مجد الدين أبي المجد على بن أبي الثناء الاخميمي ولد باخميم ومات بمصر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ذكره الشيخ ابن أبي المنصور في رسالته صحب الفقيه أبا الطاهر محمد بن حسين الانصارى واستنابه في الجامع العتيق في الامامة وغيرها وعده القرشي في طبقة الفقهاء وكان رضى الله عنه ورعا زاهدا عابدا كثير الزهد يمشى في قضاء حوائج الناس لا يدعوه أحد الى قضاء حاجة الا ويمشى معه وحكى أنه دخل على الوزير الفائزى في يوم مرارا يستقضيه حوائج الناس فقال له آخر ما دخل عليه كم تردد الينا فقال له ان لى اجرا فى الخطوات التى أمشيها اليك وأنا لأدع ذلك لاجل منعك حوائج الناس فقال له لا تتقطع وكل حاجة جئت فيها تقضى لك وبالجملة أيضا قبر الفقيه الامام العالم العلامة الورع الزاهد علم الدين المعروف بالقمي كان يحفظ ما يسمعه من مرة واحدة وحكى ان ابن الدميرى حفظ من الكمال خطبة جديدة وقالها بعد قراءة المصحف وعلم الدين يسمعاها من سطح الجامع فلما فرغ ابن الدميرى وصعد السطح قال له علم الدين القمي هذه الخطبة أنا أحفظها فقال له ياسيدى هذه خطبة جديدة لم يذكرها أحد غيرى فقال لى اسمعها منى فذكرها لا يزيد فيها حرفا ولا ينقص حرفا فصعب على من الكمال فقال له لا يصعب عليك انما حفظتها وانت تذكرها وكان رضى الله عنه رجلا ضريرا مفتوحا عليه بالحفظ وله ذرية باقية الى الآن ويذكرون انهم من ذرية أبى بكر القمي الذى بالنقعة قال القرشى وقبره بالقرافة على الطريق الاوسط من تربة السنهورى فكل ما كان بلى هذه الشقة من الجهة البحرية يكون مقاربا لتربة الشيخ أبى الحسن السنهورى لان الخطبة قديما تعرف به وتعرف بالمجد الاخميمي وكل ما كان يليها من جهة القبلة يكون مقاربا لابي الربيع وقبره الآن بالتربة الملاصقة لتربة الخازندار وهى على الطريق المسلك قريبة من المجد الاخميمي وبها جماعة من ذريته وهذا هو الاصح وفى طبقتهم الفقيه وجيه الدين كان اماما فاضلا عالما ونائب الحكم العزيز بالقاهرة وكان مدرسا بالشرفية لا يعرف له قبر وفى هذه الطبقة الشيخ العالم أبو العباس أحمد بن عبيد كان من أجلاء العلماء روى عنه الحلبي الكاتب وخرج عنه الحديث احمد بن عمر قال حدثني عبدالرحمن بن احمد قال حدثني على بن عمر قال حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابراهيم الكاتب الحلبي قال حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال حدثني محمد بن زيد بن زياد الزيادى قال حدثني (١) قطامة عن صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم وفد بكر بن عبد وليد على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم أحد من بنى اياد قالوا لا يارسول الله قال فهل لكم علم من قس بن ساعدة الايادى فقالوا هل لك يارسول الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر اليه قائماً بسوق عكاظ يخطب الناس على جبل أحمر يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت أما بعد فات في السماء لخبراً وان في الارض لعبراً نجوم تمور وبحور تغور فلا تغور سقف مرفوع ونهار موضوع أقسم قسماً لا كذب فيه ولا اثم لئن كان الامر رضاء ليكونن سخطا ان لله دينا هو ارضى من دين نحن عليه مابال الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعتة ينشد شعراً فأيكم يحفظه فقال رجل أنا يارسول الله فهل تأذن لى أن أنشده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده

في الذاهبين الأولي * ن من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد * للوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها * تمضى الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضى ولا * يبق من الباقين غابر
أيقنت انى لا محاسن * لة حيث صار القوم صائر

وكان رضى الله عنه كثير الحديث كثير الفضل قال القرشى دفن بالقرافة ولا يعرفه قبر وبهذه الشقة جماعة لاتعرف قبورهم وقد نهينا عن بعضهم فى هذا التاريخ وبعض مناقبهم تذكرة للطالبيين وترغيباً للزائرین لان حكايات الصالحين ترقق القلوب وسئل أبو القاسم الجنيد عن حكايات الصالحين فقال هى جند من جنود الحق وسئل يحيى بن عمر عن كرامات الصالحين فقال ما ينكرها الا من لم ير خيراً من الله قط وسئل القرشى عن كرامات الصالحين فقال لا ينكرها الا كل محجوب وقال رضى الله عنه من لم يدخل فى الامور بالأدب لم يدرك مطلوبه منها وقال رضى الله عنه من لم ينظر الى المشايخ بعين العظمة حجب عن نورهم وقال رضى الله عنه اذا أعطى العبد معرفة العلم بالاخذ والعطاء والرد والقبول فقد استغنى وقال رضى الله عنه لكل مقام علم ولكل حال أدب وقال رضى الله عنه لا يصلح الكلام فى هذا الشأن الا لاهل الاستغراق وقال رضى الله عنه أول ما يؤمر به المرید بعد التوبة هجر قرناء السوء والبعد عن المواطن التى تدعوه الى المخالفة وقال رضى الله عنه من كان الخير عادته فهو ملطوف به وقال رضى الله عنه

المريد الصادق يأخذ علمه من كل شئ ويجد مطلوبه عند كل شئ وقال رضى الله عنه علامة الصادق أن يفتر بايمانه الى كل إيمان وبعقيدته الى كل عقل وبعلمه الى كل عمل وقال الولي في بدايته هو الحريص على أخبار الأولياء وأحوالهم يسمع الحق فلا يكرهه ولا يعترض عليه ولا يشتاق الى الاحوال ويحرص على تخليصها ويتمنى المقامات ووصولها والولي في نهايته هو الذى يفيد ويستفيد ويحد في أحواله وعلومه وأعماله وتركه وهذا طرف من كلام أبي عبدالله القرشى تلميذ الشيخ أبي الربيع المالقي نفعنا الله به وبعلمه في الدنيا والآخرة آمين آمين تمت هذه الجهة الوسطى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ونسأل الله أن يعيننا على بقيته انه على كل مايشاء قدير

فصل في ذكر جامع ابن طولون والخطة معروفة قديما يجبل يشكر قال القضاعى ويقال انه أول محراب اختط في الاسلام وهو المسجد المبنى على الجبل وكان يشكر رجلا صالحا يقال انها قطعة من الجبل المقدس وكان الشيخ أبو الحسن ابن بنت أبي سعيد يصلى على القطعة البارزة منه الخالية من البناء التي في الحد القبلى مما يلي الطريق فلما سئل عن ذلك قال جميع من كان يصلى بالجامع القديم في القرافة من التابعين والصالحين كانوا يصلون على هذا الجبل وكان احمد بن طولون لما رغب في انشاء الجامع المذكور أشار عليه جماعة من الصالحين أن يبنى الجامع على هذا الجبل وذكروا له فضائل كثيرة فقبل ذلك منهم وبنى الجامع على الجبل وأدخل بيت يشكر فيه فلما بكل بناؤه أمر بعمل منطقة من العنبر ليفوح ريحها على المصلين وأمر الناس بالصلاة فيه فامتنعوا ولم يجتمع فيه أحد من الناس واعتقدوا انه بناه من مال لا يعرفون أصله فعز ذلك على أحمد بن طولون وصعد المنبر في يوم جمعة وخطب خطبة عظيمة وقال في أثناء خطبته وأقسم أنه ما بناه من مال حرام وإنما بناه من كثر وجده في الجبل المقطم وبين طريق وجوده وان العشارى الذى نصبه على المنارة وجده في الكثر وان جميع ما بناه في القرافة من المصانع التي برسم الماء مما وجده في الكثر المذكور فلما سمع الناس ذلك اجتمعوا في الجامع وصلوا الجمعة فيه واستمر الحال على ذلك وكان قوم من المصلين قد كتبوا لاحمد ورقة يسألونه أن يوسع قبلته بحكم أنها صغيرة فأمر باحضارهم فلما حضروا أعلمهم انه عند ما شرع في بناء الجامع اختلف المهندسون في تحيير قبلته وأنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا أحمد ابن قبله هذا الجامع على هذا الوضع وخط له في الارض صورة ما يعمل وأنه لما انفجر الفجر مضى الى الموضوع الذى أمره رسول الله صلى الله عليه

وسلم بوضع القبلة فيه فوجد صورة القبلة في الارض مصورة وانه بنى المحراب على ذلك وانه مايسعه أن يوسع في المحراب لاجل ذلك فمضوا من عنده فأشاعوا ما ذكر لهم أحمد ابن طولون فعظم شأن الجامع وضاق على المصلين وسألوه أن يزيد في الجامع زيادة فزاد فيه والقبلة باقية على صورتها الى يومنا هذا والموضع خطى قديم مبارك يعرف باجابة الدعاء وقد سكن فيه جماعة من العلماء والاولياء نذكرهم في مواضعهم وحول هذا الجامع جماعة من الصالحين ومشاهد أشراف علويين وغيرهم من الجعافرة والمحمديين نذكرهم في جزء غير هذا ان شاء الله وأما عرضنا بذكر هذا الفصل في هذا المكان لاننا لم نذكره في أول الكتاب فأردنا التنبيه عليه في اختتام هذه الجهة الوسطى كما نهينا على ذكر الجامع العتيق في أول الكتاب وتقصد في ذلك بركة من صلي فيه من الاولياء والعلماء واتباع آثارهم والملاحظة من أسرارهم على ضعفى وتقصيرى بلطف من عند الله وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر الجزء الثالث

ذكر الجهة الثالثة وهى الصغرى وهى تشتمل على عشر شقق كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وقد أخذنا منها خمس شقق في الجهة الوسطى لاجل الترتيب وزيارتها تحكم زيارة الاولى والثانية وقد ذكرنا فضائل الجبل في أول الكتاب ونذكر قبوره ومن دفن به من العلماء والاولياء والاشراف وقد مدحهم الشيخ موفق الدين بن عثمان في أثناء خطبته ثم قال وجعل في سفحه غمراس الجنة فهو بهم مكرم نورهم لا يخفى ومسكه لايتكتم فهو كبستان أزهاره تثبسم ونسيمه يحيى القلوب حين يتنسم بل كان سفحه سماء وقبوره نجوم بينها بدور لا تنعيم تزيد نورا بقراءة القرآن عندها ويرحم من ترحم أو كأنها أصداف فيها جواهر زواهر غلت أن تقوم وكل قبر كجاجة فيها مصباح اذا رآه العاصى بكى على ظلمة قبره بين القبور وتدم أو كأنها عسكر تحت كل جبل قد خيم قبور الصالحين خيم تكو اص السلطان اليها يشتكى ويتظلم فترى أرباب الحوائج يطوفون في معسكر القبور على من له جاه ومن بجرمته يتحرم فلو أوسعنا في مدح الأولياء لضاق الوقت علينا ولكن اختصرنا على ذكر مناقبهم ومعرفة قبورهم وأخذت فيه على الاصح مما نقلته من كتب الزيارة ومن صدور المشايخ خلفا عن سلف وبدأت بالزيارة من تربة أحمد ابن طولون بعد زيارة المشهد النفيسى وقد ذكر قوم ان بالحصن الشريف قبر سارية

والرديني وليس بصحيح لأنى لم أر فى كتب الزيارة من اسمه سارية ولا رديني وفى سارية اختلاف لمن يذكر هذا المكان ويذكر هذا عند قبره فى شقة الجبل والاصح ان هذا المكان معبد كان يتعبد به رديني ونذكر مناقبه واسمه عند قبره وبالحصن الشريف جماعة من الأشراف وقد انتقل لهذا المكان جماعة من الملوك والوزراء والامراء ولود كرتاهم لضاق الوقت علينا وأما ما بين العروستين من الأولياء فقال قوم ان بالخط قبر اسحاق المؤمن ابن جعفر الصادق رضى الله عنه زوج السيدة نفيسة وليس بصحيح وقيل جماعة من أولادها بالمكان وليس بصحيح وقيل ان بالخط السيدة لبابه وليس بصحيح وقد ذكر علماء التاريخ انه لما توفيت السيدة نفيسة رحل اسحاق المؤمن الى المدينة هو وولداها القاسم وأم كلثوم وهذا هو الاصح وبالمكان جماعة أشراف لاتعرف أسمائهم

ذكر تربة الامير أحمد بن طولون وهى التربة الصغرى القريبة من باب الترافة وقد ذكرها ابن عثمان فى تاريخه قال ابن عثمان كان ابن طولون من الاجواد وكان عادلا حسن السيرة يباشر الأمور بنفسه ويتفقد الضعفاء ويفحص عن أخبارهم ويحب أهل العلم ويأتى مجالسهم وكان له فى كل يوم مائة للخاص والعام ويحضرها العلماء والاكابر وسائر الناس وكان كثير الافضال وافر الانعام وكان له فى كل شهر ألف دينار يفرقها فأتاه ويكليه فى تفرقتها يوما فقال له أيها الامير انه لتأتيني المرأة وعليها الازار وفى يدها الخاتم الذهب فتطلب منى أفأعطيها فقال له كل من مديده اليك فأعطه وذكر ابن الكاتب ان مولده سنة ست وعشرين ومائتين وكانت ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما وروى أبو الحسن الصفار قال كنا عند الزاهد الشيخ الحسن بن سفيان وقد اجتمع عنده طوائف من أهل الفضل ارتحلوا اليه من البلاد مختلفين الى مجلسه فى الحديث وطلبه فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل أن أشرع فى الاملاء قد علمنا انكم طائفة من أهل النعم وأهل الفضل هجرتم أوطانكم وفارقتم دياركم وأصحابكم فانى أحدثكم ماتمحت فى طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله عنى وعن أصحابي ببركة العلم وصفو العقيدة من الضيق والضنك اعلموا انى كنت فى عنقوان الشباب ارتمحت من وطني لطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولي بأقصى المغرب وحلولي فى مصر بسبعة نفر من أصحابي من طلبة العلم وكنا نختلف الى شيخ كان أرفع أهل عصره فى العلم منزلة وأرواهم للحديث وأعلامه اسنادا وكان يروى فى كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة منا ودعت الضرورة لبيع ما صحبنا من ثوب وغيره الى أن لم يبق بأحدنا رفق مدة ثلاثة أيام

وأصبحنا اليوم الرابع بحيث لا حراك لأحد منا من الجهد والجوع وأحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمح نفوسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وأنف كل منا من ذلك والضرورة محوجة الى السؤال فوقع اختيارنا على كشف رفاع اسم كل واحد فمن ارتفع اسمه منا كان هو القائم بالسؤال وتحصيل القوت له ولاصحابه فارتفعت الرقعة التي باسمي فتصيرت في أمرى فعدلت الى زاوية من المسجد أصلى ركعتين وقرنت الاعتقاد فيهما بالاخلاص ودعوت الله تعالى بكشف الضر فلم أفرغ من صلاتي حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسي من سجودي وسلمت وقلت ما حاجتك فقال الامير صاحبى ابن طولون يقرئكم السلام والتحية ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد أحوالكم والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بعث ما يكفى نفقة الوقت وهو زائرٌ غدا بنفسه معتذرا بلفظه ثم وضع بين يدي كل واحد صرة فيها مائة دينار فعجبنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة فقال إني أحد خدام أحمد بن طولون الخصبين به دخل في يومى هذا مسلما في جملة أصحابي فقال لنا أنا أحب أن أخلو بنفسى فانصرفنا فلما عدت لم أستقر حتى أتانى رسوله مسرعا في طلبى فوجدته منفردا في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع مض به مما اعتراه داخل أحشائه فقال لى تعرف ابن سفيان وأصحابه فقلت لا فقال أقصد المحلة الفلانية والمسجد الفلانى فاحمل هذه الصرة اليه والى أصحابه فان لهم مدة ثلاثة أيام جياع بحالة ضعيفة وفهمهم عذرى وعرفهم انى في الغداة زائرهم ومعتذر اليهم قال الشاب فسألته عن السبب الذى دعاه الى هذا فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على انى أستريح فيه ساعة فلما هدأت عيني رأيت فى المنام فارسا فى الهواء متمكنا تمكن من يمشى على وجه الارض وييده رح فصرت أنظر اليه متعجبا حتى نزل على باب هذا البيت فوضع سافلة رحه على خاصرتى وقال لى قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه فان لهم مدة ثلاثة أيام جياع فى المسجد الفلانى فقلت من أنت فقال أنا رضوان خازن الجنان وقد أصابت سافلة رحه خاصرتى فأصابنى وجع عظيم لا حراك لى معه فعجل بإبصال هذا المال اليهم ليزول عنى هذا الوجع قال الحسن فعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى وأصلحنا امورنا وروى عن محمد بن على المادرائى انه قال كنت أجتاز بقبر احمد بن طولون فأرى شيخا عند قبره يقرأ القرآن ملازما للقبر ثم فقدته مدة لم أره ثم رأيت بعد ذلك فقلت له انى كنت أراك ملازما لقبر احمد بن طولون ولى مدة

مارأيتك فما السبب في انقطاعك فقال لي كان لي بهذه البلدة رئاسة وكان له علينا فضل فكننت لأزم القراءة عند قبره فرأيت في النوم وهو يقول أحب أن لا تقر أعند قبري فقلت ولم ذلك فقال ما تمزبي آية الاقرعت بها ويقال لي أما سمعت هذه توفى سنة سبعين ومائتين معدود من طبقة الامراء وهذه التربة هي أول زيارة هذه الجهة كما بدأنا بصاحب الخاتم في أول الجهة اليمنى وكذلك تربة الشيخ درويش بدأنا بها في أول الجهة الوسطى واذا أخذت من هذه التربة قوامازرت جهة واحدة الى أبي السعود وهي الشقة الرابعة لكني أذكر خط محمود قبل هذه الشقة فأول زيارتك من شقة الجبل التربة القوصونية بها جماعة من الصوفية من أهل العلم والصلاح ثم تزور بعد هذه التربة الشيخ ولي الدين الملوي بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم العلامة ولي الدين الملوي معدود من أكابر الفقهاء والمحدثين له الكتب والمصنفات درّس وأفتى وهو متأخر الوفاة ومعه في التربة الشيخ الصالح أبو عبدالله المعروف بالكلائي الفرضي وبالتربة أيضا الشيخ الامام أبو الحسن الصقلي ومنهم الشيخ الامام ابراهيم العجمي وقبلى هذه التربة على سكة الطريق قبر الشيخ نجم الدين أبي عبد الله محمد المؤذن الطولوني ومن قبليه تربة بها قبر الشيخ عبد الوهاب السكندري كان من كبار الصلحاء له كرامات خارقة كان له كلام كثير على الخاطر وله ذرية عند سماسرة الخير نذكرم ان شاء الله تعالى وفي قبلي تربته تربة بها قبر الشيخ ابراهيم الحكري وهم يزارون مع شقة أبي السعود ومع شقة الجبل ثم تزور بعد هؤلاء تربة الشريف أبي الحيات وهو الشيخ السيد الشريف أبو بكر المعروف بابن أبي الحيات ويقول العوام أبو الحيات والاصح ابن أبي الحيات وأصله من الكرك ثم دخل الى مصر وأقام بالقرافة وصار له علم منشور وله مریدون وخدام وكان يأخذ العهد ويجلس على السجادة سالكا طريق الرفاعية ومناقبه مشهورة غير منكرة ومعه في التربة السيد الشريف الحسن الانور وبالتربة جماعة من الاشراف ثم تخرج من هذه التربة وأنت مغرب قاصدا الى الجبل تجد حوشا لطيفا على جانب الطريق به قبر المظفر قطز الذي كسر التتار على عين جالوت وله قصة طويلة ذكرها صاحب كتاب تاريخ الخلفاء ونذكر ترجمته في فصل ذكر الملوك في آخر الكتاب ومن بحريه قبر الشيخ بهادر ومن شرقيه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد الزبيدي وقبره في التربة العظمى الحسنة البناء ذات المنار وفي علو الجبل مغارة الأشراف بها قبر الشيخ عبدالرحمن الرومي والشيخ أبو قعب ومن قبلي المظفر قبر الشيخ أبي بكر المحلى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والواعظ بالجامع الازهر كان له مجلس

عظيم في الوعظ وحوله جماعة من الصلحاء ويجاوره تربة ابن عبود كان من كبار الصلحاء وكان يسعى في قضاء حوائج الناس ويجالس الامراء والملوك ويتردد اليهم لأجل قضاء الحوائج وحول تربته جماعة من الملوك ومن تربته الى مقبرة المجاهدين ولم تزل مشايخنا يذكرون المجاهدين بهذا المكان ويدعون الله تعالى عندهم ويتبركون بهم وهذا ابتداء زيارة الشقة الاولى من الجبل

وأما الشقة الثانية فاذا زرت قبر المظفر وتأخذ مستقبل القبلة قاصدا الى قبر القدوري زرت قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبي الحسن على الهاشمي في تربته الصغيرة على سكة الطريق وبالحمومة قبر الشيخ أبي الحسن على الرصاصي المعروف بالجمال وفي درب الجوار لقبر الشيخ رسل القدوري تربة الاشراف وهي تربة قديمة معقودة الأقبية ذكروهم الشيخ أبو عبدالله القرشي في طبقة الأشراف وحكى عنهم أن لصا جاء يسرق من المكان فلم يجد فيه شيئا فجاء يخرج فلم يجد للكان بابا فنام في المكان فرآهم في المنام وهم يقولون له ما كفك ان تؤذى أهل الدنيا حتى تؤذى أهل الآخرة واخرج من هذا المكان وعند باب درب قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن ظافر القرشي وفي الحمومة الشيخ أبو الحسن على المعروف بابن ظافر القرشي بجواره قبر الشيخ رسل القدوري عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وقال هو المعروف بصاحب الحنفاء وهو في الحوش اللطيف وقبره رخام باق الى الآن وحكى عنه أنه كان يبيع القدور الفخار يبيع كل قدرة بدرهم فحساء انسان بدرهم فضة فأعطاه اياه وأخذ منه قدرة وراح بها الى داره فعلمتها على النار فوجدتها مكسورة فأخذها وجاء بها الى الشيخ وقال له ياسيدي انها مكسورة فقال له الشيخ انظر هذا الدرهم الذي جئت به فنظر اليه فاذا هو نحاس فقال له لو أعطيتنا طيبا لأخذت طيبا فأعطاه بدل الدرهم فقال خذها ورح فانها صحيحة فأخذها وراح فوجدتها صحيحة وهذه الحكاية مستفاضة بين مشايخ الزيارة والى جانبه من جهة القبلة قبر الشيخ ابراهيم فاز من اتقى حكي عنه انه لما ان مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال فاز من اتقاه وأنشد يقول

يريد المرء أن يعطى مناه * ويأبى الله الا ما أرا دا

يقول الشخص فائدتي ومالى * وتقوى الله أفضل ما استفادا

وعند باب تربته قبور الفقهاء اولاد الشرايبي وفي سكة الطريق قبر دائر هو قبر الشيخ أبي الحسن المعروف بالصياح له حكاية طويلة مع السياح وبالتقرب من أبي الحسن

الصياح تربة مبنية بالفص الحجر متمسعة بشبايك مطلة على الخندق بها عنبر الطواشي ومن قبره الى قبر الشيخ عبدالحافظ القليوبي والقلاية جماعة بالقرافة منهم هذا الشيخ عبدالحافظ المعروف بصاحب الخطوة قيل انه أقام أياما يصلي الصبح بجامع عمرو ابن العاص ثم تمشى في الطريق المسلوك قاصدا الى جامع محمود وقد ذكرنا جامع محمود عند ذكر المساجد وقبر محمود مقابل للجامع في الحوش ذكره القضاعي في كتاب الخطط وعده القرشي في طبقة الفقهاء والامراء قال ابن عثمان في تاريخه هو محمود بن سالم بن مالك المعروف بالطويل ذكر أبو جعفر الطحاوي قال كان محمود هذا جنديا من جند السرى بن الحكم أمير مصر فركب السرى ذات يوم فعارضه رجل في الطريق فوعظه بما أظاه به فالتفت الى محمود فقال له اضرب عنق هذا فرمى محمود برأس الرجل فلما رجع محمود الى منزله خلا بنفسه وتفكر وندم وقال تكلم رجل بكلمة حق فقتلته فكيف يكون حالك اذا وقفت بين يدي الله وبكى بكاء شديدا وآلى على نفسه انه يخرج من الجندية ولا يعود اليها فلما أصبح غدا الى السرى بن الحكم فأخبره بما كان منه في تلك الليلة وأشهد على نفسه أن لا يخدم سلطانا أبدا وأقبل على العبادة وجدّد المسجد المعروف به وكان تبعه فيما حكاه الكندي وغيره وحكى بعضهم أن محمودا رأى في المنام الفقير وهو يخطر في الجنة فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وأدخلني الجنة وقل لأستاذك يا طالما سبقك غيريكم للحاكم فأصبح وتاب عن الجندية ذكره ابن عبدالحكم في تاريخه وعده القرشي في طبقة الفقهاء وقد ذكره موفق الدين بن عثمان بالقرب من قبر أبي بكر الاصطلي وذكره القضاعي في هذه الخطوة والاصح أنه غربي تربة الاشراف بالقرب من القدوري فيكون هذا فيما بين تربة الست وقبر القدوري وعليه الآن مجداول

ذكر المشهد المعروف باليسع ورو بيل قال الشيخ شرف الدين بن الجباس في تاريخه يعرف هذا المسجد باليسع وهو صاحب البابين وقيل ان في ذلك المشهد روييل وذلك غير صحيح لانه أجمع العلماء من أهل التاريخ على انه لم يدفن بمصر الا يوسف عليه السلام ألقى في النيل وذلك أنه دفن في البر الغربي فاخضر ولم يورق البر الشرق ورقة خضراء فعمل من الغربي الى الشرق فاخضر وييس الغربي فألقوه في النيل فلم يزل في النيل الى زمن موسى بن عمران عليه السلام فأمره الله تعالى أن يحمله معه الى بيت المقدس فحمله وكان النور يخرج منه حتى يهتدوا به الى الطريق بالنظر لأن القبلة كانت زمن يعقوب الى جهة بيت المقدس وهذه القبور الى القبلة وحكى ابن عثمان أنه مشهد رؤيا وحكى

في تاريخه أن رجلا بات في هذا المكان قديما فقرأ سورة يوسف عليه السلام ونام فرأى قائلا يقول هذه والله قصتنا من أعلمك بها فقال القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن أنت قال روبيل أخو يوسف عليه السلام فلما أصبح أحضر الناس فبنوا هذا المشهد لما علموا من صدق هذه الرؤيا والمكان مبارك يزار بحسن النية وروى أن يهودا بن يعقوب أخو يوسف عليه السلام أقام في ذروة الجبل المقطم في هذا المكان وتعبد فيه وقد سلف ذكره في أول الكتاب وبإزاء هذا المشهد قبر عبدالله ابن الحسين بن علي معدود من فقهاء مصر عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وذكره ابن غانم في الواضع النفيس وكان فيه بكاسة خلع عليه بعض أمراء مصر خلعة فلما رأى الخلعة أعجبه فقال له أيها الأمير اني أخاف أن أروح الى أهلي بهذه الخلعة فيفرغوا كما فرغ أهل الاعرابي فقال له ومن الاعرابي فقال كسا سليمان بن أبي جعفر أعرابيا قلنسوة فلما أتى الى أهله أبصرها صببانه على رأسه ففرغوا وقالوا لقد أصابتنا داهية فأنشأ يقول

(١) طرحت عمامتي ولبست شاشا * على عنقي له ذنب طويل

بحيث الخوف يخفق جانبيها * اكاد اذا حلفت بها أميل

فصاح صببتي لما رأوني * وقالوا جاء سعلاة وغول

فذاك الجعفرى رجال معه * ومثلهم وذاك له قليل

وكان رضى الله عنه زاهدا فريوما في الطريق فرميت له صرة فأعرض عنها فقيل له خذ هذه الصرة فان فيها دنائير فقال انما خرجت اشترى ملحا للطعام فلو كان ملحا أخذتها توفي المذكور سنة أربعين ومائتين وشرق قبره قبر محمد بن عبدالله السراج كان رجلا صالحا عالما فاضلا كثير الصلة للمساكين وقال الحافظ الذهبي اسمه محمد بن محمد بن يعقوب السراج وكنيته أبو بكر توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ومقابل باب هذا المشهد تربة قديمة بغير سقف بها قبر الشيخ الصالح أبي اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المالكي القرطبي المعروف بجده وفاته سنة خمس وستين وخمسمائة ذكره القضاعي في تاريخه ومن وراء حائطه القبلي مع الحائط قبر عليه مجدول كدان هو قبر الشيخ يحيى الشعبي الحافظ المحدث ويلي مشهد اليسع من جهة القبلة الفقهاء أولاد اسرائيل القراء وقبر الشاب النائب وبإزاء المشهد جماعة من الاولياء وقد ذكر القضاعي في هذه الخطة قبورا كثيرة قد دثرت وهذه تسمى مدافن محمود وفي حجر محمود قبر القاضي مرغب ابن قاضي دمياط

وقبره الآن معروف في الخطة المعروفة بتربة الست وقريب من هذه الخطة التربة المعروفة بتربة سدرة بها دفن أشرف قديم وهو مشهد عليه جلالته ونور عليه قبة باقية الى الآن قال بعضهم هو قبر السيدة زينب ورأيت على حجر هناك قبر الشريفة خديجة بنت محمد بن الحسن بن علي بن جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعلى باب تربتها قبر الشيخ تقي الدين العجمي وهي تربة مباركة بها جماعة من الاولياء منهم الشيخ تقي الدين رجب العجمي شيخ الصوفية مرعي المريدين وقدوة السالكين وبالتربة قبر الشيخ بهاء الدين الكازروني والشيخ يحيى التبريزي والشيخ محمد الحريري والشيخ أوران بن فيان والشيخ عثمان الشامي والشيخ خليل من أصحاب أبي ذر العراقي والشيخ محمود الكردى وقبر الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى وقبر الشيخ يهودا بن عمر بن محمد المقرئ وقبره عند الباب الغربي من الحوش وقبر محمد بن محمود الكردى وقبر الشيخ ناصر الدين العجمي وقبر الشيخ مجد الدين والشيخ عبدالله والسيدة فاطمة وخديجة وأولاد الشيخ عبدالله وبالتربة أيضا قبر الشيخ محمد الغويلاوي والشيخ بدر الدين خادمه والشيخ علم الدين سليمان اخو الشيخ مجد الدين رجب وقبر الشيخ عبدالله والشيخ حسام الدين الازهرى والشيخ حسن بن أبي بكر الاصفهاني وقبر الشيخ علي خشخش وقبر الشيخ يحيى خادم الشيخ تقي الدين والشيخ محمد الششتري وقبر الشيخ محمد الاصفهاني وقبر الشيخ محمد السمرقندي وقبر الشريف البخارى والشيخ حسان العجمي والشيخ حسن الكردى وقبر الشيخ علي السراج والشيخ يوسف التوريزي والشيخ حسام الدين حادى الفقراء وقبر الشيخ يوسف الهروى وقبر الشيخ عربشاه البلخي وقبر الشيخ يعقوب التركمانى والشيخ علي بن عثمان الششتري وقبر الشيخ رمضان خادم الفقراء وقبر الشيخ حسن التركي وقبر الشيخ رشيد سقا الفقراء والشيخ حسن البلخشانى والشيخ محمد الجندى والشيخ علي سهل وقبر الشيخ محمود الحوراني والشيخ محمد التوريزي والشيخ بهاء الدين الاخلاطى والشيخ محمد الكاشغرى والشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمود التفليسي والشيخ عبدالله بن عمر بن حسن المعروف بقطلبك وعند باب التربة الشيخ خضر وبهذا الحوش جماعة من الاولياء والدعاء بها مجاب ثم ترجع في الطريق المسلك الى خطة الدينورى وقد ذكرنا الشيخ عبدالحافظ القليوبى ومن قبله تربة الشيخ أبي الحسن الزنارى المعروف بصاحب الغزاة تربته على يمين السالك قبل وصولك الى الدينورى ومن غربى التربة محمد بن علي القليوبى صاحب

ممشاد الدهنورى ذكره النسابة ثم تسير طالبا قبر الشيخ أبى الحسن الدينورى المعروف بابن الصائغ أحد السبعة المختارة ذكره ابن الجلباس فى طبقاته والاسنوى كراماته كثيرة فيما يأتى ذكره قال الاسنوى لما حملت به أمه كان أحمد الكبير ابن الرفاعى بين تلامذته وأضعا رأسه بين ركبتيه فصاح صيحة حملت أم ابن الصائغ بولد نجيب يسرى ذكره فى المشرق والمغرب فلما كان ليلة وضعه كانت آخر شهر شعبان شكت الناس فى هلال رمضان فسألوا الاستاذ عن الصوم هل ذلك شك أم من رمضان فقال لهم ان أردتم صحة اليقين امضوا الى دينور واسألوا عن الصائغ فانه ولد له ولد فى هذه الليلة ان كان صائغا فصوموا وان رضع هوئدى أمه فافطروا فضوا اليه فسألوا منه فقال لاعلم لى بحال النساء ثم أخذهم ومضى الى والدته وسألها فقالت انه لم يرضع من قبل الفجر وهو ممن صام فى قماطه رضى الله عنه (١) وذكر ابن الجلال فى تاريخه حكاية مشهورة وذلك ان ذميا من النصارى جرت له مسألة عجيبة كان يختفى مع الفقراء ويتربا بزيمهم ولم يعرفوا انه من الزهد وكان واعظا حسن الكلام يصدع كلامه القلوب صاحب أمر فى مجلسه قالت له ابنته كلاما فقال لها انت صادقة فاذا هى ميتة فراح لشيخه وذكر له القصة فدعا عليه فقتل وحملت رأسه اليه ومن وراء حائطه قبر الشيخ أبى القاسم الهكارى

ذكر التربة المعروفة بالدينورى بها جماعة من العلماء بهذه التربة قبر الشيخ الامام العالم العلامة العابد الورع الزاهد المكاشف أبى الحسن على بن محمد بن سهل الحنفى وبها جماعة صالحون كما يزعمون منهم أبو الحسن المعروف بابن الصايغ الدينورى توفى سنة احدى وثلاثين وتلثمائة كان يتكلم على الخاطر وكان حوله جماعة قد آخى بينهم واشترط عليهم فى مؤاخاتهم أشياء وكان كثير الزهد حسن الورع يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر صحب الجنيد وكان الجنيد يسأله الدعاء ذكره القشيرى فى رسالته وأثنى عليه ويوم خرج به تكين الى بيت المقدس أغلقت البلدة وخرج معه خلق كثير وقدموا له بغلا فلما أراد أن يركبه قال بعض من حضر ادعوا الله فقال يابنى ليس هذا وقت دعاء هذا وقت رضا وتسليم وركب وبكى الناس لتفراقه وودعوه ورجعوا وقيل ان البغل وقف ليبول فى الرمل فوقف أصحابه يبكون وينظرون اليه فقال لهم لا تأسوا فان الذى نفانا على هذا البغل يموت ويعمل له صندوق ويحمل فيه الى بيت المقدس فما كان غير قليل حتى مات

(١) هذه الحكاية بالاصل هكذا

تكن وحمل في صندوق على بغل فوضعوه في الطريق ليصلحوا ما فسد من حملة على البغل فدار البغل وبال عليه ودخل الى مصر وكان له كرامات وحدث بمصر عن أهلها وعن أهل بلده وكان الشيخ من دأبه وعلو شأنه تهابه الملوك والسلاطين وكان الجنيدي يعظمه ولقد كان الجنيدي له حاجة الى الخليفة فقال له أصحابه هل لنا ان نأخذ أبا الحسن معنا فقال لهم ان ذلك رجل مشغول ما فيه فضلة لمثل هذا وقال أبو علي ممشاد الدينوري كان أبو الحسن الدينوري وهو ابن خمس عشرة سنة يأتي الى شيخنا ابن سنان يسأله ان يسأل له والدته ان تهبه لله فسرنا معه اليها فسألها الشيخ عن ذلك فقالت كيف أهبه لله أخشى أن لا يصلح له ولا لي ولكن أذنته أن يطلع الجبل فان وجد الله فقد وهبته له وان لم يجده فانا خير له مما يشقى غدا فصعد الجبل فأقام خمسين يوما لا يستطيع فيها بزاد ثم نزل وهو كالخلال اليبس فقالت له كيف كان حالك في غيابك قال ما وقعت لي فاقة ولا بقي في جارحة الا وهي تقتضي المزيد ثم أتى الينا وأخبرنا بذلك فسرنا معه اليها فقلنا لها كيف تجدي أبا الحسن فقالت الآن يصلح ان يهدي لله اللهم انه وديعتي عندك وقد صلح لك وقد وهبته لك فاقبله مني ثم خرج من يومه وغاب عنا سنين قال أبو بكر فرأيته بعد ذلك فذكرت له الحكاية فبكي بكاء شديدا وقال بالفارسية واخراب قلباه وقال رضى الله عنه حججت أنا ووالدي من دينور الى مكة في ثلاثة أيام وقال الحسين بن علي اجتمعت أنا وثلاثة من الصالحين بمكة فتذاكرنا أخبار الصالحين الى أن ذكرنا أبا الحسن وكان بقربنا امرأة عجوز عليها آثار العبادة تسمع كلامنا قالت يا بني أنت رأيت ابن الصائغ قلت لها نعم فانكبت على رجلي وقبلتها وقالت يا بني شهدت أبا الحسن وهو ابن خمس عشرة سنة وقد خرج الى الصحراء وحضر حصيرا وجلس فيها فاقبلت الامطار حول الحصير وليس في الحصير نقطة ماء قال أبو الحسين فاجتمعت به وقلت له أتأذن لي أن أسألك عن حكاية قال نعم فخكيتها له فصرخ ساعة ثم أقبلت الدموع تريد أن تسيل من عينيه ثم قال دعنا وهات ما نتفق به وقال أيضا لقد رأيت يومه وجاءته العبرة فغمض عينيه يمنعا أن تسيل وقال اشتد الزكام ثم غلبته وسألت وقال أيوب كان أبو الحسن يبجيء الى النهر وقد جمد من الثلج والدواب تمر عليه فاذا وصل اليه يريد أن يتطهر ذاب له حتى يتطهر فاذا فرغ عاد على حالته واذا وضع يده فيه ذهب البرد منه وصار يخرج منه الدخان وقال أيضا كنت معه في سفر فاحقنا عطش شديد وأن وقت صلاة الظهر فرفع رأسه الى السماء بفاءت سحابة وأمطرت حتى ملأت بركة فقال لي اشرب يا عطشان

فشربت حتى رويت وتوضأنا للصلاة وقال بعض أصحابه نزلت مع أبي الحسن الى البحر ومعى فقي من المتعبدين جفاز أبو الحسن البحر فلما رآه الفتى صعق وختر مغشياً عليه فملاً أبو الحسن فيأشاة لم يكن فيها ماء من البحر ورش على الفتى ماء ورد وطيب فقلت مالك لا ترش على فقال انك لست من هناك وكان رحمه الله يقول من لم تظهر كرامته بعد وفاته مثل ما كانت أيام حياته فليس بصادق وكان يقول دلائل الصدق لا تخفى في الحياة ولا في الممات قال يحيى بن الربيع رأيت أبي في المنام وهو يقول لى ان أردت أن تتقرب الى الله تعالى فعليك بابي الحسن وجاءه شاب وقبل رأسه فقال له امض واستوهب من والدتك الدفعة التي دفعتها فهى أولى بك من هذا وكان ذات يوم يتكلم فى مجلسه اذ دخل عليه رجل متعب من أهل الصعيد فلما وقعت عين الشيخ عليه قال ما هذا الادب السيء قوم يشتهون ان ينظروا الينا فاذا رأونا طلبوا على ذلك برهانا فصعق الرجل وختر مغشياً عليه فقيل له ما القصة فقال كنت فى الصعيد كثيرا ما أقول وددت لو رأيت أبا الحسن لما بلغنى عنه فكنت أسأل شيخنا عنه فقال لى ذات ليلة أتعب أن ترى الشيخ أبا الحسن قلت نعم قال هو ذا قد جاءنا الليلة من مصر زائراً لنا فنظرت الى الشيخ بعينه وصفته ولم أكن رأيت قط وكان وقع فى نفسى أن الشيخ بمصر وجاء الى الصعيد فى ليلة واحدة وأمسكت عن هذا وسافرت الى مصر وسألت عنه فارشدت اليه فلما وقعت عينى عليه اذا هو الذى رأيت بالصعيد قال بعض أصحابه كنت يوماً جالسا عنده فى الحلقة والناس قائمون اذ التفت الى رجل منهم فقال اذهب ويحك واغتسل واغسل ثوبك قال نخرج الرجل من الحلقة وفتش ثوبه فاذا فيه أثر احتلام وقال رضى الله عنه انى لاعرف رجلا وقف يوماً على نهر فعرض فى نفسه شئ فقال لها ان كنت صادقة فقولى لهذا النهر قف فوقف ذلك النهر وقال بعض أصحابه كنت أراه يمشى فى أيام الشتاء على رؤس الجبال وهو يرشح عرفا وقال ممشاد الدينورى كان أبو الحسن يصعد الجبل ويجلس فى مواطن السباع وتدور به وكان لا يجسر أحد أن يصعد اليه وحكى أن رجلا طحانا كان لبعض الاكراد عنده ستة دنانير ثمن قمح فزار الطحان قبر الشيخ وخرج من عنده واذا بالكردى لقيه فطالبه وأغلظ عليه المقال فاستجار الرجل بقبر الشيخ فى المهلة عليه فأبى الكردى وأخذه ومضى فلم يتقدم أكثر من عشرين خطوة حتى همزت به الدابة فانحسف به قبر فوق وانفق عنقه ومات لوقته قال أبو حفص بن غزال بن عمر الحضرمى الامام العالم العلامة من أراد الحج الى بيت الله الحرام فليغتسل فى آخر أربعاء فى الشهر

اي شهر كان بعد صلاة الفجر ويلبس ثوبا ويتطيب بطيب ان كان عنده ويأتي الى قبر الشيخ أبي الحسن ويصلي عنده أربع ركعات يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وآية الكرسي والثانية بفاتحة الكتاب وانا أنزلناه في ليلة القدر وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وألهاكم وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص ثم يسلم ويقول يا فرد لا يزدوج يامالك الاشباح والمهيج ياودود ياودود ياذا العرش المهيبد يامبدئ يامعيد يافعال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملاء أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيث أغثنى يا مغيث أغثنى يا مغيث أغثنى ويشير باصبعه الى القبر ويكون ذلك قبل طلوع الشمس ثم يقول اللهم اجعل ثواب هذه الصلاة للشيخ أبي الحسن الدينوري صاحب هذا القبر قال الشيخ موفق الدين بن عثمان ثم تنزع ثيابك وتجعل في وسطك سروالا وتمرغ على القبر وتجعل رجليك خارجا عن القبر فانك تتحج في سنتك ان شاء الله واياك ان تجعله على وجه التجربة فانك لا تنتفع به وهذا أغرب ما رأيت في تاريخ ابن عثمان والى جانبه قبر الشيخ الامام العابد الزاهد أبي بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقى ويقال القتالي عاش مائة سنة ومات سنة خمسين وثلاثمائة مولده سنة خمسين ومائتين صحب ابن الجلال والزقاق وأكابر القوم وكان يقول المعدة موضع جميع الاطعمة فاذا طرحت فيها الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة وان طرحت فيها الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله تعالى واذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين الله حجاب وأبو بكر هذا قيل انه استاذ أبي الحسن الدينوري قال صليت ليلة شاتية فقلت ليتني ادرك من وافقني في هذه الليلة فسمعت من يقول لى وافقك غلام بدينور يقال له أبو الحسن دعاه الله اليه فاجابه قال نخرجت مساء حتى جئت لدينور فدخلت الصباغة فاذا غلام بين يدي أبيه ينفخ بالكبير عليه وهو يتعلم الصنعة فاشترى أبوه لحما واعطاه اياه وقال اذهب به الى البيت قال فأخذه وانصرف فوجدت قلبي معه فرأى رجلا يورى نارا فوق بيكي فقال مابك يا غلام قال انى أرى هذه النار لا تنرم حتى تورى بالصغار وما أدري ان أكون من صغار النار فقلت لله درك ما أخوفك من الله وقال صاحب المصباح نخرج الطائي بدينور فمر على مسجد فسمع الاذان فدخل وأقام الصلاة واذا بولد صغير قد دخل وقال سمعنا داعي الله فاجبنا وكان معه لحم وأرز وسمن فجعل اللحم على باب المسجد ودخل وصلى قلت أما خاف هذا الولد من الكلاب فرأيت الكلاب والتقاط تحرسه وقال ابن ا'باس رأى كلبا قد جاء فوق يحرسه فلما خرج وانصرف قلت

له ما اسمك قال أبو الحسن فقلت مثلك من يصلح لعبادة الله تعالى وقال اذهب معي فذهبت الى أبيه فقلت لها هب الله تعالى قال لا قد وهبناه له قال أبو الحسن لما فارقت أبوي وخرجت الى عبادة الله جئت الى دينور بعد سنين في ليلة شاتية وكان والدي يقول لا يكون المرید مریدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال عشرين سنة وقيل لابي الحسن ما علامة الصوفي قال أن يكون مشغولا بكل ما هو أولى به من غيره ويكون معصوما من المذمومات وقال أيضا علامة القرب الانقطاع من كل شيء سوى الله تعالى ومن انقطع الى الله تعالى لجأ اليه ومن انقطع الى المخلوقين لجأ اليهم وسئل رضى الله عنه عن سوء أدب الفقراء مع الله تعالى في أحوالهم فقال انحطاط همومهم من حقيقة العلم الى ظاهره وقال كم من مسرور سروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نجاته وقال رحمه الله الاخلاص أن يكون ظاهر الانسان وباطنه وسكونه وحركاته خالصا لله عز وجل وقال رحمه الله الفقير الذى عدم الاسباب من ظاهره وعدم طلبها من باطنه وقال رحمه الله خلق الله الخلق متحريين في أسبابهم وأهل المعرفة أحياء بحياة معرفتهم ولا حياة حقيقة الا لاهل المعرفة لاغيرهم وقال رحمه الله كنت بالبادية فوافيت قبيلة من العرب فاضافني رجل منهم فرأيت غلاما اسود مقيدا هناك ورأيت جمالا ميتة ببناء البيت فقال لى الغلام انت ضيف وانت كريم على مولاي فتشفع لى فانه لا يردك فلما أتاني صاحب البيت بالطعام قلت لا آكل لك طعاما حتى تحل وثاق هذا الغلام فقال انه قد أقرنى وأتلف على ما لى قلت وما الذى فعل حتى أتلف عليك مالك قال ان له صوتا طيبا وكنت أعيش من ظهور هذه الجمال وكنت أرسله عليها وكان يحملها أحمالا ثقالا ويحدو عليها فأخذ مسيرة ثلاثة أيام فى يوم واحد فلما حط عنها احمالها وقعت ميتة كما ترى ولكنى قد وهبته لك وحل عنه القيد فلما أصبحت أحببت ان أسمع صوته فسألته ذلك فأمر بشد جمل بجبل ثم حدا فقطع الجمل الجبل وقام فلم اسمع قط أطيّب منه فوقعت على وجهى فلم أفق حتى اشار اليه مولاه بالسكوت فسكت وانشد يقول

ان كنت تنكر أن للأصوات فائدة ونفعنا

فانظر الى الابل اللوا * تى هن أقوى منك طبعنا

تصنعي الى قول الحدا * ة فتقطع الفلوات قطعنا

روى عنه انه قام ليلة الى الصباح يقوم ويقعد ويسقط على هذا البيت وهو هذا

يارب فاردد فؤاد مكتئب * ليس له من حبيبه خلف

والناس حوله يكون ولم يعلموا مابه من شدة الشغف وبالتربة أيضا قبر الشيخ سيف الدين بن كهدهان وأيضا قبر الشيخ سراج الدين عمر القرافي وهو صاحب القبر الخشب وبها قبر الفقيه العالم علم الدين سليمان بن عبد السميع القوصي المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين وقال قبره في التربة التي على باب أبي الحسن الدينوري وله ذرية صلحاء بمدينة قوص كان من الفقهاء الاجلاء الحفاظ وكان يقول كتمان المصيبة من الايمان تصديق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البركتان المصيبة وكان يمثل بهذين البيتين

اصبر لكل مصيبة وتجد * واعلم بان المرء غير مخلد

أو ماترى ان المصائب حمة * وترى المنية للعباد بمرصد

مات رحمه الله سنة ثمانين وثلاثمائة ومعه في القبر الشيخ أبو الحسن المعروف بصاحب الابريق كان من الصالحين وله حكاية عجيبة في قصة الابريق والى جانبه قبر الفقيه المؤدب المعروف بالفقيه زحلق كان من أهل الخير والصلاح قال المؤلف حكى عنه الفقيه حسين المؤدب انه عمل صرافة لصغير عنده دخل عليه فيها اثنا عشر ألف درهم ومعه في التربة قبر الفقيه الشريف جعفر وعلى باب الحوش قبر الفاسولى وقد أشار الشيخ موفق الدين ابن عثمان في تاريخه الى ان على باب هذه التربة قبر الشيخ ابن القاسم بن خالد العتقى صاحب مالك بن أسس ومعه في التربة قبر محمد بن اسماعيل العابد كان معه ابريق فغطش أهل القافلة وكان يعتزهم فاتوه فجعل لا يأتية أحد الا ويقول له اشرب من هذا الابريق فسقى منه خلقا كثيرا فلم يبق في القافلة أحد لا كبير ولا صغير الا وشرب منه والابريق ملاّن وأشار اليه القضاعى وقال هو في مدافن محمود والاصح انه مع أشهب في تربته ثم تخرج من هذه التربة الى بنان الجمال تجد على يمينك تربة بها قبر الحارث التجيبي ومن وراء حائط الدينورى قبران الى جانب بعضهما أحدهما للشيخ يريم السواق والأخرىد كرون عنه انه لمشاد الدينورى وليس بصحيح لانه ليس يعرف له وفاة بمصر ثم تأتى الى تربة بنان بهذه التربة قبر الامام العابد الزاهد بنان بن محمد بن سعيد الواسطى المعروف بالجمال ذكره القضاعى في تاريخه توفى سنة ست عشرة وثمائة هكذا قال صاحب المزارات المصرية وقبره مشهور الى الآن عنده القضاعى من مدافن محمود وكان يدخل على الامراء يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وله مع تكين أمير مصر مقامات قال ابن عثمان

هو بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي الاصل سكن مصر وأقام بها ومات بها وليس في قبره اختلاف وهو من بكار المشايخ في الرسالة صحب الجنيدي وغيره وكان استاذه أبو الحسين النوري سئل عن أحوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام بالوامر ومراعاة السر والتخلي عن الكونين بالمسبب. وقال رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب وقال رحمه الله ليس بمحقق في الحب من راقب أوقاته أو محقق في كتمان حبه حتى يتهتك فيه ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالي بما يرد عليه من محبوبه أو بسببه ويتلذذ بالشقاء في الحب كما يتلذذ الاغنياء بأسباب النعم وقال رضى الله عنه كنت في طريق مكة ومعى زاد بجاءتني امرأة فقالت لى يابنان أنت حمال تحمل على ظهرك وتظن أنه لا يرزقك فرميت زادى وأقت أياما بمكة لم أكل شيئا فوجدت في الطريق خلخالا فقلت في نفسى أحمل هذا لعل صاحبه يحببى فيعطينى شيئا فاذا أنا بتلك المرأة وهى تقول أنت ماتحمله حتى يعطيك صاحبه شيئا ثم قالت هو متاعى ثم انها رمت لى شيئا من الدراهم وقالت انفقها فاكتفيت بها الى مصر وروى أنه أتى بين يدي السبع فكان السبع يشمه ولا يضره وذلك انه سعى في عزل تكين الجبار فم عليه فأحضره وكان قد أخذ سبعا ان غضب على أحد ألقاه بين يديه فيفتسه فلما غضب على بنان ألقاه أمام السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره شيئا وبنان يجمع ثيابه فلما انصرف من مجلسه قيل له يابنان رأيناك تجتمع أثوابك فقال ذكرت بعض اختلاف العلماء في لعاب السبع أظاهر أم نجس فلذلك جمعت أثوابى رحمة الله عليه وصحب بكار بن قتيبة وكان بكار يحبه والى جانب قبر بنان جماعة من أصحابه وروى عن يونس بن عبد الاعلى عن مالك بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة والدنيا الا ادبارا والناس الا شحا ولا مهدي الا عيسى بن مريم ولا تقوم الساعة الا على أشر الناس وجاء رجل الى بنان وشكا اليه وجعا في جوفه فقال قم نخذ من تراب القبلة فاستف منه قليلا تهدأ ففعل فبرئ لوقته بجاء وقت آخر فقال ياسيدى دعوت لى فهدأت وعافانى مما ابتليت فادع الله لى فقال هذا تراب القبلة وحكى عنه أن رجلا دخل الى جامع ابن طولون في يوم جمعة وكان فيه رجل يدعى التصوف فدخل بنان وفي يده عصا يحملها ويدور فى الجامع فقال فى نفسه الدوران فى الجامع بالمصا عبادة وزهد قال الصوفى ثم جئت الى الصف فوقفت بجاء بنان الى جانبى فقرأت ختمة ثم اذن المؤذرن ورتى الامام المنبر فاخذنى النعاس فرأيت قائلا يقول مالك والاعتراض على أولياء الله تعالى ان دوران بنان فى الجامع

أفضل من تصوفك وتعبدك قال فاستيقظت برعب ثم نزل الامام وصلى بنا الجمعة فلما فرغت من الصلاة أقبلت على الشيخ فلما رآني مقبلا عليه قال يا أخى اكنتم ما رأيت فصاح الصوفي وخرّ مغشيا عليه وكراماته مشهورة وعند باب تربته قبر الشيخ أبي الطاهر محمد بن محمد كاتب حبس بنان انتهت اليه رئاسة مصر وكان من العلماء الاخيار وعموده في جدار الحوش ومعه في التربة قبر ولده وعند باب الحوش قبر الثعالبي وعلي باب حوش بنان قبر ابي بكر الاقريطشى وقيل الغناطشى وتحت رجل بنان قبر المرأة الصالحة سعدية التي جرى لها مع بنان الحكاية المقدم ذكرها وبالخوش جماعة من الانصار وقبر ابي الحسن القرشى المعروف بابن ترس وقبره قريب من تربة ابن الناصح وعلي قبره عمود قصير وعلي سكة الطريق قبر الشيخ الامام ابي الحسن بن سعيد المعروف بالوراق ذكره ابن عثمان في تاريخه كان رضى الله عنه عبدا زاهدا قال رضى الله عنه من عرف نفسه عدل عنها وآفة الناس قلة معرفتهم بانفسهم وقال أبو بكر محمد بن الحسين على (١) قال صاحب المصباح وعند حائط تربة الوراق قبر عبدالله السايح قيل انه القائل هذا الشعر

أرى العشاق تهوى الليل هل فيه لهم سر
 اذا ما الليل قد أظلم * ولاحت أنجم زهر
 خلا العاشق والمعشوق * ق لا يزيد ولا عمرو
 ينادوه على مهل * رويدا يحصل الاجر
 فلا نخر مع الدنيا * أرى هذا هو الفخر

وله حكاية جرت له في السياحة رحمة الله عليه وقال حياة القلوب في ذكر الحى القيوم الذى لا يموت والعيش الهنى مع الله تعالى لا غير وقال الانس بالخلق وحشة والطائفة اليهم حق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع واذا أراد الله بعبد خيرا جعل انسه به وبذكره ويتوكله عليه وصال سره عن النظر اليهم وظاهره عن الاعتماد عليهم وقال رحمه الله من غض بصره عن محرم اورثه الله حكمة من لسانه ينتهى بها ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى الطريق وقال رحمه الله من اسكن نفسه محبة أهل الدنيا فقد قادها الى أظلم الطرق أو محبة شئ من الدنيا فقد أظلم قلبه ومقابله على سكة الطريق قبر ابي على الحسين بن أحمد المعروف بالكاتب أحد مشايخ الرسالة قال ابن عثمان كان أبو على من السالكين وكان الجنيد يعظمه مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة من كلامه رضى الله عنه يقول المعتزلة زهوا الله من حيث العقول فغطلوا

والصوفية زهوه من حيث العلم فأصابوا وقال رضى الله عنه الرجل اذا سمع الحكمة فلم يقبلها فهو مذنب واذا سمعها ولم يعمل بها فهو منافق وقال رضى الله عنه اذا انقطع العبد الى الله تعالى بالكلية فأول ما يفيد الاستغناء به عما سواه وكان يقول من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف فى القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه وقال رحمه الله ان الله يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره آتسه بقربه وان قصر فى الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلب حلاوته وكان الوراق والكاتب فى زمن واحد وقيل عنهما حكاية مشهورة مستفاضة من مشايخ الزيارة فى فعلهم الخيران الرجل كان يأتى اليهم يطلب ورقة يكتبها فيعطى له أبو الحسن الورقة ولا يأخذ لها ثمنا ويعطيها لابي على فيكتبها له ولا يأخذ منه شيئا فأقام على ذلك مدة عمرهما فجاء ذات يوم الى الوراق رجل يأخذ منه على العادة ورقة فلم يجده فى حانوته فراح الى الكاتب فاعطاه ورقة وكتبها له فلما أن جاء الشيخ اغتاض من الكاتب وقال كنت صبرت الى أن جئت فانت ما تريد الاجر الا لك وحدك فانا متغاضبين على ذلك قال بعض العارفين رأيت الشيخ أبا الحسن الدينورى فى النوم راكبا على نجيب من نور فقلت له أين كنت يا استاذ قال كنت بين يدي الله رب العزة أصلحت ما بين الكاتب والوراق على موائد الرحمة رحمة الله عليهم أجمعين (حكاية) أم محمد القابلة وهى أم محمد ابنة الحسين بن عبد الله القابلة كانت من الزاهدات العابدات قال ابن سعد فى كتابه كان بمصر امرأة يقال لها أم محمد لا تأتى الا الى فقيرة أو مسكينة عند وضعها فيبينا هى فى بعض الايام اذ جاءتها امرأة فقالت هل لك أن تأتى هذه المرأة فقامت معها فادخلتها بيتا شعنا فرأت امرأة جميلة جاءها المخاض فقالت ما هذه منك قالت ابنتى ان بعلمها خرج الى الغزاة فى أول حملها فقال قوم انه قتل وقال قوم انه حى وقد صرنا الى ماترى فتزعت ما كان عليها وجعلته على المرأة ثم توجهت فوضعت المرأة غلاما فتزعت قناعها وقطعته نصفين فلفته فى النصف وقطته بالنصف الآخر ثم انها قامت لها بما يصلح للنساء وأقامت تأتيا شهرا فلما كان بعد الشهر جاءت اليها المرأة وقالت لها ما بك قالت قومى معى لتقر عينك فقامت معها فأتت بها المنزل فرأت به خيرا كثيرا ورجلا جالسا فقالت لها هذا بعلى ابنتى قدم بهذا المال الكثير قال فلما ابصرها قام اليها وقبل يدها ورأسها واعطاها صرة فيها مائة دينار فجعلت ترتعد وألقها من يدها وقالت والله لا آخذها ولا أبيع أجرى بها ثم رمتها اليهما وخرجت ومعها فى القبر والدتها رزدانة قابلة الشيخ أبى الحسن الدينورى لما نزل سبى الله تعالى على يديها فظنت انه نبى فقالت لاهمه رزقت نبيا

قالت انما هو ولى سبيح على يدك الله فعجبت من ذلك ورزدانة هذه من دينور أيضا لأن مولد الشيخ بدينور باجماع علماء التاريخ ومجاور قبرهما قبر خادمهما يحيى بن الموله وقبره دائر ومجاوره قبر الحلاوى والغفارى حكى صاحب المصباح فى تاريخه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند قبريهما يزورهما ورأى هذه الرؤيا شمس الدين المقرئ المتقن المحتسب المعروف بابن أبى رقية وكانت هذه الرؤيا فى شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ومقابله على سكة الطريق قبر أم أحمد القابلة كانت من فاعلات الخير قيل انها كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجرة وقيل انها كانت تتكفل بجميع ماتحتاجه النساء الى مدة انقضاء النفاس لله تعالى وكانت اقامتها بالجبل المقطم حكى عنها ولدها قال دعنى ذات ليلة والدتى وكانت تلك الليلة شانية باردة ماطرة مظلمة فقالت لى اضئ المصباح فقلت لها ما عندنا زيت فقالت اسكب الماء فيه وسم واضئ القتيلة قال ففعلت ذلك فاضاء المصباح فقات لها يا أماه الماء يقدر قالت لا ولكن من أطاع الله اطاعه كل شئ وبالحمومة قبر الشيخ ابراهيم العسقلانى والى جانبه قبر عبد الواحد الحلاوى وهما بالقرب من أبى على الكاتب ثم تمشى فى الطريق المسلوك وانت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة عبد الصمد البغدادى بها جماعة من العلماء بهذه التربة قبر الفقيه الامام العالم الزاهد أبى بكر محمد المعروف بابن العربى السبتي المالكى قيل انه من السبعة الابدال وهو شيخ الشيخ عبد الصمد البغدادى حكى عنه القرشى فى تاريخه انه مرّ على امرأة مقعدة فقالت له عسى شئ لله فقال لها مامعى شئ من الدنيا ولكن هاتى يدك فناولته يدها فقال قومى باذن الله فقامت معه ومشت باذن الله تعالى قال ابن الجباس من أعجب ما رأيت فى تاريخ ابن عثمان يذكر عن صاحب هذا القبر أنه من جعله خاف ظهره وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه وسلم ونحن نزوره الآن على هذا الشرط وكان هذا الامام أبو بكر فقيها عالما ورعا كثير التواضع والحياء قيل انه كان اذا دخل الحمام غمض عينيه فلا يفتحهما حتى يخرج منه وكان يقول المؤمن لا تمسه النار واذا مسته لم تحرقه ولو لم أخش الشهرة أدخلت يدى فى النار وأنرجتها مائة مرة فلا تحترق وقبره الى جانب عبد الصمد من جهة القبلة يفرق بينهما الحائط القبلى وبالتربة قبر الفقيه الامام العالم الناسك الورع الزاهد أبى يحيى عبد الرحمن محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم البغدادى المعروف بصاحب الحنفا ذكره القضاعى فى تاريخه قال ابن عثمان توفى سنة خمس

وثلاثين وثلثمائة قال صاحب المصباح وقبل الدخول الى صاحب الحنفا تجدد قبر أبي نصر البغدادي الخطيب والى جانبه قبر محمد بن الحسين البغدادي وصاحب الحنفا هذا دخل الى مصر بسبعين ألف دينار فتصدق بها كلها لله وقال القرشي هو محمد بن أحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي ووافق عليه ابن عثمان وهو الاصح وهو المشهور بصاحب الحنفا وكانت الحنفا امرأة سالحة مجابة الدعوة وقيل انها صاحبة الحكاية المقدم ذكرها مع أبي بكر بن محمد المالكي وكان أبو يحيى هذا قد حج فعطش الناس ولم يجدوا ماء في الطريق فأجمعوا رأيهم على رجل في الركب معهم يستسقى لهم فأتوه وقالوا أنت أكثر منا علما وعملا وورعا فاستسقى لنا فحزن وقال في نفسه ما أنا بهذه المكانة وإذا بامرأة تقول له استسقى لهم وعلى الضمان بأن يسقوا فبسط يده ودعا فجاءت السماء بالمطر فكانت تصيب الآنية ولا تصيب الرجال فلما أسقيتهم قال ابن عطايا قبح الله من نسب محمد بن أحمد الى صحبة امرأة وهو جليل في العلماء وفي هذه التربة والده الامام احمد أبو الحسن البغدادي كان من أكابر العلماء والصلحاء من الورعين الزهاد رحمة الله عليه وبالتربة قبر عبدالله المعروف بالكومي وقبره على يسارك وأنت داخل من الباب البحري وعلى اليمين قبر المرأة الصالحة المعروفة بالحنفا صاحبة الحكايتين المتقدم ذكرهما واسمها أم الحسن وقيل أم الخير حكى عنها صاحب المصباح انها كانت من العابدات وكانت تتعبد بالجبل المقطم وتصلى بالليل والحرس حولها وبالتربة قبر فاطمة خادمة ممشاد الدينوري وبالتربة جماعة من العراقيين حكى ابن الجباس في تاريخه انه قال أخبرني جماعة عن والدي الشيخ علي انه كان يأتي الى هذه التربة فيدخل فيزور صاحب الحنفا فرآهم في المنام فقالوا له يا شيخ علي تدخل تزور صاحب الحنفا ولا تزورنا سوف تعلم غدا يوم القيامة من المقدم فينا فقال لهم من أتم قالوا نحن العراقيون وقبورهم عند الباب الغربي الى جانب القبلة ويحاورهم تربة الشيخ صبيح

ذكر الحوش المعروف بالشيخ صبيح به جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم مسعود النوبى شيخ الشيخ صبيح كان من كبار الصلحاء وله كرامات مشهورة وأخبار ماثورة ومعه في التربة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ صبيح وجماعة من ذريته والى جانبهم حوش الشيخ عبد الجبار هو الفقيه الجليل القدر العابد الزاهد عبد الجبار المعروف بابن الفراش من أكابر القوم كان ابن طنج يأتي الى زيارته ماشيا وجوسقه قريب من قبره وكان صائم الدهر ويشم عند قبره رائحة طيبة حكى عنه انه بعث يشفع في رجل

عند صاحب الشرطة فأبى أن يقبل شفاعته فبعث يقول له أنت تقتل الليلة نصف الليل فلما بلغ ذلك صاحب الشرطة قال والله لئن لم يتم ذلك لاهدمن عليه منزله هذا فلما كان نصف الليلة حضر من بغداد جماعة أمرؤا بقتله وكانوا قد وصلوا في تلك الساعة فقتلوه كما أشار الشيخ نصف الليل فتبين للناس مقام الشيخ وصاروا لا يخالفونه فيما يأمرهم به ومن ظاهر تربته قبر الشيخ الامام أبي بكر الاصططلي من أكابر الصالحين كانت له دعوة مجابة ويرى على قبره نور كثير ووطئت على تربته امرأة حائض فسمعت من يقول لها من خلف القبر كيف تطئين قبر رجل صالح مادنس بمعصية فسكتت ثم تابت ولم تزل تعبد الله حتى ماتت وقبره القبر الكبير المسطوح فيما بين ابن الفارض وعبد الجبار وفي طبقتة عبدالله المفتى الشافعي لا يعرف له قبر ومعهم في الحومة قبر الفقيه أبي بكر محمد جد مسلم القارئ الذي بنى العارض المعروف بجبل القائم وكان قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ويقال انها مغارة ابن الفارض قيل ان عمرو بن العاص كان يجلس هناك فاتخذ أبو بكر هذا المكان مسجدا وأنفق عليه مالا حتى قيل انه وجد فيه كترا فلما مات لم يجدوا عنده غير ختمة وكان من العلماء والفقهاء المترهدين قيل انه لم يبن غير هذا المسجد فقيل هذه طريقة الرجال يرى في موضعين في موضع العارض وموضع اللؤلؤة ومعهم في الحومة الفقيه يحيى بن عثمان يروى عن أحمد بن عبدالكريم ذكره الكندي في فضائل مصر وهو القبر الذي بسفح الجبل المقطم قال المؤلف ويحيى ابن عثمان هذا هو أحد مشايخ الكندي وقبره معروف الى وقتنا هذا غربي ابن الفارض الذي يفرق بينهما الخائط وهو قبر حوض حجر دائر وعنده حوش قصير فيه مجدول كدان في أصل البناء مكتوب فيه اسمه وقد كشط هذا الاسم وخلف هذا الحوش حوش آخر للصالحين وهذا الحوش يلاصق قبر أبي بكر جد مسلم القارئ ويحيى بن عثمان هذا ذكره الهروي في كتاب المزارات وهو معدود من التابعين وهذا مما نتعاهده الى سنة اثنتي عشرة وسبعمائة والى جانبه دفن ابن الفارض وهو علم على معرفة قبره قال ابن الكندي حدثني يحيى بن عثمان عن أحمد بن عبدالكريم قال طفنا الدنيا ورأينا قبور كبار الانبياء والملوك والحكماء ورأيت بناء كسرى ورأيت آثار سليمان بن داود وما بنت له الجان فلم أر مثل أهل مصر ولا الابنية التي للموكها ومكاتها وعدها ثمانين كوة الا واحدة فيها طرائف ومعجائب وقال رأيت مكتوبا على قبر

اعمل لنفسك قبل الموت وارض بما * يأتيك وانظر الى قبري لتعرفني

لقد ملكت من الاموال أهبة ما * يزيد فوق ألوف فهي ذى فتى
ثم ذكر الشعر بطوله وبحومة ابن الفارض جماعة من الاولياء وقد ذكرنا الجهة القبيلة
من قبره وأما الجهة البحرية منه الملاصقة للجبل فهي المقبرة المعروفة بمشايخ الحنفية بها
جماعة من العلماء منها قبر مكتوب عليه الفقيه الامام أبو عبدالله محمد بن أحمد
الحنفى أحد أئمة الحنفية وقبره ملاصق لسفح المقطم وبهذه المقبرة قبر مكتوب عليه

إذا فات ما كنت أملتة * جزعت وماذا يفيد الجزع

فقوضت لله كل الامور * فليس يكون سوى مايقع

ولا ينجدعك صرف الزمان * فان الزمان كثير الخدع

وعند جماعة من ذريته منهم الفقيه الامام محمد بن عبدالرحمن الحنفى ومعه
فى التربة الوزير أبو القاسم الحنفى وسعد بن أوطان الحنفى وأبو القاسم بن أوطان الحنفى
وعند باب المقبرة عمود مكتوب عليه سعد بن معاذ الاوسى ومن بحرى هذه المقبرة قبور
الفقهاء أولاد ابن الرفعة ومن بحريهم وأنت قاصد الى اليسع قبر الشيخ صبيح الازهرى
وبمقبرة الحنفية قبر أولاد داود الطائى ويقول بعض مشايخ الزيارة ان بالمقبرة داود الطائى
وليس بصحيح وعلى يسارك وأنت قاصد الى ابن الفارض قبر صاحب الشمعة كانوا
يرون على قبره فى الليالى المظلمة شمعة تضيء فسمى بصاحب الشمعة ومقابلة على سكة
الطريق قبر الشيخ الامام محمد الدين أبى بكر الزنكلونى له الكتب والمصنفات
كشرح التنبيه وغيره والى جانبه قبر ولده محب الدين ويلاصق تربة الحنفية تربة
صاحب الرواق المعروف بالقاهرة بخط الباطلية الذى تقيم به الفقراء الى وقتنا هذا
ثم تأتى الى قبر الشيخ شرف الدين بن الفارض والبقعة مباركة بها جماعة من العلماء والاولياء
فمنهم الشيخ الامام قدوة العارفين وسلطان المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض
تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب الفتح الالهى والعلم الوهيب نشأ فى العبادة
من حال صغره كان مهيبا قال الشيخ نور الدين ابن الشيخ كمال الدين سبط الشيخ
شرف الدين كان سخيا معتدل القامة له وجه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا
استمع وتواجد وغاب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من سائر وجهه
حتى يسيل من تحت قدميه على الارض ولم أر مثل حسن شكله وأنا أشبهه الناس به
فى الصورة وكان عليه نور وخضر وكان اذا حضر فى مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون
وسكينة ورأيت جماعة من المشايخ والفقراء وأكابر الدولة وسائر الناس يحضرون مجامسه

وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه ويلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن أحدا من ذلك بل يصافحهم وكانت ثيابه حسنة ورأى حته طيبة وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شئ من الدنيا ولا يقبل من أحد شيئاً وبعث اليه السلطان الملك الكامل ألف دينار فردها اليه وسأله أن يجهز له ضريحاً عند قبر أمه في قبة الامام الشافعي فلم يأذن له بذلك ثم استأذنه أن يجهز له مكاناً يكون مزاراً يعرف به فلم يمكن له في ذلك قال رضى الله عنه سمعت الشيخ يقول كنت في أول تجردى استأذن والدى واطلع الى وادى المستضعفين بالجبل الثانى وآوى فيه وأقيم في هذه السياحة مدة ليالٍ والهـا ثم أعود الى والدى لاجل بركته ومراعاة قلبه وكان والدى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعى اليه ويلزمنى بالجلوس فى مجالس الحكم ثم اشتاق الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السياحة وما برحت أفعل ذلك مدة الى أن سئل والدى ان يكون قاضى القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى فى الجامع الازهر الى أن توفى فعدت الى التجريد والسياسة وسلوك طريقة الحقيقة فلم يفتح على بشئ فحضرت من السياحة يوماً الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بقالاً على باب المدرسة يتوضأ وضواً غير مرتب يغسل يديه ثم يغسل رجليه ثم يمسح برأسه ثم يغسل وجهه فقلت له يا شيخ أنت فى هذا السن فى دار الاسلام على باب المدرسة بين الفقهاء وأنت تتوضأ وضواً خارجاً عن ترتيب الشرع فنظر الى وقال يا عمر أنت ما يفتح عليك بمصر وإنما يفتح عليك بمكة شرفها الله تعالى فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح فعلمت أن الرجل من أولياء الله تعالى وانه تستر بالمعيشة واظهار الجهل بخلست بين يديه وقلت يا سيدى وأين أنا وأين مكة ولا أجد ربك ولا رفيقاً فى غير أشهر الحج فنظر الى وأشار بيده وقال هذه مكة أمامك فنظرت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح أمامى حتى دخلتها فى ذلك الوقت وجاءنى الفتح حين دخلتها قات ولهذا الفتح أشار رضى الله عنه فى قصيدته الدالية بقوله

يا سميرى روح بمكة روحى * شاديا ان رغبت فى اسعادي

كان فيها أنسى ومعراج قدسى * ومقام المقام والفتح بادي

قال رضى الله عنه أقمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة أيام للراكب المجد وكنـت أتى منه كل يوم ليلة أصلى فى الحزم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلق

يصحبنى ويقول لى ياسيدى اركب فما ركبته قط وتحديث بعض مشايخ المجاورين بالحرم الشريف في تجهيز مركوب يكون عندى في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم فرأوه وسمعوه يقول ياسيدى اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادى يا عمر تعال الى القاهرة احضر وفاقى فأتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه فناولنى دنائير ذهب وقال جهزنى بهذه وافعل كذا وكذا واعط حملة نعشى الى القرافة كل واحد دينارا واتركنى على الارض في هذه البقعة وأشار بيده اليها وهى بالقرافة تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مرا كع موسى وقال انظر قدوم رجل يهبط اليك من الجبل فصل أنت وياه على وانتظر ما فعل الله في امرى قال فتوفى الى رحمة الله تعالى بجهزته كما أشار وطرحته في البقعة المباركة كما أمرنى فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط الريح المسرع فلما رأيته يمشى على الارض عرفته بشخصه وكنت أراه يصنع قفاه فى الاسواق فقال يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فصلت اماما ورأيت طيورا بيضا وخضرا بين السماء والارض يصلون معنا ورأيت منها طائرا أخضر عظيم الخلق قد هبط عند رجليه وابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعا ولم ضجيج بالتسبيح الى أن غابوا عنا فقال يا عمر أما سمعت ان أرواح الشهداء فى جوف طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء المحبة فكل أجسادهم وأرواحهم فى جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وأنا كنت منهم وانما وقعت منى هفوة فطردت عنهم وأنا أصنع قفاه فى الاسواق ندما وتأديبا على تلك الهفوة قال ثم ارتفع الرجل الى الجبل الى أن غاب عن عيني قال لى والدى انما حكيت لك هذه الحكاية لارغبك فى سلوك القوم فلا تذكرها لاحد فى حياتى قلت وفى هذه البقعة المباركة دفن الشيخ حسب الوصية وقال بعض الفضلاء

لم يبق صيب مزنة الا وقد * وجبت عليه زيارة ابن الفارض

لاغروان يسقى ثراه وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض

وقال رأيت الشيخ نائما مستلقيا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا باصبعه اليمين واليسار واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك ويشير باصبعه كما كان يفعل فأخبرته بما رأيت وسمعته منه وسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول لى يا عمر لمن تنسب فقلت يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة فقال بل أنت نسبتك متصل بى فقلت يا رسول الله

انى أحفظ نسبي عن أبى وجدى الى بنى سعد فقال لا مادّا بها صوته بل أنت منى ونسبك متصل بى فقلت صدقت يارسول الله مكررا ذلك مشيرا باصبعى كما رأيت قلت وهذه النسبة الشريفة اما أن تكون نسبة الالهية أو نسبة المحبة والتبعية التى هى عند أهل المحبة أشرف من نسبة الابوة وهى النسبة التى جعلت بلالا الحبشى وسلمان الفارسى وصهيبا الرومى من أهل البيت ثم حج بعد ذلك وامتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وأنشدها عند الروضة الشريفة مكشوف الرأس وبكى بكاء عظيما والناس يكون معه وحكى رضى الله عنه قال كان الشيخ ماشيا بالقاهرة فتر على جماعة من الحرسية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين البيتين دو بيت

مولاي سهرنا نبتغى منك وصال * مولاي فلم تسمح فبتنا بخيال

مولاي فلم يطرق فلا شك بأن * ما نحن اذا عندك مولاي ببال

فلما سمع الشيخ صرخ صرخة عظيمة ورقص فى وسط السوق ورقص معه اناس كثير وتواجد الناس الى أن سقط أكثرهم على الارض وخلع الشيخ كل ما كان عليه ورمى به اليهم وخلع الناس ثيابهم وحمل الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس وأقام فى هذه السكرة أياما بجاء الحراس ومعهم الثياب يقدّمونها بين يديه فلم يأخذها وبذل لهم الناس مالا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع وتوفى الشيخ شرف الدين بن الفارض رضى الله عنه بالقاهرة المحروسة بالجامع الازهر بقاعة الخطابة وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستائة ودفن بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض قال رضى الله عنه سمعت الشيخ زكى الدين عبدالعظيم المنذرى وقد سئل عن تاريخ مولد الشيخ فقال بالقاهرة المحروسة فى الرابع من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكذلك سمعت عن القاضى شمس الدين بن خلكان لما سئل عن مولده رضى الله عنه وهذا طرف من بعض مناقبه رضى الله عنه وبالمعبود المبارك المعروف بمراكع موسى قبر الطواشى صندل خادم الحجر النبوية والحومة التربة المعروفة ببني الحباب بها القاضى فخرالدين وذريته وهى ذات البابين المقابلة لابن لهيعة وقد سلف ذكرهم ومقابلها على جانب الطريق المسلك حوش صغير به قبر الشيخ عبدالله السائح والى جانبه من القبلة قبر القاضى عبدالله بن لهيعة وقد سلف ذكره مع القضاة ومن أعجب ما رأيت فى تاريخ القضاة انه يشير الى هذا القبر بأنه قبر عبدالله بن وهب ولم يذكر هذا غيره وابن وهب بالنقعة على الاصح وأما ابن لهيعة فهو بهذا المكان على الاصح بنقلنا

من الخلف عن السلف وزيارته من الشقة التحتانية واذا أخذت من المراكع مستقبل القبلة قاصدا الى صاحب السحابة تجد تربة على يمينك فى الزقاق الرقيق بها قبر السيد الشريف موسى بن أبى القاسم الحسينى عده القرشى فى طبقة الاشراف وقريبا من تربته تربة الحكيم الانطاكى ثم تأتى الى صاحب السحابة وبهذه الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم عز الدين المحاملى كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء ومعه فى الحومة قبر القاضى أبى عبدالله محمد بن الشيبانى المعروف بقاضى الحرمين ومعه فى الحومة قبر الشيخ عبدالكريم السحابى وقيل انه صاحب الحكاية المشهورة التى ذكرها ابن الجوزى فيما جرى له مع الخليفة ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة الاشراف فاذا زرت الشقة التحتانية وأخذت من قبر ابن لهيعة مستقبل القبلة تجد على يمينك تربة الفقهاء بنى يغمر بها جماعة من العلماء يعرفون بنى يغمر ومقابلها تربة بنى المتجب ابن على بن أحمد بن ظاهر العلوى نائب الوزارة وهؤلاء الاشراف يعرفون بالعلويين من نسل محمد بن الحنفية وبهذه التربة قبة فيها ناصر الدين عمارة الشاعر الشهيد صاحب الديوان المعروف الذى من جملة شعره يقول

اذا لم يسلمك الزمان فخارب * وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحقر كيد الضعيف فر بما * تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد * واخرب فار قبله سد مأرب
اذا كان رأس المال عمرك فاحترز * عليه من الانفاق فى غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك * يكر علينا جيشه بالعجائب

وحوله جماعة من الحسينيين من قبلى تربته وأما تربة الاشراف الحسينيين المسلوكة اليها من عند صاحب السحابة فهى تربة تصعد اليها بدرج وتعرف أيضا بالزربية بها قبر السيد الشريف على بن ظاهر بن الحسن الحسنى ومعه فى التربة قبر زوجته كان أهل مصر يتبركون بها ويدعون عندها وما يبعد انها ميمونه بنت شاقولة الواعظة وكان شيخنا يذكر بهذه المقبرة ميمونه بنت شاقولة الواعظة وقد ذكرها ابن الجوزى أيضا ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا الى طرخان الخامى فتجد قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبى عبدالله محمد شيخ ابن الطباخ ومعه فى الحومة الفقيه ابن الطباخ وجماعة من الفقهاء وهم فى حوش مرتفع عن الارض ومن قبلهم قبر الشاب التائب المعروف بالفازى ومن غربى طرخان الخامى قبر الطواشى محسن خادم حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه فى الحومة

قبر الطواشي جوهر خادم حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعهم في الحومة قبر الشيخ
 تمر الاستاذ وقبر الشيخ الفقيه ابن مجادلة الصوفي وقبر الشيخ أبي الوحوش أسد ثم ترجع
 الى طرخان انخامى كان من كبار الصلحاء يعرف باجابة الدعاء عنده ومن قبله حوش
 الفقهاء بنى نهار وهم علماء أجلاء في مذاهيبهم وعند باب تربتهم قبر الشيخ عابد بن عبد الله
 أحد مشايخ الزيارة قيل انه أول من زار بالنهار في نهار الاربعاء من باب المشهد النفيسى
 ثم تآتى الى قبر الفقيه الفاضل المحدث المفسر أبي الحسن على بن مرزوق أبي عبد الله
 عرف بالرديني كان كثير الانكار على أبي عمرو عثمان بن مرزوق الحوفي وعلى أصحابه
 وكان مقبول الكلمة عند الملوك وكان يأوى الى مسجد سعد الدولة ثم تحول منه الى
 مسجد عرف به وهو الموجود بداخل قلعة الجبل رابط بالاسكندرية وفي المسجد قبر
 يزعمون انه قبره والصحيح انه بالقرافة وانه توفى سنة أربعين وخمسةائة وهو بخط سارية
 شرق تربة أم مردود وتربة بنى درباس وقد اشهر قبره باجابة الدعاء بوفاء الدين وقد ذكره
 ابن عثمان في تاريخه وعده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وحكى عنه بعض المؤرخين
 رضى الله عنه قال حدثنا معن بن زيد بن سليمان انه كان عليه عشرة آلاف درهم وانه
 قصد الرديني بالزيارة ونام عنده بجوار قبره فرأى الشيخ في المنام فقال له يافلان فقال ليبيك
 ياسيدى أشكو اليك من دين لزمى فقال قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الرديني
 الا قضيت عنى دينى قال فاستيقظت وأنا أقولها واذا بشيخ أعمى جاء عندى وقال لى
 أنت الذى توسلت الى الله ببركة الشيخ أبى الحسن الرديني قال نعم فقال خذ هذه العشرة
 آلاف درهم أوف بها دينك وحكى عنه ان انسانا جاء الى أبى عمرو عثمان بن مرزوق
 الحوفى رضى الله عنه وقال له ان الرديني كثير الانكار عليك وعلى أتباعك فقال اذا كان
 الصباح جمعت له جمعا وجئت اليه فلما كان نصف الليل والشيخ عثمان على سطح داره
 اذ نزل عليه انسان من الجوّ كالطائر فقال له من أنت قال أنا الرديني جئت اليك قبل
 أن تبحى الى فقال له ياأحنى أنا ماأجىء الا لمن يمشى على قدميه وأما من يأتى من الجوّ
 فليس لى معه كلام وقد ذكر هذا القرشى فى تاريخه وهذا آخر الشقة التى أولها زاوية
 ابن عبود وأما الشقة الثانية التى أولها المظفر قطز وآخرها تربة ابن سماك بن خرشمة
 فنذكر مايقى منها ان شاء الله تعالى فمن غربى تربة الرديني قبر الشيخ جبريل الخطاب
 ومن غربيه قبر السيد الشريف أبى القاسم محمد بن أحمد الحسينى المعروف بأبى الدلالات
 من ذرية زين العابدين ذكره القرشى فى طبقة الاشراف وقبره معروف الآن عند باب

تربة ابن سراقه المحدث وبتربة ابن سراقه المحدث تربة لطيفة قريبة من سماك بن خرشمة بها قبر الشيخ محي الدين بن سراقه المحدث وجماعة من ذريته وبالخط المعروف بالكيزاني تربة ابن الصايغ قيل ان بها أبو ربيعة الانصارى وحمزة الانصارى حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرشي في تاريخه وليس بصحيح لانه لم يذكر أحد من العلماء ولا أصحاب التواريخ ان أحدا من الصحابة اسمه حمزة مات بمصر وقد يكون من الصالحين وهذه التربة شرقي الكيزاني وفي الخط المعروف بالكيزاني قبر الشيخ اياس المقعد وقبره على سكة الطريق مع الحائط في حوش صغير ومعه في الحومة أولاد ابن مولا هم وداود السقطي وسليمان السقطي وزين الدين الفوائسي وأبو بكر النحاس وهم بالقرب من ابن الفرات

ذكر التربة المعروفة بابن الكيزاني بها جماعة من الفقهاء والعلماء والصلحاء نذكر كلامهم في طبقتهم ان شاء الله تعالى فاجل من بها الفقيه الامام أبو عبدالله محمد بن أبي الفرج ابن ابراهيم بن ثابت المعروف بابن الكيزاني عده ابن الجبلس في طبقة الفقهاء وذكره القاضي شمس الدين بن خلكان في الاعيان مات بعد سني الخمسةائة وكان قد منع في زمنه القراء من القراءة في الاسواق ومنع معلمى المكاتب من مسح اللوح الا في الآنية الجديدة وان يجمع ذلك ويلقى في البحر وله الديوان المشهور وله الكتاب المعروف بملك الخطب وله كتاب الرقائق ومن شعره

قف على الباب طالبا * ودع الدمع ساكبا
وتوسل به اليك من الذنب تائبا
تلق من حسن فضله * عند ذاك العجائب
ثم خف منه أن يرا * لك على الذنب راكبا
فهو يجزى على اليسير * ويعطى الرغائب
زينة العبد بالتقى * فاجعل الصدق صاحبا

وقد استحسن أبو الفرج بن الجوزي شعره وكان كثير الايثار وكان له معمل قزازة يأكل من عمل يده ويتصدق بالباقي ويأتيه الطالب يقرأ عليه فيجده جائعا فيطعمه وعريانا فيكسوه ويعطيه العامة حتى انه اذا وجد في نعله شيئا مقطوعا يخرزه بيده وجاءه يوما أمير مصر ومعه رسول الخليفة فدخل عليه وهو يدور على الدولاب بيده ففرش لها برشا من خوص فقعدا عليه وسألاه الدواء فدعا لها فأخرج له الملك ألف دينار فردها

فقال له السلطان اذا لم تأخذها تصدق على أصحابك بها فقال وأصحابي لا يحتاجون اليها فاني أعمل على هذا الدولار في كل يوم بدرهمين ويفضل لي على هذا الدولار درهم ونصف فيكون ثلاثة ونصف فأكل من ذلك بنصف واتصدق بثلاثة دراهم على أصحابي وأهلي وجيرانى فخذها وانصرف فقيل انه دار بها على سبعة من مشايخ أهل مصر فلم يأخذها أحد منهم ولما حج رضى الله عنه ورأى الكعبة وعليها السواد أشد يقول

معلق الدر على نحرها * الالم تخشى من العين
تقول والدر على نحرها * من علق الشين على الزين
وكان يقول يعجبني قول الفقيه منصور

قل للكرام احفظوا حق اللثام لكم * ان اللثام لهم عند الكرام يد
لولا اللثام لما عد الكرام ولا * بانوا بفضل اذا ماميز العبد
لو انهم جنحوا للنقص ما نقصوا * فزاد غيرهم فضلا بما اعتقدوا
جادوا فسادوا بظن الآخريين فلم * يعدو على والد يربو به ولد

ومشهده مشهور معروف باجابة الدعاء وقيل انه كان مدفونا بمشهد الامام الشافعي فنقل منه عند باب القبة ودفن بهذا المكان وبهذا المشهد قبر الفقيه الامام وثاب بن الميزاني معدود من أ كابر العلماء كان كثير الصدقة وعليه كان يقدم أجلاء الحنابلة من البلاد ورأى الامام أحمد بن حنبل في النوم فأطعمه فحاحة وقال له نزه الله ما استطعت وهو صهر ابن الكيزاني قال أبو الحسن الانصارى مات وثاب ولم يكلم أبا عبدالله بن الكيزاني حين ناظره في ترك التأويل فلما احتضر وثاب أتاه ابن الكيزاني فقبل له ان الشيخ بالباب فقال قولوا له هل أنت موافقه على التأويل قال لا فرجع ابن الكيزاني ولم يدخل اليه وبهذه التربة قبر الفقيه الامام أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالواحد الخثعمي من بني خثعم وبهذا المشهد أيضا قبر الفقيه أبى اسحاق ابراهيم بن مزيبيل من أ كابر الحنابلة كان أكثر كلامه يقول أ كبر الناس عيشا من ترك الدنيا لاهلها وقال لبعض الطلبة اذ كر عند قدرتك وعظمتك قدرة الله وعظمته عليك وعند حكمتك حكمة الله فيك وحكى أن أمير الجيوش اجتهد له في عمارة مسجده بمصر المعروف بمدرسة ابن مزيبيل وكان أمير الجيوش يأتي اليه فيزوره ويسأله الدعاء بخاء يوما فأبطأ عليه في نزوله فلما نزل رأى عليه ثوب زوجته فقال ما هذا فقال انى أغسل ثوبى فاستعرت ثوب زوجتى حتى نزلت اليك قال فبكى أمير الجيوش وقال مثل هذا الفقيه يكون على مثل هذه الحالة

ثم مضى وأخبر الخليفة بأمره فكتب له توقيعا بأربعين دينارا في كل سنة فأخذ أمير الجيوش التوقيع وأتى به إليه واستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه وأرسل إليه يقول خذ توقيعك وانصرف ولا تعد إلينا فانا لاجاجة لنا بن يفضحنا عند الخلفاء وإلى جانبه قبر ولديه عبدالله ومحمد كانا من الفقهاء العلماء الصلحاء الاخيار ومعهم في التربة قبر الشيخ داود المنوفى والشيخ الامام شرف الدين أبو عبدالله محمد المعروف بابن الجباس صاحب التاريخ وأبى المعالى بن الجباس والشيخ على الكبير والد المصنف والشيخ جمال الدين أبى دية والشيخ شهاب الدين بن جمال الدين بن الكائى وابراهيم بن المنقوعى وأحمد الزعفرانى وبهذا الحوش جماعة من العلماء ومقابله على الطريق قبر الشيخ جبريل المجرى وهو بالتربة الصغيرة وإلى جانب تربته ابن ممدود وقبر الشيخ يعقوب الأناسخ وقبره دائرى الحوش الذى على اليمين وأنت قاصد الى سماك بن خرشمة وتربة سماك بن خرشمة قبران مكتوب عليهما معن بن زائدة وسماك بن خرشمة وفى تاريخ القرشى ان معنا وسماكا ليس بصحيح لانهما لم تدرك لهما وفاة بمصر هكذا حكى القرشى فى تاريخه ثم تمضى من ترتيبهم تجد على يسارك قبر الشيخ على المقسى أحد مشايخ الزيارة وبالجملة جماعة من خدام المشهد المذكور ثم تمضى فى الطريق المسلوكة الى تربة الردينى السالف ذكره وهذه التربة أول زيارة شقة الجبل وآحرها قبر عباس الكردى وحول هذه التربة جماعة من الصالحين منهم الشيخ جبريل الخطاب ومن شرقى تربة الردينى تربة ابن الخزومى بها قبر الشيخ الفقيه ابن خليفة الخزومى الشافعى عرف بالناطق كان من أجلاء الفقهاء وأكابر العلماء ذكره ابن دحية وكان يزوره وقبره معروف بهذه الخطة حكى أن رجلا جلس على قبره فسمع النداء لاجلس على قبر رجل أحب الله فأحبه وحكى عن الشيخ على بن الجباس شيخ الزيارة انه زار ليلة من الليالى فمّر عليه ولم يره فرآه فى المنام فقال له لم لاترورنى فقال له من أنت فقال له أنا ابن خليفة الفقيه فأصبح فزاره وعرف الناس به وإلى جانب هذه التربة جماعة من العساقلة وفى الخط المذكور مقبرة ابن شيخ الشيوخ قرية من سفح الجبل شرقى قبر محمود الخياط وهى مقبرة ليس بها بناء وبالمقبرة قبر الشيخ محمود الخياط ثم تأتى الى قبور الزياتين وهم جماعة علماء فقهاء محدثون وفى مقبرتهم الفقهاء أولاد السدار وفى الخط المذكور أولاد بنى مسكين والفقهاء أولاد القيسرانى وعلى يسارك وأنت قاصد الى عباس المهتدى قبر الشيخ يحيى الدجاجى وقبله قبر الشيخ عباس المهتدى هكذا مكتوب على قبره وقريب منه قبر القاضى يونس الورع ذكره القرشى فى طبقة القضاة وصاحب كتاب زهرة النظر

وعلى قبره جلالته ونوره وهو معروف باجابة الدعاء وهو في مشهد لطيف بلغ ورعه الى الغاية وكان يقتات في كل يوم برغيف من بر يقطر عليه وقت المساء واظب على ذلك نحسا وعشرين سنة ثم تقوت برغيف شعير نحسا وعشرين سنة وكان يقول لزوجته في بعض الاحيان انه لرغيف ناعم وقيل انه كان يأكل من قمح كان يأتيه من الغرب يزرع له في أرض ورثها من أبيه وكان لا يشرب الا من بئرا شترها وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة وفي الخط المذكور قبر الفقيه الامام أبي الحسن المالكي ولا نعرف له قبرا وبالحمومة قبر الفقيه الامام أبي محمد قاسم بن بركات بن أبي القاسم العدل عرف بابن القرقرى قال القرشي وقبره على يمين الطريق المسلك على طريق العين في الذهاب والرجوع قلت وهو لا يعرف الآن ومن قبلى يونس الورع قبر المرأة الصالحة فاطمة المعروفة بصاحبة الدالية والاصح انها خيزران المكاشفة وهو قبر لطيف والى جانبها مصطبة قديمة وفي وسطها قبر مبنى بالطوب الآجر قال بعضهم انها عروسة الصحراء والاصح انها أم الكرم ابنة خيشمة أمير مصر وقبرها قريب من يونس الورع وقبرها معروف باجابة الدعاء ثم تأتى الى مقبرة الشهداء بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام الزاهد أبو اسحاق ابراهيم القرشي الهاشمي كان فقيها فاضلا يؤم الناس بمسجد الزير بمصر وكان بحاج الدعوة كثير البركة جاء يوما الى الحاكم يشهد عنده شهادة فأبى الحاكم أن يقبله فلما كان في الليل رأى الحاكم كأن رجلا قد ارتفعت له الحائط حتى دخل منها فقال له من أنت قال خلق من خلق الله تعالى فقال وكيف دخلت على من غير اذن فقال أمرت بذلك لم لاتقبل شهادة ابراهيم القرشي وهو عدل عند الله فقال له الحاكم انى ليليل فقال انه في غد يأتيك وهو ينطق بالحكمة فلما أصبح أتاه وهو ينطق بالحكمة وكان رضى الله عنه حسن الكلام يتكلم بفنون عديدة وله كتب مشهورة بأثورة مسموعة منها كتاب فيمن احتضر عند الموت وهو أحسن ما جمع قال لاهله يوما اجلسوا فاقروا علىّ منه فقرأوا عليه منه بيتا

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فبكي حتى نرجح الدمع من عينيه وكان يقول لبعض الصالحين وهو يجود بنفسه
كيف تجدك وكيف حالك فقال كيف حال من يريد سفرا طويلا بلا زاد ويدخل
قبرا موحشا بلا مؤنس وينطلق الى ملك عادل بلا حجة وكان كثيرا ما ينشد
ان تناقش يكن حسابك يارب عذابا لا طوق لى بالعذاب

او تجاوز فانت رب رحيم * عن ذنوبي فانها كالتراب

وكان يقول لما احتضر معاوية رفع يديه وهو يجود بنفسه وقال دهم الموت لاملجا من الموت والذي أحاذر بعد الموت أدهى وافظع وبهذه التربة قبر الفقيه الجزري الكبير والشيخ أبي اسحاق العراقي والفقيه ابن راحم والشيخ محمد بن سليمان والشيخ عبدالله ابن عرفة وفي مقبرتهم الفقيه أقر امام قلعة صدر والفقهاء أولاد صبح المالكية والشيخ أحمد النحاس والسيدة الصالحة عائشة أم الخير ابنة الشيخ ابراهيم القرشي وغربي هذه المقبرة قبر عليه عمود مكتوب عليه صاحب الكلوة ذكره ابن عثمان في تاريخه وأشار الى أنه من الصحابة ولم يذكره القرشي في طبقة الصحابة ولا ابن الربيع ولا ابن عبدالحكم ولا القضاعي ويحتمل أن يكون من الصالحين وانه يعرف بصاحب الكلوة ومن غربي هذه المقبرة التربة المعروفة بسارية على اختلاف فيه ومعه في التربة قبر الفقيه الصالح الزاهد الذي ضرب بعبادته المثل أبي البقاء صالح بن الحسين بن عبدالحميد المبتلى الشافعي حكى عنه انه جلس يوما في حلقة الجامع فرأى الطلبة يضحكون فقال لا اله الا الله فسد الناس حتى أهل العلم لقد كنا ندخل حلقة العلم فلا يقوم منا الرجل الا خاضعا أو بايكا أو متفكرا ثم يأتي الى الحلقة من الغد ونحن كذلك ثم قام واعتزل الناس وانقطع في جوسق ابن أصبغ يتعبد فيه وبلغ من زهده انه كان يقات بالقل وكان مليح الوجه صحيح البدن وكان النساء اذا مررن بالجوسق نظرن اليه فسأل الله عز وجل أن يتليه فابتلاه فكانت المرأة اذا مرت عليه ولت بوجهها عنه فيقول هذا قصدي وكان له صاحب يخرج كل يوم الى البركة فيجمع له ما يسقط من البقولات فيدقه بالملح ويقنات به بقاءه يوما وليس معه شيء فقال له مالك جئت بغير شيء فقال له ياسيدي رأيت السودان يتحاربون فقال له خذ هذه العصا وامض اليهم فانك تأمن منهم فأخذها وانصرف فولوا كلهم ولم يبق منهم واحد وكان صالح المبتلى عظيم الشأن وهو في التربة التي يقال ان سارية بها وقصته مع عمر مشهورة وقال صاحب كتاب المزارات ويحتمل أن يكون من أولاد سارية وقال أبو الحسين الكاتب قال لي الفاضل عبدالرحيم هل لاتطلق معي تزور قرافة مصر فنخرجت معه حتى جئنا قبرا بسفح المقطم فقال لي أحدثك عجا لما دخلت مصر مشيت بالليل في هذه الجبانة وليس عندي ما اقنات به فأتيت هذا القبر وبكيت عنده فأخذتني سنة من النوم فرأيت صاحبه فقال لي مابك فقلت فقير فقال لي أنظر فنظرت فاذا صلاح الدين على سرير عال فقال ادخل عليه فكأنني دخلت عليه

فقام لي وأجلسني الى جانبه ثم قال لي افتح حجرك ففتحت حجري فصب فيه دنائير ثم أشار الى أهل دولته وقال هذا هو فجمعوا يقبلون يدي فتعجبت مما رأيت فقال لي صاحب هذا القبر انك نائم وسيكون لك مارأيت وأنت يقظان فاستيقظت من نومي وبلغ صلاح الدين مأنا فيه فبعث الى فلما دخلت عليه رأيت منه مارأيت في النوم ويقال ان صالح المبتلى عاش طويلا حتى توفي بعد الاربعين وخمسمائة وحول تربته جماعة من الاولياء والعلماء منهم الشيخ صبيح الحنبلي والشيخ مجاهد العجمي وبالقرب منهم قبر الفقيه أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري الشافعي العاقد بمدرسة الصالحية مات سنة ست وأربعين وستمائة وقبره مع القبور الدوارس وبسفح المقطم أيضا قبر الفقيه الامام العدل المحدث المقرئ أبي محمد عبدالمنعم بن محمد بن يوسف الانصاري البني الاصولي الشافعي كان كثير التواضع مات سنة أربع وأربعين وستمائة وبالحموة قبر الشيخ سالم الموقت والفقيه مياس ومن قبلي مقبرة الشهداء قبر عباس الكردي كان من كبار الصالحين وقبره معروف عليه عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو آخر هذه الشقة أعني من جهة القبلة وقد ذكرنا جهتها الشرقية التي تلي شقة الجبل وقد ذكرنا الجهة الغربية التي تلي سارية ومعاذ بن جبل وأما معاذ بن جبل فلم يثبت انه مدفون ببجانة مصر وقد ذكره الموفق ابن عثمان في تاريخه بعد يونس الورع وقال قبر مكتوب عليه معاذ بن جبل ويحتمل أن يكون من أولاده وقد نبه على هذا القبر أبو عبدالله القرشي في تاريخه وقال هو رجل من الصالحين واسمه معاذ وقد أجمع العلماء ان معاذ مات بعمواس في عام الطاعون وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقال الامام أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وليس لمعاذ عقب وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ اني أحبك والاصح ان صاحب هذا القبر من التابعين وحول تربته جماعة من الصالحاء منهم أبو محمد الفضلي وقبره بباب التربة وقبر الفقيه أحمد الزعفراني وقبر الطغاف^(١) والشيخ قتيبان العسقلاني وولده محمد وعليهم مجدول كدان وهم مع الجدار في الحائط الغربي ثم تمشي في الطريق المسلول قاصدا الى حوش ابن عثمان تجدد على يمينك حوشا لطيفا بازاء تربة حسان به قبر الشيخ أبي السمرا الضرير المقرئ كان من أجلاء العلماء والفقهاء وكانت له دعوة مجابة عاش مائة وعشرين سنة وكان اذا نزع ثوبه تغليه له العصافير وكان اذا دخل بيته يأتيه من يصلح له المصباح وكان يلقن مائة سطر فيحفظها وكان يقول سألت الله أن يذهب عيني ولا يعيد الى نورهما حتى يقال لي هذا ربك فانظر فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك

فقال أوقفني بين يديه وقال لي نولتك ماطلبت ففتحت بصرى فرأيت ربي وقال ابن دحية وقف الكامل عند أبي السمرا وقال هاهنا يستجاب الدعاء ولقد دعوت الله هاهنا مرارا فاستجيب لي ومن وراء حائطه الشرقى قبر المرأة الصالحة أم نعيم وعندها قبر الرجل الصالح البكري المؤذن ومن بحريهم حوش الفقهاء أولاد ابن درباس وقد ذكرنا تربتهم الأولى التي بخط زرهارة ثم تمشي وأنت مستقبل القبلة الى حوش بن عثمان فهذا الحوش جماعة من العلماء ذكرهم ابن الجلباس وعلى هذا الحوش هيبة وجلالة والدعاء به مستجاب حكى ابن الجلباس انه توقف النيل في بعض السنين قال فحملت على قلبي هما عظيما وضاق صدري مما نزل بالناس فمنت فرأيت انسانا لم أعرفه فقلت له والله ما الناس الا في شدة من توقف النيل فقال لي عليك بتربة بنى عثمان فادع الله عندهم يفرج الله عن الناس قال الشيخ شرف الدين بن الجلباس فلما كانت ليلة الجمعة أخبرت الناس بذلك ونرحنا ومعنا جمع من الرجال والصبيان والنساء فدعونا الله تعالى وتضرعنا اليه عند قبورهم فأصبح النيل وقد زاد زيادة جيدة ولطف الله بالناس في بقية تلك السنة ويقال انه أبو الحرم وكان يعرف بالشافعي الصغير فقد ذكر ابن الجلباس ان تربتهم الفقيه الامام أبا الحرم مكى والى جانبه قبر ولده عبدالرحمن الملقب بالموفق وله كرامات ومصنفات والى جانبه قبر أخيه الفقيه الامام العالم العلامة أبي القاسم عبدالمنعم ويقال أبو البركات وله تسبب متصل بسعد ابن عبادة الانصارى ورأيت في تعاليق شيخنا نسبهم قال هو موفق الدين بن عثمان بن تاج الدين أبي العباس أحمد بن شرف الدين محمد بن جمال الدين عثمان بن أبي الحرم مكى ابن عثمان شافعي زمانه بذلك لقبه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واستفاض هذا واشتهر وهو ابن عماد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن شبيب بن غنائم بن محمد بن عثمان ويقال خاقان بن عبدالله بن عبيدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد بن سعد بن عبادة بن دليم الانصارى رضى الله عنهم أجمعين وله ذرية باقية الى الآن صلحاء علماء نفعنا الله بهم وحول هذه التربة جماعة من العساقلة وقبر الشيخ صدقة أبى المعروف السارعى وبحريه قبر الفقى عبدالمنعم وقبر الشاب التائب وقبر الشيخ رشيد الدين التلا وقبره فى حوش على جانب الطريق المسلوك ومن بحرى العمروشى قبر الشيخ محمد الهورانى وعبدالله المنذرى ويليه من القبلة قبر العمروشى معدود من طبقة القراء كان يحتم عند كل عمود فى الجامع العتيق ختمة وبالخومة جماعة قد درست قبورهم ثم تمشى فى الطريق بخطوات يسيرة تجد امامك تربة الفاضل بها جماعة من العلماء منهم

الفاضل عبدالرحيم بن الحسن بن أحمد البيسانى رحمه الله تعالى وزير مصر والشام وغير ذلك مولده بشعر عسقلان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفى ليلة الاربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وقبره ظاهر يزار ويتبرك به كان رحمه الله وزيراً صالحاً مجتهداً عالماً لم ينطلق قلمه قط الا بايصال رزق أو سبب خير أو تجديد نعمة وأما فضائله وعلومه التى أعجزت من تقدمه وصدقاته فهى أشهر من أن تذكر وكان له فى كل يوم ليلة ختمة غير ماله من الاوراد والاذكار وله أوقاف على الفقراء والمساكين والمدارس لنشر العلوم وعلى فكاك الاسارى من يد الفجار الكفار وجدد عمارة العين التى تجرى من ظاهر المدينة الى أهلها ولهم بها المعونة والنفع التام وماترك رحمه الله بابا من أبواب الخير الأخذ منه أوفى نصيب وان أخذنا فى شرح فضائله ووصف مقاماته فى الخير والفضل خرجنا عن شرط الكتاب فى الاختصار وبترتبه أيضاً قبر الفقيه الامام العالم أبى القاسم الشاطبي الرعيني رضى الله عنه كان رجلاً صالحاً عالماً انتهت اليه الرئاسة فى وقته فى قراءة كتاب الله العزيز ومعرفة وجوه قراءته وتقريره وعلوم الحديث والنحو واللغة وغير ذلك مما تفرد به واعترف له به أهل وقته ومن بعدهم وكان متصدراً بالمدرسة التى أنشأها القاضى الفاضل رحمه الله وهى قريبة من داره لاقراء الكتاب العزيز وعلومه وانتفع به جماعة من أصحابه وارتقوا الى مناصب دينية وصنف رضى الله عنه فى علوم القرآت ومرسوم المصحف وغير ذلك مما هو موجود ينتفع به ويستغل بحفظه وكانت وفاته رضى الله عنه فى جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورضى عنه وعند باب تربته مما بلى الشرق قبر الفقيه أبى المعالى مجلى صاحب كتاب الذخائر يعرف بابن نجما المخزومى ويدعى بابن الارسوفى روى عن أبى الحسن على الخلعى وغيره وتوفى فى ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل سنة خمس وخمسين وله تصانيف مذكورة أخبرنا القاضى كمال الدين أحمد عرف بابن القليوبى قال حدثنى والدى الفقيه ضياء الدين عيسى القليوبى عن حدثه قال كان مجلى يأتى الى جبانة مصر فيكرر على أقوال العلماء فاذا كان وقت العصر صلى وجعل ظهره الى المقطم ثم يذكر جميع ذلك ولا يعود حتى يعي جميع ذلك وقال الخلعى لأصحابه كلكم تسألونى الدعاء وأنا أسأل هذا ابن مجلى يدعولى وقد سلف ذكره مع القضاة ولم يبق من آثار تربته الا محراب صغير وبازاء تربة الفاضل قبر الفقيه الدلاصى ومن شرق قبر أبى المعالى قبر الشيخ عابد بن عبدالله المصلى وهو فى حوش لطيف وقبله فى الطريق المسلول مقبرة الفقهاء الشاميين وهم جماعة من

أهل الخير والصلاح منهم القاضي الاجل النجيب الدمشقي وفي مقبرتهم أبو الحسن علي ابن بنت العيش البصري وقبره مبنى بالطوب الاجر على هيئة المصطبة والى جانبه من القبلة حوش العساقلة ومن شريقهم على سكة الطريق قبر الشيخ أبي عبدالله محمد الطيب الفراء ومعه في التربة ولده المجد حسن وأخوه سليمان وهذه التربة قريبة من قبر الشيخ رسلان وبالتقرب من حوش رسلان تربة أولاد ابن الجلال وهم مشايخ الزيارة في الليل وبالتقرب من حوش الشيخ رسلان قبر سيد الاهل الفلاح بن يوسف الكماخي ذكر التربة المعروفة بالشيخ رسلان وهي القبيلة من جامع أم ممدود فهذه التربة جماعة من العلماء والصلحاء منهم الفقيه الامام أبو عبدالرحمن المعروف برسلان كان فقيها اماما عالما ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وحكى عنه انه كانت اقامته في الشارع باليانسية في المسجد المعروف به الآن وكانت له دعوة مجابة حكى عنه أن رجلا جاء اليه ومعه جرة ابن فقال ياسيدي أنا من الريف وجئت اليك بهذه الهدية فأخذها وأكل منها وأطعم أصحابه فلما أصبح الرجل جاء الى الشيخ وودعه وداع السفر فلأ له الشيخ الجرة ماء وسدّها وقال له لا تفتحها حتى تصل الى أهلك فأخذها وانصرف فلما وصل الى أهله فتحها فوجدها مملوءة عسلا وكانت له مناقب جليلة حكى عنه الفقيه الامام جمال الدين محمد ابن الحسين الانصاري قال مرّ الفقيه رسلان على رجل يبيع القمح بظاهر باب زويلة فقال له الرجل ياسيدي ضع يدك فيه فوضع يده فيه فباع منه بقية يومه ويوما ثانيا بفاء يهودى فوقف عليه ووضع يده فيه فذهبت تلك البركة منه وكان يكتب في المرأة سطرًا ويأمر المرأة الحامل وهي في المخاض أن تنظر في المرأة فتتنظر فيها فتضع لوقتها مات رضى الله عنه سنة احدى وسبعين وخمسمائة والى جانبه قبر والده الفقيه أبي عبدالله محمد بن رسلان معدود في طبقة الفقهاء وأرباب الاسباب حكى عنه انه كان يخيظ الثوب بدرهم فان أعطاه صاحب الثوب درهما طيبا وجد الثوب مفتوحا وان أعطاه درهما رديئا وجد الثوب مسدودا فيعود اليه فيقول خذ درهمك فانه ليس يجيد فيعطيه غيره فيجد الثوب مفتوحا وبعث اليه ملك مصر خمسين أردبا قححا بجاؤا اليه بها فقال للتراسين من أين أتيتم بها فقالوا من شونة صاحب مصر قال فكم أخذتم أجرتها قالوا خمسين درهما فأعطاهم خمسين درهما أخرى وقال لهم ردوها الى موضعها مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة والى جانبه قبر ولده أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن رسلان كان فقيها اماما عالما محدثا بنى المسجد المعروف بهم فلما كمل قال لاصحابه بئى يعوز بئرا ولم يبق

معنا شيء فلما أصبح وصلى الصبح وجد تحت سجادته صرة فيها خمسة وعشرون ديناراً مكتوب عليها برسم عمارة البئر فأخذها ولم يعلم من أين جاءت والحوش عليه جلالة ووقار ومن قبلي تربة الفاضل قبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين قبرها على طريق السالك بالقرب من زاوية الشيخ أبي طالب وبالقرب منها قبر الفقيه أبي الحسن الانهاوى وقبره قريب من زاوية أبي طالب وهي التربة التي في القبور المعقودة بالمقابلة للمرأة الصالحة المعروفة بالعطارة وإلى جانبها تربة بها رخامة مكتوب عليها عبد الرحمن بن علي بن الحسن ابن عبدالله بن مروان الصديفي وجده عبدالله مكتوب في كتاب فضائل مصر قال الكندي قال عبدالله بن مروان الصديفي^(١) (لما دعى ابن عمي خالد بن زيد وكان قد توفي بالاسكندرية وكان قد لقي عيسى بن علي وعبدالله بن لهيعة والليث بن سعد وغيرهم وهذه الرخامة قد نقلت)

ذكر التربة المعروفة بأبي طالب أخى الشيخ أبي السعود وما حولها من العلماء رضى الله عنهم فعند باب هذه التربة قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس القراباغى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته وعده من طبقة القرشى كان من كبار الصوفية وله اشتغال بالتصوف وحوله جماعة على طريقته وكانت اقامته بالزاوية التي بسبب القنطرة بالقاهرة وهي المعروفة الآن بزاوية القطب أبي السعود حكى عنه انه لما احتضر قال له بعض أصحابه ياسيدى من يكون بعدك على هذه السجادة يأخذ العهد ويربى الفقراء فقال ليس في الجماعة من يجلس مكاني وإنما يجلس مكاني رجل يأتي من العراق من بلاد واسط ومعه جماعة من أصحابه فيدخل هنا ويصلى صلاة الظهر ويجلس بهذا المكان ويأخذ العهد ويربى المريدين فلما مات الشيخ انتظر أصحابه من يأتي اليهم فبعد قليل جاء سيدى أبو السعود ومعه أصحابه فلما وصل الى الزاوية أذن الظهر وكان من عادة الشيخ انه مايمشى هو وأصحابه الا على وضوء وأى مكان سمعوا فيه الاذان صلوا فيه فقال لأصحابه هنا ندخل نصلى فدخل فصلى هو وأصحابه وجلس وذكروا الوظيفة وكانت السيدة أم عبدالهادى تمشى بسطح الزاوية فقال الشيخ لاله الا الله صاحب هذه الزاوية توفي وهذه التي تمشى على السطح زوجته وقد قرب انقضاء عتبتها وهامنا يكون مقامنا كما أشار الشيخ فأقام الشيخ وأصحابه بالزاوية وتزوج بأم عبدالهادى قال ابن أبي المنصور والقراباغيون ثلاثة أكبرهم الشيخ أبو العباس ومن ذريته الفقيه المحدث المدفون بزقاق البركة وإلى جانب الشيخ أبي العباس القراباغى قبر الشيخ الفقيه المحدث العالم

الزاهد الناسك وجيه الدين البرنبالى امام المدرسة الشريفة وكان كبير القدر عظيم الشأن من الفقهاء الاجلاء والصوفية المتزهدين كثير التودد للاخوان كثير الصلاح ومن جملة حكاياته انه لما ولى القضاء تاج الدين قال له قد وليتك الغربية ففارقه ومضى الى بيته بالمدرسة وضم حوائجه وكتبه وجعلها فى قفة وأخذها على رأسه وأراد الخروج من باب المدرسة فزعق له القاضى فلم يكلمه فمشى اليه حافيا حتى رجع معه فقال له ياوجيه الدين مالك أنت أشد منى قال لا ولا أفعل هذا أبدا ولا أتولى القضاء وترك المدرسة وأقام بمكة سنين وجاء من مكة بعد ذلك وانقطع فى القرافة سنين متعدّدة ومات بها وصلى عليه قبالة شباك الامام الشافعى فى عشر السبعين وستائة. وقبره على باب تربة الشيخ أبى طالب أخى سيدى أبى السعود وتربة سيدى أبى طالب قديمة عليها هبة وجلالة وهذا الشيخ أبو طالب أخو سيدى أبى السعود من أمه وأبيه وكان من كبار المشايخ سلك طريق أخيه فى الزهد والعبادة وشهرته نفى عن الاطناب فى مناقبه ومن قبله الفقهاء أولاد قريش وبجومتهم قبر أبى الحسن على بن محمود العسقلانى هكذا مكتوب على عموده وإذا أخذت يميننا من هذه الشقة قاصدا الى قبر الشيخ أبى العباس البصير تجد قبل وصولك اليه قبر الشاب النائب الشهير بمسجد يحيى بن بكير قال ابن الجباس فى تاريخه وبهذه الخطة قبر أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح وقبره على يمين السالك الى تربة أم الاشراف قال المؤلف وهذا فى الحجر المسلوك الى تربة أبى العباس بالقرب من تربة يحيى بن آدم بن سعيد وذريته يزيدون على مائة نفر ويحيى بن آدم مذكور فى كتاب أبى عمرو الكندى وهو الذى قال جلت البلاد وطفتها فرأيت فيها عجائب فما رأيت فى البلاد التى عرفتها الا ومثله فى المدينة وقرأت بخط كعب الاحبار يقول لولا رغبتى فى بلاد الشام لسكنت مصر لانها بلدة معافاة من الغير وأهلها أهل عافية وهم بذلك معافون من أرادهم بسوء كبه الله على وجهه وهذه التربة معروفة الآن وهى مقابلة لزواية أبى العباس البصير وهى واسعة البناء ذات الرقاق الرقيق الذى تسلك منه الى قبر أبى عبدالله محمد الواسطى المعروف بالواعظ وقبره من وراء حائطها القبلى عليه عمود حسن وبالقرن من تربة قديمة البناء بها لوح رخام مكتوب فيه الفقيه العالم القاضى عبدالوهاب السبتي ثم ترجع الى تربة أبى العباس البصير وهى تربة بها جماعة من العلماء والصلحاء والاولياء فأجل من بها الشيخ الامام العالم العلامة القدوة مربى المريدين بأدابه شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة قطب وقته وغوث زمانه ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المتصور

في رسالته وأثنى عليه وهو تلميذ الاستاذ أبي أحمد جعفر بن سيد بونة الاندلسي تلميذ أبي مدين شعيب وهو أبو العباس أحمد الاندلسي الخزرجي المكنى بالبصير ويعرف أيضا بابن الغزالة كان أبوه ملكا كبيرا ببلاد المغرب حتى عنه رضى الله عنه انه نشأ في العبادة وهو مكفوف من بطن أمه والسبب في انه يعرف بابن الغزالة فياحكاه صاحب كتاب الكواكب المنيّر في مناقب أبي العباس البصير وغيره من العلماء أى علماء التاريخ انه لما وضعت أمه وجدته أكمه ليس له بصير ينظر به فقالت في نفسها ان الملك اذا نظر اليه لم يعجبه فيزدريه فأخذته وخرجت الى البرية فألقته فيها ورجعت فأرسل الله له غزالة ترضعه فلما جاء أبوه من السفر قالت له انى وضعت غلاما وقد مات فقال لعل الله تعالى يعوضنا خيرا منه فخرج من عندها للصيد فضرب حلقة الصيد فنظر الى غزالة في وسط الحلقة فتبعها وما زال حتى لحقها فنظر اليها وهى ترضع طفلا صغيرا فلما نظر اليه حن قلبه اليه بدم الالهية فقال أنا أخذ هذا عوضا عن ولدى فأخذه وجاء به الى بيته وهو فرحان وقال لزوجته ان الله قد عوضنا هذا الغلام نخذيه وربيه يكون لنا ولدا فلما نظرت اليه بكت بكاء شديدا وقالت هذا والله ولدى وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذى جمعه علينا ونشأ الشيخ من صغره منشأ حسنا وقرأ القرآن وعمره سبع سنين واشتغل بالقرآت السبع والعلم الشريف وكان له كرامات عظيمة منها انقلاب الاعيان فيما اتفق له مع سيدى أبي السعود لانه كان طريقه التجريد والتكشف والمأكل الخشن وكان عنده فقراء يجتمعون بالزاوية أكثر أكلهم القراقيش والليمون المالح وكان أبو السعود يمد في سماطه الجلاوا والاطعمة المفتخرة فوقع في نفسهم انهم يمشون لابي السعود وياكلون من طعامه ويتروكون الليمون المالح والقراقيش فلما جاؤا الى سيدى أبي السعود قدم لهم ليمونا مالحا وقراقيش فقالوا في أنفسهم نرجع الى الشيخ ونقنع بما قسم لنا فلما جاؤا الى سيدى أبي العباس نظر اليهم بعين قلبه وقال لاحدهم خذ هذه الطوبة وامض الى الصاغة وجمي بئنها فأخذها ومضى الى الصاغة فنظر اليها فاذا هى ذهب أحمر فباعها بألف دينار وجاء بالثمن الى الشيخ فقال كم أتم ههنا فقيرا فقالوا عشرة فقال كل منكم يأخذ مائة دينار ويخرج عن صحبتي لان الفقراء لا يصحبهم من يريد الدنيا وأتم ملتم اليها والى ما أكلها الحسن فقالوا ياسيدى لا حاجة لنا بها وليس لنا رغبة الا في صحبتك فقال لهم ردوا هذا الى صاحبه واتوني باللبنة بخاؤا بها اليه وهى على حالتها الاولى فرمى بها الشيخ الى جانب الزاوية وقال الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور رأيت الشيخ الصالح

الولى ابا العباس الضرير من أعيان أصحاب سيدى الاستاذ أبى أحمد جعفر الاندلسى شيخ سيدى الاستاذ الحرار جاء الى مصر وأظهر فيها طريق التجريد ولقد رأيتنه خرج الى الحج من القاهرة واجتمعت به في بركة الحبش مبرزا للحج وهو مجرد عن جميع الاسباب متر بخرقة على كتفيه ليس يتبعه غير ابريق وحكى لى انه لما قدم على الشيخ أبى أحمد سلبه جميع ما كان حصله من العلم والقراءة وكان هذا الشيخ أبو العباس الضرير قد حصل شيئا من العلم والقراءة وكان يقرأ قراءة معتبرة فلما سلبه ما كان حصله ورد عليه فتح شريف وأناله عطية رفيعة فلما استكملها وعاد الى وجوده أعيد له ما كان سلبه منه وأقام بقرافة مصر وانتسب له في البلاد أصحاب ومريدون ومات بها رضى الله عنه في سنى الستائة والى جانبه قبر زوجته كانت من الصالحات وبالتربة أيضا قبر الاستاذ ذى المناقب المشهورة والطاعات التى هى غير منكورة الشيخ يحيى بن على بن يحيى المعروف بالصنابيرى كان مشهورا بالخير والصلاح نشأ في العبادة من حال صغره وكان في حال بدايته رجلا صوفيا كثير التلاوة للقرآن ولم يزل كذلك الى أن حصلت له الجذبة الالهية وهبت عليه النسمة المحمدية فوصل بها الى مقام القطبانية وصار منسوبيا الى الطريق العباسية وكان رضى الله عنه ذكره منشورا في البلاد وشهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح وسعت له الخلق من أقطار الارض وحمل اليه نذره من أرض اليمن وأقام بالقرافة مدة يسيرة ثم مضى الى صنابير وأقام بها مدة الى ان اشتر حاله وزاد أمره وكان أهل صنابير يتحدثون عنه بأمور شاهدها منه فمنها انه كان يضع المنسف على النار ويطبخ فيه الارز فلا يحترق المنسف ومنها الكلام على الخاطر والنظر في المستقبل واتقلاب الاعيان له وازالة الضرورة عنى يكون مضرورا وقد حصل به نفع عظيم للخلق فلما تكاثرت عليه الناس فرز منهم وعاد الى القرافة وأقام بها مدة طويلة وكان يجتمع على السماع ويأمر أصحابه بالحضور فيه وكان كثير الايتار لا يدخل عليه أحد الا ويمد له سماطا مما يشتهي في نفسه لا ينظر في درهم ولا دينار كثير الغيبة قليل الحضور أعنى حاضرا مع الله بقلبه غائبا عن الناس مكفوف النظر عنهم نير القلب لم يتزوج قط ولم يزل كذلك الى أن توفى ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وصلى عليه بمصلى خولان وكان أول مشهده مصلى خولان وآخره تربة أبى العباس وكان يوما عظيما رضى الله عنه توفى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة وبالتربة جماعة من الاولياء منهم الشيخ الصالح الامام العالم عبدالله الغامزى خادم سيدى أبى العباس البصير وجماعة من ذريته وقبره حوض

حجر عند باب التربة على يسارك وانت داخل الى زيارة الشيخ بينهما الحائط القبلي ومن قبلي هذه التربة جماعة من الاولياء وزيارتهم مع سيدي أبي السعود ذكر تربة سيدي أبي السعود رضى الله عنه ومن بها من المشايخ والاولياء والفقهاء فأجل من بها الشيخ الامام العارف القطب الاوحد أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان ابن الطيب الواسطي الباذينى بشر به سيدي أحمد بن الرفاعي نشأ في العبادة من حال صغره وصام في قماطه كما حكى عنه السادة العلماء وذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور في رسالته والشيخ زكى الدين عبدالعظيم المنذرى في معجمه في أسماء شيوخه والشيخ سراج الدين بن الملقن في تاريخه قال الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور سمعت في حياة سيدي الاستاذ الحراري ذكر سيدي أبا السعود وكان بينه وبين سيدي صحبة وتراور للشيخ فلما انتقل سيدي الشيخ وانسبطت نفسى للاجتماع بالناس وزرت المشايخ أتيت لزيارة سيدي أبي السعود فدخلت مسجده وكنت وحدى ولم أكن رأيت قبل ذلك فنزل الشيخ الى الصلاة فسلمت عليه فنظر الى فقال لملك الصبي صهر الشيخ أبي العباس قلت نعم فأقبل علىّ وطلع بي الى منزله وألقى باحسنه وقبوله فتألفت به وآتسنى فصرت أتردد اليه وأبى عنده ولم يكن بعد ظهر الظهور الذى ظهره بعد ذلك وربما بت عنده تحت الخفاف وكان يفت لى بيده الكفاة وآكلها أنا وهو وحدنا في رمضان وحدتى ببداية أمره وقال كنت أزور شيخك أبا العباس وجماعة من صلحاء مصر فلما انقطعت واشتغلت وفتح على لم يكن لى شيخ الارسلو الله صلى الله عليه وسلم واول فتحى فى معنى قول الحق سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وحدتى بتفاصيل فتحه وما أعطيه ورفعته وفتحته وكل ذلك بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم واسرائه ومعارجه وايضاح أحوال الملكوت وأسرار الملك وأحوال الآخرة وتفاوت المنازل والدرجات وأوزان الرجال ومراتبهم من آدم عليه السلام الى يوم القيامة يذكر له الرجل فى المغرب أو فى مطلع الشمس فيذكر صورته ووزنه وما من شئ طرق الأسماع خبره ولا من الغيوب الا والشيخ أبو السعود يوضح كيف أطلع وانه فى كل صباح يصبح يطلع على أرواح الخلائق وانه له نوبة كاسات تضرب له فى الارض وفى كل سماء وعلى العرش خدمته وانه يصالح النبي صلى الله عليه وسلم عقب كل صلاة واتسعت دائرته واستجاب له الخلق وظهر نفعه وبركته وكان قد لزم ذكر الله تعالى من أول توجهه وخلوته الى ان انتقل وانتشر الذكر عنه الى ان عم البلاد والعباد وكانت شواهد

محبته واستقامته وفنائه في ذات الله تعالى صحيحة لم يكن فيه شعرة تلتفت عن وجهته للوجود وكل ذلك كان دالا على صحة ما أخبر به عن نفسه ثم تم له الكشف الدائم للاصحاب عن الوقائع وكان غنيا لا يظهر فاقة فقيرا مليا لا يلاحظ حاجة مجموعا لا تطرقه تفرقة منذ انقطع لم يخرج الا للجمعة والحج وحج حجا سعيدا وجرت له كرامات عظيمة ولم يمش لبيت أحد قط الا للبيتي بمصر مرة ومرة زار فيها الشيخ أبا الفتح الواسطي لما ورد القاهرة بسبب علم له فيه وكان يرى انه أحد السبعة الملوك ولم يجتمع به بعد ذلك وهذه جملة يستغنى بها عن جملة تفاصيل يطول ذكرها واعتقدت به أيام صحبته وكانت يسيرة ياليتها دامت وحكى عن الشيخ أبي السعود رضى الله عنه انه كان اذا دخل الى مجتمع وخلع نعله يسمع لنعله انين فسئل عن ذلك فقال هي أنفسنا نخلعها عند النعال خيفة من التكبر عند اجتماعنا بالناس قال الشيخ أبو الحسن الدقاق رضى الله عنه دخلت مدينة بغداد على الشيخ عمر البراز فوجدت رجلا قائما يجلسه عند الباب يصلح نعال الجالسين ثم دخل رجل أعجمي فلما قعد مع الشيخ عمر قال له ما تعرف هذا الرجل القائم قال له عمر هو الخضر عليه السلام وقد كان سيدي أبو السعود يفعل ذلك تشبيها بالخضر ليربي به المريدين وكان سيدي أبو السعود عارفا بالشريعة والحقيقة لان قدمه محمدي ولم يكن له شيخ الا النبي صلى الله عليه وسلم لانه رأى جماعة من المشايخ وأراد أن يأخذ منهم عهدا فقالوا له حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فنام تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله أتأذن لي أن آخذ منهم عهدا فقال له عليه السلام ما أنت لهم بل أنت لي أمدد يدك فمد يده فأخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فافاق غائبا عن وجوده وأقام فيها ثلاثة أيام والطاقية على رأسه ثم حصل له الفتح المحمدي والسر الاحمدي الى أن انتهى الى مقام القطبانية وأقام بها وكانت كرامته ظاهرة في حياته وبعد وفاته ولو استوعبناها لضاق علينا وقيل ان اسمه محمد وقيل غير ذلك والاصح انه لا يعرف له اسم ولا يعرف الا بكنيته والى جانبه قبر الشيخ جمال الدين عبد الهادي ابن الشيخ أبي العباس القرباغي والى جانبه أمه والى جانبها فاطمة ابنة الشيخ عبد الهادي والسيدة خديجة زوجة الشيخ عبد الهادي وهم مع الشيخ في حجرته وعند باب الضريح الشيخ مبارك خليفة سيدي أبي السعود والى جانبه الشيخ مفتاح خادم سيدي أبي السعود وعندهم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متأخر الوفاة وبالترتبة أيضا قبر الشيخ علي المنبجى والشيخ عمر والشيخ علي ابن الشيخ عمر وبالترتبة أيضا الشيخ مسعود والشيخ أيوب

الخوَّاص والشيخ على الحلبي والشيخ شعبان ومن وراء الحائط الشرق أولاد الشيخ شعبان وهما محمد وعلى والشيخ شرف الدين ابن الامام وبالحمومة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن المبارك وبالحمومة الشيخ سيف الدين وأولاده وذريته وبالحمومة أيضا الشيخ الصالح اسحاق خادم سيدي أبي السعود وبالحمومة قبر الشيخ شمس الدين الانصارى ناظر حلب والقاضي نورالدين النقاش وبالحمومة جماعة من السعودية وفي جهة القبلة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو العباس الخرجي وفي التربة الكبيرة التي في الشرق من قبل الزاوية قبر الشيخ سلامة المعروف بأبي طرطور كان محبا لسيدي أبي السعود وقيل كان بينهما اخوة ومحبّة ومودّة وقيل ان أبا طرطور كان يعمل في الطوب الأجر بقلوب بجاء جماعة فقالوا له قد وردنا على شيخك أبي السعود فأطعمنا طعاما في شقف ولم نجد له آنية مليحة فأغتاظ الشيخ أبو طرطور وقال لو اخترت شيخي الدنيا لقال لهذا الطوب كن ذهباً فيكون ذهباً قال فصار الطوب ذهباً في الوقت والساعة فقال انما ضربت بك مثلاً عد الى ما كنت عليه قال فعاد الى ما كان عليه رضى الله عنه وهذه التربة تعرف الآن بتربة ابن أمير جندار ومن قبلي زاوية أبي السعود جماعة لا تعرف قبورهم منهم الشيخ الفقيه العالم أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن أبي اسحاق السيوطي الشانعي ناب بالقاهرة ذكره ابن الجباس في طبقة الفقهاء ودفن في مجر الحصا قبلي زاوية أبي السعود قال المؤلف وعلى هذا القول يكون قريبا من ابن عطاء لان مجر الحصا من ابن عطاء الى مقبرة البكرية فهذا المدفن كله يسمى بمجر الحصا والله أعلم وولد سنة سبعين وخمسة ووقفه في مذهب الامام الشافعي على غير واحد وتولى الحكم ببعض الاعمال ودرس وأفتى الى أن مات وكان أحد المشايخ المذكورين وكان كثير الايثار مع كثرة الافتقار والافضال مع الاقلال كريم الاخلاق نظيف الشائل له ثرفائق وشعر رائق كان ينزع ثوبه ويتصدّق به ويجد الرجل بلا عمامة فيقطع عمامته نصفين فيعطيه النصف ويتعمم بالنصف ويسعى في الشفاعات ويحب الاخوان ويكثر الصدقة مداوما على الفرائض والسنن لو حلف الخائف أنه ما أذنب ولا بقر صدق وكان كثير التضرع الى الله (ومن كراماته) أنه أتاه رجل وقال له وضعت زوجتي وقد جئت اليك ولا أملك شيئا فقال له الشيخ وأنا مثلك لا أملك شيئا الا نفسي وقد ملكتها لك ثم سار معه الى جانب البحر فبينما هو معه اذ رأى ابن اللطفي في مركب وكان من أكبر محبي الشيخ فقال لصاحبه سر اليه وقل له قد جئتك بمملوك معي فهل تشتريه مني فقال له ومن لي بذلك انتى به

فأتاه بالشيخ وهو ماسكه بيده فلما رآه نهض وقبل يده فقال له الشيخ ما هذا موضعه
 إنما أنا مملوك لهذا الرجل فاشترى منه فأعطاه دراهم وقاشا وقحاً وعسلاً من المركب
 وأعطى الشيخ مثل ذلك فقال الشيخ تنزل عندى فقال والله لا أنزل عندك فى هذه المرة
 نخرج من يومه فسار الى مصر فلما وصل الى مصر طلع من المركب الذى له فقال له الرجل
 ياسيدى خذ الذى لك وخل الذى لى فقال يا ولدى الكل لك والله لا آخذ منه شيئاً فتركه
 وجاء الى بيته مثل ماخرج وله حكايات أكثر من ذلك ومناقبه جليلة ماثورة مسموعة
 ومن قبلى زاوية سيدى أبى السعود التربة الحديدية المقابلة لحوش الظاهر بها قبر الشيخ
 أبى عبدالله محمد المعروف بوفى الشاذلى ومعه فى التربة الشيخ زين الدين بن المواز وبالتربة
 جماعة من خدامهم ويلى حوش الظاهر من الجهة البحرية قبر الرجل الصالح المعروف
 بالبلاسى وهو فى التربة ذات المحراب الكبير المقابل للحوش المذكور وأخبرنى بعض المشايخ
 ان بحوش الظاهر جماعة من الصلحاء لا تعرف أسمائهم ومن قبلى حوش الظاهر خانكاه
 بكتمر بها جماعة من العلماء فمنهم الشيخ صفى الدين شيخ الخانكاه والشيخ زيادة شيخ
 الخانكاه وجماعة من الصوفية ومن قبلها التربة المعروفة بالشيخ تاج الدين بن عطاءالله وهذه
 الشقة من سيدى أبى السعود الى هذه التربة تعرف بشقة ابن عطاءالله وهى آخر شقق
 الزيارة على مارتبناه فى صدر الكتاب وحول هذه التربة جماعة من العلماء والاولياء
 والاشراف والوزراء والقراء نذكرهم فى مواضعهم ان شاء الله تعالى فعند باب هذه التربة
 حوش الشيخ عبدالله بن أبى جمره فهذا الحوش فيه جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام
 العالم أبو محمد عبدالله بن أسعد بن أحمد المعروف بابن أبى جمره وقيل ابن أبى جمره وهو
 الاصح كان من كبار الناس والعلماء وانتفع به جماعة مثل الشيخ أبى عبدالله محمد بن
 الحاج وغيره وكانت اقامته بالقاهرة بالخط المعروف بباب البحر وزاويته معروفة الآن
 وله ذرية باقية الى الان وكان مالكي المذهب أفتى ودرس وصنف المصنفات مات
 رضى الله عنه فى سنى السبعائة ومعه فى التربة قبر المرأة الصالحة أم الخير بنت الشيخ
 عبدالله بن أبى جمره وبها قبر الشيخ على القروى والشيخ سعد الدين اليمون وصهره
 الشيخ عماد الدين القفطى والشيخ نور الدين الكنائى المقرئ والشيخ ابراهيم الكنائى
 والشيخ يحيى بن حياك الله بسلام ومعه الشيخ عمر السنباطى وولده القاضى شرف الدين
 ابن الصاحب وابنه القاضى شمس الدين وأبوه ومعهم القاضى علاء الدين بن برهان الدين
 البرلسى المالكي المحتسب بالقاهرة وأبوه الى جانبه وقيل بهذا الحوش حوش آخر

به القاضي صلاح الدين ابن القاضي علاء الدين البرلسي المالكي المحتسب بالقاهرة
وفي الحوش السادة الاشراف اولاد ابن ثعلب ومعهم القاضي ضياء الدين أحمد بن
قطب الدين القسطلاني وقيل البسطامي وعز الدين الاصفهاني بن أبي بكر سبط الشيخ
أبي الحسن الشاذلي قيل ان والدته كانت تقرأ كل يوم ختمه وتهديها للشيخ وبحوش
ابن أبي جمرة قبر أبي الحسن على عرف بكشتغدي شيخ القراء ومعهم القاضي الفاضل ولده
يحيى الادمي والشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ومعهم في التربة الشيخ العابد الزاهد أبو زيد
البسطي وهو الامام الفاضل الجليل القدر صاحب المناقب الفاخرة شيخ القراء ذكره
ابن القسطلاني في مناقب أبي الربيع وعنده المرجاني المغربي وبانخط المذكور تربة الشيخ
محمد بن اللبان كان رحمه الله صوفيا يتكلم في المحبة وأقام على هذا مدة وكان حسن المجالسة
كثير التودد للاخوان وهو تلميذ الشيخ ياقوت العرشي والشيخ ياقوت تلميذ الشيخ أبي
العباس المرسي ومن أبي العباس لابي الحسن الشاذلي ومعه في التربة قبر الشيخ عبدالرحيم
المؤذن بالجامع العتيق والجامع الازهر مات شهيدا ومعه في التربة قبر الطواشي سابق الدين
والطواشي سابق الدين كان من فاعلي الخير وكان يصحب الشيخ ويكثر من زيارته فلما
مات أوصى أن يدفن تحت رجليه وعند باب تربتهم التربة الجديدة بها قبر الشيخ حسين
الشاذلي متأخر الوفاة ولما مات أوصى أن يدفن عند باب تربة شيخه والى جانبهم من
الشرق مقبرة المغاربة وهذه الجهة من جهة ابن عطاء الله فيها قبر الشيخ الامام العالم محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد المالكي المعروف بابن الحاج صاحب كتاب المدخل وهو تلميذ
عبدالله بن أبي جمرة وقبره دائر عليه عمود كدان بغير نقش عليه والى جانبه قبر الشيخ أبي
القاسم المغربي وقبليه قبر الشيخ أبي عبدالله المعروف بالهاوي قيل ان سيدي أبا السعود
كان يكثر من زيارته رضى الله عنه وهو آخر منارات هذه الشقة وأما حوش الشيخ
تاج الدين بن عطاء الله فيه جماعة من العلماء والصلحاء الاشراف والقراء والفقهاء والمحدثين
فن الفقهاء المحدثين القراء الصوفية الشيخ الامام العالم تاج الدين أبو الفضل أحمد بن
عطاء الله السكندري المالكي الشاذلي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي تلميذ الشيخ أبي
الحسن الشاذلي تلميذ الشيخ عبدالسلام وهو تلميذ الشيخ عبدالرحمن العطار المدني رضى
الله عنهم من كبار العلماء له الكتب والمصنفات وله الديوان المشهور وله ذرية باقية الى الآن
ومسجده معروف بالقاهرة بنحط الجامع الازهر ومناقبه مشهورة غير منكورة يضيق
الوقت عن وصفها ومعه في الحوش قبر القاضي يحيى الدين المغربي صهر الشيخ تاج الدين

ابن عطاء الله والشيخ شمس الدين بن عبد الملك بن عبد الغنى الزركشى وولده تاج الدين وأخوه الشيخ محب الدين ومعه في الحوش الشيخ عبد الرحمن بن موسى المعروف بالروضى كان مقوما بالروضة حكى عنه أنه نخرج ذات يوم الى المقياس لزيارته فلما رجع من زيارته وقف على السلم المجاور لجامع المقياس فوجد عليه انسانا يتعاطى منكرا فنظر الى السلم وقال والله جاءنا منك الضر فانقطع من وقته وساعته فاتمى الناس عن تعاطيم المنكر في ذلك المكان والجانب القبلى عليه تآزير خشب ومعهم في الحوش قبر الشيخ محمد البالى ومعهم أيضا الشيخ جمال الدين المالكى ومن وراء الحائط القبلى قبر الشيخ عبد النور وهو في حوش بغير سقف يسلك اليه من عند ابن الحاج وكان به تابوت خشب مكتوب عليه اسمه ووفاته فسرق وهو الآن كوم تراب وبينه وبين ابن عطاء الله شبك من جهة القبر اليمنى وفي حوش ابن عطاء الله الشيخ بهاء الدين بن محمد الحباك شيخ القراء ومعهم في الحوش عند الحائط القبلى الشيخ عبد الله اليمنى المقيم بجامع الحاكم والى جانبه قبر الشيخ محمد الفصيح والى جانبهم قبر الشيخ ادريس والشيخ سعد الدين والشيخ سعيد ومعهم في التربة قبر الشريف السمرقندى قريب من ابن عطاء الله ومعهم في الحوش الشيخ الحجازى وهذا الحوش عليه هيبة وجلالة يعرف باجابة الدعاء نسأل الله أن لا يحرمانا بركة هؤلاء السادة الاولياء الذين في هذا الكتاب وأن يعيد علينا وعلى المسلمين من بركاتهم ويحشرنا معهم في الدنيا والآخرة وهذا مايسره الله لنا من زيارة القرافة وشققها المذكورة في صدر هذا الكتاب وأخبارهم ومناقبهم على الصحيح على وجه الاختصار ولو طولنا ل زاد على ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا فصل سميته اللمعة في زيارة السبعة تعريفا على التخصيص في زيارتهم فمن الناس من يقول ان زيارتهم محدثة قريبة العهد اختيارا من أنفسهم ومنهم من يقول انها قديمة وهو الاصح حكى ابن عثمان في تاريخه ما حكاه القضاعى أنه كان يقول انى بحثت عن زيارة سبعة من القبور بالجبانة وجاءه رجل فشكا اليه أمرا نزل به فقال له عليك بسبعة قبور في الجبانة اسأل الله تعالى عندها تقضى حاجتك ثم ذكر له أشياخا وأسماءها فبدأ بأبي الحسن الدينورى الثانى عبد الصمد البغدادى. الثالث اسماعيل المزنى الرابع المفضل ابن فضالة الخامس أبو بكر القمنى السادس ذو النون المصرى ومنهم من يحتم ببيكار وهذا ما انتهى اليه من ذكر السبعة المختارة على ما نقلته مشايخ الزيارة والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا الى يوم الدين

فهرست مشتملات كتاب الكواكب السيارة تحتوى على :

أولا - فهرست البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل ٣٢٤ - ٣٣٨

ثانيا - فهرست أسماء الاشخاص والقبائل ٣٤٠ - ٤١٠

عنى بجمعها وترتيبها

الهمام الجليل الفاضل صاحب السعادة احمد بك تيمور

فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(ب) تابع	(أ)
بربا انجيم ١١	الابطح بصحيفة ٣١
بربا دير بروة ١١	انجيم ١١ و ١١٠ و ٢٧٤
بربا سمنود ١١	الاراضى المقدسة ١٨٢
بركة الحبش ٢٥٣ و ٣١٥	ارم ذات العماد ١١
البروج ٢٤٦	الازهر (جامع) ٨٤ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩١
بروة ١١	و ٢٧٢ و ٢٨٠ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٢٠
البصرة ٤٩ و ٥٠ و ٥٨ و ٧٩ و ١٧٢	الاسكندرية ٦ و ١١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٩
و ١٨٨	و ٥٣ و ٥٨ و ٨٥ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٤
بطن البقرة ١٦٣	و ١٠٨ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٧٥ و ٢١٣
بغداد ٤٧ و ٥١ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٥ و ٦٦	و ٣٠٢ و ٣١٢
و ٧٦ و ٨١ و ٨٢ و ٩٩ و ١٤٩	اسوان ١١ و ٦
و ١٦٢ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢٢٧ و ٢٣٦	اسيوط ٢٠٠
و ٢٩٦ و ٣١٧	اشبيلية ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٤
البقعة الصغرى ٣٦	افريقية ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٨
البقعة الكبرى ٣٦	و ١٤١
البيع ٣٣ و ٣٤	الاقمر (جامع) ١٩١
بلاد الروم ٢٢	الأندلس ٢٦ و ١٥١ و ١٩٠ و ٢٠٠
بليس ٨ و ١٠	انطاكية ٨٢ و ١١٣
بلخ ٨٣	الاهواز ١٢٢
بلقس ١٧٨	أيلة ١٣٩
بولاق التكرور ١٢٩	(ب)
بيت الخطابة ١٦١	باب البحر ٣١٩
بيت الله الحرام ١٢٢ و ١٥٨ و ١٩٢	الباب الجديد ١٨٥
و ٢٤٦ و ٢٨٧	باب زويلة ١٧٧ و ٣١١
بيت المقدس ١٣٤ و ١٨٨ و ٢٨٢ و ٢٨٥	باب القنطرة ٣١٢
بئر الحمراء ٢٦٠	باب النصر ٢٤٢
بئر سكن ١٨٤	الباطلية ٢٩٧
بئر بني المعافر ١٨٢	بدر ٢٦ و ٣٨
البيارستان بمصر ١٣	

(تابع) فهرست اسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(ت)

- تربة أولاد ابن الاثير ٢٧٢
 تربة أحد بن طولون ٢٧٧ و ٢٧٨
 تربة الاخنائية ٢٣٠
 تربة الاشراف ٢٨٢ و ٣٠١
 تربة أم الاشراف ٢٢٦
 تربة الاشراف الحسينيين ٣٠١
 تربة أشهب ٣٧
 تربة أصحاب قضبان الذهب ٥٤
 تربة ابن أمير جندار ٣١٨
 تربة الانباري ١٤٦
 تربة أبي بكر الخزرجي ٢٦٨
 تربة أبي بكر القمزي ١٢٠
 تربة (أومقبرة) البكريين ٢٢٥ و ٢٢٧
 و ٢٢٨ و ٣١٨ (انظر أيضا . حوش)
 تربة بنان ٢٩٠ (انظر أيضا . حوش)
 تربة تاج الملوك ١٧٥ و ١٨٠
 تربة التكروري ٢٥٧
 تربة التميميين ٢٢٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥
 تربة بنى الجباب ١٧٨
 تربة الجرجاني ١٧١ و ١٧٣
 تربة بنى الجباب ٣٠٠
 تربة حسان الانصاري ٧٤
 تربة الحصني ١٩٥
 تربة ابن حمدان ٢٠٣
 تربة بنى حماد ٨٢ و ١٦٩
 تربة بنى حموية ٧٧
 تربة الخازندار ٢٧٤
 تربة خروف ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٤٩

تابع (ت)

- تربة الخزرجي ٢٥٧
 تربة الخلفاء ٣٦
 تربة أبي الخير التنياتي ١١٠
 تربة الدارين ١٢١
 تربة (أوحوش) أولاد ابن درباس (أوبني
 درباس) ٢٢٥ و ٣٠٢ و ٣٠٩
 تربة ابن دقيق العيد ٣٧
 تربة أولاد ابن دقيق العيد ٢٧١
 تربة الدينوري ٢٨٥
 تربة بنى الذهبي ١٧٢ و ١٧٤
 تربة ذى النون المصري ٢٣٣
 تربة أبي الربيع المسالقي ٢٥٩ و ٢٦٣
 تربة بنى الرداد ١٠٥ و ١٧٠
 تربة الرديني ٣٠٥
 تربة أولاد ابن رزين ١٨٩
 تربة رسلان ٣١١
 تربة بنى الرضى ٩٤
 تربة زربهان ٢٢٣ و ٢٢٤
 تربة ابن زنبور ١٠٨
 تربة الزير ٢٢٣
 تربة ابن الساس ١٨٦
 تربة سالم العفيف ١٢٠
 تربة الست ٢٨٢ و ٢٨٤
 تربة الست حدق ٢٣٠
 تربة سدرة ٢٨٤
 تربة ابن سراقفة المحدث ٣٠٣
 تربة أبي السعود ٣١٦
 تربة بنى السكري ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ت)

- تربة السلطان المعز التركمانى ١٨٩
 تربة سماسرة الخير ١٦٥ و ٢٣٠
 تربة سنا وثنا ٢٠١
 تربة بنى سنان ٥٤
 تربة السنجارى ٢١٥
 تربة السنهورى ٢٧٤
 تربة السهروردى ٨٤
 تربة بنى شداد العمائم ١٤٩
 تربة شقران ٢٣٧
 تربة الشهيد ٢٠٣ و ٢٠٤
 تربة ابن شيخ الشيوخ ٢١٧ و ٢١٨
 تربة الصاحب بهاء الدين ابن حنا ١٠٦
 تربة الصائغ ٦٤
 تربة صدقة الشراييشى ٢٠٣
 تربة الصوفية ٦٤ و ٦٥
 تربة أولاد الصيرفى ١٨٩ و ١٩٦
 تربة أبى طالب ٣١٢ و ٣١٣
 تربة الطباخ ١٨٩
 تربة بنى طعمة ١٣٣
 تربة بنت طولون ٤٤
 تربة الطولونى ١٩٥
 تربة الطيارين ١٩٥
 تربة أبى العباس البصير ٣١٣
 تربة ابن عباس التاجر ٢٠٤
 تربة أبى العباس الحرار ١١٥
 تربة عبد الصمد البغدادى ٢٩٤
 تربة عبد المحسن الوردى ٢٤٦
 تربة ابن عبد المعطى ١١٤ و ٢٦٤

تابع (ت)

- تربة أولاد ابن عرب ٢٥٩
 تربة العساقلة ٨٣ و ١٩٥
 تربة أبى عمرو ١٩٧
 تربة بنى العوام ٢٤٢
 تربة العيناء ٢٤١
 تربة أولاد عين الدولة ٢٦٩
 تربة بنى الغطيط ٢٥٧
 تربة الفاضل ٣٠٩ و ٣١٢
 تربة الفاطميين ١٧٦
 تربة الفائقى ١٦١
 تربة نخر الدين الفارسى ١٠٨
 تربة أبى الفضل الجوهرى ١٣٤
 تربة الفقهاء الشاميين ٢٠٤
 تربة الفقهاء أولاد مطيع ٢٧٢
 تربة أبى القاسم الفلافلى ٢٢٠
 تربة بنى قطيطه ٢٤٧
 تربة القوصونية ٢٨٠
 تربة ابن كثير ١٨٩ و ١٩٠
 تربة الكنز ٢٣١ و ٢٣٢
 تربة ابن الكيزانى ٣٠٣
 تربة المادرائيين ٧٣
 تربة الماوردى ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥
 تربة المجاهدين ٢٣٠
 تربة المجاهدين ريسة البحر ٢٢٣
 تربة المحمد الانجمى ٢٧٤
 تربة المخزومى ٣٠٥
 تربة أم مردود ٣٠٢
 تربة المزنى ١٩٣

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ج)

- جامع الخطيرى ٢٣٠
 جامع راشدة ١٨٣
 جامع الصالح ٢٦٦
 جامع ابن طولون ١٠٥ و ١٧٧ و ٢٧٦
 و ٢٩١
 جامع ابن عبدالظاهر ٢٢٩
 الجامع العتيق ٥٩ و ٩٣ و ١٠٧ و ١٠٨
 ١١٩ و ١٣٥ و ١٤٣ و ١٤٩ و ١٥٠
 و ١٦٣ و ١٧٢ و ٢١٩ و ٢٦٩ و ٢٧٤
 و ٢٧٧ و ٣٠٩ و ٣٢٠
 جامع عمرو بن العاص ١٣٥ و ١٤٣
 و ٢٨٢
 الجامع العمرى ١٠
 جامع القمري ٢٤٤
 جامع الفكاهين ١٧٧
 جامع القبلة ١٨٣
 الجامع القديم ١٧١ و ١٨٣ و ٢٧٦
 (انظر أيضا مسجد بنى سريع)
 جامع القرافة ١٧٤
 جامع محمود ٢٨٢
 جامع مصر ٨٢ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٣١
 و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٥٩
 و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٨ و ١٩٣ و ٢٠٣
 و ٢٢٩ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩
 و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠
 و ٢٧٢
 جامع المقسم ٢٢٧
 جامع المقياس ٣٢١

تابع (ت)

- تربة مسافر ١٩٨ و ١٩٩
 تربة بنى مسكين ٢٥٧
 تربة بنى المصلى ٣٦
 تربة المعز ١٨٩
 تربة بنى المفضل ١١٨
 تربة المفضل بن فضالة ١٢١ و ١٢٤
 تربة المناجى ١٣٩
 تربة بنى المنتجب ٣٠١
 تربة بنى المنتخب ٨٩
 تربة النجدى ٨٤
 تربة بنى نجية ٢٢٦
 تربة بنى نصر ٢٦٥ و ٢٦٦
 تربة بنى النعمان ١٧٥ و ١٧٧
 تربة الوردادى ٢٤٥ و ٢٤٦
 تربة بنى وردان ٦٩ و ٧٠ و ٨١
 تربة أولاد الوشا ١٣١
 تربة بنى يغمر ٣٠١
 تربة أولاد يونس ٦٤
 التل ١٠
 تنور فرعون ١٣ و ١٤
 التنيات ١١٠
 تيه بنى اسرائيل ٨٠

(ج)

- الجالية ٧
 جامع الاولياء ١٧٤ و ١٧٥
 جامع الحاكم ٣٢١
 جامع الحرانى ٢٠٢

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار واليهياكل

تابع (ج)

- جامع أم ممدود ٣١١
جبانة خولان ١٦٩ (انظر أيضا مقبرة)
جبانة مصر ٥٦ و٦٦ و١٢٤ و١٣٣
١٤٨ و١٦٨ و١٦٩ و٣٠٨ و٣١٠
جبل القائم ٢٩٦ (انظر العارض)
الجبل المقدس ٢٧٦
جبل يشكر ٢٧٦
الجزائر ١٥٤
الجزيرة ٩
جنان بنى سنان ٥٤
الجنة والنار (اسم مكان) ١٧٥
جوسق الادفوى ١٥٨
جوسق ابن اصبح ٣٠٧
جوسق خولان ١٦١
جوسق الشريف الخطيب ١٧٨
جوسق عبدالأعلى السكرى ٢٤٣
جوسق عبدالجبار ٢٩٥
جوسق عبدالله بن عبدالحكم ١٨٣
جوسق أبى القاسم الوزير المغربى ١٦٧
(انظر أيضا مقبرة)
جوسق المادرانى ٦٤ و٧٣ و٧٤ و١٥٥
جيطان ٦
الجزيرة ١١ و٣٠ و١٣٣ و١٥٥ و١٦٣
١٨٤ و٢١٨ و٢٣٥ و٢٣٧

(ح)

- حارة العواتمة ١٧٨
حارة الكنائين ٨٣

تابع (ح)

- حارة اليهود ١٨٤
الحبشة ١٨ و٨٥
الحجاز ٣٢ و٥٩ و٨٦ و٩٥ و١١٦
١٣٨ و١٤٩ و١٥٤ و١٥٥
الحجرة النبوية ٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢
الحرم ٢٩ و١١٢ و١٤٩ و٢٩٨ و٢٩٩
الحصن ٨ و٩
الحصن الشريف ٢٧٧ و٢٧٨
الخطابة ٨٩
حلب ٣١٨
الحمراء ٢٠٣
حمام الغار ٢٣٥
حوش الادفوى ١٢١
حوش الانبارى ١٥٠
حوش البكرية ٢٦٩ (انظر أيضا تربة)
حوش بنان ٢٩٢
حوش تاج الدين بن عطاء الله ٣٢٠
حوش الجبليين ريسة البحر المالح ١٩٥
حوش أولاد الجزائر ١٩٧
حوش جمال الدين عبدالله ٢٠٢
حوش أولاد ابن أبى خرنوبة ١٤١
حوش أولاد ابن دار البراغيث ٢٠٢
حوش بنى الدباغ ٢٠٢
حوش أولاد ابن أبى الرداد ٢٦٨
حوش رسلان ٣١١
حوش بنى رشيق ٢٦٣ و٢٦٤
حوش الزعفرانى ١١٣
حوش أولاد ابن سناء الملك ٩٧ و٩٨

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ح)

- حوش النجيبين ١٥٠
حومة الزغمورى ٢٠٨
حومة عبد المعطى ١٢٣
حومة ابن الفارض ٢٩٧
حومة الفتح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥
و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣
الحيرة ٢٥

(خ)

- خاتقاه بكتمر ٣١٩
خاتقاه سعيد السعداء ١١٠
الخشاين ٢٢ و ١٥٦
خط الازهر ١٩١
خط باب البحر ٣١٩
خط الباطلية ٢٩٧
خط بئر الحراء ٢٦٠
خط تربة الست ٢٨٤
خط جامع الحرانى ٢٠٢
خط جامع ابن طولون ١٧٧
خط زاوية اللبان ٢٠٥
خط زربهان ٣٠٩
خط سارية ٣٠٢
خط السنهورى ٢١٩
خط العثمانية ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٨
و ٢٠٩
خط الكيزانى ٣٠٣
خط مأذنة الزير ٢٢٠
خط محمود ٢٨٠

تابع (ح)

- حوش الشيخ مسلم ٩٦
حوش صبيح ٢٩٥
حوش الصوفى ١٩٥
حوش طباطبا ٩٣
حوش الظاهر ٣١٩
حوش العامريين ١٤٠
حوش عبد الله بن أبى جمرة ٣١٩ و ٣٢٠
حوش (أو تربة) ابن عثمان ٣٠٨
حوش (أو تربة) بنى عثمان ٣٠٩
حوش المساقلة ٣١١
حوش علاء الدين الباجى ١٨٩
حوش عوض البوشى ١٠٦
حوش بنى الغطيط ٢٥٧
حوش ابن غلبون ١٤١ و ١٤٢
حوش الفاسى خدام الآثار النبوية ٩٧
حوش الفقهاء البهاسة ٢٦٨
حوش الفقهاء أولاد الشرايى ٢٢٦
حوش الفقهاء أولاد القطرانى ٢٠٢
حوش الفقهاء بنى كامل ٩٤
حوش الفقهاء بنى ميدوم ٢٠٢
حوش الفقهاء بنى ناشرة ٢٠٣
حوش الفقهاء بنى نهار ٣٠٢
حوش أبى القاسم الوزير ١٢١ و ١٦٥
(انظر أيضا مقبرة)
حوش بنى كهمس ١٢٤
حوش الكيزانى ١٥٨
حوش الخزوميين ٢٢٠
حوش المقداسة ١٩٨ و ١٩٩

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهاز والهياكل

تابع (خ)

- خط مذبح الجمل ۱۹
خط مسجد الاحجور ۱۷۹
خط مسجد عفان ۲۶۳
خطة أصحاب الرايه ۱۴۰
خطة الحاكم ۱۸۳
خطة بنى خولان ۱۶۰
خطة الدينورى ۲۸۴
خطة بنى عبد الله بن مانع ۱۷۴
خطة القرافة الكبرى ۱۸۳
خطة بنى المعافر ۱۶۶ و ۱۸۲
خط اليمنى ۲۰۵
خليج الاسكندرية ۶
خليج دمياط ۶
خليج سخا ۶
خليج سردوس ۶
خليج الفيوم ۶
خليج منف ۶
الخليل ۲۴۶
الخدق ۸ و ۸۵ و ۹۷ و ۱۱۶ و ۱۲۲
و ۲۳۱ و ۲۴۶ و ۲۵۰ و ۲۸۲
الخيف ۱۳۸

تابع (د)

- دار أم غيلان ۸۱
دار كهشمش ۸۲
دار ابن محفوف المنجم ۱۸۴
دار ابن النعمان ۱۸۰
دار أم هانئ ۳۲
درب البقالين ۱۹۵
الدرب الحديد ۲۱۵ و ۲۲۵
درب السباع ۳۴
درب الكورين ۳۲
درب الكوم الاحمر ۱۸۴
درب النخل ۲۱۱
درب النقاش ۱۹۴
دكاكين بنى بدر ۲۰۲ و ۲۰۳
الدكة (منظرة) ۱۷۶
دمشق ۵۱ و ۵۲ و ۱۰۱ و ۱۴۲ و ۲۱۶
دمياط ۶ و ۱۱۲ و ۲۴۶ و ۲۸۳
دير بروة ۱۱
دير شهران ۱۷۶
دير الطين ۱۵۸
الديلم (بلاد) ۳۱
دينور ۲۸۵ و ۲۸۶ و ۲۸۸ و ۲۸۹ و ۲۹۴

(د)

- دار حسن الرائض ۱۷۹
دار ابن حمدون (أوابن حمدان) الواعظ ۲۰۳
دار السلسلة بالخشابين ۲۲
دار الصافي الصغيرة ۱۷۹
دار الضرب ۱۷۶

(ر)

- رباط الافرم ۱۸۳
رباط الامير مسعود ۲۷۳
رباط الخواص ۱۲۲
رباط ام العادل ۹۴
الرس ۵۹

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (س)

سنخا ٦
سد مأرب ١٠٢ و ٣٠١
سردوس ٦
سقىل (هى صقلية) ٢٠
سامية ١٧٦
سمنود ١١
السودان ١٩٩
سوق البربر ١٨
سوق البرازين ٧٦
سوق بنى حباسة ٢٠٠
سوق عكاظ ٢٧٥
سوق الغزل ٢٢٩
سوق القرافة ٧٦ و ١٧٩
سوق وردان ٩ و ٢٢٥
سيحان ٦

(ش)

الشام ٧ و ١٣ و ٢٢ و ٧٣ و ٨٧ و ١٠٠
و ١٠١ و ١١٦ و ١٢١ و ١٧٨ و ١٨٢
و ١٩٣ و ٣١٠ و ٣١٣
الشرف ١٨٤
شطا ١١٢
شقة الجبل ٨٧ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٣
و ١٥٧ و ١٥٨ و ٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٧٨
و ٢٨٠ و ٣٠٥ و ٣٠٨
شقة أبى السعود ٢٨٠
شقة سناوثنا ٣٧
شقة العثمانية ٢٠٤

تابع (ر)

رشيد ٦
الرصد ١٨٣
الروضة ٣٢١
الروضة النبوية ٣٠٠
الروم ٧٤

(ز)

زاوية خليل المسلسل ١٨٩
زاوية الرومي ١٩٥
زاوية أبى السعود ٣١٢ و ٣١٨ و ٣١٩
زاوية صفى الدين بن منصور ١٨٢
زاوية أبى طالب ٣١٢
زاوية ابن عبود ٣٠٢
زاوية القناديل ٢٥٨
زاوية اللبان ٢٠٥
زاوية مسعود الغرابي ١٠٩
زاوية يوسف العجمي ١٨٦ و ٢٢٥
الزربية ٣٠١
زربية نجر الدين الفارسي ١٠٨ و ١١٠
زقاق البركة ٣١٢
زقاق ابن شادن ٨٢
زقاق القناديل ٢٥٨
زقاق الهنود ٨٣
زمرم ٢١

(س)

الساحل ٢٥٠ و ٢٦٨
السبع القباب ١٧٨

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ع)

العقبة ١١٩
العقيق ٢١٠
عكاظ (انظر . سوق)
عمواس ٣٠٨
عمود الاعيان باسكندرية ١١
عين جالوت ٢٨٠
عين شمس ١١ و ٢٠
عين الصيرة ٩

(غ)

الغرب (أنظر المغرب)
الغربية ٣١٣
غزة ٢١٠

(ف)

الفرات ٦
الفرما ٨ و ١١ و ٩٩
فلسطين ٥١ و ٥٢
الفيوم ٦ و ١٢

(ق)

قاعة الخطابة بالازهر ٣٠٠
القاهرة ٣٠ و ٦٣ و ٨٩ و ١٠٣ و ١٣٥
١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٤ و ١٩٧
١٩٨ و ٢٢٢ و ٢٥٣ و ٢٧٤ و ٢٩٧
٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣١٢ و ٣١٥
٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠
القبة الخضراء باسكندرية ١١

تابع (ش)

شقة ابن عطاء الله ٣١٩
شقة المصيني ٢٠٩ و ٢١٧ (انظر أيضا)
مشهد)

(ص)

الصعيد ١١ و ٢٨٧
الصفة ٢٤
صنافير ٣١٥
صنعاء اليمن ٢١٣ و ٢٤٨
صنم الهرمين ١١

(ط)

طرا ١٨٣
طرابلس ١١٢ و ١٤٩
طريق الحاج ٨٥
طورسينا ١٢
طيبة ١١٢ (انظر أيضا . المدينة)

(ع)

العارض ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠
العباسية ٣١٥
العراق ٤٧ و ٥٢ و ١٠٢ و ١١٨ و ١٤٦
١٥٩ و ١٧٦ و ١٨٢ و ٢١١ و ٢١٢
٢٦٩ و ٣١٢
عرفات ٢٠٩ و ٢٤٦
العريش ١١
عريضة (قرية من قرى المدينة) ١٠٧
عسقلان ٣١٠

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ق)

القصير ١٣
القلم ١٣٩
قلعة الجبل ٣٠٢
قلعة صدر ٣٠٧
قليوب ٢٦٧ و ٣١٨
قوص ٩٧ و ٢٩٠
قيسارية ٧
قيسارية العسل ١٧٤
قيسارية بنى مرة ٩٣

(ك)

كابل ١١٩
الكثيب الاحمر ٩٢
الكرك ٢٨٠
الكعبة ٣١ و ٧٤ و ١٥٥ و ٣٠٤
الكنيسة العظمى ١٤٣
كهف السادة ١٤
كهف السودان ١٤ و ١٣٠
الكوفة ٢١
الكوم الاحمر ١٨٤
كوم المنامة ٥٣ و ١٨٥

(ل)

للؤلؤة ٢٩٦

(م)

مجز الامام الشافعي ١٩٠
مجر محمود ٧٨ و ٢٨٣

تابع (ق)

قبة العيد ٧٧ و ٢١٩
قبة الهواء ٦
قبرص ١١
قبور أبناء زريقة مشايخ الزيارة ٨١
قبور الزياتين ٣٠٥
قبور الشمامسة ١٤٤
قبور الفقهاء اولاد ابن الرفعة ٢٩٧
قبور المراديين ٢٤٦
القرافة ٤ و ٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٤ و ٦٧
١٠٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٨١ و ٨٧ و ٨٩ و ١٠٤
١٠٩ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٨ و ١٣٥
١٣٦ و ١٣٧ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٨
١٦٠ و ١٦٤ و ١٧٤ و ١٧٨ و ١٧٩
١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩٥
١٩٦ و ٢٠٢ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢١٨
٢٤٤ و ٢٥٣ و ٢٦٤ و ٢٧٤ و ٢٧٥
٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٩٩
٣٠٢ و ٣٠٧ و ٣١٣ و ٣١٥
القرافة الصغرى ٥٥ و ٢٥٣
القرافة الكبرى ٥ و ١٠ و ٣٦ و ١١٥
١٥٧ و ١٧١ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦
١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥
٢٤٩ و ٢٦٦
القسطنطينية ١١٥ و ١١٦
القصر ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩
قصر الزمرد ١٧٧
قصر الشمع ١٢ و ١٤١
قصر فارس ١١

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مذبح الجمل ١٩
 المراغة ٣٦
 المراكع ٣٠١
 مراكع موسى ٢٩٩ و ٣٠٠
 مسجد الاحجور ١٧٩
 مسجد الاقدام ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣
 مسجد الامن ١٠٢ و ١١٤ و ١١٥
 مسجد الانبار (أو الانباري) ١٤٥
 مسجد برجوان ٢٢٥
 مسجد التنور ١٣
 مسجد حمران ١٧٥
 مسجد حمام الفار ١٥٨
 مسجد الخلقى ١٧٩
 مسجد درب البقالين ١٩٥
 مسجد الديلمي ١٤
 مسجد الرحمة ١٧٩
 مسجد رسلان ٣١١
 مسجد الرصد ١٨٣
 مسجد رقية ١٧٨ و ١٨٤
 مسجد الرياح ١٧٨
 مسجد الزبير ٥١ و ١٢٤ و ١٧٢
 مسجد الزقليط ١٨٠
 مسجد زهران ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣
 مسجد الزير ١٨٣ و ٣٠٦
 مسجد بنى سريغ بن مانع ١٨٣
 مسجد سعد الدولة ٣٠٢
 مسجد سكن بن مرة ١٨٤
 مسجد سوق وردان ٢٢٥

تابع (م)

- مجرورش ١٩٠
 مجرى الحصا ٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٨
 مجرى السيل ٣٠٠
 مجرى المعز ١٩٥
 الحجر ٣١
 محراب الحجارة ١٤
 محراب ابن الفقاعي ١٤
 النخرس ١٨٥
 مدافن (أو مقبرة) بنى زهرة ٨٨ و ٢٠٩
 و ٢١٢ و ٢٤١
 مدافن بنى عبسون وهم الطباطبيون ٥٦ و ٥٩
 مدافن (أو مقبرة أو تربة) الفقاعي ٥٦
 و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٦١
 مدافن محمود ٢٨٣ و ٢٩٠
 المدرسة بزقاق القناديل ٢٥٨
 مدرسة سوق الغزل ٢٢٩
 المدرسة السيوفية ١٩٨ و ٢٩٨
 المدرسة الشريفة ٢٧٤ و ٣١٣
 المدرسة الصابونية ٢١٥
 مدرسة الصالحية ٣٠٨
 مدرسة ابن عياش ٢٦٨
 مدرسة الفاطمية ٢٥٨
 مدرسة القاضي الفاضل ٣١٠
 مدرسة المالكية ٢٢٢ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٥٧
 مدرسة ابن مزيبيل ٣٠٤
 المدينة ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣
 و ٥٩ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٣٨
 و ١٦٨ و ١٨٠ و ٢١٠ و ٢٤٢ و ٢٧٠
 و ٢٧٨ و ٣١٠ و ٣١٣ (أنظر أيضا طيبة)

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مسجد الهيثم ١٤٩ و ١٥٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩
مسجد يحيى بن بكير ٣١٣
مسجد اليسع ١٤
مسلتا الاسكندرية ١١
المشرق ٢١٢ و ٢٧٢
مشهد آمنة بنت موسى الكاظم ٨٥ و ٩٢
مشهد الاشراف ٣٧
مشهد الامام الحسين ٣٠ و ٦٥ و ١٨٤ و ٢٢٧
مشهد الامام الشافعي ٨١ و ٢٠٩ و ٢١٧ و ٣٠٤
مشهد الامام الليث بن سعد ٩٨
مشهد التين ١٨٤
مشهد رأس محمد بن أبي بكر ١٨٤
مشهد زيد بن زين العابدين ١٨٤
مشهد زينب بنت هاشم ٩٠
مشهد زينب بنت يحيى المتوج ٨٧
مشهد السيدة كاثم ٩٦ و ٩٧
مشهد طباطبا ٥٩ و ٦٤
مشهد عقبة بن عامر الجهني ٢٤١
مشهد القاسم الطيب ٩٦
مشهد القاضي بكار ٤٨
مشهد المصنبي ٢١٧ و ٢١٩ (أنظر أيضا شقة)
المشهد النفيسي ٣٠ و ٣١ و ٣٦ و ٩٤ و ١٨٥
٣٠٢ و ٢٧٧
مشهد النور ١٨٤
مشهد هاشم الهاشمي ٨٩
مشهد اليسع وروبيلا ٢٨٢ و ٢٨٣ (أنظر
أيضا . مقام)
مصر (تركها التنبيه عليها لانها تكررت تقريبا
في كل صفحة)

تابع (م)

- مسجد الشرفة ١٨٤
مسجد الشريف أبي العباس ١٤
مسجد شطا ٢٤٦
مسجد الصخرة ١٤ و ١٨٥
مسجد العداسين ٢٥٧
مسجد العصافيري ١٤٥
مسجد عفان ٢٦٣
مسجد بني عوف ١٨٣
مسجد الغنم ١٧٢
مسجد الفتح ٩٤ و ١٧١ و ١٧٢
مسجد الفقاعي ١٢٨ و ١٣٢
مسجد القاسم ٢٦٠
مسجد القاضي محمد بن سعيد ١٨٠
مسجد القبة ١٧٤
مسجد بني قرافة ١٧٩
مسجد الكثر ٢٣١
مسجد اللازورد ١٨٣
مسجد اللؤلؤة ١٤
مسجد المحرم ١٤
مسجد محمود ١٤
مسجد المخلص ٢٧١
مسجد المدعي ١٤
مسجد المعاق ٢٠٢
مسجد مقام المؤمن ١٤
مسجد موسى ١٤
مسجد النارنجة ١٨٢
مسجد النباش ١٨٠
مسجد النقاطة ١٨٣

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مصلى التراويح ١٤١
 مصلى الجنائز ١٨٤
 مصلى خولان ١٢٨ و ١٥٥ و ٣١٥
 مصلى عنيسة ١٦١ و ١٦٩
 مصلى بنى مسكين ٤٦ و ٤٧ و ١٨٥
 المصنع ١٠٨
 مصنع احمد بن طولون ١٧٩
 مصنع الحفارين ١٥٤
 المصوصة ٣٢
 المعافر ١٣
 معبد ذى النون المصرى ١٠٨
 معبد الشيخ عفيفى العسقلانى ١٧٢
 مغارة الاشراف ٢٨٠
 مغارة ابن العارض ١٤
 مغارة ابن الفارض ٢٩٦
 المغرب (أو الغرب) ١٧ و ٢٣ و ٢٧
 و ٣٩ و ٦٤ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦
 و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٧٥ و ١٨٢ و ٢١٢
 و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣٧ و ٢٥٦ و ٢٧٢
 و ٢٨٨ و ٣٠٦ و ٣١٤ و ٣١٦
 مغسل الصالحين ٢٢٣
 مقابر قریش ٨٥ و ٩١
 مقام المؤمن ١٤
 مقام اليسع ١٤ (أنظر أيضا . مشهد)
 مقبرة الادفوى ١٦١
 مقبرة بنى الاشعث ٧٧ و ٧٨ و ٢٢٠
 مقبرة البكاء ١٦٧
 مقبرة بنى نجيب ٢٦ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٨ و ١٦٩

تابع (م)

- مقبرة الحارودى ٥٦ و ١٥٦ و ١٥٧
 مقبرة بنى الحارث ١٦١
 مقبرة الحضارمة ٥٥ و ٥٦
 مقبرة الخلفاويين ١٦٤
 مقبرة بنى خاقان ٤٢
 مقبرة الخولانين ٥٦ و ١٥٥ و ١٦١
 (أنظر أيضا . جبانة)
 مقبرة الرياشيين ١٣٢
 مقبرة أولاد الزراعى ١٩٧
 مقبرة السادة الحنابلة ٢٢٦
 مقبرة السادة معبرى الرؤيا ٢١٩
 مقبرة اولاد ابن بنت أبى سعد ١٢٣
 مقبرة بنى سمعون ٢٦٤
 مقبرة الشافعى ١٢٢
 مقبرة الشهداء ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٦
 مقبرة ابن شيخ الشيوخ ٣٠٥
 مقبرة الصابونى ٢٢٧
 مقبرة بنى الصدف ٢٥ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠١
 و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١
 مقبرة الصواغ ٢٣٢
 مقبرة بنى طعمة ٥٦
 مقبرة الطوسى ٢٢٧
 مقبرة العامريين ٥٦
 مقبرة أبى العباس الحرار ١٥١
 مقبرة أولاد ابن عبد الحكم ٢٠٩
 مقبرة ابن عبد الغنى ٢٥٨
 مقبرة العساقلة ٢٢٣
 مقبرة بنى عوف ٢١٤

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

مقبرة بنى يزيد ٩٤
المقطم ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٤
١٨ و ٢٢ و ٣٨ و ٥٨ و ٨٦ و ١٣٠
١٥١ و ١٩٦ و ٢٦٠ و ٢٧٢ و ٢٧٦
٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧
٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠

مقطع الحجارة ١٣

المقياس ١٤٣ و ٣٢١

مكة (المكرمة) ١٧ و ٢١ و ٢٣ و ٢٩
٣١ و ٤٠ و ٤١ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣
٨٦ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٠ و ١١٥
١٣٧ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ١٩٠
١٩٢ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣
٢٤٦ و ٢٨٦ و ٢٩١ و ٢٩٨ و ٣١٣

ملعب الاسكندرية ١١

المناخ ٢٦ -

منار الاسكندرية ١١

منازل العز ٢٦٧

المنصورة ٢١٦

منف ٦ و ٧ و ١١

منية عقبة ١١

المهدية ١٥٣

الموصل ١١١ و ١٢٢

(ن)

الناصرية (مدرسة) ٩٢ و ٢٤٦

نصيبين ١٢٥ و ١٥٨

تابع (م)

مقبرة العيناء ٢٠٩

مقبرة بنى غافق ٢١ و ٥٦ و ١٦٠

مقبرة الغرباء ١٥٧

مقبرة النعمريين ١٩٦

مقبرة بنى الفرات ٢٤٦

مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال ٢٢٣

مقبرة الفقهاء الشاميين ٣١٠

مقبرة الفقيه ابن خميس ٢١٩

مقبرة أبي القاسم الوزير ١٦٥ (أنظر أيضا
حوش) (وانظر أيضا . مقبرة الوزير
المغربى)

مقبرة التضاعين ٥٦ و ١١٤ و ١١٥

مقبرة الكلاعيين ٥٦ و ١٧٣

مقبرة بنى كندة ٥٦ و ١٢٩ و ١٥١

مقبرة (أوتربة) بنى اللهب ٢٤٥ و ٢٥١

٢٥٦ و ٢٥٧

مقبرة المدرانين ٥٦ و ١٥٦

مقبرة المجاهدين ٢٨١

مقبرة بنى مسكين ٤٧

مقبرة مشايخ الحنفية ٢٩٧

مقبرة بنى المعافر ٢٦ و ٥٦ و ١٢١ و ١٥١

١٦٧ و ١٦٦ و ١٦٥

مقبرة المغاربة ٣٢٠

مقبرة المندرين ٢٢٣

مقبرة المهليين ٢٢٧ و ٢٢٨

مقبرة الهنود ٨٣

مقبرة الوزير المغربى ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧١

(أنظر أيضا . مقبرة أبي القاسم الوزير)

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(و)	تابع (ن)
الوادي ١٠	التقعة ٢٣ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٧ و ٨٢
وادي ابراهيم بالججاز ١٥٤	١١٤ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٤١ و ١٤٥
وادي الدجلة القرقوبى ١٤	١٤٦ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٣
وادي الشياطين ١٤	١٦٧ و ١٦٩ و ٢٧٤ و ٣٠٠
وادي اللبابة ١٤	التقعة الصغرى ٩
وادي المستضعفين ١٤ و ٢٩٨	التقعة الكبرى ٩ و ٥٨ و ٨١ و ٨٢ و ٩٤
وادي الملك ١٤	١٠٦ و ١١٤ و ١١٥
وادي هس ١٤	النيل ٥ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢١ و ٢٥
واسط ٣١٢	٣٢ و ٦١ و ٦٩ و ٨٨ و ١٠٣
(ى)	١٥٥ و ١٦٣ و ١٧٠ و ١٧٢ و ٢١٤
اليانسية ٣١١	٢٢٩ و ٢٨٢ و ٣٠٩
اليحوم ١٣	(هـ)
اليمين ٧ و ١٥٤ و ١٦٨ و ٢١١ و ٢١٣	الهرم الشرقى ١٠
٢٣٠ و ٢٤٨ و ٣١٥	الهرم الغربى ١٠
	الهرم المؤزر ١٠
	هيكل الشمس ١١ و ٢٠

(تمت الفهرست)

فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- ابراهيم الحكري ٢٨٠
 ابراهيم الحلبي ٢٦٨
 ابراهيم بن خلاص الانصارى ٢٥٥
 ابراهيم الخواص ٤٣ و ٤٤
 ابراهيم الدوكالى ٢٦٣ و ٢٧١ (أنظر أيضا . الدوكالى)
 ابراهيم الراعى ١٩٥
 ابراهيم ابن رسول الله (عليه السلام) ٢٨ و ٢٠
 ابراهيم الرقى ١١١
 ابراهيم السطار ١٩٠
 ابراهيم بن سعيد الحبال ١١٧ و ١٤٨
 ١٦١ و
 ابراهيم بن سعيد الخباز ٣٥
 ابراهيم بن سنان ٥٤
 ابراهيم الشميد ٢٥٩
 ابراهيم بن صالح العباسى ٥٦
 ابراهيم الصياد صاحب السمكتين ٢٣١
 ابراهيم بن ظافر القرشى ٢٨١
 ابراهيم بن عبدالله الاشعث ٧٧
 ابراهيم العجمى ٢٨٠
 ابراهيم العسقلانى ٢٩٤
 ابراهيم النمرى ٤٨ و ٥٩ و ٩٦ و ١٨٤
 ابراهيم الغيطى ٢٣١
 ابراهيم فاز من اتقى ٢٨١
 ابراهيم القرافى الخطيب ٢٦٧ و ٢٦٨
 نفيس الدين ابراهيم القرشى ٢٥٠

(١)

- آدم (عليه السلام) ١٥٤ و ١٦٦ و ٣١٦
 آدم المراواتى ١٩٤
 آدمى ٤٢ و ٤٣ و ٦٤ و ٧٧ و ٧٨
 ٨٠ و ٨١ و ٨٤ و ١٠٢ و ١٠٦
 ١٢٧ و ٢٢٥ (أنظر أيضا . أحمد . وشهاب الدين)
 آسية ٤١
 آسية بنت زرزور ٤٢
 آسية بنت مزاحم ٤٢
 الخليفة الأمر الفاطمى ٤٣ و ١٧٦ و ١٧٧
 آمنة بنت الحسن طباطبا ٦٣
 آمنة بنت عبد الله ٩٣
 آمنة بنت موسى الكاظم ٨٥ و ٩٢ و ٩٣
 أبان بن يزيد الرقاشى ٢٤٣
 ابراهيم (عليه السلام) ١٧ و ٣٢ و ١٣٨ (انظر أيضا . الخليل)
 ابراهيم ١٤٩ و ١٥٤
 أبو اسحق ابراهيم ١٥٨
 الفقيه ابراهيم ٢٠٤
 ابراهيم ابن أدهم ٨٢ و ٨٣ و ١١٧
 ابراهيم بن اسحق ٢٢٢
 ابراهيم بن بشار أو بشرى ٨٢ و ٨٣
 ابراهيم البكاء ١٥٦ و ١٦٧ (أنظر أيضا البكاء)
 ابراهيم الثعالبى ٢٤٨
 ابراهيم الجوى ٩٤
 ابراهيم الحافظ ١٥٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- أولاد ابن الاثير ٢٧٢
 الاحب بن مالك ٢٧
 الاحزاب ٨٥
 احد ١٤٩
 أبو أحمد ٣١٥
 الامام أبو العباس أحمد ٢٥٦
 شهاب الدين أحمد ١٨١
 الفقيه أحمد ٢٠٤ و ٢٠٥
 أحمد الآدمي ٢٢٠ (انظر أيضا .
 الآدمي وشهاب الدين)
 أحمد بن ابراهيم بن جابر ٣٧
 أحمد بن ابراهيم بن سنان ٥٥
 أحمد أحد سمسرة الخير ٢٣٠
 أحمد بن احمد الموشى ٢٦٩
 أحد الاسكندري ٨٤
 احمد بن اسماعيل بن علي النحاس
 ٢٢٢
 أحد ابن بنت الامام الشافعي ١٣٣
 أحد الأندلسي ١٨٢
 أحد الاهناسي ٢٦٧
 السيد أحمد البدوي ٨٨
 أبو العباس أحمد البروة ٢٧١
 أبو العباس أحمد البصير ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥
 أحد البطائحي ١٨٦
 أحد بن بشارة المتصدر ٢٤٩
 أحد البوني ٢٦٨
 أحد بن تاميت اللواتي القاسي ١٧٧
 أحد الحروري ١٨٦

تابع (١)

- ابراهيم القرشي الهاشمي ٣٠٦
 ابراهيم الكفاني ٣١٩
 ابراهيم بن محمد ٩١
 ابراهيم بن محمد حاكم الاسكندرية ١٠٨
 ابراهيم بن محمد الزنقاي سمسار الخير ١٢٧
 ابراهيم بن محمد الصوفي ١٩٤
 ابراهيم بن محمد الكريدي ١٦٩ و ٨١
 ابراهيم بن محي الدين الجزائر ١٩٧
 ابراهيم بن المروزي ٢١٥
 ابراهيم المزني العسقلاني ٢٥٨
 ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٤
 ابراهيم ابن أبي مسكين الصديقي ١٠٤
 ابراهيم المناخلي ١٩٩
 ابراهيم بن المنقوعي ٣٠٥
 ابراهيم بن ميسرة ١٩
 ابراهيم بن نصر الكاتب ١٢٣
 ابراهيم الواعظ ابن حمدان ٢٠٣
 ابراهيم بن يحيى ٣٢٠
 ابراهيم بن يحيى ابن أبي اسحق السيوطي
 ٣١٨
 ابراهيم بن يحيى بن بلووه ٣٠ و ٣٤ (انظر
 أيضا . ابن بلووه)
 ابلوس ١٣٠
 الابيض بن حماد ٢٦
 الابيض بن عقبة بن نافع ١٩٤
 أبي بن كعب ٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

أحمد بن سلامة الطحاوى (أنظر
أبو جعفر)
أحمد السلوى ١٠٧
أحمد بن سمعون ٢٦٤
أحمد الشاذلى ٢٦٩
أحمد صاحب الامام الشافعى ١٠١
أحمد بن صالح التيمى ٢٤٦
أحمد بن طباطبا ٥٩
أحمد بن طولون ١٣ و ١٤ و ٤٢
٥٠ و ٥١ و ٦٠ و ٦٧ و ٦٨
٦٩ و ٩٥ و ١٠٥ و ١١٥
١٥٨ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٩
٢٧٦ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و
٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٩١
أحمد بن العباس صاحب القنديل
١٢٧
أحمد العباسى ١٩٥
أحمد بن عبد الجبار ١٥٧
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٤٥
الفقيه الخطيب أحمد بن عبد الظاهر
القرشى ٢٥٩
أحمد بن عبد الكريم ٢٩٦
القاضى أحمد بن عبد الله بن مسلم ٧٣
أحمد بن عبيد ٢٧٤
أحمد العيجان ٢٦٩
أحمد بن على بن الحسن بن طباطبا
٦٠ و ٦١
أحمد بن على بن الحسين بن شعيب ٨٢

تابع (١)

أحمد بن جعفر بن حيدرة ١١٤
أحمد بن الحداد ٢٥٠
أبو العباس أحمد الحارثى ١١٥ و ١٢٤ و ١٥٠
١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤
١٥٥ و ١٨٢ و ٢٦٥
أبو العباس أحمد الحارثى ٢٩٨ و ١٩٩
أحمد بن حسان ١٦٩
أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح
٣١٣
أحمد أبو الحسن البغدادى ٢٩٥
أبو العباس أحمد بن الحسين ١٤
أحمد بن حمزة ابن المرادى ٢٧٢
الامام أحمد بن حنبل ١٦ و ١٩ و ١٢٤
١٧٣ و ١٩٢ و ٢١١ و ٢١٣
٢١٤ و ٣٠٤
أم أحمد خادمة رباط الخواص ١٢٢
أحمد بن الخطبة اللخمي ٢٣٢ ٢٣٣
(أنظر أيضا . أبو العباس)
أحمد بن خلكان (أنظر . ابن خلكان)
أحمد خوش ١٨٦
أحمد الخياط المدلى ١٣٩
أبو العباس أحمد بن الخياط الهاشمى ٢٢٩
أحمد الزعفرانى ٣٠٥ و ٣٠٨
أحمد بن زيد الحلوانى ٢١٧
أحمد زين الدين ٦٥
أحمد بن زين الدين بن نباتة ١٠٥
أحمد السردوسى ٨٨
أحمد بن سعيد ٤٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- الخليفة أحمد المستنصر بالله العباسي ٢٥٥
 الخليفة أحمد المستنصر القاطمى (أنظر .
 المستنصر)
 أحمد المسلسل ١٨٩
 أحمد بن المشجرة المقرئ ٤٨
 أحمد المطعم أو المطعوم ٢٤٤
 أحمد المكفوف ابن الافطس ٨٧
 أحمد المناجى ١٣٩
 أحمد الميرشيخ الزيارة ٢٠٥
 أحمد النجدي ٨٤
 أحمد النحاس ٣٠٧
 أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق ٣٥ و ٧٤
 ٧٩ و ٨٠ و ٨١
 أبو العباس أحمد بن التقيب ١٥٥
 أحمد بن هبة الله بن محمد المعروف
 بابن العديم ٢٧٢
 أحمد بن يحيى بن أحمد بن عمر بن
 جعفر بن اللهب ٢٥٣
 أحمد بن يوسف بن عبد الهادى
 الانصارى ١٩٨
 أحمد بن يونس الصدفى ٨٣
 أحمد بن يونس بن عبد الاعلى ١٠٢
 الاحنف ٨
 الاخنائىة ٢٣٠
 الاخوص التيمى ٢٧٣
 الشيخ ادريس ٣٢١
 ادريس الاصغر ٩١
 ادريس الحفار ١٨٩ و ٢٥٠

تابع (١)

- أحمد بن علي الرياشى (أنظر الحسن
 ابن عبد الله)
 أحمد بن علي بن محمد ١٠٨
 أحمد بن عمر ٢٧٤
 أحمد غطى يدك ٢٤٤
 أحمد الفائق ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤
 أم أحمد القابلة ٢٩٤
 أحمد بن قاسم ١٧٠
 أحمد بن قاسم الميدوى ٢٠٢
 أبو العز أحمد بن قاسم بن أبي نصر
 الشافعى ٢٢٨
 أحمد بن القسطلانى ٢٦٠ و ٢٦٢
 ٢٦٣ و ٢٧٠
 أحمد بن قصبه ٢١٩
 أحمد بن قطب الدين القسطلانى
 وقيل البسطامى ٣٢٠
 أحمد بن القليوبى ٣١٠
 أحمد الكبير ابن الرفاعى ٢٨٥ و ٣١٦
 أحمد الكنانى ١٥٨
 أحمد بن المبارك ٣١٨
 أحمد بن محمد بن ابراهيم القناوى ٢٦٩
 الشريف أحمد بن محمد بن عبد الله ٩٠
 أحمد بن محمد العجلي ٢١٧
 أحمد بن محمد المعروف بابن العريف
 ٢٦٠ (أنظر أيضا . ابن العريف)
 أحمد بن محمد مهندس المقياس ١٤٣
 أحمد بن محمد الواثق ٥٦
 أحمد بن الخلع ٨٧

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

اسحاق المؤمن زوج السيدة نفيسة ٣٢
 و ٣٣ و ٣٤ و ٢٧٨
 أبو الوحوش أسد ٣٠٢
 أسد بن عبد الرحمن الدمشقي ٥١
 أسد بن عبد العزى ٢٠ بنو
 أسد العبي ١٨٨
 أسد بن موسى فقيه مصر ١٦٦ و ١٦٧
 بنو اسرائيل ٥ و ٨٠
 أولاد اسرائيل الفقهاء ٢٨٣
 الاسعد بن الغطيط ٢٥٧
 أسعد بن التحوى ٢١ و ٣٤ و ٣٨
 و ٥٢ و ٥٤ و ٦٠ و ٦١ و ٧٣
 و ٨٩ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩ و ١١٨
 و ١٢٩ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٦٧
 و ١٦٩ و ١٨٠ و ٢١٤ (أنظر أيضا
 العيلى فلعله هو بدليل اسم كتاب
 من تأليفه وانظر أيضا . أسعد
 النسابة)
 أسعد النسابة ٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨
 و ٩١ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٢
 و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٨٤ و ٢٤٢
 و ٢٤٨
 الانسابيون ١٧٩
 أسماء بنت أبي بكر ٢٢ و ٩٣
 أسماء بنت عبد العزيز بن مروان ٩٣
 أسماء بنت عميس الخثعمية ١٩ و ١٨٤
 اسماعيل (عليه السلام) ١٦٦

تابع (١)

الشيخ ادريس الخولاني ٣٠ و ٣٥
 ادريس بن يحيى الخولاني ٢٤٢
 الادفوى ١٢١ و ١٢٢ و ١٥٦ و ١٥٧
 و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٦٣
 و ١٦٥ (انظر أيضا . محمد وابو
 القاسم وأبو بكر)
 الاراسفة ٢١٦
 بنو اراش ١٧٩ و ٢٥٥
 بنو اربة ١٧٩
 أولاد الارابجى الفقهاء ٢٢٠
 ابن الارسوفى (أنظر . مجلى)
 الارصوفيون ٢٠٩
 الارمويون ٢٢٣
 اروى العابدة ٥٦
 الازرق الكبير والصغير ابنا طباطبا ٥٩
 الازمة بوابو الامام الشافعى ٢٤٣
 اسامة بن زيد ٩٤
 اسامة بن زيد متولى خراج مصر ١٧٤
 اسامة الملاح ١٤٥
 ابن اسحاق ٢٢
 أبو اسحاق ١٢٧ و ١٩٤
 الفقيه اسحاق ٢٢٧
 اسحاق بن ابراهيم ١٩٩
 اسحاق خادم أبي السعود ٣١٨
 اسحاق العراقي ٣٠٧
 أبو اسحاق بن الفرات ١٦٨ و ١٦٩
 أبو اسحاق المعروف بابن ناشرة الداخنى ٢٠٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)
 اسماعيل المزني صاحب الشافعي
 (أنظر . المزني)
 اسماعيل المفلوح المشهور بالصائم ٣٦
 اسماعيل الموله ١١٩
 اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبي
 الرداد ٢٦٨
 الاسنوي ٢٨٥
 الاسود بن الابيض بن عقبة ١٩٤
 الاسود العنسي ٢٤٢
 اشجع ١٧٩ بنو
 الاشراف ٣٧ و ٢٢٦ و ٢٨٠
 الاشراف ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٣١٣ أم
 الاشراف الحسينيون ٣٠١
 أشرف ٢٠٥ ابن
 الاشعث ٧٧ و ٧٨ و ٧ و ٢٢٠ بنو
 الاشعريون ١٧٩
 اشهب ١٦٦ و ٢٩٠
 اشهب صاحب الامام الشافعي ١٩٣
 اشهب بن عبد العزيز صاحب الامام
 مالك ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٦٥
 اصبغ ٣٠٧ ابن
 الاصبغ ٢٠٨ اولاد
 الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان ٣٠
 أصحاب الراية ١٤٠
 أصحاب قضبان الذهب ٥٤
 أعلاهم الشامي ٦٥
 الاعور السلمي ٢١ أبو
 اعين ١٦٤ بنو

تابع (١)
 اسماعيل ٧٣ و ٩١ و ١٤٩
 الحافظ اسماعيل ٢٤٥
 أبو عبد الله اسماعيل ٧٩
 الفقيه اسماعيل ٢٠٥ و ٢٢٧ و ٢٦٨
 اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق
 ٨٩ و ١٧٦ (أنظر أيضا . اسماعيل
 ابن جعفر)
 اسماعيل الاهوازي ١٢٢
 اسماعيل البراز ١٧٠ و ١٨٨
 اسماعيل التاجر ١٩٠
 مهذب الدين اسماعيل التيمي ٢٢٣
 اسماعيل بن جعفر الصادق ٩٠
 (أنظر . أيضا اسماعيل الاعرج)
 اسماعيل بن حسين الزعفراني صاحب
 الامام الشافعي ١٠٢ و ١٥٠
 ١٥١
 اسماعيل الحسيني الماوردي ١٧٣
 ١٧٤
 اسماعيل الديباج ٤٨ و ٥٩
 اسماعيل الزعموري ٢٠٨
 اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي
 الطيب ٢٥٠
 اسماعيل بن عبد الله القيسي ٢٤٣
 اسماعيل بن علي بن أحمد ٧٤
 اسماعيل بن عمرو الحداد ٧٠
 اسماعيل بن الفضل بن عبد الله
 الانصاري ٢٥٦

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبايل

تابع (ا)
 اياس بن عامر الغافقي ١٦١
 اياس المقعد ٣٠٣
 أيوب ٢٨٦
 أبو أيوب الانصارى ٢٢ (أنظر أيضا .
 خالد بن زيد)
 أيوب الخواص ٣١٧

(ب)
 ابن بابشاذ النحوى ٣٥ و ٧٩ و ١٦٥
 و ١٦٨ و ١٦٩
 البالى ٨٩
 بجيلة (قبيلة) ١٧٩
 الشريف البخارى ٢٨٤
 البخارى (أنظر محمد بن اسماعيل)
 بنو بدر ٢٠٢ و ٢٠٣
 بدر الدين ٢٨٤
 بدر الدين بن جماعة ٢١٧
 بدر الدين الزولى ٢٤١
 بدر الدين بن الصاحب ١٠٨
 بدورة الساحرة ١١
 ابن البرادعى ١٧٢
 البربر ١٨ و ٢٨
 برجوان ٢٢٥
 ابن برى النحوى (أنظر عبد الله)
 أبو البركات ٢٣٠ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٥٦
 و ٢٥٩ (أنظر أيضا . عبد المنعم)
 بركات بن ابراهيم الخشوعى ٢٧٢
 أبو البركات النزاز ١٤١
 ابن أبي البركات العجمى ٢٤٤

تابع (ا)
 بنو اعين بن ليث ٢١٣
 الاعينى صاحب الامام الشافعى ١٠١
 الافتخار الينى ١٩٩
 الافرم ١٨٣
 الافضل أمير الجيوش ٤٨ و ١٢٦
 و ١٣٥ و ١٧٢ و ٢٣٧ و ٣٠٤
 و ٣٠٥
 افضل الدين الخونجى ٩٨
 الفقيه اقر امام قلعة صدر ٣٠٧
 امامة ١١٩
 ابو امامة الباهلى ١٦
 الامشاطى مؤذن جامع مصر ١٢٠
 ابن أمير جندار ٣١٨
 أمين الدين الضرير ٩٧ و ١٩٧
 بنو أمية بن عبد شمس ٢٠ و ٢٢ و ٥٢
 و ٥٥
 الانبارى ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٠
 ابن الانبارى ٩٠ (أنظر أيضا . أبو بكر .
 وأبو القاسم)
 انس ٢١٠
 انس بن مالك ١٦
 انس بن مدركة الخثعمى ١٤٧
 انس الناصخ ٢٣٠
 الاهناسيون ٢٦٣
 اوران بن فيان ٢٨٤
 أوس بن فياض المرادى ٢٧٣
 اياد ٢٧٥
 بنو اياس بن البكير ٢٩

(تابع) فهرست أسماء الاثنا عشر والقبائل

تابع (ب)

ابن أبي بكر ٨٢
 أبو بكر الاجري ١٧٢
 أبو بكر الادفوى ٣٥ و ١٠٨
 أبو بكر الاصطلي ٢٨٢ و ٢٩٦
 أبو بكر الاصفهاني ١٠٨
 أبو بكر الاقريطشي ٢٩٢
 أبو بكر الانباري ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨
 ١٥٠ و
 أبو بكر البهائي ١٠٢
 أبو بكر بن ثابت ٦٦ و ٧٥
 أبو بكر جد مسلم القاري ١٤ (أنظر أيضا . محمد)
 أبو بكر الحداد ٣٥ و ١٩٠
 أبو بكر بن الحسين القسطلاني ٢٥٨
 أبو بكر الحميدي ٢١٣
 أبو بكر بن ابي الحيات ٢٨٠
 أبو بكر خادم الادفوى ١٠٨
 أبو بكر الخزرجي ٢٦٨ و ٢٦٩
 أبو بكر الداراني ١١١
 أبو بكر الدلاصي ٢٧٢
 أبو بكر بن الزريقه شيخ الزيارة ٨١
 أبو بكر الزقاق ١٢٨ و ١٣٣
 أبو بكر بن سليمان الطرطوشي ٢٥٩
 أبو بكر بن صبيح ٢٩٥
 أبو بكر بن عبد الغفار المهلبي ٢٢٨
 أبو بكر بن عبد الله الحضرمي ٥٩
 بكر بن عبد وليد ٢٧٤
 أبو بكر بن عتبة ٢٧٠

تابع (ب)

أبو البركات ابن أبي الفضل الجوهري ١٣٩
 برهان الدين الاختائي ٢٣٠
 برهان الدين الميدومي ٢٠٢
 بريدة ١٤ و ١٥
 بريدة بنت ملك السودان ١٧٥
 البزاز ٢٣٧ (أنظر أيضا . الحسن ابن عبد الله . وأبو القاسم)
 البزاز الاندلسي ١٤
 البسطامي ١٧١
 بشر بن أرطاة ٢١ و ١٤٠
 بشر بن أبي بكرة ٥١ و ٥٢ و ١٠٢
 بشر الحنفي ٢٧
 بشر بن منصور ١٧
 بشري بن سعيد الجوهري ٦٦
 ٦٨ و ٦٩
 أبو بصرة الغفاري ٥ و ١٨ و ٤٦
 البصري ٢٣٥
 ابن بصيلة ٦٩ و ١٤٩
 بعا الكبير والصغير ابنا طباطبا ٥٩
 البقال ٢٩٩
 بكتمر ٣١٩
 بكر ١١١
 أبو بكر (رضي الله عنه) ٦ و ١٦ و ١٩
 ٢٤ و ٤٧ و ٨٦ و ٩٠ و ١١١
 ١٢١ و ١٢٤ و ١٧٦ و ١٩٢
 ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٤٢
 ٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٧٣
 أبو بكر ٢٢٧ و ٢٨٦ (أنظر أيضا . محمد ابن داود في ٢٨٨)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ب)

- البلاسى ٣١٩
 بلاغ جارية بن سنان ٥٥
 بلال بن الحارث المزني ٢٦
 بلال الحبشى ٣٠٠
 بلال عتيق نخر الدين الفارسى ١١٠
 البلخى الواغظ ١١٨
 بلقىس ٣٠١
 بلوه ٤ و ٩ و ٩٥ و ١٥٨ (أنظر أيضا ابن ابراهيم بن يحيى)
 البنات الابكار ٩٥ و ٢٢٣
 بنان بن محمد المعروف بالحمال ٣٥
 و ٩٠ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢
 بهاء الدين الاخلاطى ٢٨٤
 بهاء الدين بن تقى الدين البهنسى ٢٦٨
 بهاء الدين الكازرونى ٢٨٤
 بهاء الدين بن محمد الحباك ٣٢١
 الشيخ بهادر ٢٨٠
 البهانسى ٢٦٣ و ٢٦٨
 أولاد البوشى الفقهاء ٢٣٠
 البويطى صاحب الامام الشافعى
 ١٠١ و ١٢٧
 يريم ٣٧
 يريم السواق ٢٩٠
 بيصر بن حام ٧
 (ت)
 أبو الكرم تاج ٢٤٨
 تاج الدين ٣١٣

تابع (ب)

- أبو بكر عتيق (أنظر . عتيق الحبلى)
 أبو بكر بن فورك المعروف بابن الامام ١٤٤
 (أنظر أيضا ابن فورك)
 أبو بكر بن أبى القاسم ٢٢٧
 أبو بكر القمنى ٢٦٨ و ٢٧٤ و ٣٢١ (أنظر أيضا . أيضا . محمد)
 الوزير أبو بكر المادرانى ٢٤٠ (أنظر أيضا محمد بن على)
 أبو بكر المبيض ٢٤٢
 أبو بكر الحلى ١٢٧ و ١٢٨
 أبو بكر الحلى ٢٨٠
 أبو بكر بن محمد المالكى ٢٩٥
 بنو بكر المصرى ١٢٦
 أبو بكر المصرى الشربانى ١٩٥
 أبو بكر المصفر الرباطى ٤٠
 أبو بكر النحاس ٣٠٣
 أبو بكر النحوى ١٨٨
 البكرى المؤذن ٣٠٩
 البكريون ١٩٧ و ٢٢٥ و ٢٢٧
 و ٢٢٨ و ٢٦٩ و ٣١٨
 البكاء ١٦٧ و ٢٥٦
 بنو البكاء الفقهاء ٢٥٤
 القاضى بكار بن قتيبة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠
 و ٥١ و ٥٥ و ٨١ و ١٠٢ و ١٨٨
 و ٢٩١ و ٣٢١
 أولاد ابن بكير ٢٢٠
 بكير بن عبد الرحمن ٢٣٤
 بكير جد يحيى ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ت)

تميم الدارى ١٢١ و ٢٢٣
 تميم بن المعز الفاطمى ١٧٦ و ١٩٨
 التميميون ١٢١ و ١٧٩ و ٢٢٣
 ٢٤٦ و ٢٦٤ و ٢٦٥

(ث)

ثابت الطليان ٢٠٤ و ٢١٧
 الثعالبي ٤٢ و ٢٩٢ (لعل صوابه
 الثعلبي)
 ابن ثعلب ٢٤٤ و ٢٤٩ و ٢٥٦
 أولاد ابن ثعلب ٢١٧ و ٣٢٠
 ثقيف ١٦٧
 ثوبان بن ابراهيم ٢٣٥ (انظر أيضا
 ذوالنون)
 ثوبان مولى رسول الله ٢٣ و ٢٧
 ثوبة بن نمر الحضرمى ٥٧
 أبو ثور صاحب الامام الشافعى ١٠٢
 أبو ثور الفهمى ٢٤

(ج)

ابن جبار ٢٠٠
 جابر الصدفي ١٠٣
 جابر بن عبدالله ٣٠
 جابر العجمي انتخار الدين ٦٥
 جاحل الصدفي ٢٥ و ١٠٣
 الجارودي ٥٦ و ١٥٦ و ١٥٧
 جالوت ٢٨٠
 بنو الجباب ١٧٨

تابع (ت)

تاج الدين البلياني خادم الآثار النبوية
 ٩٧
 تاج الدين بن الخطيب الموصلى ١٩٩
 تاج الدين بن شمس الدين ٣٢١
 تاج الدين بن عطاء الله ٣١٩ و ٣٢٠
 و ٣٢١ (انظر أيضا . ابن
 عطاء الله السكندرى)

ابن التاجر ١٠١
 تاج الملوك ١٧٥ و ١٨٠
 بنو تاشفين ملوك الغرب ١٧١
 تجيب (قبيلة) ٢٨ و ١٧٩
 بنو تجيب ٢٦ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٨
 و ١٦٩
 التجيبون ٢١٤
 بنو تراب ١٧٨
 أبو تميم تراب الحافظى ١٧٨
 الترمذى ١٦
 الترمذى ٢٦٨ (انظر أيضا . سعيد .
 وظهر الدين)
 تقي الدين ٢٨٤
 التكرورى ٢٥٧
 تكين سلطان مصر ٧٣ و ٧٨ و ٩٠
 و ١٩٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٠
 ٢٩١
 تمر الاستاذ ٣٠٢
 التمار ١٦٩
 ومالك تميم الاشعري ٢٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ج)
 الجليلون الفقهاء ٢٠٩
 الجرجاني ١٧١ و ١٧٣
 الجرجاني الوزير ٨١ (انظر أيضا
 الحسين)
 جرهه الاسلمى ٢٦ و ١٦٦
 جريح ٤٢
 الفقيه الجزرى الكبير ٣٠٨
 أولاد الجزائر الفقهاء ١٩٧
 الجعافرة ٢٧٧
 جعفر ١٦٩
 أبو جعفر ١٣٩ و ٢٣٤
 الشريف جعفر ٩٧ و ٢٩٠
 جعفر الاصغر ٢٥٣
 جعفر الاكبر ٢٥٣
 جعفر البالى ١٨٨
 جعفر البلقينى ٨٤
 جعفر الجمال ٩٥ و ٩٦ و ١٦٩
 جعفر بن الحسن بن الحسين
 بن على ٦١
 جعفر بن حميد المكاسى ١٤٣
 جعفر بن دانية ٢٧٣
 جعفر الرازى ٩٠
 جعفر بن ربيعة ١٠٠
 جعفر بن الرفعة ٢٥٩
 جعفر بن سيدبونه الاندلسى ١٥١
 و ٣١٥ و ٣١٥
 أبو جعفر شيخ النسابة ٦١

تابع (ج)
 ابن الجباس ٤ و ٨ و ٩ و ٣٧ و ٤١
 ٤٦ و ٤٧ و ٥١ و ٥٤ و ٥٥
 ٥٦ و ٥٨ و ٦١ و ٦٣ و ٦٧
 ٦٨ و ٧٠ و ٧١ و ٧٧ و ٧٨
 ٨١ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠١
 ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧
 ١٢١ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦
 ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٦٩
 ١٩٣ و ١٩٦ و ٢٠١ و ٢٠٣
 ٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤
 ٢٤٥ و ٢٥٢ و ٦٥٧ و ٢٥٩
 ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٨
 ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠٢ و ٣٠٣
 ٣٠٩ و ٣١٣ و ٣١٨ (انظر
 أيضا القرشى وابوعبدالله القرشى
 ومحمد بن الجباس)
 أبو جبر البدرى ٢٦
 الجبرتي ٢٢٥
 جبريل (عليه السلام) ٢٢ و ٢٣
 ٢٦ و ٢٧ و ٤٢ و ٢٣٤
 أمين الدين جبريل ٢٦٨
 جبريل الخطاب ٣٠٢ و ٣٠٥
 جبريل الخياش ٢٠٠
 جبريل بن عدلان الكافى ٢٠٢
 جبريل القليوبى ٢٠٩
 جبريل المجزى ٣٠٥
 الجليلون ريسة البحرالمالح (انظر
 ريسة البحر)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ج)	تابع (ج)
السيدة جلييلة ٦٧	جعفر الصادق ٣٢ و ٦٦ و ٨٨
الشيخ جمال ١٠٢	٨٩ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦
جمال الدين ١٨١	١٠٧ و ١١٨ و ١٧٦ و ٢٠١
جمال الدين الارموى ٢٢٣	جعفر بن أبي طالب ١٩ و ٨٥ و ٨٧
جمال الدين البهنسي ٢٦٨	أبو جعفر الطحاوي ٣٥ و ٥٠ و ٥١
جمال الدين أبودية ٣٠٥	٥٥ و ٧٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٩٥
جمال الدين بن ظافر الحمصي ١٩٩	٢٨٢ و
جمال الدين بن عبدالله ٢٠٢	جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
جمال الدين بن جمال الدين التستري ٢٢٩	٢٠٨
جمال الدين المالكي ٣٢١	جعفر بن الفرات ١٤ و ٨١ و ٨٢
جمال عائشة أم المؤمنين ٢٤٣	٢٠٢ و ٣٠٣
الجميزي ٤٨	جعفر الكوفي ١٨٨
ابن بنت الجميزي ١٧٩	جعفر بن محمود المصري ٢٥٧
الاشراف وأولاد جميل ٩٦	أبو جعفر المنطقي ٢٠٠
أبو جميل بن عامر ١٧٢	أبو جعفر الناطق ٤١
أم جميل العسقلانية ١٠٧	أبو جعفر النحاس ٣٥
أولاد جميل اللبان الفقهاء ٢٠٤	أبو جعفر بن نصر ٦٤
جنادة بن أمية الازدي ٢٣	أبو جعفر النيسابوري ١٤٣ (انظر
جنادة بن زرارة ٤٧	أيضا النيسابوري)
جندب بن جنادة (أنظر أبو ذر)	الجعفري ٢٨٣
الجنيد ٧٩ و ٢٧٥ و ٢٨٥ و ٢٨٦	جعفر بن يزيد العدوي ١١٨
٢٩١ و ٢٩٢	ابن الجلال ٢٣٤ و ٢٨٥ و ٢٨٨
أبو جهل ١٩	أولاد ابن الجلال ٣١١
أبو جهم ٢١١	الجلال بن برهان ١١٩
أم جهيم المكاشفة ٢٠٦	جلال الدين الفهري ٢٥٩ و ٢٧١
أبو الجود ١٢٦ و ١٧٨ و ٢٥٧	ابن الجلاب ٢٥٦
أبو الجوزي ٦٧ و ٣٠١ (أنظر أيضا	أبو الحسن الجلاب ١٤٦
أبو الفرج)	أولاد الجليس ٢٥٩

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ج)
<p>ابو الحجاج ٢٢٢ ابو الحجاج الاشبيلي ٣٥ أولاد ابى الحجاج الاقصرى ٢٦٥ عزالقضاة الحجار شيخ الزوار ١٠٦ ابن الحداد ١٣٣ الست حدق ٢٣٠</p>	<p>الطواشى جوهر خادم الحجرة النبوية ٣٠٢ جوهر القائد ٦٣ و ٥٧٥ جوهره خادمة السيدة نفيسة ٣٦ ابن الجوهري ٣٩ الجزيون ٨٩</p>
<p>حذافة ٨</p>	(ح)
<p>ابن حذافة السهمي ٢٤١ حذيفة البارقي ٢٤١ حذيفة بن الحارث ٢٥ حذيفة اليماني ٢٤١ الحرار ٣١٥ و ٣١٦ (انظر ايضا . احمد) الحراني ٢٠٢ الحرانيون الفقهاء ١٩٨ و ١٩٩ حرملة ١٨ حرملة صاحب التاريخ ٤ و ١٢٧ حرملة بن عمرو بن العاص ٨٥ حرملة بن يحيى ٣٥ حرملة بن يحيى صاحب الامام الشافعي ١٠١ و ١٢٥ و ١٢٧ الحرومكي الزهري ٢٠٢ أبو حريش ١٤٢ حزام بن عون ٢٧ حسام الدين الازهري ٢٨٤ حسام الدين حادى الفقراء ٢٨٤ حسان ١٦٩ حسان الانصارى ٧٤</p>	<p>حاتم ٢٣٥ حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفى ٢٢٦ الحارث ١٦١ الحارث البقال ١٠٢ الحارث التجيبي ٢٩٠ الحارث بن مسكين ٣٩ و ٤٧ الحارث بن يزيد ١٠٠ الحارث بن يعقوب ١٦١ حاطب بن ابى بلتعة اللخمي ٢٠ الحافظ القاطمي ١٧٨ و ١٨٤ حافظ ١٤٧ الحاتم بامر الله ١٤ و ٤١ و ١٣٣ ١٧١ و ١٧٦ و ١٨٣ و ٣٢١ حامد بن العاضد ١٧٧ حامد بن قارح الليشكري ٢٧٣ حام بن نوح ٧ الحباب ٣٠٠ حباسة ٢٠٠ الحبال ٢٦١ حبيب بن ابى يزيد ١٤١ الحجازى ٣٢١ الحجاج ٢٣ و ٢٩ و ١٤١ و ١٦٨</p>

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)

- الحسن بن الحسين بن علي ٦١
 ابن الحسن الحضرمي ٢١٦
 أبو الحسن الحوفي ١٥٨
 الحسن بن حيدرة ٦٦
 أبو الحسن الخباز ٢٠٤
 أبو الحسن الخلعي ١٥٩
 أبو الحسن بن الخلفي ٣٥
 حسن دروشان ١١٠
 أبو الحسن الدقاق ٣١٧
 أبو الحسن الدينوري ٤٨ و ١٢٩
 و ١٣٠ و ١٣١ و ٢٨٥ و ٢٨٦
 و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠
 و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٢١ (انظر.
 ايضاً ابو الحسن بن الصائغ)
 (وانظر. الدينوري) (وانظر.
 ابن الصائغ)
 حسن الرائض ١٧٩
 أبو الحسن الرديني (انظر. علي بن
 مرزوق وانظر. الرديني)
 الحسن بن رشيق ٢٦٤
 أبو الحسن الرفا ١٦٣ و ٢٥٧
 أبو الحسن الرماح ٤٦
 أبو الحسن الزناري صاحب الغزاة ٢٨٤
 أبو الحسن بن زولاقي (انظر. ابن زولاقي)
 الحسن ابو زيادة ٢٤٤
 الحسن بن زيد ٣١
 أبو الحسن ابن بنت ابي سعد ٢٥٥
 الحسن بن سعيد ٩٩

تابع (ح)

- حسان التراس ١٧٢
 حسان العجمي ٢٨٤
 حسان بن علي القطاني ٩٧
 أبو الحسن ٤٥
 أبو بكر الحسن ١٥٠
 أم الحسن (انظر الحنفا)
 الحسن بن ابراهيم ١٩٠ و ٢٠٠
 أبو الحسن الارتاجي ٧٠
 الحسن الاصغر ١٦٩
 الحسن الاكبر والاصغر ابنا طباطبا
 ٥٩
 أبو الحسن امام مسجد الفقاعي (انظر
 أبو منصور)
 أبو الحسن الانصاري ٣٠٤
 أبو الحسن الانهاوي ٣١٢
 الحسن الانور ٨٧ و ٢٨٠
 أبو الحسن الاهوازي ٢١٠
 أبو الحسن البغدادي ١١٨ و ١٢٧
 حسن بن أبي بكر الاصفهاني ٢٨٤
 حسن البلخشاني ٢٨٤
 أبو الحسن البهاوي ١٢٤
 حسن بن تاج الدين ٩٧
 حسن التركي ٢٨٤
 حسن التستري ٩٥
 الرئيس حسن بن جناح ٩٨
 بدرالدين حسن اخو الحرار ٢٦٥
 الحسن بن حسان الانصاري ٧٤
 الحسن بن الحسن بن علي ٨٨ و ٩٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)	
الحسن بن علي بن الاشعث ٧٧	
الحسن بن علي طباطبا ٦٢	
الحسن بن عمر بن عثمان الخولاني	
١٦٠	
حسن بن عيسى ٢٨٤	
الحسن القرا ١٧٠	ابو
الحسن الفقاعي ١٢٩ و ١٣٠	ابو
و ١٣١ (انظر ايضا . الفقاعي)	
الحسن القراني ١٣٣	ابو
الحسن القرشي المعروف بابن ترس	ابو
٢٩٢	
الحسن القرقوبي ١٤ و ٢٣١	ابو
الحسن القيسراني ٢٥٩	ابو
حسن الكردى ٢٨٤	
الحسن المالكي ٣٠٦	ابو
الحسن المثنى ٤٣ و ٤٨ و ٥٩ و ٨٨	
و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٦	
الحسن المحدث ٢٦٦	ابو
الحسن والمحسن ٩١ و ٩٣	
الحسن بن محمد الجيلي ٤١	
الحسن بن محمد الطيب ٣١١	المجد
حسن بن مروان الرفاعي ٢١٦	
الحسن المصيني الضرير ٢١٧	ابو
الحسن المقرئ ١٥٧	ابو
حسن بن منصور ١٩٩	
حسن المؤدب ١٨٦	
الحسن النكتي ٣٥	ابو
الحسن النيسابوري ٧٥	ابو

تابع (ح)	
الحسن ابن بنت ابي سعيد ٢٧٦	ابو
الحسن بن سعيد الوراق ٢٩٢ و ٢٩٣	
الحسن بن سفيان ١٥٨ و ٢٧٨ و ٢٧٩	
الحسن السنهوري ٢٧٤ (انظر	ابو
ايضا . السنهوري)	
الحسن الشاذلي ٣٢٠	ابو
الحسن بن شبل ٢٠٥	
الحسن الشيرازي ٣٥ و ١٣٨	ابو
الحسن صاحب الابرقت ٢٩٠	ابو
الحسن بن الصائغ ١٧٧ و ١٧٨	ابو
(انظر . ايضا ابن الصائغ	
وابو الحسن الدينوري والدينوري)	
الحسن الصائغ ٦٤	ابو
الحسن الصفار ٢٧٨ و ٢٨٠ -	ابو
الحسن الصقلي ٢٣١	ابو
الحسن الصياح ٢٨١	ابو
الحسن ابن طاهر بن غلبون ١٤٣	ابو
الحسن الطرائفي المعروف باقراء	ابو
الضيف ٢٠٢	
الحسن الطويل ٢٦٤ و ٢٦٥	ابو
الحسن بن ظريف ٢٧٠	ابو
الحسن بن عبدالرحمن الجوهرى	
٨٢ و ٦٩١	
الحسن بن عبدالله الرياشي ١٣٢	
حسن المستقلاني ١١٠	
الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) ٣٤	
و ٤٣ و ٤٨ و ٥٩ و ٨٧ و ٨٨	
و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٦	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)

- ١١٤ و ٩٧ و ٩٤ و ٩٠ و ٨٨ و
 ١٦٩ و ١٥٦ و ١٢٣ و ١٢٢ و
 ١٨٥ و ١٨٤ و ١٧٧ و ١٧٠ و
 ٢٢٧ و ٢٢٠ و ٢٠١ و ١٨٩ و
 الحسين بن علي ٢٨٦
 حسين بن عوف ٢٤٣
 الحسين بن ابي الفضل الجوهري ١٣٤
 الحسين بن ابي القاسم المشهور
 بالشرف الزيدي ١٢٢ و ١٢٣
 الحسين الكاتب ٣٠٧ ابو
 الحسين بن محمد البكري ٢٢٨
 الحسين بن محمد الحسين ١٦٩
 الحسين بن محمد طباطبا ٦٣
 حسين المؤدب ٢٩٠
 ابوالبركات الحسين الوزير الجرجاني ١٧١
 و ١٧٣
 ا لصفي ١٩٥
 الحضارمة ٥٣ و ٥٥ و ٥٦
 حفص الحضرمي (انظر ابن غزال) ابو
 حفص بن شاهين ٧٥ ابو
 حفص بن غزال ٢٨٧ (انظر ايضا
 ابن غزال) ابو
 حفص الفرد ١٦٧
 الحفار ١٧٢
 الحفارون ١٥٤
 الحكم ٢٦١ ابو
 الحكم الانطاكي ٣٠١

تابع (ح)

- ابو علي الحسن بن همام الروذباري ٢٣٦
 (انظر أيضا . ابو علي الروذباري)
 حسنة بنت النجاشي ٢٤١
 الحسن بن وهب ٤٦ و ٧١
 الحسن بن يحيى الشيبه ١٥٥
 الحسين ١١١
 ابن الحسين ٢٨٥
 ابو الحسين ٢٨٦
 ابو علي حسين ٢٧٢
 الحسين بن احمد الكاتب ٢٩٢
 و ٢٩٣
 الحسين بن بشر بن سعد ٣٥
 ابو عبد الله الحسين بن بشرى بن سعيد
 الجوهري ٦٧ و ٦٨ و ١٣٦
 و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩
 حسين بن جمال الدين ١٨٢
 الحسين بن الحسن البكري ٢٢٨
 الحسين بن الحسن القرا ٣٥
 الحسين الخشاب ٣٥ ابو
 حسين الشاذلي ٣٢٠
 حسين شرف الدين ٦٥
 الحسين الشيرازي ٣٥ ابو
 الحسين اخو طباطبا ٩٤ ابو
 الحسين بن عبد الرحمن الفارسي ١٨٩
 الحسين بن عبد الكريم المقرئ ١٧٠ ابو
 الحسين بن علي (عليهما السلام)
 ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٦٠
 و ٦١ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٥ و ٨٧

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ح)

- أولاد ابن حموية ٢٢٠
 الحويون ٢٤٢
 حميد ٢١٣
 حميد الاندلسي ١٨٨
 حميد المالكي ١٥٠
 الحميدى ٣٦
 الحميريون ١٧٩
 السادة الحنابلة ٢٢٦
 حنظلة ٢٧
 الحنقا ٢٩٥
 الامام ابوحنيفة ٢٩ و ٥٠ و ٧٨ و ١٩٨
 ٢١٠ و ٢٢٦
 ابو حنيفة الاصفهاني ١٠٨
 السيدة حوارا ٦٧
 ابن ابي الحوافر ٢٣٠
 حواء (عليها السلام) ١٥٤ و ١٦٦
 الشريف حيدرة ١٦٩
 حيوة بن شريك ٥٧ و ٥٨
 حيان الصدائي ٢٥
 حيي الليثي ٢٥

(خ)

- خادم الشبيل الفقيه المغربي ٢١٩
 خارجة بن حذافة العدوي ٢٠
 الخازندار ٢٧٤
 خاقان ٤٢ بنو
 خالد ٨ و ٤٥
 خالد الخولي ٣٦

تابع (ح)

- الخلاوي ٢٩٤
 الخلفاويون ١٦٤
 القاضي الخلواني ابن سمعون ٢٦٤
 حليلة السعدية (رضي الله عنها) ٢٩٩
 ابن حليلة السعيدية ١٤٥
 الحليمي ٢٧٤
 ابن حمدان (انظر. ابراهيم الواعظ)
 حمدونة العابدة ٦٧ و ٦٨
 الحمراء (قبيلة) ٩٣
 ابن الحمراء ٨٩
 حمران ١٧٥
 حمزة (رضي الله عنه) ١٥
 حمزة الانصاري حامل راية
 رسول الله ٣٠٣
 حمزة التقدوسي الخياط ٢١٦
 حمزة الخولاني ١٦٠
 حمزة بن سالم اليشكري ٢٧٣
 بنو حمزة بن عبد الله الحسيني ١٦٩
 حمزة بن عبد الله العلوي ١١١
 حمزة بن عمر الاسلمي ٢٦ و ١٦٥
 حمزة الكافي ٣٥
 بنو حماد ٨٢ و ١٦٩
 حماد بن سامة ١٠٣
 ابن الحمامية ٤
 الحموي ٤
 الفقيه الحموي ٢١٨
 القاضي الحموي ٢١٨
 بنو حموية ٧٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (خ)	تابع (خ)
أبو خزيمة الرعيني ٥٧ و ٥٨	خالد بن زيد ٣١٢ (أنظر أبو أيوب
خزيمة بن عامر بن يزيد ١١٩	الانصاري)
ابن الحشاش ٢٠١	خالد بن صفوان ٢٤٧
أولاد الحشاش ١٩٧	خالد بن عبيدالله المعافري ١٦٦
الشريف الحشاش ١٢٣ و ٢١٧ (أنظر	خالد بن العيص ٢٧
أيضا يحيى)	خالد بن الوليد ١٨ و ٨٦
الخصوصى (أنظر على بن لاحق)	خالد بن يزيد ١٠٤
ابن خصيب ٢١٤	خالص خادم الحافظ ١٧٨
الحضر (عليه السلام) ١٢٠ و ١٥٣	الحجاز (أنظر أبو الحسن)
١٥٤ و ٢٤٦ و ٢٦١ و ٢٦٢	الحبوشاني (أنظر نجم الدين)
٣١٧ و	خبيب بن عدى ١٧
الشيخ خضر ٢٨٤	بنو خشم ٣٠٤
الشريفة الخضراء ١٧٨ و ١٨٢	ابن خذاع ١٧٦
خضر السعودي ١٨٦	الشيخ خذاع ٢٣٠
خضر السلطاني ١٠٦ و ١٠٧	خديجة ٢٨٤
الخطباء الجيزيون ٢١٨	خديجة زوجة عبد الهادي ٣١٧
أبو الخطاب ١٧٦	خديجة بنت العباس بن مرادس ٤٣
أبو الخطاب بن دحية الكلبي ٢٤٢	خديجة الكبرى (أم المؤمنين) ٣٤ و ٦٠
ابن الخطاب السكندري ١٧٠	الشريفة خديجة بنت محمد ٢٨٤
الشريف الخطيب ١٢٦ و ١٧٨ و ٢١٧	خديجة بنت محمد من بنى طباطبا ٦١
٢٤٩ (أنظر أيضا . أبو محمد	خديجة بنت هارون المغربية ٢٢٦
الخطيب)	ابن الخرزى ٢٥٦
الخطيرى ٢٣٠	أولاد ابن أبي خزنوبه ١٤١
ابن الخطيبة ٢١٧ (أنظر . أحمد	أبو الطيب خروف ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٤٩
وأبو العباس)	٢٥٠ و ٢٥٨
ابن خلاص (أنظر . ابراهيم)	ابن خريطة ١٣٧
بنو خلاص الفقهاء ٢٥٤	الخزرجى (أنظر . شرف الدين)
	خزعل الكتي ٤٨

(تابع) فهوست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (خ)	تابع (خ)
الخير التيناني ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١٤٩	الخلعي ١٢٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٩
الخير المباحي ١١٣ خيرة ١٢٠	خلف بن رستم مصلى التراويح ١٣٣ و ١٣٤
الخير (أنظر. الحنفا) الخير بنت عبدالله بن أبي جمرة ٣١٩	خلف بن عبدالله الصرندى ٢١٦ خلف الكثاني ٦٣
الخير بنت علي ٤٥ الخيري بن نعيم ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	خلال الفقهاء ٢٠٢ خلكان ٤ و ٩٥ و ١٦٨ و ٢٥٦
و ٥٦ و ٥٧ و ١٦١ خيزران المكاشفة ٣٠٦	و ٣٠٠ و ٣٠٣ خليفة ١٩٠
الخطاط ١٩٣ و ١٩٥ (أنظر. أيضا أبو علي)	خليفة التكروري ١٧٩ خليفة بن أبي حبيب ١٧٣
(د)	خليفة الحزومي الناطق ٣٠٥ الخليل ١٢١
أولاد ابن دار البراغيث ٢٠٢ الداريون ١٢١	الشيخ خليل ٢٨٤ خليل الخونكي ٢٠٢
داود ١٦ و ٤٥ و ٥٤ داود الاعزب ١٨٦	خليل بن العجمية ٤٠٣ خليل بن غلبون ٢٠٤
داود الحراني ١٩٩ داود خادم العيناء ٨٨	خليل المسلسل ١٨٩ نمارويه بن طولون ٥١ و ٧٢ و ٧٣
داود السقطي ١٩١ و ٣٠٣ داود الضرير شيخ القراءة ٢٤٩	نحميس المقرئ ٢١٨ و ٢١٩ خولان ١٢٨ و ١٥٥ و ١٦١
داود الطائي ٢٩٧ أولاد داود الطائي ٢٩٧	و ١٦٩ و ٣١٥ خولان (أو الخولانيون) بنو
داود الطيالسلي ٤٩ داود بن عبد الودود ١٠٧	٥٦ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٩ و ٢٤٢
داود المنوني ٣٠٥ الدباغ ٢٠٢	الخونجي (أنظر أفضل الدين) خيشمة أمير مصر ٦٩

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والتبائل

تابع (د)

الدوكالى ٢٦٥ (انظر أيضا ابراهيم
الدوكالى)
ديلم الحسامى ٢٧
الديلمى ١٤
دينار العابد ١٣١
الدينورى ٢١٦ و ٢٨٤ و ٢٨٥
(انظر أيضا أبو الحسن)

(ذ)

أبو ذر العراقى ٢٨٤
أبو ذر الغفارى ٢١
أم الذرية زوجة القاسم الطيب ٩٥
أبو الذكر ٩٥
أبو الذكر التمار ٧٤
الذهب الغاسل ٩٤
بنو الذهبي ١٧٢ و ١٧٤
الحافظ الذهبي ١٨٣
ذو العقليين ٢٣٧ و ٢٤٠
ذو النون العدل الانحيمى ١١٦
و ١١٧
ذو النون المصرى ١١ و ٣٤ و ٣٥
٤٠ و ٤١ و ٤٤ و ٦٤ و ٧٣ و ١٠٨
و ١٠٩ و ١١٦ و ١٢٥ و ١٢٦
٢٠٩ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩
و ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٢١
ابن أبي ذؤيب ٣١
ابن أبي ذئب ١٠٠

تابع (د)

دير العابد ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩
(انظر أيضا . على بن محمد المهلبى)
دحيم بن اليتيم ٥١
ابن دحية ١٣٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ٣٠٥
و ٣٠٩
دحية الكلبي ٢٦ و ٢٧
أولاد درباس ٢٢٥
بنو درباس ٣٠٢ و ٣٠٩
أبو الدرداء (انظر عويمر)
دزاس بن عبد الله العادلى ١٧٢
درع بن ضرار ٢٢٣
ابن درغام المالكي ١٩٥
درويش ٢٨٠
ابن دريد ٢٢٨
ابن دغمش الانصارى ٢٢٢
ابن دقيق العيد ٣٧
أولاد ابن دقيق العيد ٢٧١
الفقيه الدلاصى ٣١٠
أبو الدلالات ١٥٧ و ١٨٠ و ١٨١
أبو دلامة ٨٢
أبو الدلائل ١٨٩
دلوكا ١١
ابن الدميرى ٢٧٤
ابن أبي الدنيا ١٠١
الدهان ٢٠٢
ابن أبي دواد ٤٧ و ٦٦
أولاد الدورى ٢٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ر)
 أبو الربيع الملقب ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١
 ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٧٦
 أبو الربيع المالكي ٢٧٠
 أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة ٩٤
 و ١٧٣
 ربيعة بن طاهر اليشكري ٢٧٣
 ربيعة بن مالك ٢٧
 أولاد ابن رجاء ٢٦٦
 رجاء بن عبيد الله ٢١
 مجد الدين رجب ٢٨٤
 رجب العجمي ٢٨٤
 أولاد ابن رجال الفقهاء ٢٢٣
 أبو رحمة ٤٨ و ١٥٧
 رحيم (انظر . دحيم)
 بنو الرداد ١٠٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢
 أولاد ابن أبي الرداد ٢٦٨
 الرديني ٢٧٨ و ٣٠٥ (انظر أيضا .
 أبو الحسن)
 زربهان ٣٧ (انظر أيضا . زربهان
 وزربهار فلعله محرف عنهما أو هما
 محرفان عنه)
 زردانة القابلة ٢٩٣ و ٢٩٤
 أولاد ابن رزين خطباء الازهر ١٨٩
 رزين القحاح ٢٠٦
 رسلان ٢٥٧ و ٣١١
 أبو عبد الرحمن رسلان ٣١١
 رسل القدوري صاحب الحنفا ٢٨١
 ٢٨٢ و

(ر)
 راجح ٢٧٣
 ربيعة العدوية ١٩٢
 الرازي ٩٥ و ٩٦ و ١٧٦
 الشيخ راشد ١٨٣
 راشد مولى حبيب بن أوس ٨٥
 بنو راشدة ١٨٣
 راشدة حظية الحاكم ١٨٣
 أبو رافع ٢٣
 رافع بن دغشمش الانصارى ٢٠٣
 رافع بن سهل العامري ٢٧٣
 راكب الاسد (انظر . أبو القاسم
 ابن نعمة)
 ابن راح ٣٠٧
 ابن الربيع ٤ و ١٦٦ و ٣٠٧
 أبو الربيع ٣٧ و ٩٤ و ١٨٥ و ٢٧٤
 و ٣٢٠
 الربيع الجيزي ٣٥
 أم أبي الربيع الزيدى ١٥٨
 أبو الربيع السبتي ٢٢٣
 أبو الربيع السكندري ٢٤٧
 الربيع بن سليمان ٢٢ و ٢٤ و ٢٦
 و ٢٨ و ٣٥ و ٦٥ و ٦٦ و ١٢٢
 و ١٢٤ و ١٤٦ و ١٦١ و ١٦٦
 و ٢١٢ و ٢١٣
 الربيع الفيومي ٢٥٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ز)
 زهرون ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣
 ابن شهاب الزهري ٢١٠ (انظر أيضا)
 أبو محمد
 البهاء زهير ٢١٧
 زوجة المرجاني ١٠٦
 ابن زولاق ٤ و ٩ و ١٩ و ٣٠ و ٤٥ و ٥٠
 و ٦٠ و ٦٣ و ٧٣ و ٧٧ (أنظر
 أيضا . الحسن)
 زويلة ١٧٧ و ٣١١
 زياد بن الحارث الصدائي ٢٤
 أبو زيادة (أنظر . الحسن)
 زياده شيخ الخاقاه ٣١٩
 أولاد ابن زيد ٩١
 زيد الابلج ٨٧
 زيد بن أحمد ٨٨
 زيد بن أنيس الفهري ٢٦
 أبو زيد البسطي ٣٢٠
 أبو زيد الخولاني ١٦٠
 زيد بن زين العابدين ١٠٣ و ١٨٤
 زيد بن شعيب ٣٩
 أبو زيد الطالبي ١٧١
 زيد بن عبد الله ١٠٦
 زيد بن عبد الله بن جذام ٥٧
 أبو زيد القرطبي ٢٧٠
 زيد بن حيان ١٩٢
 زيد بن محمد بن يحيى ٨٨
 الشريف الزيدي (أنظر الحسين بن أبي القاسم)
 السيدة زينب ٢٤٢ و ٢٨٤

تابع (ز)
 أبو زرارة ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩ (أنظر
 أيضا . محمد بن الليث . ومحمد
 ابن ياسين)
 أولاد الزرادي ١٩٧
 زرهبار ٣٠٩
 زرهبان (أنظر . محمد) (وانظر . زرهبان)
 أبناء . زريقة مشايخ الزيارة ٨١
 الزعفراني ١١٣ و ١٢٣ (أنظر أيضا
 محمد)
 الزعفراني صاحب الشافعي (أنظر
 اسماعيل بن حسين)
 الزغموري (أنظر . اسماعيل)
 الزقاق ٢٨٨ (أنظر أيضا . أبو بكر)
 الزقريط ١٨٠
 زكريا (عليه السلام) ١١٢ و ١١٣
 أبو زكريا البخاري ٣٥
 الزكي الجزار ٢١٨
 الزكي الحمار ٢١٨
 الزكي بن معني الخلمي ٢١٩
 زكية بنت الخير بن نعيم ١٥٥
 زليخا صاحبة يوسف (عليه السلام) ٨٠
 بنو زمانين ٢٤٨ (أنظر أيضا . نصر بن وهب)
 ابن زنبور ١٠٨ و ١٥٥
 بنو زهرة ٢٩ و ٨٨ و ٨٩ و ١٦٧ و ٢٠٩
 و ٢١٢ و ٢٤١
 زهرة البان البكاية ١١٧
 زهرة الخولانية ١٦٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)

- ساعى البحر ١٠٣
 أبو النجاسلم ٢٦١
 أولاد ابن سالم ٢٥٩
 سالم الخويصي ٢٤٤
 سالم صاحب النوبة ٢٥٥
 سالم العفيف ١١٩ و ١٢٠
 سالم الموقت ٣٠٨
 السائب بن خلاد ٢١
 السائب الغفارى ٢١
 السائح الفقيه المؤذن ٢٤٤
 السبتي بن هارون الرشيد ١٤٩
 السبع القوابل ٢٤١
 الست ٢٨٢ ٢٨٤
 ست العبيد بنت الخطيب البهنسى
 ٢٦٨
 ست الناس مولاة عمر بن الخطاب
 ٩٢
 سخنون ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠
 السخيتيانى ٨١
 أولاد السداد الفقهاء ٣٠٥
 السدار ١٤٩
 سدره ٢٨٤
 سديد الدين البصال ٢٠٢
 سراج الدين البلقينى ٢٧٢
 سراج الدين المعافى ١٦٦
 سراج الدين بن الملقن ٤ و ٣١٦
 (انظر أيضا . ابن الملقن)
 ابن سراقه (انظر . محي الدين)

تابع (ز)

- زينب بنت الاباجلى ٤٣
 زينب بنت سنان ٥٥
 زينب بنت شعيب ١٠٦ و ١١٣
 زينب الفارسية ٢٢٤
 زينب الكشمية بنت القاسم الطيب ٩٢
 زينب بنت محمد بن على ٩١
 زينب بنت المهذب ٩٧
 زينب بنت هاشم الهاشمية ٩٠
 زينب بنت يحيى المتوج ٣١ و ٣٢
 ٣٣ و ٨٧
 زينب بنت يونس ١٠٥
 الشريف زين الدين ١١٠
 زين الدين بن سمعون ٢٦٤
 زين الدين الفوانيسى ٣٠٣
 زين الدين الكافى ٢٧١
 زين الدين بن مسافر صاحب الحورية
 ١٨٦
 زين الدين بن المواز ٣١٩
 زين الدين النحوى ٢٢٢
 زين العابدين ٣٠٢
 الزياتون ٣٠٥
 (س)
 الطواشى سابق الدين ٣٢٠
 سابق بن مرثد العجلي ٢٧٣
 السادة ١٤
 سارية ٢٧٢ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٠٢
 ٣٠٧ و ٣٠٨
 ابن الساس ١٨٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)

- سعدية ٢٩٢
 الامير سعود ٢٧٣
 أبو السعود ٣٧ و ٢١٩ و ٢٨٠ و ٣١٢
 ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٧
 ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠
 أبو السعود ابن قاضي قضاة اليمن ٢٣٠
 أبو السعود بن ياسين ١٩٥
 أبو سعيد ٢٨ و ٢٢٢
 القاضي أبو سعيد ١٤٤
 الشيخ سعيد ٣٢١
 سعيد بن جبير ٤٢
 سعيد الجوهري ٦٨ و ٦٩
 أبو سعيد الخدري ١٧
 أبو سعيد الخراز ١٨٧
 سعيد بن زكريا ٣٩
 سعيد السعداء ١١٠
 سعيد بن عثمان ٢٣٤
 سعيد بن كثير ٦
 أبو عميرة سعيد بن مالك المزني ٢٥
 أبو سعيد الماليني ١٧١ و ٢٣٤
 سعيد بن المسيب ١٥٥ و ١٥٦
 سعيد بن هلال ١٠٤
 سعيد بن يحيى الارمني ١١٦
 سعيد بن يحيى بن جعفر الترمذي ٢٦٩
 أبو سفيان ٩٢
 سفيان الثوري ١٦٩ و ١٩٢
 سفيان الندي ١٢٦
 سفيان بن وهب الخولاني ١٣ و ٢٤

تابع (س)

- سراقة بن منذر العجلي ٢٧٣
 ابن أبي سريح ٢٣٥
 سرق ٢٥
 بنو سريع بن مانع الاشعري ١٨٣
 السري بن الحكم أمير مصر ٢٨٢
 أولاد السطحي الفقهاء أو السطحيون ١٩٠
 و ٢٥٠
 أبو سعاد ٢٨
 سعد (أنظر . أبو قيس)
 ابن سعد ٤ و ١٨ و ٢٤٢ و ٢٩٣
 أولاد ابن بنت أبي سعد ١٢٣
 ابن بنت أبي سعد الانصاري ٣٥ (أنظر
 أيضا . عبد الكريم)
 سعد بن أوطان الحنفي ٢٩٧
 سعد الدولة ٣٠٢
 سعد الدين ٣٢١
 سعد الدين الميمون ٣١٩
 أولاد سعد وسعيد ٢٤٤
 سعد بن عبادة ١٧
 سعد بن عبد الرحمن أبو الامام
 الليث ١٠٢
 سعد بن عبد الرحمن الغافقي ١٦١
 بنو سعد قبيلة حليلة ٢٩٩ و ٣٠٠
 الشريف سعد الله ٨٩
 سعد الله بن فارس الشام ٨٧
 سعد بن معاذ الأوسي ٢٩٧
 سعد بن أبي وقاص ٢٣
 سعدون المغربي ٢٠٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)

- سليمان بن داود الصديقي ١٠٤
 سليمان الديروطي البكري ٢٧١
 سليمان الزبدي ٢٤٠
 سليمان الزعفراني ٢٢٣
 سليمان بن زياد ١٥٧
 سليمان بن سحيم ١٦
 سليمان السقطي ٣٠٣
 سليمان الطحان ٢٢٠
 سليمان بن عبد السميع القوصي ٢٩٠
 سليمان بن عبد الملك ١٧٤
 سليمان بن علي بن عبدالله المبتلي ٦٣
 سليمان المالك (انظر . أبو الربيع)
 سليمان بن محمد الطيب ٣١١
 سليمان المغربي ٢٢٣
 سماسة الخير ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١
 و ٢٨٠
 سماك ابن ٩٨
 سماك بن خرشمة ٣٠٣ و ٣٠٥
 سماك بن خرشمة ٣٠٢ ابن
 أبو السمراء الضرير ٣٠٨ و ٣٠٩
 الشريف السمرقندي ٣٢١
 بنو سمعون ٢٦٤
 السملوطي (انظر . أبو العباس)
 سمون ١٨٥
 سمية أول شهيدة في الاسلام ١٩
 أولاد ابن سناء الملك ٩٧ و ٩٨
 سنا و سناء ٣٧ و ١٨٥ و ١٩٦
 و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢

تابع (س)

- ابن السكري ٢٦٧
 بنو السكري ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨
 السكري الزفتاوي ١٢٧ (انظر .
 ابراهيم بن محمد)
 سكن بن مروة الرعيبي ١٨٤
 سكينه ١٤١ و ١٩٤
 سكينه بنت الحسين ٣٠ و ٣١
 سكينه بنت زين العابدين ٩٣ و ١٠٥
 السلاسل من بني قضاة ٨٦
 سلامة بن اسماعيل بن جماعة ٩٤
 سلامه أبو طرطور ٣١٨
 سلامه بن علي القضاعي ١١٥
 سلامه بن نصر الحضرمي ٢٤
 سلطان بن ابراهيم المقدسي ٩٤
 سلطان بن مالك ٢٧
 سلطان بن يزيد المغربي ٢١٤
 الحافظ السلفي ٤ و ١٠١ و ٢١٢ و ٢٤٢
 و ٢٦٥
 سلمان الفارسي ٣٠٠
 سلمة بن الاكوع ٢٧
 سليمان ١٥ و ٣٩ و ١٠٥ و ١٣٥ و ١٤٢
 أبو الربيع سليمان ٢٥٦
 علم الدين سليمان ٢٨٤
 سليمان بن أبي جعفر ٢٨٣
 سليمان الحجاجي ٩٧
 سليمان بن أبي الحسن الرفا ١٦٣
 سليمان بن خالد ٧ و ٨
 سليمان بن داود (عليه السلام) ٢٩٦

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ش)	تابع (س)
ابن شادان ٢١٧	ابن سنان ٢٨٥
ابن شادن ٨٢	بنو سنان ٥٤
ابن شاس ١٠٧ و ٢٦٩	السنجاري ٢١٥
بنو شاس الفقهاء ٢٥٥	سند بن الافضل أمير الجيوش ٢٥٩
الشاطبي ١٤٣ و ١٩٠	٢٦٣ و
بنو شافع ١٧٩	السنهوري ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢
شافع جد الامام الشافعي ٢١٠	٢٧٤ (انظر. أبو الحسن
شاكر الافضلية ١٨٤	السهوردي ٨٤ و ١٠٦ و ١٤٥
الشاميون الفقهاء ٢٠٤ و ٣١٠	سهل بن أحمد ٥٣ و ٦٣ و ٦٤
شاور ٢٥٤	سهل بن سعد الساعدي ٢١ و ٥٩
شاور الحبشي الخياط ١٩٢	سهل بن علي ٥٢
شبل الدرعي ٢١٨	سهل الهروي ٣٥
شبل الدولة العسقلاني ١٠٢	ابو الملك سوريد بن سلهوق ١٠
شبيب الواعظ ٢٠٥	بنو سوم ١٧٩
شخاذ الفقراء ٢٣٢	سويد ١٧٢
أبو شحمة بن عمر بن الخطاب ٢٦	سويد بن قيس ١٨
بنو شداد العائم ١٤٩	سيف الدولة أحد الاخوين الشقيقين
أولاد الشرايى الفقهاء ٢٢٦ و ٢٨١	٢٢٣
شرحبيل بن جميل مولى شرحبيل	سيف الدين ٣١٨
ابن حسنه ١٠٠	سيف الدين بن كهدان ٢٩٠
شرحبيل بن حسنة ٩ و ٢٧ و ٨٣	سيف المقدم ١٨٨
٨٤ و	سيار المشرقي ٣٧
شرف الدين ابن الامام ٣١٨	سيد الاهل القحاح ١٤٩ و ٣١١
شرف الدين التالي ١٩٩	(ش)
شرف الدين التستري ٢٢٩	الشاب التائب ١٦٥ و ٢٤١ و ٢٤٤
شرف الدين الخزرجي ٢٥٧	٢٤٦ و ٢٨٣ و ٣٠١ و ٣٠٩
شرف الدين شعيب ٢٦٨	٣١٣ و
شرف الدين بن الصاحب ٣١٩	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ش)
شمس الدين الانصارى ناظر حلب
٣١٨
شمس الدين بن شرف الدين ٣١٩
شمس الدين بن عبد الملك ٣٢١
شمس الدين العلاءى ١٠٢
شمس الدين القاضى ١٩٩
شمس الدين بن أبى المجد ٩
شمس الدين المقرئ المحتسب بن أبى
رقية ٢٩٤
شمسة أم الملك العزيز ٢١٥
شمعون الصفا ١٨٥
ابن الشعاع (أنظر يحيى بن عبد الكافى)
أولاد ابن الشعاع الفقهاء ٢٤٢
الشعاون ١٤٤
أولاد الشنكي ١١٤
ابن شهاب ١٨ و ٩
الشهاب الحجازى ١٩٣
شهاب الدين ١٣٢ و ١٨٦
شهاب الدين الآدمى شيخ الزبارة ٢٢٠
(أنظر أيضا . الآدمى واحمد)
شهاب الدين بن ثنا ٢١٨
شهاب الدين بن جمال الدين الكفانى
٣٠٥
شهاب الدين بن أبى حجلة ٢٤٢
شهاب الدين زائر الصالحين ٢٢٨
شهاب الدين العطار ٢١٧
شهاب الدين بن قصبه ٢١٩
شهاب الزهرى ١٠٠ ابن

تابع (ش)
شرف الدين القطان ٢١٩
شرف الدين الكركى ٢٥٦
شرف الدين الكفانى ١٩٩
شرف الدين ابن ليسون ٢٢٠
شرف الدين بن الماشطة ١٦١
شرف الودار ٢١٩
شرفية بنت شعيب ٢٦٨
ابن شريح ٨٤
القاضى شريح ١٨٨
شعبان ٣١٨
شعبان الآدمى ٢٣٠
شعبان الخياز ٢٤١
أبو الشعرا صاحب الدار ٢٤٠
الشيخ شعيب ١٢٣
أبو مدين شعيب ١٥١ و ١٨٢ و ٣١٤
شعيب بن الليث بن سعد ١٠١
١٠٥ و
شفيع بن ثابت ٢٠
شقران بن عبد الله المغربى ٣٥ و ٢٣٧
و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٤١
ابن شقطن السعدى ٢٤١
أبو الشقف ١٦٩
الشرىف شكر ٩٦
شكر الابله ١٦٣
شكر المطوع ٢٢٠
ابن شماسه ١٨ و ٦٧
شمس الدين ٣١٧
شمس الدين امام الحنابلة ١٩٩

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ص)

- صاحب الخيار (أنظر . الفريد)
صاحب الدر (أنظر . أبو الشعراء)
صاحب الدجاجة (أنظر . يحيى ابن ابى
الفرج الخشاب)
صاحب الرمانة (أنظر . يوسف
السندى)
صاحب السحابة ٣٠١
صاحب السمكتين (أنظر . ابراهيم
الصياد)
صاحب الشمعة ١٨٩ ٢٩٧
صاحب الصنج (أنظر . صالح)
صاحب العمود (أنظر . عبدالرحمن)
صاحب الغزالة (أنظر . أبو الحسن
الزنازى)
صاحب القصيدة (أنظر . موسى بن محمد)
صاحب القنديل (أنظر . احمد بن
عباس)
صاحب القيروط (أنظر . محمود بن أبى
البقاء)
صاحب الكلوة ٣٠٧
صاحب المسبحة (أنظر . محمد السلاوى)
صاحب المنديل ١٦٤
صاحب الناقوس ١٥٦
صاحب النوبة (أنظر . سالم)
صاحب النور ١٦٤ ٢١٩
صاحب الحجين (أنظر . عبدالغنى)
صاحبة الدالية (أنظر فاطمة)

تابع (ش)

- الشهداء ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٦
شهران ١٧٦
الشميد ٢٠٣ و ٢٠٤
شيبان الراعى ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥
و ٢٣٥
ابن أبى شيبة ٢٣٥
بنو شيبة ٢٤٦
ابن شيخ الشيوخ ٢١٧ و ٢١٨ و ٣٠٥
شيركوه ٢٥٤

(ص)

- صابر الفقاعى ٨١
ابن الصابونى ٢٢٦ و ٢٢٧
الصاحب ٨٣
صاحب الابريق (أنظر . أبو الحسن)
صاحب الاسد (أنظر . أبو القاسم
ابن نعمه)
صاحب الحريرة ٢٣٣
صاحب الجلبة (أنظر . عبدالحسيب)
صاحب الحلية ٢٤٣
صاحب الحنفاء (أنظر رسل القدورى
وعبد الرحمن محمد)
صاحب الحورية (أنظر . زين الدين
ابن مسافر)
صاحب الخطوة (أنظر عبدالحافظ)
صاحب الخلعة (أنظر . عبدالله
الكحال)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ص)
 صبيح ٢٩٥
 صبيح الازهرى ٢٩٧
 صبيح الحنبلى ٣٠٨
 صخر بن صخر ٢٦
 صخر بن مسافر ١٨٧
 الصدف ٢٥ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠١ بنو
 ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥
 ١٤١ و
 الصدفى ٨١ و ٨٣
 الصدفيون ٢١٤
 صدقة أبو معروف السارعى ٣٠٩
 صدقة الشرايشى ٢٠٣
 صديق القرشى ٣٧
 الصرغندى ٢١٧
 الصغى بن ابراهيم الدارى ٢٢٣
 صفى الدين ١٢٤ و ١٥٤ و ٢٦٥
 صفى الدين شيخ الخانقاه ٣١٩
 صفى الدين بن أبى منصور ١٠٦
 ١٨٢ و ٢٢٩ و ٢٦٥ و ٢٦٩
 ٢٧٤ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤
 ٣١٦ و
 صفيه (أم المؤمنين) ٢٣
 صلاح الدين بن أيوب (أنظر .
 يوسف)
 صلاح الدين البرلىسى ٣٢٠
 صلة بن أشيم ١١٨ و ١١٩
 صلة بن الحارث المعافى ٢٤ و ١٦٥
 صلة بن المؤمل ١١٨

تابع (ص)
 صاحبة الدجاجة ٨٤
 صاحب الوديعة (أنظر محمد بن
 ابراهيم)
 صاحبي ابن طولون ٢٧٩
 أبو صادق الزيدى المالكى ٣٥
 صافى ١٧٩
 صالح ٢٧٤
 الشيخ صالح ١٨٦
 الصالح ٢٦٦
 صالح الاسنوى ٧١
 صالح بن الحسين بن عبد الحميد الميتلى
 ٣٠٧ و ٣٠٨
 صالح صاحب الصنج ٢٢٠
 صالح العفيف بن ابى الوفا ١٩٧
 صالح بن على ٥٧
 صالح بن على القرشى ٢٤٣
 صالح الفارسى ٢٥٩
 صالح كاتب الامام الليث ١٠٥
 صالح بن محمد العباسى ٥٥
 صالح بن مهدى الشهيد ٢٥٠
 ابو صانع ٢٥٨
 الصائغ ٦٤ و ١٩٠
 ابن الصائغ ٢٧١ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٠٣
 (أنظر أيضا . أبو الحسن
 الدينورى)
 ابن الصباغ ١٨١
 أولاد صبيح الفقهاء ٣٠٧
 صبيح المالكى ٢٥٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ط)

- الفيقيه ابن طاب الزمان ١٠٢
 طارق بن الاشعث السلمي ٢٧٣
 الشيخ أبو طالب ٣١٢ و ٣١٣
 أبو طاهر السلفي ٣٥
 أبو طاهر الشافعي ٢٤٨
 أبو طاهر المحلي ٢٢٩
 طاهر مغسل الصالحين ٢١٩
 طاهر بن هلال الانصاري ٢٦٦
 الطائي ٢٨٨
 طباطبا ٥٣ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٤ و ٩٣
 و ١٥٧
 طباطبا الاصغر ٦٣
 الاشراف الطباطبيون ٤١ (أنظر
 أيضا . بنو عبسون)
 الطباخ ١٨٩
 ابن الطباخ ٣٠١
 الطبري المؤرخ (أنظر أبو محمد)
 الطحان ٢١٩ (أنظر أيضا . أبو محمد)
 الطراز الغاسل ٩٤
 الطرائفي ٥٥ و ٢٠١
 طرخان الاعرج ٢٠٦
 طرخان الخامي ٣٠١ و ٣٠٢
 بنو طعمة ٥٦
 أبو طعمة التابعي ١٣٣
 الطغا ٣٠٨
 ابن طفج ٢٩٥
 أبو الطفيل ١٧٢
 طلائع بن رزيك ١٧٧ و ١٧٨

تابع (ص)

- صناجح بن فاهر ١٦٨
 الصناديقي ١٧٩
 الطواشي صندل ٣٠٠
 صهيب الرومي ٣٠٠
 أولاد ابن صورة ٢٣١
 أولاد ابن صورة الفقهاء ٢٥٠
 الصوفي ١٩٥
 أولاد ابن صولة الفقهاء ٢٤٢
 ابن صولة المالكي ٢٠٧
 الصواغ ٢٣٢
 ابن الصواف ٢٢٠
 الصيرفي ١٨٩ و ١٩٦

(ض)

- أبو ضبيس البلوي ٢٦
 ابن الضراب ٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨
 و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦ و ٨٧ و ٩٨
 و ١١٦ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢١٩
 و ٢٤١
 بنو ضرغام الفقهاء المالكية ٢١٩
 الضرير (أنظر . امين الدين)
 ضمرة بن الحصين ٢٧
 ضمضم بن زرارة الثقفي ٢٧٣
 أبو ضمير ١٥١
 ضياء الدين ابن بنت الشاطبي ١٣٤
 و ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ع)

- الشيخ عابد ٢٢٠
 عابد بن عبد الله شيخ الزيارة ٣٠٢
 عابدين بن عبد الله المصلي ٣١٠
 عابس المرادي ١٦٧
 عاتكة بنت عيسى المكية ٤٣
 عاتكة بنت كهمس ١٣٣
 العادل ٩٤ أم
 عاصم ١٦
 العارض ١٤ ابن
 العاصي المحدث ١٥١ ابن
 العاضد (الفاطمي) ١٧١ و ١٧٥ و ١٧٧
 عامر ١١٩ ابن
 عامر ١٧٩ بنو
 عامر بن صعصعة ١٧٣ بنو
 عامر بن لؤي ١٧٤
 عامر المعافري ١٥٠ و ١٥١ و ١٧١
 العامريون ٥٦ و ١٤٠
 عائذ بن ثعلبة البلوي ٢٦
 عائشة (أم المؤمنين) ١٥ و ١٨ و ٢٣
 ٤١ و
 السيدة عائشة ١٨٥
 عائشة بنت ابراهيم القرشي ٣٠٧
 عائشة بنت ابراهيم المناخلي ١٩٩
 عائشة براء الطير ٧٩
 عائشة بنت أبي العباس بن الخياط
 الهاشمي ٢٣١
 عائشة بنت هشام البكري ٧٩
 عبادة بن الصامت ٨ و ٩ و ٢٢

تابع (ط)

- ولي الدين طلحة ٢٧٢
 طلحة بن ثابت المخزومي ٢٧٣
 أولاد طلحة والزبير ١٤١
 الطلقاء ٣٩
 الطوسي ٢١٥ و ٢٢٧ و ٢٥٦
 ٢٦٨ (أنظر . ابو الفتح محمد)
 الشريف الطوسي ١٠٢
 ابن طوغان الشافعي ٢٢٥
 طوق بن مضر الكلبي ٢٧٣
 ابن طولون (أنظر . أحمد)
 بنت طولون ٤٤
 الطولوني ١٩٥
 الطويل (أنظر . أبو العباس)
 ابن الطوير ١٧٦ و ١٧٧
 بنو طيارة ٩١ و ٩٢ و ٩٦
 الطيارون ١٩٥
 أبو الطيب ١٠٤ و ١٠٥
 ابن أبي الطيب ٣٥

(ظ)

- الظافر (الفاطمي) ٨٧ و ٩٠ و ١٧٧
 ظافر الاطفيحي ١٧٨
 ظافر بن قاسم الباقلاني ٢٢٠
 الظاهر ٣١٩
 الملك الظاهر ١٠٦
 الظاهر (الفاطمي) ١٧٦
 ظاهر بن عبد المجيد ١٠٧
 ظهير الدين بن جعفر الترمذي ٢٦٩

(تابع) فهرست أسماء الاثنا عشر والقبائل

تابع (ع)
 أبو العباس المصدر بالجامع العتيق ١٠٧
 أبو العباس المعافى ١٦٦
 أبو العباس بن معاوية القرشى ١٤٦
 عباس المهتدى ٣٠٥
 الشيخ عبود ٢٨١
 ابن عبود ٣٠٢
 عبور العابد ١٧٢
 عبد الاعلى السكرى ٢٤٣ و ٢٤٤
 عبد البارى بن عبد الخالق الشربانى ٢٢٧
 عبد الباقي بن فارس ٣٥
 عبد الباقي بن لهيب ٢٥٣
 عبد الباقي أبو محمد ١٢٤
 ابن عبد البر ٤ و ١٩ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٧
 و ٥٤ و ٩٣ و ١٠٣ و ١٤٠
 و ١٥٥ و ٣٠٨
 ابن عبد البر غير صاحب الاستيعاب ١٥٨
 عبد الجبار ٢٢٧
 عبد الجبار بن القراش ٢٩٥ و ٢٩٦
 عبد الجبار بن محمد النحاس ١٢٣
 عبد الجليل الزيات ١١٣
 عبد الجليل الطحاوى ٢٦٨
 عبد الحافظ القليوبى صاحب
 الخطوة ٢٨٢ و ٢٨٤

تابع (ع)
 أبو العباس ٢٦٢ و ٣٨٦
 الشريف أبو العباس ١٤
 بنو العباس (أو العباسيون) ١٢٢ و ٥٥
 و ١٤٤ و ٢٠٩
 العباس الازدى ٧٥
 أبو العباس الاصغر ٢٥٣
 أبو العباس الاكبر ٢٥٣
 أبو العباس البصير (انظر. أحمد)
 أبو العباس البصير المقرئ ٨٧
 ابن عباس التاجر ٢٠٤
 أبو العباس التميمى ٢٢٣
 أبو العباس الحرار (انظر. أحمد. والحرار)
 أبو العباس الخزرى ٢٧٠ و ٣١٨
 أبو العباس ابن الحظية الخمى ٣٥ (انظر
 أيضا. أحمد)
 أبو العباس الرازى ٢١٧
 أبو العباس بن السقطى ٢٥٠
 أبو العباس السملوطى ١٠٨
 أبو العباس الطويل ١٠٧
 عباس بن عباس بن هلال الصدى ١٠٣
 عباس بن عبد المطلب ٥٦
 أبو العباس القرباغى ٣١٢
 عباس الكردى ٣٠٥ و ٣٠٨
 عباس بن لهيعة ٥٨
 أبو العباس الخلع ٩١
 أبو العباس المدهش ١٠٨
 أبو العباس المرسى ٣٢٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
أبو عبد الرحمن الجهني ٢٥	عبد الحسيب بن سليمان صاحب
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى	الجلبة ١٥٧ و ١٥٨
الدمهزوري ٣٠٨	عبد الحكم ١٢٥ و ١٦٤ و ٢١٣
عبد الرحمن الخلامي ٢١٩	ابن عبد الحكم ١٨ و ٢٤ و ٦٦ و ١٦٦
عبد الرحمن الخواص ٤٣ و ٤٤	و ١٧٣ و ٢٨٢ و ٣٠٧ (انظر
٢٠٥ و ٢١٧	أيضا . رشيد الدين . وعبد الله .
عبد الرحمن الرومي ١٩٩ و ٢٨٠	وعبد الرحمن)
عبد الرحمن زوجة المفضل ١٢٥	أولاد ابن عبد الحكم ١٥٥ و ٢٠٩
عبد الرحمن بن سالم الخبشاني ٥٧	عبد الحكم ١٦٤ و ٢١٤
عبد الرحمن الشافعي القرشي ٢٤٢	عبد الحكم بن محمد الانصاري ١٩١
عبد الرحمن بن أبي شريح المعافري	عبد الحميد ذو البلاغين ٢٦٨
١٦٦	عبد الحميد القرافي ٢٥٣ و ٢٥٤
عبد الرحمن صاحب الاندلس ١٩٠	عبد الحميد القرشي ٥٤
٢٠٠	عبد الخالق بن صالح المقسطي ٢٢٦
عبد الرحمن الصدفي ١٠٤	عبد الخالق المسكي ٢٢٧
عبد الرحمن العامري ١٤٠	عبد الخالق النحاس ٢٤٩
عبد الرحمن العامري ١٤٠	عبد الخالق بن نعمة ٢٠٨
عبد الرحمن بن عباس القرشي ٢٥٩	ابن عبد ربه ٤٧
عبد الرحمن بن عبد الغني بن علي	عبد الرحمن ١٣٧ (أنظر . أبوقيس)
ابن السكري ٢٦٦ و ٢٦٧	القاضي أبو عبد الرحمن ١٨٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين	عبد الرحمن ١٣٧
المالكي ٢٤٤	عبد الرحمن بن احمد ٥ و ٢٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله صاحب	عبد الرحمن بن احمد الداراني ٢١٦
العمود ٢٥٦	عبد الرحمن بن احمد النحوي ٢٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم	عبد الرحمن بن الادفوي ١٥٨
٣٥	و ١٥٩ و ١٦٠
عبد الرحمن بن عبد المعطي ١٢٣	عبد الرحمن بن أبي بكر ١٥ و ٢٩
	عبد الرحمن البويطي ٣٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبد الرحمن بن محمد القرشي ٢٤٦ و ٢٤٧
 عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ٥
 عبد الرحمن بن المغيرة ٨٠
 عبد الرحمن المصيني ٢١٧ (أنظر أيضا . المصيني)
 عبد الرحمن بن موسى الروضي ٣٢١
 عبد الرحمن بن ميسر ١٦٧
 عبد الرحمن بن ميمون الصدفي ١٠٣
 عبد الرحمن بن وهب الصدفي ١٠٤
 القاضي عبد الرحيم الفاضل ٣٠٧ و ٣٠٩
 ٣١٠ و ٣١٢
 عبد الرحيم القناوي ٢٤٤
 عبد الرحيم المؤذن ٣٢٠
 عبد السلام ٣٢٠
 عبد السلام الزهلي ٢٠٣
 عبد السلام بن سعيد ٢٤١
 عبد السلام السكري ٢٤٥
 عبد السلام المالكي ١١٦
 عبد السلام بن معلى الشافعي ٢٤٥
 ٢٤٩ و
 عبد الصمد البغدادي ٢٩٤ و ٣٢١
 عبد الصمد الخراساني ٢٧٢
 عبد الصمد بن عبد الوارث ٤٩
 عبد الصمد المالكي ٢٥٨
 عبد الظاهر ٢٢٩
 عبد العزى ٢٧
 عبد العزيز بن احمد الخوارزمي ١٢٦
 ١٢٧ و

تابع (ع)

- عبد الرحمن بن عبد الواحد الخثعمي ٣٠٤
 عبد الرحمن بن عيشم الانصاري ١٩٩
 عبد الرحمن بن العجمية ٢٠٤
 عبد الرحمن بن عديس ٢٧
 عبد الرحمن العسقلاني ٨٤
 عبد الرحمن بن عسكر الصنابحي ١٦٦
 عبد الرحمن العطار المدني ٣٢٠
 عبد الرحمن بن علي بن الحسن ١٠٤
 عبد الرحمن بن علي الصدفي ٣١٢
 عبد الرحمن بن عمر التيمي ٣٥
 عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٤١
 عبد الرحمن بن عيسى المنعوت بمالك
 ١٩٨
 عبد الرحمن بن عيسى بن وردان ٧٠
 عبد الرحمن الفاسولي ٢٠٥
 عبد الرحمن بن غنم الاشعري ٢٥
 عبد الرحمن الفارسي ١٨٩
 عبد الرحمن ابن أبي الفوارس ٢٥٧
 عبد الرحمن بن القاسم ١٤٦
 عبد الرحمن بن القاسم الانصاري ١٩٩
 عبد الرحمن بن القاسم العتقي ٣٧ و ٣٨
 ٤٠ و ٣٩ و
 عبد الرحمن بن كهس ١٢٤
 عبد الرحمن بن محمد بن رسلان ٣١١
 عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الخثعمي
 الوجيه ٢٢٥

ابن

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)
 ابن عبد الغنى الفقيه ٢٥٨
 عبد القادر حاكم قوص ٩٧
 عبد القادر بن دار البراغيث ٢٠٢
 عبد القادر الكيلاني ١٨٨ و ١٩٧
 و ٢٠٢
 عبد القادر بن مالك الزيات ١٩٦
 عبد القوى الباجوري ٩٤
 عبد القوى بن عبد المعطى (أنظره
 محمد بن أبي القاسم)
 عبد القوى العرقوبي ١٠٦
 عبد الكريم ٢٦٠
 ابن عبد الكريم ٤
 أم عبد الكريم ١٠٨
 عبد الكريم السجاني ٣٠١
 عبد الكريم بن عبد الرحمن بن
 الدباغ ٢٠٢
 عبد الكريم بن عبدالله بن مسلم
 المعروف بابن بنت أبي سعد ٢٦٥
 (أنظر أيضا ابن بنت أبي سعد)
 عبد الكريم العجمي ١١٠
 عبد اللطيف بن اسماعيل بن أبي
 سعيد ٢٧٢
 عبد اللطيف بن حسان ٧٤
 عبد اللطيف بن عبد الغفار
 المهلبى ٢٢٨
 عبد الله ٧٣ و ١٤٩ و ٢٨٤
 أبو عبد الله ٢١٨
 أولاد عبد الله ٢٨٤

تابع (ع)
 عبد العزيز بن الجباب ١٧٨
 عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢٧٢
 و ٢٧٣
 عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ٢٥٧
 عبد العزيز بن محمد بن عمر بن جعفر
 ابن لهيب ٢٥٣
 عبد العزيز بن محمد النصيبي ٩٤
 عبد العزيز بن محمد بن النعمان ٩
 عبد العزيز بن مروان ٩٣ و ١١٦
 و ١٤٤ و ١٤٥
 أم عبد العزيز مقدمه رباط الخواص ١٢٢
 عبد العزيز المنوفى ٢٦٦
 عبد العظيم بن محمد ٢٦٧
 عبد العظيم المندرى ١١٠ و ١٢٦
 و ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٢٤
 و ٣١٦ و ٣٠٠
 عبد الغفار بن نوح ٢٦٦
 ابن عبد الغنى ٢٥٨
 الامام عبد الغنى ٢٠٣
 الحافظ عبد الغنى ٩٨ و ١٠٥ و ١٧٤
 عبد الغنى بن سعيد ٣٥
 عبد الغنى صاحب الهجين ١٩٥
 و ٢٠٨ و ٢٠٩
 عبد الغنى بن عبدالله الغاسل ٢٤٤
 و ٢٤٥
 عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور
 المقدسى ١٩٨
 عبد الغنى ابن العجمية ٢٠٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالله بن جعفر ١٤١
عبدالله بن أبي جعفر ١٠٠ و ١٦١ و ١٧٣
عبدالله الجعفرى الزينبي ٢٠٥
عبدالله بن أبي حمزة أو ابن أبي جبرة
٣١٩ و ٣٢٠
عبدالله بن الحارث ١٧٢ و ١٧٣
عبدالله بن الحارث بن جزء ٢٩ و ٣٠ و
٤٦ و
عبدالله بن حامد ٢٦٣ أبو
عبدالله الحراني ١٩٩
عبدالله بن الحسن (أنظر . جاحل)
عبدالله بن الحسن الاصغر ١٦٩
عبدالله بن الحسن الحسيني الزبيدي
النسابة ١٧٠
عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن
جاحل ١٠٣
عبدالله بن الحسين بن الحارث
الزبيدي ٢٤٢
عبدالله بن الحسين بن علي بن الاشعث
٧٧ و ٧٨
عبدالله بن الحسين بن علي الفقيه ٢٨٣
عبدالله الحموي المصغر ٢٢٥ أبو
عبدالله الحموي النحوي ٣٥ أبو
عبدالله الحيري ٢٠٢
عبدالله الخلامي ١٩٥
عبدالله الدرعي ١٨٦ و ٢٠٢
عبدالله الدرعي ٨٤ أبو
عبدالله الدرويش ١٨٥ و ١٨٦

تابع (ع)

- الشريف عبدالله ٢٠١
جمال الدين عبدالله ٢٠٢
عبدالله بن ابراهيم ٢٥٨
عبدالله بن ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٥
عبدالله بن ابراهيم بن مكرم ٨١
عبدالله بن ابراهيم الميديمي ٢٠٢
عبدالله أحد سمسرة الخير ٢٣١
عبدالله بن أحمد ٦٠ و ٦١ و ٦٣
٧٣ و ١٤٨ و ٢١٣
عبدالله بن أحمد بن الحسن ١١٨
عبدالله الازدي ٧٥ أبو
عبدالله الاسمر ٢٠٧
عبدالله بن أمية ٢٩
عبدالله بن أنيس ٢٩
عبدالله البجلي ١٩٥
عبدالله البدنة ٢٥٦
عبدالله بن بري النحوي ٢٢٠ و ٢٢١
٢٢٢ و ٢٢٦
عبدالله بن بشير ١٤٧
عبدالله البكري ٢٧١ أبو
عبدالله بن بكير ٧٢
عبدالله البهنسي ١٩٥
عبدالله المعروف بتعبير الرؤيا ٩٨ أبو
عبدالله التلمساني ٦٥
عبدالله بن تميم الداري ١٢١
عبدالله بن حميرة الخولاني الاصغر ١٦٠
عبدالله بن حميرة الخولاني الاكبر ١٦٠ أبو
عبدالله بن جذام ٥٣ و ٥٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالله بن عديس ٢٧
 عبدالله العراقي ١٨٨
 عبدالله بن عرفة ٣٠٦
 عبدالله بن عصرون ٢٦٥
 عبدالله العلوي ١٨٠
 عبدالله بن علي الدهان المصدر
 بالجامع العتيق ١٠٨
 عبدالله بن علي صاحب ذى النون ٦٤
 عبدالله بن عمر بن حسن المعروف
 بقطبك ٢٨٤
 عبدالله بن عمر بن الخطاب ٨ و ١٦
 و ٢٨ و ٢٩ و ٢١ و ٢١ و ٢١ و ٢٤٥
 عبدالله بن عمرو بن العاص ١٨ و ٨٧
 عبدالله الغافقي وقيل الفائق ٤٢
 عبدالله الغازي ٣١٥
 عبدالله بن فارس اللخمي ١٢٣
 عبدالله بن ابي القاسم الشهيد ١٢٣
 عبدالله بن القاسم الطيب ٩٢
 عبدالله القبرشي ١٥٣ و ٢٧٠
 و ٢٧٦ و ٢٨١ و ٣٠٨
 عبدالله القرشية ٩٤
 عبدالله بن كثير ١٨٩ و ١٩٠
 عبدالله الكحال صاحب الخلعة ٢٠٨
 عبدالله الكرمانى ١٠٨
 عبدالله الكلائي القرظي ٢٨٠
 عبدالله الكومي ٢٩٥
 عبدالله بن لهيعة ٥٨ و ١٠٤ و ١٦٤
 و ٣٠٠ و ٣١٢

تابع (ع)

- عبدالله بن رفاعة ٣٥
 عبدالله بن الرفعة ٢١٩
 عبدالله بن رفيع ٩٢
 عبدالله بن رواحة المخزومي ٢٧٣
 عبدالله الرومي ٨٣ و ١٩٥
 عبدالله بن الزبير ٢٢ و ١٤١ و ١٨٢
 عبدالله الزبدي ٦٠
 عبدالله السامح ٧٩ و ٢٩٢ و ٣٠٠
 عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢٠ و ٢٩
 و ١٤١
 عبدالله بن سعيد ١٠٤ و ١٦٧ و ٢٣٢
 عبدالله بن سكرة ٢٦١
 عبدالله الشاطبي ١٩٥
 عبدالله الشافعي الانصاري ١٩٧
 عبدالله بن صالح ١٠٠
 عبدالله بن طباطبا ٥٩ و ١٧٥
 عبدالله الطبراني ١٩٠
 عبدالله بن عباس ١٧ و ٢٣ و ٢٧ و ٤٢
 و ٥٦ و ٥٧ و ١٦٦ و ٢٧٤
 عبدالله بن عبدالحكم ٣٥ و ١٨٣ و ١٩٣
 و ٢١٣
 عبدالله بن عبد الرحمن بن جبير العامري
 ١٤٠
 عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل ٨٤
 عبدالله بن عبد الرحمن المصنفي ٢١٧
 عبدالله بن عبدالعزيز بن مروان ١١٧
 عبدالله بن عبد الوهاب العمري ١١٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالله اليافي ٢٢٤
 عبدالله بن يحيى التيمي ٢٦٤
 عبدالله بن يزيد بن معاوية ١٨٥
 عبدالله البيني ٣٢١
 عبدالله بن يوسف بن علي ٢٦٨
 عبد بن ماهر الكلابي ٢٧٣
 عبد المجيد ٦٥
 عبدالمجيد بن الخطيب عبدالكريم ٢٦٥
 أبو البركات عبد المجيد بن رشيق ٢٦٤
 عبدالمحسن بن احمد الواردي قيم
 مسجد شطا ٢٤٦ (انظر أيضا .
 الواردي)
 عبدالمحسن بن سليمان المهدي ١٨١
 عبدالمحسن بن كعب ٢٥٥ و ٢٥٦
 عبدالمحسن بن محمد بن يحيى ابن خال
 الشافعي ٢٥٨
 عبدالمحسن بن مرتفع الشافعي ١٩٩
 عبدالمعطي ١٢٣
 عبدالمعطي ١١٤ و ١٥١ و ٢٦٤ ابن
 و ٢٦٥
 عبدالمعطي بن مخلص ١٠٦
 عبدالمغيث أبو العز ١٦
 عبد المنعم (انظر : ابن موهوب)
 عبد المنعم ٣٠٩
 عبد المنعم أبو البركات ٢٥٩
 عبد المنعم بن عبد الملك ٨٤
 عبد المنعم بن محمد بن يوسف
 الانصاري ٣٠٨

تابع (ع)

- عبدالله بن مالك (انظر . أبو موسى)
 عبدالله بن مانع ١٧٤ بنو
 عبدالله المبلط ١٩٩
 عبدالله المحاملي ١٤٧ و ١٤٨
 عبدالله المحض ٤٣ و ٩٠ و ٩١
 و ٩٦ و ١٧٥
 عبدالله بن محمد بن أبي بكر ١٤٥
 عبدالله بن محمد الحصني ١٦٩
 عبدالله بن مروان الصندي ١٠٤ و ٣١٢
 عبدالله بن مسعود ١٥
 عبدالله بن مسعود الكليواني تقيب
 الزقار ٢٠٢
 عبدالله المغربي ٢٠٥ أبو
 عبدالله بن المغيرة الشيباني ٩
 عبدالله الفقي الشافعي ٢٩٦
 عبدالله بن المقداد بن الاسود ٧
 عبدالله المقدسي ٥٨ أبو
 عبدالله المنذري ٣٠٩
 عبدالله بن هاشم البكري ٢٢٨
 عبدالله الهاوي ٣٢٠
 عبدالله بن هبيرة ١٦١
 عبدالله الهذلي ٣٧
 عبدالله بن هشام التيمي ٢٩
 عبدالله بن هلال الحضرمي ٥٨
 عبدالله الواعظ المعروف بجيدرة سيد
 الكل ابن عطوش ٢٥٧
 عبدالله بن وهب ٩ و ٤٤ و ٤٥
 و ١٠٠ و ٣٠٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

العبدلى النسابة ٥٩ و ٦١ و ٧٩ و ١٢٠
و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٥٧ (انظر أيضا
أسعد ابن التحوى)

عتبة ٨

عتبة الزاهد ٣٩

عتبة الغلام ١٣١

عتبة الراعظ (انظر محمد بن عبد الله بن
مسعود)

العتقيون ٣٩

عتيق بن بكار ٧٥ و ٧٧

عتيق بن حسن بن عتيق الربيعى ٢٦٤

عتيق بن حسن بن عتيق القسطلانى

الكبير ٢٢٥ و ٢٥٩

بكر عتيق الحنبلى ٢١٩

عثمان ٤ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٨ و ٦٢

٩٣ و ٩٢ و ٨٨ و ٨٥ و ٦٩ و ٦٤ و

١١٦ و ١١٠ و ١٠٨ و ٩٦ و ٩٤ و

١١٧ و ١٢٨ و ١٢٤ و ١٢٥ و

١٢٦ و ١٢٧ و ١٤١ و ١٤٤ و

١٤٥ و ١٥٦ و ١٦٥ و ١٦٧ و

١٧١ و ١٧٢ و ١٨٥ و ١٩١ و

١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٩ و ٢٠٠ و

٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١٢ و

٢١٦ و ٢١٧ و ٢٣١ و ٢٣٣ و

٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٣ و

٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٥٧ و

٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٢ و ٢٨٨ و

٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و

تابع (ع)

عبد المنعم بن موهوب المقرى ١٧٠

عبد المؤمن الدهر وطى البكرى ٢٧١

عبد النور ٣٢١

عبد الهادى ٣١٢

عبد الهادى بن أبى العباس القرباغى

٣١٧

عبد الواحد ٧٥

عبد الواحد الانبارى ٢٢٦

عبد الواحد بن بركات بن نصر الله

القرشى ٢٥٩

عبد الواحد الحلوى ٢٩٤

عبد الواحد بن موسى الصنهاجى ١٠٧

عبد الوارث البكرى ٢٧١

عبد الوارث بن عيسى بن موسى ٢٥٨

عبد الوهاب ٨١

عبد الوهاب ٢٢٦

عبد الوهاب بن اسماعيل بن مظفر

ابن القرات ٢٤٦

عبد الوهاب التجيبى ١٦٩

عبد الوهاب السبى ٣١٣

عبد الوهاب السكندرى ٢٨٠

عبد الوهاب بن عوض ١٠٦

عبد الوهاب المالكى البغدادى ٣٩

٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ١٥٠

عيسون وهم الطباطبيون ٥٦ و ٥٩

عييد ٣٨

عييد ١٤٧ (انظر أيضا نصر)

أم

أبو
ابن

الفيقيه

بنو

أبو

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عدى بن مسافر الاعزب ١٨٦
 و ١٨٧ و ١٨٨
 العراق الخطيب ٢٧٠
 العراقيون ٢٩٥
 أولاد ابن عرب ٢٥٩
 عرشاه البلخي ٢٨٤
 عرفطة بن عامر الجهني ١٨
 عرفطة بن نعيم الحضرمي ٥٩
 عرفة ٢٦٥
 عرفة بنت عبد الوهاب السكندري
 ٢٣١
 العروستان ٢٧٨
 عروسة الصحراء بنت غلبون ١٤٣
 ٣٠٦
 عروة بن الزبير ١٤١ و ٢١٠
 الشريف العريان ٤٠ و ١٢٤
 ابن العريف ٢٦١ (انظر أيضا أحمد
 ابن محمد)
 الغز الحنبلي ٢٢٦
 عن الدين ٢٧٢
 عن الدين الاسنوي ٢٧١
 عن الدين الاصفهاني ٣٢٠
 عن الدين البلقائي ١٠٢
 عن الدين التائي ٢٧١
 عن الدين بن الحسين بن الحارث
 مسكين ٢٥٧
 عن الدين عاقد الانكحة ١٠٢

تابع (ع)

- ٣٠٢ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩
 و ٣٢١ (انظر أيضا الموفق)
 بن أوبنو عثمان ٣٠٨ و ٣٠٩
 الوزير نجر الدين عثمان ٢١٩
 عثمان بن سعد التجيبي ١٨
 عثمان الشامي ٢٨٤
 عثمان بن ملاح الدين ٢٤٩
 عثمان بن طلحة ١٨
 عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
 ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧
 ٢٩ و ٤٧ و ٨٦ و ٩٣ و ١٤١
 ٢٠٩
 عثمان بن قيس ٨٩
 عثمان الكحال ٢٦٧
 عثمان المراوحي ٩٨
 أبو عمر عثمان بن مرزوق الحوفي ١٩٧ و ٣٠٢
 الامام عثمان ورش المقرئ ٣٥ و ٣٧ و ١٩١
 (انظر أيضا ورش)
 العثمانية (امرأة منسوبة لعثان بن
 عفان) ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٠٥
 ٢٠٨ و ٢٠٩
 العجليون ١٧٩
 أولاد العجمية ٢٠٣
 العتاسون ٢٥٧
 عدى بن الحسن الكعكي ٢٠٣
 عدى بن عدى ١٥١
 عدى بن عميرة الكندي ٢٤
 عدى بن كعب التنوخي ٢٥ و ٢٩

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

ابن عطايا ١٨١ و ٢٦٣ و ٢٧٣ و ٢٩٥
 أولاد ابن عطايا ٢٤٤
 ابن أخي العطايا ٤ و ٤٣ و ٥١ و ١١٩
 ١٢١ و ١٤٣
 عطارة الصالحين ١٠٤ و ٣٠٢
 عطية وقيل عطاء المشهدي ٧٤
 عفان ١٠٣ و ٢٦٣
 عفان بن سليمان ٩٠
 عفان المصالح ١٨٩
 العفيف بن عبدالله الشافعي ١٩٧
 العفيف العطار ١٠٦ و ١١٣
 عففي العسقلاني ١٧٢
 عقبة ٤٦
 عقبة بن الحارث ٢٦
 عقبة بن عامر الجهني ١٨ و ٢١
 ٣٠ و ٥٣ و ٨٦ و ٩٨ و ١٤٠
 ١٧٢ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣
 عقبة بن مسلم ١٦٥
 عقبة بن المنذر السلمي ٢٤
 عقبة بن نافع ٢٨
 عقيل ٨ و ٨٣ و ١٠٠ و ١٨٧
 ١٨٨ و
 العقيلي ١٩٧ و ٢٠٥
 عكرمة ١٧
 العلاء ١٥
 العلاء بن الحضرمي ٥٩
 علاء الدين الباجي ١٨٩
 علاء الدين بن برهان الدين ٣١٩

تابع (ع)

عز الدين بن عبدالسلام المقدسي ٤٤
 عز الدين القاياتي ١٠٧
 عز الدين المحاملي ٣٠١
 عز الدين نقيب الاشراف ٩١
 أبو عز القرقوبي شيخ الزيارة ٢١٧
 أبو عز النيدى ٢١٩
 عز الملك احد الاخوين الشقيقين
 ٢٢٣
 العزيز (الفاطمي) (انظر تميم)
 أم العزيز ١٧٤
 الملك العزيز ٢١٥
 الملك العزيز (انظر عثمان بن صلاح الدين)
 العساقلة ٨٣ و ٩٧ و ١٦٣ و ١٩٥
 ٢٢٣ و ٣٠٥ و ٣٠٩ و ٣١١
 ابن عساكر ١٢١
 عسفان ٨٠
 العشاري ١٤٥
 ابن أبي عشاقة ٩٨
 العصافيري ١٤٥
 ابن عطاء ٩١ و ٣١٨
 عطاء بن بدر التميمي ٢٧٣
 عطاء بن أبي رباح ١٠٠
 ابن عطاء الله (انظر تاج الدين)
 ابن عطاء الله السكندري ٣٧ (انظر
 أيضا تاج الدين)
 عطاء بن المسيب ٤٢
 عطاء المشهدي (انظر عطية)

(تابع) فهرست اسما الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- علي بن اسماعيل القيسي ٢٤٣
 علي الاصغر ٩٧ و ١١٤
 علي بن الامام (انظر . ابو بكر بن فورك)
 علي الانصاري ٢٠٦
 علي بن بابشاد النحوي (انظر ابن بابشاد النحوي)
 علي البقال ٢٩٧
 علي بن أبي بكر ٨٢
 علي بن أبي بكر بن هاني الخزرجي ٩٠
 علي التمار ٤٠ ٦٥
 علي بن أبي الثناء الانخيمي ٢٧٤
 علي بن الجباس (انظر ابن الجباس والقرشي)
 علي الجباس أبو ابن الجباس المؤرخ
 ٢٥١ و ٢٩٥
 علي ابن الجباس شيخ الزيارة ٣٠٥
 علي الجزري ٥٩
 علي الجمال ١٣٧
 علي بن جمال الدين عبدالرحمن ٢٥٠
 علي بن الجميزي ٢٢٥
 علي الحافظ ١٩٥
 علي بن الحسن الداري ٢٢٣
 علي بن الحسن بن طباطبا ٥٩
 علي بن الحسن بن علي بن طباطبا ٩٢
 علي بن الحسين (رضي الله عنه) ٣٧
 علي بن الحسين الخلمي ٤٦ ١٦٤
 علي بن الحسين بن عمر الفراء ٢٤٠

تابع (ع)

- علاء الدين بن ظاهر ١٠٧
 علاء الدين بن عبدالقادر الكيلاني ١٩٩
 علاء الدين المحدث ١٩٨ أم
 العلاء بن كثير ١٩٠
 العلاء الكوفي ٢٣٥
 العلاء الكوفي ٥٠ و ٥١ و ٥٥ أبو
 علقم بن جزم ٢٧٣
 علقمة بن أمية البلوي ٢٤
 علم الدين بن رشيق ٢٦٤
 علم الدين القمني ٢٧٤
 علي ٨٠ و ٢٣٦ أبو
 الحسن علي ٦٥ و ٢٧٠ أبو
 الشيخ علي ١٩٠
 الفقيه علي ٢٠٤
 علي بن ابراهيم ٥٦
 علي بن ابراهيم الحوفي ٣٥ و ١٦١
 ١٦٢ و
 علي بن ابراهيم القاري ١٦٧
 علي بن ابراهيم بن مسلم المعروف بابن بنت أسعد ٢٥٢
 علي أحد سمسرة الخير ٢٣١
 علي بن أحمد ٧٣ و ٧٤ و ٨١
 علي بن احمد بن محمد الفائق ١٦٣
 علي بن أحمد بن محمود التفليس ٢٨٤
 علي الارسوفي ٢١٦
 علي الاركواني ١٢٤
 علي الازرق ٦٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ع) تابع

- علي بن الحسين الموصلي ٣٥ و ٨١
 علي الحضرمي ٣٥
 علي الحلبي ٣١٨
 علي الخادمي ٩٦
 علي خشخش ٢٨٤
 أبو الحسن علي الخلعي ٣١٠
 علي بن خلف بن قديد ١٦٧
 علي بن خليفة الرزاز ١٢٤
 أبو علي الخياط ٢٤١
 علي الدلكي ٢١٦
 علي بن الربيع بن سليمان ١٩٤
 علي الرصاصي الجمال ٢٨١
 علي الرضا ٦٦
 أبو علي الروزباري ٣٤ و ٣٥ (انظر أيضا
 الحسن بن همام)
 علي بن الرومي ٥٤
 علي بن زرور ١٠٩
 علي زين العابدين ٦٦ و ٨٨ و ٨٩
 و ٩٧ و ١١٤ و ١٦٩ و ٢٠١
 علي السراج ٢٨٤
 علي السكران من خشية الله ٢٠٧
 علي بن سنقر العسقلاني ٢١٩
 علي السنهوري ١٦١ و ٢١٩
 علي سهل ٢٨٤
 نور الدين علي الشافعي ٢٦٦
 علي الشطنوفي ١٩٥
 علي بن شعبان ٣١٨
- علي بن شيخ الشيوخ ٢١٦
 أبو الحسن علي صاحب الخاتم ويعرف بالصائغ
 ٦٤ و ٩٠ و ١١٧ و ١٢٠ و ٢٨٠
 علي بن صالح الاندلسي الكحال ١١٩
 علي صيدح ٩٧
 علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)
 ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠
 و ٣١ و ٣٢ و ٤٣ و ٤٧ و ٤٨
 و ٥٦ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٦
 و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١
 و ٩٧ و ١١١ و ١١٤ و ١١٦
 و ١٢١ و ١٤١ و ١٦٩ و ١٨٢
 و ١٨٨ و ٢٠١ و ٢١١ و ٢١٢
 و ٢٤٢ و ٢٨٤
 علي طب الوحش ٧٩
 علي بن ظافر القرشي ٢٨١
 علي بن ظافر بن الحسن الحسني ٣٠١
 علي العابد ١٧٢
 علي بن عبد الحميد القرشي ٥٤
 علي بن عبدالله بن القاسم ٩٠
 و ٩١ و ٩٢
 علي بن عبدالله القضاعي ١١٥
 (انظر أيضا . القضاعي)
 علي بن عثمان الششتري ٢٨٤
 علي العريضي ١٠٧
 علي بن عمر ٢٧٤ و ٣١٧
 علي بن عمر المؤذن ١٠٢

(ع) تابع

- علي بن الحسين الموصلي ٣٥ و ٨١
 علي الحضرمي ٣٥
 علي الحلبي ٣١٨
 علي الخادمي ٩٦
 علي خشخش ٢٨٤
 أبو الحسن علي الخلعي ٣١٠
 علي بن خلف بن قديد ١٦٧
 علي بن خليفة الرزاز ١٢٤
 أبو علي الخياط ٢٤١
 علي الدلكي ٢١٦
 علي بن الربيع بن سليمان ١٩٤
 علي الرصاصي الجمال ٢٨١
 علي الرضا ٦٦
 أبو علي الروزباري ٣٤ و ٣٥ (انظر أيضا
 الحسن بن همام)
 علي بن الرومي ٥٤
 علي بن زرور ١٠٩
 علي زين العابدين ٦٦ و ٨٨ و ٨٩
 و ٩٧ و ١١٤ و ١٦٩ و ٢٠١
 علي السراج ٢٨٤
 علي السكران من خشية الله ٢٠٧
 علي بن سنقر العسقلاني ٢١٩
 علي السنهوري ١٦١ و ٢١٩
 علي سهل ٢٨٤
 نور الدين علي الشافعي ٢٦٦
 علي الشطنوفي ١٩٥
 علي بن شعبان ٣١٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- علي بن محمود الحافظ ٨٩
 علي بن محمود العسقلاني ٣١٣
 علي بن مرزوق الرديني ٣٠٢
 علي أبو المعالي ٣٥
 علي المعروف بقراءة بسم الله ١٨٩
 علي المقدسي ٢٥٩
 علي المقرئ ٢٦٤
 علي المقسي شيخ الزيارة ٣٠٥
 علي بن مكارم ١٩٨
 علي المنبجي ٣١٧
 علي المنتخب ٨٩
 علي بن الميمون ٧٠
 علي النابلسي ٢٢٠ و ٢٠٥
 علي بن نجا الانصاري ٢٢٦
 علي بن النعمان ١٧٥
 علي الهاشمي ٢٨١
 علي بن يحيى المقرئ ١١٧
 علي بن أبي يعقوب البويطي ٦٥
 علي يقدر ١٢٣
 عليان الرملي ١٨٧
 علية الفقيه ١٦٧
 عماد الخياط ٢٢٩
 عماد الدين الخياط ٢٠٦
 عماد الدين السكري (أنظر .
 عبد الرحمن)
 عماد الدين القفطي ٣١٩
 عمارة ١٧٩
 عمارة الشاعر ٣٠١ و ٢٢٨

تابع (ع)

- علي العمري شيخ الزيارة ١٩٧
 و ٢٢٠
 علي بن عمار الصفار ٦٩
 علي العودي ٢٤٨ و ٢٤٩
 علي بن بنت العيش المصري ٣١١
 علي الغريب ٢٤٤
 علي الفائق التكروري ١٧٨
 علي الفاني ٢٣٦
 علي الفران ١٤٩
 علي بن فضائل الطحان ١٢٠
 علي بن قادوس ١١٩ و ١٣٤
 علي القروي ٣١٩
 علي بن القفصي ١٤٠
 علي بن قفل ١٨١
 علي الكاتب ٢٩٤ أبو
 علي الكبير والد المصنف ٣٠٥
 علي بن كبيش المقرئ ٦٨
 علي كشتغدي ٣٢٠
 علي بن لاحق الخصوصي ٢٠٥
 و ٢٠٦
 علي الخنمي ١٢١
 الصاحب علي بن محمد ١٠٨ و ١١٧
 علي بن محمد بن الحسين ٨٧
 علي بن محمد بن سهل الخنمي ٢٨٥
 علي بن محمد بن عبد الغني المعروف
 بابن الطيب ٢٥٨
 علي بن محمد المهلب المشهور بدير
 بنو العابد ١٤٨ (انظر أيضا . دير)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عمر السقطي ٢٥٠
 عمر السنياطي ٣١٩
 عمر بن عبد العزيز ٩٣ و ٢١٣
 عمر بن علي بن حموية الشافعي ٢١٦
 عمر بن عنبة ١٩
 عمر بن الفارض (أنظر. ابن الفارض)
 عمر بن أبي القاسم بن بشارة
 الانصاري ٢٢٧
 عمر القرافي ٢٩٠
 عمر بن الهيب ٢٥٣
 عمر بن محمد ٢٧٢
 عمر بن محمد بن عراق ٢٤٢
 عمر بن محمد يوسف الكندي ١٥١
 عمر بن مرة الجهني ٢٥
 عمر المعافري ١٦٦ ابن
 عمر المهلي ٢٢٩
 عمر الهندي ٨٣
 عمر بن الوردى ٣٥
 عمر الينبي ١٠٧
 عمرو ١٩٧ و ٢٤٩ أبو
 عمرو بن أمية الضمري ٨٥
 عمرو بن الحارث ٤٥ و ٥٧
 عمرو بن الحق الخزاعي ٢٣
 العمروشي ٣٠٩
 عمرو بن العاص ٦ و ٧ و ٨ و ٩
 ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٢٢
 ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٨٣
 ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ١٠٣

تابع (ع)

- عمران ٢٣٥
 عمران بن أبي أنس ١٠٠
 عمران بن داود بن علي الغافقي ٢٥٠
 عمران الطويل ٢٥٠
 عمران بن عبدالله الكندي ١٥١
 عمران بن عبد الله المعافري ١٦٦
 ابن عمر (أنظر . عبد الله) (وأنظر
 أيضا . الغزال)
 أبو عمر ١٨ و ١٩ و ٩٦ (أنظر أيضا .
 عثمان ابن مرزوق)
 أبو حفص عمر ١٩٧
 الشيخ عمر ٣١٧
 عمر البزار ٣١٧
 عمر البكري ٢٧١
 عمر التكروري ١٩٠
 عمر بن الحارث ١٦١
 عمر بن الحسين بن الاشعث ٧٧
 عمر بن حفص ٨٤
 أبو عمر الحوفي ١٩٧
 عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)
 ٧ و ٨ و ١٠ و ١٣ و ١٥ و ١٨ و ٢٤
 ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٧
 ٨٦ و ٨٩ و ٩٣ و ١٠٣ و ١١١ و ١١٦
 ١٢١ و ١٢٤ و ١٥١ و ١٨٧ و ٢٤٢
 ٣٠٧ و ٣٦٦
 عمر الذهبي ١٤٩ و ٢٢٧ و ٢٥٦
 عمر بن زريقة شيخ الزيارة ٩٦
 عمر بن سفيان (أنظر . أبو الاعور)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبايل

تابع (ع)
 عويمر بن عامر أبو الدرداء ٢٠ و ١٣٣
 القاضي عياض ٣٩ و ٤٥ و ٧٦ و ٢٠٣
 عياض بن عبدالله الازدي ٥٦
 عيسى الدوكالي ٢٦٣
 عيسى بن رستم ٧٤
 عيسى الرواس ٣٧
 عيسى بن عبد القادر الكيلاني ١٩٩
 عيسى بن علي ٣١٢
 عيسى الفائز الفاطمي (أنظر: الفائز)
 عيسى القليوبي ٢٢٩ و ٣١٠
 عيسى الكردي ٢٣٠
 عيسى بن لهيعة ١٠٤
 عيسى بن مريم (عليه الصلاة
 والسلام) ١٣ و ٤٢ و ٢٩١
 عيسى بن المتكدر ٤٧
 عيسى بن هلال الصديقي ١٠٣
 عيسى بن وردان ٧٠
 العيص بن ثعلبة ٢٧
 العيناء ٢٠٩ و ٢٤١
 عينان القرشي ٢٦٠
 ابن عين الدولة ٢٧٠
 أولاد عين الدولة ٢٦٩
 ابن عياش ٢٦٨
 عياش بن لهيعة ١٦٤
 ابن عيينة ٣٧
 عيينة بن عديس ٢٧

تابع (ع)
 ١٣٥ و ١٤٣ و ١٥١ و ١٥٥
 ٢٧٢ و ٢٨٢ و ٢٩٦
 أبو عمرو الكندي (أنظر: الكندي)
 عمرو بن مالك التجيبي ١٦٩
 عمرو بن مساعد ٨
 عمرو بن مطيع الكندي ٩٨
 العمريون ١١٦
 عمار ٤٥١
 عمار السعيدى ١٨٧
 عمار بن ياسر ١٩
 عميرة بن عبدالله المعافري ١٦٦
 عميرة المزني (أنظر: سعيد)
 أبو عنان المعافري ١٦٦
 أبو عنبر خليفة نخر الدين الفارسي ١١٠
 عنبر الطواشي ٢٨٢
 عنبسة ١٦١ و ١٦٩ و ١٨٥
 عنبسة بن عدى ٢٧ و ٤٦
 ابن عنتر ٤
 عنتر نجار المنبري ٤٣
 العواتمة ١٧٨
 العودي الكبير ٢٤٩
 عوض البوشي ١٠٦
 بنو عوف ١٧٩ و ١٨٣ و ٢١٤
 عوف بن مالك الاشجعي ٢٥
 أبو عون ٥٢
 عون بن سليمان ٥٢ و ٥٧ و ٥٨
 بنو العوام ٢٤٢

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ف) تابع	(غ)
فاطمة ١٢٣	غازي المجاهد ٨٠
السيدة فاطمة ٢٨٤	الغاسولي ٨٤ و ٢٩٠
فاطمة الازدية أم الشافعي ٤١	بنو غافق أو الغافقيون ٢١ و ٥٥ و ٥٦
فاطمة بنت الأشعث ٧٩	و ١٦٠
فاطمة الاوسي ٢٣ أبو	غالي المزين ٢٤٦
فاطمة بنت الحسين بن علي ٤٦	بن غانم ٤ و ٢١٠ و ٢٨٣
فاطمة خادمة ابي الحجاج ١٩٣	غانم الخادمي ١٤٥
فاطمة خادمة ممشاد ٢٩٥	الغزال ٩٧
فاطمة الخوصوية ٢١٩	بن غزال ٢١٦
فاطمة بنت الزعفراني ١١٤	بن الغزالية (انظر . أبو العباس احمد البصير)
ام حكيم فاطمة بنت سعيد الخير ٢٢٢	غشم البلان ٢٣١
فاطمة السوداء ٢٤٤	بنو الغطيط ٢٥٧
فاطمة بنت شرف الدين ١١٤	الغفاري ٢٩٤
فاطمة بنت شرف القطان ٢١٩	بن غلبون ١٤١ و ١٤٢
فاطمة صاحبة الدالية ٣٠٦	الغمري ٢٤٤
فاطمة الصغرى بنت عيسى ١٥٦	الغمريون ١٩٦
فاطمة الصغرى القرشية ٤٣	الغناطيشي ٢٩٢
فاطمة العابدة الموصلية ١٢٢	بنو غياب بن فارس ١٢٣
فاطمة بنت أبي العباس الطيجي ١٢٤	بنو غيث بن سليمان ١٢٥
فاطمة بنت عبد الحميد القرشية ٥٤	أم غيلان ٨١
فاطمة بنت عبد الله بن طباطبا ٥٤	
فاطمة بنت عبد الهادي ٣١٧	
فاطمة بنت علي الرضا ٦٦ و ٦٨	
فاطمة بنت القاسم الطيب ٨٨	
فاطمة بنت قيس ٢١١	
فاطمة الكبرى بنت عيسى ١٥٦	
فاطمة بنت محمد بن الحسن (انظر . ام الخير)	
	(ف)
	بن الفارض (عمر) ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨
	و ٢٩٩ و ٣٠٠
	الفاسي خادم الآثار النبوية ٩٧
	الفاضل ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢
	فاطمة (عليها السلام) ١٥ و ٣٤
	و ٦٠ و ٨٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ف)

- فاطمة المقعدة ٢٤٣
 الفاطميون ٦٣ و ٩٠ و ١١٥ و ١٢٢
 ١٦٧ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧
 ١٧٨ و
 الفائز ٢٦٩
 الملك الفائز ٢١٦ و ٢١٩
 الفائز (الفاطمي) ١٧٧ و ١٧٨
 ٢٤٦ و
 الوزير الفائز ١٣٢ و ٢٧٤
 الفائز المحدث (انظر . احمد الفائق)
 أبو الفتح الحمصي ١٨٨
 أبو الفتح بن غالي الصوفي ١٧١
 الفتح بن محمود ٩٩ (انظر أيضا .
 ابن محمود)
 فتح المرخم ٣٦
 فتح الموصل ١٢٢
 أبو الفتح الواسطي ٣١٧
 صاحب نجر الدين ٢٧٣
 القاضي نجر الدين ٣٠٠
 نجر الدين التوريزي ١٠٨
 نجر الدين الخطيب ٢٦٧
 نجر الدين بن زرزور ٩٨
 نجر الدين السقيني ١٠٨
 نجر الدين الشافعي ٣٥
 نجر الدين الفارسي ١٠٨ و ١٠٩
 ١١٠ و ١١٤
 نجر الدين بن قسبة ٢١٩
 نجر الدين الهكاري ١٠٨

تابع (ف)

- الفخر الفارسي ٨٣ و ٢٢٥
 ابن الفرات (انظر . جعفر)
 بنو الفرات ٢٤٦
 فراس سعد الدين الحارثي ١٩٩
 أبو الفرج ٧٩ و ١١٨ و ١٤٩
 أبو الفرج ابن الجوزي ١٣٢ و ٢٠٣
 (انظر أيضا . ابن الجوزي)
 فرج غلام بن طباطبا ٦٢
 الفزان ٨٤
 فرعون ٦ و ١٣ و ١٤ و ٤٢ و ٨٦
 الفرج ١٨٦ و ٢١٦
 أبو فروة ٢٠٤
 الشريف الفريد ٢٤١
 أبو القاسم الفريد صاحب الخيار ٦٧
 الفصيح ١٠٩ و ١١٠
 فضالة ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٩
 فضالة بن عبيد ٢٠
 فضة ٢٦٢
 فضل بن بحر ٤٢
 أبو الفضل البطوني ٢٢٠
 أبو الفضل ابن الجوهري ٦٧ و ١٣٤
 ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١
 و ١٤٤ و ١٧٨
 أبو الفضل السائح ١٤٠
 الفضل بن العباس ٤٦ و ٢٠٩
 الفضل بن مفضل ٣٥
 الفضيل ٥٨ و ١٣٥
 ابن فضيلة ٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)

- أبو القاسم الحاكي ١٣٦ و ١٣٧
 أبو القاسم بن الحباب ٣٥
 أبو القاسم الحجار ٢٢٠ و ٢٢٣
 أبو القاسم بن الحسن الناسخ الحنفي ١٢٩
 القاسم بن الحسين ٣٦
 القاسم الحسيني الفاطمي ١٧٧
 الوزير أبو القاسم الحنفي ٢٩٧
 أبو القاسم بن خالد العتقي ٢٩٠
 أبو القاسم بن الدهمة ٢٠٥
 القاسم الرشي ٥٩
 أبو القاسم بن روبيل ٢٦١
 أبو القاسم بن زرزور الفارسي ٩٨
 أبو القاسم بن بنت أبي سعيد الانصاري ٢٦٩
 أولاد القاسم سماسة الخير ١١٧
 أبو القاسم الشاطبي الرعيبي ٣١٠
 أبو القاسم الشهيد ٢٥٩
 القاسم الطيب ٨٣ و ٨٧ و ٩٢
 ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٧
 القاسم بن عبد الله ٩١
 أبو القاسم العسقلاني ٨٤ و ١٩٥
 الحافظ قاسم بن علي الدمشقي ٢٧٢
 أبو القاسم الفلافي ٢٢٠
 أبو القاسم النهري ٢٥٩
 أبو القاسم الفوطي ٤٣
 أبو القاسم الكثاني ١٩٧
 أبو القاسم بن محمد ٨٨
 أبو القاسم المخزومي ١٩٠

تابع (ف)

- الفقاعي ٥٦ و ١٢٣ و ١٢٧ و ١٢٨
 و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٦١
 (انظر أيضا . أبو الحسن)
 ابن الفقاعي ١٤
 الفكاهون ١٧٧
 أبو الفوارس الحميري ٣٥
 أبو الفوارس القيرواني ٢١٨
 ابن فورك ١٥٠ (انظر أيضا . أبوبكر)

(ق)

- القاسبي ٢٣٦
 ابن قادوس (انظر . علي)
 القاسم ٤٥ و ١٧٠ و ٢٦٠ و ٢٧٨
 ابن القاسم ١٦٦
 ابن قاسم ٢١٦
 أبو القاسم ١٩٨
 أبو القاسم الادفوي ١٤٤
 سيدنا القاسم بن اسحق ٣٤
 أبو القاسم الاتطع ٢٤٤ و ٢٤٥
 أبو القاسم بن الانباري ١٣٦
 أبو القاسم بن أوطان الحنفي ٢٩٧
 أبو القاسم البخوري ٣٥
 قاسم بن بركات المعروف بابن القرقزي ٣٠٦
 أبو القاسم البلخي ٧٥
 أبو القاسم البويطي ٢٠٤
 أبو القاسم الجلاجلي ١٥٨ و ١٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق) (١) القرشي ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٧٧ و ٤١
 و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦
 و ٩٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١٠
 و ١١٦ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٣
 و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩
 و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٠
 و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦
 و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٦
 و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠
 و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥
 و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠
 و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥
 و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٤
 و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٦
 و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣
 و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٨ و ٢٠٩
 و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦
 و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣
 و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
 و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
 و ٢٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣
 و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩
 و ٢٥٠ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧

(١) ذكر المصنف في (صحيفة ١٠٣)
 ان كل ما ينقله عن القرشي في كتابه
 فراده ابن الجباس ولكنه أخل بذلك
 في جملة مواضع فآثرنا ذكر كل اسم على
 حدة اه

تابع (ق) أبو القاسم المراغي ١٨١ و ١٨٣
 أبو القاسم المريقي ١١٤
 أبو القاسم المصدر بمسجد الزبير ١٢٣
 أبو القاسم المغربي ٣٢٠
 أبو القاسم المكاشي ٧٣
 أبو القاسم بن نعمة راكب الاسد ٢٠٨
 أبو القاسم الحكاري ٢٨٥
 أبو القاسم الوزير ١٢١ و ١٦٥ و ١٦٧
 و ١٧١
 و ١٧١
 القاسم بن يحيى ١٤٦
 قاضي البحر (انظر. نصر بن وهيب)
 قاضي العسكر ١٠٧
 القاضي ابن القاضي ٢١٥
 القائم ٢٩٦
 قاين بن حرز السلمي ٢٧٣
 قتيان العسقلاني ٣٠٨
 ابن قتيبة ٤٦
 قتيبة بن سعيد ١٠٠ و ١٠٤
 القداح بن مازن ٢٧٣
 القدسي ١٨٨ و ١٨٩
 القدوري (انظر. رسل)
 بنو قرافة ١٧٩
 القرافي (انظر أبو الحسن)
 قراقوش ٤١ و ٢٦٤
 القرامطة ١٧٥
 قرة بن عبدالله الصرفي ١٠٤

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ق)

٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١١ و ٣١٢ (انظر أيضا . ابن الجباس)
 القرشي صاحب كتاب المزارات ٤
 ١٤٩ و ١٩٦ و القرطبي ٢٦١
 الفقيه القرطبي ٢٣١
 قريش ٨٥ و ٩١ و ٢٣٣
 أولاد قريش الفقهاء ٣١٣
 القزويني (انظر أبو الفوارس القيرواني)
 قس بن ساعدة ٢٧٥
 القسطلاني ٢٦١
 ابن القسطلاني ٢٧٠ و ٣٢٠ انظر . احمد
 القسطلاني الكبير ٢٥٩
 الشريف القسطنطيني ٨٤
 القشيري ٧٩ و ٢٣٦ و ٢٨٥
 بنو قصبة ٢١٩
 القصار ١٥٠
 قضاة (قبيلة) ٥٦ و ٨٤ و ٨٦ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ (أو القضاعيون)
 القضاعي ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٦ و ٦٨ و ٧١ و ٧٥ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٥ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١١٥ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٦ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٣ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٧٦ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٢١ (انظر أيضا . علي) قطامة ٢٧٤
 قطب الدين القسطلاني ٢٧١
 أولاد القطراني ٢٠٢
 السيدة قطر الندي ١٥٥
 الملك المظفر قطز ٢٨٠ و ٣٠٢
 القطان ٢٢٥
 قطيط الحفاوي ١٦٤
 ابن قطيطة ٢٤٧
 بنو قطيطة ٢٤٧
 القفصي المغربي المصلي بمسجد الزبير ١٧٢
 القلابية ٢٠٩ و ٢٨٢
 قمر الدولة ٢٥٥
 القحاح ٩٢ (انظر أيضا سيد الاهل)

تابع (ق)

٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١١ و ٣١٢ (انظر أيضا . ابن الجباس)
 القرشي صاحب كتاب المزارات ٤
 ١٤٩ و ١٩٦ و القرطبي ٢٦١
 الفقيه القرطبي ٢٣١
 قريش ٨٥ و ٩١ و ٢٣٣
 أولاد قريش الفقهاء ٣١٣
 القزويني (انظر أبو الفوارس القيرواني)
 قس بن ساعدة ٢٧٥
 القسطلاني ٢٦١
 ابن القسطلاني ٢٧٠ و ٣٢٠ انظر . احمد
 القسطلاني الكبير ٢٥٩
 الشريف القسطنطيني ٨٤
 القشيري ٧٩ و ٢٣٦ و ٢٨٥
 بنو قصبة ٢١٩
 القصار ١٥٠
 قضاة (قبيلة) ٥٦ و ٨٤ و ٨٦ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ (أو القضاعيون)
 القضاعي ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٦ و ٦٨ و ٧١ و ٧٥ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٥ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١١٥ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٦ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٣ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٧٦ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٢١ (انظر أيضا سيد الاهل)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ك)

- أبو الكرم بن عبدالغنى بن عساكر ٢١٩
 أبو الكرم المتصدر بالجامع العتيق ٢١٩
 سيف الدين كرش ١١٩
 كسرى أنوشروان ٢٣٦ و ٢٩٦
 كعب (رضى الله عنه) ٦ و ١٨ و ٨٩
 ابن كعب (انظر . عبدالمحسن)
 كعب الاحبار ١٣ و ٦٩ و ٧٠ و ٣١٣
 الكلاعيون ٥٦ و ١٧٣
 السيدة كلثم ٩٦ و ٩٧ و ١٨٩ و ٢١٦
 الكلثميون ٨٨ و ٩٢ و ٩٦
 ابن كلثوم ٢٨
 ام كلثوم ٣٤ و ٢٧٨
 ام كلثوم بنت جعفر الصادق ٨٧ و ٨٨ و ٨٩
 كليب الشامي ١٩٧ و ٢٠٥
 كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى ٢٣٠
 الكنايون ٨٣
 كندة ٥٦ و ١٢٩ و ١٥١
 الكندى ٤ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٩
 ٢٢ و ٢٦ و ٤٥ و ٥١ و ٧٨
 ٩٠ و ٩٣ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٢١
 ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩
 ١٥٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٩
 ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥
 ٢٠٨ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٨٢
 ٢٩٦ و ٣١٢ و ٣١٣

تابع (ق)

- القحاح بن يوسف ٢٠٢
 القيروانى ١٤٦
 أبو قيس ٥٤
 قيس بن جابر الصدفى ١٠٣
 اولاد القيسراني الفقهاء ٣٠٥
 قيس بن سعد ٨ و ٩ و ٢٠
 القاضي قيس بن أبي العاص ٨٥ و ٨٩
 أبو قيع ٢٨٠
 (ك)
 ابن الكاتب ٢٣٦ و ٢٧٨
 كافور الاخشيدى ١٢ و ٦١ و ١٢٢
 و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٧٥
 و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٩ و ٢٠٠
 و ٢٠١ و ٢٠٢
 بنو كامل ٩٤
 الملك الكامل ١١٠ و ٣٠٩
 كامل بن سعيد بن دارم ٢٧٣
 الملك الكامل بن العادل ٢١٢ و ٢٦٥
 و ٢٩٨
 ابن الكبشى (انظر . محمد)
 الفقيه الكفانى ٦٧
 كثير ٢٥ و ٥٣
 ابن كثير (انظر . عبدالله . والعلاء)
 كرجى ٢١٦
 كركورس ١٠
 بنت أبي الكرم ١٢٣ و ١٢٤
 ام الكرم بنت خيشمة أمير مصر ٣٠٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ل) تابع

أولاد اللواز ١٣٢
 الليث بن سمد ١٣ و ٢٥ و ٣٥
 ٨٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢
 ١٠٤ و ١٠٥ و ١٧٢ و ٢١٠
 ٣١٢ و
 الليث الشامي ٢١٧ أبو
 الليث القطان ٢٠٧ أبو

(م)

مابور ٢٠ و ٢٨
 ماجد الخزرجي ٢٧٣
 المسدراي ٦٤ و ٧٣ و ٧٤ و ١٥٥
 المادرائون ٥٦ و ٧٣ و ١٥٦
 مارية القبطية ٢٠ و ٢٨
 بنو مازن ١٧٩
 مازن بن عوف اليشكري ٢٧٣
 بنو ماضي الفقهاء ٢٠٢
 أبو مالك ٥١ و ٥٢
 مالك بن أنس ٩ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٥
 و ٦٤ و ٦٥ و ٧١ و ٧٥ و ٧٦
 و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٤
 و ١٢٩ و ١٥٠ و ٢١٠ و ٢١١
 و ٢١٣ و ٢٦٨ و ٢٩٠ و ٢٩١
 مالك بن زاهر ٢٥
 مالك بن سعيد الفارقي ٤١
 مالك الصغير ٧٥
 مالك بن عبادة الغافقي (انظر . أبو موسى)

(ك) تابع

ابن كهمس ٢٦٤ (انظر أيضا .
 عبد الرحمن)
 بنو كهمس ١٢٤
 أبو كهمس الجوهرى ١٤٤
 كهمش بن نعيم ٨٢
 الكوريون ٣٢
 الكيزاني ١٥٨ و ٢١٦ و ٣٠٣
 ابن الكيزاني ٣٠٣ و ٣٠٤ (انظر أيضا .
 محمد بن أبي الفرج)

(ل)

السيدة لبابة ٢٧٨
 لبابة بنت ظاعن العبسي ٢٧٣
 لبابة بنت القاضي بكار ١٨٨
 اللبان ٢٠٥
 ابن اللبان ٣٧
 اللخمي ١١٨
 اللخميون ١٧٩
 لقمان (عليه السلام) ٧٥
 اللطى ٣١٨
 بنو اللويب ٢٤٥ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣
 و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧
 ابن لهيعة ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٥
 و ٤٥ و ٥٣ و ٥٧ و ١٠٠ و ١٠٣
 و ١٣٣ و ٢٤٢ و ٣٠٠
 لهيعة بن عيسى بن لهيعة ٥٨
 لؤلؤ العجمي ١٠٨

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)
 مجد الدين العسقلاني خادم المشاهد
 ٨٩
 مجد الدين بن عين الفضلاء الناسخ
 ١٤٠ و ٥١ و ٣٠
 أبو مجلى ٢٠٥
 الفقيه مجلى ٢٦٣
 القاضي مجلى ٢٠٤
 مجلى بن نجا المشهور بابن الارسوفى
 ٣١٠
 مجير الدين بن حسان ٦٤
 ابن مجيرة ٥٦
 محاجر ١٧٩ بنو
 المحاسبي ٢٣٦
 المحاسن السنجارى أبو ٢١٥
 محب الدين ٢٧٢ ٣٢١
 محب الدين بن مجد الدين الزنكلونى
 ٢٩٧
 محب الدين الناسخ ٤
 المحسن ٣٦
 ابن المحسن (أنظر . محمد بن أبي محمد)
 الطواشى محسن خادم الحجر النبوية ٣٠١
 الطواشى محسن الصالحى ١١٠
 محفوف المنجم ١٨٤ ابن
 محمد (رسول الله عليه الصلاة والسلام)
 ١٣ و ١٦ و ١٧ و ٣٤ و ٤١
 ٦٥ و ٧٧ و ٨٥ و ١٢١ و ١٥٤
 و ١٦٠ و ١٧٣ و ٢١٢ و ٢٢٢

تابع (م)
 مالك بن عتاهية التجيبي ٢٤
 مالك بن العلاء ١٥
 مالك بن عمر ٢٤٧
 مالك بن فضالة ٢٨
 مالك بن لقيط العامري ٢٧٣
 مالك بن مزاحى ١٦١
 المأمون ٦ و ٥٤ و ٦٩ و ١٦٦
 مانع ١٧٩ بنو
 ماهان ٢٢٧ ابن
 ماهان المعافري ٦٧ ابن
 الماوردى ٨١ و ١٢١ و ١٧٣
 و ١٧٤ و ١٧٥
 الماوردى وزير مصر ١٧٩
 مبارك ٣١٧
 مبشر الخير ١٤٣
 مبشر الزوار بالحنة ٢٠٤
 المبلط ٣٥ ابن
 المتوكل ٤٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦
 مجادلة الصوفى ٣٠٢ ابن
 مجاهد ١٩ و ١٨٨
 مجاهد العجمى ٣٠٨
 المجاهدون ٢٣٠ و ٢٨١ (لعلهم)
 ريسة البحر)
 المجد الانخيمى ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٦٤
 و ٢٦٩ و ٢٧٣ و ٢٧٤ (أنظر
 أيضا على)
 مجد الدين ٢٨٤
 مجد الدين بن أبي بكر الزنكلونى ٢٩٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

محمد بن احمد بن علي القسطلاني ٢٥٨
 محمد بن احمد بن نصر الذهلي ٦٣ و ٦٤
 ام محمد بنت احمد الواثق ٥٦
 ابو بكر محمد الاخشيدي ١٩٩
 الامام محمد بن ادريس الشافعي ١٧ و ٣٤
 ٣٧ و ٤١ و ٦٥ و ٦٦ و ٧١
 ٨٥ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٨
 ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٤
 ١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٩
 ١٣٣ و ١٣٩ و ١٤٦ و ١٥٩
 ١٦٤ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٨٣
 ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤
 ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢
 ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦
 ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٧ و ٢٣٣
 ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٥١ و ٢٥٢
 ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٩٨ و ٣٠٤
 ٣١٢ و ٣١٨
 محمد بن ادريس العجمي ٢٤٤
 محمد الازدقوي ١٥٧ و ١٥٨
 عبدالرحمن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البغدادي
 المعروف بصاحب الحنفا ٢٩٤
 ٢٩٥
 محمد بن اسعد ٣٤ و ٣٥
 الامام محمد بن اسماعيل البخاري ٨٣
 ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٤
 ١٤١
 محمد بن اسماعيل بن الحسين
 الهاشمي ٧٥

تابع (م)

٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧
 ٢٥٢ و ٢٦٨ و ٢٨٣ و ٣٢١
 (أنظر أيضا . المصطفى)
 محمد ١٤٩ و ١٦٩ و ٢٣٥ و ٢٤٧
 الحافظ أبو محمد ١٩٨
 أبو عبدالله محمد ٤٦
 الفقيه محمد ٢٠٤ و ٢٠٥
 محمد الآدمي ٢٠٧
 محمد بن ابراهيم الارسوفي ١٧٠
 محمد بن ابراهيم بن سنان ٥٥
 محمد بن ابراهيم صاحب الوديعه
 ١٤٥ و ١٤٦
 محمد بن ابراهيم بن مزربيل ٣٠٥
 محمد بن ابراهيم الميديمي ٢٠٢
 محمد بن ابراهيم الواسطي ٤٠
 محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب
 الحلبي ٢٧٤
 محمد بن احمد البغدادي ٢٩٥
 محمد بن احمد الجعفري ٢٠٢
 محمد بن احمد بن الحسن الصولي ١٨٩
 محمد بن احمد الحسيني أبو الدلالات
 ٣٠٢
 ام محمد بنت احمد الحسينية ١٧٤
 محمد بن احمد الحنفي ٢٩٧
 محمد بن احمد ابن اخت الزبير بن
 العوام ١٤١
 محمد بن احمد الشافعي المعروف
 بالمقترح ٢٤٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد بن حاتم ٦٢
 محمد بن الحاج ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١
 محمد بن الحارث بن الليث الاصم ٤٧
 محمد بن حبيب ٢٥
 محمد بن أبي الحجاج الاقصرى
 تاج العارفين ١٨٩ و ٢٠٩
 محمد الحريرى ٢٨٤
 محمد بن الحسن ٣٦
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة
 ١٨٠ و ٢١١
 محمد بن الحسن عساكر ٢٥٧
 محمد بن الحسن الكفائي ٢٠٣
 محمد أبو الحسن الكعكي ٣٥
 محمد بن حسن المالكي ٢٥٦
 أبو بكر محمد بن الحسين ٢٩٢
 محمد بن الحسين بن ابراهيم الجزولى ٢٥٠
 محمد بن الحسين الانصارى ٢٢٩
 و ٢٧٤ و ٣١١
 محمد بن الحسين البغدادى ٢٩٥
 محمد بن الحسين من ذرية زيادة ٨٩
 محمد بن أبي الحسين علي ١٢٣
 محمد بنت الحسين القابلة ٢٩٣
 محمد بن الحسين المالكي ١٢٢
 محمد بن الحسين الهاشمي الحنبلي ٢٣١
 محمد بن الحسين الواعظ ١١٨
 محمد الحسيني ١٨٠
 محمد بن حمزة ٨٨
 محمد بن الحنفية ٢٤٢ و ٣٠١

تابع (م)

- محمد بن اسماعيل صاحب الدار ١٢٥
 محمد بن اسماعيل صاحب المصنع ١٧٨
 محمد بن اسماعيل العابد ٢٩٠
 محمد بن اسماعيل العباسي ٩٧
 محمد بن اسماعيل بن عبد الله ٨٨
 محمد بن الأسود ٨
 محمد الأصغر بن ادريس ٩٠
 محمد الأصفهاني ٢٨٤
 محمد الأنصارى ١٩٨
 محمد الباقر ٣٢ و ٦٦ و ٨٨ و ٨٩
 و ٩٢
 محمد البالسى ٣٢١
 محمد بن أبي بكر الصديق ١٩
 و ١٠٣ و ١٨٤
 محمد البلبيسى ٢٢٧
 محمد التكرورى صاحب ابن جابر
 ١٢٩
 محمد التوريزى ٢٨٤
 محمد بن جابار الصوفي ١٢٧ و ١٢٨
 و ١٢٩
 محمد بن الجباس صاحب التاريخ
 ٣٠٥ (انظر أيضا ابن الجباس
 والقرشى وأبو عبد الله القرشى)
 ابو بكر محمد جد مسلم القارئ ٢٩٦ (انظر
 أيضا أبو بكر)
 محمد بن جعفر بن الحسن ٦١
 محمد بن جمال الدين البلبيسى ٢٢٣
 محمد الجندى ٢٨٤

أم

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد السمرقندي ٢٨٤
 محمد بن شرارة المقرئ ١٠٦
 محمد الشراحي ٩٦ و ١٩٧
 محي الدين محمد بن شرف الدين الداري ٢٢٣
 محمد الششتري ٢٨٤
 محمد بن شعبان ٣١٨
 محمد الشيباني قاضي الحرهين ٣٠١
 محمد بن شيخ الشيوخ ٢١٦
 تقى الدين محمد شيخ الصوفية ٢٢٨
 محمد شيخ ابن الطباخ ٣٠١
 محمد بن صدر الدين الميذومي ٢٠٢
 محمد الصديقي ١٠٣ أبو
 محمد بن صفى الدين مظفر ١٠٨
 محمد الصوفي ٢٣٠
 محمد الصوفي العاقد ١٩٦
 محمد بن طاهر العقيلي ٢٦٧
 محمد الطبري ١٩٠ أبو
 محمد الطحان ٢٠٢ (انظر أيضا .
 الطحان)
 أبو الفتح محمد الطوسي ٢٢٧ و ٢٢٨
 محمد الطيار ٩٧
 محمد الطيب الفرا ٣١١
 محمد بن عاصم المعافري ٣٨
 محمد أخو أبي العباس الحرّار ١٥٤
 محمد بن عبد الحميد ١٠٨
 محمد بن عبد الحميد القرشي ٩١
 محمد بن عبد الرحمن ٢٥٧
 محمد بن عبد الرحمن الاصولي ٢٧٢

تابع (م)

- أبو محمد الخطيب ١٣٧ (انظر أيضا .
 الخطيب)
 أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف
 بالرقى أو الفتالي ٢٨٨
 أبو محمد بن داود الفارسي ٣٥
 أبو محمد الدرعي ٢٥٤
 محمد بن دروشان ١١٠
 محمد بن رسلان ٣١١
 نجم الدين محمد بن رشيق ٢٦٤
 محمد بن رفاعة ١٦١
 أبو عبد الله محمد الزبيدي ٢٨٠
 محمد زربهان العجمي ٢٢٣ و ٢٢٤
 محمد الزرعي (انظر . أحمد بن العباس
 صاحب القنديل)
 محمد الزعفراني ١١٤ و ١٢٤ (انظر
 أيضا . الزعفراني)
 محمد بن زهر ٢٥٥
 أبو محمد الزهري ١٢٥
 محمد بن زيد بن زياد الزيادي ٢٧٤
 القاضي محمد بن سعيد ١٨٠ و ١٨٢
 محمد بن سعيد نظر الجنان ٦٤
 محمد بن سعيد النقاش ١٩٤
 محمد بن السكيسيك السقلافي ٢٢٣
 محمد بن سلامة القضاعي ٣٥ و ١١٥
 ١١٦ و
 محمد السلواي صاحب المسحة ٢٠٤
 محمد بن سليمان ٥٢ و ٣٠٧
 محمد بن سليمان بن هبة الله ١٠٨

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد العصافيري ١٤٥
 محمد بن علي ٣١
 محمد بن علي بن أحمد ٧٤
 محمد بن علي بن حفص الفرد ١٦٧
 الصاحب محمد بن علي بن حنا ١٠٦
 محمد بن علي الشافعي ١٠٨
 محمد بن علي بن عبد الرحمن ٢٥٠
 محمد بن علي بن عبدالله ٩٠ و ٩٣
 محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ٥٦
 محمد بن علي الثقبوي ٢٨٤
 الوزير محمد بن علي المادرائي ٦١ و ٧١
 ١٥٥ و ١٩٩ و ٢٧٩
 محمد بن علي المالكي ١٠٨
 محمد بن علي بن محمد السلمي ٧٥
 محمد بن علي بن مطيع المعروف بابن
 دقيق العيد ٢٧١
 محمد بن علي بن موسى الانصاري
 السوسي ٢٦٠
 محمد الغويلاوي ٢٨٤
 محمد بن أبي الفتح الدمشقي ٢٢٥
 محمد بن نضر الدين الفارسي ١١٠
 محمد بن نورات البكري ١٠٥
 محمد بن أبي الفرج بن ابراهيم بن ثابت
 الكيزاني ٣٠٣ (انظر أيضا .
 الكيزاني)
 محمد الفصيح ٣٢١
 محمد الفضي ١٦٤
 محمد الفضي ٣٠٨ أبو

تابع (م)

- محمد بن عبد الرحمن الحنفي ٢٩٧
 محمد بن عبد الرحمن السكري ٢٦٦
 محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٢٣
 محمد بن عبد الله بن اسماعيل
 الجارودي ١٥٦
 محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ٨٩
 محمد بن عبد الله بن الحسين البراز
 ١٣٢ و ١٣٣
 محمد بن عبد الله السراج ٢٨٣
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٣٥
 ٩٨ و ٢١٣ و ٢١٤
 محمد بن عبد الله المالكي ١٣١
 محمد بن عبد الله بن مسعود المعروف
 بعتبة الواعظ ١٣١
 محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي
 المؤدب ١٨١
 محمد بن عبد المعطي ١٠٦
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم
 ١٠٥
 محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن
 المحسن ٢٤٩
 أبوزرعة محمد بن عثمان ٥٢ و ٥١
 محمد العجيمي شيخ الزيارة ١٣٢
 محمد العراق ١٩٩
 أبو بكر محمد بن العربي السبتي ٢٩٤
 محمد بن عرسة ١٩٩
 محمد بن عمرو ١٢٤
 محمد العسقلاني ٢٢٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- أبو محمد المالكى ١٥٦
 محمد المأمون ١١٧ و ٩٦ و ٩٥ و ٨٨
 محمد المثني الصدفى ١٠٤ و ١٠٠
 القاضي أبو الحسن محمد بن محمد ١٦
 محمد بن محمد بن احمد البكرى ٢٦٨
 محمد بن محمد الاسيوطى ٢٠٤
 محمد بن محمد الانصارى ٢٥٠
 محمد بن محمد البكرى ١١٧
 محمد بن محمد الدمشقى ١٢٠
 محمد بن محمد بن طباطبا ١٩٠
 محمد بن محمد العباسى ٩٧
 محمد بن محمد بن عبد الوهاب ٢٤٩
 محمد بن أبى محمد بن عبد الوهاب
 الدمشقى الملقب بابن المحسن ١٩٨
 محمد بن محمد بن أبى الفضائل الربعى
 الصقلى ٢٦٩
 محمد بن محمد القرشى ٢٦٧
 محمد بن محمد كاتب حبس بنان ٢٩٢
 محمد بن محمد المالكى البهنسى ٢٦٣
 محمد بن محمد بن هارون الاسوانى ١٥٨
 محمد بن محمد بن وردان ٧٠
 محمد بن محمود الكردى ٢٨٤
 محمد المدينى العطار المعروف بالقاضى
 ٢٥٦
 محمد المرابط ٢٥٥
 محمد المزنى ٢١٦
 محمد بن مسلمة الانصارى ٢٥
 محمد المصرى المعروف بالخليق ١٠٢

تابع (م)

- محمد بن الفضل العقيلي ٢٦٧
 محمد بن الفقيه ٢٠٩
 أم محمد بنت القاسم الحسينى الفاطمى
 ١٧٧
 محمد بن القاسم بن شعبان القرطبى
 المعروف بيجده ٢٨٣
 محمد بن القاسم بن عاصم ١٩٠
 محمد بن القاسم بن عبد المعطى ١٢٣
 محمد بن القاسم النسابة ١٧٠
 محمد بن القاضى اسماعيل ٢١٦
 محمد بن قتيان الصقلانى ٣٠٨
 محمد أقرشى ٦٥
 محمد القصدبرى ٢٢٠
 محمد بن القضاعى ١٥٩
 محمد بن قطن ٢٣٥
 محمد القلانسى ١٨٧
 أبو بكر محمد القمنى ١٢٠ و ١٣٥ (أنظر
 أيضا . أبو بكر)
 محمد القيسى ١١٧
 محمد الكاتب الحياط ١٠٧
 محمد الكاشغرى ٢٨٤
 محمد بن كبش ٢٦١ و ٢٦٢
 محمد اللبان ٣٢٠
 محمد بن الليث أبى زرارة ٢٤٨
 (أنظر أيضا . أبو زرارة و محمد
 ابن ياسين)
 محمد بن ليسون القابسى ١٦١
 أم محمد الماشطة ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد بن ياسر الانصارى ٢٦
 محمد بن ياسين بن عبد الاحد بن الليث
 أبى زرارة ٢٤٨ (أنظر أيضا .
 أبو زرارة)
 أبوالذكر محمد بن يحيى ١١٩
 محمد بن يحيى الخولانى ١٣٢
 محمد بن يحيى القضاعى ٨٤
 محمد بن يحيى المعروف بالصلاة على
 النبي ٢٠٤
 القاضى محمد بن يحيى بن مهدي التمار ٨١
 محمد بن يحيى ١٩٩
 محمد بن يوسف التكرورى الذى ببولاق
 ١٢٩
 محمد بن يوسف الشاطبي ١٠٧
 محمد بن يونس خادم الادفوى ١٥٨
 محمديه بنت القاسم الحسينى الطيب
 ١٧٧
 المحمديون ٢٧٧
 محمود ١٤ و ٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٢
 و ٢٨٣ و ٢٩٠
 محمود ٣٨ ابن
 محمود ابن أبى البقاء صاحب القيراط
 ٢٠٥ و ٢٠٤
 محمود الخورانى ٢٨٤
 محمود الخياط ٣٠٥
 محمود بن سالم بن مالك الطويل ٢٨٢
 محمود الكردى ٢٨٤
 محمود بن كعب ١٦٠

تابع (م)

- محمد المصمودى السعودى جد
 المؤلف ٢٠٧
 محمد المصينى ٢١٨
 محمد المتمدنى ١١٠
 أبو محمد المقترح ٩٤
 محمد المقدسى ١٨٨ و ٢١٦
 أبو محمد من أولاد بنت الخليفة
 المستضىء ٢٥٥
 محمد المهذب ١٩٥
 محمد الهامى الهمذانى ٢٢٩
 نجم الدين محمد المؤذن الطولونى ٢٨٠
 محمد المورستينى ٢٧٢
 محمد بن موسى (أنظر . ابن النعمان)
 محمد بن ناشرة ٢٠٣
 محمد بن نافع الهاشمى ٨٥
 محمد النشار المجاهد ٢٠٨
 محمد بن النعمان ١٧٥
 محمد بن هارون الصدى ١٠١
 محمد الهاشمى ٩٠
 محمد بن هديه الصدى ١٠٣
 محمد الهندى ٨٤
 محمد الهورانى ٣٠٩
 محمد الواسطى الواعظ ٣١٣
 أبو عبدالله محمد الواعظ ١٥٦
 محمد بن الوشا ٣٥
 محمد وفا الشاذلى ٣١٩
 محمد بن الوليد ٦٦
 محمد بن وهب ٩٩

(تابع) فهرست اسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محي الدين الزواوى ١٩٧
 محي الدين بن سراقه ٣٠٣
 محي الدين بن العربي ١٥٤
 محي الدين القرشى ٢٤٤
 محي الدين المغربي ٣٢٠
 المختار ١٧٩
 المخزومي (انظر . ابن خليفه)
 المخزوميون ٢٢٠
 المخلص ٢٧١
 المدهش (انظر . أبو العباس)
 مدين (انظر . شعيب) أبو
 المراديون ٢٤٦
 مرثد بن أبي حبيب ٥٢ (لعنه
 يزيد)
 مرثد بن سعيد اليشكري ٢٧٣
 مرثد بن عبد الله البجلي ٥٣
 مرثد بن عبد الله الكلاعي ١٧٣
 المرجاني المغربي ٣٢٠
 مردود ٣٠٢ أم
 مرة ٩٣ بنو
 مرة مولى قيس ١٦٠ أبو
 الامام ابن مزروق ٣٥
 اولاد مزروق السبكي ١٩٠
 القاضي مرغب بن قاضي دمياط ٢٨٣
 مروان ٨١ و ٧١ و ٤١ و ٢٢
 مروان بن الحكم ٢٥ و ١٨٢
 مروان الحمار ١٦٩ و ١٧٥
 مروان الرفاعي ٢١٦

تابع (م)

- مروان بن عمرو العجلي ٢٧٣
 المروزي ١٦
 الشريفة مريم ١٨٤
 مريم بنت حرب الدراج ١٢٣
 مريم بنت عبد الله الحسينية ٩١
 مريم بنت عبد الله بن طباطبا ١٨٤
 مزاحم بن أبي الرضا ٤٢
 بنت المزين ١٩٥ ابن
 المزني صاحب الشافعي ٦٥ و ٨٧
 ١٠١ و ١٠٥ و ١١٥ و ١٦٦
 ١٧٠ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣
 ١٩٤ و ١٩٥ و ٢١١ و ٢١٢
 ٢١٣ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٣٢١
 مزيبيل (انظر . ابراهيم) ابن
 مزينة ١٧٩ بنو
 مسافر ١٨٧
 مسافر التخمى ١٩٨ و ١٩٩
 المسبحي ٤ و ٤٢ و ١٢٨
 المستضيء (العباسي) (انظر . أحمد)
 المستعلي (الفاطمي) ١٧٦
 المستنصر (الفاطمي) ١٢٠ و ١٤٩ و ١٧٧
 المستورد بن شداد ٢١
 مسرور الخادم ١٩٧
 مسعود ٣١٧
 الامير مسعود ٢٧٣
 مسعود بن الاسود البلوي ٢٤
 مسعود بن أوس البدرى ٢٦
 مسعود الغرابي ١٠٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)
 المصطفى (عليه الصلاة والسلام) ٣
 و ٣٤ (أنظر أيضا . محمد)
 مصطفى الانصارى ٢٠١
 بنو المصطلق ١٧٣
 المصلي ٣٦ بنو
 المصيني ٣٧ و ١٨٥ و ٢٠٩ و ٢١٧
 و ٢١٨ و ٢١٩
 مضر بن عبد مندة التيمي ٢٧٣
 الشريف مطر ٩٦
 مطعم بن عبيد البلوى ٢٦
 المطلب بن عبد الله بن مالك ٥٨
 المطلب بن فضل ٥٨
 المطلب بن أبي وداعة ٢٧
 أولاد المطيع ٢٧٢
 مظفر صفي الدين ١٠٨
 مظفر بن أبي محمد الشافعي ٢٤٣
 معادة العدوية ١١٨
 معاذ بن جبل ١٠٥ و ٣٠٨
 معاذ بن مالك ٢٥
 المعافر ١٧٩ و ٢١٤
 بنو معافر (أو المعافريون) ٢٦ و ٥٦
 و ١٢١ و ١٥١ و ١٥٩ و ١٦٥
 و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٨٢ و ٢١٩
 أبو المعالي ٣١٠
 أبو المعالي بن الجباس ٣٠٥
 معاوية بن حديج ١٨ و ١٩
 معاوية بن أبي سفيان ١٩ و ٢٠ و ٢٤
 و ٢٥ و ٢٩ و ٨٦ و ١٤٧ و ١٦٦
 و ٢١١ و ٣٠٧

تابع (م)
 مسعود المريسي ١٨٦ و ٢١٩
 مسعود النوبى ٢١٩ و ٢٩٥
 المسكى ٦٩ و ١٦٣ و ١٦٥
 ابن مسكين ٣٨
 بنو مسكين ٤٦ و ٤٧ و ١٨٥ و ٢٥٧
 أولاد بنى مسكين ٣٠٥
 الامام مسلم ١٦ و ٨٣ و ١٠٠ و ١٠٤
 و ١٠٥ و ١٤١ و ٢٠٨
 الشيخ مسلم ٩٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨
 و ١١٣
 مسلم الحسينى ١٨٠
 أبو مسلم الخولانى ٢٤٢
 مسلم السامى ١٠٦
 مسلمة ١٨٧ و ١٨٨
 مسلمة بن الحارث الغفارى ٢١
 مسلمة بن خديج التجيبى ١٦٨
 مسلمة بن محمد ٨ و ١٩ و ٢١
 و ٥٨ و ٩٨ و ١٠٣
 المسور بن مخزومة ٢٧
 المسيب بن جزء ٢٨
 المسيب بن خويلد اليشكرى ٢٧٣
 المسيب بن غالب اليشكرى ٢٧٣
 ابن المشرف ١٧٠
 مشعرة مولاة عمر بن الخطاب ٩٢
 مشعلة الانصارى ٢١٨
 مصر بن بصر ٧
 مصرفة قاضى الصحابة ٩٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- المفضل ٢٦٤
 المفضل ١١٨ بنو
 المفضل بن شرف ١١٨
 المفضل بن فضالة ١٠٥ و ١١٥
 و ١٦١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣
 و ٣٢١
 المقادسة ١٩٨ و ١٩٩
 مقبل الجيشي ٤٦ و ١٤٤ و ٢٤١
 المقندر (العباسي) ٢٠٢
 المقداد بن الأسود ٩ و ٢٩
 المقداد بن سلامة ١٦٠
 المقدسي المتصدر بالجامع العتيق ١٧٢
 المقوقس ٨ و ٩ و ١٣ و ٢٠ و ٢٨
 و ١٤٣ و ١٥١
 ابن انحنى المقوقس مهندس جامع عمرو ١٤٣
 مكارم الدرعي ٢٠٦
 مكرم بن غالب العامري ٢٧٣
 المكي ٤ و ١٤٩
 أبو الحرم مكي ٢٣٠
 أبو القاسم مكي ٢٠٣
 مكي البصري ٢٠٩
 ملك طبر (انظر . عبدالله الطبري)
 ابن الملقن ١٦٧ و ١٧٩ و ٢٢٥ و ٢٧٢
 (انظر أيضا . سراج الدين)
 الملاح ٢٤٥
 ملهام الصوفي ١٠٧
 ابن ملكة ١٠٠
 أبو ملكة البلوي ٢٥

تابع (م)

- معاوية بن صالح فقيه مصر ١٤٦
 السادة معبر والرؤيا ٢١٩
 المعتصم ٤٧
 المعرف نفسه ٩٥ و ٩٧
 المعروف التفاني ٢٠٢
 المعز ١٨٩ و ١٩٥
 المعز (الفاطمي) ٦١ و ٦٣ و ٦٤
 و ١٣١ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٩
 المعز التركياني ١٨٩
 بنو المعزية ١٨٩
 الشريف المعصوم ١٧٨
 معقل بن يسار ١٦
 معالمها المكتب ٢٤١
 معمر بن أحمد بن زياد الاصبهاني
 ٢٣٦
 معمر بن خليفة الدارمي ٢٧٣
 معن بن زائدة ٣٠٥
 معن بن زيد بن سليمان ٣٠٢
 معن بن مرشد الحضرمي ٢٧٣
 المعيد بن حيازة الشافعي ١٩٨
 معيقب بن أبي فاطمة ٢٦
 معينة المكاشفة ٢٠٥ و ٢٠٦
 المغاربة ٣٢٠
 المغاربة اللواحون ٤٣
 المغافية المراكشيون ١٩٠
 ابنة مغيث ٢٠٥
 مفتاح ٣١٧
 مفرج القرشي ٢١٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)
ابن ميسرة ٤١ و٤٢ و٥١ و٧٧ و١٢٠
١٢١ و١٤١ و١٤٣ و١٤٥
١٤٩ و١٦٧ و١٧٨ و١٩٦
٢٢٥ و٢٤٦
ميسرة بن مقدم المخزومي ٢٧٣
ميمون بن حمزة ١٥٦ و١٦٩ و١٧٠
الميمون بن حمزة الحسيني ٩٦
ميمون الخادمي ١٣١
ميمونة بنت شاقولة الواعظة ٣٠١
ميمونة العابدة ٤٠ و٢١٩
ابن ميهوب ٣٥
الفيقيه مياس ٣٠٨

(ن)

ناجي الانصاري ٢٠٦
ابن ناجي الحميري ٢٧٣
ناجية الانصارية ٢٠٧
ابن الناصح (أنظر . مجد الدين)
ابن ناشرة الدخاخي (انظر . أبو اسحق)
بنو ناشرة الفقهاء ٢٠٣
ابن الناصح ٢٩٢
ناصر الدين العجمي ٢٨٤
ناصر الدين بن عمر بن دار البراغيش
٢٠٢
ناصر بن الزريقة شيخ الزيارة ٨١
ناصر الضريير ١٩٩
ناصر القرشي ٢٤٤
ناصر بن المحسن ١٢٣

تابع (م)
موسى بن ماضي بن عساكر ٢٢٠
موسى بن محمد الاندلسي الواعظ
صاحب القصيدة ٢٣٦ و٢٣٧
موسى بن يونس ١٠٥
الموفق (العباسي) ٥٠
الشيخ موفق الدين ١٠٨ و١١٨ و١١٩
١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٥
١٢٧ و١٣٠ و١٣١ و١٣٩
١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤
١٤٦ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١
١٥٦ و١٥٧ و١٦٠ و١٦٣
١٦٤ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢
٢٣٦ و٢٣٧ و٢٤٣ و٢٥٢
٢٥٣ (أنظر أيضا . ابن عثمان
والموفق ابن عثمان)
موفق الدين الحموي ٢٤٣
الموفق بن عثمان ٤٣ و١٢٤ (أنظر
أيضا . ابن عثمان وموفق الدين)
أولاد ابن مولا هم ٣٠٣
مؤنس ٢٠٥
مؤنسة بنت الوليد ٦٦
ابن موهوب ٥٣ و٩٠ و٢٤٧ و٢٤٨
الفيقيه موهوب ٢٤٧
بنو موهوب الفقهاء ٢٤٧
المواز ١٩٥ و٢١٥
بنو ميدوم الفقهاء ٢٠٢
ابن ميسر (أنظر ابن ميسرة فانه محرف
عنه)

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ن)	تابع (ن)
بنو نصر ٢٦٥ و ٢٦٦	الناطفاني ١٧٣
الفقيه نصر ٢٦٦	نافع ٨ و ١٦ و ١٠٠ و ٢١٠ و ٢١١
أبو عبيد نصر الاشجعي ١٤٧	النافع بن الاسود بن الابيض ١٩٤
أبو نصر البغدادي ١٦٤ و ٢٩٥	نافع بن عمر القرشي العامري ١٤٠
نصر الدين بن عبد الوارث المسكي ٢٢٧	نافع بن كنانة العلوي ٢٧٣
أبو نصر الزاهد المعافري ٣٥	النباش ١٨٠
نصر بن علي المقرئ ٢٥٠	نبيه بن صواب ٢٦
أبو نصر المعافري الزاهد ١٦٥	النجا ١٨٢
نصر بن وهيب بن زمانين قاضي البحر ٢٤٨	أبو النجا بن رشيد الدين البهنسي ٢٦٨
نصير المعان ١٩٦	النجاشي ١٧ و ٨٥
ابن نظيف شيخ الزيارة ٣٥	النجان المقرئ الاضم ١٦٠
ابن النيمان ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٤٣	القاضي نجم الدين ٢٧٢
بنو النيمان ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩	نجم الدين الخبوشاني ٢١٤ و ٢١٥
أبو الحسن النيمان ٢٠٢	نجم الدين الخوارزمي ١١٠
نعيم ٨٤	نجم الدين بن الرفعة ٢٦٥
أبو نعيم ٧٩ و ١١٨ و ١٣١	نجم الدين بن عثمان المؤذن ٢٦٨
أم نعيم ٣٠٩	أبو النجيب ٥٥
نعيم بن الحباب ٢٦ و ١٦٨	النجيب الدمشقي ٣١١
ابن نفيس التكروري ١٩٦	أولاد النجيب المقرئ بالجامع العتيق ١٥٠
نفيس الدين بن رشيد الدين ٢٦٩	النجيب المقرئ بجامع مصر ١٦٩
السيدة نفيسة (رضي الله عنها) ٣١ و ٣٢	و ١٧٢
و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٨٧ و ٩٤	نجم الابله ٤٣
و ٩٥ و ٢٧٨	بنو نجية ٢٢٦
نفيسة التيممية ٢٦٤	النحاس ١٥٨
نفيسة بنت رضي المصلي ٩٤	ابن النحوي (أنظر . أسعد)
نفيسة بنت علي بن طباطبا ٦٢ و ٦٣	أبو ربيعة نزار الشافعي ١٩٩
التقاش ١٩٤	النسائي ١٦
التقاطة ١٨٣	النسابة ٢٨٥ (أنظر أيضا . أسعد)

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (هـ)

- هبة الله بن صاعد الفائزي ١٠٥
 هبة الله بن صالح الصناديقي ٢٥٦
 هبة الله العطار ٢١٩
 هبة الله بن علي البوصيري ٢٦٣
 هبيب بن معقل الغفاري ٢١
 الهنتاقي ٤ و ١٢
 هرجب ١٠
 الهروي ٦٨ و ٢٩٦
 أبو هريرة ٦ و ١٥ و ١٦ و ٢٣ و ٤٩
 ١٠٠ و ١٣٣
 أولاد ابن بنت أبي هريرة الجيزيون ٤٢
 هشام ١٠٠ و ١١٩
 ابن هشام صاحب الرواية ٢٤٣
 هشام بن عامر السلمى ٢١٧
 هشام بن عبد الملك ١٠٠
 ابن هشام المقرئ ٣٥
 هلال الانصارى ١٨٠
 هلال بن حويد الغطفاني ٢٧٣
 هلال القران ١٤٩
 هلال بن يحيى ٤٩
 أبو همام ٣٦
 همام الشافعي امام جامع الصالح ٢٦٦
 همام بن عبد الله الغافقي ٥٥
 هند ٩٣
 أبو هند ٢٤ و ١٢١
 أبو الهند ٧٢
 هند بنت عبد الله ٨٨
 هند بنت نافع بن الاسود ١٩٤

تابع (ن)

- بنو نهار الفقهاء ٣٠٢
 النهرجورى ٢٤٨
 نهمان العجلي ٢٧٣
 نوح (عليه السلام) ٧ و ١٠
 نور بهار المعجمي الكازروني ١٠٩
 نور الدين الكاظمي ٣١٩
 نور الدين بن كمال الدين ٢٩٧
 نور الدين الناصح ١٩٩
 نور الدين بن الناظر ١٩٩
 نور الدين النقاش ٣١٨
 النيسابوري ١٤١ (أنظر أيضا .
 أبو جعفر)
 (هـ)
 هارون ١٦٠
 هارون بن ابراهيم بن حماد ٨٢
 هازون الرشيد ٥١ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦
 ٥٩ و ٦٨ و ٩٩ و ١٤٩ و ١٨٠
 و ٢١١
 هارون الزهرى ٤٧
 هاشم بن فرج التميمي ٢٧٣
 هاشم الهاشمي ٨٩ و ٩٠ و ٩١
 أبو هاني ١٤
 أم هاني ٣٢
 هبة العتال ١٥٧
 القاضي هبة الله ١٠٨
 هبة الله بن احمد بن عطاء النحوي
 اليعمودي ٢٤٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(و) تابع	(هـ) تابع
أبو عبدالله الوشا ١٣١	هود (عليه السلام) ١٤٢
وصيد ١٤	هياج بن عمر التيمي ٢٧٣
الوليد ٣٧	الهيثم ١٤٩ و ١٥٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩
الوليد الطرشوشي ٢٠٣	الهيثم ٢٧
الوليد بن عبد الملك ١٤٢	هيطل ١٧٨
ولي الدين المملوي ٢٨٠	(و)
ابن وهب ١٨ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٦	واجد مولى عياض بن عاصم ٢٧٣
٧١ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٦٨	الواسطي ٧٧
٢١٣ و ٢١٤	واعظ المقبره ٩٨
وهب بن مسلم ٤٦	الواعظ الواسطي ٢١٩
وهب بن منبه ١٤٢	الواقدي ٦ و ٨ و ٩ و ١٨ و ١٩
وهب بن الورد ٣٩	٢٦ و ١٤٣ و ٢٧٢ و ٢٧٣
(ى)	وثاب الميزاني ٣٠٤
الياسميني ١٢١	وثاب الوردى ٢١٩
أبوريحانة ياقوت الازدى ٢٣	وجيه الدين ٢٧٤
ياقوت العرشي ٣٢٠	وجيه الدين بن ياقه ١٩٩
يانس بن مفرج بن عبادة ٢٧٣	وجيه الدين البرنبالي ٣١٣
يحيى ١٤٩ و ٢٧٠	وجيه المحدث ١١٤
يحيى بن آدم بن سعيد ٣١٣	وجيه بن المكمل العامري ٢٧٣
يحيى الآدمي ٣٢٠	وحشي ٢١٥
يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد ٢٥٠	ابن أبي وداعة ١٥٥
يحيى بن أكرم ٦٩ و ١٨٠	الورادى ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧
يحيى بن أيوب ٦ و ٧١	٢٦٨ (انظر أيضا .عبدالمحسن)
يحيى بن بكير ٣٩ و ٦٤ و ٧١ و ٩٨	وردان ٨ و ٩ و ٦٩ و ٧٠ و ٨١
٩٩ و ١٠٠ و ١٧٢ و ٣١٣	٢٢٥ و
يحيى التبريزي ٢٨٤	ورش ٣٧ و ١٨٥ و ١٨٩ و ١٩٠
يحيى التلا ٤٠ و ٦٥	١٩١ (انظر أيضا . عثمان)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ى)

- يحيى المقرئ ٥٦
 يحيى المنبه للصلاة ٦٧
 يحيى الموله ٢٩٤
 يحيى بن ميمون الحضرمي ٥٧ ٥٩
 يحيى نار القدح ٢٣١
 يحيى بن هلال ٢٣٥
 يحيى بن الوزير ١٦٧
 يحيى بن يحيى ٧١
 يزيد ٩٤
 يزيد بن أنيس الفهري ٢٢
 يزيد بن أبي حبيب ٦ و ٧ و ٤٥
 ٥٢ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٧٢
 ١٧٣
 يزيد بن معاوية ١٨٥
 يس بن الحسين ٦٢
 يس بن ماجد العجلي ٢٧٣
 اليسع ١٤ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٧
 اليسع شقيق شيان الراعي ١٤
 يسكر ١٧٩ و ٢٧٣
 يشكر الذى نسب اليه الجبل ٢٧٦
 يعقوب (عليه السلام) ٢٨٢
 يعقوب البويطى ٦٦
 يعقوب التركمانى ٢٨٤
 يعقوب الجحاجى ٢٦٥
 يعقوب الدقاق ١٥٩
 يعقوب الفانى ١٨٧
 يعقوب المهتدى المتطيب ٢٣٠
 يعقوب الناسخ ٣٠٥

أبو

بنو

بنو

أبو

تابع (ى)

- يحيى التيمي ٢٦٤
 رشيد الدين يحيى الحافظ ٤٥
 يحيى بن حسن الانور ٩٥
 يحيى بن الحسين ١٦٩
 يحيى الحسينى ٣٦
 يحيى بن حياك الله بسلام ٣١٩
 يحيى خادم تقى الدين ٢٨٤
 يحيى بن خالد ٦٨
 يحيى الدجاجى ٣٠٥
 يحيى بن الربيع ٢٨٧
 يحيى السبتي ٢٠٦ و ٢٢٩
 يحيى الشبيه ٩٤ و ٩٥
 يحيى الشعبي ٢٨٣
 يحيى الصنافيرى ١٨٦ و ٢٢٦
 يحيى بن طلحة ١٧٤
 يحيى بن عبد الكافي الشماع ٢٥٧
 يحيى بن عثمان ٢٩٦
 يحيى بن عثمان بن صالح ٧٨
 يحيى بن على ٦١
 يحيى بن على بن حسن المصرى
 الخشاب ١٢٦
 يحيى بن على بن عبد الغنى ٢٦٠
 يحيى بن على بن يحيى الصنافيرى ٣١٥
 يحيى بن عمر ٣٩ و ٢١٦ و ٢٧٥
 يحيى بن عمر بن محمد ١١٩
 يحيى بن ابى الفرج الخشاب ١٦٤
 يحيى المتوج ٨٧
 يحيى المغربى ١٠٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ى)

يوسف بن عبدالأعلى الصديقي ٣٥
 ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١
 ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٤
 يوسف بن عبدالله بن عمر الكوراني ٣٣٦
 يوسف بن عبدالله بن محمد بن
 عبدالبر ١٥٨
 يوسف العجمي ١٨٦ و ٢٢٥ و ٢٢٦
 أبو المحاسن يوسف العدوي ١٨٨ و ١٨٩
 يوسف بن نحر الدين الفارسي ١١٠
 يوسف القاني ١٨٧
 يوسف الكهكي ٢٠٢
 يوسف بن محمد بن حسان ١١٤
 يوسف بن مجد الدرعي ٢٤٩
 يوسف المصلي بمسجد العباسين ٢٥٧
 يوسف المصلي بمسجد هيثم ٢٥٩
 يوسف المقرئ ٢٠٢
 يوسف المناوي ١٠٧
 يوسف الهروي ٢٨٤
 يوسف بن يعقوب اللغوي ٣٥
 يونس ٦٥ و ٨٦ و ١٦٦
 يونس ٤ و ١٨ و ٤٣ و ٩٩ ابن
 أولاد يونس ٦٤
 يونس بن الحسين ٢٣٣ و ٢٣٥
 يونس بن عبد الأعلى ٢٩١
 يونس بن عطية الحضرمي ٥٨
 يونس بن محمد المقدسي ٣٥
 يونس الورع ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨

تابع (ى)

يعقوب الهمداني ٧١
 يعيش ٢٠٥
 يعيش الغرابي ١٦٤
 يغمرا ٣٠١ بنو
 اليمنى ٢٠٥
 يهودا بن عمران ٢٨٤
 يهودا بن يعقوب عليه السلام ١٣
 و ٢٨٣
 يوسف (عليه السلام) ٥ و ٦ و ١٢
 و ١٣ و ١٤ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٨٠
 الفقيه يوسف ٢٠٤
 يوسف بن ابراهيم الحسيني ١٠٧
 يوسف بن أحمد الداري ٢٢٣
 يوسف بن اسماعيل الحسيني ٨٨
 يوسف الاصولي المالكي ٢٥٨ و ٢٥٩
 أبو الحجاج يوسف الامام ١٤٥ و ١٥٨
 يوسف التمار ٢٠٩
 يوسف التوريزي ٢٨٤
 الرئيس يوسف بن جناح ٩٨
 يوسف أبو الحجاج الحضري ٤٨
 أبو يوسف الدهماني ١٥٣ و ١٥٤
 أبو الحجاج يوسف بن رواج ٢٢٠
 أبو المحاسن يوسف السندي صاحب الرمانة
 ٢١٥ و ٢١٦
 يوسف بن شيخ الشيخ ٢١٦
 يوسف صلاح الدين بن أيوب ٢١٤
 و ٢١٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨

(تمت فهرست أسماء الاشخاص والقبائل)

(۲۰۰/۹۰۹/۳۳۰۴ ۹ /۹۰۷/۲۲۶۶۲)